

وزارة الثقافة  
أحياء التراث العربي

٩٣

# المواكب الإسلامية

في  
الممالك والمحاسن الشامية  
تأليف

محمد بن عيسى بن كثران الصاحي الدمشقي

١٠٧٤ - ١١٥٣ هـ - ١٦٦٣ - ١٧٤٠ م

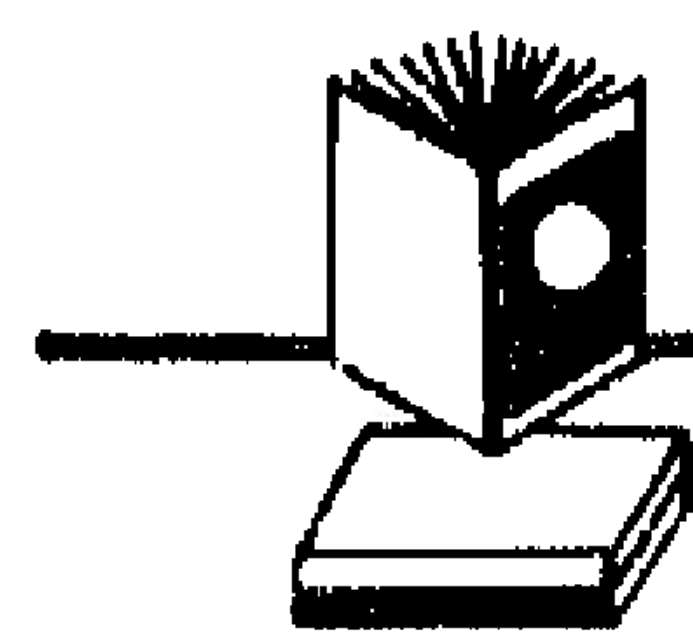
القسم الثاني

تمتقيق ورأيه

الدكتور حكمتة اسماعيل

مراجعة

محمد المصري



منشورات وزارة الثقافة

في الجمهورية العربية السورية  
دمشق ١٩٩٣

---

المواكب الاسلامية في الممالك والمحاسن الشامية  
تأليف محمد بن عيسى كنان الصالحي الدمشقي ؛  
تحقيق ودراسة حكمت اسماعيل ؛مراجعة محمد المصري . -  
دمشق : وزارة الثقافة ، ١٩٩٣ ، ٠ ، - ج ٢ ؛ ٢١ سم . -  
( احباء التراث العربي ؛ ٩٣ )

١ - ٠٨١ ر ٩٥٦ ك ن ا م ٢ - العنوان ٣ - ابن كنان  
٤ - اسماعيل ه - السلسلة مكتبة الاسد

---

الايداع القانوني : ع - ١٣٩٣/١١/١٩٩٢

المواكب الإسلامية

---





## ذكر ممالكها وبلادها ومالها من ترتيب

### المواكب السلطانية الخليفة

قال في « كوكب الملك » (١) : وهي تشتمل على سبع نيابات ،  
تجري في الترتيب قريباً من ترتيب المملكة المصرية ، في المدن والبلاد  
والطريق والقلاع (٢) .

الأولى : المملكة الشامية ، وتقدم ، وكان / موكب حلب أكبر منها ، [ ٢٠ ب ]  
لأنها جناح الملك من الجهة الشرقية ، فإن غالب الفِيتن من قبلها ،  
ثم رُفِعَتْ عليها دمشق لقوة عساكرها . وقربها من المملكة المصرية ،  
وأنها قطب دائرة الممالك الشامية ، لامتداد الممالك منها ، وتسمى  
جبلق جَيَّرون (٣) .

قال في « الكوكب » : بناها نوح عند نزوله من السفينة بعد بناء  
حرّان (٤) .

---

(١) انظر حواشي ق ١ ص ١٨١ ، ٢٧٥ .

(٢) في الأصل و ( د ) : « وقلاع » .

(٣) اسم آخر لدمشق ، وهو لفظ أعجمي ، قيل سميت دمشق به ، أو هو اسم  
قرية من قراها . ويكرر هنا المصنف ما كان قد ذكره عن بناء دمشق .

(٤) انظر : منتخبات التواريخ ص : ٢٥ ودمشق عند الجغرافيين ص ١٩٥ و ٢٠٣  
ومعالم وأعلام ق ١ ج ١ ص ٢٥٤ .

(٤) في منتخبات التواريخ ص ٢١ عن كعب الاحبار أن أول حائط وضع على  
وجه الأرض بعد الطوفان حائط حران ودمشق .

وقيل : بناها جيّرون بن عاد (١) .  
وقيل : جيرون وأخوه بريد ابنا (٢) لقمان بن عاد .  
وقيل : العازر (٣) غلام إبراهيم ، عليه السلام ، وتقدم .  
وهي مدينة حسنة الترتيب ، جليّة الأبنية ، وبها الجوامع والمساجد  
والخوانق والرُّبُط والقواسير(٤) ، مالم يكن في غيرها .  
وقال (٥) : في جانبها الغربي القلعة .

قال : وهي مغلقة (٦) ، يحوط بها الخندق لتطويق الماء عند  
الضرورة ؛ فإذا دعت الضرورة أطيف الماء حول خندقها وسورها .  
وبالميدان القصر الأبلق المبني بالحجر الأسود والأصفر بتأليف

- 
- (١) هو جيرون بن سعد بن عاد بن لدم بن سام بن نوح عليه السلام . وجيرون  
على وزن فعلون أو فيعول .  
(٢) انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٩٩ و ٤٦٣ / ومروج الذهب ج ٢ ص ٢٥٩ .  
ومنتخبات التواريخ ص ٢٤ / ودمشق عند الجغرافيين والرحالة المسلمين ص ٩٢ ) .  
(٣) في ( د ) : « يزيد ابنا » تصحيف .  
(٤) هو غلام سيدنا ابراهيم عليه السلام وكان حبشياً وهبه له نمرود بن كنعان .  
انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٤٦٣ .  
(٥) القواسير : مفردا قيسارية ، وكان لها دور الخانات ، قسم للنوم وقسم  
للتجارة . ( انظر تعريف الخان ق ١ ص ٢٢٤ ) .  
(٦) يعود القول هنا إلى كتاب « الكوكب » الذي أخذ عنه المؤلف وهو الذي يطلق  
عليه أحياناً « الكوكب » وأحياناً « كوكب الملك في دولة الترك » . وربما قصد هنا « الكوكب  
الدرّي » .  
(٦) في ( د ) : « صنمية » .

غريب ، بنى الظاهر بيبرس (١) ، ومثله القصر الأبلق بقلعة الجبل  
بمصر المحروسة (٢) .

قال : وإلى جانبهما مدينة تسمى الصالحية ، يسكنها كثير من  
الأمراء والجنود تشرف على دمشق كلها وعلى غوطتها .

ولها الأنهار السبعة المتسلطة عليها . منها نهـران شـرقـيان (٣) ،  
والحمسة غربية . يقال : أنفق في جامعها أربعمئة صندوق — كما تقدم —  
كل صندوق ثمانية وعشرون ألفاً (٤) ؛ وتقدم في تاريخ البكري (٥)  
أربعة عشر ألفاً (٤) مـُجمـعـلـها على ذلك أحـد عـشـر ألف دينار ،  
ومتى ألف دينار ، وقيل : خراج الشام سنة .

قال : ولم تزل زاهية الحسن للعيان (٦) ، كاملة المحاسن ، إلى  
أن طرقتها التـمـرأـتـك في سنة ثلاث وثمانمئة ، فحرق جميع داخل  
السور ، ونهب غالب أموالها ، وأسـر جماعة منها ، ولم يبق بها  
عامر سوى ظاهرها .

وفي نيابتها ثلاث مقاصد :

- 
- (١) في ( د ) : « الملك الظاهر » وللتعريف به انظر ق ١ ص ٢٢١ حاشية ٤ .
  - (٢) القصر الأبلق بالقاهرة هو الذي بناه الناصر محمد بن قلاوون بقلعة الجبل  
بمصر على غرار القصر الأبلق في دمشق . ( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٩٤  
في الحديث عن الأبلق بدمشق ) . وقلعة الجبل : قلعة معروفة بالقاهرة في مصر ، تقع بين  
ظاهر القاهرة وجبل المقطم والفسطاط وما يليه من القرافة ، وكانت مقراً لسلطين  
الأيوبيين والمماليك . بناها الطواشي بهاء الدين قراقوش لصالح الدين الأيوبي .  
( انظر / لطف السمر وقطف الثمر — ص ١٤١ حاشية ٥ ) .
  - (٣) في الأصل « أنهار شرقيات » وفي ( د ) : « أنهار شرقيات » .
  - (٤) في الأصل « ألف » .
  - (٥) في ( د ) : « العسكري » .
  - (٦) في ( د ) « والعين والبنان » .

الأول : وهو أن نيابة دمشق الآن هي أجلُ النيابات في الأقطار الشامية ، ومقام نائبها في المملكة مقامُ الكافل (١) بمصر ، ويعبر عنه بكافل السلطنة الشريفة ، وتقليدُه (٢) من أعظم التقاليد ، ويكتبُ عنه أكبرُ الوظائف ، تُجسَّهز إلى الأبواب الشريفة (٣) .  
وللنائب (٤) من الحاشية مثل مال السلطان — غالباً — من الدواوين (٥)

---

(١) الكافل هو نائب السلطان ، وكثيراً ما كان يرقى بعد خلع الملك أو قتله إلى الملك . كما أن كثيراً من نواب دمشق ارتقى إلى الملك أيضاً . والكافل بدمشق هو قائم مقام السلطان في أكثر الأمور المتعلقة بنيابته من المناشير والتواقيع والمراسم الشريفة بالاعتماد ، ولكن هذه الوظيفة أهملت في سنة ٨١٤ هـ / ١٤١١ م في أيام الناصر فرج وأسندت مهامها إلى الأمير الدواوين .

( انظر / التعريف بالمصطلح الشريف ص ٦٥ ، وصبح الأعشى ج ٤ ص ١٨٤ وج ٦ ص ٢٤٠ / وحدائق الياسين ص ٣١ / وولاة دمشق ص ١٦ ) .  
(٢) التقليد : هو التولية : أي تفويض الأمور للوظيفة التي قلدها صاحبها فيها ، وهو أكبر قيمة من المرسوم ، ويكتب التقليد من السلطان لكفلاء الملك كأكابر النواب والوزراء ومن كان في معنهما ، وقد يكون لأكابر قضاة القضاة . أما في حال تعيين ناظر فيكتب له مرسوم .

( انظر / التعريف ص ٨٤ / وصبح الأعشى ج ٣ ص ٢٨٠ وج ٤ ص ١٨٨ ) .  
(٣) الأبواب الشريفة = الأبواب السلطانية الخليفية من الأمراء وماليك البيت الشريف . وهو لقب كان يطلق في عصر المماليك على السلاطين ، ويقتصر استعماله على المكاتبات .

( انظر / التعريف ص ٤ و ٨٣ / ومعالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٨ ) .

(٤) في ( د ) : « والنائب » .

(٥) الدواوين . من ( دواوين ) وموضوعها تبليغ الرسائل عن السلطان ، وإبلاغ عامة الأمور وتقديم القصص ، ويشاور في الأمور المهمة ، وكان يكتب إشارته بخطه بقلم رفيق على قصص الإقطاعات والنزولات . وكان متسلم هذه الوظيفة قديماً لا يتعدى أمير طبلخاناه إلى أيام الناصر حسن ، فصار لأمر الدواوين مقدمة ألف ، وكان يكتب له تقليد ، وترفع إليه المحاكمات .

( انظر / صبح الأعشى ج ٤ ص ١٩ / وحدائق الياسين ص ٣٤ ) .

والخزندارية (١) ، وأمير مجلس (٢) ، وأمير أخور (٣) ، وشاد الشربجات (٤) ، ومهاترة البيوت (٥) ، وغيرهم من الغلمان .

(١) كلمة الخزندار أصلها « الخزانة دار » والمعنى بمسك الخزانة . وموضوعها التحدث على الخلع والتشريف السلطانية بالقلعة ، وعادتها أربعة طواشية خصيان . والخزندارية على ثلاثة أقسام هي : الخزندار الكبير ، وكان مقدم ألف ، والخزندار العيني ، والثالث أمير أخور وعليه الخدمة عند غيبة الأمير الكبير .

( انظر / صبيح الأعشى ج ٤ ص ١٨٦ / وحدائق الياسمين ص ٣٨ وولاية دمشق ص ١٧٠ )  
(٢) وهو ثالث منزلة من الأمير الكبير ، ويتحدث على أبواب الصنائع من الأطباء والكحاليين والجراحية من المجرحين ، وقد كان الأمير « قتلقيم » في أيام الظاهر برقوق في مقام أمير مجلس ، ثم بطل من أيام الناصر فرج .

( انظر / صبيح الأعشى ج ٤ ص ١٨ / وحدائق الياسمين ص ٣٢ ) .  
(٣) « أمير » مكررة في ( د ) . وأمير أخور : وظيفة يتحدث متوليها على اصطبل السلطان أو الأمير ، ويتولى أمر مافيه من الخيل والإبل وغيرها مما هو داخل في حكم الاصطبلات . والكلمة مركبة من لفظين أحدهما عربي ، وهو أمير ، والثاني فارسي وهو « أخور » ومعناه المعلق ، فيكون معنى « أمير أخور » : أمير المعلق لأنه المتولي لأمر الدواب .  
( انظر / صبيح الأعشى ج ٥ ص ٤٦٠ - ٤٦١ ) .

(٤) كلمة « شد » الشيء و« شاده » ، و« مشده » تعني هنا أحكم الشيء ، أي أشرف عليه وأحكمه ، وقد استخدمت الكلمة في العهد المملوكي بمعنى ( القائم على ) ، أو ( المدير ) .  
( ولاية دمشق ص ٢٦ حاشية ) . وهو المتحدث على ما يرد من الشراب خاناه ، وما يصدر منها . وشرطه أن يكون من خواص الملك ، عاقلاً ، عارفاً ، مأموناً على ما يتناوله الملك من مأكّل ومشرب ، ويكون في حيطة وحذر مما يدس للملك . ( انظر / حدائق الياسمين ص ٣٨ ) .

(٥) كذا الأصل ، وفي ( د ) : « ومهاترة السوق » . والمهتر والمهتار : الأمير والوالي ( فارسيان ) ( المنجد ص ٧٧٧ ) . وتقسم المهاترة إلى سبعة مهتارات أو معلمين وهي : مهتار الشربخاناه ، ومهتار الطشت ، ومهتار الفراش خاناه ، ومهتار الطبل خاناه ، ومهتار الركاب خاناه ، ومعلم الزرد خاناه ، والمحف دار . وللإيضاح فإن لفظ خاناه بمعنى ( البيت ) يضاف إلى ذلك الصنف . ( ومهاترة البيوت ) أو ( نظر البيوت ) : صاحبه في القاهرة الأستاذ دار ، أي ينظر في أمر بيوت السلطان كلها من المطابخ والشراب خاناه ، والطعام والغلمان . وله تصرف تام في إحضار كل ما يلزم لبيت السلطان من نفقات وكساو .

( انظر / حدائق الياسمين ص ٦٠ و ٦١ / وولاية دمشق ص ٣١ ) .

( ومن قانونه القسود ) (١) ، ويشتمل على خيول (٢) خاص ،  
ورأس (٣) ، طوالتها (٤) بالذهب ، وبخمال وأكاديش (٥) ،  
وبسختي (٦) ، وجممال ، تجهيز للسلطنة ، وأقمشة ، وممالك ،  
كذلك مما يكون قيمته عشرة آلاف دينار .

وبدمشق نائب قلعة (٧) منفرد عن نائبها . /  
[ ٢١ ]  
قال في « الكوكب » : وكان نائبها في القدم مقدم ألف (٨) ، ثم  
استقر طبلخاناه (٩) إلى الآن .

---

(١) العبارة بين القوسين ساقطة من ( د ) . والقود : أي الخيل التي تقاد ولا تتركب  
(٢) في ( د ) : خامد .  
(٣) خاص ورأس : وهي أنواع من الخيول الشقراء والصفراء . ( انظر / التعريف  
ص ٢١٨ ) .

(٤) طوال : لعله يقصد . المطول : وهو الرسن والمقود . وجمها مطاول .  
(٥) وهي نوع من الخيول غير الاصيلية ، وتسمى الرهاير ، تخدم ركابها ،  
وهي أخف من الجياد العربية في قطع العقبات وتحملها للمشاق .  
( انظر / التعريف ص ٢١٨ ) .  
(٦) وهي نوع من الجمال العجمية .  
( انظر / التعريف ص ٢٠٠ ) .

(٧) كانت نيابة القلعة منفردة عن نيابة السلطنة ، وليس لنائب دمشق عليها كلام  
ولا تدخل . وولايتها من الأبواب السلطانية بمرسوم شريف . وكان من عادة نائبها  
أن يكون مقدم ألف ، ثم أنزل إلى أمير طبلخاناه . ومن شأن نائبها حفظ القلعة ، وصونها ،  
ولا يسلم مفتاحها لأحد إلا لمن يتولاها مكانه ، ولنائبها ( أجناد بحرية ) مقيمون  
في القلعة لخدمته . واستمرت وظيفة نائب القلعة أيام الحكم العثماني .

( انظر / التعريف ص ٦٨ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٤ / وحدائق الياسمين  
ص ٣٩ / وولاة دمشق ص ١٦ ) .

(٨) وله التقدمة على ألف فارس من دونه من الأمراء ، وهذه الطبقة هي أعلى مراتب  
الأمراء على تقارب درجاتهم ، ومنهم يكون أكابر أرباب الوظائف والنواب . ويقال  
له أمير مئة ومقدم ألف .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤ / وحدائق الياسمين ص ٢٩ ) .  
(٩) المراد بالطبلخاناه مانسميه اليوم بالموسيقى أو الذي يعزف الموسيقى . =



قلت : وفي قوانين بني عثمان (١) الآن لا يكون طَبْلُخَانَاه .  
وعادةُ نائبها أنه لا يسلم مفاتيحها إلا لمن يتولاها مكانه يبدأ بيد (٢)  
أو مَنْ يَأْمُر له السلطان بتسليمها (٣) منه .  
وللقلة أجنادٌ يلبثون (٤) بها لأمرٍ طارئ ، ولا يحضرُ دار  
النيابة .  
وبالمدينة ثمانية (٥) أمراء . أحدهم الأمير الكبير ، وجعل ذلك  
عَلَمٌ عليه ، وإليه الخطاب من النائب ، ويشاركه في رأي المهمات  
الشريفة (٦) .  
قال : وغالباً (٧) يكون مكان النائب عند غيبته . انتهى .  
قلت : وهذا الوجه بَطَلٌ في قانون بني عثمان ؛ فإن النائب ينوب  
عنه من أراده .

---

■ وأمير الطبلخانة يعد في الدرجة الثانية من الأمراء . وهو الذي ترقى إلى درجة يستحق  
بها أن تضرب الموسيقى على بابه ، ويكون أمير أربعين ، ويتدرج في الزيادة إلى الثمانين .  
( انظر / التعريف ص ٧٤ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ٨ و ١٥ / وحداثق الياسمين  
الياسمين ص ٢٩ وولادة دمشق ص ١٦ ) .

---

- (١) في ( د ) « بني عمان » .
- (٢) في الأصل و ( د ) « يبدأ » .
- (٣) في ( د ) « بتسليمها » .
- (٤) في ( د ) : « يلبسون » .
- (٥) في الأصل و ( د ) : « ثمان امراء » .
- (٦) وهي وظيفة جليلة يكون متوليها من أرباب الأقلام ، رفيقاً لشاد المهمات  
من أرباب السيوف الذي تارة يكون نائب دمشق ، وتارة يكون حاجب الحجاب بها  
أو غيرهما . وهذه الوظيفة تارة تلحق بديوان الوزارة ، وتارة تكون مستقلة بديوان  
خاص بها .
- ( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٩٠ / وولادة دمشق في عهد المماليك ص ٢١ ) .
- (٧) في ( د ) : « وغالب » .

[ والسبعة الباقون هم ] (١) المعبر عنهم في دولة بني عثمان الإيباشية (٢) : ولهم في قانون بني عثمان لبس الريش (٣) الكبار في أيام المواكب ، وملاقة الوزراء ، وعليهم ستقر. (٤) سوى الأمير الكبير منهم ، وذلك إلى الآن . والله أعلم .

وبها من أمراء الطباقاها واحد وعشرون أميراً ، ومن العشرافات (٥) واحد وخمسون أميراً ، ومن الخمسات (٦) ثلاثة وعشرون أميراً ،

- 
- (١) في الأصل و ( د ) : « هو » فقط . وأضفنا ما بين القوسين للإيضاح .  
(٢) لعلها مصحفة من ( ياياباشي ) ومعناها رئيس ( اليايا ) ، واليايا في أصلهم الأول هم من المشاة الإقطاعيين الأول في الجيش العثماني قبل تكون الجيش الانكشاري ، وقد تغيرت بنيتهم مع الزمن وعملهم . وقد تكون التسمية أخذت تعطى لفئة من الانكشارية .  
( انظر حول ذلك حوادث دمشق اليومية للبديري . ص ١٩٥ حاشية هـ / والجديد في العسكر الجديد - دراسة في حجة الفكر العسكري العدد الثالث والرابع لعام ١٩٧٦ ص ١٩٢ للدكتورة ليل الصباغ ) .  
(٣) صورة لابس الريش في كتاب .

H.I nalcik, the ottoman Empire The clssiscal Age ( 1300 - 1600 )  
Translated bg norman Itgkowitz and Colininmdon. London  
1973 illustration .17

(٤) السفر في التركية : الحرب ، ولعله يقصد بأن على الأمراء الثمانية أن يشاركوا في الحرب ماعدا الكبير منهم .

(٥) تعني العشرات أو امراء العشرات ، وقد ينقص عددهم أو يزيد . ومنهم يكون صغار الولاة ونحوهم من ارباب الوظائف .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥ ) .

(٦) وهم أمراء الخمسات أي المضاف لكل منهم خمسة فرسان . وهم قليلون ، وأكثر ما يكونون من أولاد الأمراء إكراماً لأبائهم .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥ / وحداثق الياسمين ص ٢٩ ) .



وطائفة تسمى جند الحلقة (١)، ولعل الآن موضعهم الزعماء بدمشق أو الينكجيرية (٢). ولهم رؤساء، وبها حاجب الحجاب (٣)؛ ومن عادته الجلوس بدار العدل (٤). وإذا غاب النائب ولم يستنب (٥) الأمير

(١) وهم الحلقة وجند الخليفة : لخدمة لهم إلّا في المنهات العظيمة التي تحتاج إلى كثرة المساكن، ويسمون « أولاد الناس ». وكانت عدتهم تصل إلى عشرة آلاف نفر، ثم تناقصوا. وهم جند مرتزقة من غير ممالك السلطان، ولكل أربعين جندياً مقدم عليهم. ( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٦ / وحقائق الياسمين ص ٣١ / وولاة دمشق ص ٢٦ حاشية ٢ وبلاد الشام ومصر ص ١٨ ).

(٢) ينكجيرية أو انكشارية. ولفظها (يني تشري) يني : جديد. وتشري : جيش. وهم فرق المشاة من العبيد في الدولة العثمانية. (لتفصيل أكثر : انظر بلاد الشام ومصر ص ٧٣ والجديد في العسكر لليل صباغ ص ١٨٨ ومعالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٧٧). (٣) الحاجب : هو في الأصل من يبلغ الأخبار من الرعية إلى الإمام ويأخذ لهم الاذن منه، وهي وظيفة قديمة كانت لابتداء الخلافة. وسمي الحاجب بذلك لأنه يحجب الخليفة أو الملك عن يدخل إليه بغير إذن. وفي عصر المماليك كان هذا اللقب يطلق على من يقف بين يدي السلطان في المواكب ليبلغه مطالب الرعية، ويتصدى للفصل في المظالم التي تتعلق بأمر شرعية.

وحاجب الحجاب هنا هو أمير حاجب، وكان من أركان الدولة المملوكية، وكان عادة مقدم ألف ويأتي بالمرتبة الثانية بعد النائب. ويحل محله أثناء غيبته، وقد يوكل إليه السلطان القبض عليه وحبسه، كما كان حكماً يوفق بين الأمراء والجند، وكان له النظر على صندوق المال، ويوزع على الفقراء والأرامل أقساطاً. ولكن هذا بطل في عام ٨٥٠ هـ / ١٤٤٦ م. ولم يعد له أثر في زمن بني عثمان.

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٥ وج ٥ ص ٤٤٩ / وحقائق الياسمين ص ٣٥ / وولاة دمشق ص ٢٥ / ومعالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٢٧٣ ).

(٤) دار العدل : كانت غربي جامع الأحمدية في سوق الحميدية، جنوبي القلعة من الناحية الغربية، وأول من بنى هذه الدار لكشف الظلمات وسمائها دار العدل ( نور الدين الشهيد ). وسبب ذلك أنه لما ملك دمشق وأقام فيها مع أمرائه، وفيهم أسد الدين شيركوه - وكان بمثابة مارشال دولة - تعدى بعض الأمراء على جيرانهم فكثرت الشكاوي =

الكبير (١) فيكون هو نائب غيبة إلى أن يعود . وإذا برز أمر من السلطان (٢) بقبض أحد من الكبار كان هو المتصدي .  
وبها في القانون القديم ستة حجاب ، وولاتهم من الأبواب الشريفة (٣) ، وبطل ذلك في دولة بني عثمان .  
وبها استادار (٤) كما للسلطنة ، وهو المتحدث (٥) على الفور

---

إلى القاضي كمال الدين الشهرزوري فأنصف بعضهم من بعض، ولم يقدر على الإنصاف من جماعة الأمير شيركوه ( وهو عم صلاح الدين الأيوبي ومدربه ) لأنه كان أكبر أمراء الدولة فبلغ ذلك نور الدين ، فأمر ببناء دار العدل ، وهي التي سميت في عهد البدري دار السعادة وهي تلي باب السر . وفي العهد المملوكي أضيفت هذه الدار إلى دار السعادة وأصبحت دار العدل مركزاً للحكومة يجلس فيها النائب وأركان الحكومة ، لبحث الأمور المعقدة ، وإدارة البلاد ومحاكمة كبار الموظفين .  
( انظر / نزهة الانام ص ٢٨ / واعلام الورى - ص ٥٤ - ٥٥ حاشية ٢ / وولاة دمشق لدهمان ص ٢٦ - ٢٧ / ومنتخبات التواريخ ص ١٠٧٨ ) .  
(٥) في الاصل و(د) : « يستنيب » .

---

(١) قبلها في الاصل ثلاث كلمات شطبت هي : « أحدا من الثمانية » .  
(٢) هو سلطان الدولة المملوكية المقيم في القاهرة .  
( انظر / حقائق الياسمين ص ٣ / وولاة دمشق ص ٩ ) .  
(٣) في ( د ) : « المرتبة » .  
(٤) استادار أو استاذ الدار : تتألف من كلمتين فارسيتين : أولاها ( استاد ) ومعناها السيد أو الكبير ، وثانيهما ( دار ) ومعناها مسك . وهو الذي يتولى شؤون مسكن السلطان أو الأمير وصرفه ، وتنفيذ أوامره . وفي الحاشية ٤ من الصفحة التالية مزيد من التوضيح له .  
( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٠ - ٢١ / وحقائق الياسمين ص ٣١ وما بعد وص ٣٥ ومعالم واعلام ق ١ - ج ١ ص ٣١ ) .  
(٥) في ( د ) ( المستخدمة ) . والمتحدث على الفور : هو أن يستخدم نائب السلطنة على الفور بديلا لشاغلي الوظائف التي يتوفى أصحابها كما في وظيفة جند الحلقة وغيرها من الوظائف السريمة التعويض .  
( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٥١ ) .

ومرامى التشريف (١) فيصرف من المتحصل ما يستحق صرفه ، والباقي يرسله للخزائن السلطانية (٢) واستقراره بتشريف (٣) من الحضرة الشريفة (٤) .

وبها نقيب الجيش (٥) ، على طريقة نقباء الجيوش بالأبواب الشريفة .  
قلت : لعلمهم الآن الجاويشية (٦) .

---

(١) في (د) : « الشريف » وهي الأوامر التي تصدر عن السلطان بمرسوم شريف ، وهي على طبقات ، وقد تمنح التشريف في مناسبات منها : إذا ولي أمير أو صاحب منصب وظيفة كبيرة ، وتمنح في الأعياد كعيدي الفطر والأضحى . وفي الميادين ، وعند دوران المحمل الشريف . وأول من قرر ذلك الناصر محمد بن قلاوون .

( انظر / صبح الأعشى ج ٤ ص ٥٣ / وحدائق الياسمين ص ٢٤ و ٢٥ ) .

(٢) من نقد وقماش وغير ذلك .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١ ) .

(٣) في (د) : « للشريف » .

(٤) الحضرة الشريفة : يقصد بها هنا ( السلطان ) بالذات أي إن تعيينه يتم بتشريف من السلطان ، وموظفو الحضرة الشريفة ، من ارباب السيوف من الأمراء والمقدمين ، إوهم اثنا عشر مقدماً . الأول : النائب الكافل . الثاني : الأتابكي . الثالث : أمير كبير . الرابع : أمير رأس نوبة . الخامس : أمير سلاح . السادس : أمير المجلس . السابع : أمير أخور . الثامن : الدوا دار الكبير . التاسع : أمير رأس نوبة . العاشر : الميسر . الحادي عشر : أمير حاجب . الثاني عشر : الأستاذار . وهو لقب كان يطلق على أكبر موظفي القصر السلطاني .

( انظر / حدائق الياسمين ص ٣٥ / ومعالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٣١ ) .

(٥) النقيب في اللغة : الأمير ، ويقال أمير الجيوش ، وهو القائم على الجند وإحضار من يطلب منهم ، والتكلم عن السلطان في المحاكمات بين الأخصام ، وأخذ الجواب منهم ، ويحكم في الأمور الخفية . وفي نقابة الجيش عادة ثلاثة ، أكبرهم يسمى : ( نقيب النقباء ) .

( انظر صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٦ / وحدائق الياسمين ص ٤٢ / وولاية دمشق ص ١٨ ) .

(٦) الجاويش : بمعنى رسول . وقد عزي استخدام السلاطين العثمانيين الجاويشية إلى تقليدهم للطرائق البيزنطية ، وكان الجاوشية العثمانيون الأول يقومون بمهام الحجاب والرسل والحرس . ووجد نوعان من الجاوشية : عاوفة لي ، وكديكلي ، وبمرور الزمن تطورت وظيفتهم من موظف بالبلاط إلى وزير دولة .

( انظر : المجتمع الاسلامي والغرب ج ٢ ص ٢٢٦ / وبلاد الشام ومصر ص ١٤٦ )

وبها المهتمّندار (١) بالأبواب الشريفة ، وأمير أخور البريدار (٢) .  
وبها شادّ الدواوين (٣) ، وشادّ المهمات (٤) ، وقد بَطَلُوا .  
وبها والي الشرطة يحكم بها بموجب القصاص والجنایات (٥) .  
وبها من أرباب المناصب الدينية الأربع قضاة (٦) ؛ وكان أمثلهم

---

(١) ومهمته تلقي الرسل الواردين إلى الدولة من حكومة أخرى أو أمراء العربان أو غيرهم .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٧ / وولاية دمشق ص ١٩ ) .

(٢) في ( د ) : « السريدار » . وأمير أخور البريدار : هو المشرف على خيول البريد بدمشق وفواحيها . والبريد آنذاك هو الخاص بالدولة دون غيرها .

( انظر / ولاية دمشق ص ١٩ ) .

(٣) هو المتحدث في استخراج الأموال السلطانية ، وكان رفيقاً للوزير ، ومن إمرة الطبلخاناه ، ثم أصبح من أجناد الحلقة . ويكتب لتوليها توقيع عن النائب .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٦ / وولاية دمشق ص ٨ ) .

(٤) وهي رتبة جليلة موضوعها التحدث في أمور الاحتياجات السلطانية ، وتمطى تارة لنائب السلطنة بدمشق أو لحاجب الحجاب أو حسب ما يقتضيه السلطان .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٦ ) .

(٥) في صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣ أن والي الشرطة هو المعروف بوالي الحرب وعادته إمرة طبلخاناه . كما جاء في ج ٥ ص ٤٥٠ من صبح الاعشى أيضاً أن صاحب الشرطة هو المعبر عنه بالوالي في زمنه ، وتجمع الشرطة على شرط وفي اشتقاقه قولان : أحدهما أنه مشتق من « الشرط » وهي العلامة ، لأنهم يجعلون لأنفسهم علامات يعرفون بها . ومنه اشراط الساعة يعني علاماتها . وقيل : من الشرط وهو رذال المال ، لأنهم يتحدثون في أراذل الناس وسفلتهم من لا مال له من اللصوص ونحوهم .

(٦) موضوع القضاء : التحدث في الأحكام الشرعية وتنفيذ قضاياها ، والقيام بالأوامر الشرعية ، والفصل بين الخصوم . وكان في دمشق أربعة قضاة من المذاهب الأربعة . أعلاهم الشافعي ، وهو المتحدث على الموازع الحكيمة والأوقاف وأكثر الوظائف ، ويختص بنواية التناوب في جميع نواحي دمشق وأعمالها حتى في غزة ، ويليه في الرتبة الحنفي ، ثم المالكي ، ثم الحنبلي .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٤ و ١٩٢ / وولاية دمشق ص ٢٣ ) .

الشافعي (١) وفي دولة الأروام أمثليهم الحنفي (٢) : وكان استقرارهم من الأبواب الشريفة (٣) بتشاريف وتفاويض .

قلت : الآن ذلك لا يكون إلا للحنفي ، وتشريفه (٤) من النائب بها فروة من السمور (٥) : وذلك إلى الآن .

وبها افتادار (٦) العدل : شافعي وحنفي ، واستقرارهما بتشاريف وتوقيع من الأبواب الشريفة .

قلت : الآن لا توقيع إلا / (٧) للحنفي ، وهو المفتي في دار العدل ، ويحضر مع المدرسين وقت الديوان (٨) دون غيره . [ ٢١ ب ]

---

(١) في ( د ) : « القاضي الشافعي » والشافعي نسبة إلى الامام محمد بن إدريس الهاشمي القرشي أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة ، ولد في غزة سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م وتوفي بمصر سنة ٢٠٤ هـ / ٨٢٠ م .

(٢) نسبة إلى الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت أحد الأئمة الأربعة عند أهل السنة . كان واسع العلم في كل العلوم الإسلامية ، له العديد من المؤلفات منها : الفقه الأكبر ، مسند أبي حنيفة وغير ذلك ، توفي في بغداد سنة ١٥٠ هـ / ٧٦٧ م .

( انظر / تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٦٨ ووفيات الاعيان ج ٥ ص ٣٩ والفهرست ص ٢٨٤ - وآداب اللغة ج ٢ ص ٤٤٥ ) .

(٣) في ( د ) : « المرتبة » .

(٤) في ( د ) : « وترته » .

(٥) الفروة : كل جلدة ذات شعر . اما السمور فهو حيوان بري لحوم يشبه الهر يتخذ من جلده فرو يُمين .

(٦) في ( د ) : « انشأدار » .

(٧) ( د ) : « أي » .

(٨) الديوان : كلمة فارسية تعني في الأصل السجل . وقد استخدم قبل العثمانيين للدلالة على دائرة معينة ، أو على الإدارة بكاملها . وفي العهد العثماني أطلق الديوان العالي على الاجتماع الرسمي الذي يرأسه السلطان أو الصدر الأعظم . وقد عرف الديوان كاجتماع =

وبها وكيل بيت المال (١) كذلك .  
 وبها نقابة الأشراف (٢) . وولاية صاحبها من الأبواب الشريفة ،  
 بتوقيع شريف .  
 وبها شيخ الشيوخ (٣) . وهي من الوظائف الجليلة كالنقابة .  
 قلت : وهذه لأثر لها الآن .  
 وبها من أرباب الوظائف الديوانية كاتم السر (٤) تقارب كاتم

---

= رسمي في الولايات العثمانية، ولكنه اختلف من ولاية لأخرى من ناحية نوعية الاشخاص المدعويين للاجتماع ، ومواعيد انعقاده، ففي ولاية الشام مثلاً : لم يكن هناك مواعيد معينة لانعقاده ، فقد كان يدعى للانعقاد حين تستدعي الحاجة ذلك .  
 ( انظر / لطف السمر وقطف الثمر - ص ٢١٠ حاشية ١١ / والمجتمع الاسلامي والغرب - الترجمة العربية ج ١ ص ١٦٥ - ١٦٦ / وبلاد الشام ومصر لرافق ص ٦٦ / وتاريخ حسن آغا العبد - ص ٤٠ ح ٤ ) .

(١) ويتحدث فيما يتعلق بمبيعات بيت المال ومشترياته من أراضي ودور والمعاقدة وغير ذلك . ولا يتولى هذه الوظيفة إلا أهل العلم والديانة من أرباب الوظائف الدينية . وهذه الوظيفة عظيمة الشأن ، رفيعة القدر ، ولايتها من السلطان .  
 ( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٦ و ١٩٣ و حقائق الياسمين ص ٥٣ / وولاية دمشق ص ٢٣ ) .

(٢) وهي وظيفة شريفة، وموضوعها التحدث على ولد علي بن أبي طالب كرم الله وجهه من فاطمة بنت رسول الله ( ص ) - وهم المراد بالأشراف - في الفحص عن أنسابهم، والتحدث في أقدارهم . وكان يعبر عنها بنقابة الطالبين .  
 ( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٧ و ١٩٣ و حقائق الياسمين ص ٥٢ / وولاية دمشق ص ٢٣ ) .

(٣) وموضوعها التحدث على جميع الخوانق والفقراء الصوفية بدمشق وأعمالها . والعادة أن يكون متوليها شيخ الخانقاه السميانية بدمشق ولايتها عن النائب .  
 ( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٩٣ / وولاية دمشق ص ٢٤ ) .

(٤) وصفاته أن يكون صبيح الوجه ، طلق اللسان ، اصيلاً في قومه ، ربيعاً في حبه ، كثير الاناة ، قليل العجلة ، شديد الذكاء ، حسن الكلام والأحكام ، خبيراً بأهل الدين ، محباً لأهل العلم ، راغباً في تفهمهم ، مزيلاً لضررهم ، ملازماً للملك في غالب أحواله ، وأن يبدي للملك النصيح بتأن ولطف . ( انظر / حقائق الياسمين ص ٥٤ ) .



سر الملك (١) وهو بتشريف (٢) ، وله أتباع وهم كُتّاب الدست (٣) ، وكتاب الدراج (٤) بالملكة الشامية ، ولايتهم من الأبواب الشريفة .

(١) يوردها ابن كنان دائماً (كاتم السر) . إلا أن المسؤول المشار إليه في الدولة المملوكية كان (كاتب السر) ، وقد اُبقيت كما هي . وكان يسمى متولي هذا المنصب « صاحب ديوان الانشاء بالشام المحروس » . وصاحبها مسؤول عن قراءة المراسلات الواردة إلى النائب واجوبتها ، وأخذ خط النائب عليها ، وقراءة القصص والتوقيع عليها ، والتحدث في أمور البريد والقضاء ومشاركة الدوائر في أكثر الأمور . ويعرف ابن كنان كاتم السر بما يلي : وظيفته تقديم النصيحة والمنورة للملك من نهج الصواب وبسط العدل وإعانة الملهوفين ، ونصرة المظلومين ، وتنبيه الملك على الأمور من أوائلها ومعرفة خواتم الاشياء . وأنه أول من يدخل على الملك ، وآخر من يخرج من عنده ، يطلع على حوادث الدولة ومهمات المملكة ولا يثق الملك بأحد كما يثق به .

( انظر / حقائق الياسمين ص ٥٣ و ٥٤ ) . ويبدو أنه كان يسمى « كاتب السر » بدليل ما أورده ابن شاهين في كتاب ( زبدة كشف الممالك ) ص ٩٨ بل إنه عده ناظر الانشاء الشريف أو ناظر دواوين .

(٢) في ( د ) : « للتشريف » والتشريف : جمع تشريف ، وهو إما أن يكون وظيفة أو خلعة ، وفي كلا الحالتين يكون الاستلام من السلطان ، فإذا كانت خلعة سميت خلعة التشريف ، وهو أن لابسهما يتشرف بما يقدم له من ملابس من السلطان ، وإذا كانت وظيفة فهي من عداد الوظائف في الحضرة الشريفة . والتشريف عامة : هو الخلعة أو الملابس المهداة من السلطان إلى كبار الأمراء في مناسبات خاصة أهمها تعيين في الوظائف الكبرى كالنيابات ( انظر / الاغلاق الخصيرة ج ٣ ق ٢ ص ٩١٩ / وحقائق الياسمين ص ٢٤ و ٣١ / والعصر المماليكي ص ٤٠١ ) .

(٣) الدست : كلمة فارسية الأصل لها عدة معان ومنها : الخيلة ، والمجلس ، والورق وغيرها . ويبدو أن المقصود منها هنا كتاب الورق ، ويتبعون لديوان كتابة السر ، وهم الذين يجلسون معه في دار العدل ، ويفرّزون القصص على نائب دمشق ، ويوقعون عليها بأمره . ويولون من قبل النائب ، ويجلسون مع كاتب السر بين يدي السلطان . ( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٠ / وحقائق الياسمين ص ٥٥ / وولاية دمشق ص ٢٠ / ولسان العرب ج ١ ص ٩٧٧ ) .

(٤) وهم الذين يكتبون الولايات والمكاتبات ونحوها ، وربما يشاركونهم كتاب الدست في ذلك ، وهم يولون من قبل النائب . ( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٠ / وولاية دمشق ص ٢٠ ) .

وبها نظر خزائن السلاح (١)، وظيفة "جليلة" تتحدث على ما يعمل (٢) من السلاح للخزائن الشريفة ، وللقاعة (٣) بدمشق .

وكان بها نظر المهمات (٤)، ونظر الخزانة (٥) ، ونظر البيوت (٦)، ونظر مراكزهم والبريد (٧) ، وقد ذكرت مصطلح هذه الوظائف في « حقائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين (٨) » والله تعالى أعلم .

---

(١) وموضوعها التحدث على كل ما يستعمل من السلاح السلطاني ، وجمع ما يتحصل من عمل كل سنة وتحميله على رؤوس الحمالين إلى خزائن السلاح . وولايتها عن النائب بتوقيع كريم .

( انظر / صبح الأعشى ج ٤ ص ١٩١ / وولاية دمشق في عهد المماليك ص ٢١ ) .

(٢) في ( د ) : « يشمل » .

(٣) الواو ساقطة من ( د ) .

(٤) انظر ق ٢ ص ١١ حاشية ٦ .

(٥) ويعبر عنها بالخزانة العالية ، لأنها مستودع أموال السلطان من الجواهر والذهب والحرير والقماش ؛ ومتوليها يكون رفيقاً للخزندارية من الطواشية ، متحدثاً في الشارييف والخلع وما معها ، وهي وظيفة ذات أهمية يوليها النائب بتوقيع كريم .

( انظر / صبح الأعشى ج ٤ ص ١٩١ / وحقائق الياسمين ص ٥٧ / وولاية دمشق ص ٢١ ) .

(٦) في ( د ) : « نظر السيوف » . ونظر البيوت : هو نظر جليل يشارك صاحب الاستدار فيما يتحدث به . وهذه الوظيفة كانت اسماً على غير مسمى لعدم وجود البيوت السلطانية بدمشق ، ولكنها رمز إلى أن دمشق هي عاصمة ثانية للدولة المملوكية ، وذكر ابن كنان أن هذه الوظيفة أهملت في زمنه .

( انظر / حقائق الياسمين ص ٥٨ / وولاية دمشق ص ٢١ - ٢٢ ) .

(٧) كذا الأصل و ( د ) ولعل المقصود نظر مراكز البريد .

ونظر مراكز البريد : ومتوليها يكون رفيقاً للأمير آخور البريد .

( انظر / ولاية دمشق ص ٢٢ ) .

(٨) سبق التعريف به في مقدمة هذا الكتاب وانظر أيضاً ق ١ ص ١٤٩ .



وبها خزانة الطب (١) ، وجـراح باشي (٢) . وحكيم باشي (٣) ،  
وشرطه أن يكون (٤) مسلماً . وهو إلى الآن .

المقصد الثاني : فيما هو خارج عن حاضريتها (٥) من المدن والقلاع  
والقرى والضياح ، ويشتمل على برّ وأربع صفقات (٦) .

أما برّها فالمراد ضواحيها (٧) .

وأما صفقاتها فأربع (٨) :

الصفقة الغربية (٩) : وهي بلاد غزرة وما جاورها (١٠) . ولها  
ناحيتان :

---

(١) وهي تشمل النظر في رؤساء الاطباء والحجّامين والجراحيّة والمجبرين ، وما  
يحتاجون إليه من مفردات ومركبات وعقاقير وغير ذلك .

( انظر / حدائق الياسمين ص ٥٩ ) .

(٢) وشرطه أن يكون عارفاً بالأعضاء الرئيسية وغيرها من المفاصل والفواصل وحفظ  
مواد الأعضاء ، وله توقيع سريّف من الحضرة الشريفه . ( انظر / حدائق الياسمين ص ٥٩ ) .

(٣) وشرطه أن يكون عارفاً بعلم الطلب ، وتشخيص المرض ، وطريقة علاجه ،  
وملاحظة المريض ، وعرفان بالموارض وأسبابها ، ومعرفة المركبات والمفردات والعقاقير  
نقلا وفلا ودراية لأنه متصرف في معالجة الأبدان .

( انظر / حدائق الياسمين ص ٥٩ ) .

(٤) ساقطة من ( د ) .

(٥) في ( د ) : « ماحزتها » . والمقصود ( حاضرة المملكة الشامية ) .

(٦) الصفقة : الجمع صفقات : الناحية أو الجانب .

(٧) ( د ) : « نواحيها » .

(٨) وهي الصفقة الأولى : الغربية، وهي الساحلية والجبلية . الصفقة الثانية : الفبلية .  
والصفقة الثالثة : الشمالية . والصفقة الرابعة : الشرقية .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٩٨ - ١١٢ ) .

(٩) في الاصل و ( د ) : « الساحلية والجبلية » وقد صوبت من صبح الاعشى

ج ٤ ص ٩٨ .

(١٠) في الاصل : « جاوزها » . صوبت من (د) و صبح الاعشى ج ٤ ص ٩٨ .

الأولى : الساحلية ، وهي التي بساحل الروم، وتشتمل (١) على أربعة أعمال : غزة (٢) .

الثاني : الرملة (٣) ، وفيه عمل يافا (٤) .

الثالث : عمل اللد (٥) .

الرابع : عمل قاقون (٦) .

الناحية الثانية من الصفقة الأولى : الجبلية ، وبها ثلاثة أعمال :

---

(١) في (د) : « ويشتمل » .

(٢) وهي مدينة في جنوب فلسطين على ساحل البحر المتوسط في أقصى الشام من ناحية مصر . بها ولد الإمام الشافعي ، وفيها مات هاشم بن عبد مناف جد الرسول ( ص ) وبها قبره .

( انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٢٠٢ / وآثار البلاد ص ٢٢٧ / وصبح الأعشى الاعشى ج ٤ ص ٩٨ / والروض المعطار ص ٤٢٨ ) .

(٣) وهي مدينة بفلسطين تقع شمال غربي القدس ، وسميت بالرملة لكثرة رمالها . بناها سليمان بن عبد الملك في خلافة أخيه الوليد بن عبد الملك .

( انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٦٩ / وصبح الأعشى ج ٤ ص ٩٩ و ١٩٩ / والروض المعطار ص ٢٦٨ ) .

(٤) مدينة في شمالي فلسطين على ساحل البحر المتوسط ، وهي مرفأً تجاري هام . ( انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٤٢٦ / وصبح الأعشى ج ٤ ص ١٠٠ / والروض المعطار ص ٦١٥ ) .

(٥) وهي مدينة قديمة بفلسطين ، فقدت جزءاً من أهميتها بعد بناء مدينة الرملة في عهد سليمان بن عبد الملك ، وهي تقع غربها .

( انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٥ / وصبح الأعشى ج ٤ ص ١٠٠ / والروض المعطار ص ٥١٠ ) .

(٦) وهي مدينة بفلسطين قرب الرملة وبها حصن .

( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٩٩ / وصبح الأعشى ج ٤ ص ١٠٠ ) .

عَمَلُ الْقُدْس (١) : وهو لفظ (٢) غلبَ على مدينة بيت المقدس (٣) وهي ذات المسجد الأقصى . أحد المساجد التي تُشَدُّ إليها الرحال . وأصل التقديس التطهير . والمراد المطهر من الأذناس . وبها المدارس والرُّبُطُ والحمامات والأسواق العامرة (٤) ، وشُرِبُ أهلها من ماء عين سائون (٥) .

الثاني من الصفقة الجبلية عمل بلد الخليل (٦) — عليه السلام — واسمها بيت حبرون . وبها قبور الأنبياء إبراهيم ويعقوب وإسحاق ونسائهم ، عليهم السلام .

الثالث : عمل نابلس (٧) . وهي مائة من جند الأردن .

- 
- (١) القدس : مدينة مقدسة قديمة ومشهورة وجدت منذ فجر التاريخ ، وتسمى أيضاً بيت المقدس ، كانت عاصمة فلسطين ، فيها مسجد الصخرة والمسجد الأقصى .  
( انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٦٦ / وآثار البلاد ص ١٥٩ / والروض المعطار ص ٥٥٦ ) .
- (٢) في ( د ) : « القبط » تصحيف .
- (٣) في الأصل و ( د ) [ القدس ] صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٢ .
- (٤) في ( د ) : « العمائر » .
- (٥) في ربض مدينة بيت المقدس ، محلة تحتها عين عذبة تسقي جنائاً عظيمة وقفها عثمان بن عفان على ضعفاء البلد ، قيل إن مامها يفيد السلو إذا شربه الخزين .  
( انظر / احسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ص ١٧١ / ومعجم البلدان ج ٣ ص ٢٤١ / وآثار البلاد ص ١٦٣ ) .
- (٦) الخليل : مدينة في فلسطين فيها قبور الانبياء : ابراهيم واسحاق ويعقوب . وتسمى الخليل نسبة لسيدنا ابراهيم الخليل .  
( انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٣٨٧ / وآثار البلاد ص ١٨٧ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٢ / والروض المعطار ص ٢٨٦ ) .
- (٧) وهي مدينة مشهورة بأرض فلسطين ، كثيرة المياه ، بينها وبين بيت المقدس عشرة فراسخ شمالاً .  
( انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٢٤٨ / وآثار البلاد ص ٢٢٧ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٤ واحسن التقاسيم ص ١٧٥ ) .

قال في « مسالك الأبصار » : بها (١) البئر التي حَفَرَهَا يعقوب عليه السلام ، وكانت قديماً للسامرة (٢) . وفيها جبل طور نابلس الذي يَحْجُجُونَ إليه (٣) .

الصفحة الثانية من صفحات دمشق : القبلية . وتشمل (٤) على عشرة أعمال :

الأول : عمل بيسان (٥) .

الثاني : عَمَلُ بانياس (٦) ، وبه قلعةُ الصبية (٧) .

- 
- (١) في (د) : « قاله مالك الانصار » .
- (٢) السامرة : هم السامريون . وهم يخالفون اليهود في نقاط دينية جوهرية ، منها أنهم لا يقرّون من كتب الوحي إلا أسفار موسى الخمسة المعروفة بالتوراة ، وأنهم يقولون بواجب العبادة لا في أورشليم، ولكن على جبل جريزيم جنوبي شكيم . ( المنحد في الآداب والعلوم ص ٢٤٤ ) .
- (٣) في الأصل و (د) : « والعمل جبل الطور نابلس » صوبت ليستقيم المعنى . « وهي مدينة السامرة وكانت السامرة في الزمن المتقدم لا توجد إلا بها ، وبه الجبل الذي يحج إليه السامرة » .
- (٤) في (د) : « ويشتمل » .
- (٥) وهي مدينة بفلسطين في منطقة شمالي النور ، تشتهر برراعة الحمضيات والموز ، كثيرة النخيل .
- ( انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٥٢٧ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٣ / واحسن التقاسيم ص ١٦٢ والروض المعطار ص ١١٩ ) .
- (٦) هي مدينة قريبة من دمشق في الجهة الجنوبية منها في منطقة الجولان ، في لطف جبل الشيخ الذي يقال له جبل الثلج ، يمر بها نهر بانياس أحد فروع نهر الأردن .
- ( انظر / رحلة ابن جبیر ص ٢٧٣ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٤ / والروض المعطار ص ٧٤ ) .
- (٧) في (د) : « قلعة المصيبة » وذكرها في صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٠ « قلعة الصبيبة . وكانت ولاية صغيرة بها جندي ، ثم أضيفت إلى بانياس : وهي قلعة منيعة ضخمة » . وفي معالم وأعلام ق ١ - ج ١ ص ١٠٦ « كانت بانياس وقلعتها الصبيبة مركزاً للوقائع والحروب في عهد الصليبيين ، غزاها نور الدين زنكي عام ١١٥٧ م وحررها عام ١١٦٤ م » .

الثالث : عمل الشعري (١) .

الرابع : عمل نوى (٢) .

الخامس : عمل أذرعات (٣) ، ويقال تدرعات .

السادس : عجلون (٤) . وهي قلعة من جنود الأردن . منبه / [ ١٢٢ ]

على جبل عوف (٥) ، تشرف على الغور (٦) ، منحوتة في سلطنة

---

(١) فريية من بانياس في منطقة الجولان . حدها العمري في التعريف ص ١٧٨ إلى الشمال العربي من نوى . وانظر صبح الأعشى ٤ / ٢٩٠ .  
(٢) مدينة قديمة تقع إلى جنوب شرقي دمشق ، تتبع لمحافظة درعا اليوم . ذكر المقدسي أنها معدن الفمخ والحبوب لوران .  
( انظر / احسن التقاسيم ص ١٦٠ / ومعجم البلدان ج ٥ ص ٣٠٦ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٥ ) .  
وتتبع اليوم محافظة درعا ( التقسيمات الادارية ٥٤ ) .

(٣) وهي من المدن التاريخية التي بناها الاغريق ، وهي ( درعا ) اليوم مركز محافظة درعا في جنوب سورية الحالية ، وهي تبعد عن دمشق جنوباً نحو ١١٠ كم .  
( انظر / معجم البلدان ج ١ ص ١٣٠ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٥ / والروض المعطار ص ١٩٢ . الموسوعة الموجزة ج ٢ ص ٣١٥ / ومعالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ١٧ ، والتقسيمات الادارية ٤٥ ) .

(٤) هي مدينة شرقي الأردن ، شمالي شرقي عمان ، وفي جبال عجلون ، وهي مدينة محدثة البناء ، بناها عز الدين أسامة بن منقذ : أحد أكابر أمراء السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب في سنة ٥٨٠ هـ / ١١٨٤ م . ( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٥ ) .  
(٥) يقع بالقرب من عجلون ، كان ينزله قوم من بني عوف من جرم قضاعة فعرف بهم . وقد عده في التعريف ص ١٧٨ جزءاً من جبل عجلون .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٨٦ ) .

(٦) الغور هو الأرض المنخفضة الممتدة من جنوب بحيرة طبريا حتى جنوبي البحر الميت ، ويجري في وسطه نهر الأردن الذي يتكون من عدة روافد تنحدر إليه من لبنان وسورية وفلسطين ، أهمها نهر اليرموك .

( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢١٧ / والروض المعطار ص ١٣١ ) .

العادل أبي بكر بن أيوب (١) في سنة ٥٥١ (٢) . وكان بها رهب  
يقال له عجلون فسميت به . ومدينة هذه عمل الباعونة (٣) .

السابع (٤) : عمل البلقاء (٥) .

قال في « الروض المعطار » : « سميت بالبلقاء بن سورية من  
بني عبيدة من لوط (٦) ، عليه السلام » .

الثامن : عمل صَرْخَد (٧) ، وكان بها قلعة عظيمة . وبها مَلِكٌ

---

(١) كذا الأصل و ( د ) . وكانت سلطنة الملك العادل أبي بكر بن أيوب فيما بين  
سني ٥٩٦ - ٦١٥ هـ / ١٢٠٠ - ١٢١٨ م .  
( انظر / شذرات الذهب ج ٥ ص ٦٥ ) .  
(٢) في ( د ) « ثمان وخمسين وخمسة » وذلك يوافق سنة ١١٦٢ م ، ولعله  
أراد عام ٥٩٨ .

(٣) كذا الأصل وفي ( د ) « ومدينة هذه عمل الباعونة التابعة عمل البلقاء »  
وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٦ : « ومدينة هذه القلعة الباعونة » ولعله الصواب .  
أما الباعونة : فقد قال في التعريف ص ١٧٨ « ومدينة الباعونة وعجلون اسم القلعة  
المبنية على الجبل المطل على الباعونة ، وهي حصن جليل على صغرد ، له حصانة ومنعة منيعة » .  
(٤) الاصل : السابعة وفي ( د ) ( التابعة ) .

(٥) البلقاء : الآن مدينة بالأردن ، وهي مركز ناحية فريية من الحدود السورية ؛  
وكانت البلقاء تتبع منطقته حوران قبل الانتداب الفرنسي فضمت هي وعجلون إلى ترقى  
الأردن .

( انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٤٨٩ / وآثار البلاد ص ١٥٦ / وصبح الاعشى  
ج ٤ ص ١٠٦ / والروض المعطار ص ٩٦ / ومعالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٣٥٢ ) .  
(٦) في معجم البلدان ج ١ ص ٤٨٩ ( سميت ببلقاء بن سويدة من بني عسل بن  
لوط ) وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٦ ( سميت بالبلقاء بن سورية من بني عمان بن  
لوط ) . أما في الروض المعطار ص ٩٦ . فكما ذكر المصنف .

(٧) في الأصل و ( د ) : ( مرخد ) . وصرخد : مدينة صغيرة تقع إلى الجنوب  
من مدينة السويداء في جنوب سورية اليوم . ذات بساتين وكروم ، ومنها تسلك طريق  
إلى العراق تعرف بالرصيف .

( انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٤٠١ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٧ / ومعالم  
واعلام - ج ١ ص ٣٥١ / والموسوعة الموجهة ج ٤ ص ١٤٦ ) .



عظيم . فلما خرج هولأكو (١) على البلاد هدمها . ثم جددوها الملك  
الظاهر بيبرس (٢) . وممن وليها العادل (٣) بعد خلعهم من السلطنة .  
التاسع : عمّل بُصرى (٤) . وبه قلعة . وكانت دار الملك بن  
أيوب (٥) . وبها وجد النبي — صلى الله عليه وسلم — بحيرة الراهب (٦)

---

(١) فاتح مغولي ، حفيد جنكيز خان ، وجهه أخوه منكوخان لإخماد ثورة في  
فارس فعبّر نهر جيحون سنة ١٢٥٦ م واتجه غرباً ، فزحف على بغداد التي سقطت سنة  
٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م في يده بعد أن قتل الخليفة العباسي المستعصم بالله وعددًا كبيراً من  
رجالهم ونهب قصره ، وزحف في سنة ١٢٦٠ م على شمال بلاد الشام ، وفتح حلب وفتح  
بعدد كبير من سكانها ، وزحف المماليك بقيادة السلطان قطز لملاقاة المغول وألحقوا بهم  
الهزيمة سنة ١٢٦٠ م في معركة عن جالوت قرب الناصرة بفلسطين . ثم رجع هولأكو  
إلى فارس وتوفي سنة ١٢٦٥ م .

( انظر / الموسوعة العربية الميسرة ، وأعيان القرن الثالث عشر ص ٥٢ حاشية ١ ) .

(٢) انظر ق ١ ص ٢٢١ حاشية ٣ .

(٣) هو الملك العادل زين الدين كتبغا المنصوري ، تسلطن بمصر عامين وخلع  
في صفر سنة ٦٩٦ هـ / ١٢٩٧ م فالتحق إلى صرخد ، ثم أعطي نيابة حماة بعد صرخد .  
إلى أن توفي بها سنة ٧٠٢ هـ / ١٣٠٣ م . فنقل إلى تربته بسفح قاسيون .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٤٣٦ / والدارس ج ٢ ص ٢٦٠ ) .

(٤) ويقال لها بصرى الشام ، وهي بلدة في محافظة درعا اليوم ، تبعد عن دمشق .  
١٤١ كم وعن درعا ٤١ كم وعن السويداء ٣٦ كم . وهي مدينة مشهورة عند العرب  
قديماً وحديثاً .

( انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٤٤١ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٧ / والروض  
المقطر ص ١٠٩ / معالم واعلام — ق ١ — ج ١ ص ١٣٢ ) .

(٥) في التعريف ص ١٧٨ ( وكانت دار ملك لبعض بني أيوب ) وفي صبح الاعشى  
ج ٤ ص ١٠٨ ( دار ملك لبني أيوب ) .

(٦) هو راهب نسطوري على مذهب أريوس ونسطور . اسمه « كرجيس بن اسكندر » .  
كان ينكر لا هوت المسيح . ويدعو إلى عبادة الله وحده وينهي عن عبادة الاصنام .

( انظر / معالم واعلام — ق ١ — ج ١ ص ١١٠ ) .

عند سفره إلى الشام (١) بمسيرة شجره الخديجة (٢) - رضي الله عنها -  
فبشر بسبعث النبي - صلى الله عليه وسلم - حين رآه . وقبر بحيرة  
الراهب بها مشهور .

الهاشر : عندل ازرع (٣) .

قال في « التعريف » (٤) : وفد يتصل عمل بصرى بأذرعات (٥) .  
الصفة الثالثة : الشمالية . وهي ساحلية وجبلية ، وتشتمل على خمسة أعمال .  
الأول : بعلبك (٦) . وهي مدينة عظيمة بناها سيدنا (٧) سليمان

---

(١) في الأصل : « بالشام » .

(٢) هي خديجة بنت خويلد ( ٥٥٦ - ٦٢٠ م ) زوج الرسول ( ص ) الأولى ،  
كانت أسن منه بخمس عشرة سنة . ولدت بمكة وتوفيت بها ونشأت في بيت شرف ويسار .  
كانت تبع تجارتها إلى الشام . خرج الرسول ( ص ) لها في تجارة وهو في الخامسة  
والعشرين ، وعاد لها بربح وفير ، ولما لمست أمانته خطبته لنفسها فتزوجها وأنجبت  
له القاسم وعبدالله وزينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة . ولما بعث الرسول ( ص ) دعاها  
إلى الاسلام فكانت أول من أسلم . ( انظر / الاعلام ج ٢ ص ٣٠٢ ) . والموسوعة  
العربية الميسرة ص ٧٥٢ ) .

(٣) مدينة سورية تقع جنوب دمشق في حوران تابعة لمحافظة درعا . ويقال لها  
قديمًا زرع .

(٤) هو كتاب التعريف بالمصطلح الشريف لشهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل  
الله العمري المتوفى سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م . . طبع بمصر سنة ١٣١٢ هـ / ١٨٩٤ م .  
( وانظر / كشف الظنون ج ١ ص ٤٢٠ ) .

(٥) في صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٨ . زيادة : « لوقوع زرع متشاملة » .

(٦) هي مدينة لبنانية قديمة في سهل البقاع الشمالي على سفح جبل لبنان الشرقي على  
بعد ٨٥ كم شرقي بيروت . كانت من الأراضي السورية ، سلخت عام ١٩٢١ عن سوريا  
وصمت إلى لبنان بأمر المفوض الثاني الفرنسي وقتئذ ، وهي مدينة جميلة وأثرية فيها معبد  
جوبيتر الروماني الشهير .

( انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٤٥٣ / وآثار البلاد ص ١٥٦ / وصبح الاعشى  
ج ٤ ص ١٠٩ / والروض المعطار ص ١٠٩ / واعيان القرن الثالث عشر ص ٩٢ حاشية ٤ ) .  
(٧) في ( د ) : « نبي الله » .



عليه السلام ابن داود عليه السلام ، مختصرة من مدينة دمشق في كمال  
محاسنها . وغزارة المياه وهي جارية في دورها ، وبها مدارس  
وخوانيق ورُبُط (١) وأسواق وحمامات . وكيانت دار ملك (٢)  
ملوك بني أيوب أب المارك الأيوبية (٣) .

وبها قلعة عظيمة البناء ، وبظاهرها (٤) جبل لبنان المعروف  
بِعُش الأولياء (٥) .

الثاني (٦) : عمل البقاع البعلبكي . منسوب إلى بعلبك .

الثالث : عمل البقاع العزيزي ، نسبة إلى العزيز ابن السلطان  
صلاح الدين يوسف بن أيوب ، ومقر الولاية به الكرك ، أي : كرك  
نوح (٧) عليه السلام .

---

(١) في ( د ) : « ومرابط » .

(٢) ساقطة من ( د ) .

(٣) في التعريف ص ١٧٩ وصبح الأعشى ٤ ، ٩ « وكانت دار ملك قديم ،  
ومن عشها درج نجم الدين أيوب ، والد الملوك الأيوبيين » .

(٤) في صبح الاعشى ج ٤ ص ١٠٩ ( وبخارجها ) .

(٥) لعله عرف بذلك لامتداد طول وسمو ارتفاعه ، معروف بالزهاد والمنقطعين  
إلى الله تعالى . وعن قتادة أن البيت بني من خمسة أحجار : من طور سينا و طور ريتا ولسان  
والجودي وحراء ، وفي معجم البلدان . « وفيه يكون الأبدال من الصالحين » .

( انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١١ مادة لبنان / والروض المعطار ص ٥٠٨  
مادة لبنان ) .

(٦) في هامش ( د ) : « الفاع ، بروت »

(٧) قرية كبيرة قرب بعلبك في سهل البقاع الشمالي على سفح جبل لسان الشرق .

بها قبر نوح عليه السلام ، ولهذا سميت بكرك نوح . وهي غر كرك الأردن .

( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٤٥٣ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١١٠ / والتعريف

ص ١٧٩ ) .

الرابع : مدخل بيروت (١) . وهي مدينة بساحل دمشق الشام على  
حافة البحر الرومي ، وبه جبل به معدن الحديد ، وبها غوطة (٢) من  
أشجار الصنوبر سعتها اثنا عشر ميلاً ، وبها الموز وزهر الفل  
الطيب الرائحة ، ويأتي الموز منها إلى دمشق .

وترايبها يميل إلى الاصفرار ، شديدة ذلك .

وبها في شرقها [ قبر ] (٣) الإمام الأوزاعي — رحمه الله — (٤) .

وبها حمام عظيم ؛ وهي فرضة (٥) دمشق ؛ ولها ميناء (٦) جليلة .

الخامس : عمل صيدا بساحل البحر الرومي (٧) ، بناها صيلاء

---

(١) هي عاصمة الجمهورية اللبنانية اليوم . مدينة ساحلية على البحر المتوسط ، تنوسط  
الساحل اللبناني وتقع على رأس يسمى باسمها .

(٢) انظر / ياقوت — معجم البلدان ج ١ ص ٥٢٥ / والتعريف ص ١٧٩ / وصبح  
الاعشى ج ٤ ص ١١٠ والروض المعطار ص ١٢٢ .

(٣) في صبح الاعشى ج ٤ ص ١١١ « غيضة » .

(٤) ساقطة من الأصل ، وفي ( د ) : ( وبها قبر الامام الأوزاعي شرقيها )  
والاوزاعي هو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعي الدمشقي ، أبو عمرو المتوفى  
سنة ١٥٧ هـ / ٧٧٤ م . من فقهاء المحدثين ، ولد ببغداد ، وأقام بدمشق ، ثم تحول إلى  
بيروت فسكنها إلى أن توفي بها من آثاره : كتاب السنن في الفقه .

(٥) انظر / تذكرة الحفاظ ج ١ ص ١٣٨ / والفهرست ص ٣١٨ / وهديّة العارفين  
ج ٢ ص ٥١١ / ومعجم المؤلفين ج ٥ ص ١٦٣ .

(٦) في ( د ) : « رحمه الله تعالى » .

(٧) الفرضة : محط السفن .

(٨) في ( د ) ( بناء قلعة ) وفي الأصل وردت كلمة غير مفهومة قبل كلمة جليلة  
قد تكون ( ميناء ) وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١١١ مثل ما أثبتنا .

غير واضحة في الأصل . وفي ( د ) : « بناء قلعة » .

(٩) مدينة في جنوب لبنان على ساحل البحر المتوسط . وكانت مدينة حصينة .

(١٠) انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٤٣٧ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١١١ / والروض  
المعطار ص ٣٧٣ .

ابن كنعان بن حام (١) بن نوح عليه السلام : وقيل : امرأة فسدت بها .  
وقراها تشتمل على نيف وست مئة (٢) ضيعة . قاله في « الكواكب » .  
وقال : الصفقة الرابعة : الشرفية ، وتشتمل على ستة أعمال :  
الأول : عمَلُ حمص (٣) ، وهي مدينة عظيمة بناها رجل من  
العمالة يسمى حمص (٤) ، واسمها القديم سوريا : وشرب أهلها  
من نهر العاصي (٥) ، ولم يكن في البلاد الشامية أصبح من هواها . [ ٢٢ ب ]  
وبها بحيرة صافية الماء ، ولا يكون [ بها ] (٦) عقارب ولا حيات ؛  
وكان بها أسد الدين شيركوه عم السلطان صلاح الدين بن  
أيوب (٧) — سقى الله عهداه . --

- 
- (١) في ( د ) : « دامر » .  
(٢) في ( د ) : « الف وثمانية » وفي ص ٤٧ ( ماينوف عن مائي قرية ) وفي  
صبح الاعشى ج ٤ ص ١١١ . مثل ما ذكر أعلاه .  
(٣) مدينة قديمة تقع في وسط سوريا . هي اليوم مركز صناعي وتجاري ، حيث  
مصفاة البترول ومعمل السكر ومعمل الاصبغة . وتشتهر بآثارها التاريخية ، كالقلاع ،  
والجامع الكبير ، وجامع خالد بن الوليد وسور حمص . تبعد عن دمشق شمالا ١٦٥ كم .  
( انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٣٠٢ / وآثار البلاد ص ١٨٤ / و صبح الاعشى  
ج ٤ ص ١١٢ / والروض المعطار ص ١٩٨ / ومعالم واعلام - في - ١ - ج ١ ص ٣٤٠ ) .  
(٤) هو حمص بن المهر بن جاف بن مكنف العماليقي .  
( انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٣٠٢ / والروض المعطار ص ١٩٨ ) .  
(٥) في الاصل وردت مكررة . ونهر العاصي : ينبع من هضبة بعلبك في لبنان  
شمالا ، حيث ترفده عدة روافد من حماة وسهل العسق ، ويمر بانطاكية ، ويصب في  
خليج السويدية . طوله من منبعه إلى مصبه نحو ٥٧٠ كم منها ٣٢٥ كم في سورية .  
( انظر معجم البلدان ج ٤ ص ٦٧ / والروض المعطار ص ٤٠٥ / والموسوعة  
العربية الميسرة ص ١١٧٣ / والموسوعة الموجزة ج ٥ ص ٣٢ ) .  
(٦) ساقطة من الاصل . اضيفت من ( د ) .  
(٧) هو شيركوه بن شادي بن مروان الملقب بأسد الدين . وأسد الدين هذا كان من  
أمراء نور الدين الزنكي ، وكان قويا ذا مقدرة فائقة نهاه الفرنج ، توفي بمصر سنة  
٥٦٤ هـ / ١١٦٩ م ( للمزيد انظر ق ١ ص ٣٣٣ ج ٣ ) .

وبنها قبر خالد بن الوليد الصحابي رضي الله تعالى عنه  
وينسأل : إن قبر بقراط (١) الحكيم بها . وإن أهلها أول من  
ابتدع علم الحساب الجاري بين الناس الآن .

الثاني : عمل مصياف (٢) ، وهي قلعة حصينة في ليحيف (٣)  
جبل بلاد الدعوى (٤) ، مقر الفيداوية (٥) ، وكانت من أعمال  
طرابلس ، ثم أضيفت إلى دمشق ، ولا يسكن بها إلا أهلها .

---

(١) في ( د ) : « مقراط » وبقراط الحكيم : هو بقراط الحكيم المشهور سيد  
الطبيين في عصره ، كان قبل الاسكندر بنحو مئة سنة ، ولد في الطب تصانيف ، وكان  
ناسكا يعالج المرضى احتساباً ، وكان يسكن مدينة حمص ، ويتوجه إلى دمشق ويقوم  
في عائلتها للرياضة والتعلم والتعلم ، وفي بساتينها موضع يعرف بصفة بقراط ، وكان  
طبيباً فيلسوفاً معلماً لسائر الأشياء .

( انظر / تاريخ حكماء الاسلام ص ١١٤ / ومفتاح السعادة ومصباح السيادة /  
ومعالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٧ ) .

(٢) هي مدينة قديمة لها قلعة حصينة ، تقع إلى الغرب من حماة ، وشمال طرابلس  
وكانت يوماً ما قاعدة قلاع « الدعوة الاسماعيلية » وهذه القلاع كانت يد الاسماعيلية من  
الشيعة المنتسبين إلى إسماعيل بن جعفر الصادق . ويسمون أنفسهم أصحاب الدعوة الهادية .  
وهؤلاء هم المعروفون في ديوان الإنشاء بالقصائد . وبين العامة بالفدائية ، وهي سبع  
قلاع هي : العليقة ، والمنيقه ، والكهف والمرقب ، والقدموس ، والحوابي ، والرصافة ،  
ومصياف ، وهي دار ملك هذه القلاع .

( انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٤٤ / والتعريف ص ١٨٢ ، وصبح الاعشى ج ٤  
ص ١١٣ و ١٤٦ ) .

(٣) اللحف : جمع . الحاف ولحوف : أمل الجبل .

(٤) أي الدعوة .

(٥) فرقة من فرق الشيعة ، تنسب إلى إسماعيل الابن الأكبر لجعفر الصادق المتوفى  
سنة ٧٦١ م والذي جمعوا له الإمامة بعد أبيه ، وقد انتشرت في خراسان والهند والشام  
وبلاد المغرب ووافدت الدعوة إلى البلاد الشامية . وتكرزت في القدموس وفي مصياف =

الثالث : عمل قارا (١) ، وتكتب قارة ، بالألف والهاء ،  
تنزلها قوافل السفارة للأمن ، وغالب أهلها نصارى .

الرابع : عمل السلمية (٢) ، وهي من أعظم عمل حمص .

قال أحمد الكاتب : بناها عبدالله بن صالح بن علي بن عباس  
ابن عبد المطلب (٣) ، أمكن بها ولده ، وهي كثيرة الأشجار والفواكه .

---

= واستقرت فيما بعد في سلمية وبعض قرى محافظة اللاذقية . كما سما « الباطنة » .  
ومن الإسماعيلية اليوم « النزارة » في الهند « والسليمانية » في اليمن ، ويقال لهم « المكارمة »  
« والداودة » في عدن والحديدة . وسما أيضاً « البهرة » .

( انظر / حدائق الياسمين ص ١١ / والموسوعة العربية الميسرة ص ١٦٠ / ومعالم  
واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٣٦ ) .

(١) وهي مدينة صغيرة تقع في منتصف الطريق بين دمشق وحمص في جبال القلمون .

( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٩٥ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١١٣ ) .

(٢) هي مدينة سورية على طرف البادية للشرق من مدينة حماة ، على بعد نحو ٣٢ كم  
كثيرة المياه والأشجار .

( انظر : معجم البلدان ج ٣ ص ٢٤٠ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١١٤ والروض  
المعطار ص ٣٢٠ / والموسوعة الموجزة ج ٣ ص ٢٦٠ ) .

(٣) في الاصل و ( د ) : « بناها أحمد الكاتب لعبد الله بن صالح . . » والتصحيح  
من صبح الاعشى ج ٤ ص ١١٤ وفي أخبار الدول واثار الأول لأحمد القرماني الكاتب  
ص ٣٥٦ بناها عبدالله بن صالح . . وما فيهما أقرب للصواب وأحمد الكاتب : لعله :  
أحمد بن يوسف بن القاسم المعروف بالكاتب المتوفى سنة ٢١٣ هـ / ٨٢٨ م . وزير  
المأمون ورئيس ديوان رسائله . أو لعله : أحمد بن يوسف بن ابراهيم البغدادي المصري  
أبو جعفر الكاتب ابن الداية المتوفى سنة ٣٤٠ هـ / ٩٥٢ م . الكتاب العالمين بالأدب  
والتاريخ . ( انظر - معجم الأدباء ج ٢ ص ١٥٧ و ١٦٠ / والاعلام  
ج ١ ص ٢٧٢ / ومعجم المؤلفين ج ٢ ص ٢٠٧ و ٢١٣ ) .

عبد الله بن صالح بن علي بن عباس بن عبد المطلب : هو أحد مؤسسي الدولة العباسية  
ومن أبرز فواده . انهار على يديه حكم بني أمية ، انتصر في معركة الزاب على آخر  
خلفاء بني أمية مروان بن محمد ، ودخل دمشق منتصراً معلناً سقوط دولة بني أمية ، وعودة =

الخامس : عَمَلٌ تدمر (١) ، وهي من (٢) أعمال حمص .  
وغالبُ أرضِها سِباح (٣) قال في « الروض المعطار » : سَنَّتها الجنُ  
لسليمان - عليه السلام - وسميت بتدمر بنت حسان بن أذينة (٤) .  
وبها قبرها (٥) ، وسكنها سليمان (٦) بعدها .  
قال في « آثار العباد والبلاد » : أبْنيتها من أعجب البناء .  
موضوعه على عَمَلِ الرُخام زعموا أنه مما بنته (٧) الجن لسليمان -  
عليه السلام - قال النابغة الذبياني (٨) :

الخلافة إلى البيت العباسي . قتل مخنوقاً على يد ابن أخيه أبي جعفر المنصور سنة ١٤٧ هـ /  
٧٦٤ م .

( انظر مروج الذهب ج ٣ ص ٣٠٢ وتاريخ الأمم الإسلامية ص ٥١ وما بعد  
والتاريخ الإسلامي العام ص ٣٢٩ ومروان بن محمد وأسباب سقوط الدولة الأموية ص ١٢٩  
وما بعدها ) .

(١) تدمر مدينة قديمة مشهورة في التاريخ ، تقع في قاب بادية الشام للشرق من مدينة  
حمص ، وهي تتبع الآن محافظة حمص ، وتبعد عنها نحو ١٦٥ كم . تشتهر بآثارها التاريخية .  
( انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ١٧ / وآثار البلاد ص ١٦٩ / والروض المعطار ص ١٣١ .  
ومصباح الأعشى ج ٤ ص ١١٤ / ومعالم وأعلام - ق ١ - ج ١ ص ١٧٥ ) .  
(٢) ساقطة من ( د ) .

(٣) سباح : جمع سبعة . والسبعة اسم الأرض ذات النز والملح .  
(٤) في الأصل : « أدينة » وفي ( د ) : « أدنه » تصحيف . والتصحيح من صبح  
الأعشى ٤ / ١١٤ وآثار البلاد : ١٦٩ والروض المعطار ١٣١ .  
(٥) في ( د ) : « قراها » .

(٦) في ( د ) : « لسليمان عليه السلام »

(٧) في ( د ) : « أنه ابتنتها » .

(٨) هو زياد بن معاوية بن ضباب الذبياني الغطفاني المضري ، المتوفى سنة ١٨ ق . هـ /  
٦٠٤ م ويعرف بالنابغة الذبياني ، شاعر جاهلي ، من أهل الحجاز ، كانت تضرب  
له قبة من حلد أحمر بسوق عكاظ فتقصده الشعراء فتعرض عليه أشعارها . وهو أحد الثلاثة  
المقدمين على سائر الشعراء وهم : امرؤ القيس ، وزهير ، والنابغة . له ديوان مطبوع .  
( انظر / آداب اللغة ج ١ ص ١٠٣ / والأعلام ج ٣ ص ٩٢ / ومعجم المؤلفين  
ج ٤ ص ١٨٨ ) .



إلا سليمانَ قد قال الإله لله  
قم بالبرية فاحددها عن القيّة  
وحبسّ الجنّ إني قد أمرتُهم  
يبنونَ تلة مُرّ بالصفّاح والعمد ( ١ )

حكى إسماعيل بن محمد المقرئ (٢) قال : كنت مع مروان بن  
محمد آخر ملوك بني مروان الأموي حين هدم حائط تدمر فأفضى (٣)  
الهدم إلى حَوْزٍ (٤) عظيم ، فكشفوا عنه صخرة فاذا بيت مجصص .  
كأن اليد قد رفّعت منه الآن ، وإذا سرير عليه امرأة مستلقية على  
ظهرها ، عليها سبعون حِلّةً ، ولها غدائر (٥) مشدودة بخاخالها .

---

(١) كذا الأصل و ( د ) . إلا أن رواية البيهقي في ديوانه ص والروض المطار  
ص ١٣١ وآثار البلاد ١٦٩ ومعجم البلدان ١٧/٢ كما يلي :  
إلا سليمان إذ قال الإله له قم في البرية فاحددها عن الفند  
وخيس الجنّ إني قد أذنت لهم يبنون تدمر بالصفّاح والعمد  
وحبسّ الحمل : راضه وذلك للركوب . والبيتان من البحر البسيط .  
(٢) كذا في الأصل و ( د ) . وفي آثار البلاد للقزويني ص ١٦٩ ( إسماعيل بن محمد  
ابن خالد التسنري ) . والصواب أنه إسماعيل بن عبدالله القسبري الذي استشاره مروان  
ابن محمد آخر خلفاء بني أمية بالهرب إلى أرض الروم فردّه إسماعيل القسبري ، وكان  
ذلك سببا في نهاية مروان ابن محمد .

( انظر / تاريخ الطبري ج ٥ ص ٦٠٠ وما بعد ومروج الذهب ج ٣ ص ٢٦٤ ) .  
(٣) في الأصل و ( د ) : « افدى » ، صوبت من آثار البلاد للقزويني ص ١٧٠ .  
(٤) في ( د ) ( جرن ) . وفي آثار البلاد ص ١٧٠ ( خرق ) والحوز : موضع  
حواله سد أو حاجز .  
(٥) في ( د ) : « عزاز » .

قال : وكانت قدمها ذراعاً من غر الأصابع ، وفي بعض غداثرها (١) صدحة ذهب فيها مكتوب « باسمك اللهم أنا تدمر بنت حسان (٢) ، أدخل الله الذل على من يَدْخُلْ عليّ » فأمر مروان بالخرن (٣) فأعيده كما كان ، ولم يأخذ شيئاً من حليها . قال : فوالله ما مكثنا بعد ذلك أياماً (٤) حتى أقبل عبدالله بن علي العباسي (٥) . وفُرق جيش مروان ، وأرسل الملك عن بني أمية . وبها تصاوير كثيرة .

السادس : عمل الرحبة (٦) ، أول من عمرها مالك بن طوق (٧) .

- 
- (١) في (د) : « عزيرها » .  
(٢) نسبها في معجم البلدان ج ٢ ص ١٧ وآثار البلاد ص ١٧٠ باسم « تدمر بنت حسان بن أذينة بن السميدع بن مزيد بن علبق بن لاوذ بن سام بن نوح - عليه السلام - . وفي الروض المعطار ص ١٣١ تدمر بنت حسان بن أذينة الملك هي التي بنت مدينته تدمر .  
(٣) في آثار البلاد ص ١٧٠ « بالخرن » . والخرن : هو الحجر المنقور للماء وغيره .  
(٤) في آثار البلاد ( إلا أياماً ) .  
(٥) انظر ق ٢ ص ٣٣ حاشية ٣ .  
(٦) في (د) ( الرحبة ) . والرحبة : تقع على شاطئ الفرات الأوسط بين الرقة وعانة ، وتعرف برحبة مالك بن طوق . ذكرها ابن جبير في رحلته ص ٢٢٣ وسمها رحبة الشام » وهي تبعد عن مدينة الرقة اليوم ١٩ كم (انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٣٤ / والروض المعطار ص ٢٦٨) .  
أما الرحبة : فهي بلدة قديمة منذ العهد الروماني تقع شمال شرق مدينة دمشق وتبعد عنها نحو ٥٢ كم . وليست المقصودة .  
( انظر / آثار البلاد ص ٢٧٣ / والموسوعة الموجهة ج ٣ ص ٥٤ ) .  
(٧) هو مالك بن طوق بن عتاب التغلبي ، أبو كلثوم المتوفى سنة ٢٥٩ هـ / ٨٧٣ م . ولي إمرة دمشق للمتوكل العباسي ، وبني بمساعدة هارون الرشيد بلدة « الرحبة » التي على الفرات ، وتعرف برحبة مالك ، نسبة إليه ، له شعر .  
( انظر / الاعلام ج ٥ ص ٢٦٢ ) .



كان من فولنسا هارون الرشيد (١) ، ونسبت إليه ، وخربت ،  
واستجدها شيركوه (٢) صاحب حمص . الرحبة الجديدة التي هي  
الآن عامرة .

وبها فلعة على تل من/ تراب ، وهي الآن أحد الثغور الإسلامية . [ ٢٣ ٢ ]  
وبها قلعة [ نياطة ، وفيها بحريّة وخبّالة وكشافة وطوائف ] (٣) .

١ ٢ ٣

المقصد الثالث : في أرباب الأمور

وهي على أربعة أنواع :

الأول : النياطات ، وهي ثلاث (٤) طبقات :

الأولى : نياطة غزة . قال القزويني : مدينه طيّبّة بين الشام  
ومصر ، على طرف رمال مصر .

---

(١) هو هارون الرشيد بن محمد المهدي بن المنصور العباسي ، خامس خلفاء الدولة  
العباسية توفي سنة ١٩٣ هـ / ٨٠٩ م .

( ٢ ) انظر / مروج الذهب ج ٣ ص ٣٤٧ / والتاريخ الاسلامي العام ص ٣٧٠ / والاعلام  
ج ٨ ص ٦٢ )

(٢) هو الملك المجاهد أسد الدين شيركوه الثاني ابن محمد بن شيركوه بن شادي  
المتوفى سنة ٦٣٦ هـ / ١٢٣٩ م من ملوك بني أيوب . كان صاحب حمص كأبيه وجده .  
توفي بحمص ودفن بها .

( انظر / وفيات الاعيان ج ٢ ص ١٧٣ والدارس ج ٢ ص ٢٧٨ وتذرات الذهب ج ٢ ص ١٨٤ )

(٣) في الأصل و ( د ) : « النياطة ، وفيها بحيرة وطوائف » والتصحيح من صبح  
الأعشى ٤ / ١١٥ .

(٤) كذا الأصل و ( د ) . وهي أربع . انظر الصفحة القادمة وما بعدها .

قال عليه الصلاة والسلام : « أَبَشِّرْكُمْ بِالْعُرْسِينَ : غزوة وعسقلان » (١) . فتتبعهما معاوية بن أبي سفيان زمن عمر -- رضي الله عنه (٢) -- إليها مولده (٣) الإمام الشافعي (٤) ، ولد بها سنة خمس مئة . كان -- رحمه الله (٥) -- يجعل الليل اثلاثاً : ثلثاً انحصيل العلم ، وثلاثاً للعبادة ، وثلاثاً للنوم ، ولها حالان :

الأولى : أن تكون نيابةً ، فيكون حكمها على الساحل والجبل .  
ووالبها وقضايتها، ولايتهم (٦) من الأبواب الشريفة بتشاريف وتواقيع .  
الحالة الثانية : أن تكون تقسمة عسكر (٧) . فله (٨) الساحلية فقط ، ويقال له : مقدم العسكر (٩) بغزة المحروسة ، وولايته من الأبواب أيضاً .

وبها حاجبان : الأول طبلخاناه (١٠) .

- 
- (١) عسقلان : مدينة فلسطينية على ساحل البحر الأبيض المتوسط ، شمالي غزة ( معجم البلدان ٤ / ١٢٢ ، وآثار البلاد ص ٢٢٢ ، والروض المعطار ص ٤٢٠ ) .  
(٢) في ( د ) : « رضي الله تعالى عنه » .  
(٣) في الأصل : « ولد » وفي ( د ) : « دولة » والتصويب من آثار البلاد : ٢٢٧ .  
(٤) انظر التعريف بالإمام الشافعي ق ١ ص ١٨٤ حاشية ٣ .  
(٥) في ( د ) : « رحمه الله تعالى » .  
(٦) في الأصل و ( د ) : « ولايتها » .  
(٧) في ( د ) : « عكه » .  
(٨) أي السمين عليها .  
(٩) وظيفته أعلى مراتب الأمراء في عصر المماليك ، وهذه المرتبة خاصة بأرباب السيوف ، ويكون في خدمته صاحبها مائة مملوك ، وهو في نفس الوقت مقدم على ألف جندي من أجناد الحلقة وقت الحرب .  
(١٠) انظر / حدائق الياسمين ص ٢٩ / والعصر المماليكي في مصر والشام ص ٣٩٣ .  
(١٠) انظر ق ٢ ص ١٠ حاشية .

وبها من أرباب المناصب الدينية القضاة الأربع ، وبها المحتسب (١) ،  
ووكيل بيت المال (٢) ، وبها كاتب درج (٣) ، ويسمى صاحب  
ديوان المكاتبات بغزة ، وولايته من الأبواب ، وربما يجمل (٤)  
بتشريف من الحضرة الشريفة .

الطبقة الثانية : نيابة القدس الشريف من الصفقة الثانية (٥) ، وكانت  
قديمًا نيابة صغيرة بوليها نائب الشام ، ثم استقرت طبلخاناه سنة  
٧٦٧ (٦) . قاله في « التثقيف » (٧) وكان يضاف إليها نظَرُ (٨)  
القدس ، والنظر على مقام الخليل — عليه السلام — ويمتد عنه بنظر  
الحرمين ، ثم انفرد النائب عن النظارة .

وكان بها ولاية القلعة من نائب الشام ، وبها أربعة قضاة ، وولايتهم  
من الأبواب ، وبها محتسب ، وولايته من نائبها .

---

(١) المحتسب هو ناظر الحسبة ، وهو المجتهد في كفاية المسلمين ومنفعتهم . أي  
هو من يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتحدث في أمر المكاييل والموازين ،  
إدبر ذلك من أمور مراقبة البلاد ومعاقبة المخالفين والمقصرين والغشاشين .

( انظر / صبح الاعشى ج ٥ ص ٤٥١ / و حدائق الياسمين ص ٥٠ ) .

(٢) انظر ج ٢ ص ١٨ حاشية ٣ .

(٣) انظر ج ٢ ص ١٩ حاشية ٣ .

(٤) في ( د ) : « يحتمل » .

(٥) انظر ج ٢ ص ٢٣ حاشية ١ .

(٦) في ( د ) . « س ع وستين وسعمائه » وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١٩٩

( ٧٧٧ هـ سبع وسعين وسعمائة ) .

(٧) هو كتاب تثقيب التعريف بالمصطلح الشريف

(٨) النار هو الإشراف وهي فيما تنظر فيه السلطان من الأمور المهمة التي هي

من قواعد الساطنة . والنظر وظيفته ديوانية تعني الإشراف الذي يعطيه السلطان لشخص ما  
على مكان ما أو وظيفة ما . وتقابل أحياناً في مضمونها معنى كلمة « ورير » .

( انظر / حدائق الياسمين ص ١٠ ) .

وبها نيابة صَرْخَد (١) من الصنفقة القسبلية ، ويوليها نائب الشام .

وبها نيابة (٢) بعلبك من الصنفقة الشمال . و كانت (٣) إمارة عشرة ، والآن طبليخاناه ، وولايتهما من نائب الشام .

واعلم أن القديس هي المائنة المشهورة . محل الأنبياء . بها داود (٤) عليه السلام - وفرغ منها سليمان (٥) - عليه السلام . بأمر من الله . فقال : يا رب أني ؟ قال : حيث نرى السيف مضملاً . فرأى داود ملكاً على الصخرة بيده سيف ، فبنى هناك . وغسل سليمان عليه السلام - آثاراً منها فيه معلق بها سلاسل نالها المحي (٦) لا المدخل حتى إنها اضمحلّت . وبنى بيتاً أحكمه . فلما دخل الورع والفاجر كان خيال الورع في الحائط أبيض . والفاجر / أسود .

٢٣١ د

ومنها نصب في زاوية عصا ابنوس أن من رعم (٧) أنه من ولد الأنبياء لم تنصره ، وإلا أحرقته . ثم ضرب الدهر بها . واستولت

---

(١) في ( د ) : « حدة » .

(٢) في ( د ) : « فبات » .

(٣) ساقطة من ( د ) .

(٤) في ( د ) : « نبي الله داود » .

(٥) في ( د ) : « سليمان بن الله » .

(٦) في ( د ) : « منالها المن » تصحيف .

(٧) كذا الأصل . وفي ( د ) : « إن مريد رعم » والجملة فاقية . وفي معجم البلدان

١٦٨/٥ « مكان من مسها من أولاد الزمان لم تنصره . . . من رعم أحرقته

يده » .

عليها الجبابرة (١) فخرّبوها ، فاجتازها العزير (٢) عليه السلام ،  
فراها خاويةً على عروشها .

فقال : « أَنِّي يُحْيِي هَذِهِ اللَّهَ بَعْدَ مَوْتِهَا ؛ فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ  
عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ » (٣) .

وعمرها ملكٌ من ملوك الفرس يقال [له] (٤) كيرش (٥) ، فقراها  
[ وضياعها ] (٦) في جبالها ، وزرعتها على أطراف الجبال ، وقطعها

---

(١) لعل المراد بالجبابرة الكلدانيون الذين هاجموا القدس عام ٥٨٧ ق . م بقيادة  
بختنصر وهدموا هبكل سليمان وأسروا اليهود إلى بابل ( انظر تاريخ الطبري ١/٣٧٨ - ٣٧٩ )  
(٢) في معجم البلدان ج ٥ ص ١٦٧ ( فاجتاز بها شعبا ، وقيل عزير عليهما السلام ) .  
والعزير : هو عزير بن شرحيا من ولد هارون عليه السلام . وهو الذي جاء ذكره  
في القرآن في سورة البقرة الآية ٢٥٩ وسورة التوبة الآية ٣٠ . وهو ( عزار ) في  
التوراة - وكان من السبايا الذين كانوا ببابل فلما رجع إلى القدس أخذ يبيكي التوراة  
التي استلبت منهم وحرقت . ثم استذكر - على ما يبدو - تلك التوراة ، فرجع إلى قومه  
فوصفها لهم .

( انظر / تاريخ الطبري - ص ٣٩٦ - ٣٩٧ واخبار الدول ص ٦٨ / وقصص  
القرآن ص ١٢٣ / والكتاب المقدس - ص ٤٤٦ - ٤٥٦ ) .

(٣) ذكر الله تعالى ما قاله في سورة البقرة / الآية : ١٥٩ فقال : أو كالذي مر على  
قرية وهي خاوية على عروشها فقال أنى يحيى . . . .  
وفي ( د ) : « أَنِّي يُحْيِي هَذَا اللَّهَ . » تصحيف .  
(٤) ساقطة من الأصل . أضيفت من ( د ) .

(٥) في الأصل و ( د ) ومعجم البلدان ١٦٧/٥ وآثار البلاد ص ١٦٠ : « كوشك »  
ولكن الصواب « كورش » أو « كيرش » وهو كورش بن أخشويرث مؤسس الامبراطورية  
الفارسية ، وحكمها من ٥٦٠ حتى ٥٢٩ ق . م . ومد نفوذه إلى بابل وآسيا الصغرى  
وسمح لليهود بالعودة من بابل إلى فلسطين ( دائرة معارف القرن العشرين ١٧٤/٧ ) .

(٦) غير واضحة في الأصل فأخذنا ما في معجم البلدان ٥ / ١٦٨ . وفي ( د ) :  
« فعمرها وجعل » .

بالنفوس لأن الدواب لاتعمل [ بها ] (١)، وأرضها (٢) كلها حَجَر .  
وشرب أهلها من ماء المطر غالباً ، ودورها (٣) حَجَرِيَّةٌ ، لكن مياهها  
رديئة . وفيها ثلاثُ بَرَكَ : بركة بني إسرائيل ، وبركة سليمان (٤) .  
وبركة عياض .

قال في « أخبار بلدان الإسلام » محمد بن أحمد البشاري المقدسي (٥)  
إنها متوسطة الحرّ والبرّد ، قلّما يقع (٦) فيها الثلج . ولا أحسن  
من بنائها ، ولا أنزه من مساجدها ، قد جمع الله فيها فواكه الغور  
والسهل والجبل ، والأشياء المتضادة كالأترج واللوز . والرطب .  
والجوز ، والتين ، والموز .

قال : وإن لها عيوباً منها (٧) ما ذكر في التوراة أنها طستت من  
ذهب مملوء عقارب ، ثم لاترى أقداراً من حَمَامَاتِهَا . ولا أثقل  
مؤنة ، وبها ضرائب ثقال (٨) على مايباع فيها ، وليس لمظلوم بها  
ناصر ، ولا أذان بها إلا بالمسجد الأقصى .

وقال عليه السلام : « لاتشدد الرجال إلا لثلاث : المسجد  
الحرام ، والمسجد الأقصى ، ومسجدي هذا » (٩) .

---

(١) ساقطة من الأصل . اضيفت من (د) .

(٢) في (د) : « لأن أرضها » .

(٣) في اثار البلاد : « ودروبها » .

(٤) في (د) : « سليمان عليه السلام » .

(٥) انظر ق ١ ص ١٨٩ .

(٦) في (د) : « فلم يبق » .

(٧) ساقطة من (د) .

(٨) في الأصل و (د) : « يقال » . والنصويب من أحسن التقاسيم ص ١٩٧ .

(٩) الحديث في فيض القسدير شرح الجامع الصغير ٤٦٢/٣ وروايته فيه :

« لاتشد الرجال إلا إلى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى »

وهو في طرف الشرق من المدينة، أساسه من عمل داود ، طول كل حَجَرَةٍ عَشْرَةَ أَذْرُعَ ، في قلبه حجر أبيض مكتوب بالقدره محمد رسول الله . خلقه لم يكتبه أحد .

وطول المسجد أكبر من عرضه ، وفي وسطه الصخرة . وفيها قَدَامُ النبي — صلى الله عليه وسلم — وتحتها مغارة .

ولقبة الأقصى أربعة (١) أبواب ، وفي سرقبها خارج القبة قبة أخرى على أعمدة حسنة . قيل : إنها قبة السلسلة ، وقبة المعراج ، وكذلك قبة النبي — عليه السلام (٢) — كل ذلك على أعمدة مطبقة بالرصاص . قيل : إن قبة الصخرة كان طولها اثني عشر ميلاً في السماء . وكان في رأسها ياقوتة حمراء ، في ضوئها كانت تغزل نساء (٣) البلقاء ، وبها محراب مريم التي كانت تأتي فيه إلى مريم الملائكة بفاكهة الصيف في الشتاء ، وفاكهة الشتاء في الصيف ؛ وبها محراب زكريا — عليه السلام (٤) — .

وأما المسجد فطوله سبعمئة ذراع وأربعة وثمانون ذراعاً ، وعرضه أربعمئة وخمسة وخمسون (٥) ذراعاً ، وعدة مائة من العُمد ستّمئة وأربعة وثمانون/، وسقف (٦) المسجد أربعة آلاف خشبة ، ويسرج [ ٢٢٤ ] فيه ألف وخمسمئة قنديل وأربعمئة وأربعة (٧) وستون قنديلاً .

---

(١) الأصل و ( د ) : « أربع » .

(٢) في ( د ) : « صلى الله عليه وسلم » .

(٣) في ( د ) : « ترى منها » .

(٤) في ( د ) : « نبي الله زكريا عليه الصلاة والسلام » والقصة وردت في سورة

آل عمران الآية ٣٥ وما بعد .

(٥) في ( د ) : « وثمانون » .

(٦) في ( د ) : « وسقف » .

(٧) في الأصل : « وأربع » .



وكان له من الخدم مئتان وثلاثون مملوكاً ، أقامهم ابن مروان (١) .  
رَزَقَهُم من بيت المال .

وبها عين سلوان (٢) تتبرك بها الناس ، وقَفَّهَا عثمان (٣)  
— رضي الله عنه — على ضعفاء بيت المقدس . قيل : إن شاربها يفيد  
سلو الحزين (٤) . ولذا قال روبة (٥) :

لو أَشْرَبُ السُّلُوَانَ مَا سَلِيْتُ (٦)

الطبقة الثالثة : حمص من الصفة الشرقية .

وهي بطباخانا . وولايتها من الأبواب الشريفة .

قال القزويني : هي مدينة بالشام ، حصينة ، أصح بلاد الشام  
هواءً وتربةً ، كثرة المياه والأشجار ، ولا يَلْدَغُ بها [ عقرب ] (٧)  
ولا حية . ولو غُسل ثوبٌ بماء حمص لا يقرب لابسَه عَقْرَبٌ  
حتى يَغْسَلَ بماء آخر .

وأهلها موصوفون بالجمال المفرط والبلاهة ،

---

(١) يريد عبد الملك بن مروان ، خامس خلفاء بني أمية ( ٢٦ - ٨٦ هـ / ٦٤٦ - ٧٠٥ م ) ( ترجمته في شذرات الذهب ٩٧/١ والتاريخ الإسلامي ٢٨٧ والأعلام ١٦٥/٤ ) .  
(٢) انظر ق ١ ص ٢٣ .

(٣) في ( د ) : « وفيها عمان » تصحيف .

(٤) في ( د ) : « الحزن » .

(٥) هو روبة بن مدائن الحاج التيمي السعدي ، شاعر من عصر بني الدولتين  
الأموية والعباسية . له ديوان رجز . توفي سنة ١٤٥ هـ / ٧٦٢ م ( وفيات الأعيان ٦٣/٢  
والأعلام ٣٤/٣ ) .

(٦) ديوان روبة . ج ٢ ص ١٨٦

(٧) ساقطة من الأصل ، أضفها من ( د ) .

ورصد المقرّب والحمة مصوراً على باب المسجد . وهي صورة حية (١) . الأعلى ، والأسفل صورة عمقُرب .

وبها قبر خالد بن الوليد (٢) .

الطبقة الرابعة (٣) : نيابة العشرات من الصفقة القبليّة . وكانت لنائب الشام . وهي بطباخانا إلى الآن . وولايتها من الأبواب الشريفة .

وبها نيابة مضياف (٤) . من الصفقة الشرقية . وكانت من مضافات ترابلس (٥) ثم استقرت في معاملة دمشق . وهي بطباخانا ولايتها من الأبواب .

النوع الثاني (٦) : الكشاف . بها كاشف القبلة وشلة أذرعاع .

الثاني : كاشف الرملة من الغربية . وكان يولّى (٧) من قبل نائب الشام .

---

(١) غير مقروءة في الأصل ، أخذت من ( د ) . وفي آثار البلاد ص : ١٨٤ : « إنسان » .

(٢) بعد ذلك في ( د ) : « رضي الله تعالى عنه » .

(٣) مكررة في ( د ) .

(٤) انظر ق ٢ ص ٣٢ .

(٥) كذا في الأصل و ( د ) بالهاء . وهي مدينة طرابلس اللبناية على ساحل البحر المتوسط جنوب خليج عكار ، وهي ميناء هام ، ويقال لها أطرابلس ، ومعنى ذلك ثلاث مدن ، وقيل مدينة الناس ولما استردها المسلمون من الصليبيين في سنة ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩ م في الأيام الأشرفية « خليل بن فلاوون » خربوها وعمروا مدينة على نحو ميل منها وسموها باسمها ، وهي الموجودة الآن .

( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٦ / وآثار البلاد ص ٤٠٨ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٢ ، والروض المعطار ص ٣٩٠ / والموسوعة الموجهة ج ٤ ص ٢١١ ) .

(٦) في ( د ) : « المتولي » .

(٧) في ( د ) : « مول » .

النوع الثالث : الولايات . وهي ثلاث طبقات .

الأولى : نيابة نابلس من الصنفقة الغربية ، وأميرها أمير (١) عشرين ،  
وهي من الأبواب ، وطباخاناه في هذا الآن .

الثانية : ولاية بيروت من الصنفقة الشمالية ، وولايتها قديما (٢)  
من قبيل نائب الشام بإمرة صغيرة (٣) ، والآن من قبل نائب صيدا ،  
وقاضيها من الروم .

الثالثة : صيدا (٤) . وكان نائبها من قبيل نائب دمشق الشام ،  
وهي من الصنفقة الشمالية ، والآن من قبل الروم (٥) ، وقاضيها  
كذلك ؛ وكانت لهذه الطبقة ولاية الرملة (٦) من قبل الشام ، وولاية  
قاقون ، وولاية الخليل (٧) -- عليه السلام -- مضافة لنيابة (٨) القدس ،

---

(١) في (د) : « وامراؤها أمراء » .

(٢) في (د) : « قديمة » .

(٣) في (د) : « بأمر صغير » .

(٤) انظر ق ٢ ص ٣٠ حاشية ٦ .

(٥) المقصود بالروم هنا هم الاتراك العثمانيون . ذكر الدكتور عبد الكريم  
رافق في (بلاد الشام ومصر ص ٨٤ حاشية ١) أن بلاد ماوراء طوروس والفرات تعرف  
ببلاد الروم . وأن العثمانيين الآتئين من وراء طوروس والفرات روم . وأصل  
هذه التسمية يعود إلى البيزنطيين ومذهبهم الروم الارثوذكس ، والذين حلوا محلهم اصبحوا  
يعرفون بهذه التسمية .

(٦) انظر / كذلك دائرة معارف القرن العشرين - مادة الروم ج ٤ ص ٤٢٩ .

(٧) انظر ق ٢ ص ٢٢ حاشية .

(٨) انظر ق ٢ ص ٢٣ حاشية .

(٩) في (د) : « إلى نيابة » .

وكانت القدس من قبيل الشام (١) . تم استقرت طبلخاناه سنة ٧٦٧ (٢)  
 ( وولاية بيسان من القبلية ، وولاية بانياس منها ) (٣) .  
 وكانت إمرة غزّة وولاية القسرى منها ، وكانت مضافة إليها .  
 ثم أفردت عنها . وولاية حسيبان والصلت منها (٤) .  
 وولاية البقاع البعلبكي/والعزيزي من الشمالية . وهما لمستول (٥) [ ٢٤ ب ]  
 واحد .

وولاية قارا ، وهي من الصفقة (٦) الشمالية .  
 وولاية تدمر منها .  
 وهؤلاء البلاد (٧) جميع ولاياتهم من الشام ، تحلقاقون والصلت  
 فإنهما من الأبواب .  
 قلت : بل الآن من نائب الشام .  
 وولاية قلعة الصبية منها ، وهي الآن طبلخاناه .  
 قلت : والآن من قبل الشام . ولا طبل (٨) لها ، وهي طبلخاناه  
 بصفد (٩) ، وولايتها من الأبواب الشريفة . مهمة .

- 
- (١) ساقطة من ( د ) .  
 (٢) في ( د ) بالاحرف ( سبع وسين وسبعائة ) وانظر ق ٢ ص ١٠ حاشية .  
 (٣) العبارة بين الفوسين ساقطة من ( د )  
 (٤) الصلت مدينة بالاردن تقع جنوب عجلون في جبل الغور الشرقي ( صبح  
 الاعشى ج ٤ ص ١٠٦ و ٢٠١ ) .  
 (٥) في الاصل و ( د ) : « ملتوي »  
 (٦) في ( د ) ( العقبة )  
 (٧) كذا الاصل و ( د ) .  
 (٨) في ( د ) ( ولا وكيل ) .  
 (٩) كذا الاصل و ( د ) .

هذا الكشف ، وجميع الولايات قد تُنقل (١) في المراتب عما هي عليه بزيادة ونقص .

النوع الرابع : أمر العُربان الداخِلين (٢) في نِطاق أعمال الشام ؛ وهم سبع قبائل : آل ربيعة (٣) من طيء ، من القحطانية، وكان لربيعة أربعة أولاد وهم : فضل ، ومرا ، وثابت . ودَغْنَل (٤) . وقيل : خامس يسمى بدر .

قال في « مسالك الأبصار » (٥) : ولم تزل عند المملوك له المكانة العلية ، والإمرة في ثلاثة بطون : البطونُ الأولُ آلُ فضل (٦) ، رأسُ الكل ، وهم شعب كثيرة . وأسعدُ بيت منهم آل عيسى .

---

(١) في ( د ) : « تنقل » .

(٢) في الأصل و ( د ) « الداخِلون »

(٣) وهم بنو ربيعة بن حازم بن علي بن مفرج بن دغفل بن جراح . كان مبدأ نشوئهم في عهد الاتابك زنكي ، فقد كان ربيعه أمير عرب الشام ، وهد على نور الدين الزنكي ، وأصبح له ولأولاده المكانة السامية عند السلاطين .

( انظر / صبح الاعشى ج ١ ص ٣٢٤ وج ٤ ص ٢٠٣ / ومعجم قبائل العرب ج ٢ ص ٤٢١ )

(٤) في الأصل و ( د ) : « وذو عقل » فأخذنا ما في صبح الأعشى ٢٠٣/٤ .

(٥) في الأصل و ( د ) « مالك الأبصار » ومسالك الابصار : هو كتاب ( مسالك الابصار في ممالك الامصار ) لشهاب الدين أحمد بن يحيى بن محمد الكرمانى المعروف بابن فضل الله الكاتب الدمشقي المتوفى سنة ٧٤٩ هـ / ١٣٤٨ م . جعله على فسمين : الأول في الأرض، والثاني في سكان الأرض . وذيله ولده شمس الدين محمد بن يوسف الكرمانى . ( انظر / كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٦٢ / ومقدمة مسالك الابصار - طبع منه الجزء الأول ) .

(٦) ويرجعون إلى فضل بن ربيعة بن حازم بن علي بن مفرج بن دغفل بن جراح .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٤ ) .

يعني محمد بن الفضل : وأولاد عيسى هم ملوك البر (١) فيما بعد  
أو قَدَرَب - ومنازلهم من حصص وإلى قلعة جعبر (٢) ، وإلى الرحبة (٣)  
آحدين على شِيعته (٤) الفرات وأطراف العراق إلى يسار البصرة ، ولهم  
مياه كثيرة ومنازل معدودة ، ولم يصرح لهم بإمرة العربان إلا رمن  
العدل أبي بكر بن أيوب .

وإن أمير آل فضل يجلس (٥) فوق جميع العربان ، وتشريفه  
أطلسان (٦) ، ومركوبه من الاسطبلات الشريفة فرس "خاص بسرّج  
من ذهب أسوّة النواب الكبار ، وتصدر إليه المكاتبات (٧) من الأبواب  
الشريفة ، إلا أنه لا يكتب له تقايد ولا مرسوم شريف (٨) .

---

(١) ساقطة من ( د ) .

(٢) تقع اطلال هذه القلعة غربي الرقة على بعد ٥٠ كم عنها في الدّر الشمالي من العراق .  
وكانت تعرف قديما « بالدوسرية » نسبة إلى « دوسر » : عبد المنعم بن المنذر وهو  
الذي بناها أولا ، ثم تملكها سابق الدين جعبر القشيري في أيام السلاجقة فعرفت به .  
( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٣٩٠ / وصحح الاعشى ج ٤ ص ١٣٨ / وولادة  
دمشق ص ١١٣ ) .

(٣) لعل المراد رجبه مالك بن طوق .

(٤) في صحح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٤ « شغبي » .

(٥) في ( د ) : « ليس » .

(٦) في الأصل و ( د ) « اطلسين » ، وفي صحح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٥ ( أطلس ) .

(٧) في ( د ) : « وبقيد راكبه الكتاتبان » .

(٨) في صحح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٥ إضافة ماييلي . ( ويكون لكل طائفة منهم كبير  
قائم مقام أمير عليهم ) .

البطلن الثاني : آل مرا بن ربيع - ومنازلهم حَوْران (١) .  
قال في « الممالك » : وآل مرا أبطال مناجيد (٢) ، رجال  
صناديد . والإمارة فيهم قريبا لما نعلم

قال الشيخ أبو النناء (٣) محمود السجدي . رحمه الله تعالى : قال :  
كنت في نوبة حمص في واقعة السار (٤) جالسا على سطح باب الإسطبل  
السلطاني بدمشق (٥) ، إذ أنبل آل مرا زهاء (٦) أربعة آلاف فارس

---

(١) حوران : منطقة واسعة في جنوبي دمشق ، هي مايعرف الآن بمحافظتي درعا  
والسويداء . كادت حوران في العهد الروماني -- إلى ثاني مؤلفة من مناطق : البثينة ،  
وحوران ، الحما ، الحولان ، الجندور . ولدت عنها يافوت في معجم البلدان قال :  
« حوران - دولة واسعة من أعمال دمشق - لها القلاع ، ذات مربي كثيرة ومزارع » .  
ويظهر أن اسم حوران من ( حور ) العبرية بمعنى الكهف أو الغار ، فإن فيها كثيرا  
من المغاور والكهف

( انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٣١٧ / الروض المغطى ص ٢٠٦ / والموسوعة  
العربية المبسرة ص ٧٤٤ / ومعالم واعلام في ١ - ١٠ ص ٣٥١ ) .

(٢) مناجيد : جمع منجاد . وهو الناصر .

(٣) في ( د ) « أبو البقا » وهو شهاب الدين محمود بن سليمان بن فهد الحلبي ثم  
الدمشقي الخليل المتوفى سنة ٧٢٥ هـ / ١٣٢٥ م ، أدب ، شاعر ، عالم ، كاتب ،  
لغوي . عمل في ديوان الإشراف نحواً من خمسين سنة ، وولي كتابته السر بدمشق ، من  
مؤلفاته : « ذيل على الكامل » لابن الأثير « وحسن التوسل في صناعة الرسائل » وغير ذلك .

( انظر / الدارين ج ٢ ص ٢٣٦ / سادات الذهب ج ٦ ص ٦٩ / وهدى العارفين  
ج ٢ ص ٤٠٧ / والاعلام ج ٧ ص ١٨٢ / ومعجم المؤلفين ج ١٢ ص ١٦٧ ) .

(٤) في الاصل : « واحة البقا » وفي ( د ) : « مرافقة البقاء » والتصحيح من

صحيح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٩ .

(٥) ساقطة من ( د ) .

(٦) في ( د ) ( منها ) .



شاكّين في السلاح على الخيل المسرّمة (١) [ و ] الجياد المطهّمة .  
وعابهم الكزغندات (٢) الحمر . الأطلس المعدني . والديباج الرومي .  
وعلى رؤوسهم البيض (٣) مناسدين بالسيوف ، وبأيادهم الرماح .  
كأنهم صقور على صخور . وأمامهم العبيد تميل على الركائب .  
ويرفسون بتراقص المسّهاري (٤) ، وبأيديهم الجنبائب (٥) التي  
إليها عيون الملوك نواظر . ووراءهم الطعائن والحمول (٦) . ومعهم (٧)  
مغنية تعرف بالحضرمية ، طائفة السمعة ، مسافرة من الهودج . / وهي [ ٢٥٠ ]  
تغني ، وحفظت منها قول الشاعر (٨) :

- 
- (١) المسومة : الملعن من الوسم ، وهي علامة توضع على الدابة .  
(٢) في ( د ) ( الفرغندات ) وفي الاصل ( الكزغندات ) والتصويب من صبح  
الأعشى ٢٠٩/٤ . والكزغندة أو ( الكراغند ) نوع من المعطف من القطن المحشي أو  
الحرير يستخدم درعاً .  
(٣) البيضة : الخوذة من الحديد .  
(٤) المهاري : جمع مهر وهو أول مايولد من الخيل أو نحوها .  
(٥) الجنب : لعلها جمع جنينة وهي مدينة تستعمل في شبه الجزيرة العربية ، سميت  
بذلك لأنها تثبت في حزام ، وتوضع على الجنب ، ولها أشكال متنوعة ولصلها حدان  
( الموسوعة العربية الميسرة ) ولا تزال تستعمل هناك حتى اليوم  
(٦) الطعائن : مفردا طعينة ، وهي الراحلة التي يرتحل عليها أو الحمل الذي  
يحمل عليه والطعينة الهودج أيضا ، أو المرأة فيه . والحمول . الهودج أو الإبل التي  
عليها الهودج .  
(٧) في ( د ) ( ومنهم ) .  
(٨) الأبيات لزهر بن الحارث . وكان شهد موقعة مرج راهط مع الضحاك بن  
فيس الفهري ، هي مقطعة في حماسة أبي تمام رقمها ٢٧ ، كما حادت في المنصفات ١٤١  
والسنن الثالث هما نائياً في الحماسة . والأبيات أيضاً في صبح الأعشى ٢٠٩/٤ .

وَكُنَّا حَسِبْنَا كُلَّ بَيْضَاءَ شَحْمَةٍ  
 لَيْلِيَّ لَأَقْتَنَّا جُذَامًا وَحِمِيرًا (١)  
 وَلَمَّا لَقِينَا عُصْبَةً (٢) تَغْلِيْبِيَّةً  
 يَقْوَدُونَ جُرُودًا لِلْمَنِيَةِ ضُمِّرَا  
 فَلَمَّا قَرَعْنَا النِّبْعَ (٣) بِالنَّبْعِ بَعْضُهُ  
 بِبَعْضٍ أَبَتْ عَيْدَانَهُ أَنْ تَكْسَّرَا  
 سَقَيْنَاهُمُ كَأْسًا سَقَوْنَا بِمِثْلِهِ  
 وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا (٤)

قال : و كان الأمرُ كذلك ، فإن الكسرة كانت أولاً على المسلمين ،  
 ثم كانت لهم على التتار ، فسبحان منطق الألسنِ ومُصرفِ  
 الأقدار . نقله الجنابي (٥) في تاريخه .

- 
- (١) في الأصل و ( د ) : « ليليا لاقتنا جذام وحميرا » والتصويب من المصادر قوله : « حسبنا كل بيضاء شحمة » مثل مشهور ، وجذام وحمير : جذان جاهليان .  
 (٢) في الأصل « حصبة » ، و في ( د ) : « مضية » والتصويب من المصادر .  
 (٣) النبغ : شجر صلب تعمل من عيدانه القسي . ولعل ذلك كناية عن التقاء الجمعين ، والشطر الثاني كناية عن صمود العدو .  
 وفي الأصل و ( د ) : « التبر » تصحيف . والتصحيح من المصادر .  
 (٤) في الأصل و ( د ) : « أجبرا » تصحيف . والتصحيح من المصادر . والأبيات من البحر الطويل .  
 (٥) في الأصل و ( د ) « الجناي » وتاريخ الجنابي : تاريخ كبير يشتمل على مقدمة واثني وثمانيين باباً ، كل باب في دولة ، جمع فيه ملوك العالم ، وله ترجمة بالتركية . ومؤلفه هو المولى أبو محمد مصطفى بن حسن بن سنان بن أحمد الحسيني الهاشمي ، توفي منفصلاً عن قضاء حلب سنة ٩٩٩ هـ / ١٥٩٠ م ، ويتناول الكتاب الحوادث حتى سنة ٩٨٦ هـ / ١٥٧٨ م . ويسمى بالعلم الزاخر في أحوال الأوائل والآخر .  
 ( انظر / كشف الظنون ج ١ ص ٢٩١ / ومجلة المورد العراقية - المجلد الرابع - العدد الثاني ص ٢٥٤ ) .

البطن الثالث : آل علي بن حديثة (١) بن فضل المتقدم، وديارهم  
مرج دمشق وغوطتها ، بين إخوانهم آل فضل ، وبني (٢) عمهم آل  
مرا ، ذات أحوال جمّة ، ومكانة في الدولة العلية ؛ والإمرة لم تنزل  
في زمن جدّهم محمد بن أبي بكر (٣) من أيام المنصور (٤) ، ومنهم  
بنو جرم (٥) من طيء ، ومنازلهم بلاد غزة إلى بلاد الخليل . ومنهم  
ثعلبة من طيء (٦) . وأراضيهم جهات غزة (٧) ، ومن القبائل الطائفة  
بنو مهدي (٨) .

- 
- (١) في الاصل و ( د ) : « حذيفة » صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١٠ .  
(٢) في ( د ) : « وهى » .  
(٣) هو محمد بن أبي بكر بن علي بن حديثة بن عتبة بن فضل بن ربيعة من طيء .  
من كهلان من القحطانية .  
( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١٠ ) .  
(٤) في صبح الاعشى أن التقليد كان من ( الأسرف خليل بن فلاوون ) لا من  
المنصور . والمنصور : هو الملك المنصور قلاوون الصالحى الشهير بالآل في الموفى سنة  
٦٨٩ هـ / ١٢٩٠ م وسمي الألفى لأن آتسقر الكاملي كان قد اشتراه بألف دينار .  
أول ملوك الدولة القلاوونية بمصر والشام ، كثير الفتوحات وبني البيمارسنات .  
( انظر / صبح الاعشى ج ٣ ص ٤٣٥ / وشذرات الذهب ج ٥ ص ٤٠٩ / والاعلام  
ج ٥ ص ٢٠٣ ) .  
(٥) في الأصل و ( د ) : « حزم » وجرم : بطن من بطون آل علي من آل ربيعة  
من طيء .  
( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١١ ) .  
(٦) ثعلبه : بطن من بطون آل علي من آل ربيعة من طيء ونعلبه بطنان : وهما  
درما ، وزريق ابنا عوف بن ثعلبة .  
( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١٢ )  
(٧) في صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١٢ مايفيد ان ديار نعلبه من طيء هي ما يلي  
مصر إلى الحروب .  
(٨) بنو مهدي : بطن من بطون طيء من كهلان من القحطانية ، وهم يعودون إلى جذام  
ابن عدي بن عمرو بن سبأ من العرب العاربة القحطانية . ( صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١٢ ) .

قال في « مسالك الأبصار » : وهم من طريف (١) ، وطريف  
من جذام ، ومنازلهم البلقاء من قديد (٢) إلى حُسبان والصَّلت .  
ومن القبائل زبيد (٣) ، وهم فِرَقٌ شتى ، منهم فرقة بانغوطه .  
وفرقة بصرخند (٤) .

قال : وزبيد أقسام : زبيد المَرَج ، وزبيد حوران ، وزبيد  
الأحلاف : فزبيد المرج الغوطه ، وزبيد حوران صرخند ، وزبيد  
الأحلاف ديارهم بالقرب من الرحبة (٥) ، بجوار (٦) آل فضل .  
وكان لهم أمير فَبَطَل .

ومن القبائل بنو خالد (٧) ، هم عرب حمص .

---

(١) الطريف : بطن من جذام منهم بنو مهدي عرب البلقاء في بلاد الشام .

( انظر / معجم قبائل العرب ج ٢ ص ٦٧٨ ) .

(٢) لم اهتم لموضع قديد بالبلقاء ، انما جاء ذكر قديد : الذي هو اسم موضع  
قرب مكة بينها وبين المدينة . في معجم البلدان ج ٤ ص ٣١٣ / والروض المعطار ص  
٤٥٤ - ٤٥٥ .

(٣) وهم بطن من بطون سعد العشيرة من مذحج بن كهلان بن سبأ من العرب العاربة ،  
وهم عرب اليمن .

( انظر / صبح الاعشى ج ١ ص ٣٢١ و ٣٢٧ وح ٤ ص ٢١٣ / ومعجم قبائل  
العرب ج ٢ ص ٤٦٤ ) .

(٤) في ( د ) : « مصر » تصحيفا .

(٥) في ( د ) : ( الرمنه ) .

(٦) في ( د ) : « بجوران » .

(٧) عدهم في صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١٤ من العرب المستعربة .

قال الحمداني (١) : وهم يدعون النسب لخالد بن الوليد (٢)  
--- رضي الله عنه --- ، ( وأجمع أهل العلم على انقراض نسب خالد ،  
ولا أمر لهم .

ومن القبائل غزيرة (٣) ، وقد عدّهم في « التعريف » من جملة  
عرب الشام من العدنانيين :

قال في « العبر » (٤) : « ولم تزل لهم صولة » ، والغالب عليهم  
عدّهم الطاعة ، ومقرّهم أراضي الشام (٥) .

قال في « آثار العباد » : حوران قرية من نواحي (٦) دمشق ،

---

(١) هو بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن سيف الدولة بن زمام بن بركة بن تمامه  
التغلبى ، الحمداني المتوفى سنة ٦٧٠ هـ / ١٢٧٢ م . مؤرخ نسابة ، ناظم ، ينسب  
إلى سيف الدولة بن حمدان ، له مؤلفات منها : إرالة الالتباس ، كتاب الأنساب .

( انظر / الدرر الكامنة ج ٤ ص ٤٥٥ / وهديه العارفين ج ٢ ص ٥٥٥ / ومعجم  
المؤلفين ج ١٣ ص ٣٠٤ ) .

(٢) ساقطه من ( د ) .

(٣) جاء في صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١٥ غزيرة : هم قبائل متفرقة في الشام والحجاز  
وبغداد ، وفيما بين العراق والحجاز ، وهم بطون وأفخاذ ، ولهم مشايخ .

(٤) هو ناربخ العبر لأبن خادون المتوفى سنة ٨٠٨ هـ / ١٤٠٥ م والمسمى  
( العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ) وهو على مقدمة وثلاثة  
كتب ، الأول منها المسمى بالمقدمة والثاني في أخبار العرب والثالث في أخبار البربر .  
( انظر / كشف الظنون ج ٢ ص ١١٢٤ ) .

وفد ذكر قبائل غزيرة في ج ٦ ص ٧ حيث انبى فيها الاسم (بنو غزيرة) ولعله تصحيح  
وعدهم من بني طيبي، وذكر انهم أهل غارة وصولته بين الشام والعراق .

(٥) ما بين القوسين جاء في ( د ) متأخراً .

(٦) في ( د ) : « قرأ » .

قيل إنها قرية أصحاب الأخدود (١) ، بها (بيعة يقال لها نجران) (٢) ينذر لها المسلمون والنصارى ، وليست نجران التي من مخاليف اليمن ، فبناها ابن سبأ نجران بن يشجب (٣) . قال عليه السلام : « القرى المحفوظة أربعة : مكة والمدينة وإيليا (٤) ونجران » وما من ليلة إلا وينزل على نجران سبعون ألف ملك يسلمون على أصحاب الأخدود » . وفي كلامه نظر .

ينسب إليها عبدالله بن النامر (٥) شهيد نجران ، وكانوا أهل شرك ، وله قصة (٦) ، قيل : إنه في زمن عمر أخرج وأصبغه على شجته كما وضعها عايتها حين قُتل (٧) .

\* \* \*

(١) في القرآن الكريم - سورة البروج - الآيات ٤ - ٨ « قتل أصحاب الأخدود ، النار ذات الوقود، إذ هم عليها قعود » والمقصود بأصحاب الأخدود الذين آمنوا بدين عبدالله ابن النامر ، وهو الايمان بوحداية الله وسرائعه السماوية ، فحفر لهم ملك نجران أخدوداً وملاه حطباً وأضرم فيه النار ، ثم رماهم في هذا الأخدود .

انظر تفسير هذه الآيات في كتب التفسير / ومعجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٦ / وآثار البلاد ص ١٢٧ / و ١٨٥ / والروض المعطار ص ٥٧٤ .

(٢) في ( د ) : « نسبة لقاضي نجران » .

(٣) هو في اخبار الدول ص ٣٩٠ . « نجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان » ، وذكره القزويني في آثار البلاد ص ١٢٦ والحميري في الروض المعطار ص ٥٧٣ / ويقوت في معجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٦ .

(٤) إيليا هي القدس . انظر ٢ ص ٢٣ حاشية ١ .

(٥) في الأصل غير واضحة تماماً . وفي ( د ) : « النامر » وهو في معجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٦ « عبدالله بن النامر » وفي آثار البلاد ص ١٢٦ والروض المعطار ص ٥٧٣ « عبدالله بن النامر » . ولعل النامر هو الاصح فأخذنا به .

(٦) وردت هذه القصة مفصلة في آثار البلاد للقزويني ص ١٢٦ ومعجم البلدان ج ٥ ص ٢٦٦ وموجزها :

### المملكة الثانية من الممالك الشامية حرسها الله تعالى : حلب

واختلف في تسميتها على قولين حكاهما في « الروض المعطار » :  
أحدهما أنه كان حول موضع قلعتها ربوة إبراهيم (١) - عليه السلام -  
يأوي إليها ، ويَحْلُبُ غنمه بها ، ويتصدق به ، فسميت بذلك .  
الثاني : أنها سُمِّيَتْ باسم رجل من العمالقة (٢) اسمه حاب .  
قال في « الزاهر » (٣) : « وهو حلب بن المهر من ولد عام بن  
المكتف » (٤) .

---

= « هو أن أهل نجران باليمن كانوا أهل شرك يعلمون أولادهم السحر . فنزل عليهم  
رجل صالح يؤمن بوحدة الله وشرائعه السماوية ، فلما رأى الغلام عبد الله بن التامر  
عبادة الرجل الصالح أعجب بها وآمن بما كان يؤمن به ، وأخذ يدعو أهل نجران لعبادة  
الله والابتعاد عن الشرك به . ففسد به إلى ملك نجران ، فاخذ يعذبه ويرميه من بعد شاق  
أو في ماء مغرق، وكان ينجو في كل مرة. فقال له عبدالله: لا تقدر على فتلي حتي تؤمن  
بما آمنت به . فوجد الله ودخل في دينه ثم ضربه بعصا كانت في يده فشجته شجة يسيره  
فمات عليها . ولما أخرج عبدالله من قبره في عهد الخليفة عمر بن الخطاب وجدت أصبعه  
على شجته أي على مكان الفجة أو الجرح الذي أدى لموته » .  
(٧) الفقرة التي بين القوسين جاءت في هامش الأصل ، وأدرجها ناسخ ( د )  
في المتن .

- 
- (١) في ( د ) : « نبي الله إبراهيم » .  
(٢) العمالقة : شعب قطن جنوب فلسطين وحارب العبرانيين .  
انظر / مروج الذهب ج ٢ ص ٥٢ .  
(٣) هو كتاب في معاني الكلام الذي يستعمله الناس لأبي بكر محمد بن أبي محمد  
القاسم الانباري النحوي المتوفى سنة ٣٢٨ هـ / ٩٤٠ م .  
(كشف الظنون ٢ / ٩٤٧ ) وقد طبع مؤخراً في العراق غير أننا لم نقف عليه .  
(٤) كذا في الأصل و ( د ) . وفي معجم البلدان ج ٢ ص ٢٨٢ وصحح الاعشي  
ج ٤ ص ١١٦ ( مهر بن حيص بن بجان بن مكثف ) .



[ ٢٥ ب ]

قال / في « مسالك الأبصار » : وهي من قواعد الشام القديمة ،  
في وطأة حمراء على مدرج طريق العراق ، مبنية بالحجر الأصفر  
الذي ليس له نظير ، وتعرف بحاب الشهباء ، بها المسالك الفائقة ،  
والأسواق الأنيقة ، والحمامات البهية ، ذات جوامع ومدارس وخوانق  
وزوايا وغير ذلك .

قال في « مسالك الأبصار » : ويجري بها نهران : أحدهما يعرف  
بنهر قوَيْق (١) ، وهو نهرها القديم ؛ والثاني : الساجور (٢) .  
وشرب أهلها من صهاريج من ماء المطر ، وليس لأهلها الثفات  
تشرب الثاج ، لا اعتدال صيفها وشتائها (٣) ، وبها فواكه كثيرة .  
قال القزويني : هي مدينة عظيمة كثيرة الخيرات ، طيبة الهواء ،  
صحيحة التربة ، لها سور حصين ، وقلعة حصينة ، وقد خص  
الله هذه المدينة ببركة عظيمة من حيث يزرع في أرضها القطن  
والسمسم والبطيخ والخيار والكرم والمشمش والتفاح والتين والفسق ،  
كأنه يسقى بماء المطر ، ويأتي غصاً رويّاً يفوق ما يسقى بالنسيح (٤)  
في غيرها من البلاد . .

- 
- (١) ينبع نهر قويق من تركيا ، ويمر بحلب ، ثم ينتهي إلى سبخة الملح .  
( معجم البلدان ٢١٧/٤ ) وقد جفت مباحه مؤخراً .  
(٢) في ( د ) : « يعرف بنهر الأجور » . ونهر الساجور : هو نهر بمنيح ( شمال  
غرب حاب ) مستحدث ساقه إلى حلب السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون أيام سلطنته  
وحكمه حلب ،  
( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٧٠ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١١٧ ) .  
وبسبع من الحدود التركية السورية ، على بعد ١٠٠ كم من حاب .  
(٣) كلمة « صيفها » معلومة في الأصل .  
وفي ( د ) : « صفوها وشباها » والتصحيح من صبح الاعشى ج ٤ ص ١١٧ .  
(٤) النسيح : الماء الجاري .

وقال كشاجم (١) :  
 أَرْتُكَ يَدُ الْغَيْثِ آثَارَهَا (٢)  
 وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَزْهَارَهَا  
 وما مَتَّعَتْ (٣) جَارَتَهَا بِلِسْدَةٍ  
 كما مَتَّعَتْ حَلْبُ جَارَهَا  
 هي الخالدُ تجمع ماتشتهي  
 فزُرُّهَا فَطُوبَى لِمَنْ زَارَهَا

والمدينة مسورة بالحجر الأسود ، وفي جانب السور قلعة حصينة ،  
 وفي وسطها جبل مدور ، والقاعة عليه ، ولها خندق عظيم .

ومن عجائبها سوق الزجاج ، وأن الإنسان إذا اجتاز بها لا يريد أن  
 يفارقها أكثر ما يرى فيها من الطرائف العجيبة وآلات لطيفة تحمل إلى  
 سائر البلاد من التحف (٤) والهدايا ، وبوسطها قلعة جليلة بعيدة المنال .

---

(١) هو أبو الفتح محمود بن الحسين بن السندي بن شاهك المتوفى سنة ٣٦٠ هـ /  
 ١٢٥٢ م . شاعر ، منجم من أهل الرملة بفلسطين ، فارسي الاصل ، تنفل في عدة مدن  
 واستقر بحلب . من آثاره : ديوان شعر .

انظر / الفهرست ص ٢٠٠ / ونذرات الذهب ج ٣ ص ٣٧ / ومعجم المؤلفين  
 ج ١٢ ص ١٥٩ وفي مجلة المورد العراقية - المجلد الخامس - العدد الثاني ١٣٩٦ هـ /  
 ١٩٧٦ م دراسة بقلم إحسان عباس

(٢) في معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٠ .

(٣) أرتك ندى الغيث آثارها ) ، وفي ( د ) . « أريك قد ألقت آثار مقعد » . والاعتمادات  
 من البحر المتقارب .

(٤) في هامش الاصل ( لعله تمتعت بتأين ) وفي معجم البلدان ج ٢ ص ٢٩٠  
 ( أمتعت ) وفي آثار البلاد ص ١٨٣ ( منعت ) .

(٤) من ( د ) . وفي الاصل : « للتحف » .

على تل مرتفع ، يقال إن بها الربوة التي كان الحليل (١) — عليه السلام — يتقنئها . وهناك مشهد (٢) يعرف بإبراهيم يقصده الناس للزيارة .

قال في « مسالك الأبصار » : « ومن فضائل هذه القلعة أن بها منابع [ ماء ] (٣) لا يخاف فيها عند الخوف ظمأ (٤) ، وعليها سوران دونهما خندق لا يكاد البصر يبلغ مدى عمقه ، وهي وسع (٥) الشام ، بلاد (٦) متصلة ببلاد سبيس (٧) . والروم (٨) ، وديار بكر (٩) ،

---

(١) في ( د ) : « نبي الله إبراهيم » .

(٢) في ( د ) : « مهد » تصحيف . وفي الروض المعطار ص ١٩٧ « مشهد » أيضا .

(٣) من ( د ) .

(٤) في ( د ) : « منها عند الخوف ظمأ » وفي الروض المعطار ص ١٩٧ ( معه فيها ظمأ ) .

(٥) غير واضحة في الأصل .

(٦) في الأصل و ( د ) : « بلاداً » .

(٧) وهي البلاد التي كانت تسمى قديماً الثغور لما غارتها الروم ، ومنها ما يسمى المواسم ، وهي قاعدة الثغور الشمالية ، ذات بساتين وأشجار ، ولها قلعة حصينة عليها ثلاثة أسوار على جبل مستطيل ، بناها بعض خدام الرشيد .

( انظر / التعريف ص ٥٦ / وصحيح الأعشى ج ٤ ص ١٣٤ ) .

(٨) انظر ق ١ ص ٢٥٩ .

(٩) ناحية كبيرة ذات قرى ومدن بين سوريا في الجزء الشمالي الشرقي والعراق في الجزء الشمالي الغربي . قصبتها الموصل وحران ، وبها دجلة والفرات ، بها « عين الهرماس » المشهورة قرب نصيبين « وتنسب ديار بكر إلى بكر بن وائل الذي ينتهي به إلى نزار بن معد بن عدنان . وديار بكر هي اليوم مدينة ترقياً على نهر دجلة ، وهي مركز تجاري هام وتنفذ موضع « أمبدا » القديمة ، ويسمونها ( آمد ) . ( انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٤٩٤ / وأثار البلاد ص ٣٦٨ والموسوعة الموزونة ج ٢ ص ٣٨٥ ) .

وبرية العراق ، ونيابتها من أعظم نيابات الممالك الشامية ، ثم ارتفعت عليها نيابة الشام ، كما تقدم الكلام في ذلك (١) .

وبها ثلاثة (٢) مقاصد :

المقصد الأول : في حاضرتها (٣) ، وهي — على ماتقدم في دمشق — من انقسام عساكرها إلى الأمير الكبير، وبها مقدمو الألوف (٤)، من الحاجب ، ودوادار (٥) السلطان ، وغيرهم ، وطبلخانات ، والعشرات ، والخمسات ، ومقدمو الحلقة (٦) ، وذكرنا المراد منه في « حقائق (٧) الياسمين في قوانين/الخلفاء والسلطين » .

[ ٢٢٦ ]

والآن بَطَلَتْ هذه (٨) الأسماء ، لكنها منقوأة باستعمال المؤرخين ، فلا يُعلم المراد منها . ونيابتها في الرتبة الثانية ( من نيابة دمشق التي هي أعلى النيابات ، ويعرف نائبها ) (٩) في ديوان الإنشاء بنائب السلطنة ، ولا يُعرف بكافل السلطنة كما يعرف به نائب الشام ؛

---

(١) ساقطة من ( د ) .

(٢) في الأصل و ( د ) « ثلاث » .

(٣) في الأصل و ( د ) : « محاضرتها » .

(٤) انظر ق ٢ ص ١٠ .

(٥) انظر ق ٢ ص ٨ .

(٦) في ( د ) : « مقدمي » . ومقدمو الحلقة هم مقدمو الجند أو رؤساء

الجند ، ولكل منهم إمرة على اربعين من اجناد الحلقة . ( للمزيد انظر ق ٢ ص ١٣ ) .

وانظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٦ ) .

(٧) في الأصل و ( د ) : « الحقائق » .

(٨) في ( د ) : « بهذه » .

(٩) العبارة بين القوسين ساقطة من ( د ) .

ويكتب عنه المربعات الجيشية (١) ، والإقطاعات الكبار الجيشية إلى الأبواب الشريفة ، ويشملها الخط الشريف ، ويكتب منه التواقيع الكريمة ، ويكتب على مايتعلق بنياباته بالمراسيم الشريفة . واملأها المذكرة نائب جليل أمير طباطبانا .

قلت : الآن لا يكون له ذلك ، بل هو بمنزلة مقدم عشرة أو خمسة ، ولا يدخل تحت حكم نائب السلطنة ، وولايته من الأبواب الشريفة بتشريف (٢) ومرسوم شريف .

« وبها من الأجناد البحرية (٣) نحو أربعين رجلاً لحراستها ، ويسمون البحرية ، لايتوجهون في سفر ، ولا قدامة نائب ، على نحو ما تقدم في قلعة دمشق » .

قلت : لكن قلعة دمشق أبلغ في ذلك فإن بها وجاقين (٤) بمنزلة

---

(١) المربع : نوع من القراطيس ذو حجم محدد ، كانت تستخدم في دواوين الدولة ، وكانت تكتب عليها التعيينات ، والإقطاعات الممنوحة للجيش .  
( انظر / در الحجب ج ١ ق ١ ص ٨٣٢ ) .

(٢) ساقطة من ( د ) .

(٣) ويقال لهذه الطائفة المماليك البحرية أو الأجناد البحرية ، وأول من رتبهم وسماهم بهذا الاسم الملك نجم الدين أيوب المتوفى سنة ٦٤٧ هـ / ١٢٤٩ م . وكانوا يبنون بالقلعة ، وحول دهايز السلطان في السفر كالحرس .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٦ / وولاة دمشق ص ٦ ) .

(٤) في الأصل و ( د ) : « وجاقان » . ووجاق : كلمة تركية تعني في الأصل ( الموقد ) تم اطلقت على الفرق الانكشارية المختلفة . وهم جنود أوجاق الانكشارية اليرلية ، أو فرقة الانكشارية أو غيرهم ، الذين كانوا يختارون من الشبان ويدربون تدريباً خاصاً ، ويستخدمون في قصر السلطان أو لمرافقته ، كما يختار بعضهم للمناصب العليا ، أي يرتقون حسب كفائهم ، وكان يطلق عليهم لقب وجاق القول = القبوقول .  
وبعض عهد السلطان .

( انظر / المجمع الاسلامي والغرب - الترجمة العربية ج ١ ص ٨٢ وما بعد وج ٢ ص ٢٣٠ ) وبلاد الشام ومصر ص ٧٣ وما بعد .

أميرين — كما تقدم — من غير طبلخاناه ، يسمى الأول آغة القبول (١) ،  
والثاني آغة القاعة .

• ويشملون (٢) على نحو ألف نفس خدمة القاعة ، ولهم جرجية (٣)  
وأضباشية (٤) ، ويسكن بها غير دولتها ، ولكن حكم خاص .

والأضباشية في كل يوم يكونوا على الباب بالدور في أماكن  
ومقاعد وتخت يجاسون عليها .

---

(١) في ( د ) « القبق قول » . « وآغة القبول » تعني « قائد القبول » ، فالآغا  
تعني القائد ، و « قابي » تعني الباب أي باب الحاكم ، وتعني « قول » العمد . وهكذا فإن  
تعبير « قادي قول » يعني « عبيد الباب » أو « عبيد السلطان » ، وهم انكشارية الدولة  
وكانوا جنداً مشاة ، وقد اطلقت في دمشق بالذات على الجند الذين كان يرسلهم السلطان  
اليها بعد سنة ١٠٦٩ هـ / ١٦٥٩ م تمييزاً لهم من الانكشارية البرلية ، أي المحلبة .  
( انظر / بلاد الشام ومصر ص ٧٣ ، ١٩٣ - ١٩٤ / ومقدمة حوادث دمشق  
اليومية للبيديري ص ٤٨ ) .

(٢) في ( د ) : « لبس » .

(٣) الترجمة الحرفية لكلمة « شرجي » أو « جورته حى » هي « رجل النورية  
أو الحساء » إلا أنها تعني في عسكر الدولة العثمانية قائد « أورطة » ( فرقة ) من أورط  
الانكشارية . ويتراوح عدد أفراد الأورطة بين ( ٥٠ - ٥٠٠ ) جندي . و كان يعاون  
الشرجي ستة نواب وعدد من ضباط الصف .

( لتفصيل أكبر انظر / المجتمع الاسلامي والغرب - الترجمة العربية ج ١ ص ٩٠  
/ وحوادث دمشق اليومية ص ٢٠٧ حاشية ٢ ، ص ٢٠١ ، ومعالـم واعلام - ج ١ -  
ص ٧٨ ) .

(٤) الأوضه باش : كلمة تركية مركبة من كلمتين . « الاوضه » تعني « غرفة »  
وباشي - رئيس أي رئيس الاوضه وهنا المقصود رئيس الاورطة الي تسفر في الاوضه  
أو الخيمة ، ويبدو أنه يأتي الثاني في الرتبة ، في الأورطة ، بعد « الشرجي » .

( انظر / المجتمع الاسلامي والغرب - الترجمة العربية ج ١ ص ٨٨ ص ١٩٨ /  
ومعالـم واعلام - ج ١ ق ١ ص ٧٩ ) .

ولحاجب أمير كبير كما لدمشق ، والحاجب الكبير ، وهي (١)  
نبي ثاني رتبة النائب .

وبها حُجَّاب أكبرهم (٢) بطبخاناه ، والحاجبان كل منهما  
آمر عشرة وهي (٣) كالجرجي .

وفي « الكواكب » : هو الذي يحكم على عشرة يكونون (٤) في  
خدمته ، فهو أقوى من الجرجي في اصطلاح الآن (٥) ، لأن الجرجي  
بنفسه ، يكون خدامه غير نفره ،

وفي « الكواكب » صرح بالخدمة .

وبها شاد الدواوين (٦) ، ووالي ، وكل منهما آمر عشرة ،  
إلى غير ذلك من الوظائف التي تتولى من جهة نائبها .

الوظائف الدينية : قضاة القضاة ، من كل مذهب قاض ، ولها  
قاضيا عسكريين : حنفي وشافعي . وفي عهد بني عثمان حنفي ؛ وولايتهم  
من الأبواب الشريفة بتواقيع وتشاريف ، وبطل في بني عثمان التشاريف  
وبقي التواقيع ؛

وليس إلا للقاضي الحنفي تشریف (٧) من قبل النائب بها ،

---

(١) أي الحجابة الكبرى .

(٢) في ( د ) : « أكثرهم » .

(٣) يبدو أنه يقصد مرتبة أحد الحاجبين .

(٤) في الأصل و ( د ) : « يكونوا » .

(٥) في ( د ) : « الأمر » .

(٦) انظر ق ٢ ص ١٦ .

(٧) في الأصل ( وليس إلا الحنفي تشریف إلا للقاضي الحنفي ) وسقطت كلمة

« تشریف » من ( د ) .



وهي (١) فروة من السّمور يابسها يوم دخوله ، وربما / يلاقي [ ٢٦ ب ] الكافل (٢) للقاضي (٣) في جمع ، ليس خفية (٤) ويرجع منفرداً عن القاضي (٥) ، وأما المتسلم (٦) فلا بد (٧) على طريقة بني عثمان .

وأما طريقة 'الأوائل فكان الباشا (٨) يخرج بطُبوله ، ويلاقي للقاضي ، ولكن يجيء بعده ، كما يفهم من كلامهم ، ولا يخرج للقاضي إلا نواب النواحي (٩) والكتاب وبعض المدرّسين . وفي هذه

---

(١) كذا الأصل ، والضمير يعود إلى الشريف .

(٢) انظر ق ١ ص ١٧٩ حاشية ٣ وق ٢ ص ٨ حاشية ١

(٣) ساقطة من ( د ) .

(٤) كذا الأصل .

(٥) بعده في ( د ) « لسر حيفة » .

(٦) هو في السلك الإداري العثماني بمثابة المتصرف على أحد الصناحق ، وفد جرت العادة أن يبعث الباشا أحد رجاله « ليتسلم » إدارة الباشوية قبل وصوله ، ويدعى في هذه الحالة بالمتسلم .

( ٧ ) انظر / حوادث دمشق اليومية ص ٨ حاشية ٣ .

(٧) أي لابد للمتسلم من ملاقة القاضي عند قدومه بعد التعيين .

(٨) الباشا لقب من ألقاب الشريف . كان يطلق في العهد التركي على الولاة والوزراء ، وهو يلي في المرتبة لقب ( بك ) . وهذا اللفظ مشتق من الفارسية ( بادشاه ) ومعناها ( قدم الملك ) ، وقيل مشتق من ( باس ) التركية بمعنى ( رأس ) . وهذا اللقب كان يمنح للعسكريين وللكبار الموظفين المدنيين من غير رجال الدين . ظهر لأول مرة في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر ميلادي . وألغى بعد سقوط الخلفاء العثمانيين ، كما ألغته معظم البلاد العربية .

( ٩ ) انظر / دائرة معارف القرن العشرين ج ٢ ص ٢٩ / الموسوعة العربية الميسرة ص ٣١٢ ، ومعالم وأعلام -- ق ١ ج ١ ص ١٠٢ .

(٩) في ( د ) : « التوالي » .

الأيام لا يعمل القاضي موكباً ، بل يأتي آخر الليل . وبعد العشاء غالباً .  
وربما يقع هذا للكافيل ، يأتي ايلاً بالمنعزل (١) ، ثم بعد أيام يأتي  
كواخيه (٢) وأمتعته .

وبها مفت حنفي وشافعي يسحيان مفتيا دار العدل الشريف (٣) .  
وبها وكيل بيت المال ، وولايته من الأبواب الشريفة .

وبها وظيفة الحسبة (٤) ، وصار أمرها (٥) للنائب ، يولي فيها من  
يختار . وبها نقابة الأشراف (٦) ، ونيابته من الأبواب .

---

(١) كذا الأصل و ( د ) .

(٢) الكيمخيا أو الكاخيا : كلمة تركية معناها الدم أو الوكيل ، وهو مساعد الحاكم  
( الباشا ) والموظف الأول في الولاية بعد الوالي . كانت جميع مروج الإدارة في بلادنا ،  
ماعد إدارتي الباشا والدفتردار . وهذه الكلمة تقابل كلمة « دتخدا » الفارسية ومعناها  
سيد البيت .

( انظر / لطف السمر وقطف السمر ص ٧٥ حاشية ٦ / وبلاد الشام ، ص ٢٥٦  
و ٢٦١ / والمجتمع الاسلامي والغرب - الترجمة العربية ج ١ ص ١٦٨ و ٢١٤ .  
وتاريخ حسن آغا العبد - ص ٢٩ حاشية ٣ ) .

(٣) دار العدل الشريف : أنشأ هذه الدار إقبال الطاهر العزيزي الناصري بدولي  
ملوكه أيدغدي صنع المطوع ، وقد خربت ، ويقول الطباخ : « ولعل خرابها في الزلزال » .  
الكبرى التي حصلت سنة ١٢٣٧ هـ / ١٨٢١ م . وموضعها الآن حديقة المستشفى الوطني  
وسبب بنائها مع دار العدل في دمشق أن نور الدين زنكي أراد أن ينصف الشعب من  
الأمراء والولاة ، فهي للفصل بينهم وبين الشعب .

( انظر / در الحبيب ج ١ - ق ١ ص ٢٨٨ حاشية ٥ ) .

(٤) وموضوعها التحدث في الامور بالمعروف والنهي عن المنكر ، والتحدث بما  
المعاش والصنائع والأخذ على يد الخارج عن طريق الصلاح في معيشته وصناعاته .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٧ و ١٩٣ و ج ١١ ص ٢٠٩ / وحادث الباسمين ص ٥٠ )

(٥) في الأصل و ( د ) : « أمر لها » .

(٦) انظر ق ٢ ص ١٨ حاشية ٣ .

## أرباب الوظائف الدبوانية :

- كتابه السر (١) ، وهي 'تمائل كتابه سر الشام' ، ويعبر عن صاحبها  
(٢) بصاحب ديوان بحلب المحروسة ، وولايته من الأبواب الشريفة  
بنشريف وتوقيع ؛ وله أتباع (٣) من موقعي الدست وكتابة الدرج  
بها (٤) ، وولايتهم بتوقيع شريفة .  
وكان بها نظارة المملكة الحلبية ، ويسمى الوزير (٥) ، وولايته  
من السلطنة ، ثم آلت إلى النائب بها .  
وبها ناظر الجيش (٦) ، وولايته كذلك بنشريف (٧) وتوقيع .

- 
- (١) انظر ق ٢ ص ١٨ حاشية ٤ ، ويصر ابن كنان على كتابتها (كتامة) بدل  
(كتابة) . وكان يطلق على كاتب السر في حلب صاحب ديوان المكاتبات بحلب .  
( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢١٩ ) .  
(٢) في الأصل و ( د ) ( صاحب ) .  
(٣) في ( د ) : «وله ايفاع» .  
(٤) انظر عن موقعي الدست وكتاب الدرج ق ٢ ص ١٩ حاشية ٤ .  
(٥) هو المتحدث للملك في أمر مملكته . واختلف في اشتقاقه : فقيل مشتق من  
الوزر ، وهو الملجأ ، وقيل : مشتق من الأوزار وهي الأمتعة ، سمي بذلك لأنه مثقل  
أمور خزائن الملك وأمنعته ، وقيل مشتق من الوزر وهو الثقل ، وقيل مشتق من الأزر وهو  
الظاهر ، سمي بذلك لأن الملك يفوى بوزيره كفوة البدن بالظهر . وكان أبو سلمة الخلال  
وزير السفاح أول من لقب بالوزارة في الإسلام . وفي حلب في عهد المماليك لم يصرح  
لناظر المملكة أن يسمي نفسه وريراً ، وإن كان العامة يلقبونه بذلك .  
( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٨ و ٢١٩ وج ٥ ص ٤٤٨ / ودائرة معارف  
القرن العشرين ج ١٠ ص ٧٧٤ ) .  
(٦) وموضوعها التحدث في أمر الاقطاعات ، والكتابه بالكشف عنها ، ومشاورة  
السلطان عليها ، وأخذ خطه ، وهي وظيفة رفيعة المقدر ، وديوانها أول ديوان وضع  
في الإسلام في خلافة عمر بن الخطاب .  
( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٣٠ ) .  
(٧) في ( د ) : ( للتشريف ) .

وناظر القاعة (١) تحتها ، على الوارد والصادر (٢) منها .  
وبها من أرباب الوظائف الصناعية (٣) رئاسة الطب ، ويسمى  
الآن حكيم باشي ، ورئاسة الكحل ، ورئاسة الجراحية (٤) ، بكل (٥)  
ما تقدم في دمشق ، وتولي ذلك من نائبها (٦) .

#### ترتيب النيابة [ في المراكز ] (٧) بها :

فعادة النائب أن يركب بموكبه في يوم الاثنين والخميس ،  
ويخرج من دار النيابة إلى سوق الخيل ، ويخرج من باب النيرب (٨) ،  
ويسير إلى الميدان (٩) في جنب المدينة ، ثم يعود من حيث جاء :

---

(١) لم يشر القلقشندي إلى ما يسمى « ناظر القاعة » وإنما ذكر « نقيب القاعة » فحسب .  
وعليه حفظ القاعة وصونها ، وإله الأمر على فتح باب القاعة وإغلاقه ، ونفقد أسوارها  
وأبراجها . ووظيفته بمرسوم من الأبواب الثمانية .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٨٦ / وحداثي الناصري ص ٣٩ ) .

(٢) في ( د ) : « الموارد والقبادر » .

(٣) في ( د ) : « القياسية » .

(٤) رئاسة الطب ورئاسة الكحل ورئاسة الجراحية : وولايه كل منها بوقيم  
كريم عن النائب ، وموضوعها التحدث في كل ما يتحدث فيه ناظر اليمارسنا . ( للمزيد  
حول هذه الوظائف انظر حداثي الناصري ص ٥٩ و صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٢٢ ) .

(٥) في ( د ) : ( بطل ) .

(٦) في ( د ) : ( بابها ) .

(٧) ما بين المعقوفين من ( د ) .

(٨) هو أحد أبواب حاب ، من جهة الشرق ، يخرج منه إلى قرية النيرب ( در

الحبيب ج ١ ق ١ ص ٧٦٢ ) .

(٩) ويعرف بالقبه ، وهو في جنوبى المدنه بطريق القرية المعروفة بحريل .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ / ٢٢٢ ) .

وتقف الأمراء بسوق الخيل في انتظاره ساعة لطيفة، ثم يعود من حيث أتى إلى دار النيابة (١)، ومعه الأمراء من أرباب الوظائف وغيرهم، وترجل مما يليكه، ثم الأمراء على قدر مراتبهم (٢)، ويمر النائب راكباً حتى يأتي على مقعد مرتفع على الأرض، أو دكة صغيرة من خشب في جانبه فيترجل على جانب المقعد. ويجلس على تلك الدكة، ويجلس حاجب الحجاب على مرتبة لطيفة معدة للجلسه (٣)، ثم يجلس على يسار النائب قاضي القضاة الشافعي، ثم الحنفي (٤)، والآن / لا يجالس النائب في المهمات إلا قاضي القضاة الحنفي بدار العدل في دمشق. وسميت دار العدل لأنها وقعت للتدبر والمشاورة وبعض مهمات السلطنة، فتأتي الأمراء من بيوتها. والوزراء من سراياتهم (٥)، والعلماء. والقضاة، ويمكثون (٦) برهة ثم يذهبون. والآن هي دار الوزارة في عهد بني عثمان. وأما القضاة الثلاثة (٧) فلا يجالسون الحكام. والآن لا يجالس (٨) الحكام في الدواوين إلا المفتي الحنفي والمدرسون.

(١) لعل المقصود بدار البابة بحلب دار العدل المار ذكرها ق ٢ ص ١٣ حاشية ٤.

(٢) في (د) : « نواقبهم ».

(٣) في (د) : « بمنعد يجلسوه ».

(٤) كذا الأصل و (د) . وفي صبح الاسى ٤ / ٢٢٤ زيادة : « يليه المالكي والحنبلي ، و يليه قاضي العسكر الشافعي فالحنفي ، و يليه مفتي دار العدل الحنفي ، و يليه الوزير » .

(٥) في الأصل . « سراييه » فابننا ما في (د) .

(٦) في الأصل « ويمكثوا » و « برهة » ساقطة من (د) .

(٧) في الأصل . « الثلاث » .

(٨) في (د) : « ويجالسوا »

وفي القديم المجالسة للقضاة الأربعة ، ومفتيي (١) دار العدل ؛  
والاصطلاحُ قد يتغير بحسب الوزارة (٢) ، لأنه إحداث قانوني  
لمصطلح ما .

ثم يجلس الوزير أيمن ناظر مملكة حلب إذ ذاك ، ويجلس  
كاتم السر (٣) أمام النائب على القرب منه ، وعن يمينه ناظر الجيش .  
ثم كتاب الدست على ترتيب منازلهم حتى يتساووا في المقابلة اقاضي  
القضاة ومن معهم (٤) ، ويجلس باقي الموقعين من الصنفين (٥) .  
مقابل حاجب الحجاب حتى يصلوهم ، فبصير كالحلقة المديرة .  
ويقف الحجاب الصغار أسفل حاجب الحجاب ، ونقباء الجيش (٦) .  
ويتمد السَّمَط ، وتأكل الأمراء ومن في معناهم ، ثم تُرفع القصص (٧)  
وتتناولها النقباء ، ويناولونها للدَّوَّادار وحاجب الحجاب فيناولها الكاتب  
السر . فيفرقها على كتاب الدست فيقرأونها ويقرأ هو ما بقي معه ،  
فيذا قرئت القصص قام من المجلس القضاة ومن في معناهم (٨) وانصرفوا .

---

(١) في الأصل و ( د ) : « للقضاة الأربع ومفتيا » .

(٢) في ( د ) : « قدر مايسنوعب الزيادة » .

(٣) كذا الأصل . وفي صبح الأعشى ٢٢٤/٤ « كتاب السر » . وكلمه « السر »  
ساقطة من ( د ) .

(٤) كذا الأصل و ( د ) .

(٥) في صبح الأعشى : « بن الصنفين » .

(٦) في صبح الأعشى ٢٢٤/٤ . « أسفل السلم الذي يصعد منه ، وحاجب الحجاب  
ونقباء الجيش خلفهم ، والولاة خلف نقباء الجيش » .

(٧) في ( د ) : « الفصع » تصحيف . ويفصد بالقصص في العهد المملوكي مايفصد

اليوم من عرض الحال ( صبح الأعشى ١١٠/١ ودر الحبيب ٢/١ من ٥٣٤ / ح ١ )

(٨) في ( د ) . « منهمهم » .

قالت : وهذه الدورة في الموكب ليست من قوازين دمشق ، وإنما موكبه في يوم دخوله يكون له موكب حافل ؛ وفي أول جمعة ينزل بها للجامع الكبير : جامع بني أمية .

في الموكب الأول : تركب الأمراء وآغات الوجاقات ، ولا يمشي إلا دواة الفلعة (١) ، ولا يركب إلا آغَتْهُمْ ، ويلبس آغة القلعة عمامة كبيرة كاتبيّة (٢) . كذا في قانون بني عثمان فيما أعلم .

وأما كاتب الديوان الرومي والعربي فلا يحكي (٣) ما كان في الأول . ومن قانون دمشق لُيْسُ الریش ، طرز بلاد الروم ( يلبسها جرجية القصر ) (٤)

وأخبرني بعض المعشّرين أنه أدرك ستين بريشة (٥) إلى أن صارت خمسة عشر في إدراكنا ، والآن بطل ، والله أعلم .

**المقصد الثاني :** فيما هو خارج من حاضرتها ، وداخل في مملكتها من المدن والقرى والقلاع . وهو على ثلاثة أنواع :

**النوع الأول :** ما هو داخل في البلاد الشامية ، وهي سبعة وعشرون عملاً :

---

(١) دولة القلعة : هم فرق « القبوقول » الانكشارية ، وقد سموا بذلك لثمركزهم في القلعة ، مقابل الانكشارية اليرلية « التي كانت تقم في الميدان وسوق ساروجة من أحباء دمشق ، ويعطلق عليها المؤرخون اسم « دولة دمشق » .

( انظر / بلاد الشام ومصر ص ٢١٧ - ٢١٨ )

(٢) عمامة كاتبيّة : لعل النسبة تعود إلى الكاتب ، أي كعمامة الكاتب .

(٣) في ( د ) : « عكس » .

(٤) مادين الفوسين خير واضح في الأصل ، وفي ( د ) : ( يلبسهم جرجية البهر ) .

(٥) في ( د ) : « حادده » .



٢٧ ب ا الأول : عمل برّها (١) . / وهي ضواحيها (٢) كما تقدم في دمشق .

الثاني : عمل بهسنى (٣) ، وهي قلعة شمالي حلب . حصينة لا تُرام .  
وبها نهر صغير ، وبها عسكر من التركمان والأكراد (٤) ، ولا يزال لهم آثار (٥) في الجهاد .

الثالث : عمل قلعة المسلمين (٦) ، وكانت تسمى قلعة الروم ،

---

(١) المقصود « بر حلب » .

(٢) في ( د ) ، بواحيها .

(٣) في الأصل و ( د ) ( بهسا ) . صححت من صبح الاعشى ومصادر أخرى .  
وبهسنى : هي الثغر المتاخم لبلاد الدروب المعروفة ببلاد الروم . وهي باقة واسعة كثيرة الخير والخصب تقع في الشمال الغربي من عينتاب . وقال ياقوت : « هي قلعة حصينة قرب مرعش وسبساط » .

(٤) انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٥١٦ / والتعريف ص ٥٠ ، ١٨١ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٠ ) .

(٥) التركمان : قبائل مغولية الأصل بعثت منذ جهود فدمه حياة فباية في آسيا الوسطى أو فيما يعرف بما وراء بحر قزوين وكان منها الأتراك السلاجقة ، والأتراك العثمانية ، وكانت منتشرة في آسيا الصغرى وبعض أجزاء بلاد الشام ، أما الأكراد فهم شعب يسكن المنطقة التي كان يطلق عليها كردستان ، وتقتسم الديار الكردية في العصر الحاضر ، الجمهورية التركية والجمهورية العراقية وإيران . وهناك بعض الأكراد في شمال سورية .  
( انظر / العلاقات الخطيرة ج ٣ ص ٣ و ٨٥٨ حاشية / والتعريف ص ٣٧ والموسوعة العربية المسرة ص ٥٠٥ ) .

(٥) ساقطه من ( د ) .

(٦) وهي المسماة والمعروفة قديما « بقلعة الروم » تقع في الجنوب الغربي من الفرات وفي الشمال الغربي من حلب ، فلما أخذها الملك الأشرف خليل بن المنصور قلاوون من الأرمين ساعا قلعة المسلمين .

( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٣٩٠ / والتعريف ص ١٨٠ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١١٩ ) .

وهي من القلاع الحصينة التي لا تندرك ، وبها نهر (١) يصب في الفرات .  
وكان بها خليفة الأرمن (٢) حتى فتحها السلطان الأشرف (٣) خايل ،  
سقى الله عهده ، وسمّاها بذلك .

الرابع : عمل عيّنتاب (٤) . وأصله عين تاب . وهي مدينة  
حسنة البناء ، واسعة الأرجاء ، كثيرة المياه والبساتين ، نبيلة الفواكه .  
تكاد الحبّة من تفاحها قدّر رطل بالمصري (٥) .

قلت : وبالمنااسبة ، وُجد بالصالحية رمانة حمّالت رمانة إحدى  
عشر أوقية (٦) شامية وأخرى سبع أواق ، والباقي كالعادة .

- 
- (١) هو النهر الذي يعرف « بمرزبان » يصب في نهر الفرات .  
( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١١٩ ) .
- (٢) في ( د ) ( قاعه الأرمن ) نصحيح ، وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١١٩ والتعريف  
للعمرى ص ١٨٠ ( كانت مسكناً لخليفة الأرمن ، ولا يزال بها طاغوت الكفر ) .
- (٣) في ( د ) : ( السلطان الملك الأشرف ) وهو الملك الأشرف خليل بن المنصور  
قلاوون الألفى . نولى الملك بعد أبيه وفتح مدن ساحل بلاد الشام : عكا ، وصور ،  
وصيدا ، وبيروت ، وبقيت مدن الساحل بعد اقتلاعها من الفرنج ، قتله بمصر سنة  
٦٩٣ هـ / ١٢٩٤ م حسام الدين لاجين المنصوري وعدد من الأمراء .
- ( انظر / صبح الاعشى ج ٣ ص ٤٣٥ وولادة دمشق ص ٧ و ٤٨ )
- (٤) هي مدينة في الجنوب من تركيا ، إلى الشمال من مدينة حاب على خط عرض  
٣٧,٥٨ شرقاً تقريباً .
- ( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٧٦ / والتعريف ص ١١٨ / وصبح الاعشى  
ج ٤ ص ١٢١ ) .
- (٥) الرطل المصري ، كان وزنه بين ٤٥٠ و ٩٦٧ ح حسب دوعه .
- ( انظر / المكاييل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري لفالير هلتس  
دمرب الدكتور كامل العسلي - ص ٣١ - ٣٢ )
- (٦) كذا الأصل ، والأوقية الشامية هي ١/١٢ من الرطل . ويتراوح ورنها بحسب  
المدن الشامية بين ١٥٤ ح و ٢٠٨ ح تقريباً . والدمشقة كانت تعادل ١٥٤.٦٦ غ .  
( انظر المكاييل والموازين الإسلامية ص ٢٠ ) .

وبعينتاب قلعة جلياة منتوبة في الصخر .

الخامس : عمل الراوندان (١) . قلعة من قلاع قنسرين (٢) على جبل أبيض مرتفع، ذات بساتين وأعين، وبها نهر (٣) يمر من تحتها .  
السادس : عمل كسختا (٤) . ويقال : الكسختا . وهي قلعة في أقاصي الشام من جهة الشمال ، عالية لا ترام . وبها نهر كركر (٥) ، شرقيها . وملاطية غربيها (٦) .

- 
- (١) في الأصل و (د) (الراوندان)، والتصويب من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٢١. والراوندان تقع في الشمال الغربي من حلب وسماط بلدة حارم. وقد عدتها في (التعريف) من تغور الاسلام ( انظر / التعريف ص ١٨١ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٢١ ) .  
(٢) قنسرين: بلدة تقع بين حلب وحمص وكانت قاعدة من قواعد الشام القديمة . وقد اختلت في اسباب تسميتها . وهي مدينة قديمة ورد اسمها في التوراة .  
( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٤٠٣ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ٨٩ وانظر / بلدة الحلب ج ٢ ص ٥٤ ) .  
(٣) هو نهر عفرين الذي ينبع من تركيا ( الي كانت تسمى بلاد الروم ) ويمر على الراوندان إلى الجومة وإلى العمق ، وبخشايط بالنهر الأسود . وفي ( د ) ( مريم ) ، وفي الأصل « مريم » .  
( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٣٢ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ٨١ ) .  
(٤) تقع هذه القلعة شمال شرق حلب ، وكانت أحد الثغور الإسلامية في وجه التتار . قال عنها في التعريف : « وهي ذات عمل منيع وعسكر متطوع مجتمع . وتقع ملاطية غربيها ، وكركر شرقيها » .  
( انظر / التعريف ص ١٨١ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٠ / والاعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢ حاشية ص ٨٢٤ ) .  
(٥) في الأصل و ( د ) ( نهرنا ) . ولم أقف على تعريف بهذا النهر ، وانظر التعريف بذكره بعد قليل .  
(٦) ملطية مدينة في تركيا اليوم على خط عرض شمالا ٣٨ تقريبا وطول شرقا ٣٨ ، غربي الثرات وسماط حلب ، سماها الروم ميلتين ، كانت من أحل الثغور الإسلامية أمام الروم ، جدد بنائها أبو جعفر المنصور ثاني خلفاء بني العباس .  
( انظر / الاعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢ حاشية ص ٨٣٦ / ومعجم البلدان ج ٥ ص ١٩٢ / زبدة الحلب ج ٢ ص ١٤٥ / والروض الممطر ص ٥٤٥ ) .

السابع : عمل كركر (١) : قلعة شاهقة يُرى الفرات منها  
كالجدول الصغير ، وهي من أقاصي الشام ، في الشمال عن حلب ؛  
و كانت من أعظم الثغور زمان التتر (٢) .

الثامن : عمل الدربسك (٣) ، شمالي حلب : قاعدة عظيمة  
ذات أعين وبساتين يمر بها نهر يسمى بالنهر الأسود (٤) .

التاسع : عمل بغراض (٥) : قاعدة حصينة ذات أعين وبساتين ،

---

(١) وهي قلعة حصينة إلى الشمال من حلب ، و كانت من أعظم الثغور الإسلامية  
المهمة في وجه التتار ، وتلقط كركر وجرجر . ( انظر / العلاقات الخطيرة ج ٣ ص ٢  
حاشية ص ٨٢٥ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٠ .

(٢) انظر صبح الأعشى ج ٤ ص ١٢٠ .

(٣) في الأصل و ( د ) : ( الدبر سلك ) ، صوبت من صبح الاعشى ، والتعريف  
وسيرهما . وتقع شمالي حلب . من سرقبها مروج منسعة حسنة المظهر كثيرة العشب .

( انظر التعريف ص ١٨١ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٢ / والعبر ج ٥ ص ٣١٥ ) .

(٤) ينبع من نركبا ويمر بالدربسك ويتابع سيره حتى يصب في بحيرة انطاكية  
ويخرج منها ويمصب في نهر العاصي .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٨١ ) .

(٥) في الأصل و ( د ) : ( بفراط ) تصحيف ، والتصحيح من المصادر المذكورة بعد .

ذكرها في التعريف ( بفراض ) بالصاد ، وفي صبح الأعشى ( بفراض ) وكذلك

في معجم البلدان وغره . وتقع شمال حلب إلى الجنوب من الدربسك ، وهي وسط المسافة

بين انطاكية واسكندرونة ، وهي مدينة في حلب جبل اللكام في البلاد المطللة على نواحي طرسوس .

فتحها صلاح الدين يوسف بن أيوب سنة ٥٨٤ هـ / ١١٨٨ م .

( انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٤٦٧ / والتعريف ص ١٨١ / وصبح الاعشى

ج ٤ ص ١٢٢ / والعبر ج ٥ ص ٣١٥ ) .

كانت ( هي ثغر الإسلام في نَحْر الأرم حتى استضيفت الفتوحات  
الجاهلية ) (١) .

وبها رصص (٢) على ساحل البحر (٣) .

العاشر : عمل القصير (٤) ، غربي حلب بقلعة .

الحادي عشر : عَمَل الشجر وبكاش (٥) : قلعتان من جنود  
قنيسرين ، على جبل مسنطيل . وفيهما نهرٌ بجسر (٦) وبساتين وأشجار .

---

(١) ما بين الموسمين في الأصل و ( د ) : « الثغر في يوم الأرم فاستضيفت من  
الفتوحات الجاهلية » ومن عبارة قلعة ، قومناها من التعريف ص ١٨١ ، وقد صرح اللفسندني  
بنقله عبارة التعريف فحذف إلى الراجح « السال » . « الثغر في بحر الأرم من استضيفت  
الفتوحات الجاهلية » ( صبيح الأعشى ٤ / ١٢٣ ) والفتوحات الجاهلية . نسبة إلى ( جاهان )  
أو ( حبيجان ) النهر المجاور لغراس . وغام بذلك الفتوحات التي انتزعت فيها تلك  
البقاع من الأرم ، محمد بن قلاوون سنة ٧٣٨ هـ / ١٣٣٧ م .  
( انظر صبيح الأعشى ٤ / ١٣٣ ) .

(٢) رصص : بلدة على ساحل البحر المتوسط ، وكانت جزءاً من لغراس .

( انظر / التعريف ص ١٨١ / وصبيح الاعشى ج ٤ ص ١٢٣ ) .

(٣) في الأصل : ( جميع ساحل ) و ( د ) : ( جميع سائر ) صدقت من صبيح  
الاعشى والتعريب

(٤) بلدة من أعمال انطاكية ذات قلعة ، ولها نهر يمر بها ويقصب في العاصي .

( انظر / التعريف ص ١٨١ / وصبيح الاعشى ج ٤ ص ١٢٣ / وأخبار الدول  
ص ٣٧٢ ) .

(٥) في الأصل : « السفرا وبكاش » ، وفي ( د ) : « السعرا وبكاش » والتصحيح  
من صبيح الاعشى ٤ / ١٢٣ ، وانظر التعريف ص ١٨١ ومعلم وأعلام ج ١ ص ١٤٠  
، در الحبيب ج ١ ص ١٩١ .

(٦) في ( د ) : « بجري » .

الثاني عشر : عمل حجر شغلان (١) : قلعة بالقرب من بغراس (٢) ،  
في جهة الشمال ، على نحو ثلاث مراحل منها .

الثالث عشر : عمل أبي قُبَيْس : وهي غربي حلب بقلعة (٣)  
حصينة مما يلي الساحل ، على ثلاث مراحل من حلب .

الرابع عشر : قلعة حارم (٤) : قلعة حصينة غربي حلب .  
وبها نهر وبساتين ، وبجوارها بحيرة عظيمة تسمى بحيرة حارم (٥) .  
ولها تضاف عموم حارم .

الخامس عشر : عمل كفرطاب (٦) : بلدة صغيرة من جنند

---

(١) في ( د ) . « حجر سلال » تصحيف. وهي قلعة حصينة شمال حلب كانت تتبع بغراس ، قال عنها ياقوت . حصن في جبال اللكام قرب انطاكية .  
( انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٢٢٤ / والتعريف ص ١٨١ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٤ ) .

(٢) انظر الصفحة قبل السابقة حاشية ٥ .

(٣) في ( د ) : « قلعة » .

(٤) في الأصل و ( د ) ( جرد ) ، ولم يأت « التعريف » على ذكرها .

وفلعله حارم . سبب بذلك لخصائنها يحرمها العدو حرماً لمن فيها ، تشتهر بالرمان الذي يرى ناطته من ظاهره . وهي الآن بلدة في محافظة ادلب ومركز مطلقه باسمها . كانت أيام الرومان حصناً يحمي مواشيهم من غزو البدو ، وفي سنة ٤٩١ هـ / ١٠٩٨ م احتلها الافرنج وحملوها قلعة لحماية انطاكية حتى استردها نور الدين زنكي .

( انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٢٠٥ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٤ / ومعالم واعلام - ١٥ - ج ١ ص ٢٧٦ ) .

(٥) هي بحيرة واقعة بين انطاكية وبغراس وحارم ، في ارض تعرف بالعمق إلى الغرب من حلب وشمال انطاكية ، أي بحيرة العمق .

(٦) بلدة بين حلب والمورد إلى الغرب من حلب ، في برية معطشة ، وسميت بذلك لأن حواليتها أرضاً كريمة ونهاراً كثيرة من زيتون ورمان وكروم وأشجار .

( انظر معجم البلدان ج ٤ ص ٤٧٠ / وآثار البلاد ص ٢٤٨ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٤ / والروض المعطار ص ٥٠٠ ) .

[ ٢٨ ] حمص . وبينها / وبين: المعصرة (١) وشيْزَر (٢) ( بتقديم المعجم )  
اثنا عشر ميلا .

السادس عشر : عمل فامية . ويقال أفامية (٣) : مدينة من عمل  
شيزر . وبها بحيرة حلوة يشقها النهر المقاب (٤) .  
قلت : لعل المراد كالنهر الأعوج بدمشق (٥) .

---

(١) وتعرف بمعرة النعمان ، إضافة إلى النعمان بن بشير الامصاري الصحابي الخزرجي  
المنوفى سنة ٦٥٠ هـ / ٦٨٥ م . وهي مدينة واقعة في الطريق بين حلب وحماة ، ولها سبع  
أبواب ، ومنها ابوالعلاء المعري أحمد بن عبدالله بن سليمان التنوخي المعري اللغوي الشاعر  
البليغ الفصيح .

( انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٥٦ / وآثار البلاد ص ٢٧٢ / والروض المعطار ص ٥٥٥  
وتتبع اليوم محافظة ادلب ، وتبعد عن حلب ٨٣ كم جنوباً وعن دمشق ٢٧٢ كم )  
وعن ادلب ٤٨ كم انظر جدول المسافات ص ١١٠ .

(٢) قلعة ومدينة قديمة قرب معرة النعمان ، يمر فيها نهر العاصي ، وكانت من  
حصن حمص .

( انظر معجم البلدان ٣/٣٨٢ وصباح الاعشى ١٢٣/٤ والروض المعطار ٣٥٢  
وتاريخ شيزر ) .

(٣) وهي مدينة قديمة كانت عنيقة الشأن في العهد المملوكي تقع إلى الجنوب الغربي  
من حلب ، وإلى الشمال الغربي من حماة ، وفي الطريق القديمة بين حمص وأنطاكية .

( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٣٣ / وصباح الاعشى ج ٤ ص ١٢٥ / والروض  
المعطار ص ٤٣٣ ) .

(٤) هو نهر العاصي الذي ينبع من جبل لبنان من مغارة الراهب . ويتصب في  
البحر المتوسط قرب أنطاكية ، ويسمى العاصي أو المقاب لأن أكثر الأنهر تتجه نحو الجنوب .  
بينما هو يتجه نحو الشمال ، واسمه القديم نهر الأرنت .

( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٦٧ / وصباح الاعشى ج ٤ ص ٨٠ / واحجار الدول  
ص ٣١٤ ) .

(٥) هو من الأنهار السورية الداخلية ، ينبع من سفوح جبل الشيخ ، ويتجه نرقا  
لبنه ن منخفض الطيجانة جنوب شرقي دمشق وطوله ٦٦ كم .

( انظر / معالم واعلام - ج ١ - ج ١ ص ٤٤ ) .



السابع عشر : سَرْمِين (١) : مدينة قرب حاب . وشَرْب أهلها من ماء المَصْر . وتسمى الغربيات (٢) .

الثامن عشر : الجَبُول (٣) : بلدة شرقي حاب . ومنها ينتقل الملح إلى سائر بلاد حاب .

التاسع عشر : عمل جبل سمعان (٤) : عن حاب ساعة في الشمال .

العشرون : عَزَاز (٥) ، والجاري على الألسن أعزاز : مدينة عن حاب مرحلتين .

- 
- (١) سَرْمِين : مدينة قديمة، كثيرة الخصب بها الكثير من شجر التبن والزيتون . تقع إلى الجنوب الغربي من حلب .
- (٢) انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٢١٥ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٦ ) وتنبع اليوم محافظة ادلب ، ويبعد عنها ٨ كم ( التقسيمات الإدارية ص : ٢٤٦ ) .
- (٣) في ( د ) : الغربيات .
- (٤) مربة في محافظة حلب ( منطقة الباب ، ناحية دير حافر ) إلى الشرق من حلب بالقرب من الفرات ، تبعد عن بلدة الباب ٥ كم ، وإلى جانبها ملاح حلب ، قيل إن نهر بطنان وهو المسمى نهر الذهب - ينصب في الملاح ثم يجسد ويصير ملحاً ، وينقل إلى سائر بلدان الشام .
- (٥) انظر معجم البلدان ج ٢ ص ١٠٧ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٦ / معالم وأعلام في ١ - ح ١ ص ٢٣٢ والتقسيمات الإدارية ٣٣٠ ) .
- (٤) عده في التعريف من جملة ولايات حلب . وجبل سمعان هو جبل وقرية في محافظة حلب إلى شمال الغربي منها ، وغرب منها .
- (٥) انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٣٥٠ / والتعريف ص ١٨١ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٦ ) .
- (٥) اعزاز بلدة شمالي حلب، على مقربة من الحدود التركية، على خط عرض ٣٦،٣٥ شمالاً ، وطول ٣٠،٣ شرقاً ، وكان لها قاعدة عظيمة .
- (٥) انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١١٨ ح / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٧ / والاعلاق الخطيرة ج ٣ ق ٢ ص ٨١٠ ح / ومالم وأعلام - ق ١ - ح ١ ص ٤٤ ) وتبعد عن حلب ٦ كم ( التقسيمات الإدارية ٣١٦ ) .

الحادي والعشرون : تل باشير (١) : حصن "شمالى" حلب .  
على مرحلتين منها ، ذات بساطين ومياه .

الثاني والعشرون : منبج (٢) : بناها بعض الأكاسرة الذين  
ماكوا الشام ، وسماها « منبه » ، فعُرفت (٣) منبج ، وكان  
بها بيت نارٍ للنرس ، وبها دُودُ الجِريز ، وهو الذي يبرز الحرير ،  
وأكثرها الآن خراب (٤) .

الثالث والعشرون : عمل تيزين (٥) ، غربي حلب ، على نحو  
مرحلة .

- 
- (١) في ( د ) : « تل باث » وتل باشر : قلعة حصينة وكورة واسعة إلى الشمال  
من حلب قريبة من عينتاب ، ذكرها في التعريف ( تل باسر ) بالسكن ، وهو تصحيف .  
( انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٤٠ / والتعريف ص ١٨١ / وصبح الاعشى ج ٤  
ص ١٢٧ ، ومعلم واعلام -- ق ١ -- ج ١ ص ١٨٩ ) .
- (٢) منبج ، مدينة تقع إلى الشمال الشرقى من حلب على خط عرض ٣٦,٣٢ شمالاً  
وطول ٣٧,٥٥ شرقاً . تبعد عنها ٨٠ كم والبها ينسب البحاري الشاعر . ولها قلعة حصينة ،  
حكّمها الشاعر أبو فراس الحمداني المتوفى سنة ٣٥٧ هـ / ٩٦٨ م .  
( انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٢٠٥ / وآثار البلاد ص ٢٧٤ / ورحلة ابن جبير  
ص ٢٢٣ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٧ / والروض المعطار ص ٥٤٧ / والتقسيمات  
الإدارية ٣٧٨ ) .
- (٣) في الاصل و ( د ) « منية فعرفت » ( إلا أننا رجحنا ما جاء في صبح الاعشى  
ج ٤ ص ١٢٧ ) .
- (٤) في الاصل « خراباً » ، ولكنها اليوم بلدة عامرة ، وهي إدارياً مركز منطقة  
تسعى قرى ومزارع كثيرة ( انظر التقسيمات الإدارية ٣٧٨ - ٤٠٤ ) .
- (٥) وهي قرية كبيرة من أعمال حلب . كانت من نواحي حلب ، وكانت تعد من  
من أعمال قنسرين ، ثم صارت في أيام السيد من العواصم مع منبج وغيرها .  
( انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٦٦ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٨ / ومعلم  
واعلام -- ق ١ -- ج ١ ص ٢٠٨ ) .  
وهي اليوم في محافظة حماة ، وتبعد عنها ٢٠ كم على طريق مصياف .

الرابع والعشرون : الباب ، وبُزاعة (١) : بادتان متقاربتان (٢) ، وبظاهر إحداهما قبر (٣) عقيل بن أبي طالب (٤) ، وأما بزاعة (٥) فمن مضافاتها .

الخامس والعشرون : عمل دَرَكُوش (٦) : بلدة على نهر العاصي ، كثيرةُ العُنب ، بها قلعةٌ عاصية ، واستولى هولاء على قلاع الشام ماعداها ؛ ولها سور (٧) عظيم ، وبعضها خراب .

---

(١) الباب . مدينه صغيرة في طرف وادي بطنان ، إلى الشمال الشرقي من حلب ، وهي اليوم مركز منطقة الباب التابعه لمحافظة حلب ، وتبعد عن حلب ( ٣٧ كم ) وتعرف أيضاً بباب بزاعه . وأما بزاعة فهي أيضاً قرية كبيرة في وادي بطنان ، من محافظة حلب ( منطقة الباب ) تقع بين منبج وحلب ، في الشمال الشرقي من الباب ، وتبعد عن حلب ٤٠ كم وعن الباب ٤ كم ( معجم البلدان ، ٣٠٣ و ٤٠٩ وصبح الأعشى ١٢٨/٤ ورحلة ابن جبر ٢٢٤ وريدة الحلب ٩٠/٢ ومعالم وأعلام ق ١ ج ١ ص ٩٥ و ١٢٦ والتقسيماات الإدارية ٣٢٣ ) .

(٢) كذا في الأصل وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٨ . أما في ( د ) فجاءت « متعارفتان » .

(٣) في الأصل : « قتل » صوبت من ( د ) وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٨ .

(٤) هو عقيل بن عبد مناف ( أبي طالب ) بن عبد المطلب الهاشمي القرشي المتوفى سنه ٦٠ هـ / ٦٨٠ م . صحابي فصيح اللسان . وهو أخو « علي » و « جعفر » لأبيهما . برر اسمه في الجاهلية . وكان أحد أربعة في قريش يتحاكم الناس اليهم في المنازعات اسام بعد الحديبية وشهد غزوة موتة .

( انظر / الاعلام ج ٤ ص ٢٤٢ ) .

(٥) في ( د ) : « وبزاعه »

(٦) حصن قرب انطاكية من اعمال العواصم يقع على نهر العاصي .

( انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٤٥٢ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٨ ) وتبع اليوم

محافظة ادلب ، تبعد عنها ٧٠ كم ( التقسيمات الإدارية ص ٢٦٢ ) .

(٧) في الأصل و ( د ) « صور » .

السادس والعشرون : عمل أنطاكية (١) : مدينة عظيمة .  
 قديمة البناء ، على ساحل بحر الروم ، بناها ( بطليموس ) (٢) الثاني  
 من ملوك اليونان ، وقيل : بناها أنطاكين (٣) . وسورها لم يكن له  
 نظير في الدنيا ، طوله اثنا عشر ميلاً (٤) من صخر صائب ، وعدد  
 سُورفاته اثنان وعشرون ألفاً ، وأبراجه (٥) مئة وستة وثلاثون ،  
 يمر بظاهرها نهر العاصي والأسود مجموعين (٦) . وتجري مياههما  
 في دورها . وقيل : إنها المذكورة في سورة يس في قوله تعالى : « وجاء  
 من أقصى المدينة رجُلٌ يسئلي » (٧) ، وأن ذلك الرجل حبيب  
 النجار (٨) . وقبره مشهور ، وميناءها السويديّة (٩) .

- 
- (١) هي مدينة سورية في الشمال ، تقع على عرض ٣٦.١٢ شمالاً وطول ٣٦.١٠ شرقاً ، كانت قصبة العواصم من الثغور الشامية . وهي قاعدة إمارة الإسكندرونة «  
 الذي افتطعه الفرنسيون وتنازلوا عنه للاتراك عام ١٩٣٨ م .  
 ( انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٢٦٦ / وأثار البلاد ص ١٥٠ / والروض المعطار  
 ص ٣٨ وصبح الأعشى ج ٤ ص ١٢٨ / ومعالم وأعلام - ج ١ - ص ٧٣ ) .  
 (٢) ساقطة من الاصل و ( د ) ، أضيفت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٢٩ ومعجم  
 البلدان ج ١ ص ٢٦٦ .  
 (٣) في معجم البلدان : « أنطيوخس » ولعله أقرب إلى الصحة ، لأنه كان الملك  
 الثالث بعد الاسكندر ، وجاء في بعض المصادر أنه بناها سنة ٣٠٠ ق.هـ .  
 (٤) الميل . ثلث الفرسح أي ٢ كم تقريباً .  
 ( المكييل والأوزان ص ٩٤ - ٩٥ ) .  
 (٥) في ( د ) ( ابراجها ) .  
 (٦) في ( د ) : « مجموعان » .  
 (٧) في الاصل و ( د ) : ( وجاء من أقصى المدينة يسئلي ) خطأ . وهي الآية  
 ٢٠ من سورة يس .  
 (٨) هو ولي أنطاكية ، بكرم المسلمون قبره ، وهو الذي آمن بالرسول وصديق =

وقال القزويني في « آثار العباد والبلاد » : أنطاكية مدينة عظيمة من أعيان المدن ، على طرف بحر الروم بالشام ، موصوفة بالنزاهة والحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء ، في داخلها مزارع وبساتين ، بنتها أنطاكية بنت الروم بن سام بن نوح — عاياه السلام — ، ذات سور ، وأسورها ثلاث مئة وستون برجاً . يطوف عليها أربعة آلاف حارس عند صاحب القسطنطينية يضمون (١) حراستها سنة . ويستبدلون في الثانية ، وسورها مبني على السهل والجبل ، من عجائب الدنيا ، قدرها اثنا عشر ميلاً . وكل بُرج من أبراجه منزل بطريق (٢) ، يسكنه بحمد ميه وخواله (٣) ، وجعل على كل برج طبقات : الأسفل مرابط الخيل ، الأوسطه منزل الرجال ، وأعلاه موضع البطريرق ؛ وكل برج كمحصن (٤) عاياه أبواب من حديد ، وفيها ماء لاسيل

---

... مما قاله تلامذة السيد المسيح توما و بطرس . وقد ذكر الله بذلك في كتابه العزيز بقوله : « إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعزّرنا ثالثاً ، فقالوا إنا إليكم مرسلون » . إلى قوله : « وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى » .

( انظر / مروج الذهب ج ١ ص ٦٦ / وتفسير الجلالين ص ٥٨٢ سورة يس الآية ٢٠ وما بعدها ) .

(٩) هو ميناء أنطاكية على البحر المتوسط بالقرب من مصب نهر العاصي . ( الروض المعطار ص ٣٨ ) وتقع جنوب الاسكندرونة .

---

(١) في ( د ) ( يقسمون ) .

(٢) الجمع بطارفة وهي الطبقة الممتازة من المواطنين في روما القديمة ، والبطريق هو القائد من فواد الروم تحت دة عشرة آلاف رجل . وكان لقباً دينياً عاماً لرئيس النصارى في مصر والشام .

( انظر / معالم واعلام -- في ١ - ج ١ ص ١٣٦ / والموسوعة العربية المبصرة ص ٣٧٦ ) .

(٣) الخول . العبيد والخدم ونحوهم ( الصحاح ) .

(٤) في ( د ) : « حصنه » .

إلى قَطْعِهِ من الخارج ، والمدينةُ دائرة ، نصفُها سهلٌ . ونصفُها جبلٌ . وقَطَرُ الدائرة فاصلة بين السهل والجبل . ولها قلعة عالية جداً . تبين من بُعد ، تستر الشمس عن المدينة . فلا تطلع عليها إلا في الساعة الثانية ، وبها بَيْعَةُ القِسيان (١) . وهو المالك الذي أحيا ولده (٢) فطرس من الحواريين ، كما جاء في القصة في قوله تعالى : « واضربْ لَهُمْ مَشَاقِبَ أصْحَابِ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ » (٣) . وعلى بابها (٤) فَنَجَانُ الساعات ليل والنهار . تعمل كل واحدة اثنتي عشرة ساعة (٥) ؛ وبها من المسترزقة والخدم مالا يحصى . ولها ديوان فيه بضعة عشر كاتباً ، يعني في المدينة .

والمدينة خمس طبقات ، على الخامسة الحمّامات والبساتين ومناظرٌ حسنة ، وسبب ذلك أن الماء ينزل من الجبل ، وبها كنائس مكلفة بالرخام والفسيفساء والزجاج الملون ، والبلاط المُجَرَّع ، وحمّاماتها من أطيب الحمّامات ، لأن ماءها سيح (٦) ، ووقودها الآس .

(١) كذا في الاصل وآثار البلاد ص ١٥٠ ، وفي ( د ) « الفسيان » .

(٢) في ( د ) : « والده » .

(٣) سورة يس رقم ٣٦ الآية ١٣ وبعدها « إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعزّزنا بثالث . . . » وفي تفسير الكشاف أن القرية هي انطاكية ، والمرسلون هم رسولان أرسلهما نبي الله عيسى عليه السلام ، ثم حبسهما المالك ، فأرسل إليهم ثالثاً واسمه سمعون .  
(٤) أى على باب البيعة .

(٥) كذا الأصل و ( د ) ، وآثار البلاد ص ١٥٠ ( صحتان لساعات الليل والنهار يعمل كل واحد اثنتي عشرة ساعة ) . وفي معجم البلدان ج ٣ ص ٢٦٦ ( فنجان لساعات يعمل ليلاً ونهاراً دائماً اثنتي عشرة ساعة ) . وقد تكون الكلمة الأولى ( مسجان ) كساعه جامع دمشق الي اسميت ( منجافة ) .

(٦) انظر ق ٢ ص ٥٨ حاشية ٤ .

قال المسعودي (١) : رأيت فيها من المياه ما استَحَجَرَ في مجاريها المعمولة من الخزف ، وحكي أن بأنطاكية (٢) إذا أخرج الإنسان يده إلى خارج السور وقع عليه البق ؛ وإذا أخذها إلى داخل لا يبقى عليه شيء من البق (٣) إلى أن كسروا عموداً من الرخام ، فوجدوا في أعلاه حُقَّةً من النحاس (٤) ، فيها بَقٌّ من نحاس مقدار كَفٍّ ، فَبَطَّلَ ، والآن يَعمَسُها . وبها نوع [ من ] (٥) الفأر بعجز عنه السَّنَوْر (٦) . وبها مسجدُ حَبِيبِ النَّجَّار ، صاحبُ « يس » — رحمه الله — الذي قال : « يَا أَيَّتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ . بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ » (٧) فلما قتلوه أهلكهم الله .

وكان بأنطاكية مؤمنون وكفار . فالصبيحة (٨) مأيقظت / | ٢٩٢ |  
المسلمين (٩) . بل الكمار فقط (١٠) .

---

(١) هو علي بن الحسين بن علي المسعودي ، أبو الحسن المتوفى سنة ٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م . مؤرخ ، أخباري ، صاحب فنون ، توفى بمصر ، من مؤلفاته : مروج الذهب ومعادن الجوهر ، التنبية والاشراف ، كتاب اخبار الزمان . الكتاب الوسيط وغير ذلك .  
( انظر / فوات الوفيات ج ٢ ص ٩٥ / ومقدمة مروج الذهب والفهرست ص ٢١٩ / وهديّة العارفين ج ١ ص ٦٧٩ )

(٢) وفي ( د ) : « ولكن ان بأنطاكية رصدًا للبي » .  
(٣) العبارة بن الفوسين ساقطة من ( د ) .  
(٤) الحقة : الوعاء الصغير .  
(٥) من ( د )  
(٦) السنور . ( الفطر ) .  
(٧) سورة بن الآية ٢٦ و ٢٧ .  
(٨) الصبيحة هي التي أهلكهم الله بها . قال تعالى « إن كان إلا صبيحة واحدة فإذا هم خامدون » - سورة يس - الآية ٢٩ .  
(٩) كذا الأصل و ( د ) ولعل المراد ( مأهلكم المساميين ) .  
(١٠) ساقطة من ( د ) .



النوع الثاني من الأعمال الحلبية البلاد المعروفة ببلاد الأرمن ؛  
وتشتمل على ثمانية أعمال :

آياس (١) : مدينة حسنة كان أمرها إلى نائب الشام ، ثم أضيفت  
إلى نائب حاب ، وهي مجاورة لنهر جيحان (٢) . واستعادتها من  
الأرمن في سنة ٧٣٨ .

الثاني : طرسوس (٣) : بناها الرشيد في سنة ١٧٠ . وأكملها  
في سنة اثنتين وسبعين ومئة (٤) . وبها دفن ابنه المأمون (٥) . وهي

---

(١) وهي مدينة على ساحل البحر المتوسط ، كانت من قلاع بلاد الأرمن ، فتحها  
محمد بن قلاوون سنة ٧٣٨ هـ / ١٣٢٨ م كما سيأتي :

( انظر / صبح الأعشى ج ٤ ص ١٣٣ / وأخبار الدول ص ٣٢٤ ) .

(٢) ويدل على تسميته « جاهدان » وهو نهر كبير يقارب نهر الفرات في التدبير ،  
ويسمى بسيس ، ويسير من الشمال إلى الجنوب بين الجبال حتى يبلغ المصب ، من شمالها ،  
وبصب منها في البحر المتوسط .

( انظر / صبح الأعشى ج ٤ ص ٨٤ : / والمنجد في العلوم والآداب ص ١٤٦ ) .

(٣) مدينة على ساحل البحر المتوسط ، من الثغور ، في الشمال الغربي من حاب ،  
بين انطاكية وحلب وبلاد الروم ؛ فتحها المأمون سنة ١٧٢ هـ / ٧٨٨ م ومنها دفن .  
وهي اليوم في جنوب الجمهورية التركية .

( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٨ / وأخبار البلاد ص ٢١٩ / وصبح الأعشى  
ج ٤ ص ١٣٣ / والروض المفهرص ص ٣٨٨ / والمنجد في العلوم والآداب ص ٣١٩ ) .

(٤) حكم الرشيد من ١٧٠ - ١٩٣ هـ / ٧٨٦ - ٨٠٩ م . للمزيد انظر ص ٣٧ حاشية ٢ .

(٥) المأمون ، هو عبد الله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي بن أبي جعفر المنصور ،  
أبو العباس المنصور سنة ٢١٨ هـ / ٨٣٣ م . سبغ الخلفاء من بني العباس في العراق ، وأحد  
أعالم المالك في سيرته وعلمه وسعة ملته . ولي الخلافة بعد خلع أخيه الأمين في سنة ١٩٨ هـ /  
٨١٣ م . بدأ به بيده المحصور من ترجمة كتب العلم والفلسفة ، وفرت العلماء  
والفنياء والمثقلين ، وأهل اللغة والأخبار ، والمعرفة بالشعر والأسباب . من آثاره :  
( رسالة في مناقب الخلفاء ) ، ( رسالة في اعلام النبوة ) وغير ذلك .

( انظر / موات الوفيات ج ١ ص ٥٠١ / والفهرست ص ١٦٨ / وأخبار الدول ص  
١٥٣ / تاريخ الأمم والملوك ص ١٧٤ / والتاريخ الاسلامي العام ص ٣٩٢ والأعلام  
ج ٤ ص ١٤٢ ) .

سجن لمن يتغير على الساطان وينفيه . وأصل عمارتها ليطرسوس ابن البرام بن النفيس بن سام بن نوح (١) . عاينه السلام ؛ ولما وصل الرشيد جند دها ، وشق نهرا . ولها سورٌ وخندق . وهي موطن الزهاد . قاه في « آثار العباد » وأنه قصدها نقفور (٢) ملك الروم . قال في « الآثار » : وهي بيدهم الآن ؛ فعليه يكون في عصر الستمائة (٣) ، والآن بعد الآنف ، وقبله مع المسلمين .

الثالث : عمل أدنة (٤) ، من بلاد الأرمن أيضاً (٥) .

(١) كذا الأصل و / د / ، وفي آثار البلاد ص ٢١٩ ( ابن الروم بن اليقن ) ، وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٢٨ ( طرسوس بن الروم بن البغز ) هذا علماً أن لبس بين أبناء سام أو أحفاده من يحمل أحد هذه الاسماء . ولعله ( طرسوس بن بني آرام بن سام بن نوح ) . (٢) في الأصل و ( د ) (١) بعفور ) ، وفي آثار البلاد ص ٢١٩ ( نقفور ) صححت من معجم البلدان ج ٤ ص ٢٨ / والروض المعطار ص ٣٨٨ . ونقفور : هو نقفور الاول امبراطور بيزنطة ( ٨٠٢ - ٨١١ م ) توصل إلى العرش بعد ثورة البلاط على الامبراطوره « ايريني » ، أو « ارييني » كما سماها المؤرخون العرب المسلمون . وقد نفى صلح الامبراطور مع العرب . وكان له مع هارون الرشيد مراسلات وعهد أمان ، إلا أنه نقضه فغزاه الرشيد في عام ١٨٧ - ١٨٨ هـ / ٨٠٥ م وعام ١٩٠ هـ / ٨٠٧ م . ( انظر / تاريخ الأمم ج ٦ ص ٥٠٠ فما بعد / وأخبار الدول للقرماني ص ٣٧٧ ) . (٣) في ( د ) ( الثمانية خطأ . وبغضد ( عصر الستمائة ) عصر الفزوي صاحب ( آثار البلاد ) .

(٤) أدنة : مدينه حصينة في كيليكيا . ذكرها ياقوت ، وهي من بلاد المغور قرب المصبغة على حافة نهر سيحان الذي يجري جنوب تركيا الآسيوية ، ويصب في البحر الأبيض المتوسط .

( انظر / معجم البلدان ج ١ ص ١٣٢ / وصيحه الاعشى ج ٤ ص ١٣٤ / وأخبار الدول ص ٣٢٣ ) .

(٥) هي البلاد المعروفة بآرمينيا الصغرى في منطقة كيليكيا . فتحها العرب المسلمون في عهد عثمان بن عفان . وكان الأرمن قد تجمعوا فيها وسموها أرمينية الصغرى وكانت عاصمتها « سس » .

( انظر / آثار البلاد ص ٤٩٤ / والروض المعطار ص ٢٥ / ودائرة المعارف القرن العشرين ج ١ ص ٢٠٩ والموسوعة الميسرة ص ١٢٣ / ومعالم وأعلام -- ق ١ -- ج ١ ص ٢٥ ) .

من بناء الرشيد ، وبينها وبين طَرَسوس ثمانية عشر ميلاً .  
الرابع : الصرْفندار . وقد يجعل موضع الفاء واواً ، ويقال  
سوندكار (١) .

وفي الدواوين سطرت اسفندكار بهمزة ( في الأول ) (٢) وإسقاط  
الراء الأولى . وهي قلعة من بلاد الأرمن ، حصينة في وادٍ على صخرٍ .  
وبعضُ جوانبها ليس له سور ، لاستغناؤه بالصخر .

الخامس : عمل السيس ، بناها بعض خدام الرشيد . وهي قاعدة  
بلاد الأرمن جميعاً ، ولها قلعة حصينة ، ولها ثلاثة أسوار على جبل  
مستطيل ، وكان إعادتها من أيدي الكفار زمن الأشراف شعبان (٣)  
— سقى الله عهده — على أيدي الأمير قَشْتَمِير المنصوري (٤) نائب  
حلب إذ ذاك .

---

(١) في صبيح الاعشى ج ٤ ص ١٣٤ ( سرفندكار ) .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ( د ) .

(٣) هو شعبان بن حسين ابن الملك الناصر محمد بن قلاوون ، أبو المعالي ، أحد  
سلاطين المماليك . ولّى السلطنة في مصر والشام بعد خلع ابن عمه ( محمد المنصور بن حاجي )  
سنة ٧٦٤ هـ / ١٣٦٣ م وقاتل عمه الناصر الثالث . وقام بأمر الدولة في أيامه ( بايغا )  
الذي خرج فيما بعد عن طاعته فظفر به الأشراف وقتله . ثم ناز بمالك الأشراف على سبدهم  
وقتلده أحدهم ، وهو الأمير اينبك البدرى سنة ٧٧٨ هـ / ١٣٧٧ م .

( انظر / صبيح الاعشى ج ٤ ص ١٣٥ / وأخبار الدول ص ٢٠٤ / ومعالم وأعلام —  
ق ١ — ج ١ ص ٣٨ ) .

(٤) في الأصل ( قشمر ) صوبت من المصادر . وهو الأمير سيف الدين  
قشمر بن عبدالله المنصوري المتوفى سنة ٧٧١ هـ / ١٣٦٩ م . تولى نيابة طرابلس ونيابة  
دمشق ونيابة السلطنة بالديار المصرية . ثم أخرج من مصر إلى نيابة حلب ، فلم تطل مدته  
على نيابة حلب فقتل بيد العرب في واقعة كاذت بينه وبينهم على تل السلطان ، وهو موضع  
بينه وبين حلب مرحلة نحو دمشق .

( انظر / صبيح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٧ / والنجوم الزاهرة ج ١١ ص ١٠٦ — ١٠٧  
والحاشية ٦ من ص ١٠٦ وخطوط الشام ج ٢ ص ١٥١ ) .

السادس: مَسَاطِيَةُ (١) : بناها أبو جعفر المنصور (٢) سنة ١٤٠ -  
 ١٤١ (٣) . وجعل [ لها ] (٤) سوراً (٥) مُحْكَمًا ، وعدّها  
 ابن حَوْقَل (٦) من ثغور الشام . وبعضهم عدّها في ثغور الجزيرة .  
 وهي بلدة مُسَوَّرَة . والجبال محيطة بها ، وبها نهر صغير يمر بسورها  
 ويدخلها وكان فتحها سنة خمس عشرة وسبعمئة .  
 السابع : درندة (٧) : مدينة غربي مَسَاطِيَة . ذاتُ بساتين  
 وأنهارٍ وعيونٍ تجري ، عن حلب مسيرة عشرة أيام (٨) .

- 
- (١) انظر ق ٢ ص ٧٤ حاشية ٣ .  
 (٢) هو أبو جعفر المنصور عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ،  
 ثاني خلفاء بني العباس . تعتبر فترة حكمه التي دامت نحو اثنتين وعشرين سنة من أهم  
 عصور الخلافة العباسية . توفي سنة ١٥٨ هـ / ٧٧٥ م .  
 (٣) انظر / مروج الذهب ج ٣ ص ٢٩٤ / وتاريخ الامم الاسلامية ص ٥٣ / والتاريخ  
 الاسلامي العام ص ٣٢٩ / وأخبار الدول ص ١٣٧ .  
 (٤) في الأصل و ( د ) : ( ١٨٩ ) رقماً وكتابه ( تسع وثمانين ومائة ) وكذلك  
 في صبح الأعشى ج ٤ ص ١٣٢ . ولكن أبا جعفر توفي سنة ١٥٨ ولعل تصحيحاً حدث  
 عن ١٣٩ هـ . فقد ورد في معجم البلدان ج ٥ ص ١٩٢ أن أبا جعفر المنصور بنى  
 ملطية سنة ١٤٠ - ١٤١ هـ / ٧٥٧ - ٧٥٨ م فصحح منه .  
 (٥) من ( د ) .  
 (٦) في الأصل و ( د ) : « صور » .  
 (٧) هو محمد بن علي بن حوقل المصيصي البغدادى الموصلى ، أبو الفاسم ، المتوفى  
 سنة ٣٦٧ هـ / ٩٧٧ م . رحالة جغرافي ، كان تاجراً رحل إلى بغداد وبلاد الاندلس وصقلية  
 وغيرها . من آثاره : المسالك والممالك .  
 (٨) انظر / هديده العارون ج ٢ ص ٤٣ / والاعلام ج ٦ ص ١١١ / ومعجم المؤلفين  
 ج ١١ ص ٥ .  
 (٩) في صبح الأعشى ١٣٢/٤ وأخبار الدول ص ٣٥٠ أنها مدينة من بلاد الروم ،  
 أي في تركيا اليوم . ولم أقف على ذكر لها في غير هذين المصدرين . وهي غير دربند  
 الذي كانت تسمى باب الأبواب ، والتي تقع على شاطئ بحر قزوين في إقليم داغستان  
 في الاتحاد السوفيتي اليوم .  
 (٨) أي نحو ٤٠٠ كم .

- التامن : ديرك (١) ، ويقال دَوْرَك ، وبها أنهار وبساتين .
- التاسع : أْبُلُسْتَيْس (٢) : مدينة عظيمة قرب مَاطِيَّة . وبها عيون وأنهار وبساتين ، وفيها ثمان قلاع صغار .
- إحداها قلعة حكرون (٣) على (٤) رأس جبل ، على نصف مرحلة من طرسوس .
- الثانية : قاعة كاوَرَا (٥) على البحر الرومي ، استجدت سنة ٧٦٩ (٦) .
- الثالثة : قاعة كَوَلَاك (٧) : قاعة مدورة على رأس جبل . سَكَن
- الأكراد (٨) .

- 
- (١) في ( د ) ( ديرك ) وفي صبح الأعشى ج ٤ ص ١٣٢ ( دبردي ) . وهي مدينة في جهة الشمال العربي من حاب .
- (٢) هي ما كان يطلق عليها اسم أرييسوس . موقعها في الشرق من قيصرية . وتعد من مدن النعمان في أيام الروم . قال عنها ياقوت : مدينة مشهورة ببلاد الروم قريب من أبسس مدينة أصحاب الكهف .
- ( انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٧٥ / والإعلاق الخطيرة ج ٣ ص ٢ حاسبه ص ٧٥٢ و صبح الأعشى ٢٢٨/٤ ) .
- (٣) وقد تكون هي التي ذكرها القلقشندي في صبح الأعشى ج ٤ ص ١٣٥ تحت اسم (قاعة باردي كروك ) وتقع إلى الشمال من طرسوس . لأن لها نفس الأوصاف الواردة أعلاه . وذكر أنها استجدت سنة ستين وستمائة ، وافتتحها بدمر الخوارزمي نائب سيس في سلطنة الناصر محمد بن قلاوون .
- (٤) ساقطة من ( د ) .
- (٥) في ( د ) ( كادوا ) . هذه القاعة في الشمال من أباس ، في أعلى جبل . طل على البحر المتوسط .
- ( انظر / التعريف ص ١٨٤ / و صبح الأعشى ج ٤ ص ١٣٥ )
- (٦) في ( د ) بالاحرف ( تسع وستين وستمائة ) أي مايوافى سنة ١٣٦٧ م .
- (٧) تقع إلى الشمال من طرسوس . ( انظر / صبح الأعشى ج ٤ ص ١٣٥ ) .
- (٨) في صبح الأعشى ١٣٥/٤ أن طائفته من التركمان تسكنها .

- الرابعة : قلعة كيرزال (١) : صغيرة على رأس جبل .
- الخامسة : تل حمّدون (٢) : ( على جبل ) / (٣) خربها [ ٢٩ ب ] المسلمون ثم استُجيدت .
- السادسة : الهارونية (٤) ، وبها حصنان بناهما الرشيد .
- السابعة : قلعة نجمة (٥) من بناء السلطان محمود بن زنكي .
- وفي « التعريف » مايفتضي أنها من بناء المأمون .
- الثامنة (٦) : لؤلؤة (٧) : قلعة لطيفة شمالى كوكلك (٨) .

- 
- (١) تقع بالقرب من كولاك . استُجدت في سنة ٧٧٠ هـ / ١٣٦٨ م . ويقال كفرال وهي الآن إحدى قلاع ديار بكر في تركيا .
- ( انظر / العلاقات الخطيرة ج ٣ ق ٢ حاشية ص ٨٢٥ / وصيح الاعشى ج ٤ ص ١٣٦ ) .
- (٢) في الأصل و ( د ) ( تل حيرون ) ، ولكنها في صيح الاعشى ج ٤ ص ١٣٦ والتعريف للعمري ص ١٨٤ اللذين نقل منهما ابن كنان ( تل حمدون ) ولذا فقد صوبت منهما . وكانت قلعة حصينة حسنة البناء قبل أن يخربها المسلمون ، فريضة من نهر جيحان من جهة العرب .
- ( انظر / صيح الاعشى ج ٤ ص ١٣٦ ) .
- (٣) بين الفوسين سافطة من ( د )
- (٤) في التعريف ( الهارونية ) و هما حصنان من بناء هارون الرشيد . وفي صيح الاعشى ( الهارون ) . والهارونية : مدينة صغيرة اختطها هارون الرشيد بالشغور في طرف جبل اللكام . وهي آخر حدود التعور الشامية .
- ( انظر / التعريف ص ١٨٤ / وصيح الاعشى ج ٤ ص ١٣٦ ) .
- (٥) وهي قاعدة مطلة على الفرات ، وكان يقال لها « حصن منبج » ثم صار يعرف بقلعة نجمة ، سدها في التعريف من بناء هارون الرشيد . وسمي بلفظ النجم من الكواكب .
- ( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٣٩١ / والتعريف ص ١٨٤ / وصيح الاعشى ج ٤ ص ١٣٧ ) .
- (٦) في ( د ) : الثامن .
- (٧) وهي قلعة بالقرب من طرسوس غزاها الخليفة المأمون وفتحها صاحبها سنة ٢١٧ هـ / ٨٣٢ م بعد حصار دام مئة يوم .
- ( انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٢٦ / وصيح الاعشى ج ٤ ص ١٣٧ ) .
- (٨) كذا في الأصل و ( د ) ، وفي صيح الاعشى ج ٤ ص ١٣٧ ( كولاك ) .



النوع الثالث من الأعمال الحلبية مما أضيف إليها من بلاد الجزيرة  
الفراتية ٠ وهي ثلاثة أعمال :

الأول : عمل آبِيسْرَة (١) ، وهي قلعة في البر الشرقي ٠ في  
الشمال عن الفرات ، مُحْكَمَة (٢) لا تُرام ، ولها سور (٣) .

الثاني : قلعة جَعْبَر (٤) ، وهي قلعة حصينة من أرض ديار  
بكر ، في البر ، شرقي المرات . وكانت خراباً ٠ وعمرت زمن ابن  
قلاوون (٥) .

- 
- (١) في الأصل و ( د ) ( الريدة ) ، صححت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٧  
والبيرة : بلدة في تركيا في الجنوب منها تقع على الفرات ، قرب سمسباط ، من نفور  
الروم . ذات قلعة حصينة . قال في « التعريف » : لا تماثل . ولها عسكر ومنعة ، ولناؤه  
مكانة جليلة . يطلق عليها في الحاضر اسم « بيرد حك » أي « البيرة الصغيرة » .  
( انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٥٢٦ / والاعلاق الخطرة ج ٣ ق ٢ حاشية ص ٧٦٩  
/ والتعريف ص ١٨٠ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٧ ) .  
(٢) في صبح الاعشى : « محصنة » .  
(٣) في صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٨ ( سوف ) .  
(٤) انظر ق ٢ ص ٩٩ حاشية ٢ .  
(٥) هو الملك الناصر محمد بن قلاوون تاسع سلاطين المماليك البحريين . كانت  
إقامته في طفولته بدمشق ٠ وولى سلطته مصر والشام وهو صبي ، ثم حلق منها وأعيد إليها ،  
وكانت مدة حكمه ثلاث فترات من ( ٦٩٢ - ٦٩٣ هـ / ١٢٩٣ - ١٢٩٤ م ) و من  
( ٦٩٧ - ٧٠٨ هـ / ١٢٩٨ - ١٣٠٨ م ) ومن ( ٧١٠ - ٧٤١ هـ / ١٣١٠ - ١٣٤١ م ) .  
خطب له في مصر وطرابلس الغرب والشام والحجاز والعراق وديار بكر والروم وغيرها .  
( انظر / البدايه والنهايه ج ١ ص ١٩٠ / وأخبار الدول ص ٢٠٢ / والأعلام  
ج ٧ ص ١١ ) .



الثالث : عمل الرُّها (١) : مدينة من ديار بكر (٢) ، في البر الشرفي ، بناء الروم .

قال في « الروض المعطار » : لم يكن في الجزيرة أحسن منها .

مهمة : لما حضر (٣) اللنك (٤) من بلاد الشرف تغلب على الأعمال الحلبية ، وخرب غابها ، فلما عاد من البلاد استأصلوا التركمان والأكراد جميع البلاد التي (٥) أخربها اللنك ، وملكوا قلاعها ، ونزعوها عن السلطان إلى أن توجه السلطان السعيد المؤيد الشهيد (٦)

---

(١) مدينة في تركيا نعرف « بادسا » . وقد سماها العرب الرها أو الدها ، وهو تحريف للاسم اليوناني كارهو . وبعد انتقالها إلى أيدي الترك العثمانيين عرفت باسم « أورفا » وفيل إن هذا الاسم تحريف « الرها » العربي . والرها . من مدن الجزيرة في جنوب تركيا الآن على خط عرض شمالا ٣٧,٨ وطول شرقا ٣٨,٤٥ تقع عند منابع أحد روافد البليخ ، قال باقوت : الرها مدينة بالجزيرة بين الموصل والشام .

( انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ١٠٦ / والاعلاق الخطيرة ج ٣ ص ٢ حاشية ص ٧٩٨ والروض المعطار ص ٢٧٣ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٨ ) .

(٢) ساقطه من أصل ، وفي الهامش الابن ( مصر لعله من ديار بكر )

(٣) في ( د ) ( مضى ) .

(٤) المقصود بيمور لنك . انظر ترجمته ق ١ ص ٢١٨ حاشية ٤ ومعنى ( تيمور ) الحديد ، واللك ( الأعرج أو الكسيع ) بلغة المغول . لأن راجعاً ضربه — كما قيل — بسهم في فخذه فجعله أعرج . .

(٥) في الأصل و ( د ) ( الذي ) .

(٦) هو شيخ بن عبدالله المحمودي الظاهري ، أبو النصر المتوفى سنة ٨٢٤ هـ / ١٤٢١ م . أصله من مماليك الظاهر برقوق ، وكان يعرف بشيخ المجنون . نولى السلطنة بمصر سنة ٨١٥ هـ / وناقب بالسلطان الملك المؤيد . قصد دمشق وقتل نائبها نوروز الحافظي سنة ٨١٧ هـ عندما عصاه

( انظر / شذرات الذهب ج ٧ ص ١٦٤ / والاسلام ج ٣ ص ١٨٢ )

في سنة عشرين وثمان مئة (١) ، فاقتاعها من أيديهم . وانترعها  
بجملتها ، وأضافها إلى هذه المملكتين ، واستناب فيها من أمرائها  
وأجنادها .

المقصد الثالث : فيما هو خارج عن ثغرة حلب من النيابات  
والولايات ، وهي على أربعة أنواع :

الأول : النيابات ، وهي على ثلاث طبقات :

الطبقة الأولى : مقدمو ألف ، وهي ثمان ، من الأبواب (٢) .

الأول : نيابة قاعة المسلمين .

الثاني : نيابة أباسيتين .

نيابة آياس

أذنة

طرسوس

سيس

البيرة ، غيّر التي بالأندلس ، وترجمها القزويني .

الرّها .

---

(١) الموافقة لسنة ١٤١٧ م .

(٢) في الأصل : « مقدمي الألف » ، وفي ( د ) : « معدة الأول » صوبت ،  
لأن بوابات تلك المدن كانت مقدمة ألف ، من الأبواب السلطانية ، بـرسوم شريف .  
( صبح الأعشى ٢٢٦/٤ ) .

الطبقة الثانية : طبقة أمراء الطبخاذه . وهي ست نيابات ، ولايتها من الأبواب الشريفة .

الأولى : كختا (١) ، وكانت من العشرات .

الثانية : كَرَكَر .

الثالثة : البَهَسَتِي (٢) .

الرابعة : دَرَنْدَه (٣) .

الخامسة : جَعَبَر .

السادسة : مَسَاطِييَّة .

الطبقة الثالثة : أمراء العشرات ، وهي تسع نيابات :

الأولى : عَيَنْتَاب ، وكانت تقدِمة ألف .

الثانية : نيابة الراوَنْدان .

الثالثة : الدَرَبَسَاك .

الرابعة : بَغْرَاس (٤) .

الخامسة : نيابة القصير ، وقيل : يتولاها (٥) جندي .

السادسة / نيابة الشجر وبكاش .

| ٢٣٠ |

---

(١) في الأصل و ( د ) . « كختا » والتصويب من صبح الأعشى ٢٢٦/٤ . وانظر ص ٧٤ السابقة من ق ٢ .

(٢) في ( د ) : « البهسا » ، وفي الأصل : « الهنيا » وكلاهما تصحفت ، وانظر ص ٧٢ السابقة من ق ٢ .

(٣) في الأصل و ( د ) . « دوندا » والتصويب من صبح الأعشى ٢٢٨/٤ .

(٤) في الأصل . « بعراض » ، وفي ( د ) . « سع امن » . والتصويب من صبح الاعشى ٢٢٧/٤ ، وانظر ق ٢ ص ٧٥ السابقة .

(٥) في ( د ) : « عنوا لها » .

قال في « الكواكب » : ولها جندي .

السابعة : نيابة شَيْزَر (١) ، ثم قويت ، عقد لها حاكم ألف .

الثامنة : نيابة دبركي ، وكانت طبليخاناه . تم سونداكار (٢)

طبلخاناه أيضاً ، تم بطل .

الطبقة الرابعة : نيابة مقدمي الحلقة وأجنادها .

وولايتهم من حلب : نيابة باري كروك (٣) ، وكاورا ، وكولاك ،

وكومي (٤) ، وتل حمدون ، والهارونيتي (٥) ، ونجمة ،

وحميمص (٦) ، وقاعة لؤلؤة .

النوع الثاني : مما هو خارج عن الإمرة ، ويوليها نائب حلب ،

وغالبها أجناد ، والمشهور اثنتا عشرة ولاية وهي (٧) : ولاية بَرَّها (٨) ،

وهو والي الولاية ، وهو أمير بطليخاناه ، وولاية كَفَرطاب ، وسَرَمين ،

وربما كانت إمرة عشرة ، والجبول ، وتل سمعان ، وإقامة واليها

- 
- (١) انظر ق ٢ ص ٧٨ حاشية ٤ .
- (٢) في الأصل و ( د ) ( سونداكار ) انظر ق ٢ ص ٨٨ حاشية ٣ .
- (٣) في الأصل و ( د ) ( قارا ) ، ولكن لا وجود لمثل هذه التسمية . والتصويب من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٢٩ .
- (٤) في الأصل و ( د ) ( كديشي ) صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٢٩ .
- (٥) في الأصل و ( د ) ( والمهاتقذين ) صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٦ .
- (٦) في الأصل و ( د ) ( حمص ) صححت من التعريف و صبح الاعشى . وهي فامة صغيرة بالقرب من نهر جيحان . وقد عدها في التعريف من القلاع التي خربت عند الفتوحات الجاهلية .
- ( انظر / التعريف ص ١٨٤ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٣٧ و ٢٢٩ )
- (٧) ساقطة من ( د ) .
- (٨) في الأصل و ( د ) ( سرها ) صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٠ .

بحاب ، ويحضر المواكب مع ولاة المدينة ، وولاية قلعة كرزال (١) منها ولاية عَزَار ، وربما كانت إمرة عشرة . وولاية تل باشر ، وكان لها والٍ من الجند ، ثم أضيفت إلى عَيْنتاب ، وولاية منبج . وتيزين ، والباب ، وبُزاعة ، ودَرَكوش ، وأنطاكية ، وربما كانت إمرة عشرة .

قلت : ولعل أنطاكية غيرها المشهورة .

ووراء ذلك بلادُ (٢) أحرَّ ببلاد الأرمن (٣) ، وغالبها أجناد .

قال في « كوكب الملك » : « ولم يتحرر أمرهم لي » .

النوع الثالث : مما هو خارج عن حاضرة حلب . العربان قبيلتان :

بنو كلاب (٤) .

قال في « الروض المعطار » : وهم عربان يتكلمون بالتركية ، ويركبون الأكاديش (٥) ، وهم من أشد العرب بأساً ، وأكثرهم

---

(١) في الأصل و ( د ) : ( الرازية ) . ولم نعر على قلعه بهذا الاسم ، وقد تكون تصحيفاً لـ ( لكرزال ) ، ولا سيما أنه عدد كل ولايات الاجناد الواردة في صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٢٩ ماعداً ( كرزال ) . وهناك قلعة ( برزية ) قبالة افامنة ، وكان لها دورها في الحروب السليبية ، وقد تكون ( الرازية ) تصحيفاً لها .  
( انظر تاريخ ابن خلدون ج ٥ ص ٣١٤ - ٣١٥ ) .

(٢) في صبح الأعشى ٢٣١/٤ « ولايات » .

(٣) في الأصل و ( د ) : « الأسرين » والنصوب من صبح الأعشى .

(٤) وهم عرب أطراف حلب والروم ، ولهم غزوات عظيمة معلومة وغارات لاتعد . رحلوا من أواسط الجزيرة العربية إلى الشمال السوري .

( انظر / صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٣١ / والمنجد في العلوم والآداب ص ٤٤٠ ) .

(٥) وهي نوع من الحيوانات الممثلة للركوب وتسمى الرهاوير . ذكره في التعريف . يخدم ركابه . يتمشى مشية المنمايل ويظهر على رقبة الخيل وهو المتخايل ؛ فكان صهونه أوطأ المهود واحف ظهرأ من الجباد العربية في قطع العقبة الكؤود .

( انظر / التعريف ص ٢١٨ ) .

ناساً . ولكنهم لا يدينون لأمر (١) منهم . واو انتقادوا اواحد لم يكن لأحد بهم من العرب طاقة (٢) .

وكان الناصر محمد بن قلاوون ملتفتاً (٣) إلى تأنيخهم ، وأعز (٤) الأمراء منهم ، وأمر عليهم سليمان (٥) بن مهنا ، وجعل عليهم حينئذ جعبر وما والاها (٦) .

وآل بشار (٧) . قال في « مسالك الأبصار » : إن ديارهم الجزيرة ، والأحص (٨) ببلاد حلب ، وحاطهم في عدم الانقياد كحال عربان بني كلاب . واو اجتمعوا لما قوي عليهم أحد / من ملك (٩) النواحي ، ولم تزل آل فضل منهم على وجل .

---

(١) في ( د ) : ( لا يرتعون لأمر ) .

(٢) لم نعتز على هذا النص في الروض المعطار .

(٣) في الأصل و ( د ) : « متلفاً » ٢٣٢/٤ ، والتصويب من صبح الاعشى .

(٤) في ( د ) : ( وآخر ) : وقد تشرح معاملته الحسنه لأحمد بن نصير أميرهم على

الرغم من فساد ، مما جعل بني كلاب ينفادون للطاعة .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٢ ) .

(٥) هو سليمان بن مها من آل فضل بن ربيعة المتوفى سنة ٧٤٤ هـ / ١٣٤٥ م .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٠٧ ) .

(٦) وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٢ : ( حاورها ) .

(٧) هم القبيلة المانية من عربان حلب وديارهم من سنجار وما يدانيها إلى البارة

( لعلها قارة التي مرت سابقاً ) أو فريب الجزيرة العمرية إلى أطراف بغداد .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٢ ) .

(٨) في الأصل و ( د ) : ( وكبلا حصن ) صححت من صبح الاعشى ج ٤ ص

٢٣٢ والأحص : موضعان من نواحي حلب يقال لهما : الأحص وسبيب .

( انظر / معجم البلدان ج ١ ص ١١٢ ) .

(٩) كذا الأصل و ( د ) ولعل الصواب ( ملوك ) .

النوع الرابع مما هو خارج عن مملكة حاب .

التركمان : وهم طوائف كثيرة (١) .

قال في « التتيف » : وغالبهم لا يكاتب من السلطان إلا إذا ضمنه «مُطْلَق» شريف (٢) . وإن كاتَبَ (٣) السلطان ، وكان طبائخانه ، كتب له السامي (٤) . والمشهور منهم سبع طوائف :

الدُلْغَادِرِيَّة (٥) ، وكان [أ] مير (٦) التركمان ، وله الرأي الصائب ، وكان أدْحَضَه الأشرَفُ برسبای (٧) فلما درج بالوفاة

---

(١) انظر ق ٢ ص ٧٢ حاشية ٣ .

(٢) المطلق : نوع من المكاتبه الساطانية .

(٣) انظر التعريف ص ٨١ - ٨٣ .

(٤) كذا الأصل و ( د ) ، ولعل الصواب « كاتبه » .

(٥) أي إن رسم المكاتبه بلفظ ( السامي ) .

(٦) انظر التعريف ص ٨١ - ٨٢ .

(٧) دلغادريه : وقد كونوا دولة (ذي القدر) وقد حكمت نحو قرن ونصف قرن من الزمن في ماغلبة وألبستان ، وكان قيامها حوالي منتصف القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي . ويقال إن زين الدين قره جه بن ذي القدر هو مؤسسها . ويبدو أنهم امتدوا حتى تدمير ، وكان لهم صراع مع تيمورلنك . وكان لهذه الدولة دورها في الصراع بين المماليك والعثمانيين حتى استولى عليها السلطان سليم ٩٢١ هـ / ١٥١٥ م .

(٨) انظر / مادة وركان ( ذو القدر ) في دائرة المعارف الإسلامية المعربة ص ٣٩٩ - ٤٠٠

(٩) في ( د ) : ( وكاذب هي ، وفي الأصل ( مير ) . ويبدو أن الحديث عن أمير

دلغادر ( ذو القدر ) ناصر الدين محمد بن خليل ( ٨٠٠ - ٨٤٦ هـ / ١٣٩٨ - ١٤٤٤ م ) .

المعاصر للأشرف برسبای من سلاطين المماليك ، وكان صاحب سبیس . وهو الذي اصطدم وتيمورلنك ، ودخل في الصراع الذي قام بين أولاد بازسد الأول العثماني بعد انسحاب تيمورلنك

(١٠) في الأصل و ( د ) : « برسایل » . والأشرف برسبای : سلطان من سلاطين المماليك

حكم بين ( ٨٢٥ - ٨٤١ هـ / ١٤٢٢ - ١٤٣٨ م ) .

(١١) انظر حوله . النسوة اللامع . ج ٣ ص ٨ / والأعلام ج ٢ ص ١٧ - ١٨ .



قَرَّبَه السلطان جُتْمُق (١)، وتزوج ابنته، ثم توفي سنة ٨٥٢ (٢). واستقر مكانه ولده (٣) سليمان، ثم ولد له قَلِج أقبِلان (٤)، أميراً على طائفتهم. وإقامتهم بقلعة زَبْنَطَر (٥)، وكان بأيديهم نيابة قيسارية (٦).

الثانية : الأوجقية (٧). ومنازلهم أدنة ومصيصة. وعليهم (٨) ولايتها. والآن أميرهم ابن رمضان (٩). ذكره في « كوكب الملك ».

---

(١) السلطان الظاهر جُتْمُق . من -الاطن الممالك حكم بين ( ٨٤٢ - ٨٥٧ هـ / ١٤٣٨ - ١٤٥٣ م ) .

( ٢ ) انظر / سُرُرات الذهب ج٧ ص ٢٩١ / والصوماء للزمخشر ج٣ ص ٧١ ) .

( ٣ ) في ( د ) ( استندين وخمسين وسبعمائة ) وهو غلط .

( ٤ ) ( ولده ) ساوطه من ( د ) . وسليمان هذا كان أميراً ملطية في حياة أبيه ، وزوج

ابنته من السلطان العثماني ( محمد الثاني ) حكم بين ٨٤٦ - ٨٥٨ هـ / ١٣٩٨ - ١٤٥٤ م .

( انظر / ذو الندر ) في دائرة المعارف الإسلامية العربية ، ص ٤٠٠ فما بعد )

( ٤ ) كذا الأصل وفي ( د ) : ( نالج أقبِلان ) . ومادام حديث المؤلف من ( دولة

دلعادر ) . فمن المعروف أنه أتى بعد سليمان المتوفى سنة ٨٥٨ هـ / ١٤٥٤ م . انه

( ملك ارسلان ) . وملك ارسلان هذا حكم حتى عام ٨٧٠ هـ / ١٤٦٥ م .

( ٥ ) كذا الأصل و ( د ) ، ولكن قد تكون ( ربطرة ) القاعة المشهورة . انظر

حولها معجم البلدان ، ٣ / ١٣٠ .

( ٦ ) قيسارية : مدينة تاريخية هامة في وسط آسيا الصغرى ، وقد فتحها العرب

في القرن المحمدي الأول ثم فقدوها . وقد ضمها سلاجقة الروم اليهم ، واكسحها المغول ،

ثم احنواها العثمانيون في أواخر القرن الرابع عشر ميلادي . وفي عهد السلطان شيخ المؤيد

من ساطين الممالك ( ٨١٥ - ٨٢٤ هـ / ١٤١٢ - ١٤٢١ م ) أخضع القبائل الكردية

الثائرة في الشمال ودخل بجيشه اليها . ويبدو أنه أعطاها لأمن دلعادر المشار إليه أعلاه .

( انظر / المنجد في العلوم والآداب ص ٤٢٦ / الموسوعة الإسلامية العربية مادة

( ذي الندر ) - ص ١٨٣ - ص ١٨٣ )

( ٧ ) قد تكون السلالة ( الاوغللية ) ، ومنها رمضان اوغلاري . انظر في دائرة

المعارف الإسلامية العربية مجلد ١٠ وقد كونت اماره صعبة في اقليم اخنه ، وشملت بين

اياس وبعض بلاد تركمان الوردق وطرطوس .

( ٨ ) في الأصل و ( د ) « وعليها .

( ٩ ) في ( د ) : « اررمتان » .

الثالثة : الأوزرية . ومنازلهم مصيصة ، وأميرهم ابن أوزر ،  
واسمه كل بن حمزة بن داود بن أوزر ، وهم الدكرسلية (١) ،  
وقد تولاهما (٢) أميرهم نيابة الصلت من عمل الشام ، وانتقلوا (٣) معه .  
الخامسة (٤) : الأساورية ، فيصيفوا في حاضر الشام . وفي  
الشتاء قرب سيس (٥) .

السادسة : الورسقى (٦) ، إقامتهم بجبال طرسوس ، وأميرهم  
عيسى بك بن قرا عيسى (٧) .  
السابعة : الكمكية ، ومنازلهم بأرض ملطية وقاعة الروم ، أميرهم  
اسلماس بن سولي بن كبك (٨) .

وبها طوائف من الأكراد ، خرجوا عن الطاعة من أيام اللنك (٩) ،  
فجهز السلطان المؤيد شيخ (١٠) من أعادهم إلى الطاعة ، وإقامتهم

---

(١) في ( د ) : « الدكرسنة » .

(٢) في ( د ) : « تمرلأنها » .

(٣) في ( د ) : « وانقلبوا » .

(٤) لم يرد الراء في الأصل كما أدار المؤلف في الهامش الأيمن وكما أشار أيضا

ناسخ ( د ) في الهامش الأيمن ، إذ جاء ( هنا ليس رابعة لعله سقط ) .

(٥) العبارة في ( د ) : « الأساورية فصيفوا في ماضرة الشام ، وفي المنا قرب سيس » .

(٦) في ( د ) : « المورسقى »

(٧) لم نعر على ترجمة له .

(٨) لم نعر على ترجمة له .

(٩) في ( د ) : « من أيام الملك محمد بن » .

(١٠) السلطان المؤيد شيخ : هو الملك المؤيد شيخ المحمود المظفر أحمد . من سلاطين

المماليك ، حكم من محرم ٨٢٤ و شعبان ٨٢٤ هـ / كانون الثاني ١٤٢١ و آب ١٤٢١ م

( مصر في العصور الوسطى ص ٨٤ ) .

بأرض أعزاز (١)، والحزبة (٢)، والعمق (٣) . وجبل باريشة (٤)،  
وأقام عليهم أميراً ، ويسمى ناصر ، وإقامته بحلب .

وأما كلز (٥) فهي قرية من نواحي أعزاز بين حلب وأنطاكية .

قال القزويني : وذكرتها في جملة البلاد ، جرى أواخر ربيع  
الأول سنة تسع عشرة وستمئة بها (٦) أمر عجيب . وشاع ذلك  
بحلب ، وكتب عامل كلز إلى حلب كتاباً بصحة ذلك . وهو  
أنه رأوا هناك تيناً (٧) عظيماً غلظته شبه منارة . أسود اللون ،  
ينساب إلى الأرض والنار تخرج من فيه ودُّبُرِه / فما مر (٨) على  
شيء إلا أحرقه حتى احترقت مزارع وأشجار كثيرة ، وصادف (٩)  
في طريقه بيوت التركمان وخيرفانهم فأحرقها بما فيها من الناس

١٢٣١

---

(١) أعزاز : تقدم التعريف بها في ٢ ص ٧٩ .

(٢) في محافظتي حلب وأدلب عدة قرى تحمل هذا الاسم فلا يعرف أيها الحربة  
المقصودة .

(٣) في ( د ) : « الفمى » نصحيب والعمق : هي بحيرة العمق التي تقع شمال  
أنطاكية في شمال سوريا يتصب فيها نهرا عفرين والأسود .

( انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٣٥١ و ج ٤ ص ١٥٦ ) .

(٤) يقع هذا الجبل إلى الجنوب الغربي من حلب . وإلى الشرق من بلدة حارم  
والجبل الأعلى ، وهو شمال مدينة ادلب .

( انظر / الاطللس العام - اعداد سعيد الصباغ - خارطة القطر العربي السوري ) .

(٥) هي قرية من نواحي أعزاز كما جاء اعلاه تقع بين حلب وأنطاكية .

( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٤٧٦ / وآثار البلاد ص ٢٤٩ ) .

(٦) ساقطه من ( د ) .

(٧) في ( د ) « بيتا » .

(٨) في ( د ) ( ع ر ) .

(٩) في الأصل و ( د ) : ( و ص ا ر ) صححت من أثار البلاد ص ٢٤٩ .

والمواني وممر (١) نَحَوْ عشرة فراسخ لذلك والناس يشاهدونه من البعد حتى أغاث الله أهل تلك الناحية بسحابة أقبلت من البحر فتدلت حتى أشملت عليه ورفعته نحو (٢) السماء ، والناس ينظرون حتى غاب (٣). عن الأعين ، ولقد اف ذنبه (٤) على كلب ، والكلب يصيح في الهواء . ولم يذكر المرقب (٥) مع أنها من القلاع والبلدان ، وهي تشرف على سواحل الشام .

قال أبو غالب المغربي في تاريخه (٦) : « وعمر المسلمون المرقب سنة ٤٥٤ (٧) فجاء في غاية الحصانة والحسن حتى تحدث الناس به (٨) فطمع فيه (٩) الروم وطمع المسلمون بالخيالة في الروم بسببه ، فمارالوا حتى بيع الحصن منهم بـمال ، وبعثوا شيخاً وولديه إلى أنطاكية لقبض المال وتسليم الحصن ، فبعثوا المال مع ثلاثمائة رجل ، وأخروا الرجل

---

(١) مطبوعة في الأصل وفي ( د ) : ( وذاك ) . والتصويب من آثار البلاد ص ٢٤٩ .

(٢) في ( د ) : ( عليها ورفعتها نحوها ) .

(٣) في ( د ) : ( ينظرون إليها حتى غابت ) .

(٤) في ( د ) : ( لفة ذنبها ) .

(٥) المرقب . قلعة حصينة تشرف على ساحل البحر المتوسط عند مدينة بانياس في شمال سورية ولا يعرف بالتحديد لماذا أوردها ابن كنان هنا مع مملكة حلب . مع أنها داخلية ضمن مملكة طرابلس كما ستأتي .

( انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٠٨ / وآثار البلاد ص ٢٦١ / وصيح الاعشى ج ٤ ص ١٤٥ )

(٦) هو الشيخ الحافظ علي بن موسى المغربي الاخباري المتوفى سنة ٦٧٣ هـ /

١٢٧٤ م . وله تاريخ كبير مرتب على السنوات .

( انظر / كشف الظنون ج ١ ص ٢٧٩ ) .

(٧) في ( د ) بالأحرف : ( اربع وخمسين واربعمائة ) وهي توافق سنة ١٠٦٢ م .

(٨) في ( د ) ( بها ) .

(٩) في ( د ) ( فسها ) .

وولديه عندهم، فلما وصل المال إلى المسلمين قبضوه (١) وقتلوا بعض تلك الرجال وأسروا آخرين فأوعدوهم بمال آخر ، واستفكوا الشيخ وولديه ببعض أسراهم، وحصل الحصن والمال، وقتل كثير من الروم. وقال القزويني : هي بلد (٢) وقلعة "حصينة مشرفة" على سواحل بحر الشام .

### المملكة الثالثة من الممالك الشامية : مملكة حماة (٣)

وكانت في القديم (٤) بيد الملوك الأيوبية (٥) ، وكان بها بعض

(١) في الأصل و ( د ) : « قبطوها » والصحيح من آثار البلاد من ٢٦١ .

(٢) في ( د ) . « باده » .

(٣) هي إحدى المحافظات السورية اليوم ، ومدينته حماة قديمة شهيرة وجامعة في المنطقة الداخلية، بين دمشق وحلب ، تبعد عن حلب ١٤٣ كم وعن دمشق ٢٠٩ كم وعن حمص ٥٨ كم . يمر بها نهر العاصي ونسهر بنواويرها .

( انظر / معجم البلدان ج ٢ من ٣٠٠ / وصحح الاعشى ج : من ١٢٩ / ومعالم واعلام - ج ١ - ص ٣٣٢ . )

(٤) في ( د ) : « من قديم »

(٥) الملوك الأيوبيون أو الأيوبيون . من الأسر الحاكمة التي حكمت في مصر والشام والجزيرة واليمن، وأول من أقام حكم هذه الأسرة هو « صلاح الدين يوسف بن أيوب » بعد مكن الحكم لنفسه وللتعب الأيوبية الأخرى في أيامه م من بعده . حكمت أيوبية مصر الديار المصرية من سنة ( ٥٦٩ - ٦٥٠ هـ / ١١٧٤ - ١٢٥٢ م ) وحكمت أيوبية دمشق من سنة ( ٥٨٩ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ - ١٢٦٠ م ) وحكمت أيوبية حلب من سنة ( ٥٨٩ - ٦٥٨ هـ / ١١٩٣ - ١٢٦٠ م ) ، وحكمت أيوبية حماة من سنة ( ٥٧٤ - ٧٤٢ هـ / ١١٧٨ - ١٣٤١ م ) ، وحكمت أيوبية حمص من سنة ( ٥٤٧ - ٦٦١ هـ / ١١٧٨ - ١٢٦٢ م ) ، وحكمت أيوبية ميفارفين من سنة ( ٥٩٦ - ٦٥٨ هـ / ١٢٠٠ - ١٢٦٠ م ) ، وحكمت أيوبية حصن كفا في الجزيرة على نهر السند من سنة ( ٦٢٩ - ٩٣٠ هـ / ١٢٣٢ - ١٥٢٤ م ) . وحكمت أيوبية اليمن من سنة ( ٥٦٩ - ٦٢٦ هـ / ١١٧٣ - ١٢٢٩ م ) ، وحكمت أيوبية بعلبك من سنة ( ٤٧٤ - ٦٥٨ هـ / ١١٧٨ - ١٢٧٠ م ) ، وحكمت أيوبية الدرك من سنة ( ٥٨٤ - ٦٦١ هـ / ١١٨٨ - ١٢٦٣ م ) . ( انظر / الاعلام الخطيرة ج ٣ ص ٢٥٤ حاشية / واخبار الدول ص ١٩٣ / وتاريخ الدول الإسلامية ج ١ ص ١٤٠ ) .

ملوكهم ، من تحت أمر صاحب هذه المملكة ، إلى أن أخرجت عنهم  
إلى ملوك الترك سنة ٧٤١ (١) في أيام الناصر محمد بن قلاوون - سقى  
الله عهده .

وكان قَبْلُ بها الملك المؤيد إسماعيل بن الأفضل علي (٢) . ثم  
إلى ولده الأفضل محمد (٣) .

قال في « مسالك الأبصار » : « وكان صاحبها يستقل بها بإقطاع  
إمرة ، والإقطاعات ، وتولية القضاة ، وكاتم السر ، وجميع الوظائف  
بها ، ويكتب المناشير والتوافيع من جهته . ولكنه لا يمضي أمراً كبيراً  
مثل إعطاء أمريّة . أو وظيفة كبيرة حتى يشاور صاحب مصر على  
ذلك . فلا يجيبه السلطان إلا بالرأي فيما يرى .

قال : « ومع ذلك فصاحب مملكة مصر في ولايته وعزله إلى أن  
أقام (٤) محمد بن قلاوون نائب سلطنة (٥) من مماليكه في السنة  
المذكورة .

---

(١) في ( د ) بالاحرف : ( احدى واربعين وسعمائه ) وتوافق سنة ١٣٤٠ م .  
(٢) هو أبو الفداء الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن  
عمر بن شاهنشاه بن أيوب الموصلي سنة ٧٣٢ هـ / ١٣٣١ م . صاحب حماة ، عالم ،  
أديب ، ساعر ، مشارك في أنواع من العلوم كالتفسير والمنطق والطب والتاريخ وتقويم  
البلدان وغير ذلك .

( انظر / سدرات الذهب ج ٦ ص ٩٨ / ومعجم المؤلفين ج ٢ ص ٢٨٢ ) .

(٣) هو الملك الأفضل ناصر الدين محمد المتوفى سنة ٧٤٢ هـ / ١٣٤١ م .

( انظر / تاريخ الدول الاسلامية - الترجمة العربية ج ١ ص ١٥١ / ومعالم الاسلام

ج ١ ص ٩٤ )

(٤) في الأصل و ( د ) : ( قام ) ، صوبت لاستقامة المعنى .

(٥) هو الأمير طغتمش الحوي وهو أحد مقدمي الألو ف بمصر .

( انظر / صبح الاسنى ج ٤ ص ١٤٠ ) .



[ ٣١ ب ] وحماة عظيمة البناء ، قديمة في الإسلام ، لها ذكر في التوراة (١) ، وهي على ضفة نهر العاصي ، ولها سور جليل ، وبها القصور الملكية ، والدور الأنيقة ، والجوامع . والمدارس / والمساجد ، والأسواق التي لا يعدم نوع منها .

ودور أنسرافها (٢) وملوكها مطلة على النهر ؛ وبها قلعة مبنية بالحجارة الملونة ، وقد خرب بعضها ، وبها آثار الخير من أيام الملوك الأيوبية (٣) ، وبها نواعير مركبة على نهر العاصي ، تحمل الماء إلى الدور السلطانية . ودور الأمراء والأكابر والبساتين ، ولم [ تزل ] (٤) في زيادة من المحاسن إلى أيام الدولة الأتابكية (٥) فزاد في محاسنها ،

(١) التوراه : دالة عبرية تعني ( الهداية والارشاد ) وهي كتاب اليهود الذي يضم إلى جانب تاريخهم سمائهم ونسبهم . ( معالم واعلام ج ١ ص ٢٠٧ )

(٢) وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٠ ( أنسرافها ) .

(٣) في ( د ) . ( الاموية ) .

(٤) ساقطة من الأصل . أشدت من ( د )

(٥) الأتابكية : مفردتها أتابك . وهو لقب مؤلف من لفظين تركيين هما : ( اتا ) بمعنى ( أب - جد ) و ( بك ) بمعنى ( أمير ) . وهذا اللقب من القاب الوظائف التي استعملت وبعض مركباتها ألقاباً فخريه ، وهي من بفايا معدات التركمان القديمة ، احياها السلاجقة . و كان السلاطين السلاجقة منذ أيام ملكشاه بن ألب أرسلان يضافون لفظ « اتابك » على كبير امراءهم ، يولونه الوصاية والرعاية من بعدهم على سلطان أو أمير قاصر صغير ، و كنبر ا ما يزوج الاتابك من أم الموصى به ، فتصبح العلاقة بين السلطان ووصيه شبه ابوية . ثم أطلق هذا اللفظ في أيام المماليك الاتراك على « مفندم العساكر » أو « القائد » العام ، على اعتبار أنه أبو العساكر والامراء جميعاً ؛ وكان يسمى « اتابك العساكر » .

والإتابكية : دولة سلجوقية اسمها في دمشق طغتكين سنة ٤٩٨ هـ / ١١٠٤ م وحكمت مستغلة نحو خمس فترات ، وعرفت باسم « الدولة السورية » ؛ وقص عليها نور الدين زنكي في سنة ٥٥٩ هـ / ١١٥٤ م . إلا أن المقيود هنا الدولة الزنكية ، وقد حدها صبح الاعشى بقوله ( الانابكية زنكي ) ج ٤ ص ١٤٠ .

( اذكار / الاعيان الخطيرة ج ٣ ف ٢ حاشية ص ٨٧٧ / معالم واعلام ج ١ ف ١ ص ٨ ) .



وعظم شأنها ، فلما آلت إلى الأيوبية جددوا فيها الأبنية العظيمة ،  
والقصور الفائقة ، والمساكن الفاخرة ، وتأمير الأمر ، وتجنيد الأجناد ،  
وعظّموا أسواقها ، وزادوا في غرسها ، و جلبوا لها من أرباب الصنائع  
كل من فاق في فنه إلى أن صارت معدودة في مهمات البلاد . وأن  
مماكتها من أحسن الممالك .

قال في « المسالك » : « وليس — بعد دمشق — لها نظير .

وبها ثلاثة (١) مقاصد :

المقصد الأول : في حاضرتها ، والمشهور أن نيابتها من أجل  
النيابات وأعظمها وأمكنها ، ودي ثاني نيابة الشهباء (٢) من حيث  
إنها كانت دار مملكة لبني أيوب ، وتقدم على طرابلس لأنها تشرفت  
فبها (٣) بالإسلام . ولم يكن بها أمير مقدم ألف إلى الآن سوى نائبها ؛  
وليس بها أحد من أمراء الطبلخانة غير الحاجب الكبير .

وبها من أرباب السيوف القيادية ، وأمراء العشرات والحمسات  
وأجناد الحلقة .

وبها حاجبان : الأول طبلخاناه ، والثاني أمير عشرة .

وبها المهمندار ، ونقابة (٤) العسكر بمقام نقيب الجيش ، وولاية  
المدينة ، وجميعهم أجناد ، ليس (٥) فيهم أمير ، ولا يتسهم من نائبها .

---

(١) في الأصل : ( ثلاث ) .

(٢) لعل المقصود هنا أن نيابة حماه تلي نيابة حلب الشهباء من حيث الأهمية .

(٣) سافطة من ( د ) .

(٤) في ( د ) : ( نهاية ) .

(٥) في ( د ) : ( وليس ) .

وبها القضاة الأربعة . وولايتهم من الأبواب الشريفة ؛ وتوافق وتشاريف .

وبها قاضي عسكر حنفي (١) . ولايته من الأبواب الشريفة .

ومحتسب ، وولايته (٢) من نائبها .

وبها من أرباب الوظائف الديوانية : كاتم السر . ويعبر عنه بصاحب ديوان المكاتبات بحماة المحروسة ، واستقراره من الأبواب الشريفة بتشريف وتوقيع .

وأتباعه 'كتاب الدست ، وكتاب الدرج ، وولايتهم من نائبها . وناظر المملكة من نائبها ، وناظر الجيش بتوقيع شريف .

ترتيب موكبها (٣) : إن النائب بها يركب من دار النيابة بها في يومي (٤) الخميس والاثنين مع العسكر والأمراء / وأجناد الحلقة (٥) . ويسير إلى خارج المدينة من قبائليها (٦) في الموكب حتى يأتي إلى ضيعة تسمى نقرين (٧) ، وهي بالقرب من المدينة ، ثم يعود في موكبها

[ ٣٢ ]

---

(١) قاضي مسخر : وظيفة قديمة منذ عهد صلاح الدين الأيوبي . وهو يرافق السلطان في سفره . وكان عددهم سادة ١٠٠ : حنفي ، وسافري ، ومالكي . ولم يعين جماعة سوى الحموي فقط .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ : ص ٣٦ و ص ٢٣٨ ) .

(٢) في الأصل و ( د ) : ( وولايتهم ) صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٨ .

(٣) في ( د ) : ( مركبها ) .

(٤) في ( د ) : ( يوم ) .

(٥) في ( د ) : ( الخليفة ) .

(٦) في الأصل و ( د ) : ( قبلها ) صححت من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٨ .

(٧) كذا الأصل و ( د ) و صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٤٩ ( نقرين ) ولماها بعزين

( انظر الخانية ٣ في الصفحة ١١٠ القادمة ) .

حتى يقف بسوق (١) الخيل — مكان خارج المدينة . يعرف بالموقف -- ساعة لطيفة ، ثم يسير إلى دار النيابة ، ويدخل العسكر من أول باب (٢) يعرف بباب المعرة (٣) ، ثم تترجل الناس على الترتيب ، على قدر منازلهم ، ولا يبقى راكباً سوى النائب . ولا يزال راكباً حتى يترجل [ عند ] (٤) المقعد بدار النيابة المعد (٥) لأحكام فيجلس فيه . ويجلس معه داخل الشباك القضاة الأربعة ، فالشافعي ( على يمينه ) (٦) ويليهِ الحنفي ، والمالكي عن يساره ، والحنبلي يليه .

قلت : في قانون بني عثمان لا يجالس الحاكم ويركب إلا القاضي الحنفي ، والمفتي الحنفي ، والمدرسون ، ثم يجلس الأمراء بحسب منازلهم ، وكاتم السر ، وناظر الجيش أمام النائب ، خارج الشباك ، ويقف هناك الحاجبان والمهمندار . وخلفهما النقباء ، وترفع القصص فيقرؤها كاتب السر عليه ، ويأمره فيما يراه ، ثم يقوم من محله ذاك ، وتنصرف القضاة ، ويدخل إلى قبة مُعدّة للجلوسه ، ومعه كاتم السر ، وناظر الجيش . والأمراء ، فيفصل بقية أموره بما يتعلق بالجيش وغيره . ثم يُمدد (٧) السباط فيأكلون ويشربون المشروب ثم ينصرفون (٨) .

(١) في ( د ) . ( في السوق ) .

(٢) في صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٩ : ( أول العسكر من باب ) .

(٣) في صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٩ : ( باب المعرة ) ، وفي الضوء اللامع للسخاوي ( باب العزة ) .

(٤) ساقطه من الأصل .

(٥) في الأصل (قعدنه) و ( د ) : ( مةمدته ) ، صوب من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٩ .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ( د ) .

(٧) في ( د ) : ( يمدد ) .

(٨) في ( د ) : ( ينصرفوا ) .

الثاني : في ترتيب ما هو خارج عن حاضرتها : ولم يكن بأعمالها نيابة ، بل يقتصر (١) فيها على ثلاث ولايات بثلاثة أعمال .

الأولى : ولاية برّها (٢) - كما تقدم - في دمشق .

الثانية : ولاية بارين (٣) ، وهي بلدة بالقرب من حماة ، على مرحلتين (٤) منها .

الثالثة : ولاية المعرة (٥) ، وتُعرف بمعرة النعمان إضافة إلى النعمان بن بشير الأنصاري الصحابي (٦) .

وهذه المدينة جليّة عامرة ، كثيرة الفواكه والثمار ، ويقال : بها قبر

---

(١) في (د) . (يستقر) وفي صحيح الاعنّى ٢٣٩/٥ : « يقتصر أيضا » .

(٢) انظر ق ٢ ص ٧٢ حاشية ٤ ، وبرها : هنا هو طاهرها وما حولها .

(٣) تقع في الجنوب الغربي من حماة ، ذكرها ياقوت مدينة حسنة بين حلب وحماه من جهة الغرب ، وتسميها العامة بعرين . وهي اليوم قرية تتبع منطقة مصياف ، ناحية حزور « عين حلاقيم » تبعد عن مصياف ١٧ كم وعن حماة ٤٢ كم . ( التفسيرات الإدارية ص ١٤٤ ) .

(د) وانظر / معجم البلدان ج ١ ص ٣٢٠ / وصحيح الاعنّى ج ٤ ص ١٤١ / ومعالم واعلام ج ١ ص ١٣٧ ) .

(٤) في صحيح الاعنّى ج ٤ ص ١٥١ ( مرحلة ) الصواب ، لأن المرحلة ما يقطعه المسافر قديماً .

(٥) انظر ق ٢ ص ٧٨ حاشية ٣ .

(٦) في (د) ( العماني ) ، وهو النعمان بن بسير بن سعد بن نعلبة بن خلاص ابن زيد الأنصاري الخزرجي الصحابي ، ويكنى أبو عبد الله ، تولى قضاء دمشق بعد فضالة ابن عبيد ، توفي سنة ٦٥ هـ / ٦٨٤ م كان من أجلاء الصحابة ، وهو أمير ، خطيب ، شاعر . شهد صفين مع معاوية .

( انظر / الاصابة في تمييز الصحابة ج ٣ ص ٥٥٩ / والاعلام ج ٨ ص ٣٦ ) .

شَيْث (١) بن آدم، وَيُوشَعَ بن نون (٢) . وعلى القرب منها قبر (٣) عمر بن عبد العزيز . ولم يكن لها عرب ولا تركمان ينسبون إليها .  
قلت : ينسب إلى [ المعرة أبو العلاء ] (٤) المعري المشهور الضريع ،  
لم يكن له نظير في سائر العالوم ، وحفظ علوم الأوائيل ، وله ديوان مشهور (٥) . وشرح ديوان المتنبي (٦) وسماه معجز أحمد (٧) .

(١) انظر ق ١ ص ٤٠٠ حاشية ١ .

(٢) هو يوسح بن نون بن انرايم بن يوسف الصديق عليه السلام . سار ببني اسرائيل بعد التيه معبر بهم نهر الاردن وحاصر مدينة اريحا ، وأدار شؤون بني اسرائيل مائياً وعشرين سنة وتوفي وعمره مائة وعشرون سنة .

( انظر / اخبار الدول للقرماني ص ٥٢ ) .

(٣) في ( د ) ٠ « دار » .

وفي صرح الاعنبي ج ٤ ص ١٤٢ ، ( وعلى مبل منها دهر سمعان الذي يد فخر ) .

(٤) ما بين المعقوفين من ( د ) .

والمعري : هو أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي المعري ، أبو العلاء ، اللغوي الشاعر البلغ ، الفصيح ، أدب ، حكيم ، نحوي . ولد بمعرة النعمان وتوفي بها سنة ٤٤٩ هـ / ١٠٥٧ م . مرض بالجدري فعيت عيناه . قصد حلب وطرابلس وانطاكية وبغداد وغيرها في طلب العاسم ، من مؤلفاته الكثيرة : اللزوميات ، الفصول والغايات ، رسالة الغفران وغير ذلك .

( انظر / معجم الأدباء ج ٣ ص ١٠٧ / وفيات الاعيان ج ١ ص ٩٤ / وتذرات

الذهب ج ٣ ص ٢٨٠ / وذخائر أهل العصر ج ١ ص ١٥٧ / ومعجم المؤلفين ج ١ ص ٢٩٠ ) .

(٥) لعل المراد اللزوميات ( لزوم مالا يلزم ) وهو مطبوع .

(٦) المتنبي هو أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكوفي المعروف بالمتنبي ، أبو الطيب ، ولد بالكوفة من أسرة وصيعة في محلة ندعى « كنده » ونشأ بالشام ، وفد فاق أهل عصره في الشعر . اتصل بسيف الدولة ، ومدح كافور الإخشيدي ملك مصر ، ومدح عضد الدولة ملك العراق بوعبي مفتولا سنة ٣٥٤ هـ / ٩٦٥ م . من آثاره : ديوان شعر . ( انظر / السحوم الزاهرة ج ٣ ص ٣٤٠ / والكامل في التاريخ ج ١١ ص ٢٥٦ /

وتذرات الذهب ج ٣ ص ١٣ ) .

(٧) طبع مؤخرأ سنة ١٩٩٢ م .

وأما قوله « قبر شيث - عليه السلام - بها » فيعارضه أنه مدفون قرب قبر نوح قبلتيته في أول أرض بعلبك ، وآخر البقاع ، وهذا [ ٣٢ ب ] ينبغي (١) أن يكون أصح المدفن نوح هناك ، وغيره / من الأنبياء . حتى في أرض البقاع ، مدفون ذي اليسع (٢) ، والعزير (٣) - كما يقال . وقريب من [ ذلك ] (٤) هناك قبلتيته مدفون (٥) نبي الله هابيل بوادي بردى ، والفرق مرحلة (٦) . وفي طرفها قبور كثيرة من أولاد يعقوب (٧) ، كيشجر (٨) وغيره كتب (٩) والله أعلم بحقيقة الحال .

(١) في ( د ) : « يشعر » .

(٢) هو اليسع بن اخطوب ، كان تلميذ الياس - عليه السلام - وهو يعرف بابن العجور لأن أمه والدته وهي عجوز عقيم . بعثه الله إلى بني إسرائيل فحكم بهم بما أمره الله إلى أن توفي فعاش أربع مائة وستين .

( انظر / اخبار الدول ص ٥٤ ) .

(٣) اطرقي ٢ ص ٤١ حاشية ٢ .

(٤) من ( د ) .

(٥) في ( د ) : ( مدفون ) .

(٦) وهي المسافة التي يقطعها المسافر في اليوم ، وتبلغ نحو ٤٠ كم .

(٧) هو نبي الله يعقوب بن إسحاق بن سبئنا ابراهيم - عليهم السلام - توفي بمصر وعمره مائة وأربعين سنة ، فجمعه ولده نبي الله يوسف إلى فلسطين ودفنه بها عند تربة ابراهيم واسحاق ، ويقال ليعقوب إسرائيل وأبو الاسباط . رزق اثنا عشر واداً أشهرهم يوسف باسمهم سميت أسباط بني إسرائيل الاثنا عشر . ذكره القرآن بين الأنبياء .

( انظر / اخبار الدول ص ٣٥ / وفصل القرآن ص ٧٥ / ودائرة معارف القرن

العشر د ج ١٠ ص ٩٤٢ / والمنجد في الآداب والعلوم ص ٥٧٤ ) .

(٨) أولاد نبي الله يعقوب اثنا عشر منهم شمعون ولاوي وروبييل ويشجر ويوسف

( انظر الكشاف للزحشي ٢ / ٤٤٥ - تفسير سورة يوسف - الآية ٧ ) .

(٩) سافطة من ( د )

### المملكة الرابعة من الممالك الشامية : طرابلس

قال في « الروض المعطار » : « تكتب بالألف ، ويقال طرابلس . ومعناها مدينة الناس (١) ، وكلها ، وسائر أعمالها في الإقليم الرابع من الأقاليم السبعة » .

قال القزويني : « هي مدينة على شاطئ بحر الروم . عامرة ، كثيرة الخيرات والثمرات ، لها سور منحوت من الصخر ، وبساتين جليلة ، ورباطات كثيرة (٢) . يأوي إليها الصالحون .

بها مسجد الشعاب ، وهو مسجد مشهور يقصد بالزيارة .

وبها بئر الكنود (٣) ، وهي بئر زعموا أن (٤) من شرب منها يتحمق ، فإذا أتى رجل من أهلها بما يُلام عليه يقولون : لانتعبك (٥) فانت شربت من ماء (٦) الكنود » . انتهى (٧) .

قال في « كوكب الملك » : « وكانت في الأصل من بناء الروم ،

---

(١) كذا في الأصل و ( د ) وصبح الاعشى . وفي معجم البلدان ج ٤ ص ٢٥ ( الياس ) واللفظ يعني في الحقيقة الثلاث مدن .

(٢) مفردتها رباط ، وهو المكان الذي يربط به المجاهدون ، والزاهدون ، وينصرفون فيه للعبادة والجهاد . للمزيد انظر ق ١ ص ١٧٦ حاشية ٧ .

(٣) في معجم البلدان ج ٤ ص ٢٥ ( أبى الكنود ) .

(٤) ( أن ) مكررة في الأصل .

(٥) في ( د ) ( لا نتعبك ) : وفي آثار البلاد ص ٤٠٨ ( لا نعييك ) .

(٦) في آثار البلاد ص ٤٠٨ : ( دأر ) .

(٧) يبدو أن الأمر اختلط على ابن كنان بين طرابلس الشام وطرابلس الغرب . فالوصف السابق كله لطرابلس الغرب كما ورد في معجم البلدان .



واستولى عايتها (١) الفرنج سنة ٥٠٣ (٢) ، ثم فتحها المنصور قلاوون ،  
في سنة ٦٨٨ (٣) ، وخرج بها المسلمون على نحو ميل من هذه المدينة  
الآن ، وسموها باسمها «(٤)» .

وهي مصرية (٥) شامية ، صحيحة الهواء ، خفيفة الماء ، ذات  
مدارس وجوامع ومساجد وزوايا وأسواق جليلة ، وحمامات حسان ،  
وجميع بنائها بالحجر [و] (٦) الكلس مبيضاً ظاهراً وباطناً ، وغوطتها  
محيطه بها ، وبها نهر ماء محكم على ديارها وطباقها فيجري في أعاليها  
إلى الأماكن التي لايتوصل إليها إلا بالدرج العالي .

قلت : إنه يدر على قناطر يقال لها . . . (٧) مشهورة من جبل ،  
والقناطر على وادٍ هناك .

قال في « الكواكب » : ولها مينة جليلة تأوى إياها وفود البحر  
من التجار وغيرهم ، ولم يكن بها قلعة . لأن المدينة مكان القلعة بها ،  
معدة للقاء العدو ، ومن عسكر الإسلام وآلات الحرب والمدافع والمجانيق  
وغير ذلك .

---

(١) في الأصل : (عليه) .

(٢) في الأصل مطبوعه تماماً ، وفي ( د ) : ( أربع وثمانين وستمائة ) وهو خطأ .  
وفد صوبت كما ثبتت إملاءه من تاريخ ابن خلدون ، وانظر العبر ج ٥ ص ١٩٢ وفد استولى  
عليها ريمون دوسان جيل المعروف بريمون دوتولوز .

(٣) في ( د ) كتابه بالأحرف ( ثمان وثمانين وستمائة ) وتوافق سنة ١٢٨٩ م .

(٤) كذا الأصل و ( د ) وفي صبح الأعشى ج ٤ ص ١٤٣ ، فلما فتحها المسلمون  
في سنة ثمان وثمانين وستمائة . . . خربوها وعمروا مدينه على نحو ميل منها وسموها باسمها  
وهي الموجودة الآن » . ولعلها أكثر وضوحاً

(٥) يقال لها مصرية شامية لحسن هيئتها . ابن شاذان ص ٥٨ .

(٦) سافطة من الأصل . أضيفت من ( د ) وصبح الأعشى ١٤٣/٤ .

(٧) بيان في الأصل و ( د ) مقدار كلمتين .

وهي تشتمل على ثلاثة مقاصد :

الأول : في خاصاتها ، ولم يكن بها من المقدمين سوى نائبها وأمير آخر ، وبها أمراء الطبلخاناه والعشرات والخمسات وأجناد الخاقنة ورجالها .

وبها من أرباب السيوف : الخجوية ، وهم ثلاثة ، أكبرهم بطبلخاناه ويسمى حاجب الحجاب ، والآخران كل منهما مقدم عشرة .

وبها المهمندار وشاد الشربخانة (١) ونقابة النقباء في معنى نقيب الجيش ، وتقدمة / التركمان ، وولاية المدينة ، وكلهم أجناد يوليهم نائبا ؛ وبها من أرباب المناصب الدينية القضاة الأربعة ، ووكيل بيت المال ، ولايتهم (٢) من الأبواب الشريفة .

وبها قاضيا (٣) عسكر : شافعي وحنفي ، وكذلك مفتيا دار العدل ، ومحتسب ، ولايتهم من النائب .

وترتيب المواكب فيها أن النائب يركب في يومي (٤) الاثنين والخميس من دار النيابة ، ويخرج لموكبه بين الأمراء والجند إلى ساحل البحر ، ثم يعود إلى دار النيابة ، ومعه جميع الأمراء (٥) ، خلا الأمير الكبير فإنه يتوجه إلى بيته ، ويجلس النائب بدار العدل ، وليس بها

---

(١) لم يشر القلقشندي في صبح الأعشى ص ٤ / ٢٣٤ إلى شاد الشربخانة ، إنما ذكر شد الدواوين وشد الخاص وشد الميناء وشد مراكز البربد .

(٢) الأصل و ( د ) : « ولهم » .

(٣) في ( د ) : « قاضي » .

(٤) في ( د ) : ( يوم ) .

(٥) في صبح الأعشى ح ٤ ص ٢٣٤ ( الامراء والأجناد ) .

كرسي [ساطنة] (١) ويجلس الشافعي والحنفي عن يمينه، والمالك والحنبلي عن يساره، وحاجب الحُجَّاب ووكيل بيت المال أمامه، تحت القاضي المالكي. وكذلك يجلس كاتم السر (٢) أمامه على القرب من يساره وكتاب الدست خلفه. وتُرفع القصص فيأخذها الحُجَّاب الصغار. ويناولونها للحاجب الكبير فيناولها لكاتم السر ويقرؤها (٣) عليه. ثم ينفذ المجلس، ويُعدُّ السَّماط، فإذا انتهى الأكل انصرفوا (٤) إلى بيوتهم.

المقصد الثاني: فيما تشتمل عليه المملكة الطرابلية من المدن والقلاع والضياع وغير ذلك وهي ثمانية عشر عملاً:

العمل الأول: حصن الأكراد (٥). وهي قلعة عظيمة من جنود حمص. مقابلة لها من غربيها على الجبل المتصل بجبل لبنان. وكانت محل الثيابة ومقر (٦) العسكر قبل فتح طرابلس.

---

(١) من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٤.

(٢) المارة في الأصل: (لايجلس القاضي كاتم) وفي (د): (يجلس القاضي كاتم). والتصويب، وقياساً على ترتيب المواكب في المدن الأخرى من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٤.

(٣) في (د): (ويعزما).

(٤) في (د): (انفروا).

(٥) عده في (التعريف) حصناً جبلاً وقلعه حصينة سماء. ويقال له اليوم قلعة الحصن في جبال العلويين من اعظم الآثار في فناء الساء العسكري في القرون الوسطى. (انظر / التعريف ص ١٨٢ / و صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٤ / والمنجد في العلوم والآداب ص ١٦١).

(٦) في الأصل و (د): «قطر» صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٤.

الثاني : عمل حصن عَكَار (١) : قلعة وسط جبل لبنان ، في واد (٢) ، والجبل محيط بها ، وشُرب أهلها من عين تجري إليها من جبل لبنان .

الثالث : بلاطنس (٣) : قلعة حصينة في جهة الشمال عن طرابلس.

الرابع : صِهْيَوْن (٤) : وهي قلعة حصينة من جُنْد قِنَسْرِيْن ، مبنية على صخر في ذيل جبل ، تظهر من اللاذقية ؛ وبها مياه كثيرة حاصلة من الأمطار .

الخامس : اللاذقية (٥) : مدينة من سواحل الشام ، وعدها القزويني (٦) من أعمال حمص ، ولها مينة حسنة .

---

(١) وهو قلعة حمص إلى الشرق من طرابلس .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٤ ) .

(٢) في ( د ) : « وادى » .

(٣) في الأصل و ( د ) : بلاطنس ، وفي صبح الاعشى ( بلاطنس ) وهو الصواب وهي قلعة تقع في الجهة الغربية من مصياف .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٥ ) .

(٤) وهي من الفلاع المشهورة ، تقع إلى الشرق من اللاذقية ، ذات حصانة ومنعة .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٥ / والمنجد في العلوم والآداب ص ٣١٠ ) .

(٥) أكبر مبناه في الجمهورية العربية السورية على البحر المتوسط ، ومدينة اللاذقية مركز محافظة . على خط عرض ٣٥.٣١ شمالاً وطول ٣٥,٤٧ شرقاً إلى الجنوب من أنطاكية .

وهي مدينه قديمه عندها في ( التعريف ) في حملة ولايات طرابلس .

( انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٥ / وآثار البلاد ص ٢٥٨ / والتعريف ص ١٨٢ /

وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٥ ، والروص الموطار ص ٥٠٧ ) .

(٦) نبيه في الأصل ( مي المرن ) نصحيه .

( قلت : وذكر (١) القزويني أنها مدينة من سواحل بحر الشام ،  
سُميت باسم بانيها ، وهي رومية ، وفيها أبنية قديمة ، ولها مرقاة (٢)  
جبل (٣) ، وقلعتان متصلتان على تل مشرف . ملكها الفرنج فيما ملكوه  
من بلاد الساحل سنة ٥٠٠ (٤) ؛ وللمسلمين (٥) بها جامع وقاضٍ  
وخطيب ، فإذا أذن المسلمون ضرب الفرنج بالناقوس . ثم استرجعها  
صلاح الدين يوسف (٦) . وهي إلى الآن (٧) .

السادس : المرقب (٨) : قلعة بالقرب من ساحل البحر الرومي .

قلت : وقد منا من ذكره طرّفاً ، متقنة البناء ، حصينة .

السابع : الرصافة (٩) : قاعة بالقرب من مصيف ، وهي إحدى

- 
- (١) في ( : ) : « ذكر » .  
(٢) المرقاه : الدرجة التي « يرقأ » فيها . أي يصعد ، الجمع مرقاه .  
(٣) في آثار البلاد ص ٢٥٨ : ( جيدة ) .  
(٤) في ( د ) كتابه بالاحرف ( خمسمائة ) وهي سنة ١١٠٦ م .  
(٥) في الأصل و ( د ) ( وللمسلمون ) خطأ نحوي .  
(٦) في ( د ) : « الملك يوسف رحم الله روحه » .  
(٧) ما بين القوسين ورد في هامش ( د ) للنقص الذي وقع فيه النسخ فأكدناه على المأمون .  
(٨) في ( د ) : « السادسة قلعة المرقب واسمها رومية » .  
(٩) جاء في كتاب الدمشقي الذي ولد في دمشق عام ١٢٥٦ وتوفي في صمد عام ١٣٢٧ م وعاصر بيبرس ، والذي طبعت بعض نصوصه له في بطرسبورغ عام ١٨٦٦ م ، أن قلاع الدعوة لناها راشد الدين محمد تلميذ علاء الدين علي الذي كان مسيطراً على قلعة الموت في فارس ، ورئيس الاسماعيليين آنذاك ، وأن الرصافة على قمة جبال « طرز » نجاها دمشق . وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٦ الرصافة . قاعة بالقرب من مصيف ، وبالسنام بلدة أخرى يقال لها « الرصافة » . أيضا وبعرفت برصامه همام على أقل من مسافة يوم من الجانب الغربي من الفرات ( انظر / الدمشقي ص ٢٠٨ ) .

قلاع الدعوة (١) التي كانت بيد الإسماعيلية (٢) من السبعة المعروفين (٣) بالفسداوية (٤) ، وهم يسمون أنفسهم أصحاب الدعوة الهادية .

قلت : ونعلها التي أحدثها هشام بن عبد الملك (٥) .

الثامن : الخوابي (٦) : من قلاع الدعوة أيضاً في شمالي طرابلس .

التاسع : القدموس : قلعة من قلاع الدعوة على القرب من الخوابي .

---

(١) في الأصل ( الدعوى ) وفي كل مكان آخر بهذا الاملاء . وفي ( د ) : ( الدجوى ) . وقد سميت بهذا الاسم لأنها كانت مراكز دعوة للإسماعيلية من الشيعة السبعية المنتسبين إلى اسماعيل بن جعفر الصادق . وهي سبع قلاع حصينة في شمال بلاد الشام وفي الجبال المطلة على ساحلها ، مركزها مصياف . وتشمل قلعة الخوابي ، وقلعة القدموس ، وقلعة الكهف ، وقلعة المنية ، وقلعة العليقة ، وقلعة الرصافة .

( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٦ ) .

(٢) إحدى طوائف الشيعة ، وهم الفائلون بامامه اسماعيل الابن الأكبر لجعفر الصادق الإمام السادس المنوفى بالمدينة المنورة سنة ١٤٨ هـ / ٧٦٥ م . والذي جعلوا له الإمامه بعد وفاة أبيه .

( انظر / الملل والنحل ج ١ ص ١٦٧ و ١٩١ / ودائرة معارف القرن العشرين ج ١ ص ٢٤٧ / الموسوعة الميسرة ص ١٦٠ ومعلم واعلام - ق ١ ج ١ ص ٣٦ ) .

(٣) نذكر في الأصل « المعروفون » ، وفي ( د ) : « المرقومين » .

(٤) انظر ق ٢ ص ٣٢ حاسيه ٥ .

(٥) هو هشام بن عبد الملك بن مروان من خلفاء بني أمية ، ولد في دمشق وبويع فيها بعد وفاة أخيه يزيد سنة ١٠٥ هـ / ٧٢٣ م ولم يقيم في دمشق كما فعل أسلافه من خلفاء بني أمية ، وإنما أقام بالرصافة قرب الرقة . توفي بدمشق سنة ١٢٥ هـ / ٧٤٣ م وكانت خلافته تزيد عن تسع عشرة سنة . إلا أن ابن كنان وأهم في تخمينه لأن رصافة هشام في شمالي سوريا ، قريبة من الرقة .

( انظر / مروج الذهب ج ٣ ص ٢١٦ / والتاريخ الاسلامي العام ص ٣١٧ / ومنتخبات الدواوين ج ١ ص ١٠٣ ) .

(٦) في ( د ) : « الخوابي » .

قال في « مسالك الأبصار » : بها حمامٌ به حَيَّاتٌ تخاط من يلقطها ولا تضره .

العاشر : عمل الكهف . على نشز جبلٍ يرى من بُعد .

الحادي عشر : المنيفة ، من الكهف ، نحو ساعةٍ . على جبل مرتفع (١) .

الثاني عشر : العليقة : على نحو ساعةٍ من المنيفة ، على الجبل (٢) .

الثالث عشر : انطراطوس (٣) : ساحلية .

في « تنويم البلدان » (٤) أن المسلمين خربوا أسوارها (٥) . وهي إلى الآن عامرة ، وتقدم من ذلك شيء .

الرابع عشر : جبة المنيطرة (٦) ، من غير قلعة .

الخامس عشر : الظنين (٧) .

---

(١) في ( د ) : « مرتفع » .

(٢) في ( د ) : « جبل » .

(٣) في الأصل و ( د ) : « طرسوس » والتصويب من صبح الأعشى ٤ / ١٤٨ .

(٤) في هامش الأصل : « هو لياقوت » لكن كتاب ياقوت اسمه ( معجم البلدان ) أما ( تنويم البلدان ) المذكور فهو لأبي الفداء .

(٥) في ( د ) : « المسلمون حووا أسوارهم » .

(٦) قرية من أعمال طرابلس الشام . وفي التعريف من ١٨٢ . « حمة المييطره »

وفي صبح الأعشى ٤ / ١٤٨ « جبة المنيطرة » وانظر معجم البلدان ٥ / ٢٠٣ .

(٧) قرية بين مصاف وفامية . وفي الأصل ، ( د ) : « الظنين » .

( وانظر / التعريف من ١٨٢ / و صبح الأعشى ٤ / ١٤٨ ) .



السادس عشر : بشرية (١) .

السابع عشر : جبالة (٢) : بلدة صغيرة على البحر الرومي .  
ولها أعمال واسعة . وبها مقام إبراهيم بن أدهم (٣) .

الثامن عشر : أنقة (٤) : بلدة على البحر الرومي ، وتربدُها  
المراكبُ ببقاياها .

المقصد الثالث : فيما هو خارج عن حاضرتها من النيابات والولايات ،  
وهو نوعان :

---

(١) ي ( د ) : ( العشرية ) . وهي قرية في محافظة اللاذقية ، منطلقه الفرداحه .  
تبعد عن مدينة حبله ٤٢ كم وعن مركز المنطقة في الفرداحه ١٣ كم .

( انظر / معالم واعلام - ١ ق - ج ١ ص ١٣١ )

(٢) ساقطة من ( د ) . وحبله : مدينة صغيرة على ساحل البحر المتوسط إلى الجنوب من  
مدينة اللاذقية . بحدود ٣٠ كم بها مرأ صغير لصيد الأسماك ، ومركز تجاري وصناعي  
للبحري المحطة بها .

( انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ١٠٥ / والتعريف ص ١٨٢ / وصبح الاعين  
ج ٤ ص ١٤٨ / ومعالم واعلام - ١ ق - ج ١ ص ٢٣١ ) .

(٣) هو إبراهيم بن أدهم بن منصور التميمي البلخي ، أبو إسحاق المتوفى سنة  
١٦١ هـ / ٧٧٨ م . صوملي ، زاهد مشهور ، كان أبوه من أهل الفن في بلخ ، فدفعه ورحل  
إلى بغداد ، وجال في العراق والشام والحجاز . اختلف في مكان وفاته ففيل توفي بدمشق  
ودفن في مرج غوطتها ، وقيل دفن في سوفين حصن من بلاد الروم .

( انظر / تذرات الذهب ج ١ ص ٢٥٦ / والاعلام ج ١ ص ٣١ / ومعالم واعلام  
- ١ ق - ج ١ ص ١٧ ) .

(٤) تقع على ساحل البحر المتوسط . ذكر ياقوت أنها للشرق من قلعة صهبون بينهما  
نمانية فراسخ .

( انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٢٧١ / والتعريف ص ١٨٢ )

النوع الأول : النيابات . وهي إحدى عشرة (١) نيابة . كانها  
إمرة (٢) عشرة :

الأولى : نيابة حصن (٣) الأكراد .

الثانية : حصن عكار .

الثالثة : بلاطنس .

الرابعة : صهيون .

الخامسة : اللاذقية .

السادسة : القنابس .

السابعة : الكهف .

الثامن : المنيفة .

التاسعة : العليفة (٤) .

الحادي عشر (٥) : مصيف (٦) ، لكن أضيفت لدمشق ، وكانت  
إمرة (٧) عشرة ، ثم استقر بها أحد الأجناد .

---

(١) في الأصل و ( د ) : ( احد عشر ) .

(٢) ساقطة من ( د ) ، وجاءت بعدها كلمة ( ١٠ مر ) .

(٣) ساقطة من ( د ) .

(٤) العائرة ساقطة من الأصل ، وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٥ ببائنا لم  
يوردعما ابن كنان وهما ( الخوابي ) و ( الرصافة ) .

(٥) كذا الأصل وفي ( د ) : « العائرة » .

(٦) في ( د ) مصياف بالبناء . وهذا صحيح اد يسمى مصياف ، ومصباد . وابن  
ابن كنان وضعها ضمن بابات العائرة ، لكنها لم يوردها صبح الاعشى . وإنما وضع كذا  
من ( الخوابي ) و ( الرصافة ) . ضمن نيابات العائرة . فإذا كانت قد فُتحت لدمشق ،  
فحق بكنتمل عدد النيابات إحدى عشرة نيابة ، لا بد من إضافة النيابتين السالفتين الذكر عامما  
أن صبح الأسنى يؤكد ذلك العدد شارحها عن مصياف .

(٧) في ( د ) من

( ثم ترابلس ، بلدة ساحلية من جزائر الغرب ، ولعل تلك بالتاء ، وهذه بالطاء ويحتمل أنها سميت باسمها . والله أعلم ) (١) .

النوع الثاني : الولايات . وهي ستة ، ( ويؤوليها نائبيها أجناداً من قبيلته ) (٢) . أنطرطوس وجبة المنيطرة ، وأنقة ، وبتمرية ، وجماة ، ( والظنيز ) (٣) ، وليس بها عربان ولا تركمان .

#### المملكة الخامسة : صفد (٤)

ويقال : صفت ، بالتاء .

قلت : بالتاء قرية في جوف مصر قرب بلبيس (٥) . وبها -- أي التي بمصر -- قبة البقرة ، تزار (٦) ، التي أمر الله بذبحها أبي

---

(١) المفرد بين الفوسن من هامس الأصل ، وأدخلها ناسخ ( د ) في المتن . إلا أنها أتت مصحفة جداً وكما يلي : ( ثم ترابلس بلدة ساحلية من عرار الغرب ووكيل للملك بالتاء وبهذه بالطاء ، ويحتمل أنها سميت باسمه والله أعلم ) وقد قصد ابن كنان بتعليقه « طرابلس الغرب » وفد أشهر سابقاً إلى اختلاط الأمر عليه بين المدينتين

(٢) البقرة التي بين الفوسن مصحفة في ( د ) تصحيفاً شديداً . فهي فيها : « وواليها نايبيها وبها أجناد من قبل » .

(٣) ساقطه من الأصل و ( د ) . أضيفت من صبح الاعشى ج ٤ ص ٢٣٦ لدمار ولايات الأحناد سنة .

(٤) مدينة في فلسطين بالجليل الأعلى شرقي عكا ، احتلها الصليبيون وجعلوها أحد حصونهم الهامة ، ثم أسرجعها صلاح الدين الأيوبي عام ١١٨٨ م / ٥٨٤ هـ .

( انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٤١٢ / والتعريف ص ١٨٢ / وصبح الاعشى ج ٤ ص ١٤٩ / والموسوعة الميسرة ص ١١٢ / والموسوعة الموجزة ج ٤ ص ١٣٢ )

(٥) بلدة في شمال الفادرة فيها توفي الخليفة العزيز الفاطمي ، كانت مركزاً حربياً أبام الأبوبين .

( انظر دائره المعارف الإسلامية المعربة ج ٤ ص ٧٥ ) .

(٦) ساقطه من ( د ) .

لإسرائيل (١) : وإنما سميت بذلك أخذاً من الصفد ، لأن ساكنها ممتنع من الحركة السريعة في الطلوع إليها والنزول منها . وهي صحيحة الهواء ، وهي في الإقليم الثالث من الأقاليم السبعة (٢) .

قال العثماني (٣) : إن مكانها كان (٤) قرية ، فلما ملكتها الفرنج خربتها وبنّت مكانها قلعة . وذلك سنة ٤٩٥ (٥) . وقلعتها من القلاع المنيعة ، بعيدة ، تشرف على بحيرة طبرية ، وتحف بها جبالها وأودية .

---

(١) ي ( د ) : ( بن إسرائيل بذهبها ) والقصد في القرآن الكريم في سورة البقرة الآية ٦٧ وما بعد .

(٢) قسم العرب المعمورة ومركزها من الفلك والشمس إلى سبعة أقاليم : أولها : أرض بابل ، ثم خراسان وفارس والأهواز والموصل وأرض الجبال ، وله من البروج الجدي ومن الأنجم السبعة المشري . والاقليم الثاني : الهند والسند والسودان وله من البروج الجدي ومن الأنجم زحل . والاقليم الثالث : مكة والمدينة واليمن والعمالة والحجاز وما بينهما وله برج العقرب ونجم الزهرة . الاقليم الرابع : مصر وأفريقيا والاندلس وما بينهما وله برج الجوزاء ونجم عطارد . والاقليم الخامس : الشام والجزيرة ، وله الدلو ونجم القمر . الاقليم السادس : الترك والجزر والديلم والصقالبة وله برج الصرطان ونجم المريخ . والاقليم السابع : الديلم والصين وبرجها الميزان ونجمها الشمس . ( ويسمى من هذا الاسم أن صفد الواقعة في الاقليم الخامس لا كما أوردها ابن كنان في الاقليم الثالث ولعله أوردها سهواً ) .

( انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٢٧ / ومروج الذهب ج ١ ص ٨٧ / ومقدمة ابن خلدون ص ٤٠ طبعه القاهرة مطبعة محمد عاطف ) .

(٣) لم أعثر على ترجمة له ، ولكن يبين ما أورده القلقشندي أنه عاش بعد انتهاء الحروب الصليبية ، وأن له كتاباً في « تاريخ صفد » .

( انظر / صبح الأعشى ج ٤ ص ١٤٩ ) .

(٤) في ( د ) ( كانت )

(٥) ي ( د ) كتابة ( خمسة وتسعين ومائتين ) وهو خطأ ، ٤٩٥ هـ - ١١٠١ م .

قال ابن الواسطي (١) : وأكثر ما يدخل أهلها حمامات الوادي ،  
اقامة المياه بها ، وولايتها الآن (٢) من جهة صيدا ، لامن حاكم  
دمشق . والله أعلم .

وبها من أرباب السيوف والوظائف الدينية والدنيوية ، وأرباب  
الصناعات ، نظير طراباس وحماة ، من غير نقص . ولم يكن بها  
عرب ولا تركمان ، ولم يكن بها نيابة من الأبواب الشريفة / كما [ ٢٣٤ ]  
لغيرها من المدن ، بل جميع ولاياتها صغار ، تتولى من قبيل نائبيها ؛  
وفي قواعدها وولايتها مقصدان .

الأول : في عمل قواعدها .

قال في « مسالك الأبصار » : وهي (٣) ثلاثة عشر عملاً .

الأول : عمل برّها ، وهو ظاهرها ، كما في دمشق وحلب  
وغيرهما .

والثاني : الناصرة (٤) . بلدة صغيرة يقال إن المسيح وُلد بها ،

---

(١) في الأصل و ( د ) ( الواعظي ) . وفي صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥٠ « الواسطي » .  
ولم نذكر على مؤرخ يقال له « الواعظي » ، ولذا اعتمدنا ما جاء في صبح الأعشى ، إذ  
يبدو أنه نفل منه . ولعل الواسطي هو الأصح . وابن الواسطي : هو إبراهيم بن موسى  
الواسطي المتوفى سنة ٦٩٢ هـ / ١٢٩٣ م مؤرخ له كتاب في أخبار الوزاراء .

( انظر / كشف الظنون ج ١ ص ٣٠ / ومعجم المؤلفين ج ١ ص ١١٩ )

(٢) يفصّد ابن كنان عصره لأن صفد نزلت حزة من ولايه صيدا .

(٣) في ( د ) : ( وهما ) .

(٤) هي مدينة فلسطينية قريبة من طاريا ، فيها كان مولد السيد المسيح عيسى بن  
مريم عابده السلام ومنها اشتق اسم النصارى .

( انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٢٥١ / وآثار البلاد ص ٢٧٧ / والروض المعطار ص  
٥٧١ ) .

وأهل القدس يُنكرون ذلك (١) ، والمعروف أن أمّته حين عادت من مصر وعمره يومئذ اثنتا عشرة سنة نزلت به فيها ، وهي في زماننا منبع الطائفة النصرانية ، على نحو فرسخين (٢) من القدس . وقيل : بها النخلة (٣) . وبها ماء يقال له المعمودية (٤) ينبع من حجر ، وإنه معظم عند النصارى ، وهي التي يقال بيت لحم (٥) .

- 
- (١) كذا في الأصل ، وفي صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٠ وفي ( د ) : « ينبركون في ذلك » .
- (٢) الفرسخ : فارسي معرب وأصله فرسك ، وهو أحد قياسات الأطوال التي كانت تستخدم لقياس المسافات . « والفرسخ » يساوي ثلاثاً أميال هاسمية ، وقيل : اثنا عشر ألف ذراع . « والفرسخ » مقياس يعادل المسافة التي يقطعها حسان مشياً في مدة ساعة ، وطوله عند الفرس ( ٥٢٥٠ ) متر وعند العرب ( ٥٧٦٢ متر ) . وطول الفرسخ في مختلف العصور ومختلف المناطق كان يراوح بين ( ٥,٥ - ٨,٥ ) كم .
- ( انظر / العلاقات الخطيرة ج ٣ ق ٢ ص ٩٣٣ الحاشية والتعريف ص ١٨٥ / وحدائق الياسمين ص ١٣ ) .
- (٣) هي النخلة التي استعملت بفلها مريم عند ولادة عيسى - عليه السلام - قال تعالى : « وهزي إليك يجمع النخلة تساقط عليك رطباً جنياً » . ( سورة مريم - الآية ٢٤ ) .
- (٤) المعمودية : سر من اسرار الكنيسة ، وهي غسل الولد وتطهيره بالماء ( ويطلق كذاك على ماء التعميد عند النصارى ) .
- ( انظر / قاموس الرائد ص ١٤٠٤ ) .
- (٥) يبدو أن هنالك سقطاً في النص . إذ من المعروف أن الناصرة غير بيت لحم . أو أن ابن كان وقع في الوهم فخلط بين الاثنتين . وبيت لحم : مدينة في فلسطين ، جنوبي بيت المقدس ، فيل إنها مسقط رأس السيد المسيح ، وتعرف في الكتاب المقدس باسم ( بيت دارد ) أحياناً . يعتمد سكانها وأكثرهم مسيحيون على الحجاج في موارد دخلهم .
- ( انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٥٢١ / والروض المعطار ص ١٢٣ / والموسوعة العربية الميسرة ص ٤٥٤ ) .

الثالث : طبريا (١) . مدينة من جُند الأردن ، بناها طبريون أحد ملوك البطالسة (٢) فعُرفت به ، ثم عُرِبت طبرية ، والنسبة (٣) إليها طَبْراني (٤) ، للفرق بينها وبين طبرستان ، حيث النسبة إليه طبري . وإليها ينسب الحافظ المحدث المشهور الطبراني ، والأخرى ينسب إليها (٥) بعض فقهاء الشافعية ، وهي في الغور في سفح جبل (٦) .

(١) هي مدينة قديمة ، عنها باعوث والحميري من أعمال الاردن ، مطلّة على بحيرة معروفة ببخيرة طبرية ، بناها ملك من ملوك الروم اسمه طارا . وقد عربها العرب حين افتتحو البلاد فقالوا طاريا . والمعروف أن الذي بناها هو « هيرود أنتيباس » على مرف الامبراطور طبر برس حوالي ٢٦ م ، وجعلها مركزاً للهيابنة في الجليل .  
( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٧ / وآثار البلاد ص ٢١٧ / والروض المعطار ص ٣٨٥ / واحبار الدول ص ٣١٨ ) .

(٢) حكمت الدولة الطليونية أو دولة الطالسة مصر نحواً من ثلاثة فروع أي من سنة ٣٢٣ إلى ٣٠ قبل الميلاد . وكانت عاصمتها مدينة الاسكندرية التي اسمها الاسكندر المقدوني . وكان جميع ملوك هذه العائلة يطلق عليهم لقب بطليموس مع أن كلاً منهم له اسم خاص ، وهم أربعة عشر بطلموساً .  
( انظر / دائرة معارف القرن العشرين ج ٢ ص ٢٣٦ ) .

(٣) في ( د ) : ( وينسب ) .

(٤) في ( د ) : ( الطبراني ) .

(٥) في ( د ) المشار إليه : « الهواري والاجرّي وينسب إليها » والمحدث المشهور ، المشار إليه يبدو أنه سليمان بن أحمد ، أبو القاسم الطبراني .

( انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ١٨١ ) والطبراني : هو سليمان بن أحمد بن أيوب ابن مطير النخعي الطبراني ، أبو القاسم ( ٢٦٠ - ٣٦٠ هـ / ٨٧٣ - ٩٧١ م ) محدث . حافظ . ولد بطبرية الشام ، ورحل في طلب الحديث إلى الشام والعراق والحجاز واليمن ومصر وبلاد الجزيرة الفراتية وتوفي باصبهان . من مؤلفاته : المعاجم الثلاثة : الكبير والأوسط والصغير ، دلائل النبوة ، وتفسير كبير وغير ذلك .

( انظر / وميات الاعيان ج ١ ص ٢٦٩ / والنجوم الزاهرة ج ٤ ص ٥٩ - ٦٠ وشذرات الذهب ج ٣ ص ٣٠ ) .

(٦) بعد هذا في الاصل بداهن فذكر كلمة .



ومن عملها القدس (١)، وكان قديماً معها (٢) السواد وبَيْسَان (٣).  
 الرابع : تبين وهونين (٤) : حصنان بُنِيا بعد الخمسة (٥) ،  
 بين صور وبانياس .  
 قال العثماني : وأهله شيعة رافضية (٦) .  
 الخامس : عثليت (٧) : وهي كورة بين قاقون (٨) وعكا ،  
 وبها قرى متسعة (٩) ، وهي من أواخر (١٠) أعمال صفد .  
 السادس : عمل عكا : مدينة (١١) قديمة من سواحل الشام،

- 
- (١) في صبح الأعشى ١٥١/٤ : « قدس »  
 (٢) في (د) : (بناها) .  
 (٣) في الأصل (سواده وبيسان) وفي (د) : « سواده تم بيسان » والسواب .  
 من صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥١ .  
 (٤) تبين وهونين كانا حصنين من حصون الامرنج يتبعان لمدينة بانياس الشام .  
 يقعان بين بانياس وصور .  
 (انظر / رحلة ابن جبير ص ٢٧٣ / رصبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٤)  
 (٥) في (د) : « حصنا زيتا بيد الحمساية » .  
 (٦) الرافضة أو الروافض ، لقب أطلقه زيد بن علي بن الحسين على الذين تفرقوا  
 عنه من بايعوه بالكوفة ، لانكاره عليهم الطعن في أبي بكر وعمر . ومن أهل السنة من  
 يطلق الوصف على الشيعة عموماً ، باستثناء الزيدية .  
 (انظر / مقدمة ابن خلدون ص ١٤٨ / والموسوعة العربية الميسرة ص ٨٥٤) .  
 (٧) في الأصل (عثليت) ، وفي (د) (عثليت) صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٢ .  
 (٨) في الأصل (قانون) ، وفي (د) (قالون) . صوبت من صبح الاعشى  
 ج ٤ ص ١٥٢ وانظر ص ٢٢ حاشية ٦ .  
 (٩) في (د) (مقسمة) .  
 (١٠) في (د) (اوامر) .  
 (١١) في (د) : « هي مدينة » وعكا : مدينة فلسطينية على ساحل البحر المتوسط ،  
 وميناء هام لها شهرتها في التاريخ .  
 (انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٤٣ / وآثار البلاد ص ٢٢٣ / وصبح الاعشى  
 ج ٤ ص ١٥٢) .

بناها عبد الملك بن مروان ، وبها مسجدٌ يُنسب (١) للنبي صالح  
— عليه السلام — . وكان الفرنج تغلبوا عليها وأخذوها ، ثم استعادها  
السلطان صلاح الدين بن أيوب ، سقى الله عهده (٢) ، ثم استعادتها  
الفرنج بعد موته . ثم انتزعها منهم المنصور بن قلاوون في سنة تسعين  
وستمئة . وكانت قلعة هذا الساحل ؛ فلما خربت أُقيمت صفد مقامها .

( وقال في « الآثار » : عكة مدينة على ساحل بحر الشام ، من  
عمل الأردن ، من أحسن بلاد الساحل في أيامنا .

وفي الحديث : « طوبى لمن رأى عكة » .

قال البشاري (٣) : عكة (٤) : مدينة حصينة على البحر ، لم تكن  
على هذه الحصانة حتى قدمها ابن طولون (٥) ، ورأى مدينة صور ،  
واستدارة الحائط بها على مينائها فأحب أن يتخذ لعكة مثل ذلك ،  
فجمع صنّاع البلاد فقالوا : لانهتدي للبناء في الماء حتى ذكر اه  
جدّنا أبو بكر البّنّاء ، فلما أحضره وعرض عليه ، فاستهان ذلك ، وأمر

---

(١) ساقطة من ( د ) ونبي الله صالح : هو صالح بن عبيد بن غابر بن ارم بن  
سام بن نوح . بعث إلى قوم عمود ، وأقام في قومه عشرين سنة وتوفي بمكة ، ودفن بالحجر  
وله من العمر ٢٨٨ سنة . وقيل : خرج من بين ظهرائي قومه ومن معه من المؤمنين فنزل  
بموضع بدينة الرماة من بلاد فلسطين فمات فدفن بها .

( انظر / اخبار الدول ص ٢٨ / وقصص القرآن ص ٢٦ ) .

(٢) في ( د ) : « طاب سراه »

(٣) في ( د ) ( الشيرازي ) تصحيح . وترجمة البشاري ص ١٩٢ حاشية ٣ .

(٤) كذا في الأصل ، وفي ( د ) واحسن التقاسيم للبشاري ص ١٦٢ : ( عكا ) .

(٥) هو أحمد بن طولون ، من الاتراك وقد ولي مصر زمن المعتز بالله العباسي

في سنة ٢٥٠ هـ / ٨٦٤ م . ثم اضيفت اليه نيابة الشام والشغور وأفريقيا ، وفنح انطاكية  
وبى قلعة يافا . توفي سنة ٢٧٠ هـ / ٨٨٣ م وكانت مدة ولايته ستاً وعشرين سنة .

١ انظر / وفات الاعيان ج ١ ص ١٥٥ / واخبار الدول ص ٢٦٢ ) .

بإحضار أفلاق (١) من خشب الحمير ، غليظة ، يمدّها على وجه الماء بقدر الحصن البري . وبني عليها بالحجارة والشَّيْد (٢) .

وجعل كلما بنى عليها خمس دوايس (٣) ربطها بأعمدة غيلاظ ليشتمد (٤) البناء ، والفيلق كلما نقلت نزلت ، حتى إذا علم أنها استقرت على الرمل تركها حولاً كاملاً ، حتى أخذت قرارها ، ثم عاد بنى (٥) عليها ، وكلما بلغ البناء إلى الحائط الذي قبله داخله فيه ، وقد ترك لها باباً ، وجعل عليه قنطرة ، فالمرآكب تدخل في كل ليلة المينا ، وتجر سلسلة بينها وبين البحر الأعظم مثل مدينة صور . بها عين البقر قرب عكة ، يزورها المسلمون واليهود والنصارى . كان البقر الذي ظهر لآدم (٦) للحرث خرج منها .

وعلى العين مشهد منسوب لعلي — رضي الله عنه (٧) .

---

(١) الفلق : عود من خشب .

(٢) الشيد : الكاس أو الحص ( لسان العرب ) .

(٣) في ( د ) : « داومن » والدوايس : بناء منسوب . Dozy ' l ' P.460

(٤) في ( د ) . ( تشد ) .

(٥) في ( د ) ومعجم البلدان ج ٤ ص ١٤٤ واحسن التفسير ص ١٦٣ ( فني ) .

(٦) في ( د ) « لآدم عليه السلام » .

(٧) في ( د ) : ( رضي الله تعالى عنه ) . وعلي : هو علي بن أبي طالب بن عبد المطلب

ابن هاشم بن عبد مناف المنوفى سنة ٤٠ هـ / ٦٦١ م . أبو الحسن ، رابع الخلفاء الراشدين وأحد العشرة المبشرين ، وابن عم النبي محمد ( ص ) وصهره . وأحد الشجعان الأبطال ، ومن أكابر الخطباء والعلماء بالقضاء ، وأول الناس إسلاماً بعد السبذ خديجه . ولد بمكة وربى في حجر النبي ( ص ) ولم يفارقه ، وكان اللواء لده في أكثر المشاهد . ولي الخلافة بعد مقتل عثمان بن عفان سنة ٣٥ هـ / ٦٥٦ م .

( انظر / شذرات الذهب ج ١ ص ٢٩ / والاعلام ج ٢ ص ٢٩٥ / والتاريخ الاسلامي

العام ص ٢٥٥ ) . وما بين القوسين من هامس الاصل ، استكمالا للمعنى .

السابع : صور (١) .

قال في « الكواكب » : « بفتح الصاد : مدينة قديمة ، وإن (٢)  
عامّة الحكماء اليونان منها » .

قال في « آثار العباد والبلاد » : مدينة مشهورة على طرف بحر  
الشام (٣) ، استدار حائطها (٤) على مبناها استدارة عجيبة ، بها  
قنطرة من العجائب (٥) ، وهي من أحد (٦) الطرفين إلى الآخر ،  
على قوس واحدة (٧) ليس في جميع البلاد قنطرة أعظم منها .

وبها كنيسة يقصدها ملوك النصارى في البحر عند تملكهم (٨) ،  
فيملكون ملوكهم بها ، لاعتقادهم أن ملوكهم لا يصح لهم تملك  
إلا منها

---

(١) ساقطة من ( د ) . وصور : مدينة مشهورة في جنوب لبنان ، عينا على البحر  
المتوسط داخله في البحر الذي يحيط بها من جميع جهاتها . اسسها الفينيقيون في الألف  
الثالث قبل الميلاد ، تشتهر ببساتين البرتقال وقصب السكر وصيد السمك .  
( انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٤٣٣ / وآثار البلاد ص ٢١٧ / وصبح الاعشى  
ج ٤ ص ١٥٣ / والموسوعة الموحدة ج ٤ ص ١٥٣ ) .

(٢) في الأصل و ( د ) . ( وأما ) صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥١ .

(٣) في ( د ) : ( البحر الشامي ) .

(٤) من الأصل وآثار البلاد ص ٢١٧ . وفي ( د ) : ( بانيتها ) .

(٥) من ( د ) وفي الأصل . « العجائب » وفي آثار البلاد ص ٢١٧ : عجائب الدنيا .

(٦) في ( د ) : ( احدى ) .

(٧) في ( الأصل ) : ( واحد ) .

(٨) في ( د ) : « عقد تملكهم » .

وشرطهم أن يدخلوها عَنُوةً ، فلا تزال عليها الرقباء (١) ،  
ومع ذلك فيأتونها مباغثة (٢) فيقبضون وطَّرهَم منها ثم ينصرفون (٣) .  
وأهل هذا العمل كلهم رافضة (٤) .

الثامن : الشاغور (٥) ، وهما شاغوران / (٦) يسميان : شاغور | ٣٤ ب |  
البعنة ، و شاغور غرابية (٧) ، وبه كان مقام أولاد يعقوب — عليه  
السلام — .

التاسع : عمل الإقليم ، وهي كورة بين دمشق والحربة .  
قال العثماني : « وغالب أهل هذه البلاد حاكمية (٨)

- 
- (١) في صبح الأعشى ج ٤ ص ١٥٣ : ( الرقة ) .  
(٢) في ( د ) : ( . . . )  
(٣) في ( د ) : ( يبنى خوف ) .  
(٤) انظر ق ٢ ص ١٢٨ .  
(٥) وهي كورن بين عكا وصفد والناصره ، بها قرى مسعدة ، وهي شاغوران :  
شاغور النبعة ، و شاغور غرابية فيه عدة قرى ومزار مشهور .  
( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٣ .  
(٦) في الأصل و ( د ) : ( شاغورين ) .  
(٧) في الأصل و ( د ) : « شاغور البعنة و شاغور غرابية » . وقد صوبت الأخيرة  
من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٣ . إلا أن محقق صبح الاعشى أشار إلى أن « البعنة »  
أنت دون تنقيط ، وأنها وردت في الضوء اللامع ( النبعة ) . و شاغور النبعة جبل به قرى  
عامرة ، وبه دير كما عرفه القلفشندي . و شاغور غرابية فيه عدة قرى .  
(٨) يعتمد الدروز الدين بمقدون بألوهية الماكن بأمر الله الخليفة الفاطمي ( ٣٩١ هـ -  
٤١٢ هـ / ١٠٠٠ - ١٠٢١ م ) والاعتقاد بأن الأرواح لا تنتقل إلا إلى القوالب الانسانية ،  
وتتجلى في كل زمن بصورة ، حتى تتجلى أخيراً بالحاكم . ففي زمان كان فيشاغورس الحكيم ،  
وفي زمان كان شعباً إل . . الخ ) .  
( انظر / كتاب — ملثفة الدروز — تاريخها وعقائدها ص ١٠٥ للدكتور محمد كامل  
حسن / خطط الشام ج ٦ ص ٢٦٥ ) .

دهرية (١) دروز (٢)، ينكرون الشرائع. ويعتقدون التناسخ (٣)، ولا يرون صلاة ولا صوماً ولا زكاة ولا حجاً ولا بَعْعاً ولا نُشوراً ، ويستبيحون الميتة ، ولحم الخنزير ، ونكاح البهائم ، ولا يغتسلون من الجنابة . ولا يتنزهون عن النجاسة ، ويستحلون الشُّكْر .

العاشر : عمل الشقيف (٤) ، ويعرف بشقيف أرنون (٥) ، وهو اسم رجل أضيفت (٦) إليه ويعرف بالكبير . حصن عظيم (٧)

---

(١) جاء في دائره معارف القرن العشرين ج ٤ ص ٧٠ والموسوعة العربية الميسرة ص ٨٠٧ تعريف الدهرية كما يلي : الدهري : هو الملحّد الذي يزعم بأنّ العالم موجود أولاً وأبداً . والدهرية : نسبة إلى الدهر وهو الآن الدائم ، الذي هو امتداد الحسرة الالهية . وهو باطل الزمان ، وبه ينحد الأزل والأبد . وفي العصر الحديث استعملت لفظة الدهرية أو الدهريين للدلالة على المذاهب المادية . وجاء في دائرة المعارف البستاني ج ٨ ص ٦٢ ، الدهري : فرقة من الذين خالفوا ملة الاسلام ، ذهبوا إلى فساد الدهر وإسناد الحوادث اليه كما ورد في القرآن الكريم . فهم يقولون : إنّ شي إلا حياناً للدينا يموت ونحيا وما يهلكنا إلا الدهر

(٢) هم فرقة من الباطنية لهم عقائد سرية، وهم منفرقون بين جبال لبنان وحوار والجبل الأعلى من أعمال حلب .

( انظر / دائره معارف القرن العشرين ج ٤ ص ٢٦ / وطائفة الدرور ص ٨٣ وما بعد والموسوعة العربية الميسرة ص ٧٩٢ )

(٣) التناسخ : اعتقاد بأنّ الانسان الذي يموت، في مكان يعود للحياة في مكان آخر . للتوضيح انظر / خفايا الشام ج ٦ ص ٢٦٥ .

(٤) التعريف ص ١٨٢ وصيغ الاعشى ج ٤ ص ١٥٤ . وفي ( د ) : ( الشمعي ) .

(٥) في الأصل و ( د ) : ( قارنون ) وفي التعريف ص ١٨٢ : ( باريون ) والتصحيح

من صيغ الاعشى ج ٤ ص ١٥٤ ( أريون )

(٦) في ( د ) : ( اضيف ) .

(٧) في الاصل : ( عظيمة ) صوبت من ( د ) .



بين دمشق والساحل ، بعضه مغارة منحوتة في الجبل . وبعضه زيتون (١) ، وأهله رافضة .

الحادي عشر : جينين (٢) : بلدة قديمة مركبة (٣) على كتف وادي لطيف (٤) به نهر ماء جار (٥) .

الثاني عشر : اللجون : قرية غربي بيسان ، بها (٦) مقام الخليل (٧) عليه السلام ، فيه صخرة عليها قبة يتبرك بها . قيل : إن الخليل — عليه السلام — (٨) دخل هذه المدينة ومعه غنم له ، وكانت المدينة قليلة الماء فسألوه أن يرتحل (٩) لقلة الماء ، فضرب بعصاة له هذه الصخرة فخرج منها (١٠) الماء حتى صار يسقي قراهم ، ورساتيقهم (١١) تسقى من هذا الماء ، والصخرة باقية إلى الآن .

- 
- (١) في صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٤ : ( له سور ) ولعله الصواب .  
(٢) في الأصل و ( د ) : ( جنتين ) صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٤ والنمرين .  
ص ١٨٢ و جبين : مدينة بفلسطين بالقرب الغربية لنهر الأردن ، تقع في الشمال من فافون في رأس مرج ابن عامر  
( انظر / صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٤ ) .  
(٣) في الأصل و ( د ) : ( تركية ) صوبت من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٤ .  
(٤) في الأصل : ( الوادي لطيف ) . وفي ( د ) : ( الوادي لطيفه ) . والتصحيح من صبح الاعشى ج ٤ ص ١٥٤ .  
(٥) في ( د ) : ( بها نهر جاري ) .  
(٦) في الأصل . « به » ، صوبت من ( د ) .  
(٧) في ( د ) : ( الخليل ابراهيم ) وهو ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام ، أبو الأنبياء ، ورد اسم أبيه في القرآن آزر ( وإذا قال ابراهيم لأبيه آزر ... ) ( الأنعام : ٧٤ ) ( وانظر / الموسوعة العربية الميسرة ص ٣ / وعالم وأعلام - ق ١ - ج ١ ص ٢ ) .  
(٨) في ( د ) : ( عليه الصلاة والسلام ) .  
(٩) في ( د ) : ( يرتحل عن ) . وفي آثار البلاد ص ٢٥٩ : ( يرتحل عنها ) .  
(١٠) في الأصل : ( منه ) صححت من ( د ) ، ومن آثار البلاد ص ٢٥٩ .  
(١١) في الأصل : ( آثار البلاد ) . وفي ( د ) : ( رساتيقهم . والرساتيق أو الرساتيق ، مفردتها : رسناق ، والرسناق : بعن به كل موضع فيه زرع وقرى ، ولا يقال ذلك للماء .  
( انظر / الآثار الخفيفة ج ٣ و ٢ ص ٩٠٨ الختمة ) .



الثالث عشر : قَدَس (١) . وتقدم أن السواد وبيسان خرجا منها . وقلعة كوكب (٢) قال فيها العماد الأصفهاني : راسية شامخة (٣) .

( وقلعة الطور (٤) على جبل الطور الذي هناك ) (٥) ، بناها العادل (٦) ، ثم تغلب عليها الفرنج فهدموها .

المقصد الثاني : في ولاياتها (٧) ، وكلهم أجناد ، وهي عشرة ولاية (٨) من نائبها :

---

(١) في الأصل و ( د ) : ( الفدس ) ، وفد وهم ابن كنان فظها الفدس الشريف فوضع لها عنواناً بهذا المصنوع في الحاشية . ( والهدس الشريف من مملكة دمشق ) .

(٢) كوكب قلعة على الجبل المطل على مدينة طبرية ، حصنها رصينة تنرف على الاردن ، امتنعها صلاح الدين فيها افتتحه من البلاد ثم خرب بعد . ( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٩٤ ) .

(٣) ي ( د ) : ( رأسه شامخ ) ، وفي صريح الأعشى ج ٤ ص ١٥٥ : ( راسيه راسخة شامخة ) .

(٤) نسبة إلى جبل الطور المطل على طبرية الأردن بينهما أربعة فراسخ على رأسه يبعد واسعة ينسب معجم البلدان بناء القلعة الحصينة إلى الملك المعظم عيسى ابن الملك العادل أبي بكر بن أيوب لا إلى الملك العادل .

( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٧ مادة طور ) .

(٥) العبارة التي بن الفوسين جاءت في ( د ) قبل قلعة كوكب .

(٦) هو السلطان الملك العادل سيف الدين أبو بكر محمد بن أيوب بن شادي الموصى سنة ٦١٥ هـ / ١٢١٨ م . من كبار سلاطين الدولة الأيوبيه ، ولد ببعلبك ونوفي بعلبك إحدى قرى دمشق ودرس بدمشق ، في مدرسته المعروفة بالعادلية ، وهي المتخذة الآن داراً للمجمع العلمي العربي . ولكنه نقل منها مؤحراً .

( انظر / صريح الأعشى ج ٤ ص ١٥٥ / والدارس ج ٢ ص ٢٦٢ / وسدرات الذهب

ج ٥ ص ٦٥ / والاعلام ج ٥ ص ٤٧ ) .

(٧) في ( د ) : « ولايتها » .

(٨) في صريح الأعشى ٢/٢٤٠ : « إحدى عشره ولاية » بزيادة ولاية جنين .

ولاية بَرَهَا ، وتقدم : الناصرة ، طبرية ، تبين ، وهونير .  
عثليت . عكا ، صور ، شاعور ، الإقليم ، الشقيف ، ولم يكن بها  
تركمان ولا عربان ولا أكراد .

وما عدا هذه الخمس ممالك فعمالان (١) :

الأول : عمل غزة المحروسة ، ودخل فيه القدس والرملة ،  
وقد تقدم الكلام عليها في جملة ممالك الشام .

الثاني : عمل (٢) الكرك المحروسة . والكرك مدينة محدثة (٣) البناء ،  
وتعرف بكرك الشوبك . لمقاربتها منه ، وهي وأعمالها من الإقليم  
الثالث من الأقاليم السبعة ؛ وهي من عمل البلقاء ، وكانت ديراً  
تديره الرهبان ، ثم كبر من التجدد والبناء ، وأقاموا به نصارى .  
فأنشؤوا فيه أسواقاً ، وأوت إليهم الفرنج ، ووضعوا له سوراً ،  
وصارت مدينة ، وبنوا قلعة حصينة ، وصاروا الفرنج مستولين عليها ،  
لا يمكنون أحداً منها حتى فتحها السلطان صلاح الدين / يوسف بن  
أيوب — سقى الله عهده (٤) — على يد (٥) أخيه العادل (٦) أبي  
بكر (٧) .

[ ٢٣٥ ]

- 
- (١) في الأصل : « فعملين » وفي ( د ) : « فعملين » .  
(٢) في ( د ) : « عماره » .  
(٣) في ( د ) : « وهي محدثة » .  
(٤) في ( د ) : « سقى الله ثروته أرضه وابل الرضا » .  
(٥) ساقطه من ( د ) .  
(٦) في ( د ) : « الملاك » .  
(٧) الأصل و ( د ) : « أبو بكر » .

قلت : وفي عصر الثمانين ركب عليها عثمان باشا (١) الوزير ، واحتال عليها وعلى أهلها ، وكانوا عصوا في السلطنة استقلالاً ، فجعل من كبارها جربجية (٢) ، وكتب أسماءهم وجعل ينكجيرية (٣) ، ثم آواهم إلى الخيام ، وأمنوا ، ثم ضرب رصاصه ، فكان كل من عنده أحد من أهلها قتله ، فلم يفلت منها أحد ، ثم دخلها بغير قتال .

ثم في عصر الاتنين وعشرين ومئة وألف أعادها بالقتال (٤) أياماً ، ثم ملكها وأسر أهلها ، وقتل من قتل ، وأسر الذي أسر ، لاستقلال أهلها بها عن الطاعة ، نصوح باشا الوزير (٥) ، وردَّ اليكجيرية إليها على جاري العادة (٦) .

---

(١) هو والي دمشق الوزير عثمان باشا الذي عين عام ١٠٨٨ هـ / ١٦٧٧ وبتل أكابر أهلها وانصر عليهم ، وبقي والياً حتى سنة ١٠٩٠ هـ / ١٦٧٩ م . د ، د ، د في الباسات والقضاة في دمشق في كتاب ولاية دمشق في العهد العثماني ص ٤٢ - ٤٣ .

(٢) انظر ق ٢ ص ٦٣ حاشية ٣ .

(٣) انظر ق ٢ ص ١٣ حاشية ٢ .

(٤) في ( د ) : ( اعاد بها بالقتال ) .

(٥) حكم نصوح باشا ولاية دمشق مدة ست سنوات تقريباً بين ١١٢٠ - ١١٢٦ هـ / ١٧٠٨ - ١٧١٥ م . وقد اظهر كثيرون من السلطة داخل دمشق وخارجها ، وامن بصورة خاصة سلامة قافلة الحاج الشامي الي اعطي امارتها إلى جانب منصبه والياً للسام . ورغم هذه السلطة فقد أوعز السلطان العثماني بقتل نصوح باشا ، وتم ذلك في سنة ١١٢٦ هـ / ١٧١٥ م .

(٦) انظر / حوادث دمشق السوية ج ١ ص ٧٧ وآ وابعاد / وولاية دمشق - نشر المنجد ص ٥٢ و ٧٦ / وبلاد الشام ومصر ص ٢٢٢ .

(٦) لقد كان اليكجيرية ( أي البرابدة ) هم الذين يحرسون عادة القلاع على طريق قاعة الحج بخامسة .

قال في « التعريف » (١) : وكانوا الفرنج حين استقلالهم (٢) بها عداوا مراكب ونقاوها إلى بحر القلزم (٣) لقصد (٤) أخذ الحجاز الشريف ، على قدر ماسوتت لهم أنفسهم ، فأوقع الله فيهم العزائم الصلاحية بالهمم العادلة فقبض عليهم وحملوا إلى ميني (٥) فنسجروا بها على جدران العقبة (٦) حيث تنحدر الإبل ، واستمرت

(١) ( في التعريف ) ساوية من ( د ) .

(٢) في ( د ) : ( استيلائهم ) .

(٣) بحر القلزم هو البحر الأحمر الذي يفصل بين قارتي إفريقيا وآسيا ، في الطرف الشمالي الغربي من الأفيانوس الهندي ، طوله ٢٥٣٠ كم . وعرضه في عرض جهاته ٣٩٤ كم . أشهر الموانئ على هذا البحر : السويس ، والقصير ، وسواكن . وبورسودان ، ومعسوح على التوالي . الأفريقي ، وحدة ، والحديدة ، على الشاطئ الأسبوي . وسمى القلزم نسبة إلى مدينة عده منتهاه ، ( هي السويس حالياً ) .

( د ) انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٣٤٤ / أخبار الدول ص ٣١٢ / ودائرة معارف القرن العشرين ج ٧ ص ٩٢٢ .

(٤) في ( د ) : ( لفصدهم ) .

(٥) ميني : باده فريسه من مكة ، بعد عنها نحو ستة كيلومترات ، وفيها مرمى الجمار . ومذبح الهادي ( وهما من مناسك الحج ) ، وبها مسجد الخيف ، وعلى مقربة . « غار كان يتعبد فيه النبي ( ص ) أحياناً ، ونزلت عليه فيه سورة المرسلات ، ويسمى « غار المرسلات » . وقد هم نبي الله إبراهيم في ميني بذبح ابنه اسماعيل إنفاذاً لأمر الله ، ولذا كانت موضع الذبح في الحج .

( د ) انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٩٨ / والروض المعطار ص ٥٥١ / والموسوعة الميسرة ص ١٧٦٣ .

(٦) في الأصل و ( د ) « عمر » صحح من التعريف ص ١٨٣ .

والجمرة : الحصاة جمعها جمرات . حمار ورمي الجمار ركن من أركان الحج . وإبام ميني ثلاثة أيام التشريق التي ترمى فيها الجمرات وعددها إحدى وعشرين جمرة ( حصاة ) على ثلاث غنيمات في هذه الأيام الثلاثة . فالعقبة الأولى تلي مسجد الخيف في أول البلدة ( ميني ) ، ثم في داخل البادية تبدأ العقبة الثانية وتليها العقبة الثالثة التي تبعد عن الثانية نحو ( ٣٥٠ ) ذراعاً .

انظر / الروض المعطار ص ٥٥٢ / ودائرة معارف العرب العبرين ج ٣ ص ١٣٧ و ٣٤٠ .

بأيدي المسلمين من يومئذ ، واتخذوها ملوك الإسلام حصناً لأموالهم ،  
وكنزاً لدخائرهم . ولم تزل الملوك يستخلفون (١) بها في الزمن القديم  
أولادهم . ويعدون لها لمخازنهم (٢) .

وبها بساتين وفواكه وحمام .  
ونياتها بمقام نيابة غزة .

قلت : يتعين (٣) لها ينكجر نحو . . . . . (٤) وجربجي ،  
وذلك تجدد الآن .

وكان في القديم بها أرباب الوظائف الدينية ، وهو القاضي الشافعي .  
ومحتسب من قبل نائبها ، ووكيل بيت المال .

وبها من أرباب الوظائف الديوانية كاتب الدرج ، وولايته  
بتوقيع شريف من الأبواب الشريفة ، ولم يكن بها ناظر الجيش (٥) ،  
ولا ناظر معاملة ، وفي قانون بني عثمان يذهب مع الينكجيرية جربجي  
وأضباشي ، وإمام ، وكاتب ، وتشتمل على أربعة أعمال :

الأول : عمل برّها ، وهو ظاهرها كما (٦) في غيرها من المدن  
التي تقدمت .

---

(١) في الأصل و ( د ) : ( يستخلفون ) صححت من صبح الأعشى ج ٤ ص ١٤٦ .  
(٢) كذا الأصل و ( د ) . وفي التعريف ص ١٨٣ : ( لمخاوفها ) ، وفي صبح  
الأعشى ج ٤ ص ١٥٦ . ( لمخاوفهم ) .

(٣) في ( د ) : ( تعين ) .

(٤) فراغ في الأصل . وفي ( د ) : « ينكجيرية وجربجيرية » .

(٥) يشهر الفلفشندي في صبح الأعشى ج ٤ ص ٢٤١ إلى أنه كان بها ( ناظر ميس )  
و ( ناظر المال ) .

(٦) ساقطة من ( د ) .

الثاني : عمل الشوبك (١) . قال في « تفويم البلدان » : وهي من جبل السراة . ودوقع (٢) أعمالها في الإقليم السادس من الأقاليم (٣) السبعة .

وهي بلدة صغيرة ذات عيون وبساتين وفواكه مختلفة .

وقال في « العزيزي » (٤) : « ولها قلعة على تل أبيض مطل على الغور . وينفع من تحت قلعتها عينان تجريان إلى الآبار ، منها شُرْبُ أهلها . / [ ٣٥ ب ]

الثالث : زُغَر (٥) : مدينة قديمة متصلة بالبادية ، بنَتْها زُغَر بنت لوط عليه السلام . فسميت بها .

الرابع : عمل معان (٦) . مدينة صغيرة بناها معان بن لوط عليه السلام فسميت به ، وكان يسكنها بنو أمية ومواليهم ، وقد خربت » .

---

(١) كانت الدوبك نضاهي دمشق في بساطتها وتدفق أنهارها ، وفلعه حصينه في اطراف الشام بين عمان وأبله القلزم قرب الكرك .

( انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٣٧٠ / وصح الاعشى ج ٤ ص ١٥٦ ) .

(٢) في ( د ) : « ويرفع » .

(٣) في الأصل : « الاقلام » صوبت من ( د ) .

(٤) في الأصل و ( د ) : ( العزيز ) صححت من صحح الاعشى ج ٤ ص ١٥٧

والعزيزي : هو كتاب المسالك والممالك المشهور بالعزيزي للحسين بن أحمد المهلبي المدوني سنة ٣٨٠ هـ / ٩٩٠ م . الفهرست للعزدي بالله الفاطمي صاحب مصر ونسبه إلى اسمه .

( انظر / كشف الظنون ج ٢ ص ١٦٦ / ومعجم المؤلفين ج ٣ ص ٣١٣ ) .

(٥) في الأصل ( زغر ) وقد كررها مرتين ، وفي ( د ) : ( زعن ) . وفي معجم البلدان

ج ٣ ص ١٤٣ أنها قريبة بمشارف الشام .

(٦) جاء في هامش الأصل اضافة ( معان في طريق الحج الشامي معلومه ) .

قلت : الآن هي عامرة ، وينزل الحج عندها ، وبها الملاحون ،  
وبها فواكه ومياه .

« قيل : وحشيات ، وليس بها أكراد ولا تركمان . وعربانها  
مالكو أمرها ، وهم مقيمون بها أحياناً ويرجلون » .  
قلت : الآن أهلها مستقرون فيها لا يظعنون منها .

\* \* \*

وأما قرى الشام فلا تحصى كثرة ، يعلم من دفاتر الكتاب .

\* \* \*

وأما ما يوجد من الأزهار (١) والأشجار وأنواع الفواكه فنذكر  
ما يوجد في دمشق ويصح . وبالأقل اختصاراً . والقصد من ذلك إتمام  
مسامرة (٢) الخلال ، وإتحاف مسامع الإخوان . على طريق الخطابة  
المنطقية ، وتفريح النفس النطقية ، لأن بالألفاظ — خصوصاً ما يستعذب  
منها — قوة في تبسيط النفس ، وفي ضمن ذلك من الخواص وبعض  
تقريظ يستزيد الأنس على الأنس . وفيه يعلم العبد ما خالق له فيشكر  
مولاه ، ويتوجه بقلبه إلى ربه ، وليعرض بباطنه عما سواه .

فمن المحاسن بها الورد ، وهو سلطان الأرهاق على الإطلاق عند  
أهل التفحص ، وورد في القرآن والحديث ، وله خواص ذكرت

---

(١) في ( د ) : ( الأنهار ) .

(٢) في ( د ) : « مسامر » .



في محالها (١) من كتب الأطباء فلا نطيل بذلك . وهو من أحسن المشمومات وأنضرها . وسنذكر (٢) قبل الدخول في ذكر المشمومات ما ذكره ابن سينا . قال (٣) : وينبغي (٤) أن لا يستعمل من المشمومات إلا ما كان موافقاً لمزاجه ، فإن [ كان ] (٥) الطبع حاراً استعمل المشموم البارد ، وإن كان بارداً فليستعمل الحار ، أو يجعلها أصنافاً مختلفة لاعتدال المزاج . وينبغي أن لا يتناول المشموم إلا عند نزوان أنسه (٦) إليه (٧) فإنه أشهى وألذ موقعاً ، وكذلك جميع المحسوسات إذا أحجم نفسه عنها فإنه يجد لذتها على الكمال . ألا ترى العطار لا يجد رائحة العطر لأن خياشيته امتلأت ، والدباغ كذلك . وينبغي أن لا يدني المشموم من أنفه فإنه أشهى وأبقى وأنضر .»

وهو ستة أنواع ، ذكره في « نزهة الأنام » وهو بارد رطب يقوي القلب والأسنان ، جثثه الجوريّ ، يصلح للدماغ الحار ، والكبد ؛ وإن ربي بالسكر والعسل جلا مافي المعدة من البلغم والعفونات (٨) . / [ ٣٦ ] وكذا الورد الأبيض النصيبي ، وماؤه بارد رطب يبيض الشعر .

(١) في ( د ) : « محلها » .

(٢) في ( د ) : « سيفر » ولم نهتد إلى قراءتها في الأصل ، ولعلها ما أثبتنا .

(٣) ساقطة من ( د ) .

(٤) في ( د ) : « يسفر » .

(٥) من ( د ) . وفي الأصل « فان الطبع حار » .

(٦) لبست واضحة في الأصل ، ولعلها كما أثبتنا ، وفي ( د ) : « نزول زانه » .

(٧) ساقطة من ( د ) .

(٨) انظر نزهة الأنام ١٠٥ .

ومن بدائع [ ابن ] المعتز [ قولـه ] فيه (١) :

ووردةٍ في بُستان (٢) معطارٍ جيء بها في خفّفي أسرارٍ  
كأنها وجنةُ الحبيب وقد نقطّها عاشقٌ بدينارٍ  
وأوضحه ابن خطيب دارياً (٣) .

انظر إلى الورد مأحلي شمائله سبحانَ خاتمه من يابس الخطبِ  
كأنه (٤) وجنةُ المحبوبِ نَقَطَها كف المحبِّ بدينارٍ من الذهبِ  
صاعد اللغوي (٥) في انضمامه بعد تفتحته وتشققه :

---

(١) من نزهة الأنام ص ١٠٦ ، وفي الأصل و ( د ) : « ومن بدائع المعز له فيه » .  
وابن المعتز هو أبو العباس عبد الله ابن المعتز بالله محمد بن المتوكل جعفر  
ابن المعتصم بن محمد هارون الرشيد العباسي البغدادي المتوفى سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٨ م .  
أديب ، ساعر ، ولد في سامراء وانصرف منذ حداثة للدراسات الأدبية . بنظم الشعر ،  
وكان يقصد مصحاء الأعراب ويأخذ عنهم ، سمع وروى كثيراً ، وولي الخلافة بعد  
عزل المقتدر يوماً وليلة قتل بعدها . من آثاره الكبيرة : ديوان شعر ، وله كتاب البديع  
وكتاب طبقات الشعراء ونثر ذلك .

( انظر / وفيات الاعيان ج ٢ ص ٢٦٣ / والنجوم الزاهرة ج ٣ ص ١٦٥ / ومفتاح  
السعادة ج ١ ص ١٩٩ / وشذرات الذهب ج ٢ ص ٢٢١ / ومعجم المؤلفين ج ٦ ص ١٥٤ ) .  
(٢) في نزهة الأنام ص ١٠٦ ( ننان ) . والبستان من البحر المنسرح  
(٣) انظر ١ ص ٣٨٩ حاشية ٢ .  
(٤) في الأصل و ( د ) ( كأنها ) صححت من نزهة الأنام ص ١٠٧ . والبستان من  
البحر البسيط .

(٥) صاعد اللغوي : هو أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الموصلّي الأصل البغدادي  
الربيعي اللغوي الأندلسي المتوفى سنة ٤١٦ هـ / ١٠٢٦ م . عالم باللغة والأخبار ، ارتحل  
إلى الأندلس وانصل بالمنصور بن أبي عامر واستوزره وألف للمنصور كتاباً . من  
مؤلفاته : المنصور

( انظر / معجم الأدباء ج ١١ ص ٢٨١ / ووفيات الاعيان ج ٢ ص ١٨١ / وشذرات  
الذهب ج ٣ ص ٢٠٦ / ومعجم المؤلفين ج ٤ ص ٣١٨ ) .

ورد (١) تمتنع ثم انضممت منطبقاً (٢) كما تجمعت الأفواه للقبيل  
وما أطف قول القائل :

أهدى إليّ سعدٌ بـي  
فسألتُه عنه فقـا  
قبائلُـه فكأنـني  
أبو الوايد الشاطبي (٥) :

فوقَ حَدٍّ (٦) الوردِ دَمْعٌ من عيونِ السَّحْبِ يَذُرِفُ  
بِرِداءِ الشمسِ أَضْحَى بعدما سأل يُجَفِّفُ  
قال ابن المزائق: «ومن التشايبه البديعة (٧) ما كتب إليّ بعضُ الظرفاء :  
ودونك ياسيدي وردةً (٨) يذكرُكَ المسكُ أنفاسَها  
كعذراءٍ أَبْصَرَهَا مُبْصِرٌ فغَطَّتْ بِأَكمامِها راسَها (٩)

- 
- (١) في الأصل و (د) : ( وورد ) . التصويب من نزهة الأنام ص ١٠٧ .  
(٢) في نزهة الأنام ( منطقة ) . والبيت من البحر البسيط .  
(٣) في الأصل و (د) ( ورد ) والتصحيح من نزهة الأنام ص ١٠٧ . والابيات من  
مجزوء البحر الكامل .  
(٤) في الأصل : « ولم يكن » والتصحيح من نزهة الأنام .  
(٥) هو فخر الدين محمد بن سعيد بن هشام بن الجيثان ، أبو الوليد الشاطبي الحنفي المتوفى سنة  
١٢٧٧/٨٦٧٥ م نسبة إلى شاطبة بالاندلس ، رحل إلى المشرق وتوفي بدمشق ودفن بسفح قاسيون .  
( انظر / فوات الوفيات ج ٢ ص ٣٢١ / ونفح الطيب ج ١ ص ١٢٠ ) .  
(٦) في الأصل و (د) : ( خدود ) صححت من نزهة الأنام ص ١٠٧ لإقامة الوزن .  
والبيتان من مجزوء البحر الكامل  
(٧) في (د) : ( إليه بعد ما كتبه ) .  
(٨) في الأصل و (د) : ( ورد ) صححت من نزهة الأنام ص ١٠٧ .  
(٩) البيتان من البحر المنقارب .  
والبيتان لصاحبه من الحسن اللغوي المذكور في الصفحة السابقة . قالهما عندما أدخل المنصور  
ابن عامر وردة في خير أيامها . ( انظر خبر ذلك في ترجمة صاعد في طبقات النحاة واللغويين  
لابن قاضي شهبة وغيره وللأول رواية أخرى : أمسك أبا عامر وردة .

قال : وأنشدني ذو الوزارتين . صاحب الصنائع ابن خاتّوف (١) :  
وترى الغصون تَمِيلُ في أوراقها مثل الوصائف في صنوف حرير  
والوردُ في خُضْر القُشْع (٢) كأنه حُمُرُ الخلودِ بخضرةِ التعدير (٣)  
وأحسن منه قول القائل (٤) :  
الوردُ أَحْسَنُ منظر [ أ ] (٥) تتمتعُ الألحاظُ مِنْهُ  
فإذا انقَضَتْ أيامُهُ ورَدُ الخلودِ يَنُوبُ عنهُ  
وقال الشاب الظريف ابن العَفِيف التلمساني (٦) :  
قامت حروبُ الزهرِ ما بين الرياضِ السُّنْدُ سِيَّةٌ

(١) في نزهة الأنام ١٠٨ أحمد الله بن المعتز بالله . وابن خاتوف : هو شهاب الدين أبو العباس بن أبي القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحميري التونسي المتوفى سنة ٨٩٩ هـ / ١٤٩٣ م ويعرب بالخلاف . أدب ، نادر ، شاعر . من آثاره : ديوان شعر ، مواهب البديع في عام البديع وغير ذلك .  
( ادنر / آداب اللغة ج ٣ ص ١٣٧ / والأعلام ج ١ ص ٢٣١ / ومعجم المؤلفين ج ٢ ص ١١٨ ) .

(٢) الفمغ : ما النمنن بأسفل الثمرة والبسرة ونحوها ( الصحاح ) .  
(٣) التعدير : مصدر مذر : أي نبت شعر عذاربه . والبيتان من البحر الكامل  
(٤) البيتان في نزهة الأنام ص ١٠٩ .  
(٥) في الأصل و (د) : «منظر» والصحيح من نزهة الأنام . والبيتان من مجزوء البحر الكامل  
(٦) هو محمد بن سليمان بن علي بن عبدالله التلمساني المعروف بالشاب الظريف وبابن العفيف ، من الدبن ، أبو عبد الله . شاعر ، ولد بالقاهرة وولي عمالة الخزانة بدمشق وتوفى بها سنة ٦٨٨ هـ / ١٢٨٩ م . من آثاره : ديوان شعر ، ومقامات العشاق .  
( انظر / النجوم الزاهرة ج ٧ ص ٣٨١ / وكشف الظنون ج ١ ص ٧٦٧ و ٧٩٤ ج ٢ ص ١٧٨٦ / والأعلام ج ٧ ص ٢١ / تاريخ الادب ص ٨٦٤ / ومعجم المؤلفين ج ١٠ ص ٥٣ و / أدب الدول المتتابعة ص ٤٠٣ ) . وهذه الابيات من مجزوء البحر الكامل

وأنت بأجمعها اتعد زو روضة الورد الحنيّة  
لكنها انكسرت لأن الورد شوكته قويته  
قال ابن المزني : « ونقلت من خطّ عبد الرحمن بن الحراط (١)  
في الورد على الماء :

عجبت وقد رأيت عينيّ ورداً يسير بجدول عذب الشرّوع  
فلم ير ناظري (٢) أبداً خادواً جرت من قبايها مع الدموع  
وللقيراطي :

إنّ لأروح (٣) في دمشق تسمأوى ذا قراراً وذا معين وربوه (٤)  
وبروضاتها بساتين ورد لي بأررارها صباية عروّه (٥)

/ وللمجير بن تميم (٦) :

[ ٣٦ ب ]

سبقت إليك من الحداثق وردة وأتتك قبل أوانها تسطميلا

- 
- (١) هو رين الدين عبد الرحمن بن محمد بن سليمان بن عبد الله المروزي الأصل ، الحموي المولد ، الحلي المنشأ ، أبو الفضل ، المعروف بابن الحراط المنوفى سنة ٨٤٠ هـ / ١٤٣٦ م . شاعر ، ناظم ، ناثر . له بديع ، ثم نرحها .  
( انظر / شذرات الذهب ج ٧ ص ٢٣٥ / وهدة العارفين ج ١ ص ٥٣٠ / وابضاح المكنون ج ١ ص ١٧٣ / ومعجم المؤلفين ج ٥ ص ١٧٥ )  
(٢) في ( د ) : « ناظر » . والبيتان من البحر الوافر  
(٣) في هامش الأصل : تفسير للروح . الريح .  
(٤) في الأصل و ( د ) : « ذات ورد صاف ومعنى وربوة » وهو تحريف واضح ولا يقوم التطر به . والبيتان من البحر الخفيف  
(٥) هو عروّه بن حزام .  
(٦) انظر التعريف به في ١ ص ٢٥٥ والبيتان في نزهة الأنام ص ١١١ . وهما من البحر الكامل

طَمِعَتُ (١) بِأَثْمِكَ (٢) إِذْ رَأَيْتُكَ فَجَمَعْتُ فَمَهَّ إِلَيْكَ كَطَالِبٍ (٣) تَقْبِيلًا

وقال الشمس بن المزاق في « نزهة الأنام في محاسن دمشق الشام » :  
« ونفدت من خط ابن حجة الحموي (٤) — رحمه الله (٥) — :

أرى الوردَ عند الصبحِ قد مدَّ لي فمًا  
يُشير إلى التقبيل في ساعة اللمسِ

وبعد روال الصبح يبدو كوجنة  
وقد أثرت في وسطها قبالة الشمسِ

ومن نكته البديعة قوله :

قالوا لزهر الخلاف (٦) نفعا (٧) يوضع في ساعة القطافِ  
فصنعه للورد وقلت كلا (٨) الورد (٩) أذكى بلا خلافِ

---

(١) في الأصل و ( د ) : « وأتت إليك » والتصحيح من نزهة الأنام .

(٢) في ( د ) : « للمسلت » .

(٣) في الأصل و ( د ) : « نطلب » ولا يقوم البيت . والتصحيح من نزهة الأنام .

(٤) هو أدو بكر بن علي بن عبدالله الحموي الأزراري ويعرف بابن حجة ، بقي الدين ، أبو المحاسن أديب ، ناظم ، ناثر ، ساعر . ولد بحماة ونشأ بها دخل القاهرة وبلاد الروم وتوفي بحماة سنة ٨٣٧ هـ / ١٤٣٤ م . من آثاره : ديوان نعر ، قهوة الانشاء ، خزانة الأدب وغير ذلك .

( د ) انظر / تذرات الذهب ج ٧ ص ٢١٨ / وايضاح المكنون ج ١ ص ١٧٧ وج ٢ ص ٣٩٧ و ٣٩٨ / وأدب الدول المتتابعة ص ٨٧٥ / وممحم المؤلفين ج ٣ ص ٦٧ .  
(٥) في ( د ) : ( رحمه الله تعالى ) .

(٦) في هامش الأصل : « الخلاف : الصفصاف » .

(٧) كذا الأصل و ( د ) ، ولعلها ( نفح ) ، وفي نزهة الأنام ص ١١١ : « عرف » وهي أوجه .

(٨) الرواية في نزهة الأنام : « فضع الورد قات كلا » .

(٩) فوقها في الأصل : « يفوح » . وفي ( د ) : « يفوح الورد . . » . والبيتان من مخارج البحر البسيط

وفي كتاب « تأهيل الغريب » (١) للشّواجي أن المتوكل (٢) قال :  
أنا ملكُ السلاطين ، والوردُ ملكُ الرياحين ، وكلُّ منا أحقُّ  
بصاحبه . فكان لا يرى الورد إلا في حفله (٣) ، وكان في أيامه (٤)  
لا يلبس إلا الثياب المورّدة ، ويجلس على الدُرّش المورّدة (٥) .

وقال بعضهم :

للورد عندي محل ورتبة لا تُملّ  
كلّ الرياحين جنّد وهو المليك (٦) الأجل

الورد الثاني : الأبيض . قال : وفيه نقلت من خط مجد الدين  
عبد الوهاب بن سحنون (٧) خطيب النيرين وحكيم المارستان

---

(١) انظر في ١ ص ١٨٧ حاشية ٤ .  
(٢) هو أبو الفضل جعفر المتوكل على الله بن المعصم محمد ، بن الرشيد العباسي ،  
عاصر خلفاء بني العباس وأول خليفة عباسي في العصر العباسي الثاني . امتدت فترة حكمه  
التي دامت أربعة عشر عاماً ونسعة أشهر وعشرة أيام من ٢٣٢ - ٢٤٧ هـ / ٨٤٧ - ٨٦١ م .  
( انظر / روج الذهب ج ٤ ص ٨٥ / شذرات الذهب ج ٢ ص ١١٤ / تاريخ  
الأئمة الإسلامية ص ٢٥٤ / التاريخ الاسلامي العام ص ٤١٩ - ٤٢٢ / والخبر في نزهة  
الأنام ص ١١٢ ) .

(٣) في نزهة الأنام ( مجلسه ) .

(٤) في نزهة الأنام ص ١١٢ ( أيام الورد ) .

(٥) سافطة ، ( د ) .

(٦) في نزهة الأنام ص ١١٣ ( الأبر ) . والسنان من البحر المجتث

(٧) في ( د ) « بن سحور » . وابن سحنون : هو عبد الوهاب بن أحمد بن أبي  
الفتح بن سحنون النخعي الدمشقي الحنفي . سبب بيمارستان الصالحية ، خطيب ، ولي  
الخطابة بجامع النعرب وتوفي بعد ثمان سنين ٦٩٤ هـ / ١٣٩٥ م . من آثاره : ديوان شعر ،  
ومعجم النفس في الطب .

( انظر / شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٢٦ / وهديّة العارفين ج ١ ص ٦٣٨ / وايفاج  
المكتون ج ١ ص ٨٥ وكشف الظنون ج ٢ ص ١٧٧٢ / ونزهة الأنام ص ١١٤ /  
ومعجم المؤلفين ج ٦ ص ٢١٩ ) .



الصالحى (١) ، وأُشْهِدَ في مرض موته سنة ٦٩٤ (٢) وقد عاده بعض أصحابه ومعه وردٌ أبيض (٣) فقال :

ووردٌ أبيض (٤) قد راد حسنا  
فعند الضد للخجل احمرارُ  
يُمثِّلُه النديمُ إذا رآه مداهن (٥) فضةٍ فيها نُصارُ (٦)  
ومن خطِّ ابنِ حِجَّة فيه قواه (٧) :

كس وردةٍ بيضاء قد أحكَّت (٨) لنا منذُ أزهَرَتْ  
طائفةُ (٩) بدرٍ كاملٍ والشمسُ فيها كُورَتْ  
وقد أتد من قولِ السَّريِّ الرِّفاء (١٠) فيه :

- 
- (١) انظر ١٥ من ٢٦٨ حاشية ٢ .  
(٢) في ( د ) : ( أربع وسبعين وستمائة ) وهي توافق سنة ١٣٩٥ م .  
(٣) في نزهة الأنام : ( وردة بيضاء ) .  
(٤) في نزهة الأنام : ( ووردا أبيضاً ) .  
(٥) جمع مدخن : وهي قدوورة الدهن أى قارورة الطيب ، أو العطور وغيرها .  
(٦) النصار : الذهب ، أو الجوهر الخالص من الذهب الخام . والبيتان من البحر الوافر  
(٧) انظر نزهة الأنام ص ١١٤  
(٨) في نزهة الأنام : « حكمت » .  
(٩) في ( د ) : « حابه » . والبيتان من مجزؤ بحر الرجز  
(١٠) هو أبو الحسن السري بن أحمد بن السري الكندي الموصلى . المعروف بالسري  
الرفاء المتوفى سنة ٣٦٦ هـ / ٩٧٦ م . أديب ، شاعر من آثاره : ديوان شعر اكبره  
في مدح سبب الدوله الحمداني والوزير المهلبى واه : المحب والمحبوب والمشموم  
والمشروب ونحو ذلك  
( انظر / غياث الاعيان ج ٢ ص ١٠٤ / معجم الأدباء ج ١١ ص ١٨٢ / وشذرات  
الذهب ج ٢ ص ٧٣ / ومعجم المؤلفين ج ٤ ص ٢٠٨ )

بدا أبيضُ الوردِ الجنِّي كأنما  
 تُعَنِّمُ لنا شيئاً (١) بمسكِ وكافورٍ  
 كأنَّ اصفراراً منه وَسَطَ ابيضاضه  
 بُرَادَةٌ تَبِيرُ في مداهينِ بِلَّوْرِ  
 ومن لطائف الوأواءِ الدمشقي (٢) - رحمه الله - (٣) -  
 ياحُسْنَهَا مِينُ وَرْدَةٍ بِيضَاءَ جَاءَتْ بِالْعَجَبِ  
 كَجَامِ (٤) بِلَّوْرِ بِهِ قُرَاضَةٌ مِنْ الذَّهَبِ  
 ولابن سعيد (٥) في الورد الأحمر والأبيض معاً :

لك الوردُ مَحْجُوباً مَصُوناً  
 معشوقاً تُكَنِّفُهُ صُدُورُ (٦)

(١) بـ مرهة الألبام (تسمه النائي) . وعنم - حسب البنان . والبنان من البحر الطويل  
 (٢) هو محمد بن أحمد النسائي . المشهور بالوأواء الدمشقي ، أبو الفرج الموفى  
 سنة ٣٧٠ هـ / ٩٨٠ م . شاعر ، كان في مبدأ أمره منادياً بدار البعلبيخ بدمشق . من آثاره :  
 ديوان شعر من مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م وتحقيق  
 الدكتور سامي الدهان

(٣) انظر / مقدمه ديوان الوأواء - تحقيق سامي الدهان / وكشف الظنون ج ١ ص ٧٧٣ /  
 الأعلام ج ٦ ص ٢٠٤ / ومحمد المؤلفين ج ٨ ص ٣٠٧ والأبيات في ديوانه ص ٢٦١  
 وصححنا منه بعض التصحيفات الواقعة في الأصل و ( د ) .

(٤) في ( د ) ( رحمه الله تعالى عليه ) .

(٥) الجام : القلب من البلور .

والأبيات في زبدة الألبام ص ١١٥ . وهي من مجزوء الرجز

(٥) تقدم التعرّف به في ١ ص ١٩٢ حاشيته ٤ .

(٦) في زبدة الألبام : « كلمة صودر تحذف صودر » فالأبيات دالية

كَأَنَّ عَيُونَهُ لَمَّا تَوَافَتْ  
نَجُومٌ فِي مَطَالَعِهَا سُيُورٌ (١)

[ ٢٣٧ ] / بَيَاضٌ فِي جَوَانِبِهِ احْمَرَارٌ  
كَمَا احْمَرَّتْ مِنَ الْحَجَلِ الْخُدُورُ (٢)

ومن لطائف ابن المعتز (٣) قواه :

أَهْدَتْ إِلَى يَدٍ نَمْسِي الْفَدَاءُ لَهَا  
السُّورَدَ بوعين مجموعتين في طبقٍ  
كَأَنَّ أَيْضَهُ فِي وَسْطِ أَحْمَرِهِ  
كَوَاكِبٌ أَشْرَقَتْ فِي حُمْرَةِ الشَّفَقِ

وللشريف الرضي (٤) في وصف الورد الأسود :

وَوَرْدٍ أَسْوَدٍ خِلْنَاهُ لَمَّا  
تَفَوَّعَ نَشْرُهُ مَلِكَ الزَّمَانِ  
مِدَاهُنُ عَنَبَرٍ غَضَّ وَفِيهَا  
بَقَايَا مِنْ سَحِيقِ الزَّعْفَرَانِ

---

(١) في نزهة الأنام ( مطالعها سعاد ) والسيور : خطوط .

(٢) في نزهة الأنام ص ١١٥ ( الحدود ) . والابيات من البحر الوامر

(٣) تقدم التعرُّب به في ص ١٤٣ . والبيتان من البحر البسيط

(٤) هو محمد بن الحسين بن موسى المعروف بالشريف الرضي ، أبو الحسن ، يرتقي نسبه إلى علي بن أبي طالب . عالم ، أديب ، شاعر . ولد ببغداد وتولى نقابه الطالبين بها ، ونوفيها سنة ٤٠٦ هـ / ١٠١٥ م . من آثاره : ديوان شعر في أربعة مجلدات ومجموعه بهج الدلاعه ونذر ذلك . والبيتان من البحر الوامر

( انظر / وفيات الاعيان ج ٤ ص ٤٤ / البدايه والنهائيه ج ١٢ ص ٣ / وشدرات الذهب ج ٣ ص ١٨٢ / ومعجم المؤلفين ج ٩ ص ٢٦١ ) .

و: بعضهم (١) :

وردًا تراءى خَاصُّهُ فِيهِ  
فَهَمَمْتُ أَشْمَتَهُ رَجَوًا لِوَجْنَتَيْهِ

وَقَبْلَتُهُ بِالْأَنْفِ  
وَنَائِتُ الطَّيْبِ مِنْ فِيهِ (٢)

ومن الورد الجوري أحمر (٣) غامق ، ورائحته خفية ، وفيه يقول  
الشهاب أحمد الباعوني الصالح (٤) - رحمه الله - (٥) :

رَأَيْتُ بُوْجَنْتَيْهَا الْوَرْدَ يَزْهُو (٦)  
وَفِي الْحَاطِظِهَا جَوْزٌ كَنَجُورِي

وَقَالَتْ خَيْرُونِي أَيَّ وَرْدٍ  
بِخْدٍ أَوْ أَجُورٍ فَقُلْتُ جُورِي  
ونه في التصيبي الذي تقدم ، وهو أبيض فيه (٧) لمعات حمراء ،

---

(١) ساقطه من الأصل

(٢) كذا الأصل و ( د ) .

(٣) ( أحمر ) ساقطه من ( د ) ، وفي الأصل ( واحمر ) .

(٤) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرح بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الناصري الباعوني الشافعي ، ولد بقرية الناصرة في فلسطين ودرس في دمشق ونظم بها سنة ٨١٦ هـ / ١٤١٣ م ودفن بسبخ فاسيون ولها الخطابة في القدس ثم الخطابة والقضاء في دمشق . كان حليها له البد الطويل في العظم والنتير .

(٥) انصر / سدرات الذهب ج ٧ ص ١١٨ / ومعالم واعلام - ن ١ - ج ١ ص ١٠٤ .

(٦) في ( د ) : ( رحمه الله تعالى ) .

(٧) في الأصل ( الزهو ) ، صححت من ( د ) والبيتان من المحرر الوافر

(٧) في ( د ) : ( في ) .

يكون مع الورد ، ويمضي بمضيته ، ولا يقيم كما يقيم النسرين (١)  
قواه :

رأيت بوجنتيه الورد يزهو  
فناداني هيا يا حبيبي

حديث الورد في لون وريح  
فما هذا ؟ فقات له : نصيبي

والجوري : نسبة إلى جور . مدينة نزهة بأرض فارس ،  
كثيرة المياه والبساتين ، بناها أزدشير الملك ابن بابك (٢)  
وفي وسط المدينة بناء عال يسمى الطربال : أي الإيوان ،  
والإنسان إذا علا ذلك المكان (٣) أشرف على المدينة وعلى رساتيقها (٤).  
ويحشد المدينة جبيل استنبط منه الماء ، وعلاه إلى رأس  
الطربال (٥) .

---

(١) الورد النسريني كما ذكره في نزهة الأنام ص ١١٩ . من محاسن الشام ، نوار  
أبيض بمتد ويعرس كالكرم وله أغصان برزوسها الورد . كل غصن فيه مائة وردة وأكر .  
وبعض الناس يسميه بالورد الصيني ، وهو من خصوصيات الشام .  
(٢) في ( د ) : ( اردشير ) وهو اردشير بابكان مؤسس الدولة الساسانية أو دولة  
الأكاسرة في سنة ٢٣٠ ميلادية . دام حكمه أربع عشر سنة وعترة أشهر .  
(٣) انظر / أخبار الدول ص ٣٥٢ / ودائرة معارف القرن العشرين ج ٧ ص ١٧٩ /  
/ ومعجم البلدان ١٨١/٢ - ١٨٢ وفيه حديث عنها وعن فتحها . وآثار البلاد ص ١٨١ .  
(٤) في آثار البلاد . ( البناء ) .  
(٥) في ( د ) : « اطرافها » وعن الرسنق انظر في ٢ ص ١٣٤ جانية ١١ .  
(٥) الطربال . كل بناء عال ، والصخرة العظيمة المشرفة من الجبل والصومعة .

وبها البئرُ العجيبةُ التي ليس في شيءٍ من البلادِ مثْلُها ، وهي  
على باب المدينة مما يلي شيراز (١) . وقد أكتبوا على قعرها قِدرًا  
من نحاس . يخرج من ثقب ضيقٍ في ذلك القِدر ماءٌ " حار " (٢) جدًّا ،  
ويصل إلى حلقمة البئر بنفسه . ولا يُحتاج إلى استقاءِ الماءِ منها .

وبها الورد الجوري . وهو وردٌ (٣) أحمر من أجود أنواع  
الورد ، وعايه قول الشاعر :

أطيبُ ريحاً من نسيمِ الصبَا

جاءت (٤) برّياً الوردِ من جُودي (٥)

ذكر ذلك القزويني (٦) .

الورد الأصفر : ويوجد بدمشق في الحدائق ، ولكنه قليل ؛  
وفي الزبداني (٧) كثير ، كما ذكره ابن مزلّك .

( قات : لكن لارائحة له ) (٨) .

---

(١) كندا، وميرار : مدينة يسكنها حوالي ٢٠ ألف نسمة تقع جنوب وسط إيران ، أسس في  
القرن السابع الميلادي ، واتخذت قاعدة فارس ١٧٥٠ - ١٧٩٤ وبها عدد من الكليات العلمية .  
( انظر / معجم البلدان ج ٣ ص ٣٨٠ / والروض المعطار ص ٣٥١ / والموسوعة  
العربية الميسرة ص ١١٠٥ / والموسوعة الموجزة ج ٤ ص ٧٨ ) .

(٢) في الأصل و ( د ) : « حاراً » .

(٣) في ( د ) : « وردا » .

(٤) في ( د ) : « جادت » . والبيت من البحر السريع

(٥) في أنار البلاد ص ١٨١ ومعجم البلدان ج ٢ ص ١٨١ : ( جور ) ، دون الباء .

(٦) في أنار البلاد ص ١٨١ .

(٧) الزبداني : قضاء من أقضية محافظة ريف دمشق اليوم ، مركزه بلدة الزبداني وهي

التي تبعد عن دمشق ٥٠ كم من مصايف مدينة دمشق . ويسع نهر بردى من مياهه .

( انظر / الموسوعة الموجزة ج ٣ ص ١٢٦ )

(٨) العبارة التي بين القوسين ساقطة من ( د ) .

وقال القاضي ابن عُنَيْن الصالحى (١) يصف الأصفر (٢) :

شَجَرَاتُ وَرْدٍ أَصْفَرٍ أَنْبَتَتْ (٣)

فِي قَابِ كُلِّ مُتَيَّمٍ طَرَبًا

يَأْمَنُ يَرَى مِنْ قِبَلِهَا شَجَرًا (٤)

أُسْقَى لُجَيْنًا فَأَنْبَتَ الذَّهَبُ (٥)

ومن محاسن الطُّغْرَانِي (٦) فيه :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ جَيْنَسَ (٧) الْوَرْدِ وَافَى

بِخُضْرِ مِنْ مِطَارِفِهِ وَصُفْرِ

(١) نسبت الايات في نزهه الأناام ص ١١٦ لابن عین بصل . وحول ابن عربی انظر ص ٣٨٩ حاشية ولم يكن قاضيا أما ابن عین بصل المذكور في نزهه الأناام فلم نقف على ترجمته له .

(٢) في ( د ) : ( الورد الاصفر ) .

(٣) في نزهه الأناام ص ١١٦ ( بعن ) . والبيان من الحر السريع

(٤) في ( د ) : ( يامن يرى من قبلها سحراً ) ، وفي نزهه الأناام ص ١١٦ ( يامن رأى من قبلها سحراً ) .

(٥) في ( د ) : « أسقى الجسأ فيبت الذهب » ، وفي نزهه الأناام ص ١١٦ .

( سقى اللجين فأنبت الذهب )

(٦) في ( د ) : ( الطراي ) والطغرائي : هو مؤيد الدين أبو إسماعيل الحسن

ابن علي بن محمد بن عبد الصمد الأصبهاني المعروف بالطغرائي المتوفى سنة ٥١٤ هـ / ١١٢٠ م . ولد في أصفهان من أسر فارسية ، وقد أصبح وزيراً للسلطان محمود السلجوقي بالموصل ، ثم قتل مرمياً بالالحاد . من آثاره : ديوان شعر ، خبر مافيه قصديده اللامبة المعروفة « بلاميه العجم »

( انظر / وفیات الاعيان ج ١ ص ٤٣٨ / ومعجم الأدباء ج ١٠ ص ٥٦ / وشذرات

الذهب ج ٤ ص ٤١ / ومعجم المؤلفين ج ٤ ص ٣٦ ) .

(٧) في نزهه الأناام ص ١١٦ ( جيش ) .



أَتَى مُتَشَاتِّمًا بِأَشْيُوكَ أَوْ فِي  
نِصَالٍ زَبَرْجَدٍ وَتِرَاسٍ (١) تَبِيرُ  
وَنَا :

كَأَنَّمَا الْوَرْدُ الْأَصْفَرُ لَمَّا بَدَا  
فِي فَلَاكَ أَخْضَرُ زَاهِي الْأَدِيمُ  
نُجُومٌ يَاقُوتٌ أَنَا صَوَّغَتُ  
وَتَحَرَّكَتْ مِنْ أَحْلَاكُم بِيَدِ النَّسِيمِ  
\* \* \*

انظر إلى الورد (٢) الأصفر لما بدا  
بأونه الأصفر ذاك العَجَبُ  
أَنْجُمٌ زَعْمَرَانِ (٣) لَنَا صَوَّغَتُ  
أَوْ ذَهَبٍ أَوْ كُورَاتٍ مِنْ قِصْبٍ  
وَأَنَا :

كَأَنَّمَا الزَّهْرَةُ الصَّمْرَاءُ لَمَّا بَدَتْ  
بِوَجْنَةِ الْوَرْدِ الْمُحَجَّلِ بِالْعَتَبِ (٤)  
إِشَارَةٌ أَصْبَعِ الْمَشُورِ فِيهَا  
أَوْ وَجْنَةُ الْمَحْبُوبِ نُقِطَ بِالذَّهَبِ

---

(١) وفي نزهة الأنام ص ١١٦ ( وروس ) . والبيتان من البحر الوافر  
(٢) كذا الأصل و (د) . في الأصل : «ورد» . الشطر الأول من البحر المسجوع والباقي مختلف الوزن  
(٣) في ( د ) « زهرانه » .  
(٤) في ( د ) . « بالقتب » . والبيتان من البحر البسيط

( ومن ذلك ) (١) الورد النسرين . ( وهو ) (١) أبيض ، وهو كثير / . يوجد في الدور والقصور غالباً . وهو يُعَرَّش ، ورائحته عطرية . ولم أجد مَنْ نَظَّمَ في ( السياجي والنسرين ) (١) .

[ ٣٧ ب ]

وأما السياجي (٢) فهو من عند الله ، لا عمَل لأحد فيه ، ولأله قيمة مع كونه مُفْتَخَرًا جداً .

ودُهْنُ وردِ السياج مشهور ، يستخرجه الدُهْنَانِيَّة (٣) الذين يستعملون (٤) الأدهان الطبية ، والمياه القربالية ، والشرابات السَكَنَجِيَّيَّة (٥) ، والجوارشات (٦) ، إلى غير ذلك في البزورية (٧) .

---

(١) مادن القوسن سافط من ( د ) .

(٢) في ( د ) : « الباض » .

(٣) العاملون بالدهن ، أي الطيب ، وما ورد بعدها يفسرها . النظر / ( الصحاح ، الوسيط ) .

(٤) في الأصل و ( د ) : « يستعملوا » .

(٥) ابن المنيّة - سود « الزنجبيل » وهو من نباتات المساقط الاستوائية المعمرة . وهناك الزنجبيل التامي وهو عشب من الدنيا القديمة من التسمية المركبة . وادنا أزهاره جماعية صفراء ، وحذوره غائضة ، وكان يستعمل الزنجبيل في الطب وفي الطبخ ، كما أن زبده يكسب المبرونات نكهته .

( د ) / دائرة ١٠٠ ألف القرن العشرين ج ٤ ص ٦٠٧ / والموسوعة المبررة ص ٩٢٩ مادة زنجبيل .

(٦) في ( د ) : « الجوارح » ، والجوارح . نوع من الحلوات . أو الجيوب المطحونة ملحة غير ناعم

(٧) البزورية . مرق قديم في دمشق يسمى من جنوب الجامع الأموي إلى سوق مدحت داسا ( الطريق المستقيم ) . تساع فيه البزور والسكاكر والأرز والسكر وغير ذلك من المواد الاستهلاكية البهائية . كان يسمى قديماً ( سوق القمح ) .

( النظر / معالم وأعلام - في ١ - ج ١ ص ١٢٧ ) .

ولي فيه قولي :

انظر إلى وَرْدِ السياجِ وطيبه  
وزهرته الصفراء وصمغ قضييه  
فتأوننته خد المايح وطيبه  
كنكهته وزهرته الصمراء أون حبيبه

والورد التسريني حار يابس ، في الثانية ، يقوي القاب إذا أديم (١)  
شمته ، ويحائل الرياح الكامنة في الرأس ، ويخرجها بالعطاس ؛ وإذا  
تدأ لك به بالحمام مسحوفاً بعد تنشيفه طيب الرائحة للبشرة والعرق .  
وقال السامري (٢) : هو من خواص الشام ، وهو نوار (٣)  
أبيض ، شديد العرف .

وأما التسرين لمصر فاسم للورد السياج الذي بالشام (٤) ، وَرْدُه  
أبيض [ شديد البياض ينبت (٥) على أطراف البساتين . يجمعونه  
بمصر ويبيعونه ، إلا في الشام فلا يُباع لكثرة ، لأن البساتين لا تُحصي  
أزقتها ، وغالبها مسوجة به على حيطانها ، وله أيام معلومة .

(١) في الأصل و ( د ) : « ادسم » والنصوب من نزهة الأنام ص ١٢٠ .

(٢) لعل السامري الخفصود هنا هو : صدقة بن منجا بن صدقة السامري المتوفى

سنة ٦٢٠ هـ / ١٢٢٣ م . طب ، حكم ، متكلم . من مؤلفاته : كتاب العسول لاهمراط ،  
كتاب الاعتقاد ، ومقالة في أسامي الأدوية المفردة .

( انظر / معجم المؤلفين ج ٥ ص ١٩ ) .

(٣) في الأصل : « نور » ، وفي ( د ) : ( دورا ) . صححت من نزهة الأنام ص ١٢٠

(٤) العبارة في نزهة الأنام ص ١٢٠ ( وبالديار المصرية تسرين ليس هو هذا ،

إنما هو ورد سياج بساتين الشام ) .

(٥) ما بين المعقوفين من ( د ) .

وأما النسريني فهو طول (١) الشتاء والصيف ، إلا أيام قايمة  
لسوق أغصانه . والأصفر فأيامه أيام التوت ، ثم يفرغ ويبد (٢)  
ويحموت (٣) .

ويُعمل بدمشق الورد المربى بالعسل والسكر ، حاراً ، يقوي  
المعدة ، ويعين على الهضم ويُعمل منه شراب الورد السكري . ويُعمل  
معجون الورد النصبي (٤) ، والأحمر المربى قابض ، ومنه يُعمل  
شراب الورد الطري ، ومنه يُعمل معجونه ، ويسمى معجون الورد  
المربى ، ومنه زر الورد .

وأما الأبيض يُعمل منه معجون الورد ، معتدل بين القبض  
واللين ، ومن ورد السياج يُعمل دهن الورد الريتي ، أكثره (٥)  
تقوية للأعضاء : والسرجي (٦) أكثر تسكيناً للأوجاع ، فلانها  
ذكرها (٧) الشيخ داود بن أبي الفرج في ( الطب النبوي ) (٨) .

---

(١) في ( د ) : « بكرون » .

(٢) مبد : يفرغ

(٣) في ( د ) : « ويسوف » .

(٤) في ( د ) : « النصبي » .

(٥) في ( د ) : « فمه » .

(٦) السرج : دهن السمسم .

(٧) في الأصل : « فاهم ذكره » ، وفي ( د ) : « فافهم ذكره » صواباً وفي السياج .

(٨) لم أفت على ترجمه للشيخ داود بن أبي الفرج .

ولعل المراد داود بن عمر الأنطاكي الميموني سنة ١٠٠٨ هـ / ١٦٠٠ م العالم بالطب

والأدب . لكن ليس له كتاب في الطب النبوي .

أو أبو الفرج ابن الجوزي صاحب كتاب ( الطب النبوي ) .

قال بعض الأطباء : الورد النسرني يسمى الورد النصيبي (١) .  
وهو كالياسمين في أفعاله ، وهو حارٌ يابس في الأولى ، وقيل في الثانية .  
يفع من دوى الأذن ، وينتج سَدَدَ المُنْخَرِ بن .

الورد القحابي الذي باطنه أحمر وظاهره أصفر ، وفيه بقول (٢) .

[ ٢٣٨ ] / ووردةٍ جمعتُ نَوْنَيْنِ رائِعة (٣)

خَدَّيْ حَبِيبِي وَخَدَّيْ هَائِمٍ عَشِيقَا

تَعَانَقَا فَبَدَا وَاشِي فَرَاعَهُمَا

فاحمرَّ ذَا خَجَلًا واصفرَّ ذَا فَرَقًا (٤)

واه أيضاً :

قَحَابِيّ ذَاكَ الورد يدعو (٥) تُبْرِجُهُ (٦) الرجالُ إلى الرحيقِ

له نوعان ظاهرهما كَتَبِيرٍ ولكن البواطن من عقيق (٧)

تَسْخَالُ الجَلَنَارَ على بَهَارٍ وتبر (٨) في الرياضِ على شَقِيقِ

(١) في الأصل . « الصيني » .

(٢) البستان في نزهة الأنام ص ١١٦ للطوسي .

(٣) موهها في الأصل « بانعة » .

(٤) الف ت : الخوف . والينان . من البحر البسيط

(٥) في نزهة الأنام ص ١١٧ ( قحابي الورد في البستان يدعو ) .

(٦) من نزهة الأنام ( درجها ) .

(٧) في ( د ) ونزهة الأنام : ( كالعصبي ) .

(٨) في نزهة الأنام : ( ونبري ) ، وفي ( د ) : ( ويزها ) . والابات . من البحر الوافر

ولابن المعتز :

وذِي لَوْنَيْنِ نَشْرُ (١) الْمَسْكِ فِيهِ  
يَرُوقُ (٢) بِحُمْرَةٍ فَوْقَ أَصْفَرَارِ  
كَمَعَشُوقَيْنِ ضَمَّتْهُمَا عِنَاقُ\*  
عَلَى حَدَثَانٍ عَهْدٍ بِالْمَزَارِ

ومن لطائف الخالدي (٣) قواه فيه :

وَرْدَةٌ (٤) بَسْتَانٍ قَحَايِيَّةٌ\* قَدْ زُبُنْتُ (٥) مِنَ الْحَسَنِ بِنُوعَيْنِ  
بَاطِنُهَا مِنْ قِشْرِ يَاقُوتَةٍ\* وَظَهَرَهَا مِنْ ذَهَبٍ عَبْتِي (٦)  
كَأَنَّمَا خَدَّيْ عَلَى خُدَّةٍ\* يَوْمَ اجْتَمَعْنَا غُدُوَّةُ (٧) الْبَيْنِ

---

(١) ي ( د ) . ( ثم ) .

(٢) ي ( د ) : ( برد ) . والبيتان من البحر الوامر

(٣) لعله أبو بكر محمد بن هاشم بن وعلة الخالدي الموصل المتوفى سنة ٣٨٠ هـ / ٩٩١ م . وينسب الخالدي إلى قرية الخالدية من أعمال الموصل . وهو أديب ، شاعر ، أخباري . له بالاشتراك مع أخيه سعيد ، أبي عثمان المتوفى سنة ٨٣٧١ / ٩٨١ م كتاب في أخبار أبي تمام ، وأخبار الموصل ، واختيار شعر ابن الرومي وغير ذلك .

( انظر / معجم الأدباء ج ١١ ص ٢٠٨ / والفهرست ص ٢٤٠ / وفوات الوفيات ج ٢ ص ٥٣٦ / ومعجم المؤلفين ج ٤ ص ٢٣٣ وج ١٢ ص ٨٨ ) .

(٤) في الأصل ( د ) : ( ووردة ) صححت من نزهة الأنام ص ١١٧ .

(٥) ي ( د ) : ( قد زهت ) تصحيح .

(٦) لعل المقصود بالذهب العيني هنا الذهب الخالص الخالي من الشوائب .

(٧) في الأصل و ( ذ ) : ( غداة ) وما أثبتناه من نزهة الأنام ص ١١٧ . والايات من البحر السريع .

وقيل : وُجد فيها وردٌ أزرق .

قال البهائي في كتابه « مطالع البُدر في منازل السرور » (١) عن بعض أصحابه أخبره « أن رجلاً أكتاراً (٢) رآه يُجري إلى شجرة الورد ماءً مخلوطاً (٣) بنيل (٤) ، قال : فسألتُه عن ذلك فقال : إن الورد يكون أزرق بهذا العمل .

والظاهر أن الأسود يُحتال عليه ، وقد يكون له رائحة زكية .  
قال الحسنُ بنُ سَهْل (٥) : «أربعة تتقوى بأربعة ليكمل ذكاؤها من الرياحين : الوردُ بالمسك ، والرجسُ بماء الورد ، والبنفسج بالعنبر ، والريحان بالعود .

---

(١) مطالع البدر في منازل السرور نَشِيخ علام الدين علي بن عبد الله البهائي النزولي الدمشقي المتوفى سنة ٨١٥ هـ / ١٤١٢ م . مطبوع في جزأين ، رتبته على خمسين باباً كلها متعلّقه بتحسين المجالس والمنازل وآلاتها وأسبابها وما قبل فيها .

( انظر / كشف الظنون ج ٢ ص ١٧١٧ / ومعجم المؤلفين ج ٧ ص ١٣٢ ) .

(٢) الأكار : هو الذي يدولى حفر الأهر وشقها وكريها

( انظر / معالم واعلام - ف ١ - ج ١ ص ٥٢ / واضواء على قاموس الصناعات الشاميه ص ٥٤ ) . وفي القاموس المحيط : الأكار : الحراث .

(٣) في ( د ) : ( بماء مخلوط ) .

(٤) النيل : صباغ أزرق تصبغ به الأقمشة والملابس .

(٥) هو الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري ، أبو هلال المتوفى سنة ٣٩٥ هـ / ١٠٠٥ م . لغوي ، أديب ، شاعر ، مفسر . من مؤلفاته الكثيرة : كتاب الصناعتين في النظم والنثر ، جمهرة الامثال ، وديوان شعر وغير ذلك .

( انظر / معجم الأدباء ج ٨ ص ٢٥٨ / الفهرست ص ٢٣٦ / ودمية القصر ج ١ ص ٥٠٦ / ومعجم المؤلفين ج ٣ ص ٣٤٠ ) .



وقال صاحب « المناهج » (١) : « مَنْ أَحْرَقَ السَّذَابَ (٢) فِي أَصُولِ شَجَرِ الْوَرْدِ حَتَّى يَرْتَفِعَ وَجْهَ الْإِحْرَاقِ إِلَى الشَّجَرَةِ فِي أَيِّ وَقْتٍ كَانَ مِنَ السَّنَةِ ، وَرَدَّتْ الشَّجَرَةُ بَعْدَ أَيَّامٍ غَضَّةٍ وَرَدُّهَا طَرِيًّا » .  
والحيلة في بقاء الورد طول السنة كلها ، في الفلاحة الرومية أن تأخذ (٣) زِرُّ الْوَرْدِ لَمْ يَفْتَحْ فَتَمَلَأْ بِهِ (٤) جَرَّةً فَخَارٍ جَدِيدٍ ، وَتُطَيِّسَ رَأْسَهَا طِينًا مَكْمَأً لَا يَتَخَلَّلُهُ (٥) الْهَوَاءُ ، وَتُدْفَنُ فِي الْأَرْضِ ، فَإِنَّكَ تُخْرِجُ مِنْهَا الْوَرْدَ مَتَى شِئْتَ إِلَى آخِرِ السَّنَةِ كَهَيْئَتِهِ حِينَ أُدْخِلْتَهُ فِيهَا فَتَرِشْ عَلَيْهِ مَاءً وَتَرَكْهُ فِي الْهَوَاءِ ، فَإِنَّهُ يَفْتَحُ وَرْدًا (٦) طَرِيًّا [ مثل ] (٧) الَّذِي يَقْطِفُ .

---

(١) هو كتاب مباهج الفكر ومناهج المعر لمحمد بن عبد الله الأنصاري ، أبو عبد الله المعروف بالطواطط المتوفى سنة ٢١٥ هـ / ٨٣٠ م. محدث ، مسند من القضاة ، ولي قضاء البصرة .  
( انظر / شذرات الذهب ج ٢ ص ٣٥ / وكشف الظنون ج ٢ ص ١٥٧٩ / ومعجم المؤلفين ج ١٠ ص ٢٠٢ ) .

(٢) نبات مشهور له فوائد كثيرة عجيبة . منه برى ومنه يستأجر ، شجيرة تقارب شجر الرمان ، معمرة لو نها ابض ضارب للخضرة تعلو عن الأرض من ٩٠ - ١٢٠ سم وتتفرع من قاعدتها .

( انظر / عجائب المخلوقات ص ٣٢٢ / وجامع فرائد الملاحسة في جوامع فوائد الفلاحة و ٨٤ مخطوط مسجل في دار الكتب الظاهرية برقم ٨٤٠٧ / ودائرة معارف القرن العشرين ج ٥ ص ٨٣ )

(٣) في ( د ) : يؤخذ .

(٤) في ( د ) : ( فتملأ منه ) .

(٥) في ( د ) : ( لا يدخله ) .

(٦) في الأصل و ( د ) : ( ورد ) .

(٧) ( مثل ) ساقطة من الأصل ، امبيئت من ( د ) .

( وله صفةٌ أخرى : بأن تقطع رؤوس الورد إذا فُوِّهت (١) للفتح بعراجينها (٢) ، وهي أغصانٌ متصلة بها ، وتؤخذ قلّةٌ جديدة ، ويجعل فيها قدرٌ نصفها من الرمل الدقيق ، وتغمس تلك العراجين في القار المسذاب ، وتُنزَل في الرمل في تلك القلّة ، وتُطَيَّن ، وتُدْفَن في التراب ، فمَتَى أُخرج وقُطِع وغمس في القار [ و (٣) ] أنزات في الماء ساعة . ويوضع مع الماء في الشمس ، فالورد يفتح ويظهر من حينه (٤) .

صفةٌ أخرى ، يجنى فيها الورد في الحريف ، وأيام القصر (٥) : يُعَطَّشُ في آب وأيلول ، فمَتَى أحب الورد في أي وقت أدخل عليه الماء ، سقاه سقيّةً وثانية (٦) ، فإنه ينبت ويلقح ويظهر الورد (٧) .

قال الرضي في « فرائد الملاحه في فوائد الفلاحة » (٨) : « الورد ألوانه كثيرة : أحمر وأصفر ولازوردي وأبيض ، وما ظاهره لونٌ وباطنه لون ، وباطنه أصفر وظاهره لازوردي أو أحمر . ومنه في الورق خمسُ ورقات ، ومنه المضاعف : أحمر وأبيض ، والنصبي ، والمجوسي الأحمر . والجوري . وهو ورد المشرق

(١) فوهت لعل المقصود بها هنا ( فمحت ماها ) .

(٢) العراجين : الأغصان أو العبدان .

(٣) من ( د ) .

(٤) في ( د ) : ( حسمه )

(٥) لعله يفصد الأيام الفصيرة وهي أيام الحريف والشتاء .

(٦) في ( د ) : ( ثمانية ) تصحيف .

(٧) هذه الفقرة كلها في هامش الأصل .

(٨) الورقة ٣٢ ب .

والثغور (١) ، والمضاعف تتعدى (٢) الوردة خمسين ورقة ، / [ ٣٨ ب ]  
وبعضه أربعين (٣) ، وهو أصدق أنواع الورد في الماورد ، وهو  
أطيب الورد رائحةً ، وقضيب المضاعف أغلظ ، والأصفر يوجد  
بالشام والإسكندرية . وبالشام منهما « (٤) » ، ومنه ورد (٥) أسود  
مثل المنفسج ، ولا يوجد في دمشق .

قلت : إلا أنه كان بالملاح بالسقي النيلي .

وورد الرمال أعطّر ، وتُغرس قُضْبُهُ فتعلق . ويُحَدُّ من  
مُلُوخه (٦) صحيحاً ومقطعاً . ومن حصيد أعلاه ، ويغرس في أول  
الخريف ، وبعد نزول الغيث في السقي والبعل ، ويورّد بالعام ؛  
ولذا غُرس وفيه ورقٌ فلا بأس . وآخرُ مدة غرسه أول الربيع (٧)  
عند اللّقح وحصيده إلى آخر (٨) تشرين الثاني ، ولا يُحصد في كانون  
الثاني فإنه يضرّه ، ويُغرس بزُرّه في آب على السقي بالظروف (٩) .

---

(١) في الأصل و ( د ) : ( المتفور ) ، صححت من فرائد الملاحه .

(٢) في فرائد الملاحه : ( بعصه يعدي ) .

(٣) في الأصل و ( د ) : ( أربعون ) .

(٤) هكذا الأصل وفي كتاب فرائد الملاحه ص ٣٢ ب ( بالاسكندرية والشام

منهما ) ، وقد تفسر ( وبالشام منهما ) ، أي منها من المضاعف بخمسين ورقة وأربعين  
ورقة أيضاً .

(٥) ساقطة من ( د ) .

(٦) الملوخ : هي الفسائل التي تنمو حول الشجرة ، من أصلها . جمع ملخ .

(٧) في ( د ) : « أول مدة الربيع » .

(٨) « إلى آخر » ساقطة من ( د ) .

(٩) لعل المفصود هنا السقي بأوقات محددة فيما أن يكون في اليوم أو في الاسبوع

أو في الشهر .

ويُغَطَّى غِلَظَ إصبع ، ويسقى بالماء في الحين ، ثم يسقى مرتين في الجمعة حتى يجيء (١) فصل الربيع فيستغني (٢) عن الماء ، فإذا قوي وخشُن يُنْقَل (٣) إلى الأحواض ، وقُطِع قُضْبَانُهُ (٤) قَدَرًا أربع أصابع ، ويصلح أيضاً منه المأوخ ، ويُغرس ، ويسقى ، ويخرج من أطرافه غرسة على وجه الأرض من إصبع إلى نحو شبر في حُفَرٍ قُبُورِيَّة (٥) عمق شبر . لمسا طال ، في كل حفرة ستة قضبان (٦) وتغرس الطوال مبسوطة ، والقصار قائمة ، ويردُّ عليها التراب ناعماً ، ويسقى إثر ذلك (٧) ( ويسقى بعسده ذلك ) (٨) مرتين في الجمعة أو ثلاثاً حتى يعايق ، ثم يوالى السقي كل جمعة ، ويبقى (٩) إلى آب ، ويعطش أربعة أيام ، ثم يترك في الشتاء من السقي (١٠) ، وفي الحريف ، لأن الأمطار تُغذِّيه ، وتُنْعِشُ أرضه برفق ، ( وتُحْفَرُ أرضه خطوطاً ؛ ففي الأرض الطيبة بين الحفرة والحفرة

- 
- (١) في فرائد الملاحه ص ٣٣ أ : ( يجيء ) .  
(٢) في الأصل و ( د ) : ( فادا يستغني ) ، والتصويب من فرائد الملاحه .  
(٣) في ( د ) : « نقل » .  
(٤) في ( د ) : ( قطعت اغصانه ) ، وفي فرائد الملاحه : ( تقطع قضبانها ) .  
(٥) في ( د ) : ( حفرة تنورية ) ، وفي فرائد الملاحه ص ٣٣ أ : ( حفرة قبوريه )  
أيضاً . والحفرة القبوريه : لعل المقصود منها وضع الأغصان المراد انباتها في حفر ، ثم تطمر هذه الأغصان بالتراب حتى تنبت .  
(٦) في الأصل ( و د ) : ( ست قبضان ) ، صححت من فرائد الملاحه .  
(٧) في ( د ) : ( ويسقى على أثر ذلك من الماء ) .  
(٨) ما بين القوسين ساقط من ( د ) .  
(٩) في ( د ) : « يسقى » .  
(١٠) في ( د ) : ( من الثامن ويسقى إلى ) .

نحو باعين (١) وفي البعل (٢) تُعَمَّر أرضه ، وتُحْفَر حفراً (٣) خطوطاً ، ويُقَرَّبُ غَرَسُهُ بعضه من بعض مقدار نحو ذراعين (٤) بين الخطين (٥) ، وتُغرس في تشرين الأول ، وتُنَقَّى أرضه من الحشائش والشجـر (٦) ، وتُحْرَث بشيء (٧) لطيف ، ويُحْرَق الورد بالنار في تشرين الأول ، ثم يُحْرَث بمحراث لطيف ، يعود فتياً ويورَّد كثيراً .

والورد لا يحتمل الماء الكثير ، وهو يركب في العنب واللوز ، ويكر وَرْدُهُ أيام زهر اللوز ، وهذا في بلاد الأندلس ، وبصور (٨) في دمشق ، ويركب في التفاح ، ويؤخذ قضيبه قلعاً من تحت الأرض ، ويقصد أَلْطَفُهَا ، ويكشف عنها ، ويعمر كل عمارة الشجر الذي يركب (٩) عليه . انتهى ملخصاً .

وقال أيضاً : « وأما تلوينه فله طرق : منها تصفيره بأن يعمر إلى أصل الورد في شهر كانون الأول ، فيقشر القشر الأسود الذي

- 
- (١) الباع قدر مسد البدين . والفقرة التي بين القوسين لعلها رائدة لأنها تبدو وكأنها تكرار لما سرد بعدها مباشرة . كما أنها غير واردة في فرائد الملاحه ق ١٣٣ أ .
- (٢) في ( د ) : ( السهل ) .
- (٣) في ( د ) : « حفرة » .
- (٤) في الأصل « زارعات » والتصويب من ( د ) . وفي فرائد الملاحه ق ٣٣ أ : ( ذراع ) .
- (٥) في ( د ) : ( الحفرة ) .
- (٦) سافطه من ( د ) .
- (٧) في فرائد الملاحه ص ٣٣ أ ( بمحراث ) .
- (٨) كذا الأصل و ( د ) . ولعل الصواب : « ويقص »
- (٩) في ( د ) : ( يربى ) .

على العروق دون أن يزيله، وشقه بالطول ، ثم ترفع القشر بحديد رقيق من كل (١) جهة عن العرق . دون أن يُفصل من الأعلى ولا من الأسفل ، ويُعمل ذلك بالعرق وساقُ القضيبي قائمٌ على حاله ، ثابت في أرضه (٢) . ثم خذ من الزعفران الطيب إلى الغاية ، واسحقه على صلاية (٣) ناعماً ، ثم احشُ به ذلك الحلل الذي بين (٤) القشر والعرق الورد . ثم لُفَّ عليه خرقة كتَّان ، واستوثق رباطه ، ثم اجعل عليه الطين ، واثركه مكانه ، ورُدَّ عليه التراب ، فإنه يخرج وردة صفراء ، وهو مجرب .

ومنها أن يخرج الورد لازوردياً ، وذلك بالسياق المذكور في التصفير ، لكن بدل الزعفران من النيل الطيب ، إلى الغاية (٥) . وافعل به كما فعلت بالزعفران .

وقيل : إذا حُلَّ بالماء وسقي أصل الورد في تشرين إلى أن يورد تخرج ورداً (٦) لازوردياً .

وإن أردته في غير أوانه بأن يعطش في الحريف (٧) إن كان سقياً ، ثم يسقى في آب (٨) ، ويكرر عليه ، فإنه ياقح لفتحاً جيداً

(١) ( كل ) ساقطة من ( د ) .

(٢) كذا الأصل و ( د ) . والساق مؤنثة .

(٣) الصلاية . مدق الطيب ، وكل حجر عريض يدق عليه عطر أو هبند ( اللسان )

(٤) في ( د ) : ( من ) .

(٥) في ( د ) : ( الفائق ) .

(٦) في الأصل : ( ورد ) ، وفي ( د ) : ( وردة ) .

(٧) في ( د ) : ( الحرين ) .

(٨) في ( د ) : ( شهر آب ) .

(ويورّد في تشرين الأول ، ويورّد في الربيع (١) ؛ وكذا إذا حرق الحارق منه في تشرين الأول) (٢) ؛ وإن أراد (٣) استعجاله فيسقيه بعد إحراقه (٤) ثمانية أيام ، ويُغَيِّبُه (٥) بعد أيام أربعة ، ويكرر (٦) خمس مرات ، فإنه يورّد في الحريف .

ومن أحب (٧) أن يجني الورد أيّ وقتٍ شاء يَعْمَدُ إلى الورد في شهر أيار إذا فوّه للفتح وظهر في أطرافه الحمرة فيُسمِلُ أغصانه نحو الأرض ، ويكبّ عليها قصريّةً من الفخار الحديد ، ويثقله (٨) بالحجارة حتى تنزل في الأرض نزولاً جيداً ، وتنطبق طبقاتاً محكّماً ؛ ولتكن رؤوس الورد غير مرتفعة من غير [أن] (٩) تماس الأرض ، فإن ماسته فسدت لطول المدة ؛ فمتى أردته كشفت (١٠) تلك القصاري ، ورفعته للهواء فإنه يفتح في ذلك الوقت .

ذكره الرّضي الغزّي أيضاً « (١١) .

البنفسج : وهو عراقي ، وبلّخي (١٢) ، وأبيض ، وعجمي .

---

(١) في الأصل : (ربيع) .

(٢) العبارة بين القوسين ساقطة من (د) .

(٣) الأصل : (أريد) .

(٤) في (د) : فيسقيه (بهذه الطريقة) .

(٥) في (د) : (ويغيبه) . غب : جاء زائراً بعد أيام ، أي أتاها يوماً وتركه آخر .

(٦) في (د) : (ويكرر ذلك) .

(٧) في (د) : (أراد) .

(٨) الأصل : « وينقل » .

(٩) من (د) .

(١٠) مضموسه في الأصل ، وفي (د) : « كشف » .

(١١) ما بين القوسين من هامش الأصل .

(١٢) في نزهة الأنام ص ١٣٣ : (وفلججي) .



طيب الرائحة جداً ، واولنه لون الفيروزج ، ينبت في المواضع النديّة ؛  
ينقّي الدماغ ، ويُسكّن صداعه (١) ، وإذا رُبي مع السكر (٢)  
[ ٢٩ ] نافع من السعال الحار (٣) . /

قال في السادسة (٤) : والشربة منه ثلاثة دراهم إلى سبعة مجبولا  
بالسكر مدقوقاً ، ويشرب بالماء الحار .

وتغزل به الشعراء . فمن اطائف ابن تميم (٥) :

عَايَنْتُ وَرَدَ الرُّوضِ يَلْطُمُ خَدَّهُ (٦)  
ويقول وهو على البنفسج مُحْنَقُ  
لَا تَقْرَبُوهُ وَإِنْ تَضَوَّعَ نَشْرُهُ  
مَابَيْنَكُمْ فَهُوَ الْعَدُوُّ الْأَزْرَقُ

---

(١) في الأصل و ( د ) : ( صدغه ) صححت من نزهة الأنام .

(٢) في ( د ) : ( يربي بالسكر ) .

(٣) في نزهة الأنام ص ١٣٤ : ( ينفع من السعال الكائن من حرارة ) .

(٤) جاء في نزهة الأنام ص ١٣٤ « وقال جالينوس : في السادسة ورف هذا النبات  
جوهره جودر ماء بارد قليلاً ، ولذلك صار منى صنع ورقه كالضماد اما مفرداً واما  
مع دقبق الشعير ، سكن الاورام الحارة . وقد يوضع على العين إذا كان فيها لبيب وينفع  
من التهاب المعدة والأورام الحارة ونشق المعدة ، ويقال ان زهره إذا تشرب بالماء نفع  
من الخناق العارض للصبيا وهو المسمى « أم الصبيا » وينوم نوما معتدلاً ، ويسكن  
الصراع العارض من المرة الصفراء والدم : والبنفسج الناشف يسهل المראה الصفراء  
المحبسة في المعدة والامعاء أيضاً . والشربة منه ثلاثة دراهم إلى سبعة دراهم مدقوقاً منخولاً  
مع مثله بالسكر ويشرب بالماء الحار والله أعلم »

(٥) تقدمت ترجمته في ١ ص ٢٥٥ والبيتان في نزهة الأنام ١٣٤ .

(٦) في ( د ) : « غبره » . والبيتان من البحر الكامل

ومن عقود ابن لؤلؤ الذهبي (١) :  
إن البنفسجَ تَرْتاحُ النفوسُ لـه  
ويعجزُ الوصفُ عن تحديدِ مُعْجَبِيهِ  
أوراقه شُعْلُ (٢) الكبريتِ منظرُها  
وريحُه عنبرٌ تحيا النفوسُ بهِ  
والأصلُ فيه قولُ ابن المعتز :

بنفسجٍ جُمِعَتْ أوراقه فحَكَتْ  
كَمُحْلًا تَشْرَبُ دَمْعِي (٣) يومَ تَشْتَبِتِ  
كَأَنَّهُ فَوْقَ طَاقَاتِ يَلُوحُ بها  
أَوَائِلُ النَّارِ فِي أَطْرَافِ كَبْرِيتِ  
وقد انتقد عليه فيه ، لأن التشبيه غيرُ واقع في محله من كل وجه ،  
لعدم كراهة رائيحته (٤) ، ولأنه من ذوي الروائح الزكية ، فيجلّ عن  
تشبيهه بالكبريت .

وقال ابن المزلّق فيه :  
بنفسجٍ في الروض يحكي صياغةً  
وقد طُلِيَتْ حتّى على ذَهَبِ الأُفُقِ  
وبالغِ حتّى صاغَ في كلِّ قِـائمٍ  
من الزهر فصّاً من يواقيته الزُّرْقِ

---

(١) تقدم التعريف به ق ١ ص ٢٤٠ حاشية ١ .  
(٢) ساقطة من ( د ) . والبيتان من البحر البسيط  
(٣) في نزهة الأنام ص ١٣٥ : « دمعاً » . والبيتان من البحر البسيط  
(٤) في الأصل : « رائحتها » وفي ( د ) : « ريحها » .

وما أحسن قول العسكري أبي هلال (١) :  
ومُعَذِّبِي قال الإلهُ لِحُسْنِهِ كُنْ فَنَنْتَهَ للعالمين فكانهُ  
زَعَمَ البنفسجُ أنه كَعِذاره حُسْنًا فَسَلَّوا من قفاه لسانه  
ومنه أخذ الصلاح الصفدي (٢) .

بَنَفَسَج زَكِيُّ الرِّيحِ مَخْصُوصِ  
ما في رمانك إذ وافساك تَنَغِيصِ  
كانه شَعَلُ الكبريت مَضْرَمَةٍ  
أو خدُّ أبيضٍ بالتخسيسِ مقروصِ  
ولنصور الهروي (٣) :

قَرَنَ الزَّمانُ إلى البنفسج نَرْجِسًا (٤)  
مُتَبَسِّجًا في حُلَّتِهِ الإعجابِ  
كخُلُودِ عُشاقٍ غَدَتْ مَلْطُومَةٌ  
نظرتُ إليها أَعْيُنُ الأحبابِ

---

(١) في الأصل و ( د ) : « العسكري بن هلال » وأبو هلال العسكري تقدمت ترجمته ق ٢ ص ١٦٢ حاشية ٥ .  
(٢) تقدمت ترجمته ق ٢ ص ٢٩٦ حاشية ٢ .  
(٣) هو منصور بن محمد بن محمد الهروي الأزدي الشافعي ، أبو أحمد المتوفى سنة ٤٤٠ هـ / ١٠٤٨ م فقيه ، أديب ، ساعر ، تفرقه بغداد ، ومدح القادر بالله العباسي ، وقولي القضاء بهراة . من آثاره : ديوان شعر ، منية الراضي برسائل القاضي .  
( انظر / معجم الأدباء ج ١٩ ص ١٩١ / ودمية القصر ج ٢ ص ٧١٩ / ومعجم المؤلفين ج ١٣ ص ٢١ ) .  
(٤) في ( د ) : ( فرجا ) . والبيتان من البحر الكامل .

ولبعضهم :

بِنَفْسِجُ يَانَعُ ذَكِيُّ يَزْهُو (١) عَلَى حُسْنِ كُلِّ وَرْدٍ

كَأَنَّهُ عَسَدٌ نَاطِرِيَّةٌ آتَارُ قُرْصٍ بَضْعٍ خَدٌ

ومن تصحيفه لاسؤالاتي (٢) قوله :

يَا مُهْدِيًا إِلَيَّ بِنَفْسِجًا

أَرْجَا تَرْتَاخُ لَهُ وَتَنْشَرُ

تَبْرَحُ عَاجِلًا تَصْحَفُهُ

بَاتَ عَهْدُ الْحَبِيبِ يَنْفَسِجُ (٣)

قال الرضي العزي (٤) : « ومنه بستاني ، ومنه جبلي دقيق الورف ، والبستاني عريضه (٥) ، ينبت في المواضع الظليلة الحسنة ، وتوافقه الأرض الرطبة والدمنة (٦) ، والرملية الرطبة والجبلية ، وينجب بين الشجر الذي لا يتقوى ورقه ، ويوافقه الحيطان (٧) المظلة ، وزرع بذره في آب ، ولا يؤخر عنه ، بعد تزبيل وجهها بزبل بال من الحيطان

---

(١) في ( د ) : ( مزهر ) والبيتان من محمل البسيط

(٢) لعله الشيخ محمد السؤالي الشافعي الدمشقي الذي كان يكتب أسئلة الفتاوى بباب

الأموي ، المتوفى سنة ١١٣٢ هـ ( سلك الدرر : ١٢٤ / )

(٣) كذا الأصل و ( د ) .

(٤) في كتابه ( فرائد الملاحه ) في ٨٨ وفي النص بعض خلاف .

(٥) في ( د ) : « عريض »

(٦) الدمنة : اختلاط الطين واليبر عند حياض الماء أو عند المزابل فتليد .

(٧) ولعله يقصد بالحيطان هنا ما يزرع عسادة حول المزروعات أو سائين الفاكهة

من قصب أو ماشابه ذلك لحمايتها من الرياح والغبار .

[ ٣٩ ب ] القديمة من طوبٍ وعيره ، رِيْخْلَاطُ بَزْبِلِ حَمْسَامِ وَبَرْمَادِ (١)  
 الحمامات / ، ويسقى بالماء ، ولا تجف أرضه حتى ينبت ويعتدل  
 نباته ، ويسقى في الجمعة مرتين فينور في ذلك العام ، رِيْخْلُ الأَحْوَاضِ (٢)  
 المزبلة المذكورة بعد أن تُرَدَّ بالماء ، ويرتب صفوفاً بين كل أصلين  
 شبر . وإنسه يشتبك فيحازُ بعضه عن بعض ، ولا يدخل تحت  
 الأرض إلا أطراف أصله ، فإن عيونه متصلة ، ولا ساق له . ويسقى  
 إثر زرعهِ بالماء مرتين في الجمعة حتى ينبت ، ثم يقلع عنه .

ووقت غرسه نقلاً (٣) في كانون الأول ، وينور في عامه ،  
 ويترك بعض (٤) نواره فتخلقه أقماعٌ يُعقد فيها بزر ، وتُجمع إذا  
 كمل وامتلاً ، وذلك في آب (٥) ، وينقى ويُسَخَّن (٦) في جرارٍ  
 جُدُد ؛ وخير أرضه المعتسلة طبعاً وقواماً ، النقية من الرمل ، لأنها  
 فيها عروقه ، ضعيفة التعلق ، محتاج إلى مالان من الأرض ؛ ويوافقه  
 الماء العذب ؛ وأما [ ماء ] (٧) الآبار [ فإنه ] (٧) يهلكه . ومن عجائب  
 خواصّه إذا قَدَّرَ إنسانٌ في محرى مائه عند السقي ، وحمله الماء وشيئاً  
 من قوة العذرة شربه البنفسج مات واسترخى ؛ وكذا من فسا على  
 البنفسج أو ضرط ، لاسيما إذا ابتداء في زهره فإنه يقطع تنوره ويدبلُّ

(١) في ( د ) : « ورماد » .

(٢) في ( د ) : « إلى الأحواض » .

(٣) كذا في الأصل وجامع فرائد الملاحه ق ٨٨ أ ، وفي ( د ) : « قيل » .

(٤) كذا في الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٨٨ أ ، وفي ( د ) : « يعقد » .

(٥) في ( د ) : « في شهر آب » .

(٦) كذا في الأصل وجامع فرائد الملاحه ق ٨٨ أ ، وفي ( د ) : « وتبقى وتحرز » .

(٧) من ( د ) .

ولا يحمل ولا يجذب من الماء شيئاً : وكذلك بقية القاذورات غير موافقة له .

والقصب (١) يقطع قوته ونمره . والضباب إذا دامّ عليه يوماً وليلة دبّله (٢) . والبردُ بنفسه فساداً لصلاح بعده . والرعد المتتابع يؤهّنُه ، ووقوعُ الغبار والدخان ربما أفسده . ولا يدخل عليه شيء من تراب قبر ، وما قَرُب من مدافن الناس فإنه يُضعِفُه ، وإن كثُر أهلكه .

قال الرضي : « ومنه أزرق ولازوردي وأحمر وأبيض . وأجنوده اللازوردي المصاعف ، ثم العراقي ، ثم الأرجواني » .

قلت : وقريب منه نوع يسمى العجمي ، ورقةٌ بنفسجية والأخرى صفراء ، ينبت في أيامه ومثله ، لكن زهرته أكبر منه ولا رائحة له .

زهر الثلج : ولونه سماوي . وورقه طوال أطول من الآس ، يكون في الأحواض بدمشق .

ومن الأزهار اللازوردية السماوية زهر القناديل بدمشق ، ( وهو كالخيط بغصن طويل غصٍ جداً ) (٣) ، ويعلق به أوراق (٤) ( طوال البعض نحو رمح ) (٥) ، فيقوس الغصن لضعفه ، ثم يورد بزهر كبار تشبه الكأس ، أو قناديل الصغار التي في قباب جامع بني أمية ( أو

---

(١) أي وجود نبات القصب إلى جواره . ( مرائد الملاحه ص ٨٨ أ ) .

(٢) في الأصل ر ( د ) : ( دبّله يوماً وإيلة ) .

(٣) في ( د ) : « وهو يمد كالخيط يلتف عليه يذص طويل عضاً جداً » .

(٤) في ( د ) : « أوراق الغصن » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ( د ) ، .

أقماع ارمان ، لكن فارغة رقيقة جداً . كالورق الأرق ، وسمي  
القماديل ( ١ ) وهو سماوي عال لارائحة له .

ومن قربه زهر الحمحم ، وهو زهر لسان الثور ، نافع من ضيق  
النفس . ذكره الأطباء .

سنبل : من الأزهار العطرة بدمشق ، وهو بها على ألوان ،  
وأكثره الأزرق ( الفاتح والغامق ) ( ٢ ) وبها الأبيض وهو عطير  
جداً ، وهو أقل من الأزرق ، وبها أحمر ، ولكن عزيز جداً .  
ولارائحة له ، ولعله شباغي ( ٣ ) ، ونوع من النبات الملون أرغواني  
يقال له مكحلة العجوز ، لكنه غامق .

ومن الأزرقيات أزرار الست ( ٤ ) ؛ ويقال له : عنبر بوري ، ومنه نوع  
أحمر ، ولم أر من نظم في ذلك ( ٥ ) شعراً ، ولكن رأيت في شواهد  
ابن مالك النحوي ( ٦ ) — رحمه الله — للعرب بيتاً في السنبل ، وهو قوله :  
وكان بالعينين حباً قد رنقُفُلٍ أو سنبلًا كُحِلَتْ به فانهلتِ

---

( ١ ) ما بين القوسين من هامش الأصل . أقحم في ( د ) في غير موضعه بعد كلمة  
( لارائحة له ) القادمة .

( ٢ ) ساقطة من ( د ) .

( ٣ ) كلا الأصل و ( د ) ولم أعثر على معنى لها ، ولعلها تحريف ( سباخي )  
أي ينبت برياً في أرض دون تعبير .

( ٤ ) في ( د ) : « ويسمى أزرار الست » .

( ٥ ) في ( د ) : « فيه » .

( ٦ ) هو جمال الدين محمد بن عبدالله بن مالك الطائي الأندلسي الجياني أبو عبدالله المتوفى  
سنة ٦٧٢ هـ / ١٢٧٤ م . نحوي ، لغوي ، مقري . ولد بجيان بالأندلس ،  
ورحل إلى المشرق فأقام بحلب مدة ، ثم بدمشق وتوفي بها . من آثاره : أكمال الاعلام ،  
الالفاظ المختلقة ، مختصر الشاطبية وغير ذلك .

( د ) انظر / البدايه والنهاية ج ١٣ ص ٢٦٧ / والنجوم الزاهرة ج ٧ ص ٢٤٤ /  
ونذرات الذهب ج ٥ ص ٣٣٩ / ومعجم المؤلفين ج ١٠ ص ٢٣٤ .



[ ولبعضهم ] (١) :

انظر إلى السنبُل لـ ما بدا بزهره — زهره الزمرد  
ورد صندار رصعت لرأس ميل زبرجند

( وعطار د اسم للسنبُل الرومي لجة الأطباء ) (٢) .

( تمام : معروف . وله زهر سنبل . وفيه عطرية . ويقبل في  
الأحراض النادية الظلمة ) (٣) .

الزرجس : بها (٤) ، ويسمى عبهرأ . وزهره أبيض ، في وسطه  
دائرة (٥) صغيرة صفراء ، ومنها ماهو خفيف ، ومنه المضاعف ،  
ومنه في وسطه حب لون الفرير (٦) ، وأصله يصل يغرس في أرض  
أقام الماء عليها (٧) من عشرة أيام إلى عشرين يوماً ، وزال ، وبقي  
بها بسير من نداوة في حفرة عمق قدم ، فيكون أطيّب ريحاً وأشدّ  
مشموماً . ومن أراد أن يجعله مضاعفاً فيأخذ منه بصلة سمينة يشق  
وسطها ويغرس فيه شق (٨) ثوم غير مقشور . تغرقه (٩) في الصلة

---

(١) ساقطة من الأصل ، أصبحت من ( د ) .

(٢) العبارة بن القوس ساقطة من ( د ) . وقد جاءت في الهامس الأيسر من الأصل .

(٣) ما بين القوسين من هامن الأصل بخط منابر .

(٤) ساقطة من ( د ) ، وامله يحدد أنه موجود في دمشق .

(٥) ددا في الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٨٨ ، وفي ( د ) : ( رهرة ) .

(٦) في جامع فرائد الملاحه ص ٨٨ ( واه مافى وسطه حبه لون الفريري ) .

(٧) كما في الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٨٨ أ ، وفي ( د ) : « يغرس في

الأرض أياما ويرعى الماء عليها » .

(٨) في ( د ) : ( في الشق ) .

(٩) في ( د ) : ( وتغرقه ) .

جداً ، ثم تطم (١) في التراب فإنها تحمل نرجساً مضاعفاً ، ، والأصفر منه هو العرار ، ويجلب بصله من المروج ، ويغرس في الأحواض (٢) في حفرة عمق نصف شبر ويجعل فيها ثلاث بصلات أو أربع ، ويردُّ التراب عليها في شهر أيار (٣) وحزيران ؛ وتزرع زربعته في أيار وكانون الثاني ، وأجوده في الأرض الحلية ، وتوافق القيعان والماء الكثير ، والأرض المالحة ، وزرعه في أيلول ، وينور في كانون الأول والثاني وشباط . ويقال : إذا جفَّ ورقُ بصله في زمن الصيف فيقلع بصله ويرفع إلى وقت زرعه فيزرع في تراب طيب مشرى ومخلوطاً (٤) بالزبل العتيق [ وإذا ] (٥) غرس فيه ذلك البصل كان طيب الأرج ، كبير النوار (٦) ، غليظ الساق . وبه يُفَعِّل كل عام كذلك ، وعمل الأصفر كالسوسن الأصفر ، والأبيض كالسوسن الأبيض ، ومنه نوع مقدوني منسوب إلى مقدونيا (٧) ، وهي الإسكندرية (٨) ، نواره أصفر الداخل ، أحمر الظاهر ، وداخله نواره مثلها ، عطر الرائحة (٩) ، شكله غريب ، والعمل فيه / [ ٤٠ ب ]

- (١) في (د) : « تطمر » .
- (٢) من الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٨٨ أ ، وفي (د) : ( الأرض ) .
- (٣) في (د) : ( أو ) .
- (٤) في جامع فرائد الملاحه . « مر مخلوط » .
- (٥) إضافة لإقامة المعنى .
- (٦) في الأصل و (د) : « بكرا » وما أتت من فرائد الملاحه ص ٨٨ ب .
- (٧) هي المقاطعة الواقعة في الشمال الشرقي من بلاد اليونان في شبه جزيرة البلقان .
- (٨) انظر / الموسوعة العربية الميسرة ص ١٧٣١ / والمجد في الأدب والعلوم ص ٥٠٩ .
- (٩) كذا في الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٨٨ ب ، وفي (د) : « وهي مدينة الاسكندرية » والقول مغلوط ، ولعل المراد ( موطن الاسكندر ) .
- (٩) في الأصل : « شكله عطر » ، وفي (د) : « عطر » . وقد صوبت الجملة من فرائد الملاحه ص ٨٨ ب .

كما تقدم؛ وأجوده المضاعف والمحدق (١) إذا شُقَّ بصله صليبياً ،  
وغُرس صار مضاعفاً. نقله ابنُ جَزَلَةَ (٢) ولم يذكر وَضْعَ الثوم .

وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَكُونَ طَيِّباً وَمَشْهُوبٌ (٣) بِيَاضِهِ بِخَضِرَةٍ (٤)  
فِيَجْعَلُ فِيهِ ثُومَةً خَضِرَاءَ رَطْبَةً ، وَيَغْرُسُ بِصَلَتِهِ فِي مَوْضِعٍ بَارِدٍ  
كَثِيرِ الرُّطُوبَةِ . وَيَعْمَلُ أَهْلُ الْغُوطَةِ كَذَلِكَ فَيَأْتِي مَضَاعِفاً أَخْضَرَ .  
وَالنَّجَسُ الْأَحْمَرُ الْمَحْضُ لَا يُوْجَدُ . وَتَغْزَلُ بِهِ الشَّعْرَاءُ كَثِيراً فَقَالَ  
ابنُ الْمُعْتَزِ :

عُيُونٌ إِذَا عَايَنَتْهَا فَكَأَنَّهَا

دُمُوعُ النَّدَى مَافُوقَ أَجْفَانِهَا (٥) دُرٌّ

مَسْحَاجِرُهَا بَيِّضٌ وَأَحْدَاقُهَا صُفْرٌ

وَأَجْيَادُهَا خَضِرٌ وَأَنْفَاسُهَا عِطْرٌ

---

(١) في ( د ) : ( والمحدث ) .

(٢) في فرائد الملاحه ص ٨٨ ب ( ابن رجلة ) تصحييف . وهو يحيى بن عيسى  
ابن علي بن جزلة البغدادي ، أبو علي . طبيب ، عالم بعلم الكلام ومعرفة الألفاظ المنطقية .  
توفي سنة ٤٩٣ هـ / ١١٠٠ م من تصانيفه : منهاج البيان ، رسالة في مدح الطب ، نفوس  
الابدان ، وكتاب المنهاج الذي رتب على الحروف . وكان من المشاهير بعلم الطب .  
( انظر / وفيات الأعيان ج ٥ ص ٣١٠ / والسجور الزاهرة ج ٥ ص ١٦٦ / والكمال  
في التاريخ ج ١٠ ص ٣٠٢ / والداية والنهاية ج ١٢ ص ١٥٩ / ومعجم المؤلفين ج ١٣  
ص ٢١٨ ) .

(٣) في ( د ) : « طيباً ومشوباً » ، وفي فرائد الملاحه ص ٨٨ ب « طيب الريح  
منوباً » .

(٤) في ( د ) : « فبضمه بحفرة » .

(٥) في ( د ) : ( مامن فوق أغصانها ) تصحييف . والبيتان من البحر الطويل

وقال محيي الدين بن عبد الظاهر (١) :

ولما أتى النرجس المجتسنى بقمر الربيع وإيناسيه (٢)  
نثرنا على رأسه فضضة وتبراً فراقاً لجلالسه  
وأصبح يخطر ما بيننا وذلك النشار على رأسيه

ومن تشابيه ابن قلاقس (٣) :

وشادن أهيف (٤) حيتاً بنرجسه  
كأنها إذ بدت في غاية العجسب  
كف من الفضة البيضاء ساعدها  
زبرجد حملت كأساً من الذهب

(١) هو علي بن عبدالله بن عبد الظاهر بن شمران الجندابي المصري السعدي المتوفى  
سنة ٧١٧ هـ / ١٣١٧ م . أديب ، ناظم ، ناثر ، من آثاره : مراتع الغزلان ، المفاخرة  
بين السيف والرمح .

( انظر / الدرر الكامنة ج ٣ ص ١٠٩ / ومجم المؤلفين ج ٧ ص ٢١٢ ) .

(٢) في (٥) . ( وانفاسه ) . والابيات من البحر المتقارب

(٣) هو نصر الله بن عبد الله بن مخاوف بن علي بن عبد المعوى بن قلاقس اللخمي  
الملقب بالقاضي الاعز ، أبو الفتوح المتوفى سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧٢ م . أديب ، شاعر ،  
كاتب . ولد ونشأ بالاسكندرية ورحل للبدان أخرى . من آثاره : الزهر الباسم ، وروضة  
الأزهار . والبيتان في نزهة الأنام ص ١٢٤

( انظر / وفیات الاعيان ج ٥ ص ٢١ / وهدية العارفين ج ٢ ص ٢٩٢ / ومجموع  
المؤلفين ج ١٣ ص ٩٧ ) .

(٤) الشادن . من نزع وفوي واستغنى عن أمه ، وغلب في ولد الغلبه . والأهيف :  
من ضمير بطنه وري خصره . جمع هيف . والبيتان من البحر البسيط

ومن مقاصد ابن وكيع (١) :

مانظرتُ عيناَيَ في روضةٍ أحسنَ من نرجسةٍ غَضَّةٍ  
كزعفرانٍ وَسَطَ كافورةٍ أو ذهبٍ أفرعٍ في فضةٍ

ولابن المعتز (٢) :

نرجسةٌ لاحتَظَنِي طَرَفُهَا تلوحُ في بحرٍ دَجَى مُظْلِمٍ  
كأنما صَفَرَتْهَا (٣) في الدُّجَى صفرةٌ دينسارٍ على درهمٍ

ومن أغراضه قوله (٤) :

كأنما جمعهُ بالغَنَجِ مُنْفَتِحاً كأسُ من الدُّرِّ في منديلٍ كافورٍ

ومن مداعبات أمين الدين جوبان (٥) قوله :

نَفْثَ غَصَنُ البانِ أَذْنَابَهُ وماسَ عند الصبح زهواً وفاحُ

---

(١) هو أبو الحسن بن علي بن أحمد بن محمد بن خلف بن حيان بن صدقة ، المعروف بابن وكيع النيسبي ، أبو محمد . ولد وتوفي بنيس في مصر سنة ٣٩٣ هـ / ١٠٠٣ م . كان شاعراً . من آثاره : ديوان شعر ، المصنف في الدلالات ، منظومة في الأوهام ، كتاب الطريق وعبر ذلك .

(٢) انظر / وفيات الاعيان ج ١ ص ٣٧٧ / وايضاح المكنون ج ٢ ص ٢٦٤ / وكشف الغلن ج ١ ص ٢٢٤ و ٧٦٩ وج ٢ ص ١٨٦٢ / ومعجم المؤلفين ج ٣ ص ٢٤٨ )  
والبيتان من البحر السريع .

(٣) نزهة الأنام ص ١٢٤ . والبيتان من البحر البسيط

(٤) في نزهة الأنام . « صفحته » .

(٥) في نزهة الأنام ص ١٢٥ . ( البر ) . والبيت من البحر البسيط

(٥) في الأصل . ( جوبان ) ، وفي ( د ) : خوبارد ، صحح من نزهة الأنام ص ١٢٥ . وامن الدين جوبان لعله : جوبان النوايس بن مسعود بن سعد الله الدنبري الموفى سنة ٦٨٠ هـ / ١١٨١ م في دمشق ، شاعر . انظر / الاعلام ج ٢ ص ١٤٠ .

وقال : هل في الروض مثلي وقد      تُعزى إلى مثلي(١) قدودُ الرماحُ  
فحدّق الرجسُ يَهْزُو بهِ (٢)      وقال : حقاً قلتَ ذا أم مُزاحُ (٣)  
بل أنتَ بالطول تحامقتَ يا      مقصوفَ عسرٍ (٤) بالدعاوى القباحُ  
فقال : غُصْنُ البانِ منُ ينهه      ما هذهِ الآعينُ إلا وقاحُ  
ومن تضمين ابنِ حجة الحموي :

إلى الحمى (٥) نَسَمَاتُ الصُّبْحِ قد (٦) بعثتُ  
نَدَى (٧) به ذيلُ ثوبِ الزهر مبلولُ  
قالت نراجسه (٨) مُذْ أَحْدَقْتُ (٩) ورنتُ  
مهما بعثتم على العينين شمولُ  
ولأَيَّدَمُر (١٠) :

- 
- (١) في الأصل و ( د ) : « يعزى بملي » ، والتصحيح من نزهة الأنام ص ١٢٥  
(٢) في نزهة الأنام ص ١٢٥ ( يزهو ) . وفي ( د ) : ( لخدمة الرجس هزوا به ) .  
(٣) في نزهة الأنام ص ١٢٥ ( أو ) .  
(٤) في الأصل و ( د ) : ( يامتصفا بالدعاوى ) إلا أنا رجحنا رواية نزهة  
الأنام ص ١٢٥ . والاييات من البحر السريع  
(٥) في ( د ) . ( لي بالحمى ) والبيتان في نزهة الأنام ص ١٢٦ .  
(٦) في نزهة الأنام : ( مذ ) .  
(٧) في ( د ) : « عندي » .  
(٨) في ( د ) : « تراجمه » .  
(٩) في نزهة الأنام . « حدقت » . والبيتان من البحر البسيط  
(١٠) هو أيدير المحيوي علم الدين فخر الترك المتوفى سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٤٨ م .  
أحد شعراء مصر من أسل تركي من آثاره : ديوان شعر .  
( ادظر / كشف الطنون ج ١ ص ٧٧٨ / والاعلام ج ١ ص ٣٧٨ / وجمع المؤلفين  
ج ٣ ص ٢٨ ) . والبيت من البحر الكامل

وكانَ نَرْجِسَهُ المضاعَفَ خائضٌ  
في الماءِ لَفَّ ثِيَابَهُ في رَأْسِهِ  
ومن غرائب أبي عبد الله الحداد (١) قوله :

انظرُ إلى النرجسِ الوضاحِ حينَ بدا  
كأنه ناظرٌ عن جفنٍ مَبْهُوتِ

[ ٢٤١ ]

/ كأذْ رُغِ الغَيْدِ في خُضْرِ البرودِ (٢) حَكَتْ  
على أناملِها أَصْفَى (٣) اليواقيتِ  
ومن تشابيه أمير المؤمنين المأمون (٤) :

وياقوتةٍ صفراءَ في رأسٍ دُرَّةٍ  
مركبةٍ في قوائمٍ من زبرجندٍ

كانَ جُمانَ الطلِّ في جنباتِها  
بَقِيَّةُ دمعٍ فوقَ خلدٍ مُورَدٍ  
ومن جيد السبك قولُ ظافرِ الحداد (٥) :

- 
- (١) لعنه محمد بن احمد الانصاري الاندلسي أبو عبدالله المتوفى سنة ٤٨٠ هـ / ١٠٨٧ م .  
من آثاره : النجم الناقب على حروف المعجم .  
( انظر / معجم المؤلفين ج ٨ ص ٢٣٥ ) .  
(٢) في ( د ) « صفر الزمرد » .  
(٣) في الأصل و ( د ) : « صفر » . والبيتان من البحر البسيط  
(٤) انظر ق ٢ ص ٨٦ حاشية هـ . والبيتان من البحر الطويل  
(٥) هو أبو المنصور ظافر بن القاسم بن منصور بن عبد الله بن خلف بن  
عبد الغني البهاءمي الاسكندراني المعروف بالحداد المتوفى سنة ٥٢٩ هـ / ١١٣٥ م . كان  
من الشعراء المبتدئين ، وله ديوان شعر . والبيتان له في نزهة الأنام ص ١٢٩ .



كَأَنَّمَا الرِّجْسُ الْمَسْمُومُ لِنَظَرِي فِي سَاحَةِ الْمَأْزَمِينَ (١)  
 زَبْرَجْدٌ قَسِدٌ جَعَلُوا فَوْقَهُ أَقْدَاحَ تَبَسُّرٍ فِي صَوَانِي لُجَجَيْنُ  
 وَأَيْضاً لـ (٢) :

كَأَنَّمَا الرِّجْسُ الْإِطَافِيُّ لَمَّا بَدَأَ (٣)  
 قَبَابُ (٤) تَبَسُّرٍ عَلَى حَامَاتٍ بِأَتْبَرِ (٥)  
 كَانَ أَوْرَاقُهُ وَالشَّمْسُ تَقْصُرُهَا  
 أَوْرَاقُ شَمْعٍ فَمِنْ خِصَامِ (٦) وَمِنْصُورٍ  
 وَمِنْ دَاسِنِ ابْنِ تَدِيمِ (٧) :

شَبَّهْتُ نَرْجِسَةً أَهْدَى إِلَيَّ بِهَا  
 خِلَتِي وَقَدْ جَنَّتْ فِي التَّشْيِيرِ بِالْعَجَبِ (٨)

- 
- (١) في الأصل و ( د ) « في كل ساحل » ولا يفوم البيت ، والتصحيح من نزهة الأناضول والمأرم : موضع الحرب ، أو الطريق الصيف بين جبلين . والبيتان من البحر الطويل  
 (٢) البيتان في نزهة الأناضول ص ١٣٠ .  
 (٣) في نزهة الأناضول : « حين بدأ » .  
 (٤) في نزهة الأناضول : « غفاب تر » تصحيف .  
 (٥) في الأصل و ( د ) : « غل جام بلور » ولا يفوم البيت ، والتصحيح من نزهة الأناضول . ونقدم التعريف بالجام ق ٢ ص ١٥٠ .  
 (٦) الجام : قماش أبيض ، ويكون معصوراً إذا غسله الفصيص ودقه .  
 والبيتان من البحر البسيط .  
 (٧) نقدم التعريف به في ١ ص ٢٥٥ والبيتان له في نزهة الأناضول ص ١٣٠ .  
 (٨) في ( د ) « وفدت بالنساء والعجب » وفي الأصل : « في التشبيه والعجب »  
 والتصحيح من نزهة الأناضول .

كَتَفُ مِنْ الْغَضَةِ الْبَيْضَاءِ سَاعِدُهَا  
زَمَرْدُ وَتَسْطُّهُ كَأَسْ مِنْ الذَّهَبِ (١)

وَمِنْ لَطَائِمِهِ قَمَواه (٢) :

كَتِفُ السَّبِيلِ لِأَنَّ أَقْبَلَ خَدَّ مَنْ  
أَمْوَى إِذَا نَامَتْ عَيْنُ الْخُرْسِ

وَأَصَابِعُ الْمَشُورِ تَوَمَّى نَحْنُوْنَا  
[ حَسَدًا ] (٣) وَتَغْمِزُهَا عَيْنُ الْرَجَسِ

وَمِنْ نَكْنِهِ اللَّطِيفَةُ :

لَا تَمْسُ فِي أَرْضٍ وَفِيهَا نَرْجَسُ  
أَوْ أَقْحَوَانُ غَيْبٌ كُلُّ مَقَامِ

إِنْ الْوَاحِطُ وَالْخُورُ أَجَاهُهَا  
عَنْ وَطَنِهَا فِي الرُّوضِ بِالْأَقْلَامِ

وَمِنْ نَكْنِهِ الْبَادِيَةُ (٤) :

إِنِّي لِأَشْهَدُ لِلْحَمَى تَفْضِيًا (٥)  
مِنْ أَجْلِهَا قَدْ صِرْتُ مِنْ عُشَّاقِهِ

---

(١) فِي الْأَصْلِ وَ ( د ) : « إِكْلِيلٌ مِنَ الذَّهَبِ » وَلَا يَقُومُ الْبَيْتُ ، وَالتَّصْحِيحُ  
مِنْ نَزْعَةِ الْأَنَامِ . وَالْبَيْتَانِ مِنَ الْبَحْرِ الْبَسِيطِ

(٢) سَاقِطَةٌ مِنْ ( د )

(٣) سَاقِطَةٌ مِنَ الْأَصْلِ وَ ( د ) . أُضِيفَتْ مِنْ نَزْعَةِ الْأَنَامِ . وَالْبَيْتَانِ مِنَ الْبَحْرِ الْكَامِلِ

(٤) الْبَيْتَانِ فِي نَزْعَةِ الْأَنَامِ ص ١٣١ .

(٥) فِي الْأَصْلِ : « لِلْحَمَى تَفْضِيَا » ، وَفِي ( د ) ، ( لِحْمَرِ تَفْضِيلِهِ ) ، صَوَّبْتُ

مِنْ نَزْعَةِ الْأَنَامِ . وَالْبَيْتَانِ مِنَ الْبَحْرِ الْكَامِلِ

مازارَه أباَمَ نرجِسَه فـتـى  
إلا وأجاسَه على أحـمـاقـيه

ومن أغراض الشبلي قوله (١) :

ونرجسٍ فابلَ في مـجـلسٍ  
ورُدّاً غـلا في نـعـته الناعـت

فخذُ ذا يـخـجلُ منْ لحـظٍ ذا  
وطـرفُ ذا في خـدُ ذا باهـت

ومن تضامين ابن حـجـة (٢) :

حدائقِ الروضةِ الفيحاءِ (٣) نرجسها  
عيونهُ بدسوعِ الطللِ مُدْ رَمَقَتْ

هَمَمْنَا إلى رشفِ ثغرِ الكأسِ منْ فرحِ  
فأمطرتْ لؤاؤاً من نرجسٍ وسَقَتْ

والطفُ ما سَمِعَ قولَ القائلِ فيه :

بغضٍ من فَرَطِ (٤) الحيا طرفه  
مأحسن الغَضِّ من النرجسِ

---

(١) هو محمد بن عبد الله الشبلي السابقي الدمشقي الحنفي، بدر الدين، أبو البقاء .  
فقيه ، محدث ، مؤرخ ، أديب . ولي قضاء طرابلس الشام وتوفي سنة ٧٦٩ هـ / ١٣٦٨ م  
وهو على فضائلها . من آثاره : زهو البديع في زهر الربيع ، تنقيف اللسان وغير ذلك  
والبيتان في نزهة الأنام ص ١٣١ . وهما من البحر السريع

(٢) البيتان في نزهة الأنام ص ١٣٢ .

(٣) في نزهة الأنام ص ١٣٢ : ( الغناء ) . والبيتان من البحر البسيط

(٤) في الأصل و (د) : « طرف » ، صوبت من نزهة الأنام . والبيت من البحر البسيط

ومن عقود ابن لؤلؤ (١) فيه :

باكر إلى الروضة تستعجلها (٢) فثغرهما الأشنب (٣) بسام  
وبلبل الروض (٤) فصيحاً عدا في الأيك والشحور تتام (٥)  
والغصن فيه ألف قد بدا (٦) والنهر في أرجائها لام  
والرجس الغض اعترأ حياً (٧) فغض طرفاً فيه أسقام (٨)

ويعجبي قول ابن مكناس (٩) :

وجداول الماء بجري / بين [ نرجسه

[ ٤١ ب ]

لدى البصائر جري الطيف في المقل (١٠)

(١) انظر ق ١ ص ٢٤٠ حاشيه ١ والأبيات في نزهة الأنام ص ١٣٢ .

(٢) في ( د ) : « لتحتلها » .

(٣) الشنب : رقة وعذوبة في الأسنان ، أو نقط بيض في الأسنان .

(٤) في نزهة الأنام : ( الدوح ) .

(٥) التمام : الذي يعجل في كلامه ولا يبينه .

(٦) في الأصل و ( د ) : « بدت » والتصحيح من نزهة الأنام .

(٧) في نزهة الأنام : ( الحيا ) .

(٨) في الأصل و ( د ) : ( عراه منه احلام ) ، والتصحيح من نزهة الأنام . والأبيات

من البحر السريع .

(٩) هو عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي المعروف بابن مكناس ، فخر الدين ،

أبو الفرج ، أديب ، شاعر . ولي مناصب سامية ، فكان وزير دمشق وناظر الدولة

بمصر ، توفي بدمشق سنة ٧٩٤ هـ / ١٣٩٢ م . من آثاره : ديوان شعر وغير ذلك .

( انظر / الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤٣٨ / وهدية العارفين ج ١ ص ٥٣٢ / والاعلام

ج ٤ ص ٨٢ ) .

(١٠) ما بين المعفوتين من نزهة الأنام . ومكانه بياض في الأصل و ( د ) ، وأضاف

ناسخ ( د ) : « في الأصل كذلك » . والبيت من البحر البسيط

ومن المعاني التي اقننصها ابن قرقنا ص (١) قواء :

مَنْ لى بروصبة نرجس (٢) فاقت على  
أبراع أرماس الربيع المسج  
كتموا عسل من فضة قد ذهبت  
تعاو على عسل مسن النبرورج  
وقال (٣) ابن سعد صاحب المرقص (٤) في تنضيل الورد عليه :

من فضلى النرجس وهو السني  
برصى بهكم الورد إذ يـراس  
أما ترى الرد عسلما جالسا (٥)  
وقام في خلد منه النرجس

ويعجبني في التشبيه قول الشاعر :  
قبلة فبكى وأعرض نافرأ  
يتدري المدامع من كحل أدعج  
وكان سمة الطل من وجمة تـ  
لما بدا في خده المنضرج

---

(١) ابن فرناس : تقدمت ترجمته ق ١ ص ٣١٣ حاشية ٨ .

(٢) في الأصل : « نرجسة » والصواب من ( د ) وزه الأنام . والسطر في

( د ) : « من سائر وجته نرجس فاق » والبيتان من البحر الكامل

(٣) في ( د ) : « وقال وأجاد » .

(٤) انظر ق ١ ص ١٩٢ حاشية ٤ والبيتان في زه الأنام ص ١٣٣ .

(٥) في زه الأنام . ( فاهدا ) . والبيتان من البحر السريع

بَرْدٌ تَهْلِكُ فَوْقَ وَرْدٍ أَحْمَرٍ  
من درجسٍ فسقى رياضاً بـندجـ

**الياسمين :** من محاسن دهشقي . وهو بلدي وسنوي رعراشي واصفر .

قال ابن البيطار (١) : « قريب من النسرين في الفعل » .  
وقال الرضي في « الملاحه » (٢) : « أنواعه خمسة : الأبيض .  
والأصفر ، والأكحل ، والأرغوانى (٣) . وكلها يستأيد » .

قلت : والأخبران لا يوجدان في دهشق . ويغرس متتابعاً أين شئت  
بعضه ببعض . وحبّه ينزرع في القيصاري والظروف (٤) : وهو حب  
أسود قتار العرعر (٥) . داخلة عجم . ويستحب المعتدل من الماء .  
ويعرّس على مراش من قصب أو خشب . ويُنْهَكُه البرد فيغطي  
أيام الشتاء .

---

(١) هو عبد الله بن أحمد بن البيطار المالقي، صباه الدين، أبو محمد المدوني سنة  
٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م . رحل من الأندلس إلى المشرق ، فقدم مصر والنام ونوفي بدمشق .  
من تصانيفه : جامع مفردات الأدوية ، الإبله والاعلام وغير ذلك .

( انظر / فوايد الوفيات ج ١ ص ٢٠٤ / وشذرات الذهب ج ٥ ص ٢٣٤ / وهدية  
العارفين ج ١ ص ٤٦١ / وكشف الظنون ج ٢ ص ١٧٧٢ / ومعجم المؤلفين ج ٦ ص ٢٢ ) .

(٢) انظر جامع فرائد الملاحه ص ٣١

(٣) في الأصل و ( د ) هذه الأنواع الأربعة فهـ ، والخامس ذكر الرضى وهو البري .

(٤) الظروف : جمع ظرف ، والظرف : الوعاء . والقيصاري : جمع قيصريه :

ولعله يريد الاوعية التي توضع فيها النباتات في البيوت

(٥) في ( د ) : « حب العرعر » .

وياسمين البر (١) ، وهو مثل الخيزران ، وهو يشبه الياسمين ،  
 وورفته كالسذاب ، ليس بجديد الأطراف ، له زهر أصفر أو أبيض .  
 أرق من الياسمين ، ويتعلق بكل ما يمار به ويسمى البهراع والسحلاط .  
 وتغرس أوتاد الياسمين في قصاري ، في كل قصرية ثلاثة أوتاد ،  
 ويسقى كل جمعة ثلاثاً ، وينقل بعد عام بيطينه ويغرس مشرقاً  
 في نيسان ، ويسقى إثر غراسه ، وتقطع (٢) أوتاده من الباقي من  
 أغصانه البيض ، ويتوخى الوتد انكائن فيه عقدتان أو ثلاثة فليتها  
 تلقح فيها ، ولا يلقح في غيرها كالكرم ، ويترك منه قدر شبر ،  
 ويدفن سائره (٣) ، وبين الوتد والآخر ثلاثة أشبار ، وكلما ابيض  
 وجده الأرض أعيد السقي ، وتلقح بعده خمسة عشر يوماً . ويجرد  
 عنه العشب ، وينفث بعد ثلاثة أشهر ، وتزبل أرضه ، وترقد ،  
 وتسقى بعد كل أربع بعد النفث في تشرين الأول .

وتغزل به الشعراء لحسنه ولطافته وعرفه ، ويعمل منه  
 دهن الياسمين ، يجلب إلى الروم وغيرها . فمن لطائف ابن قناص :  
 انظر إلى خيمة وقد نصبت (٤) خضراء عند الصباح مبيضة  
 / كأنها قبة لراهبة وقد كستها صلبان من فضه

[ ٢٤٢ ]

(١) انظر جامع فرائد الملاحه ص ٣١ .

(٢) في ( د ) : « ويعلق » .

(٣) ساقطة من ( د ) .

(٤) البيتان في منتخبات التواريخ ج ٣ ص ١١٩٨ وفي ( د ) : « وينمت » .

والبيتان من البحر المنسرح



أخذته بلا قافية زين الدين بن الحرّاط فقال :

كأنما شجرات الياسمين بدّت  
مخضرةً وعليها الزهر ربّان  
صوامع النصارى من زُمُرْدَةٍ  
فيها من المنصة البيضاء صلبان  
وأبدع ابن عبد الظاهر : (١)

وياسمين [ قد | (٢) بدّت أزهاره لمن يَصِفُ  
كمثل ثوب أخضرٍ عليه قطنٌ قد نُدِفُ

ومن عقود ابن لؤي (٣) فيه قبل تفتحه :

خليليّ هيا ينقضي عنكما (٤) الهوى  
وقوما إلى رَوْضٍ (٥) وكأسٍ رَحِيقِ  
فقد لاح زهرُ الياسمين مُنَوَّرًا  
كأفراطٍ (٥) دُرٍ قُمَعَتٍ بِعَفِيقِ  
ولابن أيبك (٦) الدمشقي في الأصغر منه :

- 
- (١) البيتان في نزهة الأنام ص ١٣٦  
(٢) ساقطة من الأصل و ( د ) . والبيتان من مجزؤ بحر الرجز  
(٣) انظر ق ٢ ص ١٨٧ .  
(٤) في الأصل (عنكم) وما أثبت من نزهة الأنام ص ١٣٧ . والبيتان من البحر الطويل  
(٥) في الأصل و ( د ) : « كافرّاص » وما أثبت من نزهة الأنام .  
(٦) في الأصل و ( د ) : « مليك » مصحفه ، وقد صححت من نزهة الأنام  
ص ١٣٧ . وهو علي بن أيبك بن عبدالله التميمي الناصري الدمشقي ، علاء الدين المتوفى  
سنة ٨٠١ هـ / ١٣٩٩ م ، وهو اشتهاء بما جاء في نزهة الأنام اذ قال . « وللعلاء بن أيبك » .  
وهو أديب ، شاعر ، مؤرخ . من آثاره : لامية في مدح النبي ( مس ) وتاريخ لحوادث زمانه .  
( انظر / شذرات الذهب ج ٧ ص ٨ / وهدية العارفين ج ١ ص ٧٢٦ / ومعجم  
المؤلفين ج ٧ ص ٤٢ ومعجم المؤرخين الدمشقيين ص ٢٢١ ) .

كأنما الياسمينُ حينَ بدا أَصْفَرُهُ في جوانبِ الكَشَبِ  
عساكرُ الرومِ نازتْ بلاداً وكل (١) صلبانها من الذهبِ  
وللزغاري (٢) فيه :

ويسمينة خلناها (٣) سماءَ زبرجدٍ  
لها أنجُمُ زَهْرٍ من زهرِ غَضٍّ (٤)  
تناولها الجاني من الأرض قاعداً  
ولم أرَ مَنْ يجنَى النجوم (٥) من الأرضِ  
قال ابن المزلق (٦) : « ونقات من خط ابن حجة قوله » :

الياسمينُ يقولُ منذَ واتي الشتاء  
ومضى الربيعُ بأعينِ ومباسمِ  
دَيْنُ المصيفِ عليَّ أنْ أوانسهُ  
فقد استحقَّ اليومَ قبضُ دراهمِ

---

(١) في الأصل و (د) : « فكل ، صححت من نزهة الأنام ص ١٣٧ . والبيتان من مجزوء البسيط  
(٢) في نزهة الأنام ص ١٣٧ (الزحاري) تصحيف . والزرغاري : هو الحسن بن علي بن  
أحمد بن حميد بن إبراهيم الغزي الزناري ، بدر الدين الموفى سنة ٧٥٣ هـ / ١٣٥٢ م .  
أديب ، شاعر ، ولد بفزّه وادسدمشق وصفه والديار المصرية . ومن آثاره : رسالة  
سها قريش الفريش تستدل على نظام ونثر .

( ١ ) انظر / الدرر الكامنة ج ٢ ص ١٠٥ / ومعجم المؤلفين ج ٣ ص ٢٤٨ .

(٣) في نزهة الأنام : « وانها خلناها » .

(٤) في نزهة الأنام : « من الزهر الغص » . والبنان من البحر الطويل

(٥) ساقطة من ( د ) . وفي نزهة الأنام : « السماء » .

(٦) تقدمت ترجمته ق ١ ص ١٨٢ حاشية ٢ .

ومن الأزهار دَوَّار (١) الشمس ، وهو كالرغيف ، زهر (٢)  
مُلتَز (٣) كالزهرة من القَسْبِيَّط ، قَدَرٌ رغيفٍ (٤) تدور مع  
الشمس ، وتنحني إلى الأرض عند مغيبها ، ولا رائحة له .

ومن الأزهار المجددة (٥) في عهدنا في أول المئة الثانية بعد الألف  
داده أفندي (٦) وهو أحمر ورديّ وأبيضٌ ومُطَرَطَشٌ ، يُزرع  
في الشُقَف ، ويوضع بشقفة حول الحرات ، ولا رائحة له .

المنثور : من محاسن دمشق ، وهو أصفر وأبيض وأحمر وينفسجي  
وأزرق ، والأزرق زهره حريّيف (٧) ، وطعمه يشبه طعم الفِجْل ،  
يُجَشَّى ويُهَضَّم . قاله ابن المزاني .

ومن لطائف الأمير مُجير الدين (٨) :

ومذُ قلتُ للمنثور لاني مفضلٌ

على حُسْنِكَ الوردِ الجليلِ عَن شَبِّهِ (٩)

تلون من قولي وزاد اصفراره

وفتَحَ كَفِّيهِ وأدنى (١٠) إلى وجهي

---

(١) في (د) : « زهر » .

(٢) في (د) : « زهره » .

(٣) ملتز : لعل المقصود هنا « المتراص » .

(٤) في (د) : « الرغيف » .

(٥) في (د) : « الموجودة » .

(٦) دادة أفندي . زهر ( الدادا ) زهر معروف في دمشق ، اعله ينسب إلى شخص  
يدعى ( دده أفندي ) أنى به من مكان ما ، أو حمل به بينه .

(٧) في نزهة الأنام ص ١٣٨ ( ذو حراقة ) ، والحريف : ما يلذع اللسان .

(٨) تقدم التعريف به في ص ٢٥٥ والبيتان في نزهة الأنام ص ١٣٨ .

(٩) في نزهة الأنام : ( الشبه ) .

(١٠) في نزهة الأنام ص ١٣٨ : ( وما ) . والبيتان من البحر الطويل

ومن محاسنه قوله<sup>١</sup> فيه (١) :

انزعيم<sup>٢</sup> على المنشور منك<sup>٣</sup> بـزورف<sup>٤</sup>  
فالقد أراه<sup>٥</sup> والسقام<sup>٦</sup> حليفه

ما اصفر<sup>٧</sup> إلا حين غبت<sup>٨</sup> ولم يـرل<sup>٩</sup>  
يدعو<sup>١٠</sup> بأن تأتي<sup>١١</sup> إليه (٢) كفوفه<sup>١٢</sup>

ومن مقاصده قوله<sup>١٣</sup> فيه (٣) :

من<sup>١٤</sup> قال إن<sup>١٥</sup> الورد<sup>١٦</sup> (٤) كالمنثور<sup>١٧</sup> في  
عظم<sup>١٨</sup> المكانة<sup>١٩</sup> جد<sup>٢٠</sup> في تعنيفه<sup>٢١</sup>

ما احمر<sup>٢٢</sup> وجه<sup>٢٣</sup> الورد<sup>٢٤</sup> إلا إذا غدا<sup>٢٥</sup> ا  
منثور<sup>٢٦</sup> يلطم<sup>٢٧</sup> خسه<sup>٢٨</sup> بكفوفه<sup>٢٩</sup>

ومن أغراضه قوله<sup>٣٠</sup> فيه :

مولاي<sup>٣١</sup> للمنثور<sup>٣٢</sup> حق<sup>٣٣</sup> وهو أن<sup>٣٤</sup>  
تلقاه<sup>٣٥</sup> (٥) [ إذ يُلقي ] (٦) بكأس<sup>٣٦</sup> رحيقه<sup>٣٧</sup>

أكرمه<sup>٣٨</sup> أو فاعلم<sup>٣٩</sup> بأن<sup>٤٠</sup> كفوفه<sup>٤١</sup>  
تدعو<sup>٤٢</sup> على من<sup>٤٣</sup> لم<sup>٤٤</sup> يقيم<sup>٤٥</sup> بحقوقه<sup>٤٦</sup>

(١) البيتان في نزهة الأنام ص ١٣٨ .

(٢) في نزهة الأنام : « يأنى إليك » . والبيتان من البحر الكامل

(٣) ( فيه ) ساقطة من ( د ) .

(٤) في الأصل و ( د ) : ( الدرر ) ، صححت من نزهة الأنام ص ١٣٨ .

والستان من البحر الكامل .

(٥) في الأصل و ( د ) : « تأتي » ، صححت من نزهة الأنام ص ١٣٨ .

(٦) ساقطة من الأصل و ( د ) ، اضيفت من نزهة الأنام ص ١٣٩ .

والبيان من البحر الكامل .

قال ابن المزيّني : « ونقلتُ من خط الإمام الدّماميني - رحمه الله (١) - :

لله منثورٌ بروضك نَشْرُهُ يطوي عبيرَ المسك والكافور  
قطرُ الندى فيه / جواهرُ نظمتْ يا حبيذا المظومُ في المنثورِ (٢) [ ٤٢ ب ]

وللفاضلي الماصل زين الدين الخراط الحلبي - رحمه الله (٣) - :

دع المنثورَ شمس السور د (٤) غَشَّتْ نوره نورا (٥)

ولعرقلة (٦) في الأحمر منه وأجاد :

انظر إلى المنثور ما بيننا وقد كساه الطلّ قُمُصَاناً  
كأنما صاغته أيدي الحيا من أحمرِ الياقوتِ صُلبَانَا  
ومن نكته البديعة قوله (٧) :

حاذرُ أصابعٍ مَنْ ظَلَمَتْ فَإِنَّهَا

تدعو (٨) بقلبٍ في الدُّجى مكسورٍ

---

(١) انظر في ١ ص ١٩٩ حاشية ٩ والبيتان في نزهة الأنام ص ١٣٩ .  
(٢) في الأصل و (د) : « والمنثور » ، صححت من نزهة الأنام . والبيتان من البحر الكامل  
(٣) انظر في ٢ ص ١٤٦ حاشية ٤ والبيت في نزهة الأنام ص ١٤٠ .  
(٤) كذا في الأصل ونزهة الأنام ص ١٤٠ ، وفي (د) : ( سعي للورد ) .  
والبيت من بحر الهزج .

(٥) بعده في نزهة الأنام ص ١٤٠ :  
لم تره اذا يبدو هباء فيه منشورا  
(٦) في (د) : « ولقد قال » . وعرقلة : هو حسان بن نمير بن عجل الكلبي  
أبو الندى ، عرقلة الاعور المتوفى سنة ٥٦٧ هـ / ١١٧١ م . شاعر من سكان دمشق ،  
اتصل بالسلطان صلاح الدين الايوبي ، فمدحه وناداه . من آثاره : ديوان شعر .  
( انظر / الاعلام ج ٢ ص ١٩١ / ومعجم المؤلفين ج ٣ ص ١٩٢ ) . والبيتان من البحر السريع  
(٧) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤٠ .  
(٨) في الأصل و (د) : « تدعى » ، صححت من نزهة الأنام . والبيتان من البحر الكامل

فالوردُ ما ألقاه في جمر الغضا (١)  
إلا دعا أصابع المنثور

ومن لطائفه قوله فيه (٢) :

هنا لاحظ المنثور طَرْف الزجس إذ  
دشاور (٣) قال وقواه لا بُدَّ فَنَعُ

فَتَحْ عِيونَكَ في سِوَاي وإِنَّمَا  
عندي قُبَالَتَ كُلِّ عَيْنٍ إِصْبَعُ

ومن محاسنه قوله فيه :

لما دعا المنثور أنَّ الورد لا  
يأتي وأنَّ يُصَلَّى بنارٍ سَمِيرٍ  
وَدَّتْ تَفُورُ الْأَفْحَوانِ لو أَنَّهُما  
كَانَتْ تَعْضُ أَصَابِعُ المنثور

ولابن حِجَّة (٤) :

رَأَيْتُ مَعَ المنثور بَعْضَ وَقاحَةٍ  
وَلَمْ أَدْرِ مَا بَيْنَ الْغَدِيرِ وَبَيْنَتِهِ  
تَلَوَّى عَلَيْهِ (٥) مَدَّةً أَصَابِعاً  
إِلَى وَجْهِهِ عَمَّاداً وَفَجَّرَ عَيْنَهُ

---

(١) في نزهة الأنام : ( حمر القضا ) .

(٢) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤٠ .

(٣) في نزهة الأنام ( مزور ) . والمشاور : الغاضب . والبيتان من البحر الكامل

(٤) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤١ .

(٥) في الأصل و ( د ) : ( تلوَّى عليه عنه ) . والبيتان من البحر الطويل

ومن بدائع قوله فيه (١) :

صافحَ مشهورُ الربا ورْدَةً فلامتهُ القمريُّ في الأيكَةِ

قالتُ ورد الروض في غيظِها (٢) هل جاء (٣) في أصْبَعُهُ شوكه

( « هل » في قواه : « هل جاء . . الخ » استفهام على وجه الرجاء

وتوقع الشيء ، نحو قول الأبوصيري (٤) -- رحمه الله -- :

« مَنْ لي بِرَدٍّ جمِيحٍ . . . » (٥) .

واكن الفرق بين هذا الاستفهام وقول الأبوصيري أنه للرجاء

والتوقع قطعاً . وفي قول الأبوصيري للتضرع والترجي والاستعطاف .

والله أعلم (٦) .

---

(١) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤٢ .

(٢) في نزهة الأنام : ( غينمه )

(٣) في نزهة الأنام : ( جاز ) . والبيتان من البحر السريع

(٤) هو سرف الدين محمد بن سعيد بن حماد بن محسن بن عبد الله الصنهاجي ،  
الدلاصي ، الأبوصيري ، أبو عبد الله المدوني سنة ٦٩٥ هـ / ١٢٩٥ م . صوفي من أهل  
الطرق ، من آثاره . الكواكب الدرية المشهورة بالبردة ، وذخر المعاد وغير ذلك .

( انظر / شذرات الذهب ج ٥ ص ٤٣٢ / وهدية العارفين ج ٢ ص ١٣٨ وتاريخ الادب

للفاخوري و ص ٨٦٥ / والاعلام ج ٦ ص ١٣٩ / ومجمع المؤلفين ج ١٠ ص ٢٨ )

(٥) مطلع بيت من فصيحة البوصيري المعروفة بالبردة التي مطلعها :

أمن تذكر جبران بذي سلم  
مرجت دمعاً جرى من مقله بدم

وتمامه :

من لي برد جماع من غواينها—  
كما يرد جماع الخيل بالجم

(٦) ما بين القوسين في هامش الأصل .



ومن بدائع الحاحري (١) :

والقد نَشَرْتُ مَدَامِيَّيَ وَدَمِيَّيَ مَعَا  
يومَ الوداعِ وخاطري (٢) مَكْسُورٌ

لَا تَعَجَّبُوا مِنِّي تَلُونِ أَدَمِيَّيَ (٣)  
لَا بَدْعَ أَنْ يَنَالُوْنَ الْمَشْهُورُ

قال : الحخيري (٤) هو ثمانية أنواع (٥) كما قال الرضي في  
« الفلاحة » . منه فرفري ، وأبيض ، وأصفر (٥) ، ومطرتس (٦) ،  
وأحمر قان ، وسصموري ، وسماوي ، وأسود ، ومنه فرفري رقيق .  
( ومنه يعرف بخيري الماء ) (٧) ، نَوَارُهُ فرفري . ويـزرع في  
[ شهر ] (٨) آب ، فإذا استقلت نemat (٩) ، ومعظم الورد الحخيري

---

(١) هو عيسى بن سنجر بن بهرا بن جبريل بن خمارتكين بن طاشتكين ، حسام الدين  
أبو الفضل الأربلي المعروف بالحاحري المنوفي سنة ٦٣٢ هـ / ١٢٣٥ م . أديب ، شاعر ،  
من آثاره : ديوان شعر سماء بلبل الغرام ، مسارج الغزلان الحاحرية وغير ذلك .

( انظر / وفيات الاعيان ج ٣ ص ١٦٩ / والنجوم الزاهرة ج ٦ ص ٢٩٠ / وهديّة  
العارفين ج ١ ص ٨٠٩ / ومعجم المؤلفين ج ٨ ص ٢٥ ) والبيسان في نزهة الانام ص ١٤٢ .

(٢) في ( د ) : ( وناظر ) .

(٣) كذا الأصل و ( د ) وفي نزهة الانام ( لا تعجبوا لتلون من ادعى ) .  
وهو أقرب إلى الصواب . والبيتان من البحر الكامل .

(٤) الحخيري : هو المشهور نفسه كما يطلق عابه أيضاً في مصر والنام .

( انظر / جامع فرائد الملاح ، ص ٥٣ ) .

(٥) ساقطة من ( د ) .

(٦) في ( د ) : ( ومطرتس ) .

(٧) العبارة بين القوسين ساقطة من ( د ) .

(٨) ساقطة من الأصل ، أضيفت من ( د ) .

(٩) كذا الأصل ، وفي ( د ) : « انتقل بقلب ، قالت » .

في كانون الآخر إلى حزيران . توافقه الأرض الحرشا (١) والجدبة التي لارطوبة فيها ، وإن خلط فيها رماد وجيبر فهو أحسن ، ولا يحمل الماء الكثير ، ولا الشمس ، فيختار الموضع الظليل له ، ويرى الأشجار حتى لاتصيبه الشمس إلا في بعض النهار ، وتعمد الأرض حتى تصبح غباراً .

وقيل : الأحمر يزرع في آب حاصنة ، وينور في الشتاء والربيع ؛ وإن زرع في آذار نور في الحريف وفي الشتاء كاه ، ويزرع [ برره ] (٢) في الأحواض ، ويدخلها الماء الكثير حتى ينبت . ويسقى عمل احتياجه غيباً (٣) ، والذي يزرع في آذار لا يسقى الماء إثر زرعته ، / [ ٢٤٣ ] وبترك (٤) حتى ينبت ويسقى بعد ذلك . فإنه لا يحمل الماء في ذلك الوقت .

والأصفر يزرع في تشرين الأول ، وقيل : في آب مع الأحمر ؛ والأصفر [ أقوى ريحاً ] (٥) من الأحمر ، وأقل نواراً ، ويعمد في الأرض عامين ، وينقل في أيار ، ويترك في موضعه فهو أجود ، وينقل بخرزة ترابه (٦) في شبابه ، ويؤخذ بزره إذا اصفرت خزائنه (٧) ، وهو غافه ، ولا يؤخر لئلا يسقط البذر منها ، وأقواها ريحاً الأصفر ،

---

(١) الحرشا : الأرض الغليظة .

(٢) ساقطة من الأصل و ( د ) أضيفت من فرائد الملاحه ص ٩١ أ .

(٣) غيباً : يوماً بعد يوم .

(٤) « وترك » ساقطة من ( د ) .

(٥) ساقطه من الأصل و ( د ) ، أضيفت لصحة الجملة ، واعتماداً على ما يأتي ، وادخل .

جامع فرائد الملاحه ص ٩١ أ .

(٦) في ( د ) : « خرزة ترابه » .

(٧) في فرائد الملاحه ص ٩١ أ ( طرائفه ) وقد يكون قصد بها ( بيوت البذور ) .

وَأَصْبَرُهَا عَلَى الْآفَاتِ ، وَيَنْدِرُ فِي أَرْضِ نَدِيَةٍ ؛ وَمَاءُ الْمَلْحِ وَالْآبَارِ يَقْتُلُهُ . وَيَنْوَلِي زَرْعَهُ رَجُلٌ طَاهِرٌ نَظِيفٌ فَوْقَ سَنِّ الصَّبَا سِنُّهُ ، بَعِيدٌ عَهْدٌ بِمَلَامَسَةِ النِّسَاءِ [ وَالْقَمَرُ زَائِدٌ فِي الضَّوْءِ ] (١) ، وَيُؤَافِقُهُ أَنْ يُنْثَرَ فِي أَصُولِهِ بَعْرٌ مِعْزَى مَدْقُوقٌ بَعْدَ السَّقْيِ ، وَيَغْبِرُ بِأَخْثَاءِ (٢) الْبَقَرِ مَعَ التَّرَابِ ، وَلَا يُكْثَرُ عَلَيْهِ ، فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ أَوْ اثْنَيْ عَشَرَ يَوْمًا ؛ وَإِنْ غُبِرَ بِرَمَادٍ فَهُوَ أَنْفَعٌ ؛ وَهُوَ شَبِيهُ الْبَنْفَسِجِ فِي تَدْبِيرِهِ ، لَكِنَّهُ أَصْبَرُ ، وَقَدْ يُكْسَحُ فِي عِشْرِينَ آذَارًا ، فَإِذَا كُسِحَ نَبَتَ جَيِّدًا ، وَهُوَ يَقْبَلُ التَّرَكِيبَ ، فَيَخْرُجُ مَرْكَبًا بِالْوَانِ وَرِيحٍ وَطَبْعٍ ، وَفِي تَرْكِيبِهِ [ صَعُوبَةٌ ] (٣) ، وَغَيْرُ الْأَصْفَرِ يَرْكَبُ عَلَى الْأَصْفَرِ فَيَخْرُجُ أَلْوَانًا ؛ وَتَضُرُّهُ الرِّوَائِحُ الْمُتَنَتَّةُ (٤) ، كَمَا يَفْسُدُ الْبَنْفَسِجُ ، وَإِذَا لَقِطَطَتْ وَرْدَهُ حَائِضٌ ذَبُلَ وَفَسَدَ بِخَاصِيَةٍ فِيهِ ، وَلَا يَتَوَلَّى أَمْرَهُ امْرَأَةٌ مُطْلَقًا .

قال ابن عبد الهادي الصالحى في لغة الأطباء : « والمنثور هو الخيري » (٦) . انتهى .

وقال صاعد (٧) اللغوي فيه وأبدع :

- 
- (١) في ( د ) « وبكون القمر في زياده النور في الضوء » .  
 (٢) أخثاء ، جمع خثى وهو مايرميه البقر من بطنه .  
 (٣) من جامع فرائد الملاحه ق ٩١ آ .  
 (٤) في ( د ) : « وبضره الريح » .  
 (٥) في هامش الأصل « أى لا حائض ولا طاهر » .  
 (٦) في هامش الأصل تأكيد لها « المنثور هو الخيري » .  
 (٧) في الأصل : « ابن صاعد » خطأ . والبهتان من البعير السريع

قد أقبل المنشور ياسيدي كالدر والياقوت في نظمه  
 ثناؤك لازالَ كأنفاسِهِ ورأسُ مَنْ عاداك مثل اسمه  
 سيسبان : معروف ، وشجره كبار كشجر الزيزفون . وله  
 حبّ ، ولائِمَر له ، وهو في العطرية أزكى من العنبر .  
 بيلسان : زهره كالأرغفة ، أبيضُ ، منمنم ، يزهر أيامَ  
 الربيع ، ورائحته عطيرة .

سوسن : من محاسن دمشق ، وهو أبيض وأصفر وأزرق .  
 قال ابن الجوزي (١) : « وأجودُه (٢) البستاني ، ومنه برّي ،  
 وله خواصٌ مَحَلُّها كتبُ الأطباء ، وتغزل به الشعراء (٣) . قال  
 ابن المعتز فيه ؛ من الأبيض منه قواه :  
 والسوسنُ الأبيضُ منشورُ الحِلَلِ  
 كَقُطْنٍ قد مَسَّه (٤) بعضُ البَلَلِ »

---

(١) هو جمال الدين ، أبو الفرج ، عبد الرحمن بن علي بن عبيد الله ، القرني ، البكري ،  
 البغدادي المعروف بأبن الجوزي المتوفى سنة ٥٩٧ هـ / ١٢٠١ م ، حافظ ، محدث :  
 أديب ، مؤرخ : مشارك في أنواع أخرى من العلوم ، من مؤلفاته : جامع الاسانيد ،  
 المنتظم في تاريخ الأمم ، لقط المنافع وغير ذلك .

( انظر / سدرات الذهب ج ٤ ص ٤٢٩ / وكشف الظنون ج ٢ ص ١٥٦٠ / ومعجم  
 المؤلفين ج ٥ ص ١٥٧ ) .

(٢) في الأصل و ( د ) : « واجيده » ، صححت من نزهة الأنام ص ١٤٢ .

(٣) في الأصل : ( والشعر ) .

(٤) في الأصل و ( د ) : ( كفتن مسه ) صوبت من نزهة الأنام ص ١٤٤ .

والبيت من البحر الكامل .

ولابن تميم ، وأبدع (١) :

وكان سوسنة قد بدت في روضها  
بيضاء ضاعف نشرها وقع الندى  
فواره برّد النسيم وهبّ في  
وقت الصبا [ ح ] بمائها فتجمدا (٢)

ومن التشبيه المقلوب قوله فيه (٣) :

ياحسّن نوفرة بدت في بركة  
أبدأ يفيض الماء منها ديدنا  
ما إن بدت إلا وظلت مفكراً  
/ في نوفر قد راح ينبت سوسنا

[ ٤٣ ب ]

ومن محاسن القاضي الفاضل (٤) — رحمه الله (٥) —

وأبيض السوسن في رياضه يسبي قلوب الزهر بالتجرد

---

(١) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤٤ .

(٢) في نزهة الأنام . « وقت الصباح بتوبها فنجردا » والخاء ساقطة من الأصل و (د) والبيتان من البحر الكامل .

(٣) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤٤ . وهنا من البحر الكامل

(٤) هو مجير الدين ، أبو علي عبد الرحيم بن علي بن محمد بن الحسن بن الحسين بن أحمد بن المفرج بن أحمد اللخمي العسقلاني المعروف بابن القاضي الفاضل المتوفى سنة ٥٩٦ هـ / ١٢٠٠ م . شاعر ، مؤرخ ، كاتب . كان وزيراً للملك الناصر صلاح الدين ، من آثاره . مجموعة رسائل ودبوان شعر لا يزال مخطوطاً .

( انظر / سدرات الذهب ج ٤ ص ٣٢٤ / ووفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٣٣ / و تاريخ الأدب ص ٧١٩ / ومعجم المؤلفين ج ٥ ص ٢٠٩ ) والبيتان في نزهة الأنام ص ١٤٤  
(٥) ( رحمه الله ) ساقطة من ( د ) .

يطل مسروراً به فكأنه أقداح بلورٍ على زبرجدٍ (١)

وقال ابن تميم وسلخ معنى ابن المعتز :

ياحُسْنَهَا [ من (٢) روضة أزهارها

أبدت لعيني لؤلؤاً وزبرجدا

والسوسنُ المبيضُ في أرجائها

كالقطن بالله الندى فتلبدا

وقال المطرزي (٣) في الأصفر منه :

ياربَّ (٤) سوسنَه قبَلْتُها كلفاً

وما لها غيرُ نَشْر المسك في السوقِ

مصفرةٍ الوسطِ مبيضِ جوانبُها

كأنها عاشقٌ في حجرٍ معشوقِ

---

(١) رواية البيهقي في الأصل و (د) :

وابيض سوسن في روحه بسبي قلوب الزهر بالتمرد

يطل مسرور به فكأنه كف بلور على كف زبرجد

والرواية التي أثبتناها من نزهة الأنام . والبيتان في الخاتبة من بحر الرجز

(٢) ماقطة من الأصل و(د) أضيفت من نزهة الأنام ص ١٤. والبيتان من البحر الكامل

(٣) لعله : عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب البغدادي المعروف بالمطرزي

المتوفى سنة ٤٣٩ هـ / ١٠٤٧ م . من آثاره : ديوان شعر .

( د ) انظر / هدية العارفين ج ١ ص ٦٣٣ / والاعلام ج ٤ ص ٣٢٧ / ومعجم المؤلفين

ج ٦ ص ٢١٤ )

أو لعله : ناصر بن السيد أبي المكارم بن علي أبو المتح برهان الدين الخوارزمي

المطرزي المتوفى سنة ٦١٠ هـ / ١٢١٣ م . أديب ، لغوي . من كتبه : الايضاح في شرح

مقامات الحريري ، والمصباح في النحو ، وله شعر وغير ذلك .

( انظر / وفيات الاعيان ج ٥ ص ٦ / والاعلام ج ٧ ص ٣٤٨ ) .

(٤) في الأصل و(د) : «في رأى» صححت من نزهة الأنام ص ١٤. والبيتان من البحر البسيط

وقال ابن المعتز في السوسن المشرب بحمضرة (١) :

سقياً لأرضٍ إذا ما بهت بنهى (٢)  
على الهدو (٣) بها قرعُ النواقيسِ  
كأنَّ سوسنَها في كلِّ شرفةٍ  
على المعادين (٤) أذئابُ الطواويسِ  
وقال ابن حجة مضمناً فيه :

بدا سوسنُ الروضِ المدبجِ أزرقاً  
وأصفر يعالو طوانه فوق ميبببض  
كأنَّ الربا أرخت ذبول غلائل  
مصبغةٍ والبعض أقصر من بعض

عنبر بوري : وهو (٥) بدمشق ، وأكثره الأصفر ، وكان الأصفر  
عزيزاً جداً ، والآن كثير ، ولا رائحة له ، بل لونه من الألوان  
الحسنة ، وهو أصفر وسنيلي ، كثير بالصالحية ، وهو معروف .  
قال الرضي الغزي (٦) : « وهو أربعة أنواع : مازهره أبيض وأسود  
وأصفر وأرغواني ، والأبيض أصواه بصل ، كثير الأسنان كاتوم

---

(١) في نزهة الأنام ص ١٥٥ « بالحمرة » وفيه البيتان .

(٢) في الأصل و ( د ) : « اذا بهت بنهى » . والوزن محتل . والتصحيح من  
نزهة الأنام .

(٣) في الأصل : « على الهدو » وفي ( د ) « على البدر » وما است من نزهة الأنام .

(٤) في نزهة الأنام : « على الميادين » . والبيتان من البحر البسيط

(٥) سبغها في ( د ) مباره لم ترد في الأصل هي : « ومنه أرق وأبيض وأحمر » .

(٦) في جامع فرائد الملاحاة ص ٨٩ .



ويسمى الزنبق ، ويُغرس بصله في أيلول ، ويوافق الأبيض (١) منه الأرض الرخوة والحلوة والمودكة (٢) والدمنة ، ولا توافقه الغابضة ، فإن اضطر إليها تحلل بالرماد حتى ترفّ وتملس . ويوافقه الماء العذب ، ويغرس بصله في البساتين في محل لا تحرقه الشمس ، وعلى حافة السواقي ؛ وغرسه في أيار عند تمام زهره ، ورجوع مادته إلى أصله ، ويُغرس أيضاً في أيلول وتشرين الأول ، بأن يحفر له حفائر عمقها شبر على قدر البصلة .

وبين كل بصلة وأختها ثلاثة أشبار ، ويسقى مرة بالجمعة مدة الحر ، ويقطع سقيه في البرد ، ويسور عام غرسه . وفي تكثير السوسن فاغرسه ببصلة مرققة ، واكسب عليه قصرية حتى يشمخ ، وينقل في فصل الربيع إلى أحواض معمورة بالزبل ، ويغطي بغائط أصبعين من التراب ، ويسقى في الجمعة مرتين حتى يصير بصلًا ويزهر في العام الثالث ، وإذا كثرت وتضايقت فتقلع أو يقلع بعضها ، ويترك منها في المواضع على قدر ما يكميها ، وإن دُفنت ببصلة (٣) تحت يسير من التراب محتمة في أرض ظليلة . فتحت كل ورقة منها بصلة . في فصل الخريف ينقل ويغرس ؛ وإن أحببت زرع بزره يترك بعض زهره ولا يتقطف حتى يعقد البزر فإنه يتخلف في ذلك الغرس الذي يشبه الأصبع في وسط زهره بزراً ، فإذا يبس يؤخذ ويرفع ويزرع في آب كالبصل الذي يؤكل أخضر في الأحواض المعمورة ، ويتعاهد بالسقي إلى آخر آب .

---

(١) في جامع فرائد الملاحه « السوسن الأبيض » .

(٢) لهه يقصد الأرض الحسنة لأن المودك هو السمين .

(٣) في فرائد الملاحه : « قضمانه » .

الآيرسا (١) : أصل السوسن الاسمانجوني (٢) ، ويُغرس من أصوله في أيار وقت انخراط ورقه ، وفي كانون الثاني ، وعاليه زهر مختلف الألوان ، وهو طيب محرك للعطاس . والآيرسا (٣) ينفع السعال وكثرة الاحتلام .

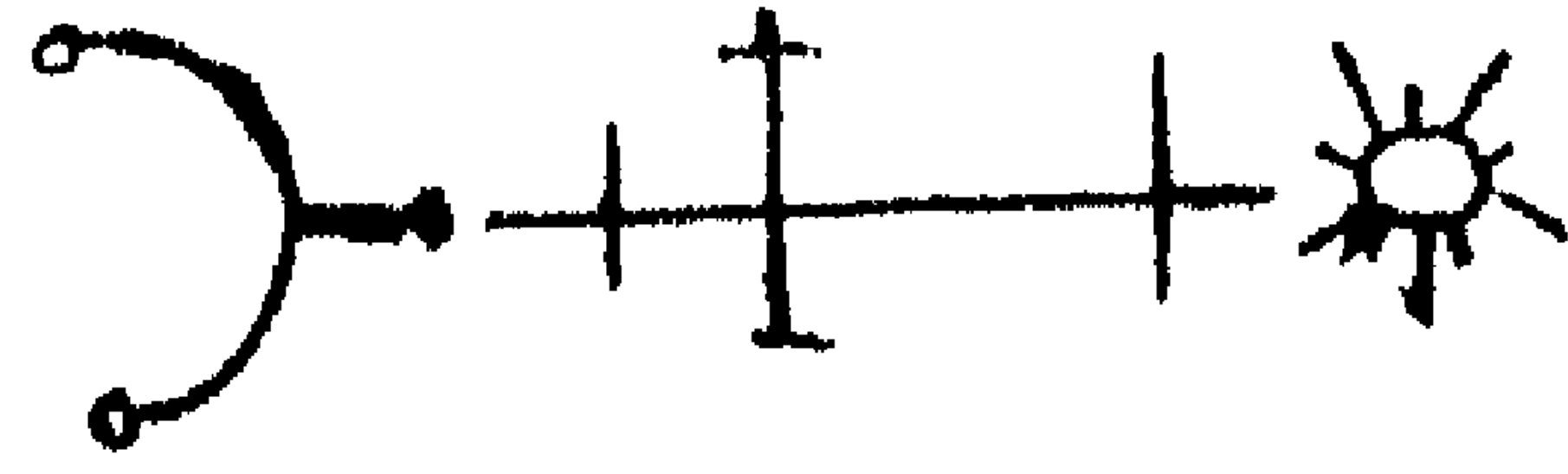
زر الست : ويسمى عنبر أيضاً ، وزهره صغير كالبنديقة ، ومنه أزرق ، ومنه أحمر ولا رائحة له .

حلقة المحبوب : وهو أبيض وأرغواني ولا رائحة له .

شرح الفلك : زهره طيب الرائحة ، صورتها هكذا وهي العليا ( ولونها أسود ) (٤) وتحتها أخرى هكذا :



وتحتها أخرى أرغواني مزك بأصفر دائرة أسود ، ثم دائرة أبيض ، ثم دائرة أرغواني ، وتحت أكبر منها ، هكذا بأوراق بيض ، هكذا عريض :

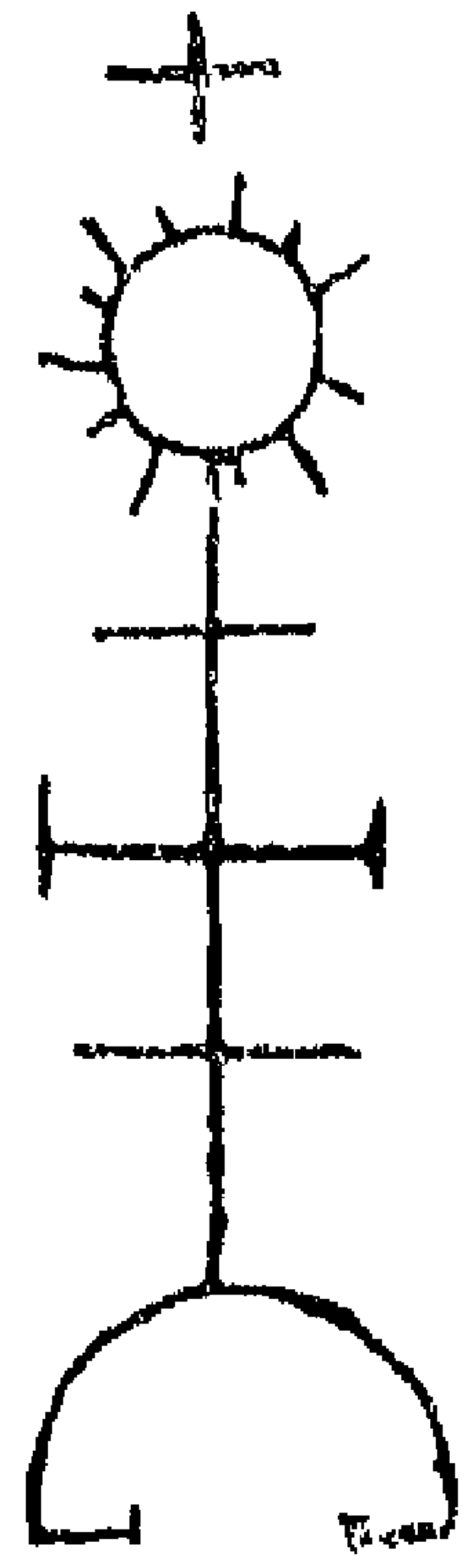


(١) في ( د ) : « وبربي » .

(٢) ساقطة من ( د ) .

(٣) في ( د ) : « وأصل » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ( د ) .



ووسط الكل دائرة هكذا ، والعرق  
[وهذه صورته] (١) :

قرة معروف : وهي من حشائش البساتين (٢) .

قرنفلة الربيع : لا تخرج (٣) إلا به ، ولا تضيع (٤) رائحتها إلا  
في ميسس الشمس وفي النهار ، ورائحتها مدمومة .

قفننصر (٥) : وورقه ( كالآس ، كثير السير بكية ) (٦) منه .  
وينبت في حبة حمراء صلبة كالمرجانة في أسفل الورقة فيها ، ولا يوجد  
ثمر في الورق إلا هذه ، وفي أصل الشجرة إلا الحمير (٧) .

(١) من ( د ) .

(٢) في ( د ) : « البستان » .

(٣) مكررة في ( د ) .

(٤) في ( د ) . « تطيب » .

(٥) كذا الأصل .

وفي ( د ) « ففتننصر » ولعله المقصود بـ « قف وانظر » . انظر حوله في هذه

الحالة نزهة الأنام ص ١٨٠ .

(٦) كذا الأصل وفي ( د ) : « كاس مجتمعة السير بكثرة » .

(٧) كذا الأصل و ( د ) .

**عرف الديك :** وهو يفرش بأوراقه على الأرض ، ولونهُ أصفر ، ملون بالخضرة كالديباج وهو مدور ، وورده أحمر وأبيض بزهرة حمراء في وسطه .

**الزنبق (١) :** وهو من محاسنها ، مختص بها ، لونهُ أبيض على قضيب أخضر ، وفي وسط ورده زهر (٢) أصفر ، وقضيبه يبلغ ذراعاً (٣) ، عليه ورق شبيه (٤) بشكل الترخون (٥) ، واكن أطول وأعرض في ساقه من أصله إلى موضع الزهرة ، شبيه بمكاحل العاج ، أي في جملة أوراقه ، إذا أطبقت أو حمت ، وربما حملتها خمسة أوراق متقاربة ، ورائحته عطرة جداً ، ومنه نوع يقال له زنبق بحري له عطرية غريبة ، / وهو أدم منه ، فإن زهرته صفراء ، وعرفه أقوى ، وقضيبه أرق ، ولكنه أقل من هذا النوع ، يكون في الشُقَاف والأحواض . قال معين الدين (٦) في هذا النوع :

---

(١) ذكره المؤلف في ٢٥ ص ٢٠٤ نوعاً من العنبر السبوري .

(٢) في (د) : « وسطه وردة زهرها » .

(٣) في (د) : « وقضيبه تبلغ ذراع » .

(٤) في (د) : « يشبه شكل » .

(٥) في (د) : « الترخون » ، وهو المقصود « بالطرخون » : وهو نبات ملوّل الورق دقيق الساق .

( انظر / نزهة الأنام ص ٢٧٨ ) .

(٦) في نزهة الأنام ص ١٤٦ معين الدين عصرون . ولعله عبيد الله بن محمد بن هبة الله التميمي المعروف بابن أبي عصرون المتوفى سنة ٥٨٥ هـ / ١١٨٩ م . وهو فقيه شافعي استقر بدمشق . وله مؤلفات فقهية ، وبعض اشعار . إلا أن اتقه كان عرف الدين وليس معين الدين .

( انظر / الدارس ج ١ ص ٣٩٩ فما بعد ، والبيتان في نزهة الأنام ص ١٤٧ ) .

ورهراء هيفاء القروام رشيقه  
منعمه شقت عليها الغلائل

كان أعاليها فناديل فضة  
وقد أوقدت سهن تلك المنائل (١)

وفال ابن حجة - رحمه الله - (٢) :

أصابع المنثور لها مدتها  
ليقرص خد (٣) الورد من بعد الفيل  
هز له الزنق رُمحاً عاليً فارايةً البيضاء عليه لم تنزل  
ولا يوجد فيها غير الأبيض .

قات : بل يوجد منه نوع أصغر ولا رائحة ٤ .

قرنفل : ومنه أبيض وأحمر وفاتح وغامق ، ولم ينظم فيه غير  
أحمد أفندي المفتي (٤) الحلبي - طيب الله ثراه - .

ومن الزهر أيام الربيع قرنفة الجبل (٥) ، ويكون في الجبل ،  
يظهر طيب ريحها (٦) عند الغروب ، ( وتكثره النهار ) (٧) ، وفي  
النهار لا رائحة لها ؛ وهي تكون (٨) في الربيع لا غير .

---

(١) في الأصل و ( د ) « الفباثل » صححت من نزه الأنام . والبيتان من البحر الطويل  
(٢) في ( د ) : ( رحمه الله تعالى ) والبيتان في نزه الأنام ص ١٤٧ .  
(٣) في الأصل و ( د ) « خدود » ، صححت من نزه الأنام . والبيتان من بحر الرجز  
(٤) هو أحمد بن محمد بن عبد الوهاب الحلبي المفتي الحنفي المعروف بالمهمنداري  
المشوفي سنة ١١٠٥ هـ / ١٦٩٤ م . هدم دمشق ونولى الافتاء فيها ، كما تولى نبابه الباب  
بدمشق وتدرّس السليمانية . .

( انظر / نفحة الريحانة ح ١ ص ٥٦٠ / سلك الدرر ج ١ ص ١٨٦ ) .

(٥) في ( د ) : « قرنفل » .

(٦) في ( د ) : « طيب الرائحة » .

(٧) ما بين القوسين ساقط من ( د ) .

(٨) في ( د ) : « له ، وهو يكون » .

( ومن أزهار الجبل الخزام : واه رائحة زكية . معروف .  
ومن ذوي الروائح الطيبة الجبهة القيسون ، بالياء المثناة من تحت .  
معروف ( ١ ) .

الأفحوان ( ٢ ) : من محاسن الشام ، ويسمى البهار . قال ابن  
الزليق : وهو الأصفر . قال : وهو نبات له ساق رخصه ، وورقه  
شبيه بورق الرازبانج ( ٣ ) ، وزهره أكبر ( ٤ ) من زهر البابونج ،  
أصفر اللون ، أسود الوسط ، شبيه بالعيون ، وينبت في الدمن ،  
وإنه حادة وحرافة وتحليل ، ومنه نوع صغير الشكل ( ٥ ) يسمى  
بدسشق عين الحجل ( ٦ ) ، ينفع المصير ويجاوه ، وللبياض ( ٧ ) وفيه

- 
- ( ١ ) العبارة بين القوسين وردت في ( د ) : كما يلي : « الخزام وهي من ازهار  
الجبل ، واه رائحة زكية معروفة . القيسوم بالياء المثناة من تحت ، معروف وهو من  
دوي الروائح الطيبة الجبابة » .
- ( ٢ ) في الأصل و ( د ) « الأفحوان » صححت من جامع فرائد الملاحه ص ٩٠ ب  
ونزهة الأنام ص ١٤٧ ومن المعاجم .
- ( ٣ ) هو نبات مشهور منه بري ومنه بستاني رطبه يغمد الثمن وبدرالطمث والبول  
ويفتح السدد ويمنع من نزول الماء . والبري يعقت الحصى وينفع من الحميات وتحلل  
الرياح وتحد البصر .
- ( د ) : انظر : / عجائب المخلوقات ص ٣٢٠ / وفرائد الملاحه ص ٦٨ ب .
- ( ٤ ) في الأصل و ( د ) : « اكر » صححت من فرائد الملاحه ص ٩٠ ب  
ونزهة الأنام ص ١٤٧ .
- ( ٥ ) في ( د ) : « الحسل » .
- ( ٦ ) في نزهة الأنام ص ١٤٧ يقول له بعض المغاربة « عين البقرة » .
- ( ٧ ) في ( د ) : « للبياض » وترج الدرر البياض في نزهة الأنام ص ١٤٧ -  
١٤٨ فقال : « وجلاء البياض الخائن من الماء المصعب إليها ، المفسد لحسن البصر » .  
ولعله ما يقال له اليوم الماء الأبيض الذي ينزل عن العين .

قال ابن إسرائيل (١) :

حكائي (٢) بَنَاهُ الرُّوضِ حِينَ الْفَتْحِ  
وَكُلَّ مَشُوقٍ لِّلْمَشُوقِ يُصَاحِبُ  
فَقَامَتْ لَهُ مَابَالُ لَوْنِيكَ أَصْمَرَا (٣)  
فَقَالَ لِأَنِّي حِينَ أُعْكَسَ رَاهَبُ

ويضارعه الأَقَاح . قال بعضهم (٤) :

وَإِو كُنْتَ حَيْثُ الرُّوضُ قَدْ مَدَّ نِي الثَّرَى  
بِسَاطٍ بِأَمْوَاهِ (٥) الْجَدَاوِلِ مُعَلَّمَا  
وَمِنْهُ فَوْقَهُ زَهْرُ الْأَقَاحِ مُنَوَّرَا  
رَأَيْتَ السَّمَاءَ كَالْأَرْضِ وَالْأَرْضَ كَالسَّمَاءِ

وقال آخر (٦) :

وَقَدْ لَاحَ زَهْرُ الْأُقْحَوَانِ كَأَنَّهُ  
تَمَيَّسُ بِهِ خُضْرُ رَقَاقٍ مِنَ الْقُضْبِ (٧)

---

(١) ابن إسرائيل : هو محمد بن سوار بن إسرائيل بن الخضر ، أبو المعالي ،  
نحيم الدين الشيباني : شاعر غزل . مولده بدمشق سنة ٦٠٣ هـ / ١٢٠٦ م ووفاته فيها سنة  
٦٧٧ هـ / ١٢٧٨ م . بصوف ، وطاف البلاد ، ومدح الرؤساء والقضاة وغيرهم ،  
وعلى شهرته . له ديوان شعر لا يزال مخطوطاً .  
(الأعلام ١٥٣/٦ وفيه مصادر ترجمته ) .

والبيتان في نزهة الأنام ١٤٨ وهو فيه ابن إسرائيل . نصحيح .

(٢) مطهروسة في الأصل ، وفي ( د ) « دنافي » والنصحح من نزهة الأنام .

(٣) في ( د ) ونزهة الأنام : « أصفر » . والبيتان من البحر الكامل

(٤) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤٨ .

(٥) في نزهة الأنام : « بسلطان أمواه . - » . والبيتان من البحر الطويل

(٦) البيتان في نزهة الأنام ص ١٤٨ .

(٧) في نزهة الأنام : « يمتس به خضر أرق من القضب » .



رؤوس مساميرٍ من النارِ (١) رَصَّعَتْ  
دوائرَها الصَّوَاعِجُ باللؤلؤِ الرطبِ

واظافر الحداد (٢) :

والأقحوانةُ تحكي (٣) تَغَرَّ غانيةُ  
تَبَسَّمَتْ فيهٍ مِنْ عَجَبٍ ومن عَجَبٍ

في القَدِّ والبردِ والريقِ الشهيِّ وطية  
ب الريح [ واللونِ ] (٤) والتفليجِ والشَّنَبِ (٥)

كشمسةٍ (٦) من لُجَيْنٍ في زَبَرْجَدَةٍ  
قد أشرقت (٧) تحت مسمارٍ من الذهبِ

ومن مُرْقِصِ ابنِ حمْدِيسِ الصَّقِيَّي (٨) قولهُ فيه (٩) :

(١) في نزهة الأنام: ( التبر ) والبيتان من البحر الطويل

(٢) الأبيات في نزهة الأنام ص ١٤٩ .

(٣) في الأصل و ( د ) : « والأقحوان يحكي » وما أثبت من نزهة الأنام .

(٤) ساقطة من الأصل و ( د ) . أنشئت من نزهة الأنام .

(٥) التفليج : التباعد بين الأسنان ، وكان دمد من صفات الحمل في المرأة .

والشَّنَب : رقة وبرد وعدوية في الغم أو في الأمان ، أو نقط يدس في الأسنان ، أو  
سماؤها ، أو تفليجها ، أو طيب نكهتها .

(٦) الشمسة : نوع من الفلا ند .

(٧) في الأصل و ( د ) : « شرفت » وما أثبت من نزهة الأنام . والابيات من البحر البسيط

(٨) في الأصل و ( د ) : « عديس » صححت من نزهة الأنام ص ١٤٩ وابن حمديس

الصقلي : هو عند الجبار بن أبي بكر بن محمد بن حمديس الأزدي الصقلي ، أبو محمد المتوفى  
سنة ٥٢٧ هـ / ١١٣٣ م . شاعر ، مؤرخ . من آثاره : ديوان شعر وغير ذلك .

( انظر : ومبات الأعيان ج ٢ ص ٣٨١ / والاعلام ج ٤ ص ٤٧ / ومعجم المؤلفين

ج ٥ ص ٧٩ .

(٩) في ( د ) : « ومن قول ابن عديس الصقلي فيه » .

بأكبر إلى اللذات واركب لها سوابق اللهو ذوات المراح  
من قبل أن ترششف شمس الضحى ريثق الغوادي (١) من ثغور الأقاح  
ومن لطائف الخاندي (٢) :

يارب ربّع مقفر موحش خال نزلناه قبيل العشي  
كأنما نور الأقاحي به ثغر فمٍ عضّ على مشمش  
ومن محاسن ابن عبّاد الإسكندري (٣) :

والأقحوانسة تخلو وهي ضاحكة  
عن واضح غير ذي ظالم ولا شنب (٤)  
كأنها شمس من فصة حريست  
خوف الوقوع بمسمار من الذهب  
وشرب بقله بلا زهر نافع من ضيق النفس ، وطبيخه نافع

---

(١) جمع غادية ، وهي السحابة ومطرة الغداة . والبيتان من البحر السريع  
(٢) انظر التحريف بهق ٢ ص ١٦١ والبيتان في نزعة الأنام ص ١٤٩ . وهما من البحر السريع  
(٣) هو شمس الدين أبو عبد الله بن عباد محمد بن سرف الدين محمد بن أحمد بن  
إبراهيم بن فلاح الإسكندراني الدمشقي المتوفى سنة ٧٩٢ هـ / ١٣٩٠ م . صوفي ،  
خطيب ، فقيه .

(٤) انظر : سدرات الذهب ج ٦ ص ٣٢٦ / ومعجم المؤلفين ج ٦ ص ٦٦ / والبيتان  
في نزعة الأنام ص ١٥٠ .

(٤) الظلم ( بفتح مسكون ) : ماء الاسنان وبريها ، وهو شبه سواد يتراعى  
داخل عظم السن من شدة بياض كمرند السيف ( متن الاعد ) والسنب : قريب من ذلك .  
( وادطر : الصفحة ١٨٧ السابقة ) . والبيتان من البحر البسيط

لصلابة الرّحيم ، إذا جاست المرأة في طبيخه ، وإذا طلي الورك  
والأعضاء المجاورة للأُنثيين قوًى (١) على الجماع .

والأقحوان (٢) عند أهل الشام الأنباط منهم الآذريون ، ويتخذونه  
في الحَضْرَات ليلونه (٣) ، وهو نوعان : كبير وصغير ، والصغير  
البَهَار ، ومنه ريّانٌ جليلٌ (٤) الورق ، والآخر دقيق (٥) ، يُزرع  
بِزُرّه (٦) في كانون الثاني وشباط ، وينقل (٧) في شبّاط وآذار ،  
وينور عَقَبِ الوَرْد ، وإذا أبطأ نموّه في مَغْرَسِهِ يُنْبَسّسُ حول أصله  
ويذَرّ عليه آخِثَاء البَقَر (٨) فينمو ، وله صبر على العطش . ويقال  
له : حنايلا ، وحنوه (٩) ، ورجل الأسد ، وكريا طافس . منه  
بستاني نوعان : صغير وكبير ، والصغير بهار ، وقد يكبر كالشجرة  
العظيمة ، وقد لايجاوز ذراعاً . والمطلقة (١٠) إذا احتكتته (١١) في

---

(١) من الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٩٠ ب ، وفي ( د ) . « فوت » ، وفي نزهة  
الأنام ص ١٥٠ : ( فويت ) .

(٢) في الأصل « الأقحوان » ، وفي ( د ) « واخمام » . صوبت من فرائد الملاحه ص ٩٠ ب

(٣) في ( د ) : « الماونة » .

(٤) في ( د ) : « فليل » .

(٥) في ( د ) : « دقيقه » .

(٦) في ( د ) : « زهره » .

(٧) في ( د ) : « ويعقد »

(٨) الأخشاء : جمع خبي ، وهو مايرمي به الثور من بطنه .

(٩) من الأصل وفرائد الملاحه ص ٩٠ ب وفي ( د ) : « حنايلا وعقد » .

(١٠) في نزهة الأنام ص ١٥٠ ( واخال ) . والمطلقة : هي التي داهمها الطلق

أو المخاض .

(١١) في ( د ) : « امسكتنه » .

يدها هنية ترمي الولد سريعاً (١) . وإذا حماته عاقرٌ حماتٌ ،  
ويبخرٌ به للفأر ، والذباب يهرب من موضع فيه ورْدُهُ (٢) . ونوعٌ  
مثل البابونج أكبر منه . وجعل الرضي البهار من غير الأقحوان .  
قال (٣) الرضي : « ويسمى كاوشم أي عين البقر ، ويسمى ورد  
الحمار » .

( قال الرضي ) (٤) : « ويسمى أحداق المرضى ، وعين الثور .  
وقاجن (٥) ، وورد الحمار ، وهو كالأول ولكن زهره أصفر  
منه (٦) فاتح الصفر . أكبر (٧) من زهر البابونج ، ورده أصفر  
وورقه أحمر ، ومنه أبيض ، والفرس يعظمونه ، والأبيض يوافقه  
الظل ، وعند السواقي ، والعمل به كالسوسن ، ويزرع في حيران ،  
ويُنَوَّر في آب . ومن أراد شدة قوته يلبس (٨) أصواته ، وتدفن بسحيق  
أخفاء البقر مخاوطاً بتراب ، ويبخر به لطرد الحوام وخاصة البق ،  
فإنه يندّيه . وتغزل به الشعراء ، فمن شعر ابن المعتز فيه :

كَأَن آذِرِيونَهَا وَالشَّمْسُ فِيهِ كَالِيَّةِ (٩)

- 
- (١) « هنية » ساقطة من ( د ) ، وفي فرائد الملاحه ص ٩٠ ب ( إذا امسكته  
المطرفة مطبق على إحدى يديها على الأخرى فامها ترمي الولد سريعاً ) .  
(٢) في فرائد الملاحه ص ٩٠ ب ( وان بخره موضع يهرب منه الوزع ، والفأر  
والذباب ، والذباب يهرب من موضع فيه ورده ) .  
(٣) « قال » ساقطة من ( د ) .  
(٤) ما بين الفوسين ساقطة من ( د ) . وانظر جامع فرائد الملاحه ص ٩١ أ .  
(٥) في فرائد الملاحه ص ٩١ أ ( من المورى ، وفجان ) .  
(٦) ساقطة من ( د ) .  
(٧) في ( د ) : « وزهره أكبر » .  
(٨) في ( د ) « يلبس » .  
(٩) كالية : حارسه . من دلا يكلل .

مداهن من عسجدٍ فيها بقايا غالية (١)  
وما أحسن قول الصنوبري (٢) فيه :  
كأن آذريونتها من فوق تلك القضب  
نخيام مسك فوقها سراق من ذهب  
وقال ابن حجة ، وقيل لابن تميم :  
وكان آذريونتها في روضة  
سرج تضيء على صفاء نهارها (٣)  
والسرج تخفيها الشمس وهذه  
سرج تزيد الشمس في أنوارها .  
الآقاح : ويسمى الصحن ، وزهرته حسنة ، وأوسطها (٤)  
أصفر ، وهو كثير بسفح قاسيون ، ولا رائحة له .

---

(١) في نزهة الأنام ص ١٥١ :

وآذريون شبيهه      والسمى فيه كاليد  
مداهن من ذهب      فيها بقايا غالية

والغالة : نوع من العليب . والبيتان من مجزوء الرجز

(٢) الصنوبري : هو أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الصبي الحلبي الانطاكي المعروف بالصنوبري ، أبو بكر المتوفى سنة ٣٣٤ هـ / ٩٤٦ م . ساعر سكن حلب ودمشق . من آثاره : ديوان شعر .

( ) انظر : سدرات الذهب ج ٢ ص ٣٣٥ / والأعلام ج ١ ص ١٩٨ / ومجمع المؤلفين ج ٢ ص ٩١ )

(٣) في ( د ) . « على ضياء نهارها » ، وفي نزهة الأنام ص ١٥٢ « على صفاء أمسارها » . والبيتان من البحر الكامل  
(٤) في ( د ) : « في وسطها » .

بابونج : أصمر وأبيض ، وقيل (١) : هو الأقحوان ، وهو معلوم ، بل هو نوع منه .

إكليل الملك : بهي<sup>٢</sup> اللون ، هلالى المحاسن (٣) ، فيه مع تخلخله صلابة ، ومنه أبيض ، ومنه أصفر ، وكلها متقاربة ، ولذا قال ابن المزلق : « والآذريون صنف من الأقحوان ، ومنه مائتوارة<sup>٤</sup> (٤) أصفر ، ومنه أحمر ، فالأصفر ذهبي ، وفي وسطه أصفر وأسود (٥) .

قال الغافقي (٦) : هو نبات يدور مع الشمس وينضم بالليل .

فلت : ( وزهرتها كدورة الصحن ، يكون القرص دائماً إلى جهة الشمس ، وعند الزوال يتوجه إليها ، وعند الغروب (٧) وفي الليل ينطبق إلى جهة الأرض إلى أن تطلع الشمس فيندفع ، وورقها كبار ، ويقال لها في دمشق : دارة القمر ، وهو من أنواع الأقحوان

---

(١) « وقيل » ساقطة من ( د ) .

(٢) في الأصل : نبي .

(٣) في فرائد الملاحه ص ٩٠ أ ( الشكل ) .

(٤) في ( د ) : « مالونه » .

(٥) في نزهة الأنام ص ١٥٠ ( وفي وسطه رأس صغير أسود ) .

(٦) في ( د ) : « اليافعى » ، وفي نزهة الأنام ص ١٥٠ ( الغافقى ) أيضاً ، ولعل الغافقى المقصود هنا هو الطبيب القرطابى الغافقى أبو جعفر أحمد بن محمد الموفى سنة ٥٦١ هـ / ١١٦٥ م . صاحب كتاب ( الأدوية المفردة ) وقد جمع نباتات اسبانيا وأفريقيا وسمى كلا منها بأسمائها العربية واللاتينية رالبربريه .

( انظر : تاريخ العرب لفيليب حتي ج ٣ ص ٦٢٨ / والموسوعة الميسرة ص ٦١ ) .

(٧) ما بين الفوسين ساقط هما من ( د ) ولكنه جاء في نهاية هذه الفقرة ، أي

بعد كلمة ( كالسبونج ) العادية .

والبابونج ، لكنه يكبرُ حداً كالشجرة ، زهره في رأسه ، واحده يزهر كالبابونج (١) .

الشاشات : وهو أصفر ويكر ويزهر ، ومنه نوع آخر لزج فيه حمرة في داخل ، زهرته صغيرة ، وكل ذلك متقارب .

/ ومن الشاشات المخملية ، وهي نوع منه لكنه صغار الزهر :

[ ٢٤٥ ]

شاب ظريف (٢) : نوع من الأزهار بدمشق ، وهو أحمر وأصفر ومائون .

ومن الأزهار بدمشق مخالف والديه ، وهو أزرق مطرطش بأبيض ، وغامق ، قريب من الاسود . وقيل فيه :

وجه المخالف أسود فانظر ولا تلوي إليه

وانظر لزرقه وجهه وهو المخالف والديه

مكنسة الجنة : وزهره (٣) أسود ، وورده عزيزة (٤) .

نمّام : وله زهر سنيلي .

كافورية : من الأزهار ، وورقها إذا فرك شَمَمَتْ [منه] (٥) ريح الكافور ، وله زهر أصفر أرغواني ، ( ويقال له اللعلع بدمشق ) (٦) .

---

(١) في ( د ) « يزهر كزهره البابونج » .

(٢) « شاب ظريف » سقطت من ( د ) .

(٣) في ( د ) : « وزهرها » .

(٤) في ( د ) : « وورده عزيز » .

(٥) من ( د ) .

(٦) سقطت من ( د ) .



شقائق النعمان : قال صاحب المفردات (١) : صنفان : بري وبسناني ، ومنه أحمر ، ومنه مازهره للبياض ، وله ورق "شبيه" بورق الكزبرة ، إلا أنه أدق ثريفاً (٢) ، وساقه أخضر . وقال بعضهم :

ماللشقائق حولن حـدائق يلحظنها بمسامع وحدائق  
قات : الشقيق لا ورق له (٣) ، بل هو بساق واحد في آخر  
الوردة ، وبها زهرة سوداء [ وشقائق النعمان مطق ، وورده  
في محاسن ، لكنه أفخر وأفجل ] (٤) . قال الشاعر :  
وكانَّ مُحْمَرَّ الشقيـقِ قـي إذا تَصَوَّبَ أو تَصَعَّدُ  
أعلامُ ياقوتٍ نَشْرُ تَ على رماحٍ من زَبَرْجَدٍ  
وورقه منبسط على الأرض ، وزهره كزهر الحشخاش ، وفي  
وسطها زهرة سوداء ، وورده أحمر قان .

قال ابن المزلق : وبعضه أصغر ، وظهوره في الزهر كالشقيق  
( يعني شقائق النعمان . وأما الشقيق فلم يوجد بدمشق إلا أحمر ) (٥) .

---

(١) صاحب المفردات هو الطبيب ضياء الدين عبدالله بن أحمد المالقي المتوفى سنة ٦٤٦ هـ / ١٢٤٨ م . وهذا الكتاب المسمى بـ"جامع مفردات الأدوية والأغذية" ، جامع نافع ، فيه من الطويل والتقصير والتكرار . وقد ترجمت مفرداته إلى اللغة التركيه العتيقة . كما اختصره جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم الانصاري المتوفى سنة ٧١١ هـ / ١٣١١ م

( انظر : كشف الظنون ج ٢ ص ١٧٧٢ ) .

(٢) « ثريفا » ساقطة من ( د ) .

(٣) في ( د ) : « له ورق » .

(٤) ما بين المعقوفين من ( د ) .

(٥) العبارة بن القوسين ساقطة من ( د ) .

قال ابنُ أَيْبَاك (١) فيه :

وشقيقة حمرَاءَ ذاتِ تَوَقُّدٍ  
مطوية في اليوم تُنْشَرُ في غَدٍ  
فكأنَّ حَمِيرَتَهَا وحسنَ سوادِها  
خداً الحبيب زها بخال أسودٍ  
جاءَ الزمانُ بها بأحسنِ صنعة  
وغدَّتْ تصفّقها الجنوبُ بلا يدِ (٢)

ولابن خاتوف :

خيلتُ الشقيقَ وقد بدا (٣) في زرعهِ  
شفقاً تقطّع في سماء ربرجِ (٤)  
وكانَ أسودَهُ إذا لاحظتَه  
آثارُ كحلٍ في اواحظِ أرمدٍ

واه فيه :

والشقائق إذ بدا زهرُ الربا  
يفتتر عن مبسّم كالدرّ مُتضدٍ  
أسودَ باطنها من نوره حسداً  
حتى الشقائق لا تخلو من الحسد

(١) لعله صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي الذي تقدم التعريف به ق ١ ص ٢٩٦ حاشية ٢ .

(٢) في الأصل و(د) : « تصفّقها ربيع الجنوب » ولا يقوم البيت . والابيات من البحر الكامل

(٣) في نزهة الأنام ص ١٦٢ « برى » .

(٤) في نزهة الأنام ص ١٦٢ « شققا تقطع في سماء رمرد » . والبيتان من البحر الكامل

ولأحمد بن العطار الدُّنْيَسِيُّ (١) :  
 وروضةٍ أنْفٍ أبدى الغمامُ بها  
 شقائقَ شكائُها يبْدَى لمن رَمَقا  
 غَيْرِي بكتٍ وأبانتُ شَعْرَها وروَتُ  
 فضلَ النِّقابِ وأدمتُ خدَها حَنَقا (٢)  
 ولابنِ حِجَّةٍ :

سألتُ الشقيقَ الغَضَّ عن نُقْطَةٍ بَدَتْ  
 على خَدِّهِ والروضِ منها تَعَطَّرا  
 فقالَ : سوادُ المسكِ هامَ بِيَوْجِنِّي  
 وفدَ أَكْثَرَ التَّجْبِيلِ فيها فَأَثَّرا  
 وللتَّقْوِي (٣) ابنِ حِجَّةٍ أيضاً :

---

(١) في نزهة الأنام ص ١٦٣ نسبت لابن خلوفاً ، وفي ( د ) : ( الرندي ) . وهو أحمد بن محمد بن علي الدنيسري القاهري الشافعي الشهير بابن العطار ، شهاب الدين المتوفى سنة ٧٩٤ هـ / ١٣٩٢ م . أديب ، من أنارده : لطائف الظرفاء ، نزهة الناظر ، وجامع المحاسن جمع فيه شعره .

( انوار : سدرات الذهب ج ٦ ص ٣٣٣ / والاعلام ج ١ ص ٢٢٥ / ومجمع المؤلفين ج ٢ ص ١٣٠ ) .

(٢) في الأصل :

( كيد بكت غانة أبانت شعرها وزوت فضل النقاب ومدت خدها حنقا )  
 وفي ( د ) :

( كعقد غانيد أبانت شعرها وذوت فضل القتاب وأبدت خدها حنقا )  
 والنصحیح من نزهة الأنام ص ١٦٣ .  
 (٣) سافطة من ( د ) .

انْهَضْ إِلَى جَنَّةِ رَوْضٍ رَاهِرٍ (١)  
لَا يَعْتَرِكُ فِي مَقَالِي شَكْ

وَانْظُرْ إِلَى كَأْسٍ شَقِيقٍ مَلُوتٍ (٢)  
رَحِيقَ طَلٍّ وَالْحَتَامِ (٣) مَسْكُ

وَلِلدَّامِ مَيِّتِي (٤) :

سَوَادُكَ يَا زَهْرَ الشَّقَائِقِ قَدْ زَهَا  
بِحُمْرَةِ أَوْرَاقٍ يَرُوقُ سَنَاؤُهَا

يَحَاكِي قَلُوبًا بِالْصُدُودِ تَسْوَدَّتْ (٥)  
وَجَرَحَهَا لِحِظٌ فَسَالَتْ دِمَاؤُهَا (٦)

وَمِنْ بَدِيعِ الْكُنَايَةِ (٧) :

شَقَائِقُ النِّعْمَانِ أَلْهُوْ بِهَا  
إِنْ غَابَ مَنُّ أَهْوَى وَعَزَّ اللَّيْمَا

---

(١) الشطر الأول في الأصل و ( د ) : ( انْهَضْ إِلَى جَنَّةِ رَوْضَةٍ ) والتصحيح من نزهة الأناض ص ١٦٤ لإقامة الوزن .

(٢) الشطر الأول في الأصل : « وَاَنْظُرْ إِلَى الْكَأْسِ مَمْلُوءَةٍ » وفي ( د ) : « وَاَعْطَفْ إِلَى الْكَأْسِ مَمْلُوءَةٍ » صححت من نزهة الأناض ص ١٦٤ لئلا يناسب المقام .

(٣) في ( د ) : « رَوْضِ ظَلٍّ وَالْحَتَامِ » . والبيتان من بحر الرجز

(٤) انظر في ١ ص ١٩٩ حاشية ٩ .

(٥) في الأصل و ( د ) : « تَشَوُّشَتْ » صوبت من نزهة الأناض ص ١٦٥ . والبيتان من البحر الطويل .

(٦) في الأصل ( وَجَرَحَهَا لِحِظٌ فَسَالَتْ دِمَايُهَا ) وفي ( د ) : « وَجَرَحَهَا لِحِظٌ فَسَالَتْ دِمَايُهَا » صوبت من نزهة الأناض ص ١٦٥ .

(٧) البيتان في نزهة الأناض ص ١٦٥ .

والحدّ في القُرب نعيمي وإن  
غاب (١) فإني أكفني بالشففا

ومن اختراعات ابن وكيّع قوا :

شقيقة حاكّك (٢) من روضة  
بِقَصْرٍ عنها كُلّ مَشْموم

سوادها في صفّي أحمرها (٣)  
كشامة في خدّ مَلَطُوم (٤)

ومن أغزال ابن مُنْقِذ (٥) قوا :

ألا عجب صاغ الربيع من الزهر  
مَداهنَ تيسر لم يَصْغَنَ من التبر (٦)

---

(١) في الأصل و ( د ) : « غاب عني » وفي نزهة الأنام « خاب » ، ولا يقوم  
الست فصيحناه .

(٢) في نزهة الأنام ص ١٦٥ « جاءتك » .

(٣) في نزهة الأنام ص ١٦٦ ( صبغ محمرا » . والبيتان من البحر السريع

(٤) في الأصل و ( د ) : « ظهرت في خد مساطوم » ، والتصويب من نزهة الأنام  
ص ١٦٦ .

(٥) هو أسامة بن مرشد بن علي بن مفلح بن نصر بن منقذ بن نصر الكناني الكلبى  
الشيرى ، مؤيد الدولة ، أبو المظفر . ولد بقلعة شيزر وسكن دمشق وتوفي بها سنة ٥٨٤ هـ /  
١١٨٨ م . ودفن بسفح فاسيون . من آثاره : ديوان شعر مطبوع ، الشيب والشباب ،  
كتاب الاعتبار وغير ذلك .

( انظر : معجم الأدباء ج ٥ ص ١٨٨ / ووفيات الاعيان ج ١ ص ١٧٥ / والنجوم  
الزاهرة ج ٦ ص ١٠٧ / والدارس ج ١ ص ٣٨٤ / وأدب الدول المتتابعة ص ٢٧٣ /  
والاعلام ج ١ ص ٢٩١ / ومعجم المؤلفين ج ٢ ص ٢٢٥ ) .

(٦) في ( د ) : « مداهن بر لم يضغن من البر » . والبيتان من البحر الطويل

شقائق<sup>١</sup> في أغصان الزمرد قد بدت  
 حدوداً بدا فيها طراز<sup>٢</sup> من الشعر (١)  
 ومن ميمية (٢) الطغرائي قوله :  
 وبين رياض الحون (٣) زهر شقائق  
 مطاردها (٤) حمر<sup>٣</sup> ، أسافياها سحم<sup>٤</sup> (٥)  
 كما طرحت في الفحم نار<sup>٤</sup> ضعيفة  
 فمن جانب جمر<sup>٤</sup> ومن جانب فحم<sup>٤</sup>  
 أخذه ظافر الحداد الإسكندري (٦) :  
 وللشقائق جمر<sup>٤</sup> في جوانبه  
 بقية الفحم لم تستره باللهب  
 وما أرشق قول ابن رشيقي (٧) :

- 
- (١) في الأصل : « حدود بدت لي فيها طراز من الشعر » .  
 وفي ( د ) : « حدود بدالك فيها طراز من الشعر » .  
 فصولناه : وفي نزهة الأنام ص ١٦٥ :  
 « شقائق في أغصان تبر كأنها حدود بدت فيها عوارض من شعر »  
 (٢) في الأصل و ( د ) : « تائبة » تصحيف .  
 (٣) في ( د ) : « الجوز » ، والجون : الأحمر الخالص .  
 (٤) المطرد والمطارد . الرمح القصير . ولعله يشبه أعالي الشقائق بالرمح القصير .  
 (٥) في ( د ) : « نحم » . وسحم : أي سود . والبيتان من البحر الطويل  
 (٦) البيتان له في نزهة الأنام ص ١٦٦ .  
 (٧) هو أبو علي الحسن بن رشيقي المعروف بالقيرواني المتوفى سنة ٤٦٣ هـ /  
 ١٠٧١ م . شاعر ، مؤرخ ، لغوي من آثاره : العمدة في صناعة الشعر ونقد ، تاريخ  
 القيروان ، قرأته الذهب في نقد أشعار العرب وغير ذلك .  
 ( اطر : معجم الأدباء ج ٨ ص ١٠ / وشذرات الذهب ج ٣ ص ٢٩٨ / ومعجم  
 المقلدين ج ٣ ص ٢٢٥ / والاعلام ج ٢ ص ١٩١ ) والبيتان له في نزهة الأنام ص ١٦٧ .

رَأَيْتُ شَقِيقَةً حَمْرَاءَ بِسَادٍ  
 عَلَى أَطْرَافِهَا لَطْنُ السَّوَادِ  
 يَلْسُوحُ بِهَا كَأَحْسَنِ مَاتَرَاءُ  
 عَلَى شَفْرِ الصَّبِيِّ مِنَ الْمِدَادِ  
 وَه (١) :

شَامَتْكَ السَّوْدَاءُ يَا قَاتِلِي فِي خَدِّكَ الْأَحْمَرِ تَحْكِي الشَّقِيقِ  
 شَقَّتْ فُؤَادِي مَعَ سُوءِ دَائِهِ فَصَارَ قَابِي فِي هَوَاهَا شَقِيقِ  
 الْمِيكَالِي وَأَبْدَعَ :

يَصُوغُ لَنَا كَفَّ الرَّبِيعِ حَدَائِقًا (٢)  
 كَعَقْدِ عَقِيقٍ بَيْنَ سِمِطِ اللَّالِي (٣)  
 وَفِيهِنَّ نَوَارُ الشَّقِيقِ وَقَدْ حَكَى  
 خُدُودَ عَذَارٍ نُسِطَتْ بِغَوَالِي (٤)  
 ابْنُ حَمْدَس (٥) :

وَلَمْ تَرَ عَيْنِي بَيْنَهَا كَشَقَائِقِ (٦)  
 تُبَلِّلُهَا الْأَرْوَاحُ فِي الْوَرَقِ الْخَضِرِ  
 كَمَا مَشَطَتْ غَيْدُ الْقِيَانِ شُعُورَهَا  
 وَقَامَتْ أَرْقَصٍ فِي غَلَائِلِهَا الْحَمْرِ

---

(١) البَيْتَانِ لَهُ فِي نَزْهِهٍ الْأَنَامِ ١٦٧ . وَهُمَا مِنَ الْبَحْرِ السَّرِيعِ  
 (٢) فِي ( د ) « مَدَايِنَا » .  
 (٣) الْبَيْتَانِ لَهُ فِي نَزْهِهٍ الْأَنَامِ ص ١٦٧ وَفِيهِ : « لَّالِي » . وَهُمَا مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ  
 (٤) الْغَوَالِي : جَمْعُ غَالِبَةٍ ، وَهِيَ اخْلَاطٌ مِنَ الطَّيِّبِ .  
 (٥) الْبَيْتَانِ لَهُ فِي نَزْهِهٍ الْأَنَامِ ص ١٦٧ . وَهُمَا مِنَ الْبَحْرِ الطَّوِيلِ  
 (٦) فِي الْأَصْلِ وَ ( د ) : « وَلَمْ نَزَلْ عَيْنِي مِنْهَا كَشَقَائِقِ » ، وَالتَّصْوِيبُ مِنْ نَزْهِهٍ الْأَنَامِ .



والشقيق دون الشقائق ، ويسمى بذلك لأن النعمان ملك  
الحيرة (١) مرّ في البادية فحرجّ عليه ، وأمر بـعَدَمِ إفساده ،  
وأول ما وجد في حدائقه . فالمطبق هو النعمان ، وجلده أسمك ،  
وذلك ألطف ومفتح ، والثاني كثير جداً ، بالثناء المثلثة .

( المسكية : تطامع بقاسيون في نواحي أعلاه ، يأتي بها الشباحون (٢) ،  
ولم ير أعطر منها .

زهر الخيار : وهو ينبت في الجبل ، طعمه طعم الخيار ، يؤكل .  
عكّوب : مما ينبت في الجبل ، زهرته حمراء كالعقيق ، لكنه  
صغار جداً .

القرنفلة : وريحتها عطرة جداً ، ولا يكون إلا في بكرة ،  
والعشي ، وفي الليل ، وفي الشمس لاريج لها ، تكون أيام الربيع (٣) .

---

(١) هو النعمان ، أبو قابوس بن المنذر الرابع بن ماء السماء . كان ملك الحيرة  
اثنى وعشرين سنة ، ولما اشتد غضب كسرى ملك الفرس منه ، أمر بالقاء القبض عليه  
وقتلته ، فمات تحت أرجل الفيلة سنة ٦٠٢ م . وإلى النعمان هذا ينسب الزهر المعروف  
بشقائق النعمان . وكان له يومان ، يوم بؤس ويوم نعم ، وقصته مع الأعرابي عندما  
قدم عليه يوم البؤس مشهورة .

( انظر / اخبار الدول ص ٢٤١ / وتاريخ الأدب ص ١٢٨ ) .

والحيرة : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة على موضع يقال له النحف ، وكانت  
مسكن ملوك العرب في الجاهلية . وإليها ينسب النعمان بن امرئ القيس صاحب الحيرة  
المشهور من ملوك بني لخم ، بنى بالحيرة قصراً يقال له الخورنق .

( انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٣٢٨ / والروض المعطار ص ٢٠٧ / واخبار الدول  
ص ٣٣٧ ودائرة معارف القرن العشرين ج ٣ ص ٦٥٠ ) .

(٢) لعلهم الذين يجمعون « النسيج » ذلك النبات العطري من الجبال .

(٣) ما بين الفوسين في هامتن الأصل .

/ وَحَنَواخُ : وهو أصفر حاذق اللون ، ولا رائحة له ، وينبتُ [ ٢٤٦ ]  
في الجبل .

بَيْهَلَسَان : وشجره كَبَارٌ هَشٌّ ، وزهره كالأقراص الكبار .  
( وفيه الصحن ) (١) ، منمنم الأفراد المجتمعة ، ورائحة زهرة زكية ،  
وورقه كَبَار . أكبر من ورق الجوز ، ذات تدوير ، وزهره ينثره  
الهواء أفراداً عند انتهائه ، وقبائه إذا قُطِعَ لا ينتثر شيء منه .  
الآس : وهو من المُصِرَّحات ، وزهره أبيض مُنَمَّئِم ، يشبه  
اللؤلؤ .

وفيه يقول ابن طباطبا (٢) :

الآسُ فردٌ بـدِيعٌ في محاسنِهـِ  
مامثلُه [ في معانيه ] (٣) بموجودِـ  
يبدو (٤) بأغصانِهـِ صفراً ملونـة  
كأنَّ السُّنَّ الطيرَ تُشوى بالسَّفَافِـدِـ

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ( د ) .

(٢) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم العلوي ، المعروف بابن طباطبا ، أبو القاسم المتوفى  
سنة ٣٤٥ هـ / ٩٥٦ م نقيب الطالبين بمصر . من آثاره : ديوان شعر .

( انظر / وفیات الاعيان ج ١ ص ١١١ / وكشف الظنون ج ٢ ص ١١٨١ / وايضاح  
المكنون ج ٢ ص ١٣١ / ومعجم المؤلفين ج ٢ ص ٦١ ) والبيتان له في نزهة الأنام ص ١٥٤ .  
(٣) بين القوسين باض في الأصل و (د) وقد أشار ناسخ ( د ) إلى ذلك . استدركتاه  
من نزهة الأنام .

(٤) في الأصل و ( د ) . « يبد بأغصان » . والتصويب من نزهة الأنام وفيه « يبدو  
بأغصانه خضراء تلهيه » . والبيتان من البحر البسيط

قال ابن المزيّنق : أنشدني البرهان الباعوني الشافعي (١) :

ورَوْضَةٌ بانُها (٢) يهتَزّ من طَرَبٍ  
شبيهُ مُرْتَشِفٍ من خمرهِ الكساسِ  
يُثني النسيمُ على الآسِ النضيرِ بها  
فهو العليلُ الذي يُثني على الآسي

قال : وتلفظ محمد بن سليمان الطرابلسي (٣) بقوله :

أَحْبَبُ بِقُضْبَانِ آسٍ في سائرِ الدهرِ تَوَجَدُ  
كَأَنَّهُما حينَ تَبْدُو سَلاسلُ من زَبَرَجَدُ

وقال (٤) ابن حجة : « تتبعْتُ كلامَ الشعراءِ في الآس فلم  
أقف على ما يصلحُ إلا قول القائل وأجاد (٥) :

خَليليَّ ما للآسِ يَعْْبَقُ نَشْرُهُ  
إذا شَمَّ أرواحَ الرياحِ العواطرِ (٦)

(١) ساقطه من ( د ) والبرهان الباعوني . هو برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة بن فرج بن عبد الله بن يحيى بن عبد الرحمن الباعوني الدمشقي الصالح الشافعي المتوفى سنة ٨٧٠ هـ / ١٤٦٥ م . عالم ، أدب ، له ديوان شعر وديوان خطب ، ومختصر الصحاح لاجزهي وغير ذلك .

( ٢ ) انظر / القلائد الجوهريّة ج ١ ص ١٨٥ / وشذرات الذهب ج ٧ ص ٣٠٩ / ومجمع المؤلفين ج ١ ص ١٠ ) .

( ٣ ) في ( د ) « ماءها » . والبيتان من البحر البسيط

( ٤ ) اسمه في نزهة الأنام ص ١٥٤ « سليمان بن محمد الطرابلسي » ولم أقف على ترجمته لأي منهما . والبيتان من البحر المحدث

( ٥ ) مكررة في الأصل .

( ٦ ) البيتان في نزهة الأنام ص ١٥٥ برواية أخرى .

( ٦ ) في نزهة الأنام : « إذا شم أنفاس الرياح الهوا » .

حكى اونه' أصداعَ ربحم سَعَدَرِ  
وصورتهُ آذانَ خيلٍ نوافِرِ « (١)  
انتهى .

وذكرناه بترجمين لأنه من ذوات الزهر المستلد ، والثمر الذي  
يشبه الزهر ، فكررنا ذكره ، وليس من الثمر ما يشبه الزهر إلا هو .  
زهرة الفلله : وهو أحمر وأبيض ووردي ومُطَرَطَشٌ ، وكثيرٌ  
الآن ، ولم يكن قبلُ في دمشق .

الرَّيْحَانُ : ( وهو جنس تجده ) (٢) أنواعاً : تُرُنْجِيّ ، وحماحمي ،  
وطراطري ، ومفاسي .

قال ابنُ وكيع في التُّرُنْجِيّ (٣) :  
لم أدْرِ قبلَ تُرُنْجَانٍ يُـرى (٤)  
أن الزمردَ أغصانُ وأوراقُ  
من طيبه سرقَ الأترجَ نكهته  
ياقومُ حتى من الأغصان سُرَّاقُ

ومن محاسن أبي القاسم العطار في الحماحمي :  
أما ترى الريحانَ أهْدَى لنا حماحماً منه فأحياناً  
نَحْسَبُهُ في طَلِّهِ والندى زُمُرُداً يحملُ مَرَّجاناً

---

(١) في نزهة الأنام : « وصورته الآذان قبل النوى » . والبيتان من البحر الطويل

(٢) ما بين العوسن ساوط من ( د ) وفي نزهة الأنام : « وهو جنس تحته »  
تسحيف ظاهر .

(٣) الستان في نزهة الأنام ص ١٥٦

(٤) في نزهة الأنام : « لم أدْرِ قبل ربحان مررت به » . والبيتان من البحر البسيط

ولا بن يخاف في الطراطي (١) :

وريحانٍ نصيرٍ غضٍ جَفْنًا  
وأُسبَلَ فوقَ قاماتٍ ذَوَائِبُ  
حَكَتْ قُضْبَ الزمردِ في اخضرارٍ  
وآثارَ الخُضابِ بِكفٍّ كاعِبٍ

ومن أغزال السريِّ الرفاء في الحمامي (٢) :

قُضِبٌ من الريحانِ شاكِلَ نَوْرُهُ (٣)  
إذا ما بدا للعَيْنِ لَوْنُ الزُمُرْدِ (٤)  
تَشَبَّهَتْهُ (٥) لما بدا منجعداً  
عذاراً تَبْدَى / في عوارضِ أُمُرْدِ (٦)

النَّمَامُ : حادٌ يقوِّي الدماغ [ وبنقّي ] (٧) من الفضول البلغمية .  
قال البدر البشتكي (٨) فيه :

[ ٤٦ ب ]

- 
- (١) البيتان في نزهة الأنام ص ١٥٧ . وهما من البحر الوافر
- (٢) البيتان في نزهة الأنام ص ١٥٧ وفيه « الحمام » تصحيف . والحمام أيضاً نوع من الآس كما في نزهة الأنام ، وهو غير الحمامي الذي قال فيه المري الرفاء هذين البيتين .
- (٣) في نزهة الأنام : ( لونه ) .
- (٤) في نزهة الأنام . « الزبرجد »
- (٥) في الأصل و ( د ) : « شبهته » والتصويب من نزهة الأنام
- (٦) في نزهة الأنام « في سوائف اغمد » . والبيتان من البحر الطويل
- (٧) من ( د ) .
- وفي نزهة الأنام ص ١٥٩ : « قوي التحليل لما في الدماغ من الفضول البلغمية والصداع البارد »
- (٨) في الأصل و ( د ) : « البدر البشكي » صححت من نزهة الأنام ص ١٥٩
- والبدر البشتكي هو أبو البقاء بدر الدين محمد بن إبراهيم بن محمد البشتكي الدمشقي «

لاني أرى البستانَ فيه ثلاثةٌ      عندي [ بها ] (١) حَسَنَاتُهُ آثَامُ  
العينُ صافيةٌ به (٢) ونسيمُهُ      واشٍ وزهرُ رياضِهِ نَمَامُ  
ولابن تميم (٣) :

ومجلسٍ راقٍ مِينَ واشٍ يُكَدِّرُهُ  
ومن رقيبٍ له باللومِ إِيْلَامُ

مافيه ساعٍ سوى الساقى وليس بهِ  
[ بين ] (٤) النَّدَامى سوى الريحانِ نَمَامُ  
وللحياتي (٥) فيه :

ولم أنْسَ إِذْ زارَ الحبيبَ أروضةً  
وقد غَفَلْتُ عَنَّا وَشَاةٌ وَأُؤَامُ

---

= الأصل نشأ بالفاهره ونوفي بها سنة ٨٣٠ هـ / ١٤٢٧ م . من آثاره . ديوان شعر، مركز  
الاحاطة ، طبقات الشعراء وغير ذلك .  
( انظر / شذرات الذهب ج ٧ ص ١٩٥ / وهدية العارفين ج ٢ ص ١٨٦ /  
والاعلام ج ٥ ص ٣٠٠ ) .

---

- (١) ساقطة من الأصل و ( د ) ، اضيفت من نزهة الانام ص ١٥٩ .  
(٢) في الأصل و ( د ) : « فيه » صوبت من نزهة الانام ص ١٥٩ . والبيان من البحر الكمال  
(٣) نسبت الابيات في نزهة الانام ص ١٥٩ للصفى الحلي .  
(٤) « بين » ساقطة من الأصل و ( د ) ، اضيفت من نزهة الانام ص ١٥٩ . والبيان من البحر البسيط  
(٥) نسبت الابيات في نزهة الانام ص ١٦٠ لابن تميم وليس للحلي . والحلي :  
هو صفى الدين الحلي ، عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر  
ابن عبد الله بن العريض السنبسي الحلي المتوفى سنة ٧٥٠ هـ / ١٣٤٩ م . أديب ، شاعر من  
آثاره : ديوان شعر كبير جمعه بنفسه وله أيضاً . الفوائد الا رتقيات وغير ذلك  
( انظر / الدرر الكامنة ج ٢ ص ٤٧٩ / والسجود الزاهرة ج ١٠ ص ٢٣٨ / ومعجم  
المؤلفين ج ٥ ص ٢٤٧ ) .

أقولُ وطَرَفُ الزجسِ الغضُّ شاخصٌ  
[إينا] (١) وللتَّمَامِ حَوْلِي لِلمَّامِ

فِيَارَبُ (٢) حَتَّى فِي الحَدَائِقِ أَعِينُ  
عَيْنَا وَحَتَّى فِي الرِّيحَيْنِ نَمَّامُ

الْقَرْنَفُلُ : هو من الأزهار العطرة ، وهو أنواع : مطرطش ،  
وأحمر (٣) فاتح ، وغامق ، وأبيض ، حتَّى قِيلَ وَأَصْفَر (٤) ، ولم  
أره ولا أصفر فيه ، ولا يكون إلا في أوعية ، وفيه يقول أحمد أفندي  
الحلبي المقي الحنفي المتوفى سنة ١١٠٨ (٥) :

جاء القرنفلُ مُعْجَباً فِينَا بِمَنْظَرِهِ الْأَنْبَقِ (٦)

يَحْكِي زُنُودَ زَمْرَدٍ حَمَلَتْ تُرُوساً مِنْ عَقِيقٍ

وله :

قرنفلٌ فِي الرِّيَاضِ هَيْشَتُهُ تَحْكِي ، وَقَدْ مَدَّ لِلسَّحَابِ يَدَا

فَوَارَةً مِنْ زَبَرْجَدٍ نَبَعَتْ فِغَارَ مِنْهَا الْعَقِيقُ وَالْجَمْدَا

---

(١) « البنا » ساقطة من الأصل و ( د ) ، اضيفت من نزهة الأنام ص ١٦٠ لإقامة  
المنى والوزن .

(٢) في نزهة الأنام ص ١٦٠ ( أيارب ) . والايات من البحر الطويل

(٣) في ( د ) : « ومنه أحمر » .

(٤) في ( د ) : « حتَّى قِيلَ أَن مِنْهُ نَوْعٌ أَصْفَرٌ »

(٥) في ( د ) : كتابه « ثمان ومائة وألف » ، أى ما بادل ١٦٩٦ م

(٦) في ( د ) : « جاء القرنفل معجاً فسنا بمنظره الراهي الأنبق »

والبتان من تجزوه الكامل



النوفر (١) : أصفر ، كثيف الزهر ، له رائحة عطرية ، ويسمى حبّ العروس ، منه أصفر شامي مُدَوَّرُ الحُمّة ، ومنه الأحمر والأبيض والأسمانجوبي (٢) ، وينبت في الماء بنفسه غالباً ، والأبيض منه يسمى البشّين ، وينبت بمصر في [ آ ] طراف النيل ، ويسمى جاجلان ولوطوس (٣) . له زهر أبيض ينبسط على وجه الماء إذا طاعت الشمس ، وينقبض إذا غرّبت ، ويغوص إلى رأسه في الماء ، بيزرّه شبيه بالدُّخْن ، يجفف ويعمل منه خبز ، وأصله شبيه بالسفرجل يقال له بيارون ، وطعمه كصفرة البيض ، ويطبخ باللحم ، وينفع من الزّحير (٤) ، ويُعمَلُ من زهره دُهْنٌ نافع من السّرّسام (٥) مُعْوَطاً (٦) ، ولا ينبت إلا في العذب والأرض الطيبة ، وبزرّه ينفع من النّزف ، وإذا غُلّي في الماء وغُسل به رأسُ المحموم

---

(١) في نزهه الأنام ص ١٧١ : « النيلوفر » . وقبل هذا في ( د ) : « والقرنفل الذي يستخرج ماؤه كريحان معروف » .

(٢) في الأصل « الارعواني » ، صوبت من ( د ) وفرائد الملاحه ص ٨٩ ب

(٣) في الأصل و ( د ) « خلجان ونوطوس » ، صوبت من فرائد الملاحه ص ٨٩ ب .

(٤) يقصد مرض الزحار ( الزنطارية = الديدانثري ) الذي يتميز بأسهالات شديدة ، وقد ذكره الامام السويدي في تذكرته وسماه الزحير .

( انظر / تسهيل المنافع في الطب والحكمة ص ١٤٧ / ومختصر تذكره السويدي في الطب ص ٥٠ ) .

(٥) السرسام : ورم في حجاب الدماغ ينشأ عنه حمى دائمه يرافقها أرق واختلاط في الدهن .

( انظر / المنجد ص ٣٣٠ / والرائد ص ٨١٧ ) .

(٦) في فرائد الملاحه ص ٨٩ ب « دهن فيجمد في البرسام سهوط » . والسعوط : الدواء يمسب في الأنف . والبرسام : الهاب في الحجاب الذي بين الكبد والقلب

نَتَّعَهُ (١) ، ودرهم واحد (٢) يكسر الشهوة ، وشرابه يُنَمِّعُ لمعدة  
الحارّة ، ( وبُيُيِّن ، ولم أجِدْ فيه شِعْراً لأحد من الشعراء فيما أعلم ) (٣) .

[ ٢٤٧ ] / البان : وله زَهْرٌ عَطِيرٌ ، وهو معروف ، وذُكِرَ في كلام

الشعراء ، وللساطن الأمجد [ فيه ] قوله (٤) :

مَنْ لِي بِأَهْيَفَ قَالَ حِينَ رَأَيْتُهُ

اقطعُ كلَّ قضيبِ بانٍ رائقِ

تحكي شمائله الرقاق إذا انثى

ريانَ بين جداولٍ وشقائقِ

سَرَقَتْ غصونُ البانِ لَيْسَنَ شمائي

فَقَطَّعَهَا والقَطْعُ حَدٌّ السارقِ

وقول غيره :

وكانَ البانَ سنانيرَ رأتْ

وَحْشَ الغَضَى فَتَنَفَّسَتْ أذنانَها (٥)

(١) في ( د ) : « المحمومين نفهم » .

(٢) في ( د ) : « وشرب درهم منه » .

(٣) العبارة بين القوسين مكررة في الأصل .

(٤) هو المظفر بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ملك بعلبك بعد أبيه ، وأخذها منه الملك الأسرف موسى سنة ٦٢٧ هـ / ١٢٣٠ م . فقدم الأمجد دمشق وأقام فيها بدار له داخل باب النصر . وفي سنة ٦٢٩ هـ / ١٢٣٢ م قتل الأمجد على يد حد مماليكه ودفن بترتبه بالشرف الشمالي بدمشق . كان أديباً فاضلاً شاعراً ، من ملوك الدولة الأيوبية ، له ديوان شعر .

( انظر / البداية والنهاية ج ١٣ ص ١٣١ / وشذرات الذهب ج ٥ ص ١٢٦ / والاعلام ج ٢ ص ٧٦ ) . وكلمة « فيه » ساقطة من الأصل . والاييات من البحر الكامل (٥) عمز هذا البيت غير واضح في الأصل ، ولعله كما أثبتناه . وهو من البحر الكامل

الترنجان : عريضُ الورق جداً ، وأغصانه [ تديل ] (١) إلى  
 البياض ، وله زهر (٢) أبيضُ يظهر في نيسان ، وفي الربيع كله ،  
 وريحه (٣) كالأترج ، ويُزرع في شباط في أحواضٍ مغموراً بالزبل  
 القليل ، ولا يحترق ، ويجفف (٤) بزره ، ويُجعل في الفخار الحديد ،  
 وهو البادرنبويه والبادرنجبويه (٥) ، ويسمى مفرح القاب ، لأنه كذلك (٦)  
 بالخاصية . ينفع من العلل السوداوية والباغمية وسدد الدماغ ، وينفع  
 من الكبسد والخفقان ، وصالح للهضم ، ويصفي الدهن ؛ وقدرُ  
 الشربة من مائه مئة درهم (٧) ، ويذهب البخر ، ويطيب النكهة .  
 قاله الرضي الغزي .

الزيفون : وزهره أصفر ، عطير الرائحة ، وشجره كبار .

بر الجوز (٨) : وله ثمر كالتمر ، لاحتلاوة له .

لسان الثور : وله زهر أزرق نافع من ضيق النفس ، ونافع  
 بجملته من السوداء .

---

(١) من ( د ) .

(٢) في ( د ) : « وزهره » .

(٣) في فرائد الملاحه ق ٨٧ ب : « ورائحة » .

(٤) في الأصل : « وينعقد » وفي ( د ) : « ويعفن » وما أشتا من فرائد الملاحه .

(٥) في الأصل : « الباديويين والبادنجويه » وفي ( د ) : « الباديويين والبارنجويه »

وفي فرائد الملاحه ق ٨٨ ب : « البادرنبويه والبادرنجبويه » والتصويب من معجم أسماء  
 النبات .

(٦) في ( د ) : « مفرح »

(٧) في فرائد الملاحه : « من مائه عشرون درهماً » .

(٨) « بر الجوز » ساقطه من ( د ) وهو في معجم أسماء النبات ، ص ١٥ .

ماميثا (١) : ( وزهره يقال له حمحم ) (٢) ، وزهره أصغر (٣) ،  
وهو من الأدوية ، يزرع في أيلول في أحواض على صفة الأقباق (٤) ،  
وشمل خواصه (٥) كتب الأطباء ، ويسمى بزهره المننا (٦) .

الحرشف ، الكنكر (٧) البري ، والكنكرزد صمغه ، ويولد  
السوداء ، وزهرته حمراء ، وهو أخضر مثل الحرشا ، بالحاء المهملة .  
احترازاً من الحرش بالجيم ، أعني الأرض .

والحرشا : الحردل البري ، ويسمى بمصر الحاجق (٨) .

والكبر : وله ثمر ، وهو أغاظ من البادنجان .

الهندبا : [ وينبت لنفسه غالباً ] (٩) وله عطرية ، وهو معروف .

حرميل : وينبت لنفسه غالباً ، ومنه نوع [ يسمى ] (١٠) اسفند ،

---

(١) في الأصل : « ماميتا » . انظر مختصر تذكرة السويدي للقلبي ص ٢٦ .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ( د ) . وهو في هامش الأصل .

(٣) في ( د ) : « وزهرها أصغر كالرجس وهيئة النعمان » .

(٤) في ( د ) « الأقباب » ، وفي فرائد الملاحه ص ٨٦ أ ( الاحباب ) وحينئذ :

سنة عطريه من فصيلة الشفويات ، يعرف بالريحان . والأقباق قد تكون جمعاً لكامة  
( فبق ) المركبة وتعني : وعاء مقبباً ينطى به .

(٥) في ( د ) : « وله خواص في » .

(٦) في ( د ) « بزهره الماميتا » ، وفي الأصل « المسما » . صوبت من فرائد

الملاحه ص ٨٦ أ .

(٧) في ( د ) : « الكنكة » .

(٨) في ( د ) : « الحامق » .

(٩) من ( د ) .

(١٠) « يسمى » ساقطه من الأصل ، اضيفت من فرائد الملاحه ص ٨٦ ب . وفي

( د ) « ويسمى بالماربي اسفند » .

بالفارسي ، وهو سكر . وورقه كالحلاف (١) . وزهره كالياسمين :  
أبيض طيب الرائحة .

رازيانج : وهو الشمر . وهو معروف .

الحَبَق : ويسمى الريحان بالشام . ويسمى كاه بذلك ؛ وهو  
أنواع كثيرة . منه القرنفلي والمشرقي ، ورقه دقيق ، وزهره فَرْفَرِي (٢)  
[ يميل ] (٣) إلى السواد . ومنه الأترجي رائحته (٤) ، ومنه  
الكسروي ، وزهره [ يميل ] (٥) إلى حمرة ، وورقه أبيض ، ومنه  
رومي ، زهره لكبي اللون (٦) .

/ البادروج : منه ثلاثة (٧) : القرنفلي (٨) ، وهو الفريجمشك (٩) ، [ ٤٧ ب ]  
أو افريجمشك كالصعتر (١٠) والكسروي (١١) ، وتقدم ، والمشرقي

---

(١) الحلاف أنواع منه الصفصاف ومنه الجبلاني الأحمر القضان المسعى  
بالشام البان ذو الورد الحسن الرائحة .  
( فرائد الملاحه ص ٣١ أ ) .

(٢) أي فروري اللون واللون الفروري هو لون أحمر غامق في اللسان الدارج  
في دمشق .

(٣) من ( د ) .

(٤) في ( د ) : « ركي الرائحة » .

(٥) من ( د ) .

(٦) اللك : صيغ أحمر تصيغ به الحلود ونحوها . ونبات يستخدمه الصمغ .

(٧) أي ثلاثة أصناف كما جاء في فرائد الملاحه ص ٨٦ ب .

(٨) في ( د ) « قرنفل » .

(٩) ساقطة من ( د ) .

(١٠) في الأصل « كالصعتر » ، وفي ( د ) : « كالبقرى » ، صوبت من فرائد  
الملاحه ص ٨٦ ب .

(١١) في ( د ) : « الكروي » .

كذلك ، والرومي ، والمقلوب (١) ، ويزرع في الأحواض المعمورة بالزبل البالي المغربل المخلوط بالتراب ، مجرور عليه بمكنسة لتستر البزر (٢) ، وزرعُ (٣) الأحباق في الأحواض ، أو فخار مثقوب ، وبحفظ من البرد إلى أن ينبت زهره . وقال هرمس (٤) : إن أخذ ورقه ووزنه عقرب وسحقا جميعاً ، وجعل حبة كالفلعل ، وسقي منه المصروع عند وقعه (٥) ثلاثة (٦) أيام أبراه ، أو شربه صحيحاً صار مجنوناً ، وإن أخذ أطرافه وزهره وقالب خطاف (٧) ، ثم جعل في جلدة إبل ، وعلق على المصاب الذي يقع في رأس الشهر أبراه ، وإن مضغ مع الخبز الحار حتى يختلط ، ويجعل تحت أوحين صار عقارب (٨) بعد ثلاثة أيام ؛ وإن عجن بخبز شعير حار (٩) ؛ ترك توالدت منه عقارب (١٠) خضراء ، إذا جعل في بيت لا يدخله

(١) في (د) : « والمسكوب » .

(٢) في (د) : « يكبسه بقشر الرز » .

(٣) في (د) : « ويزرع » .

(٤) لعله هرمس البابلي الذي انتقل إلى مصر وكان حكيم رمانه . تنسب إليه بعض الكتب . منها : كتاب الاسرار ، كتاب الهاريطوس وغير ذلك .

(٥) انظر / الفهرست ص ٤٩٤ - ٤٩٦ / ودائرة معارف القرن العشرين ج ١٠ ص ٥٠٤ / والمنجد في العلوم والآداب ص ٥٥١ .

(٥) في (د) : « وقت صرعه » .

(٦) في الأصل : « ثلاثاً » .

(٧) الخطاف : طائر يشبه السنونو من فصيلة السنونيات ، طويل الخناجين ، دبر الرجلين ، اسود اللون .

(٨) في الأصل و (د) : « عقارباً » .

(٩) في الأصل : « الحار » ، وفي (د) : « حاراً » .

(١٠) في الأصل و (د) : « عقارباً » .

الهواء ، أو تحت زبل الخيل ، أو تحت كُناسة . وهذه العقارب تدخل في أعمال التارنجيات ، والأصل التيرجات (١) .

والفرنجمشك منه نافع من الحَفَقَان (٢) ، ويقوّي القلب ويفرحه .  
والضمادُ بِوَرَقِ البادروج نافعٌ من لسعة العقرب ، وأكله يولد خَلْطاً سوداوياً ، ويظلم البصر ، بخلاف الفرنجمشك فمفرج .  
كما تقدم .

السيبان : وهو بزر الفنجنكشت ، ويسمى حب الطاهر .

بسينين : شجر كبار ، له زهرٌ صغيرٌ أصفرٌ في مقدار زهر البابونج ،  
( لكنَّ زَهْرَ البابونج ) (٣) أبسط . قال : كروي مدور ؛ وهو معروف في الصالحية ، وفي غيرها ( يوجد .

قوله : بسينين ، فيه السين وحرف الياء وسين والنون والياء (٤) .

السبتان : ( نوع من زعفران الجامق ) (٥) ، وهو معروف يقال له المخيط ، بالسين ، بعدها باء موحدة من تحت . وزهرها أبيض ،  
وثمرها يسمى اللقاح (٦) كالبنديق ، يؤكل .

---

(١) في فرائد الملاحه ص ٨٧ ب ( أبواب التيريجيات ) وفي ( د ) :

« التارنجيات » . والتارنجيات ، والتيرجات ، والنوارج هي من أبواب السحر .

(٢) في ( د ) : « الحمات » .

(٣) ساقطة من ( د ) .

(٤) بين القوسين ساقط من ( د ) ، وفي هامش الأصل بخط المؤلف .

(٥) بين القوسين ساقط من ( د ) ووردت في هامش الأصل ، وهي غير واضحة

الكتابة ، وغير بيّنة الدلالة .

(٦) في فرائد الملاحه ٣٠ أ : ( يقال اللما ) .



( سيبان : شجر كبير بدمشق ، له زهر كالأترج ) (١) ، له رائحة عطرة جداً (٢) ، وهو عزيز جداً .

( البيلسان : وهو معروف ، ورائحته عطرة جداً ، وزهرته بيضاء ، ويكبر شجره جداً ) (٣) .

الخرجير : بستاني وبري ، والبري الأبهقان (٤) . يزرع في تشرين الأول .

السذاب (٥) : وهو من الأدوية ، وهو معروف . يزرع في كانون ( الثاني وشباط وآذار ) (٦) . بزره في أحواض ، ويسقى . ومن خواصه النفع من الصرع ، وإذا مضغ بزره المصروع برىء وأمسك نَفْسَه عَقِيبَ شَمَتِهِ ونَشَقَهُ ، ولم ترجع له العلة ، ومضغه يقطع رائحة كل كريس (٧) . وإن دنت الحائض إليه (٨) ذَبُلَ وفسد ، وإذا علق السذاب على حاوي الدجاج لم يَقْرَبَهَا نمس ، وإذا علق على طير تحت جناحه لم يَقْرَبَهُ نَسْرٌ ؛ ويسكن المغص ، والشربة منه قدر ثلاثة دراهم ، وللمصروع كذلك ، ويحدّ البصر

---

(١) العبارة بين القوسين ساقطة من ( د ) .

(٢) ساقطة من ( د ) .

(٣) الفقرة بين القوسين ساقطة من ( د ) ، وهي في هامش الأصل .

(٤) في فرائد الملاحاة ص ٨٤ ب : « يسمى الايفقا » .

(٥) في الأصل و ( د ) : « السليباب » صوبت من نزهة الانام ص ٢٩٢ ، والمنجد

ص ٣٢٨ .

(٦) ما بين العنقوتين من فرائد الملاحاة ص ٨٤ أ .

(٧) في ( د ) « الرائحة الكريهة » .

(٨) في ( د ) : « منه » .

كحلاً وأكلاً . ويضمده به للصداع مع السويق (١) . ومع الخل للرعاف . ومن أصابه صداع فوضع في أذنيه (٢) منه برىء منه . ولكن لا يتركه ( في أذنه إلى أن ينسى أثلاً يدخل في أذنه للداخل فلا يخرج . إلى غير ذلك من الخواص ) (٣) ؛ ومحلله الطب .

/ ثم الحس والإسفاناخ والسبانخات والهندبا ، وهو الميريس (٤) [ ٢٤٨ ] البستاني .

والرجلة : وهي الفرنج والباحاق (٥) بالعجمية .  
والبقلة الحمقاء والمباركة والبقلة اللينة ، وتزرع في شباط ، وتنبت نفسها ،

والبقلة اليمانية : وهي التربوز والكسح (٦) ، وتسمى (٧) بالشام جرموز (٨) ، وتزرع في شهور العام كلها إلا في تشرين الثاني .  
— فائدة جلية : دجنبر أي كانون الأول لا تزرع فيه البزور غير

---

(١) السويق : الناعم من دقيق الحنطة والتعير .

(٢) لسان العرب ج ٢ ص ٢٤٣ .

(٣) في ( د ) : « انفه » .

(٤) العارفة في ( د ) كالتالي : « ولكن لا تتركه يصل إلى أذنه فيحصل منه أذى واه من الخواص » .

(٥) في ( د ) « الريس » .

(٦) في ( د ) : « الفرنج والباحات » ، ولم نغز على لفظ « باحاق » في معجم أسماء النبات .

(٧) في ( د ) : « الترتون والكسح » ، ولم نعهدهما في معجم أسماء النبات .

(٨) في ( د ) : « ويسمى » .

(٩) في معجم أسماء النبات ( جرموز ) .

الحبوب كالحنطة ونحوها - ويؤخذ (١) بزرها في آب ، وتؤكل هي والقطف بالخل والزيت ؛ والقطف (٢) بقلة الروم ، والبقلة الذهبية ، وتقدم (٣) .

واللفت (٤) : وزرعه مع الكرنب ، وزرعه في نيسان .

قال ابن زهر (٥) : قال هرمس : إذا أخذ ورق اللفت المجفف ( وورق العاقر قرحا (٦) ، ومن نفس العاقر قرحا ، من كل واحد وزن دائق ، إن أخذ منه وجعل في مصباح باسم إنسان (٧) ، وأطعم في طعام عمل فيه روحانية المحبة عملاً عجيلاً وإن رُضَّ وسحق اللفت وعاقر قرحا وذر في مجرى الماء سكن جرثومه ، وإن رضى بدم الحمام ودفن في إناء رصاص ، في زبل أربعين يوماً تولد منه دود طيول خضراء إن طبخت بماء لفت ، وطلت به الأقرع رأسه أنبتته ، وإن شرخ الدود ودفن في برج حمام ، أو علق لم يقرب [ ذلك ] (٨) البرج شيء من الحيوانات (٩) الضواري، و كان

---

(١) في ( د ) « ويوجد » .

(٢) في فرائد الملاحه ص ٨١ أ : ( القصف ) .

(٣) ساقطة من ( د ) .

(٤) في فرائد الملاحه : « السلق » .

(٥) لعنه زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان بن زهر الأيادي الاسبيلي، أبو العلاء المتوفى سنة ٥٢٥ هـ / ١١٣١ م. طبيب، شاعر. من مؤلفاته: كتاب الأدوية المفردة وغيرها .

( انظر / شذرات الذهب ج ٤ ص ٧٠ / ومعجم المؤلفين ج ٢ ص ١٨٥ ) .

(٦) العاقر قرحا : هو اصل الطرخون الجليل .

( انظر / فرائد الملاحه ص ٨٢ / ونزهة الادام ص ٢٨٠ ) .

(٧) ما بين الفوسين ورد في ( د ) : « ووزنه من العاقر قرحا من كل واحد دائق ان أخذ منه بعسل في كل مصباح باسم انسان » .

(٨) من ( د ) .

(٩) في الأصل « الحيوان » والتصحيح من ( د ) .

له طائسماً . والحماض البري يقال له اللفت ، وليس في البري حموضة .  
ويؤكل أصله وفرعه ، وينبت لنفسه ، ويعد من البقول ، وينبت  
كثيراً في الآجام والمياد العائمة .

وهو صلب الأطراف . وكل من ذلك [ يعد ] (١) من خضراوات  
البقول .

ومن ذلك الترخون (٢) : ( يخدر اللسان ؛ وهو من بقول ذات  
الأوراق ) (٣) .

ومن البقول الكرب ، ( ويسمى بقلّة الأنصار ، ويزرع في حيران  
وتحوز ) (٤) .

والقنيط ، والباذنجان ، والقثاء ، والخيار ، والبطيخ ، والياقطين .  
( والبقول نوعان : وتسمى اللوابي والمقائي ، ومنها اللوبيا  
والقيثا ( ٥ ) ، وتسمى القثا الطنابيس ( ٦ ) . ومنه القثا قناس ( ٧ ) ،

---

(١) من ( د ) : .  
(٢) في فرائد الملاحه ص ٨٢ أ : « الترخون » .  
(٣) ما بين القوسين ساقط من ( د ) ، وقد جاءت في الهامش الابسر من الأصل  
تتمة لقص في المتن .  
(٤) ما بين القوسين ساقط من ( د ) ، وقد جاءت في الهامش الابسر من الأصل تتمه  
لقص في المتن . وفي معجم الفاظ النبات ( بقلّة الأنصار ) .  
(٥) بين القوسين مضطرب في الأصل ، فقد أتى « وهو نوعان ونسمى اللوابي  
والتاجي ، ومنه البقول واللوبيا » ، وقد صوبت من فرائد الملاحه ص ٧٤ ب .  
(٦) في فرائد الملاحه ص ٧٤ ب : « القثا ويسمى القسعر وصعارة الشمادير والصفابيس » .  
(٧) القفاس : غريب الشكل ، جميل المنظر ، يسبه نبات الموز . بتحلق قرب  
المياه الراكدة ، وفي السباح . ومن القلقاس نولد شجر الموز بالتطعم ، ذكره البدري  
من نباتات الأراضي الحارة ، إلا أنه ثبت في قرية الغور من أعمال دمشق ، ولا ينبت  
في غيرها من بلاد الشام .  
( انظر / فرائد الملاحه ص ٣٤ ب و ٣٥ أ و ٧٤ ب و ٧٤ أ / ونزهة الأنام ص ٣٥٢ .

ولا دَهْرَ له ولا ثمر ، وله أصل مستدير ، ويُطبخ على أنواع (١)  
مختلفة .

ولكن من البقول ذوات الأصل كاللفت ، أعني السلجم (٢)  
والحزر والفجل والبصل والتسوم ، والكراث ، والقنيط ، والكرب  
يسمى الكرب الشامي نوعان : صنوبري مكتنز ، ومفروق ، وقد يكر  
جداً ، وزرعه في نيسان ، وينعشه الماء الكثير والهواء البارد ؛ وإذا  
عفن تواد منه البق والوزع ، وينفعه بول الخيل والحمير ، ويؤذيه  
بَوْل الناس ، ويؤكل باللحم السمبز والخل والمري والتوابل الحارة (٣) .

وأما الزروع (٤) ذوات البذور المستعملة في الأطعمة ، وبعض  
الأدوية كالكمثون والشمس ، / والكاشم (٥) ، يسهل الدود  
والكراويا ، وتسمى (٦) نقردا (٧) ، وزهرها أبيض ، والتردمازا (٨) :

٤٨ ب ا

---

(١) في فرائد الملاحه ص ٧٤ ب ٠ « طرائق » .

(٢) السلجم . هو اللفت ، منه برى ومنه بستاني ، وهو انواع : الرومي الطويل ،  
والشامي المدور ، والأبيض المصري .

( انظر / فرائد الملاحه ص ٧٠ أ ) .

(٣) ما بين الفرسين ساقط من ( د ) وجاء في الهامش الأيسر للأصل .

(٤) في ( د ) : « الدورات » . وفي فرائد الملاحه ص ٦٧ ب : ( المنابت ) .

(٥) ينسب الكمون . والكاشم هو الاجدال الرومي ، ورقه اصفر كبير وبزره  
أملس حاد ، يطرد الرياح ، هاضم ، يفوي المعدة .

( انظر / فرائد الملاحه ص ٦٨ أ ) .

(٦) ساقطة من ( د ) .

(٧) في ( د ) : « نقرد » وفي فرائد الملاحه ص ٦٨ أ « نقرذي » ولم ترد في معجم  
اسماء النبات .

(٨) في ( د ) : « الفردمايا » تصحيف وفي فرائد الملاحه ص ٦٨ أ « الفردماني » ،  
وفي محتمر تذكرة الامام السويدي لابي المواهب عباد الوهاب الانصاري ص ٩٢  
« الفردمانا = الكراويد البرية » .

الكرامية الهندية ، والأنسون (١) وهي الحبة الحلوة ، والحلاوي ،  
وبذر الرازيانج الرومي ، والكمون الأبيض ، والكمون الحلو ،  
وقيل : هو البساس (٢) الشامي ، والرازيانج (٣) ، وهو الشمر ،  
وهو البرهليا ، يزرع في آذار ؛ والشونيز : الحبة السوداء .

قال الكندي (٤) : الإكثار منه يَمْتَلُ (٥) ، ويُزرع في الأرض  
الكريمة في كانون الثاني ، وطبيخه بالخَلْ ينفع وجع الأسنان مضبضةً .  
ويسعط [ به ] (٦) لابتداء الماء في العين . والحرف ، وهو حَبَّ  
الرَّشَاد ، ويسمى بزر (٧) فلا سفيس ، ويسمى اسفندا اسفندا (٨) ،  
ويزرع في شاط .

- 
- (١) في الأصل . « الأنهي سان » والتصحيح من فرائد الملاحه ، و ( د ) .  
(٢) في الأصل وفرائد الملاحه ص ٦٨ أ « البساس » وفي « د » : « الياسر » . صوبت  
من معجم اسماء النبات ص ١٢٠ و ١٤٥  
(٣) الرازيانج : البرهليا وهو من أنواع الانسون من النباتات ذوات البذور  
المستعملة في الأطعمه وبعض الادوية . وهو طيب الرائحة ، حلو تشوبه مرارة لذيذة ،  
ينبت لنفسه وينبت بالعلاجه  
( انظر / فرائد الملاحه ص ٦٨ ب « )  
(٤) هو يعقوب بن إسحاق بن الصباح بن عمران بن إسماعيل الكندي ، أبو يوسف  
المتوفى سنة ٢٥٢ هـ / ٨٦٧ م . عالم باطوب والفلسفة والحساب ، والهندسة والنجوم وعلوم  
أخرى . من مصنفاته الكثيرة : الهندسات ، الطب البقراطي . وغير ذلك .  
( انظر / تاريخ حكماء الاسلام ص ٤١ / وهدية العارفين ج ٢ ص ٥٣٧ / ومعجم  
المؤلفين ج ١٣ ص ٢٤٤ )  
(٥) في ( د ) : « يفتل الدود » .  
(٦) من جامع فرائد الملاحه ، وفي ( د ) : « ويسعط بالانف إلى الماء » .  
(٧) غير واضحة في الأصل ، وفي ( د ) : « والتسيس بزر » أخذنا ما جاء في  
فرائد الملاحه ٦٩ أ  
(٨) أطلق صاحب فرائد الملاحه على الخردل الأبيض اسم ( اسفندا اسفندا ) .

قلت : ويحفل في الموائد مع النيجل والحس أيام الشتاء .

والخردل : هو الصناب ، وعايه قول الشاعر :

تكافني معيشة آل ريد فسَن لي بالصلاق والصناب (١)

الصلاق : الخبز الرقيق ، والصناب : الخردل ، بزره إذا (٢)  
دُقَّ وذرَّ في الحل منعه من الدود .

والكزبرة (٣) : تمنع البخار من الرأس ، وإذا فُثِّق بزر (٤)  
الكزبرة بين قوم تفرقوا إذا أديم .

المردكوش : يُطَيَّب بورقه ، وبزره ، أشياء منها اللحم والشحم ،  
يزيل عنه النتن والتغير (٤) ، ولهذا النبات في إزالة الإنتان والعسونة  
كلَّها فعلٌ قوَّى ؛ وإذا بال في مجرى مائه إنسان فيشربه فتحتسّد  
رائحته ، ويزيد ذكاء رائحته ؛ وينفع من عسر البول والمغص ،  
ويُضَمِّد به مع الحل من لسعة العقرب ؛ ويُجعل في البيت فيتآلف  
سكائه ، ويفتَحُ سدَدَ الدماغ ، وينفع من الصداغ عن رطوبة  
وبرد ؛ وإن دُقَّ مع ورق السذاب ، من كل ( واحد ) يَصِفُ دانيق ،  
ومن البيرواح (٥) دانيق ، ودُفِنَ باسم متحابَّين ، أو دُخِّنَ فيه

---

(١) ينظر فرائد الملاحاة ٦٩ ب .

(٢) في ( د ) « أي الخردل مع الزيت اذا » . وفي هامش الأصل « أي الخردل مع  
الريب » ، ولكن دون تعيين لموقعها من المتن ، ولكن ناسخ ( د ) ادخلها في هذا المكان  
(٣) سببها في ( د ) عبارة بحدود سطرين عن الفنيط، وقد وردت هذه العبارة في  
الصفحة ٢٤٤ السابقة .

(٤) ساقطه من ( د )

(٥) كذا الأصل و(د) ومراشد الملاحاة ص ٩١ ب، ولم ترد في مصبم الفاظ النبات.



بينهما ، أوجعلا بنى طعامهما عَمِلَ العداوة (١) . ( والله أعلم ) (٢) .  
 الشيخ : نبات له رائحة طيبة . وهو وقيدُ الحيازة بدمشق ،  
 وذلك من خواص دمشق ، لأنه وقيدٌ عطرُ الرائحة قبل وقده .  
 السكاكا (٣) .

العصفور البري : ينفع من الحمى المركبة والمزمنة شرباً بسكّر ،  
 ( أزرقُ الزهر ) (٤) .

الخزامي (٥) : نباتٌ يحمل ورداً أصفرَ وبنفسجياً اللون ، بل  
 أحسن (٦) . وتعظمه الفُرس لتقوية أبدانهم ، ولعسر النفس ،  
 وهو ينبت لنفسه ، كثير (٧) الأسماء في الجبال والأرض المحجار .  
 المرو (٨) : حَبَقُ الشيوخ . منه نوعٌ طيب الرائحة يسمى  
 المرما حوز ، ونوعٌ أقل رائحة يسمى سموماً (٩) ، بالإهمال ؛ ونوعٌ  
 يقال له (١٠) المرو الأبيض .

- 
- (١) في ( د ) . « دائن ونصف ، ومن البهروح دائن ونصف باسم مسحابين ، أو  
 دحن فيه بينهما ، أو جعل في طعامهما عمل عداوة » .  
 (٢) ساقطة من ( د ) .  
 (٣) لم ترد في معجم الفاظ النبات بصورتها المنبتة أعلاه . ولعله هو ( السكم )  
 الوارد في ذلك المعجم ص ١٦٨ فهرس ص ٣١ .  
 (٤) ساقطة من ( د ) .  
 (٥) أدنلر فرائد الملاحذ ص ٩١ ب ومعجم الفاظ النبات .  
 (٦) في فرائد الملاحذ ص ٩١ ب : ( بل أحسن من لون البنفسج )  
 (٧) في ( د ) : « وهو كسر » .  
 (٨) في الأصل « امرو » بصحف صوب من فرائد الملاحذ ص ٩١ ب ومعجم  
 الفاظ النبات ص ١١٣ ، ١٣٠ ، ١٥٥ .  
 (٩) في الأصل و ( د ) : « سموسا » ، صودت من فرائد الملاحذ ص ٩٢ أ ومن  
 معجم الفاظ النبات ص ١٣٢ .  
 (١٠) كذا في الأصل وفرائد الملاحذ ص ٩٢ أ ، وفي ( د ) : « يقال له » .

قال الرضي : « ويسمى لسان التور » (١) ، ونوع بارد ، ونوع حار يسمى مرماحوس (٢) : والأبيض معتدلٌ مُفْرَحٌ ، والحارٌ مجفّفٌ ، والمرماحوز نوع منه ، زهره أغمبرٌ إلى خضرة . طيب الريح ، وهو لطيف ، محالٌ ، مسكّنٌ للرياح ، ويفتحُ السدد الباغمية ، وينشّف رطوبة المعدة [ ويقوّيها ] (٣) ؛ والشربة منه درهم . ذكر ذلك الرضي وغيره .

الواسن : ( ورقه من شبرٍ إلى ذراع ، متفرش كالنمّام ) (٤) ، وعيرقه غليظ أسود ، و ( يسمى الزججيل ، والفسط . والجنّاح ؛ ومنه نوع كل ورقة منه نحو شبرٍ إلى ذراع ، منفرش على الأرض كالنمّام ، وتعاو قنّدر شبر ، وورقه عريضٌ أخضرٌ أحرش . وعيرقه غليظ أسود ، وأجوده الأخضر ، شديد الحرارة ، ينبت لنفسه ) (٥) .

---

(١) في ( د ) : « ويسمى التور » .

(٢) كما في الأصل وفرائد الملاحه ص ٩٢ أ ، وفي ( د ) « برماهوس » ولم ترد في معجم الفاظ النبات ، ولعلها هي ( المرماحوز ) الوارده هنا .

(٣) ساقطة من الأصل و ( د ) . أضيفت من فرائد الملاحه ص ٩٢ .

(٤) في ( د ) : « ورقه يسبر ويعاو إلى ذراع ، ويكون متفرش كالنمّام » .

(٥) ما بين القوسين لم ترد هنا في ( د ) : بل ورد خطأ تنمة للحديث عن ( العصفور البري ) الوارد في الصفحة السابقة ، مشوهاً . كما أتى في شامس الأصل تنمة المان ، وبدوا أن يسخ ( د ) أو غيره فد وضعها في غير مكانها مع أن هناك إشارة واضحة في الأصل لموضعها . والنص في ( د ) « بسكر » ويسمى الزعفرانة والفسط والجنّاح ومنه نوع كل ورقه منه نحو شبرٍ إلى ذراع منفرش على الأرض كالنمّام ، ويعاو قدر شبر وورقه عريض أخضر اجرد وعرقه غليظ أسود وأجوده الأصفر شديد الحرارة ينبت لنفسه » .

( المرزنجوش والمرزنجوش : ويسمى العبقور ، وحَبَّتِ النَّبْ .  
والملوك ) (١) .

أفستين : ( من أصناف الشيخ ) (٢) من العطريات ، لونه أصفر .  
ويخلط بزيت ويطلّى به من البق لمنعه .

قال الرضي : « حشيشته تشبه ورق الزعتر ، فيه مرارة وحرارة  
وعطرية ، ومن خواصه يمنع من السوس للتياب » .

حب النيل : ويسمى حَقَّ العجم (٣) ، ( لعله الذي يقال له  
القناديل ، أزرق الزهر (٤) ، يقال له القرطم الهندي ، يسهّل الوداء  
والباغم والدود ) (٥) ، وهو أربعة أصناف : أحدها زهره أزرق ،  
وآخر أبيض ، وآخر أبيض فواح (٦) ، والأزرق أفضلها . وبعضه  
له قصب يطلع عليه ، ويُزَبَّل في زرعه في شباط وآذار ، ويترك  
إلى طول إصبع ، ويُعاهد ثلاث مرات في الجمعة [ بالسقي ] (٧) ،  
ولا يُحِبّ الإكثار من الماء ، ( وإذا صبّ له قصب يلتوي على الشجر

---

(١) ما بين القوسين ساقط من ( د ) ، وجاء في هامش الأصل ثم لنقص في المتن  
والنص في فرائد الملاحه ص ٩١ ب . إلا أن ( حبق الفى ) غير وارد في معجم الفاط  
النبات ، وهي تبدو مشوهة في فرائد الملاحه ، وقد نكون ( حبق القنا ) أو ( حبق الفيل ) .  
صحفت إلى ( الفى ) .

(٢) ساقطه من ( د ) هنا . وجاءت فيها بعد قوله ( لونه أصفر ) .

(٣) في الأصل و ( د ) : « العجب » ، صحفت من فرائد الملاحه ص ٩٣ أ .

(٤) في ( د ) : « زهره اررى » .

(٥) المقررة التي بين القوسين من هامش الأصل .

(٦) في الأصل « قراح » ، وفي ( د ) : « قراح » . صحفت من فرائد الملاحه ص ٩٣ أ

(٧) ساقطة من الأصل و ( د ) ، أصناف من فرائد الملاحه ص ٩٣ أ .

ويرتقي فيه ، خبوطه "دقاق" جداً ، وله ورق طوال ، ويمد له حمل  
بتعلق بها . ويتعلق بكل ماقاربه ، ويعرف بحبل المساكن (١) .

اللبلاب : شيء يلتوي على الشجر ، ويرتقي فيه (٢) ، له خيوط  
دقاق ، وورق كبار .

اللوف : ويسمى فيلجوش (٣) ، له ساق موشاة مثل جلد الحنش ،  
وهو العرطنيشا (٤) ، ومن اللوف الجعد (٥) ، وثمره أصفر ،  
وطوله شبر ، وثمره يشبه (٦) بصبل العنصل . والعرطنيشا المستعمل  
منه أصله ، وهو بخور مريم ، مشوك كثيف ، ويسمى نقيلا سوس  
ودار قيطون ، ومعناه عين الثنين ؛ وصنف يسمى أرور : باليوناني ،  
لونه فرفري ، وثمرته كالون الزعفران ، وتشبهه (٧) النبات المسمى  
الدار صطول (٨) .

فائدة : يعلق لوفة جعدة (٩) في خرقة صوف حمراء في عنق

---

(١) العبارة في ( د ) : « وإذا نصب له فصبة يطالع عايتها ، ويزبل في ررء في  
شباط وآذار ، وإذا ظهر زهره يظهر بخطوط دقاق جدا ، وله ورق طوال ، ويمد له حمل  
يتملن بها ويعرف بحبل المساكن » .

(٢) في ( د ) : « عليه » .

(٣) في الأصل « فيجلوش » ، وفي ( د ) : « فجلوس » ، وفي فرائد الملاحه  
ص ٩٣ ب : « فيجلوش » وفي معجم الفاظ النبات ( ص ٢٣ - ٣ ) « فيلجوش » .

(٤) انظر فرائد الملاحه ص ٩٣ ب ومن معجم الفاظ النبات ص ٧٣ ، ١٠٢ ، ١٠٧ .

(٥) في ( د ) : « وهو من نوع اللوف الجعد » .

(٦) في ( د ) : « وعريشه » .

(٧) في ( د ) : « ويشبهه » .

(٨) في ( د ) : « بالدار صطول » .

(٩) « جمدة » سافول من ( د ) .

كَبَش ( مقدم بخيط صوف تغزاه بكر ، ترفع ) (١) الضرر عن تلك الغنم كلها / .

العبيتران (٢) : وهو عزيز جداً في السفح بدمشق .

القيسوم : ( وهو في قوته ، ويكون بدله عند الأطباء ، ولهما رائحة عطرية ) (٣) .

الصعتر : بستاني وبري ، والبري اسمه اليدع ، وله زهر أصفر مر (٤) ، يزهر (٥) في حزيران ، ومنه نوع له زهر أحمر ، إلى السواد كزهر الحَبَق الحمامي ، ومنه الفارسي يسمى السطربة (٦) ، رهره أصفر ، ويعرف بفافل الصقالبة ، يزرع في آب في الأحواض المطينة ، ولا يحب الماء كثيراً ، ويكفي تغيير التراب (٧) ، فيستغني عن الزبل ، وأكله يخرج قب القرع (٨) والديدان . ويدرّ البول ، ويشهّي الطعام ، ويحال الأرياح ، والأخذ منه مثقال ،

(١) بين القوسين ورد في ( د ) كالتالي « ويكون غزله الحبط بكر ترنفع » .

(٢) في معجم الفاظ النباتات ( عيران ) بالثناء ص ١٥٧ - ١٢ .

(٣) في ( د ) : « وهو في فريه ويكون له رائحة عطرية » .

(٤) « مر » ساقطة من ( د ) .

(٥) في ( د ) : « يزرع » .

(٦) كذا في الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٨٤ ب ، وفي ( د ) « الطرب » .

ولا توجد تلك النسبة في معجم أسماء النبات ، وإنما هناك اسمان قريبان هما ( السلوبي ) ص ١٤٨ - ١ ( والسطركا ) ص ١٧٥ - ٨ .

(٧) في ( د ) « بغيرها لشراب » . والجملة في فرائد الملاحه ص ٨٤ ب : « يستغني

ثم يعطش إلى الشتاء يستغني بالمطر وكثرة الماء تفسده » .

(٨) في ( د ) : « الريح » .

ودهنه<sup>١</sup> ينفع الصدر (١) والرئة ، وماؤه معلوم ينفع للماغص ونحوه .  
ويسكن وجع الضرس مضمعاً (٢) ، وينفع الكبد والمعدة .

قرة العين (٣) : ( ويسمى جرحير الماء ، والسير ، وكرفس  
الماء ) (٤) ، بطيب النكهة الستاني منه ، وينفع من ضيق النفس  
وأورام (٥) الثدي ، والمربي جيد للمحرور ، وراكب البحر إذا  
شرب [ من بزره ] (٦) درهمين نفعه من الغثي ، ويفتح السدد ،  
ويسكن<sup>٢</sup> الأوجاع . ويحال النفخ . وفيه عطرية ، وينفع من  
الدوسيطاريا (٧) ، وهي تكون بالماء ، وتقليها الأكراد بالزيت والثوم  
والتمر ويأكلوه إداماً .

المقدونس : جيد للمعدة ، يدر (٨) البول .  
والكرفس : (و كرفس الماء) (٩) المسمى قرة العين أنواع متقاربة (١٠) .  
كزبرة : وهي خضراء لها حب رائحته عطرة معروفة .  
وكزبرة المقدونس توضع في بعض الأطعمة .

---

(١) في ( د ) : « الصدور » .

(٢) ساقطه من ( د ) .

(٣) في هامش ( د ) فقرة اضافية هي : الكرفس . نوعان ، نوع بستاني ونوع  
ينبت في وسط الماء يسمى قرة العين .

(٤) بن الفوسين ساقط من ( د ) .

(٥) في ( د ) : « ولورم »

(٦) ساقطة من الأصل ، وفي ( د ) : « منه » ، صوبت من فرائد الملاحه ص ٨٣ ب .

(٧) في الأصل و ( د ) : « الدوسيطاريا » ، صححت من فرائد الملاحه ص ٨٣ ب .

(٨) في ( د ) : « مدر » .

(٩) اصل الملاحين ساقط من ( د ) .

(١٠) في المتن اصحاب .

وكزبرة البير (١) . ولا تستعمل إلا في الأدوية .  
 والمقدونس ، وكله (٢) أنواع متقاربة . والله أعلم .  
 لسان الجمل : لأنه يشبه لسانه في شكله ، بزرع [ في  
 آذار ونيسان ، وينتهي ] (٣) في آب ، لأنه بري وبستاني ، ينبت لنفسه  
 في السواقي وغبرها .

الهلون : وهو الاسفراج ، واسبرنج (٤) ، غراسه في شباط ،  
 ينبت لنفسه كثيراً ، وإن أخذ إنسان من الهلون قضيباً واحداً (٥)  
 وطلاه بالعسل ، ومرّغه في رماد فحم البلوط ، وألبسه طيناً ، وطمره  
 في الأرض خرجت (٦) قضبانته بيضاً (٧) للغاية ، وفي بعضها  
 حمرة بيضفرة ، وفي أعلى أطرافه ألوان (٨) ، وهو يقوي الظهر  
 والذكّر ، [ وخواصه ] (٩) يزيد في الدم ، وإذا جفّف وسحق  
 وبُلّ بدهن سمسم وطلّى إنسان يديه ورجليه وأخذ كواير (١٠) النحل  
 لم تضره ، وإن لدغته لم يوجع ، وإن / أدخل بالنخل والمالح نبثاً كما [ ٩ ب ]

(١) في (د) : « ومنه كزبرة البر » .

(٢) في (د) : « وكلهم » .

(٣) ما بين المعقومتين ساقط من الأصل و (د) أخذ من فرائد الملاحه ص ٨٣ أ

(٤) في فرائد الملاحه ص ٨٣ أ ( واسبرنج ) .

(٥) في الأصل و (د) . « واحد » .

(٦) في الأصل و (د) : « خرج » .

(٧) في الأصل و (د) : « بيض » .

(٨) « ألوان » . ساقطة من (د) .

(٩) من (د) .

(١٠) كواير : جمع كواره وهي عسل النحل في السمع . أو خليج النحل .



قطف من أصابه ، ويجعل في إزاء ويترك نحو شهر ، ثم يُسَخَّرُج ويؤكل  
 يكون طيباً ، ويؤكل بعد ذلك بالزيت ؛ وقد تُجفف قصبه الرطمة  
 في الظل أو الشمس ( ثم يدق ويخلط بالدقيق ، ويعمل منه خبزٌ يكون  
 طبياً ويغذي ) (١) ويؤكل مع الخل ؛ وإن سُلِقَ وصُبَّ عليه الخل  
 والمرّي (٢) والزيت وتؤدم به مع الخبز كان طيباً ، ويُطرح في  
 الأطعمة الحامضة ، وإذا أُدسم كان طيباً ، وله لبنٌ لداع (٣) :  
 ( وينبغي أن يسلق ) (٤) ويطبخ باللحم ؛ وإن علق (٥) أصل هليون  
 على ضرسٍ قلعه [ من غير وجع ] (٦) ؛ وإن شربَ كلبٌ ماء  
 طبيخه مات .

البنج : ينبت لنفسه ثلاثة أنواع : أحمر وأسود وأبيض (٧) .  
 فزهر الأسود أرجواني ، والأحمر أصفر ، والأبيض أبيض .

قال الرضي الغزي : « ولا يجوز استعمال الأسود بحال ، بخلاف  
 الأبيض ، ثم الأحمر إن لم يوجد الأبيض . وهو بفسد العقل : أعني (٨)

---

(١) في الأصل « ثم دق وخلط بالدقة وعمل منه خبزاً » ، والتصويب من ( د ) .  
 (٢) المري : جمع مريّة ( بصم الميم أو فتحها ، وسكون الراء ) : وهي ماحلب  
 من الناقة .

(٣) في فرائد الملاحه ٨٣ أ « ويظهر عليه لبن لداع » .

(٤) في ( د ) : « ويسلق » .

(٥) في ( د ) « وضع » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من الأصل و ( د ) ، أضيفت من فرائد الملاحه ص ٨٣ أ .

(٧) في الأصل وفرائد الملاحه ص ٨٣ أ : ثلاثة ألوان فقط هي التي ذكرت، وفي

( د ) : « أربعة ألوان هي : أحمر وأصفر وأسود وأبيض » .

(٨) في ( د ) : « لغبر » .

الأسود . وَيُسَبِّت وَيُحْدَث خُفَافاً وَجَنُوناً (١) وورماً [ في ] (٢) اللسان وفي الفم ، وحمرة في العين (٣) وضيق نَفَس ، وغشاوة ، ويدأوى منه بالسقي بالماء الحار والدهن والعسل . وتنظيف المعدة ، وبسقي لبن الحليب ومرق الدجاج » .

**الحبازي :** نوع من الملوخيا ، وقيل : الملوخيا البستاني .  
والحبازي البري ، وهي الملوكية ، ويعلدي (٤) أكثر من سائر البقول .  
وتنفع المحرورين و [ من ] السعال (٥) وخشونة الصدر . ومن الحبازي ( الملوخيا الشجرية ) (٦) ، وهي الخطمي ، وقبل (٧) : البقلة اليهودية أحد أصناف الحبازي الحتمية ، وزهرها أحمر كالورد ، ومنه مطبق (٨) وأرغواني ، وأبيض ، وتسمى ورد الزينة . والحباز الصقلي والقرطبي البستاني، وهو شَحْم المَرَج ، ويزرع في أيلول ، وورده أحمر وأصفر ، ويعرض له داء يسمى الحمرة (٩) فيُرشّ الماء البارد عليه في نصف النهار ، ثم يُسكب في جوانبها في كل سبعة أيام مرتين أو ثلاثة ؛ والنظر إليه يهرجَ لهم ، ويزيل الغم : ومن أراد

---

(١) في ( د ) : « ويحد حثافاً وضراداً » .

(٢) في الأصل : « وورم عين » .

(٣) في الأصل : « وحمرة عين » .

(٤) في الأصل : وتغذو .

(٥) من ( د ) .

(٦) مكررة في الأصل .

(٧) في ( د ) : « ويفال لها » .

(٨) المطبق : هو أن تكون رهرة مكنمة فيها عدد مضاعف من وريقات الوبح .

(٩) كذا الأصل . وفي ( د ) : « وورده أحمر وأصفر ويسمى الحمت »

ويقال : حمت الجور وعبره حمتا : تغير وفسد . انظر : من اللغة ( حمت ) .

أخذ العسل من الكواير (١) ، ولا يضره النحل يأخذ من سحق ورقها ، يلبثه بالزيت ، يطلي يديه ، وما أصاب (٢) من بدنه فإن النحل لا يتعرض له (٣) ، ويسمى ورد الزواني . ولي فيه نظام قولي :

وختمية تحكي إغانية بدت وفي رأسها تاج من الجوخ أحمر  
يحر كها مرّ النسيم فتثني فتحسبها ترو لتتميل جـاذر (٤)  
وقال السويدي (٥) في « النذكرة » : « ومن نظر إلى رهر  
الخطمية وهو على شجره ، ودار حول شجرته (٦) خمس مرات  
دال همه . وفرح قلبه ، ونارت (٧) روحه ، وإذا قطع من أصلها  
بيجديرة (٨) انقطع منه الدم .

---

(١) الكواير : جمع كواره . وهي خلية النحل . انظر حواشي الصفحة السابقة .

(٢) في الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٩٢ : « وما أحب » وما أبتناه من ( د ) .

(٣) « له » ساقطة من ( د ) .

(٤) جذر النبات : نبت ولم يطل ( القاموس المحيط ) .

(٥) هو الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المعروف بابن طرخان المتطبب المتوفى سنة ٦٩٠ هـ / ١٢٩١ م صاحب النذرة المسماة باسمه ، ( وهي ثلاثة مجلدات كبار ) . والنذرة كتاب مفيد جمع فيه الأدوية المفردة على ترتيب الأعضاء والأمراض والعمل ، ودار جامعة الأئوال الحكماء لا يستغنى طالب علم الطب عن مطالعته ، وسماه بالنذرة الحادية . وقام أبو المواهب عبد الوهاب بن أحمد بن علي الأنصاري المعروف بالشمراني المتوفى سنة ٩٧٣ هـ / ١٥٦٦ م بوضع مختصر لهذه النذرة في مجلد صغير طبع عام ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م . مختصر .

( انظر / كشف الظنون ج ١ ص ٢٨٦ / ومقدمة مختصر تذكرة السويدي لأبي المواهب الأنصاري - ومعجم المؤلفين ج ١ ص ٩٧ ) .

(٦) كتاب الأصل ومختصر تذكرة السويدي ص ١٠٤ ، وفي ( د ) : « حوله » .

(٧) لعل المقصود « انشاحت » أو أعضاء وهي تعطي معنى الانسائط .

(٨) الجديرة : الطبيعة ، والجدر : نبت رملي ( القاموس ) .

الحشيش : وهو أنواع غريبة كثيرة ، يحمل زهره في أيام  
الورد ، وهو على ألوان غريبة وتشاريق كثيرة ، ومطبق ، ومنقوش ،  
وأسود ، وأصفر ، وأحمر ، وأبيض كثير في ( بلاد الشام ) (١) ،  
وهو مخدر منوم .

صَبَّار : معروف . وكان قليلاً في دمشق ، والآن له غلالة  
زائدة يكون في الفروش (٢) ، وفيه رقيق وعريض كوجه الإنسان ،  
وله زهر أصفر ، ويزهر على أتمه ، وإن لم يكن مزروعاً (٣) .

حي عالم : نافع ماؤه للعين . ( والصبار ، وهذا لا ورق له ) (٤) .

الكَرْكُم (٥) : من نظر إليه حصل (٦) له سرور في النفس .  
والكتابة بالكركم في خرقة صمراء فإن الكتابة لاتبن ، وإذا غمست  
الخرقة في ماء طمىء فيه النورة والكلس (٧) ظهرت الكتابة حمراء ،  
والخرقة صفراء . من « تذكرة » السويدي ( رحمه الله ) (٨) . /

[ ٢٥٠ ]

السماق : توافقه (٩) الجبال والصخور . منه شامي أخضر ،

---

(١) في ( د ) : « دمشق » .

(٢) الفروش : جمع فرش وهو وعاء من خشب يعرض فيه بائع الصبار بضاعته  
لبيع ، وفاد يحمله البائع على رأسه ويدور به . وهو من ( فرش البضاعة ) : أي عرضها .

(٣) كذا الأصل ، وفي ( د ) : « ويزهر على أمه » .

(٤) مابين القوسين ساقط من ( د ) .

(٥) الكركم : الزعفران ، والملك ، والعصفر ، أو نبات يشبه الورد . القطعة  
منة « كركمة » ( من اللغة ) وفي مختصر تذكرة السويدي ص ١٠٤ : « الكرم » .

(٦) في ( د ) : « جعل » .

(٧) في مختصر تذكرة السويدي : « النورة وهي الكلس » .

(٨) مابين القوسين ساقط من ( د ) .

(٩) في ( د ) : « مناته » .

وخرساني أحمر ، ويصلح له الورد والأقاقيا (١) . أجودده الحديث  
الأحمر ، يمنع النزف .

**فائدة :** إن صُرَّ في خِرْقَةٍ وَعُلِّقَ على مَنْ به سَيِّلانُ الدمِ  
من نزف أو رُعاف أو جُرْح أو بواسير (٢) ، أو مخرج لا يرقى (٣)  
أَمْسَكَهُ ؛ وإن رُشَّ ماؤه في بيت هَرَب منه الراغيث (٤) ، ويمنع  
الغثيان الصنراوي ، ( يُشْهِي الطعام ، وماؤه يقوِّي البصرَ اكتحالاً ) (٥)  
وينتفع الدوسنطاريا والسجج (٦) احتقاناً ، ويمنعُ تَزَايُدَ الأورام ،  
وقَيْحَ الأُذُنِ (٧) ، دَبَاغُ للمعدة (٨) ، يقوِّي ، معقِّل دافع  
للداحس (٩) ، وَقَدَرُ ما يؤخذ للمداواة خَمْسَةَ دراهم ،  
وإذا عَالَكَهُ موجع الضَّرْسِ سَكَنَ وَجَعُهُ ، وَيَضُرُّ الكَبِدَ  
الباردة . إصلاحه بالمسْتَكِي (١٠) ، ضاراً لأصحاب السوداء .

---

(١) وتسمى « الشوكه المصرية » . شجرة من فصيلة الفطانيات ، تكثر في البلدان  
الحارة وخاصة في استراليا . تزرع لرائحتها العطرية ، ولتثبت التربة . زهورها عذراء  
صفراء ( المنجد ص ١٣ ) .

(٢) في ( د ) : « براية » .

(٣) لا يرقى : لا ياتحم .

(٤) في ( د ) : « في بيت فيه براغيث هربت منه الراغيث » .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ( د ) .

(٦) السجج : مرض قريب من الزحار ( الدوسنطاريا ) .

( انظر : مختصر السويدي ص ٥٠ و ٥٣ ) .

(٧) في ( د ) : « ومن قيح الأذن » .

(٨) دبغ : لين وأزال الرطوبة والذن .

(٩) في ( د ) : « ويقوي ويعقل البطن ، وهو دافع للداحس » . والداحس : ورم

متصحح يكون تحت الجلد . لعلاج هذا الورم انظر مختصر تذكرة السويدي ص ٧٦ وسهبل  
المنافع في الطب ص ١٥٩ .

(١٠) المستكي : كذا وردت بالسين وهي « المصطكي » : كما في مختصر تذكرة

السويدي في الطب ص ٤٥ في باب نفخ المعدة ورياحها . وفي سهبل المنافع في الطب ص ٢٧ .  
والمصطكي : شجر كالبلغم له أثر يملأ إلى المرافة يستخرج منه صمغ يعالملك ( يونانية ) .

الزعفران : وبسمى الحادري : وأصله بزر ، وغراسه في أيار . وينبت في تشرين الأول ، ويخرج نواره قبل ورقيه ، ويُغرس في البساتين على صفة البصل والثوم ، بين البصلة والأخرى نحو ذراع ، وفي الأرض نحثو شبر ، ويرد عليه التراب ، ويسقى بالماء كالمصل ، ورقيه خبطان رقاق ، وقيل : لا ينور حتى تكون بصاته أوقية ، وهو من الطيب .

قال الرضي : « ولاتؤكل أصوائه فيما أعلم (١) » ، ويقوي (٢) القلب ويُفْرِحُهُ ، ويتجاوز البصر ، ويهيج الباه ، وقيل : ثلاثة دراهم منه تقتل بالتفريح ، وورقه كورق الأيوسا (٣) ، وذكرته لأنه يوجد في الشام بعلًا ، لأنه ينبت في البلاد الباردة المعتدلة (٤) ، وشاهدته في أراضي البلقاء سنة الحج ، ووضعته في كتابي معي ، وذلك في سنة اثنتين وتسعين وألف (٥) . والله أعلم .

#### الحبوب المقتاتة (٦)

وتشمل دمشق على جميعها ، كالحنطة والشعير والكرسنة .  
واعلم أن الحبز أصناف : الحواري (٧) ، والحشكار (٨) ،

(١) في فرائد الملاحه ص ٦٧ ب ( فيما يطهر ) .

(٢) في ( د ) : « وهو يقوي » .

(٣) في ( د ) « الرشاد » وفي فرائد الملاحه ص ٦٧ ب ( الابرسا ) والصواب

ماأبتناه

(٤) في ( د ) : « المتقدمة » .

(٥) في ( د ) : « سنة حجي في سنة اثنين وتسعين ومائه وألف » . وهو خطأ لأن

المؤلف ولد سنة ١٠٧٤ وتوفي سنة ١١٥٣ هـ .

(٦) في الأصل « الميقات » وفي ( د ) « المنات » والتصحيح من فرائد الملاحه ص ٥٣ أ .

(٧) من الأصل وجامع فرائد الملاحه ص ٥٥ ب وفي ( د ) : « الحوراني » .

(٨) من الأصل وفرائد الملاحه ص ٥٥ ب وهو الصواب ، وفي ( د ) « والحكاري » .



والمغسول ، والسَّمِيد ، والمغربي ، والطابوني ، والملة ، والقطايف ،  
والمطبوخ . وما يعمل من غير الحنطة فكثير . وأجود الدقيق (١)  
بالرحى المائية فإنه خير من البهائي (٢) ، والقريب العهد (٣) يحبس البطن .  
وبضده البعيد ، والخبز الحارَّ مُعَطَّشٌ . ويشبع بسرعة . والخبز  
العتيق (٤) مُعَقَّل (٥) ، وكذا الرقيق ؛ فالحواري (٦) من لباب  
الحنطة المغسولة ، والفطير : هو ما يَرُسَّبُ في الماء .

والمغسول : أن يؤخذَ أبوابُ الخبزِ البائتِ ، يُنْقَعُ في الماءِ  
الحار ، ثم يُنْقَى (٧) ، ثم يُوضَعُ عليه ماءٌ غَمَرَهُ (٨) حتى يبلغَ  
غايةَ النفاخة .

والطابون : كالتنور اللطيف ، مدفونٌ في الأرض حتى لا يبقى  
إلا أَقْلُهُ ، ثم يُجعل في أرضه حصيٌّ ، ويُجعل عليه طَبَقٌ حَدِيدٌ ،  
وفوقَ الطبقِ زَبْلٌ أَضْرَمْتُ فيه النارُ أَيْلَةً ، ثم يُنْحَى ، ويُجعل  
العجينُ على ذلك الحصى ، ثم يُعاد الطبقُ حتى يَنْضِجَ .

وخبزُ الملة : على الحصى . قات : المتعارفُ في التنور شَعْلُ  
الزَّبْلِ ، ووَضَعُ العجين على جوابه بحيث (٩) لا يصلُ إلى الزَّبْلِ .

---

(١) في ( د ) : « وأحوده » .

(٢) جاء تفسير البهائي في فرائد الملاحه ص ٥٥ ب « أنه الملحون في رحى البهائم  
أي الرحي التي نحرها البهائم » .

(٣) في فرائد الملاحه ص ٥٦ أ ، وفي ( د ) : « السميد » .

(٤) في فرائد الملاحه ص ٥٦ أ : « الخبز العنبي اليابس »

(٥) في ( د ) : « يعقل البطن » .

(٦) في ( د ) : « الحواري » .

(٧) في ( د ) : « نافي » .

(٨) في ( د ) : « حتى يغمره » .

(٩) في ( د ) : « كي » .



والخبز المطبوخ : أن يُؤخذَ قِدرٌ من الحديدِ ، يُجعل به العجينُ ، ودهو لَسِينٌ جيداً. ويوضع القِدرُ في التنورِ بنارٍ لينةٍ حتى يَنْضُجَ وَيَخْرُجَ أَحْسَنَ من (١) خُبزِ الفُرْنِ ، وأخفَ من الملة (٢) ، وأحسن من التنور (٣) والطابق (٤) ، وإن عَجِنَ بماءِ الخمير المنقوع فيه زَبِيبٌ ، وخالِطَ بالعجين زيتٌ ودُهْنٌ لَوَزٍ فيوجدُ خبزٌ / [ ٥٠ ب ] لاألذَّ منه .

ويقال : مَنْ أراد اللذةَ الزائدةَ بِخُذْ من الخمير الذي مَضَتْ عليه سنةٌ فيصبْ عليه شيءٌ من دُهْنِ الجوزِ ، اكلٌ رِطْلٍ دقيق خمسةٌ دراهمَ خَمِيرٍ ودانِقُ (٥) دُهْنِ جَوَزٍ ، حتى يكونَ للرِطْلِ الدقيق خمسةٌ خَمِيرٌ ودانِقُ دُهْنِ جَوَزٍ (٦) ، أو بَدَلَهُ زيت كان لذيذاً سريعاً الانحدار والنفوذ مَرِيئاً .

خبز الأباريز : ويسمى القرصة ، وصورته عجين (٧) بِسِيْرَجٍ وَسِسِيمٍ ، والسِّيْرَجُ مثلُ ثلثِ الدقيق ، اكنه يَنْخِمُ ، يُصْلِحُهُ اللَّبَنُ أو العسلُ أو السكرُ .

وأما خُبزُ الحُكْماءِ الذي مَنْ أَدْمَنَ عليه صارَ بَدْنًا صَحيحاً ،

(١) ساقطه من ( د ) .

(٢) في ( د ) : « من خبز الملة » .

(٣) في ( د ) . « التنورى » .

(٤) خبز الطابق : نوع من الخبز ، بابس . بوافق ذوى الكد والعمب ، وأجوده

المخمّر العجين . ( فرائد الملاحه ٦٦ ب )

(٥) الدانق : جمع دوانيق سلس الدرهم ( فارسيه ) .

(٦) في ( ١ ) . « خمسة دوانق دهن جور » .

(٧) في ( د ) : « وصورة عجين » .

ولم يَعْرِضْ لَهُ حَيِّنٌ (١) عُمُرُهُ كَأَنَّهُ وَسَائِمٌ مِنْ جَمِيعِ الْأَمْرَاضِ ،  
وَلَا يَفْسُدُ فِي مَعِيدَتِهِ طَعَامٌ ، وَلَا يَنَالُهُ حَصَرٌ وَلَا خَافَةٌ ، حَتَّى  
ذَكَرُوا أَنَّهُ مَنَافِعَ يَطُولُ ذِكْرُهَا ، وَيُفْشَى (٢) الرِّيحَ ، وَيُحَسِّنُ  
الْلَوْنَ ، وَيَسَدِّلُ اصْفِرَارَ الْوَجْهِ بِحُمُرَةٍ ، وَيَطُولُ عُمُرُهُ  
كَأَنَّهُ حَتَّى يَبْلُغَ الْعَدْرَ الطَّبِيعِيَّ مِئَةَ وَعِشْرِينَ ، وَهُوَ خَبِزُ الثُّومِ .

وصِفُهُ أَنْ يَتَّخِذَ أَرْبَعُونَ جِزْءًا مِنْ دَقِيقٍ ، عَشْرُهَا دَقِيقٌ  
شَعِيرٌ ، وَيُطْرَحَ عَالِدُ جِزْءٍ وَاحِدٍ مِنْ ثُومٍ ، تُخْرِجَتُ حَرَاظَةً  
بِالسَّاقِ وَنَعُودٍ ، وَدُقْ فِي هَاوَنٍ كَالْمَخِ ، وَأَحْكِمِ عَسْجَةً بِدِيَانِحٍ ،  
أَوْ بَوْرَقٍ (٣) ، ثُمَّ خَبِزْ وَأَكِلْ كَالْخَبِزِ (٤) ، وَهُوَ مِنَ الْمُجَرَّبَاتِ .  
عَلَى مَا ذَكَرُوا .

وَالشَّعِيرُ : أَجْوَدُهُ الْحَدِيثُ الْأَبْيَضُ الْكَبِيرُ الْحَجْمِ (٥) ، طَبَّعُهُ  
بَارِدٌ يَابِسٌ فِي الْأَوَّلَى ، وَفِيهِ تَحَايِلٌ وَجَلَاءٌ ، وَغَذَاؤُهُ أَقْلٌ مِنَ الْقَمَحِ .  
وَمِنْهُ نَوْعٌ يُسَمَّى السَّلَتَ ، وَيُعْمَلُ مِنْهُ كَشْكٌ لَهُ نَفْعٌ أَيْضًا .

الرَّزَّ : قَيْلٌ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَنْظَلَةِ ، وَلَا يُزْرَعُ بِدَمَشَقَ ، بَلْ هُوَ  
مِنْ الْجَلَسَبِ ، وَلَا يَنْتَبِئُ إِلَّا فِي الْمَاءِ ، وَلَا يُرْوَى ، وَزَرْعُهُ فِي آذَارٍ ،  
وَلَهُ نَفْعٌ عَامٌ كَالْحَنْظَلَةِ ، عَلَى كَيْفِيَّاتٍ مَعْرُوفَةٍ ، وَلَا يُؤْكَلُ مَعَ

---

(١) فِي ( د ) : « مَرَضٌ » ، وَالْحَيِّنُ : الْمُحَنَّةُ ، أَوْ الْهَلَاكَةُ .

(٢) فَشَّ : يَفْشَى ، نَشَا : اخْتَلَّ وَذَهَبَ ( عَامِيَّةٌ ) . اخْرُجَ الْهَوَاءُ .

(٣) الْبَوْرَقُ : الْخَطْرُونَ ، وَهُوَ أَقْوَى مِنَ الْمَاحِ لَكِنْ لَيْسَ لَهُ نَبْضٌ ( فَارِسِيَّةٌ وَقَيْلٌ

بُونَانِيَّةٌ ) .

(٤) « كَالْخَبِزِ » سَافِلَةٌ مِنْ ( د ) .

(٥) فِي ( د ) : « الْكَبِيرُ الْحَجْمِ » .

الحَلَّ أَصْلًا ، لأنه مُضِرٌّ . ذَكَرَهُ الرَّازِي (١) . وَأَكْلُهُ يُنْضِرُّ  
الْوَجْهَ ، وَقَشْرُهُ مُضِرٌّ ، وَيُعْمَلُ مِنْهُ حَلٌّ وَنَبِيدٌ ، لَكِنَّهُ يَضُرُّ  
الْعَقْلَ (٢) .

الْحَمَّصُ : يُزْرَعُ سَقِيًّا وَبَعْلًا . وَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ يَكْبُرَ (٣)  
يَنْقَعُ قَبْلَ الزَّرْعِ يَوْمَ بَمَاءٍ سَخْنٍ قَلِيلٍ الْحَرَارَةِ . وَالْحَمَّصُ  
الْأَبْيَضُ يُورِثُ السُّرُورَ .

قَالَ بَيْنُو شَاد (٤) : لَهُ خَاصَّةٌ إِذَا أُخِذَ مِنْهُ مُقْدَارُ رُبْعٍ ( كِيلٍ ) (٥)  
يُجْعَلُ تَحْتَ الْقَمَرِ لَيْلَةً (٦) يُؤْخَذُ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنَ الْغَدِ  
وَالْقَمَرُ زَائِدٌ فِي الضَّوْءِ ، ثُمَّ يُنْقَعُ سَاعَتَيْنِ فِي مَاءٍ عَذْبٍ ، ثُمَّ يَطْبَخُ  
بِذَلِكَ الْمَاءِ حَتَّى يَهْتَرِي (٧) ، وَيُؤْكَلُ حَارًّا أَوْ بَارِدًا فَلِإِنَّهُ يُفْرَحُ  
الْقَلْبُ ، وَيَنْزِرُ (٨) النَّفْسَ ، وَيُنْسِيهِ الْهَمَّ ، وَيَقْوِي قَلْبَهُ ، وَيُزِيلُ  
أَفْكَارَهُ (٩) السُّودَاوِيَّةَ .

---

(١) هُوَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ رَكْرِيَا الرَّازِي الْمُتَوَفَى سَنَةَ ٣١١ هـ / ٩٢٣ م . طَبِيبٌ ،  
حَكِيمٌ ، كِيمَاوِيٌّ . تَعَلَّمَ صِنَاعَةَ الطَّبِّ وَبَرَعَ فِيهَا . مِنْ تَصَانِيفِهِ الْكَثِيرَةِ : الْخَاوِي فِي  
صِنَاعَةِ الطَّبِّ ، الطَّبُّ الرُّوحَانِيُّ وَغَيْرِ ذَلِكَ .

(٢) انْظُرْ : وَفِيَاتُ الْأَعْيَانِ ج ٤ : ص ٢٤٤ / وَشَذَرَاتُ الذَّهَبِ ج ٢ : ص ٢٦٣ /  
وَتَارِيخُ حُكَمَاءِ الْإِسْلَامِ ص ٢١ / وَهَدِيَّةُ الْعَارِفِينَ ج ٢ : ص ٢٧ ) .

(٣) فِي ( د ) . « لَكِنَّهُ يَضِلُّ الْعَقْلُ » .

(٤) فِي ( د ) : « بَكِيرٌ » ، وَفِي فَرَائِدِ الْمَلَاخَةِ ص ٥٧ ب « يَبْكُرُ » .

(٥) لَمْ أَقِفْ عَلَى تَرْجُمَةٍ لَهُ ، وَفَدَّ ذِكْرَ الْأَسْمِ أَيْضًا فِي فَرَائِدِ الْمَلَاخَةِ ص ٥٩ أ .

(٦) مِنْ ( د ) .

(٧) فِي ( د ) : « سَبَبٌ فِي الْقَمَرِ لَيْلَهُ » .

(٨) فِي فَرَائِدِ الْمَلَاخَةِ ٥٨ أ : « يَتَهَرَّى »

(٩) فِي ( د ) : « وَيَنْزِرُ » .

(١٠) فِي ( د ) : « شَكَايَةٌ » .

[ ٢٥١ ] / الفول : ويسمى الجرجير ، وهو البافلاء ، زرعه [ في ] (١)

تشرين الأول ، مبيد الحواس ، وبالحل لأرباب الدوسنطاريا (٢) ،  
ومن يأكله يحدث في بده تخطيطاً وتكاسلاً وبلادة في الرأس .

العدس : ويسمى الباس (٣) ، يسكون اللام ؛ ودواه من  
جميع ضرره بالزيت (٤) ، وضيد الكرسنة ، وقيل : من أكله  
لا يزال في سرور يومه ذلك . وإدمان أكليه يوكد أمراضاً  
سوداوية ، كالوسواس ، والجذام ، والسرطان ، وزرعه [ في ] (٥)  
آذار .

الذرة : ويسمى الجاوش (٦) ، ويذرع كالعدس والكرسنة  
في آذار ، وإذا زرع مع الدخن جاد ، وخبزه كخبز الأرز .

الدخن : ويسمى الجاوش ، وزرعه في تشرين أيار ، ويؤبل .

كرسنة : وتسمى (٧) كسير ، تزرع في آذار ، ويعمل منه  
بيادق (٨) توضع في أواني الشراب تمنعه من الفساد . ويقال لها

---

(١) من ( د )

(٢) في مرائد الملاحه ص ٥٩ : « إذا طبع الباقلاء بمنرد مع الحل دفع أصحاب الدوسنطاريا » .

(٣) في مرائد الملاحه ص ٥٩ أ ( الباسز ) بصحيف .

( انظر . معجم اسماء النبات ص ٨٣ - ١١ ) .

(٤) في مرائد الملاحه ص ٥٩ أ : « ودواه من جميع ضرره أكله بالزيت الكثير » .

(٥) من ( د )

(٦) في الأصل و ( د ) : « الخاروس » أصاحت من مرائد الملاحه ص ٥٩ ب ومعجم

أسماء النبات ص ١٣٣ - ١٧ .

(٧) ساقطه من ( د )

(٨) قد نصبع منه كراب على سكل البندق ، ونوضع في أواني الشراب أو على

سكل ( بندق ) الشطرايح . .

( انظر : الصحاح ج ١ ص ١٢٩ . والمسيهد ص ٥٦ ) .

الجُلُثَان ، وَيُنْسَبُ لِلْعَرَجِ (١) لِأَنَّ مَنْ نَامَ عَلَيْهِ وَوَقَدَ قَبْلَ الدَّرَاسِ  
فِيهِ يَقُومُ بِهِ عَرَجٌ ، بِشَرَطِ أَنْ يَعْرِفَ .

وَمِنْ نَوْعِهِ الْمَاشُ ، وَالْبَسْلَةُ (٢) .

وَالْمَاشُ : الْحَبُّ الْكَبِيرُ ، وَيُسَمَّى الْمَج . لَوْنُهُ آرَقٌ ، وَوَرَقُهُ  
كَوَرَقِ الْفُولِ (٣) . وَيُسَمَّى بِأَمْرَا (٤) ، وَيُزْرَعُ بَيْنَ الْحَبَّةِ وَالْأُخْرَى  
شَيْبَرٌ ، وَقَدْ يُزْرَعُ مَرَّتَيْنِ : فِي الصَّيْفِ مَرَّةً ، وَ [ فِي ] (٥) الشَّتَاءِ  
مَرَّةً ، وَأَجْوَدُهُ (٦) الْأَحْمَرُ .

السَّمْسَمُ : وَيُسَمَّى الْجُلُجَالِ (٧) .

الْحَلْبَةِ : وَتُسَمَّى قُرُونُ الْمَعَزِ (٨) .

الْقُرْطَمُ : زَرْعُهُ فِي آذَارٍ ، يَعْمَلُ (٩) بِهِ الْحَمَامُ ، وَاسْتُخْرِجَ  
دُهْنُهُ كَاللَّوْزِ .

---

(١) فِي ( د ) : « وَبَنِبَ لِلْفُرُوحِ » .

(٢) ذَكَرَ فِي فَرَائِدِ الْمَلَاخَةِ ص ٦١ أَوْ نَوْعًا ثَالِثًا هُوَ « التَّسْلِقُ » .

(٣) الْجَمْلَةُ مُصْطَرَبَةٌ . فِي الْأَصْلِ وَ ( د ) ، فَفَسَدَتْ « مَوْرَفُهُ صَعَارٌ ، وَرَفِ الْمَجِ

كَمَارٌ كَالْفُولِ » . وَقَدْ صَوَّبْتُ مِنْ فَرَائِدِ الْمَلَاخَةِ ص ٦٠ ب .

(٤) كَذَا فِي الْأَصْلِ وَ ( د ) وَلَكِنْ الْكَلَامُ الَّذِي وَرَدَ بَعْدَهَا ، أَنِّي بِهِ صَاحِبُ

فَرَائِدِ الْمَلَاخَةِ لِلْوَبَا ، فَهِيَ الَّتِي تُسَمَّى بِأَمْرَا وَهِيَ الَّتِي تُزْرَعُ كَمَا أُشِيرُ .

( د ) انْظُرْ / فَرَائِدِ الْمَلَاخَةِ ص ٦٠ ب - ٦١ أَوْ مِنْ مِمَّ صَوَّبْتُ ) .

(٥) مِنْ ( د )

(٦) فِي الْأَصْلِ وَ ( د ) : « وَأَجْوَدُهَا » .

(٧) فِي ( د ) : « الْجُلُحَالِ » . وَيُسَمَّى بِذَلِكَ الْإِسْمِ « . وَيَبْدُو أَنَّ الْإِسْمَ فِي الْأَصْلِ :

« الْجُلُحْلَانِ » .

( د ) انْظُرْ : مَعْنَى أَسْمَاءِ النَّبَاتِ ص ١٤٢ - ١٤٣ وَ ١٦٨ - ١٦٩ .

(٨) فِي ( د ) : « فُرُودُ الْمَعَزَةِ » .

(٩) فِي ( د ) : « وَيَعَالُفُ » .

## الأشجار

الزيتون (١) : الشجرة المباركة ، يُغرسُ بغير عروق ، وبها قال ابنُ جزلة (٢) : من أتى شجرة الزيتون وتذلل لها ، ومرَّغ وجهه عليها ، وأبدى لها حاجةً أو ضرورته (٣) وسألها قضاءها ، ونذر لها نذراً كتطيبها وتنويرها قضيت حاجته .

الغار : ويسمى الرند ، وهي شجرة طيبة ، وللأثني حَبٌ صغارٌ كالْبُنْدُفِي ، ورقه كورقِ الآس ، غير أنه أكبر . قيل : يركب فيه السفرجلُ والتفاحُ ؛ وإن جعل ورقه مع الزيتون الذي يؤكل أحدث له رائحةً عطريّةً ، وعُودٌ من شجرته (٤) [ يوضع ] (٤) على الطفل الذي يقزع ينفعه ، وينفع من ضيق النفس ؛ وإذا أخذ رجلٌ أسودٌ في يمينه من حَبِّ الناصح ، وأخذ بِشِمَالِهِ فأسداً نصابه من حديد ، وضرب أصل زيتونة قلَّ حملها ، أو غيَّرتُها آفةً ، ويكون يوم السبت ، ودفنتها في أصلها مقدار ما يظنُّ أن حَبَّ الزيتون وقع على العروق ، وغطاه بالتراب ، وصَبَّ عليه من أول لياة الأحد ، تولى ذلك ايلتين متوايتين ، ثم غاب الشجرة فإنها تُنتِجُ بكثرة الحملِ وكِبَرِ الحَبِّ / وطولِ البقاء (٥) ؛ وإن عَدِمَتِ الماءَ فلا يضرُّها . وتبينُ الباقيلاء إذا دُفِنَ في أصلِ

(١) في (د) : « منها الزيتون » .

(٢) في فرائد الملاحه ص ١٤ : « ابن وحنبه » .

(٣) في (د) : « حاجة ضرورية » .

(٤) من (د) .

(٥) لعله يريد أن دُفِنَ بعضُ من الزيتون في جذور الزيتون يكون سداً لها ،

ومساعداً على كثرة الحمل .

الزيتون لا يَسْقُطُ ، ولا يُزْرَعُ جَنْبَ الزيتون الرمان (١) فيقلُّ حَمْلُهُ ، ويسير مالح ، ورمل نحو نصفِ قَدَحٍ عند أصلها (٢) ، ويغطي في التراب الرقيق ، ويُحضر بعد ذلك فلانها تحمل . وكذا الرند والفستق والمشتهى وهو الزعرور ، والقراصيا ، والتفاح يعلق ، ولا يقع منه شيء إذا علق عليه أيام نَوْرِهِ بِصَلِّ الغار (٣) فيمسك .

**الآس :** ويسمى رَيْحَان ، وزهره أبيض ، حَبُّه يمنع الإسهال الصَّغْرَ أَوْي ، مَقْوٍ للمعدة والقلب ، نافعٌ من الخَفَقَان ، يولد السَّهَر ، إصلاحه بالبنفسج الطري ، نافعٌ للبخار الحارَّ الرطب ، إذا شُمَّ وأْكِلَ حَبُّه ، وبَفَرَّحَ القلبَ جيداً ، شَمُّهُ نافعٌ للوباء . وكذلك وضعه في البيت ، ورَقُّه اليابس يُذَرَّ على القروح تَبْرَأ . وينفع الداحس . نافع (٤) ، ( رطباً ويابساً ) (٥) لِنَزْفِ الدم . وطَبِيخُ ثمره (٦) يسوِّدُ الشَّعْرَ (٧) ، حَبُّه للسُّعال ، قاطعٌ للقيء والعطش ، عاقلٌ ، يُمَسِّكُ الشَّعْرَ المتساقط ويُسَوِّدُهُ ، ويُدَقُّ ورَقُّه (وعليه ماءٌ مع زيتٍ ودهنٍ) (٨) ورَدٍ ضِمَاداً للقروح ؛ ولا يتخال بعِرْقِهِ (٩) لإِضْرَارِهِ بالفم . ومن الخواص : مَنْ عَمِلَ

(١) في ( د ) : « يرمى حب الزيتون عند الرمان » .

(٢) في ( د ) : « ويوضع في أصلها » .

(٣) بصل الغار : نبات . انظر معجم أسماء النبات ص ١٦٤ - ١١ و ١٨٥ - ١٥ .

(٤) في ( د ) : « وينفع » .

(٥) ما بين القوسين سافط من ( د ) .

(٦) في الأصل : « وطبخه » ، وفي ( د ) : « وطبخه بمره » .

(٧) سافطة من ( د ) .

(٨) في ( د ) : « ويغلى بساء وزيت مع دهن » .

(٩) النخال : تنظيف الأسنان من الأوساخ العالقة بها .



حَاقَّةٌ مِنْ قَضِيهِ وَنَحْتَمُ بِهَا مَنْ اشْتَكَى أَرْبَعَةَ أَنْفِهِ مِنْ وَرَمٍ  
سَكَنَهُ وَأَوْقَمَهُ عَنْ الزِّيَادَةِ . وَمَنْ الْمَجْرَبُ أَنْ يُؤْخَذَ عَوْدٌ  
مِنْ آسٍ وَيُحَرِّقُ طَرَفَهُ ، وَيُوضَعَ عَلَى طَرَفِ الدَّمَلِ أَوَّلَ  
مَا يَظْهَرُ لِإِزِيدٍ ، وَيُقَوَّى الْعَيْنَ ، وَيَنْطَعُ دَمْعَتَهَا ؛ وَإِذَا طَلِيَ عَلَى  
الْجَبْهَةِ مَنَعَ مَا يَنْحَادِرُ إِلَيْهَا .

والريحان غير الآس يُطْلَقُ عَلَى الْحَبَقِ ، وَيُسَمَّى عِنْدَ أَهْلِ  
الْعِزْلِ الرَّيْحَانِ ، وَكَذَلِكَ الْأَعْرَابُ . وَحَدَّثَهُ فِي الدِّيَارِ طَوِيلٌ مُدَّتُهُ ،  
وَأَمْرُهُ تَنْفَعُ مِنَ السُّعَالِ . وَرَأَيْنَاهُ (١) مِنَ الْمَهْرَجَاتِ .

قال البدرى في « المحاسن » (٢) : « قال بعض المهجرين في  
قوله تعالى : « فِرَوحٌ وَرَيْحَانٌ » (٣) إنه الآس . وباليونانية يسمى  
المرسين » .

قال ابن حِجَّةٍ (في « تأهيل الغريب ») (٤) : « تَتَبَّعْتُ مَا قِيلَ  
فِيهِ فَلَمْ [ أَقِفْ ] (٥) فِيهِ (٦) عَلَى كَلَامٍ لِأَحَدٍ إِلَّا قَوْلَ الْقَائِلِ :  
خَايِلَايَ مَالِ الْآسِ يَعْبَقُ نَشْرُهُ  
إِذَا شَمَّ أَنْفَاسَ الرِّيحِ الْعَوَاطِيرِ (٧)

(١) في ( د ) : « ورائقه » .

(٢) البدرى : هو أبو بكر بن عبدالله ، أبو البقاء ، نفي الدين البدرى المتوفى  
سنة ٨٩٤ هـ / ١٤٨٩ م (الضمرة اللامع ٤١/١١) . وكتابه المشار إليه هو : « نزهة الأنام  
في محاسن الشام » . تقدم ذكره والافتباس منه .

(٣) من الآية ٨٩ من سورة الواقعة . وفي الأصل و ( د ) : « وروح » خطأ

(٤) ما بين القوسين ليس في نزهة الأنام الذي ذكر المؤلف أنه اقتبس منه ههنا .  
وناهيل الغريب لسمير الدين محمد بن حسن النواجي المتوفى سنة ٨٥٩ هـ / ١٤٥٥ م . مطبوع .

(٥) من ( د ) ونزهة الأنام ١٥٥ .

(٦) ساعة من ( د ) .

(٧) في نزهة الأنام : « الهوا » .

حكى لونه 'أَصْدَاغَ رِيْمٍ مُعَدَّرٍ (١)  
وَصُوْرَتُهُ أَذَانَ خَيْلٍ نَوَافِرٍ (٢)

قيل (٣) : لما هبط آدم من الجنة هبط بثلاثة أشياء : الآسَةُ ،  
وهي سيدة ريحانة الدنيا ، ( وبالسُّنْبُلَةِ ، وهي سيدة طعام أهل  
الدنيا ) (٤) ، وبالعَجْوَةِ ، وهي سيدة ثمار أهل الدنيا . رواه ابن عباس .  
وعنه — عايه السلام (٥) — أن نوحاً لما هبط من السفينة أوّلُ  
ما زرع الآسَةَ . رواه أبو نعيم (٦) عنه .

الزعرور : وبسمى المشتى ، ضرب من الزعبوب (٧) ، ويغترس  
على السواقي والصهاريج لجماله .

قات : وهو غير الزعبوب ، ( لأن الزعبوب ) (٨) له طعم ،  
وهو أبيض ، يأتي جائباً ، وأحمر فقط بدمشق . والزعرور لا يكون

---

(١) في ( د ) : « مخدر » والمخدر : الذي في الخدر ، والمخدر : المختون .

(٢) في نزهة الأنام : « وصورته الأذان قبل النوى » . والبيتان من البحر الطويل

(٣) في ( د ) : « وفيل » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ( د ) .

(٥) في ( د ) : « عايه الصلاة والسلام » .

(٦) لعنه : أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحاق بن موسى بن مهران الاصبهاني  
الشافعي ، أبو نعيم المتوفى سنة ٤٣٠ هـ / ١٠٣٨ م . شاعر ، حافظ ، مؤرخ ، صوفي  
من مؤلفاته : حلبة الأولياء ، دلائل النبوة ، معرفة الصحابة ، والمدائن خرج على الصحاحين  
وغير ذلك .

( انظر : وفيات الاعيان ج ١ ص ٧٥ / تذكرة الحفاظ ج ٣ ص ٢٧٥ / وسنن  
الذهب ج ٣ ص ٢٤٥ ) .

(٧) في ( د ) : « الصروب » ، وفي فرائد الملاحه ص ١٨ ( العيزران ) .

(٨) ما بين القوسين ساقط من ( د ) .

إلا أحمر . والزعرور أصغرُ حبًّا ، ويتغزلُ فيه الشعراءُ . قال ابنُ  
جنِّي (١) ، وأبدع :

كَأَنَّهَا الزَّعْرُورُ لَمَّا بَدَا

فِي حُسْنِ تَقْدِيرِ وَمَرِي (٢) أُنِيقَ

جَلَا جِلَّ (٣) مَضُوبَةً عِنْدَمَا (٤)

أَوْ خَرَزَ (٥) خُرِطُنٍ مِنْ عَقِيقَ

بَضُوعٍ مِنْ رَبَاهُ لَمَّا هَمَّا

بِهِ نَسِيمُ الرِّيحِ مِسَاكُ فَتِيقِ (٦)

---

(١) في نزهة الأنام ص ٣٤٤ ( ابن جنِّي ) وابن جنِّي : هو أبو الفتح عثمان  
ابن جنِّي الموصلي المتوفى سنة ٣٩٢ هـ / ١٠٠١ م. أديب ، لغوي ، شارحٌ في بعض العاوم ،  
من مؤلفاته : سر الصناعات وأسرار البلاغة ، المميج في اشتقاق أسماء شجر الحسان ، شرح  
ديوان المتنبي وغير ذلك .

( انظر : مقدمة ديوان ابن جنِّي ص ٧٢ تفسير أرجورده أبي نواس / ووفات الأعيان ج ٢  
ص ٤١٠ / ومعجم الأدباء ج ١٢ ص ٨١ / وتذرات الذهب ج ٣ ص ١٤٠ / وهدية العارفين  
ج ١ ص ٦٥١ ) .

(٢) في ( د ) : « سري » ، وفي نزهة الأنام ص ٣٤٤ : « وأمر » . والمرى :  
الزينة .

(٣) الجلاجل : واحدها : جلجل . الاجراس صغيرة .

(٤) العندم : خشب نبات يصنع به ، ودهال له أيضا دم الأخوين . صباغه باللون الأحمر .

( انظر : تسهيل المنافع في الطب ص ٣٣ ) .

(٥) في نزهة الأنام : ( خمرات ) .

(٦) في نزهة الأنام : ( نشبي ) . والايات من البحر السريع

وللعطاردي (١) وأبدع فيه :

بأكر الدوحة واغتم (٢) واجتلي  
غصن زُعرور تسمى وافتحخر

حقة (٣) من ذهب داخلها  
قطعة (٤) فيها ثلاث من درر

البلاوط والشاه بلاوط : والثاني غير الأول ، فالثاني يسمى  
القسطل والمقور (٥) .

قلت : القسطل مشترك ، لأنه اسم لِقَبَابِ (٦) الحرب وغيره .  
والمعمول من الآجر لمجاري الماء ، واسم لمكان في خارج دمشق (٧) .  
وهذا ، والله أعلم .

---

(١) كذا الأصل و ( د ) . ونسب البيت في نزعة الأناضول ٣٤٤ لأحمد بن العطار  
الدنبري ، الذي تقدم التعريف به في ق ٢ الصفحة ١٢١ . ولعله تصحيف ( العطار ) .  
أما العطاردي فهو أحمد بن عبد الجبار بن محمد ، أبو بكر التميمي العطاردي ، كوفي ،  
من رواة معاري ابن اسحاق ، توفي سنة ٢٧٢ هـ / ٨٨٦ م ولم يعرف بنظم الشعر .  
( سدرات الذهب ٢ / ١٦٢ ) .

(٢) في الأصل و ( د ) : « لدوح وانتم » . والتصحيح من نزعة الأناضول ص ٣٤٤ .  
(٣) في ( د ) : « عقد » .

(٤) في نزعة الأناضول : « قطنة » . والبيتان من بحر الرمل

(٥) في غرائد الملاحاة ١٨ أ « والنسور » ، وفي ( د ) : « والنعوى » ، والاسمان

لم يردا في معجم أسماء النسات ص ٧٩ بل فيه « النسور » فقط .

(٦) في الأصل : « لقباب » ورجحنا ما جاء في ( د ) .

(٧) النسبيل . باده تقع على طريق دمشق - حمص ، تبعد عن دمشق ٦٩ كم ،

وتتبع إداريا محافظة ريف دمشق ( جدول المسافات للمطر العربي السوري ص ١٩ ) .

الجبَّوز : بالجيم والزاي . ويسمى الحسَّف (١) ، يُعرس حَبَّهُ في شُبَّاط ، وينتقل ويُزرع من أغصان تُزْبَر أو تُنَزَع حتى يكون لها أصول. وبعض الحكماء يزرع اللبَّ السالم بعد أن يُلَنَف بصوفةٍ منفوشة ليسامٍ مِن الهوامِّ ، فَبَعَاتُ . وكذا يزرع ذو لَبِّ كذلك .  
والومُّ تحنه طَيِّبٌ . قال ابن وَحْشِيَّة (٢) : « إذا عَرَضَ لَهَا داءٌ رُشَّت بالماء الحار ، ويُسقى في أصلها الدم ، أي دمٍ كان » ويوافقها دَمُ الجِمال مخلوطاً بماءٍ حارٍّ . وإذا اسْتَرخَتْ عُروْفُ الجبَّوز الغِلاظُ من جهةِ الطَّرَفِ يجعلونَ تحنه إناءً يَرشُّحُ فيه دُهْنُهُ (٣) ، يؤخذ ويدهن به شعر المرأة أو الرجل ، يَسْوَدُهُ سواداً باقياً مُدَّتُهُ طويلاً .

[ ٢٥٢ ] / قال ابن المزيَّلق : وهو صنوفٌ : مغاربيٌّ (٤) ، وفرك ، ومتينيٌّ ، وجبَّليٌّ ، وبُستانيٌّ ، ومع التين ينمَّعُ من السُّموم ، والأخضرُ منه مولَّدٌ للصَّغراء .

(١) في الأصل و ( د ) : « الحشَب » ، والتصويب من فرائد الملاحه ١٧ أ ومعجم الفاظ النبات ص ١٠٥ - ٩٠ .

(٢) هو أحمد بن علي بن المختار بن عبد الكريم بن حرنيا الكلداني النعماني سنة ٢٩٦ هـ / ٩٠٩ م ويعرف بابن وحشيه ، أبو بكر ، عالم بالفلاحة والكيمياء والسحر والسموم وغير ذلك . له كتاب الفلاحة وغيره ( الفهرست ص ٤٣٣ ) .

(٣) في فرائد الملاحه ص ١٧ ب --- ١٨ آ : « وقد يأخذ بعض الناس أواني صفراً ، ويعمدون إلى عروق شجرة الجوز ويشربون ملاحظ عروقها من جهة أطراف العروق ، ويدخاؤون المتروك في الإناء ويحكمون سد رأسه ، ويتركونه يرشح في الإناء ، ذلك الماء يدهن به الشعر . . . » .

(٤) في ( د ) : مغازلي .

قلت : بل (١) العتيق كما (٢) يظهر بالتجارب (٣) : والجوزة  
الخضراء عندما تكون قدر الحمصة إذا دُقَّتْ وخُطِطَتْ بالعسل  
واكْتُحِلَتْ بها [ نَمَعَتْ ] (٤) من الغشاوة ، والقشير الأخضر إذا دُقَّ  
وأُلْقِيَ معه خَبَثُ الحديد (٥) مكسوراً وترك أسبوعاً يحرك كل  
يوم ، ونُخِضَ به الشيبُ سَوْدَةً .

والمربي جيّدٌ ، وشّافٌ لِرطوبة المعدة ، وإِبْرَدُ الكَبِدِ .  
تربيته وهو أخضر صغار ، وكذلك النارج ، وهو كَحَبِّ البُنْدُق ،  
ويكون أفكّه منه . وفيه لأبي المرح (٦) الببغاء الشاعر :

(١) « بل » ساوطة من ( د ) .

(٢) في الأصل و ( د ) « ١١ » .

(٣) لعل التقوود أن أكل العتيق من الجوز . ولد هو الآخر لاصفراء كما ظهر  
من التجربة كما ورد في نزهة الأنام ص ٣٤٦ في الحديث عن الجوز .

(٤) « نَمَعَتْ » ساوطة من الأصل اضيفت من ( د ) .

(٥) الخَبَثُ : ما كان في الذهب والحديد ونحوهما من الغش مالا خير فيه . ومن الحديد  
ونحوه ما دغاه الكبر .

(٦) في ( د ) : « وفيه يقول أبو الفرج » ، وفي نزهة الأنام ص ٣٤٧ نسبت  
الأيها إلى أبي الفرج بن هندو . وهو علي بن الحسين بن هندو البغدادي ، أبو الفرج  
المنوفي سنة ٤٢٠ هـ / ١٠٢٩ م . طبيب ، كاتب ، أديب ، شاعر من مؤلفاته : مفتاح  
الطب ، ديوان شعر .

( انظر : فوات الوفيات ج ٢ ص ٩٥ / وتاريخ حكماء الاسلام ص ٩٣ / وهدية  
العارفين ج ١ ص ٦٨٦ ) ، أما أبو الفرج البغاء فهو عند الواحد بن نصر بن محمد البغاء  
المخزومي الشامي ، أبو الفرج المنوفي سنة ٣٩٨ هـ / ١٠٠٨ م . شاعر ، ناثر ، من آثاره :  
ديوان شعر ورسائل .

( انظر : وفيات الاعيان ج ٢ ص ٣٧١ . والكامل في التاريخ ج ٩ ص ٢٠٩ /  
وهديّة العارفين ج ١ ص ٦٢٣ ) .

تأمل الجوز في أطباقه لتري (١)  
 رواق حُسنٍ عليه غَيْرَ مخطوطٍ  
 كأنه أَكْثَرُ مِن صَنْدَلٍ خُرِطَتْ  
 فيها بدائعٌ مِن نَقْشٍ وتَخْطِيطٍ  
 والجوزُ إذا ألقى رهْره تَدْخُذُ خرقةً من صوفٍ ، فيها لطيفُ  
 ريشِ الظهرِ من أيِّ طَيْرٍ ، أو لبدٌ حُمْرٌ من الكُناساتِ ، ويُصْرُ  
 فيها لطيفُ ريشِ الظهرِ ويُعلّقُ ، أو اثقبُ في أصلها ثقبَةً فيها عودُ  
 دَرْدَارٍ ، ويُعلّقُ في موضعٍ أو مواضعٍ . وقيل : يُدَسُّ عودُ  
 عَرَعَرٍ أو قُرَاضَةٍ ذهبٍ أحمرٍ ، ويغلى بالترابِ ، فإنه يحملُ .

والشمش يعمل عند أصله عظامٍ وشقفٍ وحصى فتشمر  
 ولا يَسْقُطُ (٢) .

والزيتون يحصر حولها ، ويجعل فيه يسيرُ ملحٍ ورملٍ ، أعني  
 مما على حافة النهر (٣) ، نصفُ قَدَحٍ ، ويغلى بالترابِ فإنها تحملُ .

وإن كان يسقط الزيتون قبل النضج (٤) [توضع] (٥) حباتُ فولٍ مما فيه  
 دودٌ ، ويدخنُ في أصل الزيتون ، ويُطَمُّ بالترابِ مع الزبدِ مخلوطاً .

---

(١) الشطر الأول في الأصل و ( د ) : « تأمل ترى الجوز في أطباقه » ، والصواب  
 من نزعة الانام ص ٣٤٧ . والبيتان من البحر البسيط

(٢) في ( د ) : « ولا يسقط من حملها شيء » .

(٣) بازائه في هامش الأصل : « الرمل على حافة النهر » .

(٤) في ( د ) : « وإن كانت تسقط حملها من قبل النضج » .

(٥) ساقطة من الأصل و ( د ) .

(٦) في ( د ) : « حبات من فول » .



والعنب يُلقى بعد الحفر في أصاه رمادٌ عتيق إذا سقط منه وهو  
صغاراً أو فسّداً .

وإن أردت كثرة حملها فمخُذ من قدرات المعز ثلاثاً ترفعها  
منكبة (١) حول الكرم ، أو حول أصل العريشة (٢) فتحمل كثيراً .  
ويأتي الخروب شجرة كالجُميز كباراً توجد بدمشق .

أما الخيار شنبّر (٣) فلا ، والبقُّ لا يقرب عُودَه ، معقل للطبع (٤) ،  
ويعمل منه دبساً يسمى عسل الخروب .

العناب والنبق : قيل : هما شجرتان ، وقيل : شجر واحد (٥) .  
وما أحسن قول القائل في العناب . وهو اشرف الدين بن المشد (٦)  
مُتَغَيِّزاً :

وأحمرُ اللونِ قان يعزى إليه الخضاب  
مافيه عينٌ ونابٌ وفيه عين وناب (٧)

---

(١) في ( د ) : « منكسه » .

(٢) في ( د ) : « العريش »

(٣) الخيار شنبّر : نوع من أنواع الخروب ، وله أنواع أيضاً ، منه الكابلي  
والهندي والمصري .

( انظر / فرائد الملاحه ص ١٥ ) .

(٤) في فرائد الملاحه ص ١٥ أ ( يعقل الطبع مع حلاونه ) وفي نزّه الأنام ص ٣٤٥  
( إذا ييس الخروب عقل البطن ) .

(٥) في ( د ) « تبي » .

(٦) هو سيف الدين بن المشد كما ورد في نزّه الأنام ص ٢٧٢ وأنظر ص ٢٤١  
حاشية ٢ .

(٧) في الأصل و ( د ) البيتان بيت واحد هكذا :

« وأحمر قان يعزى الخضاب له مافيه عين وناب وله عين وناب »

والتصويب من نزّه الأنام ص ٢٧٢ . والبيتان من البحر المجتث

ومن معاني ابن أيبك بيقافية ن قوله (١) :

كأنما العنّاب في دوحه لما تناهى حسنه وابتسم

أقراص (٢) ياقوت تبدت لنا وأنمل قد قُسمعت (٣) بالعنم (٤)

ومن خاصته أنه يتحدث مع بعضه بالليل ، وتتسامر شجراته

فيما بينهما (٤) ، ويتساءلن الأخبار ، وله حكاية : ذكر ابن أبي

وحشية أن رجلاً أراد قطع شجرة منه فقال ( لأكرته :

إذا كان غدا فاقطعوا شجرة / النبق الفلانية ) (٥) ، فلما طلع

القمر سهر الرجل ( فسَمِعَ الرجل شجرة النبق المقابلة لتلك

المعينة للقطع ) (٦) تقول : يا أخي غمتي مسمعت وساءني (٧)

(١) نسب البيتان في نزهة الأنام ص ٢٧٢ إلى ( ديك الجن ) وحول ابن أيبك

انظر في ٢ ص ١٩١ حاشيه ٣ . أما ديك الجن : فهو أبو محمد عبد السلام بن رغبان بن

حبيب بن تميم الكلابي ، الحمصي ، السلماني المعروف بديك الجن المنوفي سنة ٢٣٣ هـ /

٨٥٠ م . شاعر ، من آثاره : ديوان شعر .

( انظر / وفيات الاعيان ج ١ ص ٣٥٧ ) .

(٢) في ( د ) : « افراط » والمعنى أحمل . والبيتان من البحر السريع

(٣) في نزهة الأنام ص ٢٧٢ ( قرطت ) ، وفي الأصل « طوقت » صححت نعتها

إلى « قمت » فوافقت ما جاء في ( د ) .

(٤) العنم : شجرة صفرة دائمة الخضرة ، لينة الاعمقان ، لها زهر أحمر تتخذ لاصباح .

( انظر / الصحاح ج ٢ ص ١٦٩ ) .

(٥) انظر فرائد الملاحاة ص ٢٩ أ .

(٦) ما بين القوسين جاء في ( د ) . : « في غد أقطع الشجرة الفلانة »

(٦) ما بين القوسين جاء في ( د ) « ثم سمع الرجل تلك الشجرة المقابلة لتلك الشجرة

المعينة للقطع » .

(٧) في ( د ) : « وبياثي » .

ما عَزَمَ عليه رَبُّ الضيعة ، وعجبتُ مِنْ جَهْلِهِ ( فهل سمعتِ شيئاً ؟  
فأجابتها الأخرى وقالت : نعم ، إنه أمرٌ بِمَطْعِي ، وَغَمَمَنِي ذلك ) (١) ،  
وما حيَّيَّاتي ؟ وما أقدرُ أصنع ؟ وما لي شيءٌ أتسلى به إلا علمي أنه  
إذا قطعني لا تدورُ عليه سنة (٢) بعد قطعهِ لي حتَّى يموت ، لكن ما ينفعني  
موته إذا أماتني قبله ؟

فأجابتها الأخرى (٣) البادئة بالتوجع ، وقالت : عَجِبْتُ مِنْ  
جهله (٤) بأنه لم يسمع بأنه ما أحدٌ قطع شجرةَ النبقِ إلا انقطع بعدها  
حياتهُ بأيامٍ قلائلٍ ، فأجابتها المعينةُ للقطع : إن الجمالَ تَضربه (٥)  
ويتدخلُ عليه السوداء ، وأنا إذا قطعني وبقي أصلي في الأرض أغيب  
عنكم عَشْرَ سنين ثم أطلع مكاني ، وهو إذا مات لا يَرْجِعُ للعِنة  
أبداً . فقالت أخرى : ( إنسا لم نزل ) (٦) أنا وفلانة نبكي عليك  
— يعني شجرتين قريبتين — ، وننشحبُ إلى أن نراكِ راجعةً .  
قال (٧) : وسمعتُ نحيباً كنحيب النساء والبكاء من الثلاثة  
الأشجار ( الأخر النبق ) (٨) الباقية (٩) كأنني أسمعُه من وراء  
جدار . قال : فزاد سَهْري ، ولم أنم إلى آخر الليل ، وأخبرتُ بما  
سمعتُ أصحابي فعجبوا . وجئنا إلى ربِّ الضيعة فأخبرناه الخبر فقال :

(١) في (د) : « أنا سمعت مثل ما سمعتي . سمعت أنه أمر بقطعني . وعمني ذلك » .

(٢) في (د) : « السن » .

(٣) في الأصل « اخري » ، وما أثبتناه من (د) .

(٤) في (د) : « هبله » .

(٥) في فرائد الملاحه ١٩ أ . « إن الجهل يصبر به » .

(٦) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٧) في (د) . « قال الرجل » .

(٨) ما بين القوسين ساقط من (د) .

(٩) في الأصل و (د) « الباقيين » ، والتصحيح من فرائد الملاحه ص ٢٠ .

لاني لأُحِبُّ (١) أن أبيت فأسمعَ مثلَ ما سمعتَ ( فإننا لم نزل نسمعُ  
أن شجرةَ النبق تتحدثُ ) (٢) وتتزاور (٣) من الجبال وغيرها  
إلى البساتين وبالعكس ، فكنت أكذبُ ذلك ، فإن سمعت ذلك  
فيُصدقُ بعضهُ بعضاً (٤) .

قال : فبات تلك الليلة رب الضيعة ، وبات القومُ في ذلك  
الموضع ؛ فلما جاء ذلك الوقت ابتدأت تلك (٥) التي ابتدأت تلك  
الليلة فقالت للأمور بقطعها : قد ورد عليَّ اليوم سرورٌ عظيمٌ باندفاع  
قَطْنِكِ ، وأرجو أن يكون أضرب عن ذلك . فقالت الأخرى :  
إنَّ كَفَّ فهو مسعودٌ مقبل (٦) ، وسكتت الشجرتان . فلما أصبح  
الرجلُ قام بإزاء الشجرة ومعه الجماعة فأمرهم أن يرشوا على أغصانها  
الماءَ وورقها، وأن ينهبشوا أصلها ( ويطمونه بترابٍ غريبٍ ) (٧) ،  
ويصبوا في أصلها الماءَ ففعلوا (٨) ذلك . كذا ذكره الرضي الغزي  
في « الملاحه » . والله أعلم .

---

(١) في ( د ) : « بذلك الخبر فقال لي أنا أحب » .

(٢) ما بين القوسين جاء في ( د ) : « فاني سمعت ان شجر النبق يتحدثوا مع بعضهم  
بعضاً » .

(٣) في الأصل : « ويتزاورون » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ( د ) .

(٥) في ( د ) : « تلك الشجر » .

(٦) في ( د ) . « ومقبول » .

(٧) في ( د ) : طيب جديد غير الأول .

(٨) ما بين القوسين في ( د ) : « ففعلوا وان يطمون اصلها بتراب طيب جديد

غير الاول ، وان يصبوا الماء في أصلها » .

الرمان : أنواع (١) : مَلَيْس ، وماوَرْدِي ، خَزَائِنِي ، بَرَجْنِيْقِي ،  
قُسْطَلِيْقِي (٢) ، مَرَسِي ، قُسْدَسِي ، صَيْفِي ، بَرْدِي /، كُلُّهَا حَلْوَةٌ . [ ٥٣ آ ]  
وذكره الله في القرآن (٣) . ومنه الحامضُ ، والذكر له الجُلُثَار (٤) .

قلت : ومنه نوع من الرمان لا يحمل إلا الزهر ، وزهره (٥)  
كبارٌ جداً ، وفي دمشقَ منه ، ولكن قليل ، والرمانُ الذَكَرُ الذي  
ذُكِرَ غيره ، صغيرُ الجُلُثَارَةِ .

وذكر ابنُ زُهَيْرٍ : إذا أردتَ رماناً بلا عَجَمٍ (٦) . فَلْيُشَقَّ  
القَضِيبُ الذي تَغْرُسُهُ من طرفٍ إلى طرفٍ بِسَكِينٍ حَادَةٍ ، ويُخْرَجَ  
مَافِيهِ مِنَ اللَّبِّ ، وتردُّهُمَا مطبِقَيْنِ ، وتَشُدُّهُمَا في ثلاثة مواضعَ ،  
وتغرسهُ ، فإنَّ رمانَهُ يَخْرُجُ بلا عَجَمٍ .

وإن زُرِعَ حول شجرته العنصلُ (٧) لا تشقق ، وقضبانُهُ مقلوبةٌ

---

(١) عدد البدرى في نزهة الأنام ص ٢١٤ اصنافا نريد عما ورد هنا قال (والرمان  
أصناف : سويكي ، بردي ، ماوردي ، مليسي ، كوفي ، برجنيقي ، سحاقي ، تنويخي ،  
معري ، سلطاني ، شجر ، مطوف ، تدمري ، لقبط ، حصوي ، طفاطفي ، قطي ،  
مُسَبِّه ، حامض الطامام ، لفان ، رأس البغل ، مجهول . وفي فرائد الملاح ص ٢١  
« مليسي ، والماوردي ، والخازيني ، والبرحنيقي ، والقسطيني ، والمرسي ، والعدسي » .

(٢) كذا الأصل ، وفي ( د ) : « وفطيفي » ولعله القسطيني الذي ذكره ( الغزي )

(٣) في سورة الرحمن الآية ٧٠٨ « فيهما فاكهة وخُلُورمان » .

(٤) المعروف أن زهر الرمان هو الجُلُثَار ولعل المقصود بالذكر هنا أن نوعاً من  
الجُلُثَار ( هو زهر الرمان ) يبقى رهراً ( جُلُثَاراً ) لا ينمر .

(٥) في الأصل « وزهرته » .

(٦) العجم : النذر .

(٧) العنصل : زهر ذو بصسل من فصيلة الزنبقيات ، بصلاقه منتفخة وزهوره  
بيضاء . يكثر على شواطئ المتوسط ، له بعض المنافع الطبية .

( انظر / المنجد ص ٥٣٣ / الرائد ص ١٠٥٥ ) .

لم تنشقق ، وتنقلب للجلنارية (١) قاه الطبري (٢) . وقال برماينس (٣) :  
 قضبانُ الرمان ينفع للحيات والعقارب وسائر الهوام الضاريات .  
 [ وتهرب ] (٤) الحيات سيّما الشجاع (٥) والأسود (٦) والآرقم (٧)  
 من دُخانهِ خشباً وقشوراً وأغصاناً ، ويعمل لها طوقٌ من القلعي (٨)  
 والأسرب (٩) مخلوطين ، سواءً إن قلّ حملُها أو تساقط .

---

(١) في فرائد الملاحذ ص ٢١ أ ( وربما نفلت حلنار ) وإجلدار هو الذكر بحسب التعريف الأولى .

(٢) هو أبو الحسن علي بن سهل بن ربن الطبري المتوفى سنة ٢٤٧ هـ / ٨٦١ م .  
 طبيب ، حكيم ، عالم بالطبيعات والإنجيل ، والد ونشأ بطبرستان ، نزل بالري ورحل  
 إلى سامراء ، وأسلم على يد المعتصم العباسي ، وأدخله المنوكل في جملة قدمائه . من مؤلفاته :  
 تحفة المaulك ، مفايع الأطعمة والأسرنة والعقافير ونذر ذلك .

( انظر / تاريخ حكماء الإسلام ص ٢٢ ، وعديه العارفين ج ١ ص ٦٦٩ ) .

(٣) في ( د ) : ( برمانس ) وبرمانس أو ( برماينس ) : لم أفهم على ترجمته .

(٤) سافطة من الأصل و ( د ) ، أصبحت من فرائد الملاحذ ص ٢١ أ ب .

المعنى السالب .

(٥) الشجاع والشجاع : ضرب من الحيات الذكر .

( انظر / لسان العرب ج ٢ ص ٢٧٣ / والصحاح ج ١ ص ٦٤٩ ) .

(٦) في الأصل و ( د ) ( الأسود ) صححت من فرائد الملاحذ ص ٢١ أ والأسود :

العظيم من الحيات وفيه سواد ، أو الحية الأذن العظيمة وتعرف بالحنس .

( انظر / لسان العرب ج ٢ ص ٢٣٤ / والصحاح )

(٧) الآرقم : أخبت الحيات ، أو ما كان من الحيات فيه سواد وبياض ، ويقال

للأذن « رقصاء » لا « رقباء » .

( انظر / لسان العرب ج ١ ص ١٢١٠ / والصحاح ج ١ ص ٥٠١ ) .

(٨) الدلع : مودن ينسب اليه الرصاص الجيد . يقال « رصاص قاضي »

( انظر / الصحاح ج ٢ ص ٣٣٥ / المنجد ص ٦٥١ ) .

(٩) الأسرب الرصاص . كلمة فارسية . ( المنجد ص ١٠ ) .

( ومن أَدْمَنَ أَكَلَهُ وبه صَفْرَةٌ أزالها ) (١) ، وَيَقْطَعُ رَائِحَةَ  
الطعام المدخن ، وذلك بأن يَأْخُذَ رَمَانَةً حُلْوَةً ، وَيُلْقِي حَبَّهَا (٢)  
كلها في القِدْرِ ، وَيُسَبِّحُ بِقَالِيلِ شَحْمٍ بَقَرِيٍّ ، فَإِنْ دَخَانَهَا يَزُولُ .  
وبه يزولُ كُلُّ طَعْمٍ كَرِيهِ (٣) . وَإِنَّ حَبَّهَا يَبَيِّضُ الْفُضَّةَ ،  
إِذَا طُبِخَتْ غَلَايَاتُ كَثِيرَةٍ بِحَبِّ الرُّمَّانِ الحامضِ والماءِ العذبِ .  
وَدَبَّغُهُ تَزِيلُهُ ، وَالْجُلَّانَارُ أَبْهَى شَجَرًا وَزَهْرًا ، وَهَذَا النُّوعُ لَا حَبَّ  
لَهُ ؛ وَبَيْنَ شَجَرَةِ الرُّمَّانِ وَالْأَسِّ مَوْاخَاةٌ (٤) فَإِذَا غُرِّسَا [ مَعًا ]  
كَثُرَ بَدْرُهُمَا (٥) ، وَبُضْمَتُهُ بِحَبِّهِ الدَّاحِيسُ ، وَيَنْفَعُ الْخَشْفَتَانِ .  
وَحَبُّهُ الحامضُ يَحْبِسُ الْبَطْنَ (٦) كطعام الرمانية . ذكره الرضي .  
ويُصْلِحُ الرُّمَّانُ الْمَزَاجَ الْخَادِثَ ، وَيُطْفِئُ لَهَبَ الْأَحْشَاءِ (٧) .  
وَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْلَمَ كَمْ تَحْمِلُ الشَّجَرَةُ رُمَانًا فَتَأْمَلْ أَوَّلَ جُلَّتَارِفٍ  
تَطْلُعُ فَمَعْدُ حَبِّهَا الصَّعَارَ ، بَعْدَ كُلِّ حَبَّةٍ تَحْمِلُ تِلْكَ (٨) السَّنَةَ .  
ذكره ابنُ وَحْشِيَّةٍ .

وقيل : عِدْدُ حَبِّ الرُّمَّانِ يُعْلَمُ مِنْ تَشَارِيفِهِ ، كُلُّ شَرَافَةٍ

(١) ما بين الفوسين في ( د ) كالتالي : « ومن أَدْمَنَ أَكَلَهُ عَلَى الرِّيقِ أَذْهَبَ الصَّعْرَ أَزَالَهَا » .

(٢) ساقطه من ( د ) .

(٣) في ( د ) : « مَوَافَقَةٌ » .

(٤) في الأصل : « كَرَّ بَدْرُهُمَا » ، وفي ( د ) : « مَعًا كَرَّ بَدْرُهُمَا » ، أَتَيْنَاهُ مَا جَاءَ

فِي فُرَايْدِ الْمَلَاخَةِ ص ٢١ ب .

(٥) في فُرَايْدِ الْمَلَاخَةِ ص ٢١ ب : ( يَجْلِسُ الطَّبِيعُ ) .

(٦) في ( د ) : « الْأَمْعَاءُ » .

(٧) في الأصل و ( د ) : « كُلُّ » وَهَذَا أُثْبِتَ مِنْ فُرَايْدِ الْمَلَاخَةِ ص ٢١ ب

(٨) ساقطه من ( د ) .



بمئة حبة غالباً . وقد يزيدُ عن ذلك أو ينقصُ بيسيرٍ (١) ، ولا يتجاوزُ العشرينَ . ذكره في « زهر البساتين » (٢) وذكر داودُ الدمشقيُّ [ ٥٣ ب ١ ] في « الطبِّ النبويِّ » (٣) : أنَّ مَنْ بَلَغَ ثلاثَ/حبَّاتٍ من حَبِّ الرُّمَّانِ أَمِنَ في العامِ من الرَّمَدِ ، ففي حديثٍ « ما أَكَلَ أحدٌ رمانةً إلا ارتدَّ قلبهُ إليه » (٤) . رواه أبو نُعَيْمٍ عن أنسٍ (٥) .

وفي روايةٍ « ما لفحتُ رمانةً إلا بقطرةٍ من الجنة » (٦) ، وفي

(١) ساقطه بن (د) .

(٢) في كشف الظنون ج ٢ ص ٩٥٨ . ملاحظة كتب بهذا الاسم . الأول : زهر البساتين ونفحات الرياحين : في غرائب أخبار العلماء المساميين ومناقب أهل الفضل المهتدين الذين روى عنهم القاسم بن محمد القرطبي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م . الثاني : زهر البساتين في علم المشائين : يختصر الشريعة لمحمد بن أبي بكر الزرغوني المصري مقسم إلى عشرة أبواب .

الثالث : زهر البساتين : في الصنائع الجزئية لمؤلف مجهول .

وكان المؤلف قد نسب كتاب زهر البساتين في مقدمته لابن طولون، ولكنه ليس في هدية العارفين أو كشف الظنون . وقد ورد ذكره في ص ١٨٥ حاشية ١ .

(٣) لم أقف على ترجمة لداود الدمشقي الذي نسب إليه كتاب ( الطب النبوي ) .

(٤) في الطب النبوي للذهبي بذييل تسهيل المنافع السيخ إبراهيم الأرق ص ٥٩ : « روى أبو نعيم عن أنس : ما أكل رجل رمانة إلا ارتد قلبه وهرب الشيطان منه » .

(٥) هو أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم البخاري الحزر جي الانصاري ( ١٠ - ٩٣ هـ / ٦١٢ - ٧١٢ م ) صاحب رسول الله ( ص ) وخادمه . ولد بالمدينة المنورة . أسلم صغيراً وخدم النبي إلى أن قبض . ثم رحل إلى دمشق ومنها إلى البصرة فمات فيها ( انظر / الاصابه ج ١ ص ٧١ والاسنياع بها مشها لابن عبد الرج ١ ص ٧١ )

(٦) في الطب النبوي لابن قيم الجوزية ص ٢٤٣ عن ابن عباس « ما من رمان من رمانكم هذا إلا وهو ملفح بحبة من رمان الجنة » ، وفي تسهيل المنافع ص ١٩ ، قال النبي ( ص ) « ما من رمانة من رمانكم هذا إلا فيه حبة من الجنة » وفي الطب النبوي للذهبي الملحق بهامش تسهيل المنافع ص ٥٩ روى أبو نعيم عن أنس أنه سأل رسول الله ( ص ) عن الرمان فقال : « ما من رمانه إلا وفيها حبة من رمان الجنة » .

رواية عن علي « مَنْ أَكَلَ رُمَانَةً نَوَّرَ اللَّهُ قَلْبَهُ » (١) ، وفي حديثٍ  
عن أَنَسٍ « مَامِنْ رُمَانَةٍ إِلَّا وَفِيهَا حَبَّةٌ مِنْ الْجَنَّةِ مُسْتَقَرًّا بِهِ » (٢)  
يقطع السعال » .

قال بعض الأطباء : الجُرْحُ الذي لا ينفع فيه العلاجُ يُسْحَقُ  
قِشْرُ الرمانِ وَيُنْذَرُ عليه يَبْرَأُ بإِذنِ الله . وَطَبَّخَهُ بِالماءِ يَبْرِئُ  
الْأُذُنَ ذاتَ المادَةِ (٣) .

ويُفسدُ الرمانَ نَشْرُ المِلْحِ [ عليه ] (٤) . وعليه قول الشاعر (٥) :  
ورمانةٌ صَبَغَ الزمانُ أَذْنَهَا  
فَنَبَسَتْ فِي أَحْسَنِ الْأَغْصَانِ  
فَكَأَنَّمَا هِيَ حُقَّةٌ مِنْ صَنْدَلٍ (٦)  
قد مَائَتْ خَرَزًا مِنْ المَوْجَانِ

ولي فيه لُغْزٌ قولي :

رُبَّ جِلْدٍ وَلَحْمُهُ لَيْسَ يُؤْكَلُ  
وهو حُلُوٌّ وعن سِوَاهُ لَيْسَ يُمَثَّلُ

---

(١) ذكرها الذهبي في الطب النبوي بهامش تسهيل المنافع لابراهيم الأزرق ص ٦٠ .

(٢) انظر - حاشية تسهيل المنافع ص ٥٩

(٣) في فرائد الملاحه ص ٢١ ب « إذا طبخ الرمان بالماء وفطر في الأذن التي تسيل  
منها المادَة أبرأها » .

(٤) من ( د ) .

(٥) في ( د ) : « وفول الشاعر في الرمان » . ولم يرد ترتيب الأشعار حسب  
موقعها في المتن والبيتان من البحر الكامل

(٦) الصندل : جمع صندل . شجر هدي أبيض الزهر ختبه من الأدوية القلبية ،  
طب الرائحة ، والصندل نوعان : الأحمر والأبيض ينفع من الصداع ويقوي المعدة والكبد .  
( انظر / الصحاح ج ١ ص ٧٣٦ / والعلب النبوي للذهبي بهامش تسهيل المنافع في  
الطب لابراهيم الأزرق ص ٣٧ ) .

فيه قاي غدا في تقسيم  
 فيه وبي يضميني حين يبتل (١)  
 حانوه لايقوم بغير المزار  
 فاعجب له . . . . . وتعل  
 قشره باطن وسواه  
 قشره ظاهر ليس يجهل  
 تحكي ربا الحجاز منه جمالا (٢)  
 كاتها في زبا كفوفك تحمل  
 وهو نار إذا عجمت عينا  
 وهو نور ورهه منك يخرج  
 قشره بالبد باغ لايتأت  
 وصلاح الأديم فيه تأمل  
 وقال الشاعر في الجأثار (٣) :

وجأثار مشرف على أعلى الشجرة  
 قراضة من ذهب في خرق معصفره  
 وقالت :

كأنما الرمان لما بدا وياقوت حبه مظاسوم  
 عقود المرجان في حقة وفمها بقمعها مخوم

(١) في (د) . « بعقل » .

(٢) في (د) . « بجاد لرب الحجاز منه » . والايات من مجزوء الخلف

(٣) نسب في ازعه الانام ص ٢١٥ إلى الأمير أبي مرس . والبيتان من مجزوء الرجز

[ والله (١) ] :

كأنما الرمان لما بدا      مشعّقا يبدو بأغصانه  
قناديل من الياقوت مشعولة      ولهبها قمعها بيستانه (٢)

[ والله (٣) ] :

كأنما الرمان لما بدا      بزهره الزاهي بأغصانه  
عقود من المرجان قد عاثقت      أو فتيل مشعولة وسط بيستانه

\* \* \*

[ والله (٣) ] :

كأنما الرمان لما بدا      وحبّه المنظوم في وسطه  
عقود من المرجان منظومة (٤)      (وأحرزت حذرأ) (٥) من قمرطه

ويسمى نار بالتركة ، ولذا يقال : جيل نار : أي زهر النار :  
أي زهر المرجان . والله أعلم .

علاجه : الجدار . إذا علق [ على ] (٦) التي يأنخر حمارها  
أسرعت الحمل (٧) . والتي حمارها لطيف كثره ورزقه ، ويعمل

---

(١) من ( د ) .

(٢) في ( د ) : « وقمعها شعاع بيستانه » .

(٣) من ( د ) .

(٤) « تيتها في الأصل : » تخيرمة .

(٥) في ( د ) : « وأحرزت خوفًا عليه » .

(٦) ساقطة من الأصل .

(٧) في ( د ) : « بالحمل » .

لها طوق" من الرصاصين (١) (مُخَالِطِينَ سَوَا) (٢) ، وتُطَوَّقُ به فإنه يَتَقَيَّهَا من العارض (٣) ، ويكثر حَمْلُهَا ويمسكه ، ولأن الحَمْلَ يَعْلَقُ حَتَّى يَجْبُفَ ، ولا يُنْزَعُ عنها ، وإن أسقطه ريح عَوْضٍ مكانه أصل "آخَرَ فيمنع صِغَرَ (٤) حَمْلِهِ وفساد لون قِشْرِهِ وغير ذلك ؛ وإن تساقط / قبل نضجه فيجعل في أصول شجرة عظام الكلاب فإنها تحمل ولا تَسْقُط ، وعظام رؤوس الضأن تُجيداه ، وعظام الركب ووضع الفراسون (٥) على أغصانه ، والضومران (٦) وكذا المر (٧) ، وكذا الخزامى ، ويُدَخِّنُ به حولها ، ويعلق في ثلاثة أغصان أو أربعة صوراً من الكمون ، وزن درهمين كل صُرَّة ، فهو ذكارة (٨) لجميع بطونها (٩) . وصفائح من رصاص

[ ٢٥٤ ]

(١) في ( د ) : « الرصاص » .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ( د ) .

(٣) في ( د ) : « ينفعها من العوارض » .

(٤) في ( د ) : « صفرة » .

(٥) الفراسون : نبات عشبي من الفصيلة الشفوية ينبت برياً ، وكان يستعمل في الطب .

(الصحاح ج ١ ص ٢٢٩) .

(٦) الضومران : نبات النعنع البري ، وهو عشب معمر طيب الرائحة من الفصيلة الشفوية . موطنه المناطق المعتدلة وحوض البحر المتوسط . وينمو على شواطئ الترع والقنوات والأنهار .

(الصحاح ج ٢ ص ١٨) .

(٧) المر : شجرة شائكة من فصيلة البخوريات تنمو في الحبشة وجنوبي الجزيرة العربية . ومر الصحارى : الخنظل .

(المنجد ص ٧٥٣) .

(٨) الذكارة : مفردتها ، الذكر : خلاف الانثى . ومن النخيل : مالا يثمر .

(المنجد ص ٢٣٦) .

(٩) في ( د ) : « أغصانها » .

نافعٌ لها ، ولا تُسْقِطُ شيئاً ؛ وإن لم ينفع (١) ذلك فشُقَّ في أصلها تحت الأرض في ثلاثة مواضع بمنقار ، واضرب فيه شيئاً (٢) من زهر الجُمَّلِ والبرباريس (٣) والطَّرْفَا (٤) فإنه نافع . وقيل : ينقب الأصل بمنقار ، ويضرب فيه مسمار من عود الطرفا فيكون ذكراره ؛ وإن جمع أغصان الطرفا في حزيران (٥) وورقها ونورها ، فإذا كان صباحُ يومِ الرابع والعشرين منه ، وهو يومِ العنصرة (٦) ، قبل طلوع الشمس فيُجمع ذلك على شجر الرمان ، ويُجعلُ بين أغصانها فإنه ذكراره . وقيل : أوفقُ ما يكونُ أن يُجعلُ في أصل كلِّ شجرةٍ مقدارُ حِمْلٍ من الرماد - أي رمادٍ كان - في شهر كانون الثاني ، ويسقى بالماء ثلاث سقّيات فإنها تجود ، وإن غرس بصل الغار إلى جنب شجره ، بحيث يلحم مع عروقها صلح وتبّت

(١) في (د) : « يصنع » .

(٢) في الأصل : « بسائر » .

(٣) شجرة شائكة من فصيلة البرباريسيات ، منتشرة في أوروبا ، وآسيا وأميركا الجنوبية . ثمارها بيضوية ، كثيرة الازهار . تزرع بعض أنواعها للريئة وبعضها للاستخدام في الطب . وهي مضرّة إذا تعشش فيها بعض أنواع الفطر التي تفنك بالقمح .

(الصحاح ج ١ ص ٧٩ / والمنجد ص ٣١) .

(٤) الطرفاء : مفردا . طرفة . شجر من الفصيله الطرفاوية ، بزرع أحيانا

للزينة شجره طوبل مستقيم الخشب .

(الصحاح ج ٢ ص ٣٦) .

(٥) في (د) : « في شهر حزيران » .

(٦) العنصرة : عيد ذكرى حلول الروح القدس على تلاميذ المسيح . وعند اليهود

هو ذكرى دخول الشريعة عليهم في طور سيناء .

( المنجد ص ٥٣٣ / والرائد ص ١٠٥٥ )

وفي هامش الأصل : « يوم العنصرة يوم الرابع والعشرين من حزيران قبل الشمس » .

جَمَّاهُ . وكذا غَرَسَ الآس إلى جنبه ينفعه ، ويطرد (١) عنه الآفات .

ومما يكبرُ الرمانَ ويزيدُ في حجمه مع أغصانه أو حبّه إذا زُرِعَ دقيقُ الباقلاءِ بقشورهٍ قَدَرٍ كَفٍ يُلْقَى في الحُفْرَةِ ، وتُغْرَسُ القُضبانُ عليه . وأبْلَغُ منه أن يُدَقَّ الحَمْصُ وَيُبَلَّ بِاللَبَنِ الحَلِيبِ ، وَيُجْعَلُ معَ القُضبانِ والحَبِّ إذا زُرِعَتْ . ( ويصبَّ على الحَبِّ في حدرته عَسَلًا ، فتشُدُّ حلاوته ) (٢) ويكون بغير بوى .

( وتسقى منابت شجرته بالعسل مميعاً بالماء فتشُدُّ حلاوته ) (٣) ويكتب له « ( إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ . . . ) » (٤) ( إلى آخر الآية ) (٥) لئلا يَسْقُطَ [ حَمْلُهَا ] (٦) ، وجَرَبَهُ (٧) المجربون . ( ومثل ذلك في الكُمَثْرِ ، ولعله وغيرها من الثمرات . والله أعلم ) (٨) .

( قال الرضي : « وَمِنْ خِصَائِهِ تَبْيِضُ الْفَيْضَةِ إِذَا طُبِخَتْ

---

(١) في الأصل : ( نفعه وطرده ) وما أثبتناه من ( د ) .

(٢) العبارة في ( د ) : « وبصيب على الحب في حفرته عسل مميع بالماء فيخرج حمليه شديد الحلاوة » .

(٣) ما بين القوسين سافط من ( د ) ، وفي هامش الأصل ، وتبدو مكررة .

(٤) قال تعالى في سورة فاطر - الآية ٤١ « إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ يَزُولَا ، وَلَئِنْ زَالَا أَلَمَ أَنْ يُمْسِكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ دَعَاؤِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا » .

(٥) في ( د ) : « الآية إلى آخرها ، وخاصة هذه الآية » .

(٦) « حملها » ساقطة من الأصل . أضيفت من ( د )

(٧) في ( د ) : « وجربته » .

(٨) ما بين القوسين جاء في ( د ) : « وتكتب هذه الآية لجميع الثمرات » .



غَمَلِيَّاتٍ كَثِيرَةً بِحَبِّ الرُّمَانِ الحَامِضِ ، والماءِ العَذْبِ (١) ؛  
 وإذا طَبَّخَ حَبُّ الرُّمَانِ الحَامِضِ في ماءٍ عَذْبٍ حَتَّى يَحْمُضَ الماءُ ،  
 ثُمَّ صُفِّيَ الماءُ عَنِ الحَبِّ ، وَصُبَّ الماءُ في قِدْرٍ حِجَارَةٍ ، وَعَالِيهِ  
 خَلٌّ (٢) حَامِضٌ ، فَهوَ أَجْوَدُ ، وَطَبَّخَا جَمِيعاً (مَعَ كَفِّ  
 أَشْنَانٍ) (٣) بِنَارٍ لَيِّنَةٍ سَاعَتَيْنِ ، ثُمَّ تُرِكَ قَلِيلًا ، وَغُسِلَ بِهِ مَا أَثَرَّ  
 فِيهِ [ مِنْ دَبِغٍ ] (٤) الرُّمَانِ وَغَيْرِهِ مِنَ الفَوَاكِهَ قَطَعَ ذَلِكَ الطَّبِيعَ  
 وَالْأَثَرَ . انتهى (٥) .

\* \* \*

الدَّرَاقِينُ : مِنْهُ ، فِيهِ نُقْطٌ حُمْرٌ ، تَارَةٌ مُتَوَازِيَةٌ مَاتَصِقَةٌ (٦)  
 مَعًا ، وَمُتَفَرِّقَةٌ (٧) ، قَرِيبٌ مِنْهَا وَاحِدَةٌ ، وَثَلَاثَةٌ مُجْتَمِعَةٌ . هَكَذَا . . .  
 فَسَبَّحَانَ الخَالِقِ القَادِرِ . وَيَزِرُهُ لَهُ ثَقُوبٌ غَيْرُ نَافِذَةٍ إِلَى قَلْبِهَا ،  
 بِخِلَافِ المِشْشَمِيسِ ، وَإِنْ قِيلَ إِنَّهُ أَخُوهُ .

والرَّهْرِيُّ أَكْثَرُ مَاءَهُ ، والخَوَاجِكِيُّ أَحْسَنُ مَنْظَرًا وَأَلَذَّ وَأَفْخَرُ ،  
 والغَنَمِيُّ أَكْثَرُ أَنْوَاعِهِ ، وَلِكُلِّ لَذَّةٌ لَا تَوْجَدُ فِي الْآخَرِ . والخَوَاجِكِيُّ

(١) مابن القوسين تقدم في الصفحة ٢٨٠ السابقة .

(٢) في ( د ) : « صب خل » .

(٣) مابن القوسين في ( د ) : « ووضع عليه كف اشنان » والاشنان : مادة عشية

تنمو طبيعياً ونحرف ، وبؤخذ رمادها لغسل الايدي والثياب ، ويصنع منها الصابون  
 والزجاج . ( الرائد ) ص ١٤٦ .

(٤) من ( د ) .

(٥) ساقطة من ( د ) .

(٦) في الأصل و ( د ) : ( ملنصقين ) وأنظر ص ٢٩٩ القادمة .

(٧) في الأصل و ( د ) : ( ومتفرقين ) .

بختدين احمرين مع بياض ، وفيه نوع موضع البياض اصفرار  
كالكهرباء ، ولكن قليل جداً .

والحاصل : الزهري قَدَر الرمانة ، ( والكل معروف بانسقاط  
الحُمُر ، ولاشيء في الزهري والخواجكي إلا معروف كما تقدم ) (١) .

قال (٢) الرضي : « السفرجل شجرة » ( يسميها الكردانيون  
قديماً (٣) حياة . واشترك فيها سبعة كواكب مع زحل والقمر (٤) ؛  
وهي كثيرة البقاء ، طويلة العمر .

قال بعض الحكماء : صفريت (٥) ينعش ويحيي البشر ، ويسمى  
لوز الهند ؛ وهو في دمشق على أنواع . ومنه كالرمان وأكبر ، ومنه  
صغار كالخوزة ، ويقال له سُكَّرِي ، ومنه سابوري صيفي ، وهو  
بارد يابس قابض ، يُحرِّك شهوة الأكل ، ومُهْضِمٌ (٦) جيد  
للمعدة ، وبعْدَ الطعام مُسَكِّنٌ ، والإكثار منه مُؤَلِّدٌ للقولنج ،  
واجابه للسعال . ودُهْنُهُ يُمْسِكُ العرق ، ويقوي المعدة ،  
ويشُدُّ القلب (٧) ، ويطيب النفس ، والطيب (٨) بالعنبر أقوى .

---

(١) ما بين القوسين في ( د ) كما يلي : « والكل معروف بالنقط الحمر ، ولا شيء  
في الزهري » .

(٢) في ( د ) . « فله » .

(٣) ساقطة من ( د ) .

(٤) العبارة بين القوسين في فرائد الملاحه ص ٢١ ب « يسميها الكردانيون قديمياً  
حياة . واشترك فيها السبع كواكب مع عليه زحل والقمر » .

(٥) « صفريت » ساقطة من ( د ) .

(٦) في الأصل و ( د ) : « ويهضم » .

(٧) في ( د ) : « الصلب » .

(٨) ساقطة من ( د ) .

وعن أنس مرفوعاً : / « كَلُوا السَّفَرَجَلَ عَلَى الرِّيقِ » (١) . وقال [ ٥٤ ب ]  
طلحة (٢) : « دَفِيعَ النَّبِيِّ -- عَلَيْهِ السَّلَام (٣) -- سَفَرَجَاتٌ » وقال :  
« دُونَكُهَا فَإِنَّهَا تُجِيمُ الْفُؤَادَ » . رواه ابن ماجه (٤) .

وعنه -- عليه السلام (٥) -- : « كَلُوا السَّفَرَجَلَ فَإِنَّهُ يَجَاوِ الْفُؤَادَ ،  
وَمَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا إِلَّا وَأَطْعَمَهُ مِنْ سَفَرَجَلِ الْجَنَّةِ فَيَزِيدُ فِي  
قُوَّتِهِ أَرْبَعِينَ رَجُلًا » (٦) :

وعنه -- عليه السلام (٥) -- « أَطْعَمُوا حَبَالَاكُمْ (٧) السَّفَرَجَلَ  
فَإِنَّهُ يُجِيمُ (٨) الْفُؤَادَ وَيُحَسِّنُ الْوَالِدَ » (٩) ، وَيُجِيمُ الْفُؤَادَ :  
أَيْ يَرْيِّحُهُ وَيُوسِّعُهُ .

---

(١) في الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٤١ حاشية المناوي . عن الديلمي في مسند  
الزردوس « كلوا السفرجل على الريق » .

(٢) هو طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تميم بن مرة  
الفرنسي التميمي ، أبو محمد ، أحد العشرة وأحد الثمانية الذين سبقوا إلى الاسلام ، وأحد الخمسة  
الذين أسلموا على يد أبي بكر ، وأحد الستة أصحاب الشورى . روى عن النبي ( ص ) .  
توفي سنة ٣٦ هـ / ٦٥٦ م وعمره آنذاك ٦٤ سنة .  
( الاصابة ج ٢ ص ٢٢٩ ) .

(٣) في ( د ) : « صلى الله عليه وسلم » .

(٤) هو محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي القزويني ، أبو عبد الله المتوفى سنة ٢٧٣ هـ /  
٨٨٧ م . حافظ ، محدث ، مفسر ، مؤرخ . من مؤلفاته : تفسير القرآن ، السنن في  
الحديث وغير ذلك .

( انظر / وفات الاعيان ج ٣ ص ٤٠٧ / البداية والنهاية ج ١١ ص ٥٢ / وشذرات  
الذهب ج ٢ ص ١٦٤ ) .

(٥) في ( د ) : « عليه الصلاة والسلام » .

(٦) في الطب النبوي للذهبي على هامش تسهيل المنافع ص ٦٣ « وما بعث الله نبياً  
من الانبياء إلا وأطعمه من سفرجل الجنة ، فزيد في قوته قوة أربعين رجلاً » .

(٧) في الأصل . « حبالكم » .

(٨) في ( د ) : « نجم » وحيثما وردت .

(٩) انظر الطب النبوي للذهبي ص ٦٣ .

قال في « كف المشكل » (١) : « يُجِمْ الفؤاد : يَكَيْف وَيُريح ،  
وقيل : يُجِمْ : يُريح ألمه وَيُنَبِّه شهوته ، وَيُكْمِل صلاحه  
ونشاطه » . انتهى .

وقول (٢) الأطباء : « الإكثار منه مولد » (٣) للقولنج « محاشه  
مالم يُطبخ بماء العسل ، أو يُدْفَنُ بالرماد الحار مع العجين ، أو  
الطبخ في غير الحلو ، وأما فيه فيضعف قوته . وهو معتل للبطن قبل  
الطعام ، والقدر اليسير منه يدفع الطعام عن رأس المعدة ، ويدفع  
البخار عن الرأس . ذكره السمرقندي ، ذكره ابن النفيس في  
« شرح الموجز » (٤) وقال في « نزهة الأنام في محاسن الشام » (٥) :  
« السفرجل من (٦) الفواكه ، وله ضرر ، دَفَعُهَا أن يُقَوَّر (٧)  
ويُخْرِجَ حَبَّهُ ، ويُجعل فيه العسل ، ويُحَطُّ في الرماد . قال :

---

(١) في هامش الأصل : « كف المشكل للحافظ ابن الجوزي رحمه الله » .

(٢) في ( د ) : « وأما قول » .

(٣) في ( د ) : « بولد » .

(٤) الموجز : هو موجز القانون في الطب لعلاء الدين علي بن أبي الحزم القرطبي  
المعروف بابن النفيس المتوفى سنة ٦٨٧ هـ / ١٢٨٨ م . رتبته على أربعة فنون . الأول :  
في قواعد جزئي الطب . الثاني : في الأدوية والأغذية المفردة والمركبة .  
الثالث : في الأمراض المختصة بعضو عضو . الرابع : في الأمراض التي لا تختص  
بعضو دون عضو وأسبابها وعلامتها ومعالجتها . اختصر به كتاب القانون لابن سينا ولم  
يشرحه هو ، بل شرحه غيره .

( انظر / كشف الظنون ج ٢ ص ١٨٩٩ ) .

(٥) في هامش الأصل : « صاحب النزهة هو الشمس ابن المزلق » .

(٦) « من » مكررة في الأصل .

(٧) في ( د ) : « أن تقور سفرجله » ، وكل ما تلا ذلك بصيغه النأنهت .

وماؤه لتقوية المعيدة . وفي الحديث « إنه يذهب ببطحاء الصدر » (١) .  
قال أبو عبيد (٢) : الطخاء : مائتقل وغششي . يقال : مافي السماء  
طخاء . وفي حديث : « إذا وجد أحدكم طخاء فليأكل  
السفرجل » . وفيه بقول ابن تميم (٣) وأحسن :

حاز السفرجلُ أوصافَ الوري فغدا  
على القواكه بالفضل مشكورا  
كالراح طعماً ، وشم المسك رائحةً  
والتبّر لوناً ، وشكل البدر تدويرا  
ومن أوصاف الطغرائي (٤) فيه قوله :

- 
- (١) في الطب النبوي لابن قيم الحوزبة ص ٢٤٧ روى النسائي وقال : « أثبت  
البي ( ص ) وهو في جماعة من أصحابه ، وبه سفرجله يظلمها ، فلما جلست اليه :  
دحا بها إلي ، ثم قال : دونكها أنا ذر ، فانها تمد القلب ، وتطيب النفس ، وتذهب  
بطحاء الصدر » . . وفي الجامع الصغير للسيوطي ج ١ ص ٨١ حاشية المناوي . « إنه  
بذهب بطحاوذا الصدر ويجلي الفؤاد بمعنى السفرجل » . والطخاء : الكرب على القلب (القاموس)  
(٢) أبو عبيد : هو القاسم بن سلام الهروي الأزدي الخزاعي بالولاء ، الحراساني  
البغدادي ، أبو عبيد المنوفى سنة ٢٢٤ هـ / ٨٣٨ م . من كبار العلماء بالحديث والأدب والفقه ،  
من أهل حمراء . ولد ونعلم بها . ورحل إلى بغداد ومصر وحج ، فتوفي بمكة . من مؤلفاته :  
العرب المصنف ، أدب القاضي ، في الحديث وغير ذلك .  
( انظر / معجم الأدباء ج ١٦ ص ٢٥٤ ، والنجوم الزاهرة ج ٢ ص ٢٤١ / وسدرات  
الذهب ج ٢ ص ٥٤ / وهدية العارفين ج ١ ص ٨٢٥ ) .  
(٣) هو مجير الدين محمد بن يعقوب بن تميم الإسعدي : من شعراء الدولة الناصرية  
( دولة الناصر صلاح الدين الأيوبي ) . توفي بدمشق سنة ٦٨٠ هـ / ١٢٨١ م .  
( النجوم الزاهرة ٣٥١/٧ ) .  
(٤) انظر ص ٢٥٥ و ١٥٥ والبيتان في نرحه الانام ص ١٢٥ وديوان الطغرائي ص ١٢٥ .

وسَفَرَجَلٍ عُنِيَ المَضِيفُ (١) بحفظِهِ  
فَكَسَاهُ قَبْلَ البَرْدِ ثَوْبًا أَصْمَرَ (٢)

يحكي نُهودَ الغانيات وتَحَنُّها  
سَرَرُ لَهْنٍ حُشِينٍ مِسْكًا أَذْفَرَا

ومن تشابه الصنوبري (٣) :

أَنَّكَ فِي السَّفَرَجَلِ مَنْظَرٌ تَحْظِي بِهِ  
وَتَفُوزُ مِنْهُ بِشَمَّةٍ وَمِذَاقِيهِ  
يحكي [ أ ] (٤) الذهبَ المصنَّيْ أَرْنَسُهُ  
وَتَزِيدُ بِهِجَتَهُ عَلَى إِشْرَاقِيهِ

وابعضهم (٥) :

والشكل (٦) من أعلاه يُحْكِي سُنْدَانَهُ  
تَدْنِي الكَعَابِ إِلَى مِدَارِ نِطَاقِيهِ  
والشكل (٧) من أدناه يحكي سُرَّةَ  
مِنْ شَادِنٍ يَزْهَوُ عَلَى عُنْشَتِاقِيهِ

---

(١) في الأصل : « أغنى المضيف » وفي ( د ) : « أغنى المصنف » . وما أنت  
من نزهة الأنام .

(٢) في نزهة الأنام : « خزا أخصرا » . والبيان من البحر الكامل

(٣) البيان في نزهة الأنام ص ١٢٥ . وهما من البحر الكامل

(٤) ليست في الأصل و ( د ) . أذهفناها من نزهة الأنام .

(٥) نسبت الأبيات في نزهة الأنام ص ٢٥٣ للصنوبري .

( ٦ و ٧ ) في الأصل و ( د ) : « والذل » فرجعنا ما جاء في نزهة الأنام .

( ٨ ) في نزهة الأنام ( سندان ) . والبيان من البحر الكامل

انتهى . قلت :

سَفَرَجَلٌ فِي الرِّبَاضِ تَحْسِبُهُ  
وهو في كَوْنِهِ الْأَصْدَرُ الْمُسْتَأْيِرُ  
كَرَاتٍ مِنَ الْعَسَجِدِ مَصْوَغَةٌ  
ولكن الفَيْدَ (١) فِيهَا عَمِيرُ

التفاح : أنواع : الحلو ، والحامض ، ومنه النقي (٢) ، ومنه  
الشعبي (٣) ، لَانْوَارَ وَلَا يَزُرُّ إِيحَبَهُ ، وَيُرَكَّبُ فِيهِ فِجَا يَشَاكِلُهُ ،  
ويحب الموضع الباردة النديّة والسواقي ، وَيُغْرَسُ وَتَدَأُ (٤) ،  
وَمَاتَخَا (٥) ، وَيَزُرُّ (٦) في موضع جاف بارد الريح ، وَيُرَرَعُ

(١) الفيد . ورف الزعفران .

(٢) في الأصل و ( د ) « التعر » صوب من فرائد الملاحه ص ٢٢ ب . والتفه :  
ماليس طعم حلاوة أو حموضة أو مرارة .

(٣) ذكر في نزهة الأنام ص ٢٠١ اصنافا كثيرة غير مذكور هنا . وقد عدد بعضها  
في نزهة الانام مثل . سكري ، مسكي ، والفتححي الصبني ، تشوي ، بادبي صبيبي ،  
قاسمي ، فاطمي ، قحابي ، فصي ، حديي ، جناني ، حرساني ، لبناني ، حاواني ،  
دهشاي ، اخلاطي ، بريزي ، ببطي ، ماوردي ، بطلخي ، مجهول ، وليس منها  
الشعبي

(٤) الوند : جمع أوند ، هو مارز في الأرض المعدة للفرس ، من أغصان الاشجار  
المراد العراس منها .

( الصبحاح ج ٢ ص ٦٦٢ ) .

(٥) الملح : غصن افتزع أو جذب وبطأ وفصل عن نباته ويزرع ماله مملوخت  
الحرسف . وكثيراً من نباتات التربين .

(٦) في ( د ) : « ويزرع » .



حَبَبُهُ فِي نَصْفِ شُبَّاطَ فِي حَمَائِرَ ، وَيُرَشُّ الْمَاءَ بِمَقْدَرٍ يَصِلُ (١)  
إِلَى لَابَاتِهِ ، ثُمَّ يُزَادُ إِذَا عَلَا فَوْقَ ذِرَاعٍ ، وَيُزْرَعُ وَالْقَسْرُ زَائِدٌ  
الضَّوْعُ نَقْلًا وَيَزْرَأُ وَلَا يُزَبَّلُ ، وَقَدْ يُزَبَّلُ بِالْأَخْتَاءِ (٢) مَعَ  
وَرَقِهِ ، وَوَرَقُ اللُّوزِ حَتَّى يَغْمُضَ وَيُجْمَفُ حَتَّى يُدْفَنَ فِي  
أَصْوَاهِ مِنْ أَوَّلِ غَرْسِهَا إِلَى آخِرِهَا ، وَيُرَكَّبُ فِيهَا يُشَاكِلُهُ ،  
( وَدَا يُشَاكِلُهُ يَرْكَبُ فِيهِ ) (٣) .

وَنُؤَارُهُ قَبْلَ وَرَقِهِ دَالٌّ عَلَى كَثَرَةِ حَمَائِهِ . وَهُوَ مِنَ الْمُنْفَرِحَاتِ الْقَلْبِيَّةِ  
بِالْخَاصَّةِ . وَالْحَامِضُ يَنْفَعُ مِنَ الْحَقِّقَانِ ، وَلَا يُوَافِقُ الدَّمَاعُ ،  
وَنَدَاكَ يَسْمَى عَدُوَّ الْعَقْلِ . وَقِيلَ : يُؤْرِثُ النَّسِيَانَ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
بِحَقِيقَةِ ذَلِكَ . وَفِيهِ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَهْدَى إِلَيَّ (٤) الطَّبِيبُ تُمَّاحَةً  
قَدْ ضُمِّخَتْ بِالْمِسْكِ وَالْعَنْبَرِ  
كَأَنَّمَا التَّفَاحُ فِي كَفِّهِ  
سَيِّكَةً مِنْ ذَهَبٍ أَحْمَرِ

\* \* \*

الْكُمَثَرِيُّ : وَيُسَمَّى بِلَهْمَشَقِّ إِنْخَاصٍ ، وَهُوَ أَنْوَاعٌ :  
سَمَرْقَنْدِيٌّ ، وَسُكْرِيٌّ . وَزَدْغَانِيٌّ (٥) وَصِيفِيٌّ ، وَشَتَّوِيٌّ .

(١) فِي ( د ) : « مَا يَسَلُ » .

(٢) الْإِنْخَاءُ . جَمْعُ حَيٍّْ وَهُوَ مَا يَرْمِيهِ الْبَهْرُ مِنْ بَطْنِهِ .

(٣) فِي ( د ) : « وَمَا لَا يُشَاكِلُهُ لَا يَرْكَبُ فِيهِ » وَفِي رَدِّ الْمُلَاحِظَةِ ص ٢٣ « وَيُفْهِلُ  
الْتَّرَكِيبُ هُوَ فِي غَيْرِهِ وَيَرْكَبُ فِيهَا نَسَاكًا » مِنْ نَوْعِهِ أَوْ قَرِيبٍ س .

(٤) فِي الْأَصْلِ وَ ( ي ) : « لُ » .

(٥) فِي ( د ) « وَزَدْغَانِي » عَلَى الرَّغْمِ مِنْ ذَكْرِ الْبَدْرِيِّ فِي نَزْهِةِ الْإِنَامِ ص ١٩٥

مَدِيدًا مِنَ الْأَنْوَاعِ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يُنْصَرَفْ إِلَى هَذَا النَّوْعِ . وَانْطَرَفَ ص ٣٠١ الْقَادَةُ .

وعَيْلَانِيٌّ ؛ ومنه جَبَلِيٌّ وَبُسْتَانِيٌّ . والسكري يسمى الصبياني ،  
ويُرْكَبُ في السفرجلِ والتفاحِ ، ويُتَعَاهَدُ بالسقي والزُّبْلِ مخاوطاً  
بالماءِ ، ومهما رأى من حَجَرٍ أو كَدَرٍ أزاله ، أو من الدُّودِ ،  
فيعالجه بِزُبْلِ البقرِ والناسِ مُعَفَّناً من ورقه وَيُجَفَّفُ وَيُطَسَّمُ  
به الزُّبْلُ مخاوطاً بِسَحِيقِ الترابِ ، وتُدَقُّ أَخْشَاءُ البقرِ بالعصا  
مع الترابِ المجموع ، ثم تُبَسَلُ بالماءِ العذبِ ، ودُرْدِيّ الزيت (١)  
حتى يصير كالخشو ، ويُطلى ساقُها وأصولُ أغصانِها فيدفع عنها  
الدود والفساد ، ويُلقَى في أصلها يسيراً من الشَّحْجِ قد جَمَدَ ، ذافعٌ ،  
وذلك قَدَرُ يومين ، ثم يُسْقَى الماءَ . وقايلُ الحلاوةِ يُصَبُّ فيه  
ماءٌ قد غُلِيَ ورُشَّ على أغصانِهِ ؛ يُفْعَلُ [ به ] (٢) ثلاثةَ أيامٍ ،  
والقمرُ زائدُ النورِ فإنه يحلو ويكثرُ ماؤه (٣) ، ويكرَّرُ ذلك (٤)  
أربعَ مرَّاتٍ . ذكره الرضي في « الملاحه » وفيه يقول الشاعر :

حَيَّتِي الْمَلِيحَ بِكُمُثْرَايَةِ  
فِيهَا لِحَالِي شَبَهُ أَيَّ شَبَهُ  
قال : صِفْتُهَا فَقُلْتُ لَهُ طَعْمُ الرضا

ب ولوني إن نظرتَ إِلَيْهِ

المشمش : وهو التفاحُ الأرمنيُّ ، وهو بَرَقُوقِيٌّ وأرمنيٌّ ، ولا  
يُفْسَدُ المَعْدَةَ ، ثم الأرموي ، ثم الهَرُوي (٥) ، والخرساني (٦) ،  
والوزَّري ، والحموي ، والكيلابي ، وغيرُ ذلك كالبُلدي .

(١) الدردِي من الزيت وحوه : الكدر الراسب في أسفلهِ .

(٢) من ( د ) .

(٣) في الأصل : « ماء » .

(٤) في ( د ) : « ويكون ذلك الفعل » .

(٥) في ( د ) : « السروي » .

(٦) في ( د ) : « الخراساني » .

قلت : فيه الآن (١) نوعٌ يسمى التَّدْمُرِيّ كالرمان ، كَبَارٌ ؛  
و [ نوع ] (٢) منه سِنْدِيَانِيٌّ ، ونوعٌ لَتَقْيِيسٌ (٣) ، بزره الداخلُ  
يَتَهَكُّ . وطَعْمُ بَزْرِهِ في غاية الجَوْدَةِ غالباً . ونَظَمَ بعضهم  
في خُصُوصِ النوعِ مُضْمِنًا ، وهما البيتان المشهوران (٤) على ألسنةِ  
الناس فلا يُحْتَاجُ لذكرهما (٥) وما أحسن قولَ الفيومي (٦) في  
الْأَقْيِسِ بدمشق ، وهو من نوع الحموي ، لكنّ بقاءه أكثرُ ،  
وبزرتَه مفكوكة لا تحتاج إلى كسر . قال :

أَنْكَرَ الْعَاشِقُونَ صُفْرَةَ لَوْنِي  
بَعْدَمَا كُنْتُ كَالزَّمْرَدِ أَخْضَرُ

مَادَرُوا أَنِّي عَشِيقْتُ فَجَسَمِي  
أَصْفَرُ وَقَلْبِي [ من بَعَادٍ ] (٧) تَكَسَّرُ  
يُزْرَعُ نَوًى وَخُلُوفًا (٨) ، والنوى أجودُ ، وذلك (٩) في

(١) ساقطة من ( د ) .

(٢) من ( د ) .

(٣) اسميس . هو المتأخر عن وقته .

(٤) في الأصل و ( د ) : « وهو البيتان المشهور » .

(٥) في الأصل و ( د ) : « لذكره » .

(٦) هو سراج الدين سمر بن عبد العزيز الفيومي ، أبو حمص المتوفى سنة ٩١٧ هـ /

١٥١١ م مشارك في أنواع من العلوم ، ساعر ، توفي بدمشق ودفن في مقبرة باب سريجة ،  
من آثاره : ديوان شعر ، ونخميس البردة .

( انظر / سدرات الذهب ج ٨ ص ٧٨ / والكواكب السائرة ج ١ ص ٢٨٦ ) .

(٧) أنفدا ما بين المعفوفين ليذوم البيت . والبيان من البحر الخفيف .

(٨) أي فمائل ، وفي فرائد الملاحاة ص ٢٤ أ « ملوخا » .

(٩) في ( د ) : ويزرع .

شُبَّاط إلى آخر آذار ، وَيُكْمَنُ من الرد إذا خيف عليه ، وَيُنْقَل إذا استحقَّ ؛ وتُنْبَش أصوله بعد شهر من تحويله ، وَيُزَبَّلُ كل أسبوع والقمرُ زائدُ الضوء . وتوافقهُ الأرضُ الرطبةُ والرمليةُ مع العِمارة (١) ، ولا يخلو من ضررٍ ، ونواه نافع .

قلت : يَهْضُمُه وضرره حدوثُ الحمى ؛ وضرره بأكلِ القليل ، فإذا أكثر لا يضرُّ / ودواه تخفيفُ الرطوبةِ بإخراجِ الدمِ وكثرةِ التعرُّقِ ، تخرجُ العُقونةُ أو الرطوبةُ مع العرقِ ، والمنقوعُ يَسْكُنُ العطشَ ، وينفع من الحمى الحارَّةِ ، ولا يؤكلُ بعد الحوامض كالخضرمِ (٢) والليمونِ والأُترُج . وهو من ذوات الصموغ ، كالخوخ والإجاص .

الدَّرَاقِين (٣) : ويسمى في الشام الدراقن ، وتُفَاحُ بالفارسي ، وهو زُهْرِيٌّ ورَّصَاصِيٌّ وخَوَاجِكِيٌّ وَكَلَابِيٌّ وَغَنَمِيٌّ ؛ وهو كالرمان ، ولَوْزِيٌّ ، وقِيَرَبَانِيٌّ ؛ ومنه الفلق ، والسوسي لا ينفلق .

وقيل : إنه نوع من المشمش ، وقيل : أخوه ، لكن المشمش أطولُ عُمُرًا . فإنه للخامسة يقطعُ حَمَلُهُ .

قلت : لم يصحَّ هذا ، بل يمكنُ نحو الأربعين كما هو مشاهد في المزارع المعروفة به في دِمَشْقَ ؛ ولعل قِصَرَ عُمُرِهِ مُدَّةُ حَمَلِهِ ، فإنها أقلُّ من مُدَّةِ المشمش تكونُ نحوَ شهرين

---

(١) العِمارة : الزبل .

(٢) انظر مرائد الملاحه ص ٢٤ أ ، والخصرم : العنب غير الناضج .

(٣) ورد ذكر الدراقن ، في ص ٣٧٦ وهنا تكرار وكأنه تنمة لما جاء سابقا .

فقط ؛ والزُّهري نحو شهرٍ لأنه قليلٌ ، وأطولُهُ مدةً الكِلابيِّ ، لأنه يكون بعد الحَوَاجِكِيِّ ، وهو بعد مدة المشمش بسبر ، وسمي (١) الزُّهريُّ زُهرِيّاً نسبةً لازهر أي : النجوم ، لأن نوعه يكون مُنْقَطَئاً بأحمرَ فشُتّه بالنجوم ؛ والحَوَاجِكِيُّ مُخَدَّدٌ بأحمرَ وأبيضَ ، ومنه نوعٌ عزيزٌ بٌبيض (٢) وأصفرَ فاقع (٣) ، والغنميُّ وإن هو من نوع الكلابيِّ لكن لا يُنْقَطَ [ فيه ] (٤) ، والله يخصُّ ما يشاء بما يشاء ، وبُزْرِع أيام المشمش ، ويطعمُهم في الإِجاص (٥) واللوز ، والإِجاص بعظمه (٦) . ويُغْرَس في آب ، ويُسقى فيَعْظُمُ ثَمَرُهُ (٧) ، ولا تُنْجِبُ أوتادُهُ ، ولا مَلُوخُهُ ولا نَوَامِيهِ (٨) ، (ويُزْرِع نَوَاه في أَغْصَتِ ، وهو آب ، وشتنبر ، وهو أيلول) (٩) عند أكله بترابٍ وجوهِ الأرض بزلٍ مخلوطٍ (١٠) به ، وبرَمَلٍ ثلاثاً ، ثم يُسقى وينقل بعد سنةٍ ، ويُسقى (١١) في الجمعة سرتين ، ويُحوَّلُ إذا أَدْرَكَ بعد سنتين ، ويرْكَبُ في القَراصِيَا .

- 
- (١) في (د) « ويسمى » .  
(٢) في (د) : « عزيز أبيض » .  
(٣) في (د) : « بانع » .  
(٤) ليست في الاصل .  
(٥) في (د) : « أيام الإِجاص » ولا يعوم المعنى .  
(٦) ماجاء في فرائد الملاحه ص ٢٣ أ يوضح مراد ابن دنان ، إذ جاء فيه « أي إذا طعم على الاباس تعلم شجرته حذا » .  
(٧) في (د) : « فبطعم ممره في أهام الاجاص »  
(٨) أي لا تهطي اوتاده ومالوخه ونواميه مراً . وعن الوند والمناخ انظر حواشي ص ٢٩٥ أما النوامي : فاعمل المقصود منها النوامي التي تنبت حول الجذور أو الساق ويمكن أن تسمى بالاطواب .  
(٩) في (د) : « ويزرع نواه في عشرة من شهر آب ، وفي شهر شنبر وهو أيلول » .  
(١٠) في (د) : « مخلوطا » .  
(١١) في (د) : « ويسقى بعد ذلك » .

قلت : وَحَمَلُهَا قَبْلَ حَمَلِهِ بِمُدَّةٍ ، فَلَا يَجْتَمِعَانِ إِذَا رَكَمَا ،  
لَكِنْ شَجَرُهُ قَوِيٌّ ، فَهُوَ أَوْلَى بِهِ ، ( لِأَنَّ شَجَرَ [٥] قَصِيرٌ ، وَذَلِكَ  
عَالٍ ) (١) كَالْجُوزِ وَالزَّعْبُوبِ ؛ وَمَعَ الْوَرْدِ تَحْمَرُ ثَمَرَاتُهُ ،  
وَتَزِيدُ رَائِحَتَهُ .

قلت : أَمَّا الرَّائِحَةُ فَمُسَلِّمٌ ، وَأَمَّا اللَّوْنُ فَهُوَ أَشَدُّ مِنْ حُمْرَةِ  
الْوَرْدِ ، لِأَنَّ حُمْرَتَهُ تَزِيدُ عَلَى الْحُمْرِيِّ ، وَوَرَقُهُ يُزِيلُ  
الزُّهُومَةَ (٢) مِنَ الْيَدِ ، وَأَكْلُهُ عَلَى الرِّيقِ ، وَفِيهِ تَلِينٌ ، وَلَا يَشْرَبُ  
الْمَاءُ الْبَارِدُ بَعْدَهُ ؛ وَيَوْمَ أَكَلِهِ لَا يُؤْكَلُ طَعَامٌ فِيهِ سُمُّاقٌ  
وَلَا نَخْلٌ ، وَمَصَابِرَةُ الْعَطَشِ دَوَاءٌ فِي جَمِيعِ النَّوَائِكِ الرُّطْبَةِ ؛  
وَوَرَقُهُ يَقْطَعُ رَوَائِحَ الْأَشْيَاءِ الْكَرِيهَةِ مِنْ رَفَرٍ أَوْ نُورَةٍ ؛ وَإِذَا  
قُطِعَ بِالسَّكِينِ ، وَتَرَكَتْ سَاعَةٌ تَغَيَّرَتِ الثَّمَرَةُ وَفَسَدَتْ ، وَذَلِكَ  
خَاصَّةٌ بِهِ ؛ وَيُضَمَّمُ بِوَرَقِهِ السَّنُّ (٣) ، يَقْطَعُ الدُّودَ ، وَيَقْتُلُ  
دُودَ الْأُذُنِ ، وَلَمْ أَرَ لِأَحَدٍ فِيهِ نَظْمًا .

الإجاص : وَيُسَمَّى بِلَمَشْنِ الْخَوْنُخِ الْإِجَاصَ ، لِأَنَّهُ مِنْ أَصْنَافِهِ ،  
( وَتَقْدَّمَ نَوْعٌ مَرَّ ذَكَرَهُ ) (٤) ، وَيُسَمَّى نَوْعٌ مِنْهُ عَيُونُ الْبَقَرِ ، وَهَزَارُ (٥)  
وَقَزَّازِي ، وَقَيْسَرِي (٦) ، وَمَاوَرَدِي ، وَقَرْمِشِي ، وَأَرْمَنِي ؛

---

(١) فِي ( د ) : « بَحْرُ فِطْرِهِ عَالٍ وَذَلِكَ » .

(٢) الزُّهُومَةُ : الرَّائِحَةُ الْخَبِيثَةُ الْمُنْتَنِيَةُ .

(٣) فِي نَزْهِةِ الْأَنْامِ ص ٢٠٧ وَفَرَائِدُ الْمَلَايِكَةِ ص ٢٣ ب ( السَّرَّةُ ) .

(٤) مَا بَيْنَ الْفُوسَيْنِ سَاقُطٌ مِنْ ( د ) وَتَقْدَمُ ص ٢٩٦ .

(٥) « وَهَزَارُ » سَافِطَةٌ مِنْ ( د ) .

(٦) فِي ( د ) وَنَزْهِةِ الْأَنْامِ ص ٢١٠ « قَبْرِصِي » ، وَفِي فَرَائِدِ الْمَلَايِكَةِ ص ٢٣

ب « قَمُوصِي » .



وتُزرع نواه عند أكل ثمره ، وينظم بنرابٍ وخيشي (١) ، ويسقى في الجمعة مرتين ، وينفع الحميات (٢) ، ولا يؤكل الحل والكشك (٣) معه ، والبصل ، فيورث شراً عظيماً ، ولا يكاد يُفأح [ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ ] (٤) .

ومنه نوع جانيركي مُدَوَّرٌ، ومنه أصفر، ومنه مُسَخَّدٌ ، ويقوم مقام الحصرم . والبرقوقي : إخصاب نوع منه ، ولا يُسجِبُ وتَدُهُ ، وتُغرس نواه في ظروف في تراب وجه الأرض بيزبلٍ قديم أيام أكله ، وحُفرتُهُ أربعة أشبار ، وينقل / حين يبقى قامة ، وأكثر فلا .

[ ٢٥٦ ]

وقيل : لا يحتمل الزبل فيفسد .

وقيل : تُعرَس أوتادُه فيعلق ويسقى كثيراً ، ويركب في الخوخ : يعني الدراقين .

» « »

قراصيا ، قزلق : متقاربان ، واه حمض زائد ، ثم يحلو قليلاً ، وأول نباتها من أرض الأردن إلى دمشق ، وكلاهما في بلاد الروم ، وهو (٥) واللور والبندق يخرج هكذا كثيراً ، ( وكله عندهم ) (٦) .

(١) في ( د ) : « وخشي البقر » .

(٢) في ( د ) : « وتنفع الحيات » ، ولعله يعصد « ينفع في الحميات » ، واد لم يرد شيء من هذا القبيل في المصادر .

(٣) في ( د ) : « ولا الكشك » .

(٤) ما بين المقوفين من فرائد الملاحه ٢٣ ب .

(٥) ساقطة من ( د ) . وفي الأصل كأنها مشطوبة .

(٦) ما بين القوسين ساقط من ( د ) .



ومثله السنووبر في البادية ، يحب المواضع الباردة ، ويوافقه  
الزبل ، ويمنعان الصفران ، وتقدم .

\* \* \*

النخل : تُغرسُ نواه في قدر ذراعين (١) ، في أفلاحة عمقاً  
وعرضاً ، وتُملأ تراباً وسرجيناً (٢) ، ويوضعُ مضجعا ، ويأقى  
عليه التراب المخاوط ، ومعه ملح وقدره أربعة أرتال في قندين  
من الرمل والتراب ، وتُغطى الحفرة بحطب الكرم في شهر آذار ،  
ويُسقى كل يوم حتى تنبت ، (وقيل : يُسقى في الجمعة مرتين ،  
أو يوم الجمعة مرتين) (٣) ، ثم يحوز إن شئت ، ويحفر حوله  
كل سنة ، ويوضع له الملح ، فهذا يطعمُ سريعاً ، ويعجل .

وقيل : تُصدعُ النواة من وسطها ، وتُجعل من محل الحفرة ،  
وينبغي أن يكون غارسه فيه أنوثة ، عبل البدن (٤) ، ويغرسه  
وهو ضاحك ، أو متضاحك أو مسرور ولوتصنعاً ، ويكون طلق  
الوجه ، مفرحاً ، ويفرح ويمزح .

ويكون يوم الإثنين في استقبال الشهر [ القمري ] (٥) نقله ،  
فإن القمر يمدّه بجمله من قواه (٦) ، [ وإن زرع جملة من نوى

---

(١) في فرائد الملاحه ٢٥ ب « في حفرة قدر ذراعين » .

(٢) السرجين : الزبل .

(٣) ما بين القوسن سافط من ( د ) : وجاء في هامش الأصل .

(٤) عبل البدن : ضخم البدن .

(٥) سافطة من الأصل و ( د ) : أخذناها من فرائد الملاحه ص ٢٦ أ لأهميتها لمعنى  
الفقرة التالية .

(٦) في ( د ) : « فإن القمر يمدّه وجمله من قواه » ، وفي فرائد الملاحه « فإنه يقبله  
و يمدّه بقوه من قواه » ، وكلما يقعاه الانسان فرحاً مسروراً يقبله القمر ويمدّه » .

نوع واحد [ (١) ينبت من ذلك أنواع (٢) من النمر كنبرة ،  
 فإذا أخذ منها واحدة عادت إلى الأصل (٣) ، ويتخذ مما ينبت عند  
 أصله ، ولا ينجب وتده ولا ملخه (٤) ، ونواه يكون نائماً ، والنقطة  
 من فوق ، والنقيز أسفل في شهر آذار ، وتسقى في الجمعة مرتين  
 وإذا وضعت النواة على ظهرها لم تصح ، والطرف الدقيق للشرق ،  
 وقيل : الشق يكون مقابل الشرق . فإن قيل : ما النقيز والقيطمير  
 والفتيل ؟ النقيز : الحز في النواة ، والفتيل : الكائن فيه ، وهو القشر  
 المستطيل على قنطرة النقيز ، والقيطمير (٥) : النقرة المدورة ، وتكون  
 في الزراعة إلى فوق ، لأن الأسفل القليل ، ووضع الأسماخ (٦) ،  
 فسبحانه لا إله إلا هو ، جدت عظمته .

وقيل : تمنقع في الماء خمسة أيام [ قبل غرسه (٧) ] ، ثم تغرس ،  
 ويجعل ظهرها مما يلي السماء فيطعم ويحبل . والنقلة تكون في  
 تشرين ، ويرد عليها التراب والملح ، ويسقى على الفور ، ثم كل  
 أربعة أيام (٨) ، ويحل الملح كل خمسة عشر يوماً بالماء ، ويلقى

- 
- (١) ما بين القوسين ساقطة من الأصل و ( د ) : وقد اضيفت من فرائد الملاحه .  
 (٢) في الأصل : ( ييب انواعاً ) صوبت من فرائد الملاحه ص ٢٦ أ .  
 (٣) ماجاء في فرائد الملاحه يشرح هذه الجملة ، ففبه ( وإذا زرع من ذلك النوى  
 أيضا خرج منه النوع الأول ) .  
 (٤) في الأصل ( إلا ملخ ) ، صوبت من فرائد الملاحه .  
 (٥) القيطمير : النقرة الرقيقة بين النواة والتمرة .  
 (٦) جمع سمخ . الزرع أول طاوعه .  
 (٧) ما بين القوسين من ( د ) : ومكانه في الأصل « في الماء » .  
 (٨) في الأصل : « ثم كل أربع » .

ملها ثم تسقى كل ثمانية [ أيام ] (١) إلى نصف شهر، ويجعل  
 [ (٢) في أصل النخلة ، في كل سنة مرة ، ودُرْدِيُّ التراب (٣) ،  
 تين في كل سنة ، ويقطع جريدها في ربيع وفي نصف آذار (٤)  
 ، من التمر إذا تنهى ، يُنْقَع ويَطْبَخ في الماء حتى تخرج  
 مة (٥) ، ويراق عنه ، ويترك حتى يَجِفَّ فيحلو ويُسْتَلَدَّ .  
 نهم : ما اسْتَشْفِيَتْ نفسٌ بمثل الرُّطَب ؛ وآكله يُأْمَنُ  
 حَرِّ ، للحديث . وورد (٦) « لَهَا عَمَّتَكُمْ النخلة » (٧) ولذا  
 رأسها ، أو أغرقت إلى رأسها ماتت .

وَلْ مَنْ زُرْعَهُ شَيْثٌ — عليه السلام — وذكره الله في القرآن (٨) .  
 نه أن يُعَمَّرَ ، وتَعْرِضُ له (٩) — كالكَرْمِ — الآفاتُ .  
 جفافُ ثمرته ، وتَهافتُ ورقه . وسقوطُ ثمره قبل أوانه ،  
 بـ الماء ، وكذلك الكَرْمُ .

من ( د ) .

سافطة من الأصل و ( د ) اصيقت من فرائد الملاحه .

في ( د ) : « ودر بالتراب درا » وفي القاموس المحيط : « دردي الزيت :  
 له » .

في فرائد الملاحه ص ٢٦ أ « ويقطع جريدها في الاعتدال الربيعي في نصف آذار » .  
 المغوصه : أي التقبض . ( انظر الصحاح ج ٢ ص ١٣٢ ) .

كذا الأصل ، وفي ( د ) : « للحديث الذي ورد » .

في الطب النبوي لابن قيم الجوريه ص ٣١١ « أكرموا عمتكم النخلة : فانها  
 الطين الذي خلق منه آدم » .

في سورة الرحمن الآية ١١ « فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام » والآية ٦٨  
 كهة ونخل ورمان » وفي سورة مريم الآية ٢٢ و ٢٤ وفي سورة النحل  
 ٦٧ .

في الاصل « ونعرضه » .

ومن آفاتِها نقص سَعَفِها من الحضرة ، والعلاج أن يؤخذ خشبُ  
التين وخشبُ البَاوِطِ فيُحرق ويُطبخ الرماد في الماء العذب ساعةً ،  
ثم يُرَشُّ بعد ذلك بعدما يَبْرُدُ أو يدخن بِخَشْيِ البقر (١) مع ورق  
الأَثْرُجِ وقضبانِهِ ، ومَحَلُّهُ وفَسَادُهُ إنْ من رطوبةٍ جفنت بترابٍ  
يابس أحمر ، أو بالرمل الذي على شاطئِ النهر مخلوطاً بزبلٍ عتيق ؛  
وإنْ من مَحَلِّ الأرض رُطِبَتْ بترابٍ رطب تضيفه لتلك الأرض ،  
وهو يشبه الكادي (٢) .

والنخل لأبَدٌ له مَن يلقحه بِكُشٍّ كلُّهُ ذَكَرٌ ، وهو معلوم ،  
ووقتهُ إذا تَعَرَّفَتِ الثمارُ ، وصار الحَبُّ شَبَهَ الأقماع ، وتشقق فحينئذٍ  
يصالحُ لِقْحُهُ . وصفتهُ أن يؤخذ الشمراخ (٣) ، من كُشٍّ نخلةٍ ذَكَرٌ  
ايتمحرك فوق النخلة ( والله أعلم ، لارَبِّ غيره في الأمور كلها ) (٤) .  
وفيه يقول الشاعر ، وهو ابن نِفْطَوِيَّة (٥) :

كأنما النخل وقد نَكَسَتْ (٦) رؤوسها الريحُ (٧) بأذيالها  
حَبِيبةٌ (٨) فارقتها إلفها فاطرقتُ تنظرُ في حالها

- 
- (١) الخمي : ما يرميه البقر من بطنه .  
(٢) الكادي : نخلة ، في كل سي . ( اللسان ) .  
(٣) الشمراخ : جمع شمرايخ . العذق عليه بسر ، أو كل عصن له سعب . والكش : الذي يلقح به  
النخل وهو الشمراخ الذي يؤخذ من الفحل فيهرس في الطاعة . ( اللسان حرف ) .  
(٤) ما بين القوسين ساقط من ( د ) .  
(٥) نفطويه : هو أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن  
حبيب بن المهلب الأردني الواسطي المعروف بنفطويه المنوفي سنة ٣٢٣ هـ / ٩٣٥ م .  
عالم بالعربية واللغة والحديث ، وله شعر ، من آثاره : المقنع في النحو ، القوافي وغير ذلك .  
( انظر / معجم الأدباء ج ١ ص ٢٥٤ / ووفيات الاعيان ج ١ ص ٣٠ / وشذرات  
الذهب ج ٢ ص ٢٩٨ / ومعجم المؤلفين ج ١ ص ١٠٢ ) .  
(٦) في الأصل و ( د ) : « لما كبت » والتصحيح من نزّه الأنام ص ٣٢٧ .  
(٧) في الأصل و ( د ) : « للرياح » والتصحيح من نزّه الأنام .  
(٨) في ( د ) : « حسبه » ، وفي نزّه الأنام ( احبة ) . والبيتان من البحر السريع

وظاهر الحداد :

وعشية أهدت (١) لعينك منظرًا  
قديم السرور بها لقلبك وافدا  
روض كما اخضر العذار وجدول  
نمشت عليه يد النسيم مباردا  
والنخل كالهيف الحسان تزينت  
فأيسن من أذارهن قلايدا

\* \* \*

/ السرور : أنواع : يشبه الطرفا (٢) ، وجبلي وهو العرعر ، [ ٥٦ ب ]  
ويزرع من بزررد ، ويزرع عليه شعر ، ثم ينقل ، ويجتذب  
إليها الغداء بالشعر ، ولا يتخذ من وتد (٣) ولا مئخ . ولا يبت (٤)  
في أصاه شيء . ويزرع من حبه : أن يؤخذ حوزة (٥) الأخضر  
النضج في آخر شباط ، ويستخرج حبه .

- 
- (١) في نزهة الأنام ص ٣٢٧ ( بهرت ) . والاييات من البحر الكامل  
(٢) في فرائد الملاحه ص ٣٠ أ « ومنه نوع يشبه الطرفا » والطرفاء : واحدته  
طرفه وطرفاءة .  
(٣) في الأصل « فلا وتد منه » وفي ( د ) : « فلابد منه » ، صوبت من فرائد  
الملاحه ص ٣٠ أ .  
(٤) في ( د ) : « يبت » .  
(٥) في الأصل « فوران » ، وفي ( د ) : « فورا » . صوبت من فرائد  
الملاحه ص ٣٠ .

ويُزرع في التراب الأحمر الأجرش (١) المُرَمَّل، ويُغطى بغلظ ثوب من رملٍ يُغَرَّبَلُ عليه ، ويُحفظ من المطر قبل نَبْتِهِ ، وبزرعه كالأجيباق ، ويُسقى في الجمعة مرتين ، ويُتَعَاهَد بالعمارة ؛ وبخُورُهُ يُفَسِدُ البَنَى ، والعَرَّعَرُّ مثله .

قلت : وله (٢) أيضاً بخُور الكَمْشُون . والأصفر (٣) .

قال في كتاب « الأَرصاد والطَّلَاسم والنعايق » ماصورتهُ : « بابٌ في طَرْدِ البَقِّ من الدار والقرية : تأخذ من شَعَرِ عَرَفِ رَمَكَةِ (٤) وَقَتَ أَنْ يَطْرُقَهَا الفَحْلُ ، ثم اعمل بقاً من نحاسٍ أيَّ عددٍ أردتَ . واعقِدْ من ذلك الشَّعَرِ على كل بقعةٍ من البق المصنوع شعرةً ، ويُجعل على طريقةٍ عنفود ، ثم يجعل في كوزٍ صغيرٍ من صُفْرِ أو فَخَّارٍ ، وسدَّ رأسه ، ثم ادفنْه في الموضع الذي تريد فإنه لا يدخلها » .

وذكر فيه للذباب فقال : « بابُ طَلَسْتِمٍ للذُّباب : لا يَقْرَبُ المكانَ الذي تريد ، أو المائدة : كندسٌ طَرِيٌّ (٥) ، وزرنيخ أصفر

---

(١) في هامش الأصل « أي الخشن » .

(٢) كذا الأصل و ( د ) . ولعل الصواب : « ومنه » .

(٣) كذا الأصل و ( د ) . ولعل الصواب : « والعصفر » .

(٤) في هامش الأصل تفسير ( رمكة ) مايلي . « الرمكة : قيل الدجاجة ، وقيل من نوع المعز ، وقيل أنى الحيل كما في حياة الخوان للدميري ، ولم يذكر غير الفرس » . وفي الصحاح : الأنى من البراذن .

(٥) في فرائد الملاحذ ص ٩٥ ( كندس حديث ) ولعل المقصود ( كندر ) وهو صمغ شجرة شائكة ورمها كالآس . وهو أبان ذكر ، رائحته : عطرة مذاقه مر بعض الشيء . نتحها أنواع متعددة من جنس « بسوليا » .

(انظر / الد.حاج ج ٢ ص ٤١٣) .

مصري ، و كَمَاةٌ يابسةٌ ، تسحقُ الجميعَ وتعجنهُ بماءٍ بصل  
الفار (١) ، وتَدُهْنُ يَدَكَ في زيتٍ ، وتَصْنَعُ منه مثلَ الذُّبَابَةِ (٢)  
وتضعُها على المائدة ، فلا يقربُها مادامت في ذلك الموضع ، ويكونُ  
عَجْنُ الأَخْلَاطِ بصمغٍ عربي ، فإنه صحيحٌ مجربٌ . انتهى .

ولعل أحدَ العاملين يصالح للبعوض ، والله أعلم .

ومَنْ وقف على بيت النمل فقال عَشْرَ مراتٍ ، على نفْسٍ  
واحدٍ : « اذْهَبْ » (٣) فالغدا والعشا بعيدٌ » ذهبت من ذلك  
المكان . وليَجَرِّبْ مَنْ أراد .

العنب : غرسُهُ أن يُحفر خنادقٌ عَرْضَ قَدَمَيْنِ ، في عمقِ  
شِبْرَيْنِ ، ثم احفرُ في أسفل تلك الحفرة قسدير ثمانِي أصابعٍ  
في موضع القضيبي ، وتُطَمَّ بعد الزَّيْلِ ، ويُسَوَّى سطحُ الأرض ،  
وبعد السنة الأولى يُحْفَرُ حول الكُرُومِ المستمسكة . وتُزال الأصولُ  
على وجهِ الأرضِ بِمَنْجَلٍ ، لأن الكَثْرَمَ يُوصِلُ أصولاً إلى كلِّ  
ناحيةٍ .

---

(١) في هامش الأصل « بصل الفار ، بصل العنصل في لغة الأطباء » وفي الصحاح :  
« العنصل : عشب دمع ينبت في بلاد البحر الأبيض المتوسط . . . وله ورق منبسطة كورق  
الكراب . . . وللجزء الأرضي من النبات بصلة كبيرة تستعمل في الطب كمنقو للقلب ومدد  
للبول ومفتت ، ونعرف باسم بصل العنصل ، وبصل الفار ، وبصل البر ، وبصل  
الخنزير ، والعنصلا . »

(٢) في ( د ) : « شخص الذبابة » .

(٣) في الأصل و ( د ) : « اذهبو »



( مطلب : وقت غرس العنب الحريف ) (١) : وَقْتُ غَرْسِهِ الحريف ، بل الغَرْسُ كله . وقيل : تؤخذ أيامَ الربيع . وتُغرس في شُبَّاط . وتُغرس بترابٍ طيبٍ وزبلٍ تُحْتَى به تلك الأرض (٢) ، ويُضربُ وتدٌ ويُغرسُ معه . ويردُّ الترابُ والحفرة ذراعين ، والكروم على الشجر يكون ارتفاعها ستين قدماً فلا يضرُّها ، وثمانية في الأرض الرقيقة . وتبسط الأغصان ناحية الشرق والجنوب — القمات — ما أمكن ، ويُعدّل عن الغرب والشمال . ويُتركُّ عند التقايم ، وكسحُ أغصانه (٣) أقل من ذراعين . وتُجعل على الأشجار ، مثل أشجار السفَّرْجَل والتفاح والجَوْز والزيتون إذا كان التفريج (٤) متباعدًا . | وينبغي أن تكون [٥] القضبانُ حديثةً . ويكون من (٦) أربع سنين ، لا عريضاً ولا خشناً (٧) ، ولا متباعد الكُعوبِ ، بل لَيْناً رزيناً (٨) . ويُغرس حين يقطع ، وإن لم يدفن بسرعة فيكون في أرض ندية يُدْفَنُ فيها غيرَ جافةٍ ، أو يُجعلُ في إناءٍ خِزَفٍ ، فوقها وتحتها ترابٌ طيبٌ يُنَدَّى ، ويُحْمَلُ من أرضٍ إلى أرضٍ .

(١) ساقطة من ( د ) .

(٢) في فرائد الملاحه ص ٢٦ ب : « تلك الأصول » .

(٣) كسح : قطع ، كسح الاغصان : قطعها عن الشجر .

(٤) في الأصل : « اذ التفريج » ، وفي ( د ) « اذ السفرجل » ، صوبت من

فرائد الملاحه ص ٢٦ ب .

(٥) ساقطة من الأصل و ( د ) اضيفت من فرائد الملاحه ص ٢٦ ب .

(٦) في ( د ) : « من حين » ، وفي فرائد الملاحه ص ٢٦ ب ( ويدعى أن يكون

فصبان الكرم لا من قديم ولا من حديث ، وهو الذي عمره أقل من أربع سنين ) .

(٧) في الأصل و ( د ) « لا عريض ولا خشن »

(٨) في الأصل و ( د ) « لن رزين » .

يَسْلَمَ ولو إلى شهرين . وإن تقدم نَقْعُ القُضيبِ/في الماء يوماً (١) [ ٥٧ ٦ ]  
 وليلة ، ثم غُرْسُ علق (٢) ولا يُتْرَكُ في نَقْعِ الماء ، أو يُدْفَنُ  
 حتى يَنْبُتَ ، وإلا فيفسد ؛ وإن جيء من مكان بعيد فينقع يوماً وليلةً  
 في الماء العذب (٣) ثم اغرسها . [ وينبغي أن يتصل بالقضيب جزء  
 من قضيب قد نبت في العام الماضي ] (٤) . ويرتفع قَدْرَ شِبْرِ عن  
 الأرض . وأَحْسَنُهُ ذو كعوبٍ سبعة ، مطروح الطرفين ، ويُغرسُ  
 من أول الشهر القمري إلى خمسةٍ منه فلا يَبْطُلَ منه شيءٌ .

والزبار (٥) يكون من أول النهار إلى ثلاثِ ساعاتٍ ، ولا يُؤَخَّرُ ،  
 والمرادُ غرسه من أربع ساعات . أو كما تقدم ، ويكون من ثمانِ  
 عيونٍ إلى اثنتي عشرة ، والمتباعد من ست إلى ثمان مائلة إلى جهةِ  
 الشرق ؛ ولا يُماسُ بين القضبان (٦) وتُغَيَّبُ نصفُ الأعين في  
 الأرض في التراب ، ولا يُجمع بين الأسود والأبيض [ في حفرة ] (٧) .  
 ولا يُكَبَّسُ [ ترابُه ] (٧) بالأَرَجُلِ بل باليد .

والمعرَّشُ على الشجر أقوى من [ المعرَّش على ] (٧) الخشبِ  
 والقصبِ .

(١) في الأصل و ( د ) : « يوم » تصحيف .

(٢) في الأصل و ( د ) : « عرست علق » .

(٣) في الأصل : « في الماء في عذب » والنصويب من ( د ) وفرائد الملاحه .

(٤) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل و ( د ) . أضيف من فرائد الملاحه .

(٥) الزبار : التقليم ، المطلاع .

(٦) في فرائد الملاحه ص ٢٨ أ : « ولا يماس القضبان بعضها ببعض في الحفرة » .

(٧) من فرائد الملاحه .

وقيل : أَحْسَنَهُ المنبسطُ على الأرض لمحبةِ الكَرَمِ لها . [ وما لَمْ  
يعرّش على الشجر من الأغصان يعرّش على خشب ] (١) لئلا يَقَعَ  
على الأرض فتهدمه (٢) . وتوضّع كسورُ الصخر بين غروسه فتندفع  
عنه الآفات .

وَيُعَجِّلُ النباتُ بمشيئة الله . ويُجعل في أصول العنب الترابُ  
المجموعُ من الطُّرُق ، ويُجعلُ فيه الأزبالُ ، وخصوصاً تِبْنُ  
الكَتَّانِ إذا خُلِطَ وضُرِبَ وجُعِلَ في أصاه حتى يصيرَ كَتِيءٍ واحد .  
واعلمُ أَنَّ الوَهْنَ في الأشجارِ أن تهرم (٣) فيقطع ماتبَيْنَ  
هرمه ، وربما يُقطع إلى الأرض ، ويُكشَفُ عن العروق . وتُزبَلُ  
بالتراب الطيب من وجه الأرض ، ويكون الثالث والثالثان سِرَجِينَا  
(سُقْمُ الكرم ودواؤه) (٤) :

وسُقْمُ الكَرَمِ ، وهو قلة حملة ، أو يحمل كالسَمْسِمِ ،  
ثم يَجِفُّ ، فعلاجهُ جَمْعُ حطبِ الكَرَمِ المكسوح ، ويُضاف إليه  
شيءٌ من وَرَقِ البَلَّوطِ أو الدُّلْبِ ، ويُحَرَّقُ ، ويُجَمَّعُ في إناء ،  
ويُصَبُّ عليه ماءٌ عَذْبٌ ، أو خَلٌّ حَازِقٌ ، فهذا دواؤه إذا رُشَّ  
على سُوْقِ الكرمِ وأغصانه . وقيل : أبوالُ الناس ، ويكرَّرُ مراراً ،  
أو يُقَطَّعُ ويبقى منها ذراعان (٥) ، ويُخلطُ ترابُ أصلها بالرهمل ،

---

(١) ما بين المعقوفين أضفناه من مسمون حماد طويلة في فرائد الملاحنة ، وفي الاصل

« وبلاد من يفرسه » .

(٢) تهدمه . تفسده .

(٣) في ( د ) . « إذرهم » .

(٤) ساقطه من ( د ) .

(٥) في الاصل و ( د ) : « ذراعين » .

وَيُطْمَر طَمَرًا خَفِيمًا بِلَا كَبَسٍ ، وَيُرَدُّ عَلَيْهِ التَّرَابُ ، وَيَسْقَى  
بِالماءِ حَتَّى يَنْبُتَ ، فَيُتْرَكُ القَوِيُّ ، وَيُقَطَّعُ الضَّعِيفُ بِالْيَدِ ، أَوْ  
تُاطَّخُ العُنَاقِيدُ بِرَمَادِ حَطَبِ الكَرَمِ ، مَعْجُونٌ بِخَلٍّ ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُ  
يَبَسَ العُنُقُودِ أَوْ وَرْقِهِ وَأَغْصَانِهِ مَعَ رَمَادِ العُصْفُرِ بِخَلٍّ حَازِقٍ  
مَخْلُوطٍ بِزَيْتٍ ، وَيُاطَّخُ بِهِ وَبِأَبْوَالِ النَّاسِ أَوْ الْجَمَالِ العَتِيقِ مِنْ  
ذَلِكَ ، أَوْ المَخْلُوطِ بِخَرْدَلٍ مَدْقُوقٍ مَنْقُوعٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، يُرَشُّ  
عَلَيْهَا ثَلَاثَ مَرَاتٍ ، سَبْعَةَ أَيَّامٍ ، وَكَذَلِكَ لُبُّ الجَوْزِ ، أَوْ عَكَرُ  
الزَّيْتِ مَرْقَعًا بِخَلٍّ خَمْرٍ ، وَيُرَشُّ عَلَى الكَرَمِ نَحْوَ عَشْرِينَ يَوْمًا  
( سَبْعَ مَرَاتٍ ) ( ١ ) ، أَوْ عَكَرُ الزَّيْتِ وَالْحَلَلِ عَلَى أَصْلِ الكَرَمِ .  
وَيَسْقَى بَعْدَ سَاعَةٍ .

وعلاجُ الدودِ بحفرِ العروقِ الراسخةِ في الأرضِ ويطْلِيهَا  
بِزَبْلٍ حَمَامٍ مَبْلُولٍ بِماءٍ ، أَوْ يُعَلَّقُ جِلْدُ ضَبْعٍ قَدَرِ شِبْرِ  
فَلَا يَقْرَبُهَا الدودُ . وَيَكُونُ فِي التَّفَاحِ دودٌ فَعَلَاجُهُ بِقَشْرِ العُروْقِ  
وإخراجِ الدودِ مِنْهُ ، وَتُطْلَى بَعْدَ ذَلِكَ بِأَخْثَاءِ البَقَرِ الرَّطْبِ .

ودودُ التينِ فيُحْفَرُ فِي أَصْلِهِ حَتَّى تَبْدُو العُروْقُ ، وَيُحْشَى  
رَمَادٌ وَيُطْمَرُ بِالتَّرَابِ .

وَيُعْمَلُ فِي التَّفَاحِ هَذَا الْعِلَاجُ أَيْضًا لَمَّا يَدُودُ ، وَيَنْسَجُ عَلَيْهِ  
العنكبوتُ والدودُ الأحمرُ ، فَالرَّمَادُ كَمَا تَقْدُمُ فِي التينِ هُنَا .

وَيَصْلُحُ تَيْبُنُ البَاقِلَاءِ وَالزَّبْلُ مِنَ الحَمَامِ لِكُلِّ شَجَرٍ ، وَكَذَا  
التَّرَابُ ، / أَعْنِي الغُبَارَ ، لِسُفُوطِ الثَّمَرِ وَالْوَرَقِ . وَالْحَاصِلُ : الإِصْلَاحُ [ ٥٧ ب ]

( ١ ) ساقطة من ( د ) .

يُرَشُّ البَوْلُ عَلَى السَّاقِ . وَيُصَبُّ فِي أَصْلِهِ ثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ ، وَقِيلَ :  
بَوْلُ الْبَقْرِ مَخَاوِطٌ بِخَمْرٍ . وَاعْلُ الْحَلَّ يَكْفِي عَنْهُ ، أَوْ مَاءُ الدَّبْسِ  
وَالرَّمَادِ مَهْلِكٌ لِلدُّودِ ، وَيُنْتَقَى مَا يَنْشَفُ مِنْهَا .

وَيُعْتَبَرُ التَّرَابُ فِي الْحَرِيفِ ، فَإِنْ مِنْ قَحْلٍ (١) رَطْبٌ ، أَوْ مِنْ  
رَطَوِيَّةٍ غَيْرِ تَرَابٍ يَابِسٍ أَحْمَرٍ ، أَوْ تَرَابٍ الْأَنْهَارِ ، وَيُسَمَّى الرَّمْلُ  
فِي الْإِصْطِلَاحِ (٢) ، مَخْلُوطٌ بِزَبْلِ عَتِيقٍ ، أَوْ يَطْبَخُ الرَّمَادُ بِمَائِهِ ،  
( ثُمَّ يُرَشُّ بَعْدَ تَبْرِيدِهِ لَضَعْفِهَا وَرَتَابَتِهَا ) (٣) ، أَوْ يُدَخِّنُ بِأَخْشَاءِ  
الْبَقْرِ مَعَ وَرَقِ الْأُتْرُجِ وَقُضْبَانِيهِ ، أَوْ تُطَيَّبُ الْأَصُولُ بِخَشْيِ  
الْبَقْرِ بِتَرَابٍ سَحِيقٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَيَكُونُ الرِّشُّ بِمَا ذَكَرَ سَابِقًا قَبْلَ  
ظُلُوعِ الشَّمْسِ .

وَتَغْيِيرُ الْوَرَقِ وَاحْمَرَارُهُ . يُحْلُ الْمِلْحُ بِالْمَاءِ وَيُسْقَى ، أَوْ بِمَاءِ  
الْبَحْرِ ، وَيُشَقُّ أَصْلُهَا ، وَيُوضَعُ فِيهِ أَصْلُ بَلْشُوطٍ ، وَيُغَطَّى  
بِالتَّرَابِ . وَتَعْرِيشُهَا عَلَى الشَّجَرِ الْعِظَامِ يَدْفَعُ عَنْهَا آفَةَ الضَّبَابِ  
وَالْبُخَارِ الْعَفِينِ وَالْكُدُورَاتِ ، وَتُؤْخَذُ الْبَقْلَةُ الْبَارِدَةُ اللَّيْنَةُ وَيُعَصَّرُ  
مَائُهَا ، وَيُخْلَطُ بِسَوِيقِ الشَّعِيرِ ، وَيَلْطَخُ سَاقُ الْكَرْمَةِ ، وَيُحَسِّنُهَا (٤) ،  
وَيَجْعَلُهَا بَلَا نَوَى . وَيَكْرُرُ ، [ وَيَبَالِ ] (٥) رَمَادُ الْكَرْمِ بِالْمَاءِ .  
وَيُرَشُّ الْأَصُولُ ، يَجْعَلُ مَعَهَا الرَّمَادَ وَالرَّمْلَ أَوْ بِهِمَا ، وَرَمَادُ  
الْأَسِّ جَيِّدٌ . وَإِذَا تَذَبَّلَ الْعَنْقُودُ أَوْ يَبَسَ وَيَمْتَعِرُ (٦) مَاحُولُهُ

(١) الْقَحْلُ : الْيَابِسُ

(٢) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : « الرَّمْلُ فِي الْإِصْطِلَاحِ : تَرَابُ الْأَنْهَارِ » .

(٣) كَذَا الْأَصْلُ . وَفِي ( د ) : « مِمَّنْ يَرِنُ تَرَابٌ مِنْ تَرَابِ الْأَنْهَارِ ، يَدِرُ نَافِيًا » .

(٤) فِي ( د ) : « وَتَحْتِهَا » .

(٥) لَبَسَتْ فِي الْأَصْلِ وَ ( د ) . أَضْبَغْتُ لِإِفَادَةِ الْمَعْنَى .

(٦) بِمَعْنَى : يَجْعَلُ لَوْنَهُ ، يَصْفَرُ ، وَفِي الْأَصْلِ : « وَيَبِيضُ » بِصَحِيفٍ .

من الورق فتُصَّاحُ الرِّيحُ ، ويُتْرَكُ على رأسِ كسلِ عُنُقودٍ ورقةً ،  
أو يُشْعَلُ له نارٌ مشعولةٌ في قضبانٍ ، وتقرب (١) للعنقود التي ابتداءً  
فسادها ، ويكون (٢) من قصب وغيره .

وقد يفسد العنبُ من رطوبةِ الأرضِ التي تشبو بها (٣) مُلَوَّخُهُ  
بعضه ببعض ؛ وقد يكون من كثرةِ مطرِ الحريف أو كثرةِ الماء في  
قُرْبِهِ ، وعلاجهُ تفريقُ الورقِ المجاورِ للعنقودِ لنفوذِ الرياحِ إليه وتُشْعَلُ  
النارُ حولَ الكرمِ لئلا ينالَ الكرمَ حِدَّتُها ، ويُتْرَكُ الرمادُ في  
موضعه ، ويسقى عَقَبَهُ .

وكثرةُ سيقانها وسرعةُ طولهِ من الحرارة أو الرطوبة : فعلاجهُ  
كسْحُ الغصونِ الكبارِ بِالْمِنْجَلِ ، والصَّغارِ باليدِ ، ولا يبقى إلا اليسيرُ .  
وإن زاد يؤخذ رَمْلُ الأَنْهَارِ ويُشْرُ به رمادُ (٤) ويُحطُّ حولَ  
أصولهِ ، ويُطمرُ حوله الحجارةُ البيضُ ، واملأ الكدان (٥) ، والجص  
الأبيضُ الذي من الماء ، فيوضع في أصلهِ .

وقال السويدي في « التذكرة » : « وإذا بُخِّرَ الكرمُ بقشورِ  
الرُّمَّانِ لم يُدَوِّدْ » . كذلك قال : « وإذا تَشَعَّثَتِ الشجرةُ التي  
كانت (٦) تحملُ ، ثم انقطع أو قَلَّ حَمْلُها تُرْشُ بماءٍ مُذابٍ  
فيه ملحٌ ، تُشْمَرُ تلك السنة ثمرًا صالحًا (٧) » انتهى .

---

(١) في الأصل : « مقربه » .

(٢) في ( د ) : « ويكرر » .

(٣) شبا الشحر : طال والتف

(٤) شر . بسط . وفي ( د ) : « في رماد » .

(٥) الكدان : نوع من الحجارة الرخوة .

(٦) في الأصل و ( د ) : « كان » .

(٧) انظر تذكرة السويدي ص : ١٠٤ وفي الاقتباس تصرف .



ويُطمر في حفائِرٍ صغارٍ من نصفِ تشرينِ الأولِ إلى النصفِ الثاني ؛ وإذا خِيفَ على العودِ (١) يعملُ له حَصْرٌ يَغطى به حَتَدَرًا من البرد .

وقيل : كان آدم -- عليه السلام -- يزرع العجم (٢) في النصف الأول من آذار إلى آخره في كل بلد ؛ وكذلك نوح -- عليه السلام --

فقيل : يُنْتَقَعُ في زيتِ سبعةِ أيامٍ ، ويُجمَعُ سبعا إلى اثني عشر في حَقِيرَةٍ . وَيُرَشُّ عليه الماءُ ، وَيُسْقَى مرةً ثانية بعد أربعة أيام ، ثم يوالى السقي ، ويُجعلُ مع الحَبِّ شعيرٌ مطحونٌ أو مدقوقٌ .

وقيل : ينفع في الزيت في ماءٍ حارٍّ . ويُطبخ بالترابِ ويُزْرَعُ .

ولا يُغْرَسُ الكرم في يومِ رِيحٍ ، وَيَعْمَقُ بثلاثةِ [ أشبارٍ ] (٣) - / (في الجبل) (٤) ، لاسيما البعلُ .

[ ٢٥٨ ]

وفي الزَّبرِ يُتْرَكُ العرنوس ( ثلاثة أعين ) (٥) ، ولا يُزالُ ما عداه ؛ وذاتُ الأربعِ سِنينَ يُتْرَكُ عرناسان (٦) ، كل واحدٍ أربعةَ أعين ، وبعد الستِ يُتْرَكُ ستةَ عرائيس ، في كل عرنوسٍ أربعةَ أعين .

وماؤه يَنْفَعُ من الجَرْبِ ، وورقه ضِمَادٌ للصداعِ ، وعَصْفُه (٧) مُقَوِّ لِّللَّيْلَةِ المسترخيةِ . وَرَبُّ حِصْرِمِهِ مُقَمِّعٌ للصفراءِ ، وَيَنْفَعُ

---

(١) في ( د ) : « العنود »

(٢) العجم : الدوى أو البزر .

(٣) من ( د ) .

(٤) ساقطة من ( د ) .

(٥) ساقطة من ( د ) .

(٦) كذا الأصل . وفي ( د ) : « عرقاتان » حريف ظاهر

(٧) العسف : بفل الزرع : أي حبه وعمره .



الحَمَى الحَادَّةَ . والعنبُ مُلَيَّنٌ وبعدَ قطعِهِ بيومين أنفعُ من قَطْعِهِ من نحوِ يومٍ .

والأبيضُ أجملُ أنواعه ؛ وهو أنواعٌ في الشام ، أفخَرُها الزَّيْنِي الذي لا يوجد في غيرها ، ثم الدُّرْبَلِي ، والبَيْتَمُونِي ، والجَلْبَلِي ، وهو أحمر . وقشلميش (١) قدرَ الفلفل ، أحمرٌ وأبيضٌ . وعيونِي (٢) أبيضٌ وأسود ، ومنه أسودٌ صغارٌ طِوالٌ . ومنه أبيضٌ طِوالٌ يُسمَّى أصابعَ البنات . وفيه نوعٌ يُسمى خُدودَ البنات ، نصفه أحمرٌ ، ونصفه أبيضٌ . والعاصِي وهو أحمرٌ صُلْبٌ كَبَارٌ ، وأسبقه الفرنجِي . وهو أسود لا يكون له لونٌ آخرٌ .

وفي ضواحيها : المدورُ الكبيرُ والصغيرُ ، والجوزاني قدرَ الجوز ، صُلْبٌ ، وذكر في القرآن (٣) والحديث . وقال داود الدمشقي في « طيبته » (٤) : « أجودُهُ اللحمُ الأبيضُ ثم الأحمرُ ، ثم الأسودُ ، ولحمه حارٌّ رَطْبٌ ، وقشرُهُ حَبَّةٌ إلى البردِ واليبس ، وهو جيّدُ الغذاء . والنضيجُ منه أجودُ وأحمد . والقريب (٥) العهدِ

---

(١) هذا النوع لا بزر له .

(٢) في نزعة الأنام : ٢٢٣ . « عيونِي » .

(٣) ذكر العنب في القرآن الكريم في الآية ٢٦٦ من سورة البقرة . والآية ٩٩ من سورة الأنعام والآية ٤ من سورة الرعد ، والآية ٩١ من سورة الإسراء ، والآية ٣٢ من سورة الكهف ، والآية ١٩ من سورة المؤمنون ، والآية ٣٤ من سورة يس ، والآية ٣٢ من سورة النبأ ، والآية ٢٨ من سورة عبس .

(٤) أمل المراد الامام الذهبي صاحب كتاب ( الطب النبوي ) . انظر ترجمته في حوانيق ١ ص ١٨٤ . لأن ماورد هنا مماثل لما جاء في ( الطب النبوي ) للذهبي ص ٧٤ . أما داود الدمشقي وكتابه هذا فام نقف عليهما . وهكذا ورد النص .

(٥) من ( د ) ، وفي الأصل . « وبطي » .

بالقطف أفضلُ فإن الطريّ منه مُنفخٌ مُطليقٌ (١) . والإكثار منه مُعطلشٌ ، ويُصالحه الرمانُ المَزُّ . وإذا أُلقي حَبُّهُ سَمَنَ . ويُروى أنه — عليه السلام — كان يحبُّ العنَبَ والبِطِّيخَ . انتهى .

التوت : العربي الحلو ، والفِرصادُ الحلو ، والشاميّ ، وتفه ، ومَرّ (٢) ، والأبيض الكبير ، ويقال : البندقي ، وأزرقٌ ، وأسودٌ ، ويُغرس حَبُّهُ ؛ ومن لواحقه وملوخته الحُمُرُ المُلس في نحو أربعة أشبار . ومن الأوتاد غليظُ الساق ، وأصله غيرُ ذاهبٍ في الأرض ، فربما طَرَحَتْهُ الرِّيحُ .

ويُنَجَّبُ في الرّطبة (٣) ، ويحمل الماء (٤) ، وورَقُهُ لِدودِ الحريرِ ، من العام الثاني من غِراسه . وإذا هَرِمَ يَقطَعُ أعلاه من كانون الأول على قَدَرٍ قامسةٍ ، ويُطَيَّنُ بِطَيِّنٍ أبيضٍ موضعَ النّظْمِ ، وبُزَالٍ ضِعْفِهَا ، ويبقى القوي ، ويُتَعَاهَدُ بِالْعِمَارَةِ ، وكلُّ زَبَلٍ موافقٌ له ، غَرَسُهُ من شَبَاط (٥) ، ويَقْبَلُ التَّرْكِيبَ فيما يُشَبِّهه ، وقَلَّ مَنْ سَقَطَ من شَجَرَتِهِ (فَسَلِمَ ، بخلاف) (٦)

- 
- (١) أي منفخ البطن ، ومطلقها : أي يلين موادها فتنتلق بسهولة .  
(٢) في الأصل : « ونفه ومن » وفي ( د ) : « والشامي أنفع » وفي فرائد الملاحه ٢٤ أ « وتفده ومر » ولعل الصواب ما أثبتناه .  
(٣) في ( د ) : « الرطوبة » .  
(٤) في فرائد الملاحه : ٢٥ أ « وينجب في الأرض الكثيره الماء الرطبة ، وهو يحتمل كرهه الماء » ولعماد أصح .  
(٥) في ( د ) : « في شباط » . وفي فرائد الملاحه : « غرسه من عشرين شباط » .  
(٦) ساقطة من ( د ) .

[ السقوط من الزيتون ] (١) وأَكَلَهُ على نقا المعدة (٢) . ومنه توتُ  
السَّيَّاجِ . وقال الشاعرُ في التوت ، وهو المهلبى (٣) :

كُلُوا [ من ] (٤) التوتِ هَنِيئًا ، وانشَطُوا  
فإنَّهُ على الأذى مُسْتَطَاطٌ

كأنما التوتُ على أطباقِهِ  
لآلئٌ بَعْنَدَمٍ مُنْقَطٌ (٥)

وللقيراطي في البُنْدُقيِّ :

وكانَّ أبيضَ تُوتِنَا لما جَنَوهُ من الشَّجَرِ  
زَهَرَاتُ بَانٍ كَلَّتْ بِلآئِ فِيهَا وَعَنْبَرٌ

\* \* \*

التين : أنواعٌ وألوانٌ . منه أصمرٌ ، وأخضرٌ ، وأسودٌ ، وأحمرٌ ،  
وجُمَيِّزٌ ، وكَبَّارٌ ، وصَغَارٌ ، ويستمرُّ من الصيف للشتاء . وهو من  
ذوات الألبان ؛ ومنه الديغور (٦) يسبقُ جميعَ أنواعه .

---

(١) ما بين المعقوفين من فرائد الملاحه : ٢٥ أ . والعبارة فيه : « قلما سقط أحد  
من شجرته وسلم من الموت أو الكسر أو الفك ، وذلك بخلاف السقوط من الزيتون » .

(٢) في ( د ) : « و أكله على الريق نقى المعدة » .

(٣) هو الحسن بن محمد بن عبدالله بن هارون ، من ولد المهلب بن أبي صفرة  
الأزدى ، أبو محمد ، المتوفى سنة ٣٥٢ هـ / ٩٦٣ م ، من كبار الوزراء والأدباء الشعراء ،  
لقب بذى الوزارتين . له شعر رقيق مع فصاحة بالفارسية ( الأعلام ٢ / ٢١٢ ) .

(٤) ساقطة من الأصل و ( د ) . أضفناها من نزهة الأنام ٣١٩ ليقوم البيت .

(٥) العندم : هو البغم ، ويقال له أيضاً دم الأخوين ( الصحاح ) وهو صبغ معروف .

(٦) كذا الأصل و ( د ) . وفي نزهة الأنام « طيفور » فلعله المقصود .

وَعَرَسُ التَّيْنِ فِي الرَّيْعِ وَالْحَرِيفِ (١) . وَكَثْرَةُ تَزْيِيلِهِ مُضِرَّةٌ .  
[ ٥٨ ب ] وَيُتَّخَذُ مِنْ دَلْوَحِهِ وَأَوْتَادِهِ قَائِمَةٌ وَمَبْسُوطَةٌ وَمَنْكَسَةٌ / ، وَكَذَلِكَ

قَضْبَانُهُ ، وَمِنْ بَزْرِهِ وَالْمُنَابِتِ فِي أَصُولِهِ بِعُرُوقِهِ (٢) ، وَالْعُرُوقُ  
الدَّلْوَحَةُ عِنْدَ دُبِّ الْمَاءِ فِي الْعُودِ . وَتَصَحُّ أَوْتَادُهُ قَائِمَةٌ وَمَنْكَسَةٌ (٣) ،  
أَعْلَاهَا لِاسْتِنَالِ ، وَيُتْرَكُ مِنْهُ فَوْقَ ثَلَاثِي شَبْرٍ لِأَكْثَرِ ، وَيُنْقَلُ بَعْدَ عَامَيْنِ  
فِي أَوَّلِ كَانُونِ الْأَوَّلِ إِلَى نَصْفِ آذَارِ ؛ وَعَرَسُ حَبَّةٍ أَنْ يُؤْخَذَ  
التَّيْنُ الْبَابِسُ وَيُنْقَعُ ثُمَّ يُحْتَلُّ بِرَوْثِ الْبَقْرِ ، وَيُلَطَّخُ بِذَلِكَ حَبْلٌ  
غَلِيظٌ لِيَعْلَقَ بِهِ الْبَزْرُ ، وَيُقَطَّعُ - (يَعْنِي) (٤) الْحَبْلُ - قِطْعًا ،  
ثُمَّ يُخْطَطُ خُطُوطًا فِي تَرَابٍ [ غَلِيظٍ ] (٥) فِي أَوَانٍ وَأَحْوَاضٍ ،  
وَيُحْمَدُ فِيهَا قِطْعَاتُ الْحَبْلِ ، وَيُغَطَّى بِتَرَابٍ غَلِيظٍ نَصْفَ شَبْرٍ ،  
وَيُتَعَاهَدُ بِالسَّقْيِ مِنْ غَيْرِ إِسْرَافٍ لئَلَّا يُعَفَّنَ . وَبَعَفْنُ الْعُنْصُلِ  
يَنْفَعُهُ إِذَا كَانَ مَعَهُ ، وَكَلِمًا تَقَادِمَ كَثْرَ حَمَلِهِ ، وَيُجْعَلُ تَحْتَ  
أَصْلِهِ حَصَاةُ زَبْلٍ قَدِيمٍ ، وَقِيلَ : رَوْثُ حَمِيرٍ ، وَقِيلَ : الرَّمَادُ .  
وَبَعْدَ مَقْدَارِ ذِرَاعٍ يَحُولُ وَيَزْبَلُ ، بَلْ يُطَمُّ فِي أَصُولِهِ اخْتَاءُ  
الْبَقْرِ مَعَ رَمَادٍ خَشْبِهِ وَخَشَبِ الْوَرْدِ ؛ وَتَغْيِيرُ (٦) تَرَابِهِ أَنْفَعُ عَلَى  
أَصُولِهِ . وَفِي أَوَّلِهِ أَحْوَجُ إِلَى السَّقْيِ ؛ فَإِذَا كَبِرَ وَعَتِقَ ضَرَّهُ السَّقْيُ ،  
وَيَحْتَاجُ لِلْكَسْحِ ، وَعَوْدُهُ إِذَا وُضِعَ فِي قِدْرٍ فِيهِ لَحْمٌ نَضِيجٌ

(١) انظر فرائد الملاحاة ٢٤ ب .

(٢) في الأصل و ( د ) : « والمناسب في أصوله بعروقها » ، والذي أثبتناه من  
فرائد الملاحاة .

(٣) في ( د ) : « ومنكوسة » .

(٤) لست في ( د ) .

(٥) من ( د ) .

(٦) في ( د ) : « وبغير » تصحيح .

سريعاً ، وكذا حطبه وقيداً ، وكذا تيسنه منضجٌ لِللحمِ إذا  
وُضع ثلاث تينات (١) ونقع تينة فأكثر في زيتٍ توضع في لحمٍ  
فيه زُهومة أو تغير أزاله .

ورماده يُجَلو الآسنان ومثلها اللؤلؤ . انتهى . ولعله وغيره كالصدا  
في الفضة [ وغيرها ] (٢) ( زيت في فمها (٣) وهي عَجيرة (٤)  
منضجٌ بسرعة له . والعسل أجود منه ، وشوكة من العوسج في  
فمها ينضجها في يوم وليلة (٥) . ويغرس قرنٌ كبشٍ في  
أصله غرزاً ينضج ثمرة (٦) ؛ [ وإن وُضع في قضيبه ]  
قشر (٧) بيضة من دجاجة كثر التين وعظم . ويتخذ  
- كالتوت - منه خبز ؛ وتوافقه الريح الشرقية ؛ وإذا قُشر كان  
أغذى وألذ . فإن غشيه في قشره ، ويبخر ببتن الباقلاء  
فلا يسقط من حمليه (٨) شيء . وأجوده الأبيض ، ثم  
الأحمر ، ثم الأسود . والتين بالسمن نافع من الصرع ، وخشونة  
الحلق ، ويسكن العطش ، وكذا ينفع من السموم فهو أمان  
منها ، خصوصاً مع الجوز ، وينبغي [ أكله ] (٩) مع الجوز واللوز .

---

(١) في الأصل : « مثلاً » . وما أثبت من ( د ) .

(٢) من ( د ) .

(٣) أي في فم تينة .

(٤) أي غبر ناضجة ، على اللغة الدارجة .

(٥) ما بين القوسين في ( د ) : « وإذا وضع زيت في فمها ينضجها في يوم وإيلة » .

(٦) ساقطة من ( د ) .

(٧) ما بين المعقوفين من فرائد الملاحه ٢٥ أ . وفي الأصل : « وقشر » ، وفي

( د ) : « إذا قشر » .

(٨) في ( د ) : « ثمرة » .

(٩) من ( د ) .

وَيَنْسَبُ الثَّيْنُ لِنَفْسِهِ فِي الْحَجَارَةِ وَنَحْوِهَا . وَيُضَافُ الثَّيْنُ  
لِلْأَرْضَادِ (١) ، كَمَا يُضَافُ الرُّمَّانُ إِلَى ( د ) وَكَمَا يُطْعَمُ  
الْجَوْزُ فِي الثَّيْنِ وَالْكَمَثَرَى وَالْإِجَاصُ ، وَالرَّهْمَانُ فِي الصَّفَصِافِ ،  
وَالْتَفَاحُ وَالْأُتْرُجُ وَالْإِجَاصُ بِالْإِضَافَةِ لِلْكَمَثَرَى ، وَالْإِجَاصُ  
يُطْعَمُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ (٢) ، وَكَأَنَّهُمْ الْقَرَّاصِيَا فِيهِ ، وَالْوَرْدُ  
يَنْسَبُ فِي الْوَرْدِ ، وَالزَّيْتُونُ فِي التَّفَاحِ ، وَالْكَمَثَرَى فِي الرَّهْمَانِ ،  
وَيَكْسِبُهَا حَلَاوَةٌ ، وَالْأُتْرُجُ فِي الْكَمَثَرَى يَكْسِبُهَا حَلَاوَةً ، وَالتَّوْتُ  
فِي الْكَمَثَرَى بَخْرُجٍ صِغَاراً حَاوً ، بِعَيْنِ الْكَمَثَرَى تَصِيرُ صِغَاراً  
إِذَا طُعِمَتْ فِي التَّوْتُ وَيَكُونُ حَلَوً . وَالزَّيْتُونُ فِي الْكَرَمِ ، وَالْأَسُ  
فِي الرَّهْمَانِ ، وَالْوَرْدُ فِي أَنْوَاعِهِ : النَّسْرِينُ وَالْعَلَيْقُ ، وَالْوَرْدُ  
فِي النَّارِجِ وَفِي التَّفَاحِ وَفِي الْوَرْدِ كَمَا تَقْدَمُ .

وَأَقْلَامُ التَّطْعِيمِ نَحْوُ شَهْرِ وَنِصْفِ ، فِي غِيَاظِ الْإِبْهَامِ ، وَفِي الْأَرْضِ  
مِنَ الْأَقْلَامِ نَحْوُ ذِرَاعَيْنِ ، وَفِي أَعْلَى الشَّجَرِ ذِرَاعٌ . ذَكَرَهُ فِي « الْمَلَاخَةِ » .  
وَأَعْلَى وَقْتَهُ عِنْدَ دَبِّ الْمَاءِ فِي الْعُودِ (٣) .  
وَهُوَ أَنْوَاعٌ : مَاسُونِيٌّ ، وَوَزْرِيٌّ ، وَسُلْطَانِيٌّ ، وَأَسْوَدٌ ، وَكَعْبٌ  
الْغَزَالِ ، وَدَنْغُورٌ ، وَالْجُمُشِيرُ رَدِيٌّ لِلْمَعْدَةِ ، وَغَذَاؤُهُ قَلِيلٌ .  
وَذِكْرُ الثَّيْنِ فِي الْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ .

(١) الْفُرْصَادُ : الثَّيْنُ .

(٢) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ غَيْرُ وَاسِعٍ فِي الْأَصْلِ وَ ( د ) . وَفِي فُرَائِدِ الْمَلَاخَةِ ٤٣ ب :  
« وَيُطْعَمُ الْجَوْزُ فِي الثَّيْنِ وَفِي الْكَمَثَرَى وَالْإِجَاصُ وَغَيْرِ مَا أَضْفَى إِلَيْهِ الْمَفَاحُ وَالْأُتْرُجُ  
وَالْإِجَاصُ فَإِنَّهُ يَطْعَمُ فِي السَّنَةِ مَرَّتَيْنِ » .

(٣) مَا ذَكَرَهُ ابْنُ كَنَانَ عَنْ التَّطْعِيمِ يَبْدُو خَارِجاً عَنْ حَدِيثِهِ عَنِ الثَّيْنِ . وَفِي الْوَقْتِ  
دَانَهُ مَسْئُوهً مَا جَاءَ فِي فُرَائِدِ الْمَلَاخَةِ عَنْ هَذَا الْأَمْرِ .

( انْظُرْ / فُرَائِدِ الْمَلَاخَةِ ص ٤٣ أ - ٤٥ ب ) .



النارنج : نبات هِنْدِيّ يُجَنَى (١) في أكثر البلاد ، وهو مستدير أحمر ، ومنه نوع ذهبي . وكبار ، وصغار ، ومنه حلو ، ومنه تنه (٢) في الحسونة ، ومنه شديد لها (٣) ، وكل أرض توافقها إلا المخلوطة برماد أو جص . وتوافقها الريح الشرقية ، ويتخذ منه دهن (٤) فيطرد الريح . وقد يترك حماتها فيجتمع كثير من الألوان فيه ، وأخذ الحمل منه أصلح له ، وفي تركه الإفساد ، ويتخذ من حبه في الطروف (٥) ، ويسقى ولا يجف ترابها حتى ينبت ، وشم إلى الأحوض ، وبعد عامين ينقل بحريزه من ترابه ، ولا ينقل حتى يكون قد رقامة ، ويتخذ من أوتاد العود الملس (٦) ويقطع شبرين شبرين ونصف ، ويغيب شبران ، ويبقى النصف في أرض معمورة (٧) بالزبل من آدمي وحده ، مع تراب ، [ وتسقى ] (٨) كل يوم إلى ثمانية أيام ، ويغيب ثمانية آخر ، ثم كل (٩) أربعة أيام ، / ثم كل (١٠) خمسة عشر يوماً ، [ ٢٥٩ ] وينفش نفشاً ضعيفاً ، ولا تقرب الأوتاد .

(١) في الأصل و ( د ) : ( بحر ) صوبت من فرائد الملاحه ص ٢٩ أ .

(٢) التنه من الاطعمة : ما كان بلا طعم .

(٣) في ( د ) : « شديد بها » .

(٤) في الأصل : « وتتخذ من دهنه » وما أثبت من ( د ) . وفي فرائد الملاحه

ص ٢٩ أ ( ويتخذ من دهن زهرها ) .

(٥) في فرائد الملاحه ص ٢٩ أ ( ويتخذ من حبه يزرعه في الطروف ) .

(٦) في الأصل و ( د ) : « الأسود » . وما أثبت من فرائد الملاحه ص ٢٩ أ .

(٧) في ( د ) : « معمورة » .

(٨) ساقطة من الأصل و ( د ) ، اضيفت من فرائد الملاحه ص ٢٩ أ .

(٩) في ( د ) : « بعد ذلك كل أربعة أيام » .

(١٠) في ( د ) : « بعد ذلك كل » .



من التراب الذي حولها (١) ، ثم يُسقى كَأَمَّا ابْيَضَّ الترابُ .  
وبعد أربعة أشهر (٢) تُنْفَشُ وتُزْبَلُ بِزَبَلٍ آدَمِيٍّ وَحْدَهُ مع  
ترابٍ ، ولا تُسقى بشيءٍ لغنائها في الشتاء ، وتُنْفَشُ في الربيع .  
انتهى .

ولعل زرعَه يكون في كانون أو أول الربيع أيام غراس الحمض  
وغيره (٣) . ولا يُزرع لَصِقَه فيَجَن (٤) أي السذاب ولا صَعْتَر  
ولا مَرَو ولا فَراسيون ، لأن له نَفَساً حاراً . وفيه قال الشاعر (٥) :

انْظُرْ إِلَى قُضْبِ النَّارَنْجِ حَامِلَةً  
زُمُرُداً وَعَقِيقاً صَاغَهُ الْمَطَرُ (٦)

كَأَنَّ مُوسَى كَلِمَ اللَّهِ أَقْبَسَهَا  
نَاراً وَجَرَّ عَلَيْهَا ذَبَابَهُ الْخَضِرُ

، \* ، \*

الأُتْرُجُ : يُعرفُ بالفتح اليماني ، منه حُلُوٌّ ، ومنه حامِضٌ .  
الحلُو عِيدَانُهُ مَصْغَرَةٌ ، وشوكه قليلٌ ، والحامِضُ أُسْوَدُ ، شوكه

- 
- (١) كذا الأصل و ( د ) . وفي فرائد الملاحاة . « ولا التراب » .  
(٢) مكانها بياض في الأصل . وفي هامشه : « عله أشهر » فأخذنا بذلك .  
(٣) في ( د ) : « كانون أول أو في الربيع أيام غراسه والغرس حمض كان أو  
غيره في ذلك الوقت » .  
(٤) بقل ، نبات طبي ذو أوراق مرة . انظر / معجم أسماء النبات ص ١٥٩ -  
١٢ و ٩  
(٥) هما في نزهة الأنام : ٣٣٨ لابن قرناص الحموي .  
(٦) في نزهة الأنام ص ٣٣٨ :  
« نارنجة برزت في منظر عجب زبرجد ونضار صاغه المطر »

كثيرٌ . وهو أنواعٌ : قرطبيُّ ، وكبيرٌ أُمّاسٌ يُسمى قسطنطي (١) ،  
ومُدَحَرَجٌ قَدَرٌ الباذِنجَان ، حامضٌ . يقال له : الصينيُّ (٢) ؛  
ومنه المصبَّع ، يصيرُ في الأُترُجَّةِ الواحدةِ عِدَّةٌ من الأصابعِ .  
وفيه يقولُ ابنُ رَشِيْق (٣) . :

كَأَنَّمَا أُتْرُجَّةٌ الْمُصَبَّعُ  
أَيْدِي زُنَاةٍ (٤) مِنْ زُنُودٍ تُقْطَعُ

ولابن حَمْدِيس (٥) وأبدع :  
انْظُرْ إِلَى الْأُتْرُجِّ وَهُوَ مُصَبَّعٌ  
إِنْ كُنْتَ فِي التَّشْبِيهِ أَيْ مُحَقِّقٍ (٦)

مِثْلُ الْأَكْفِ غَدَتِ تَضُمُّ أَصَابِعاً (٧)  
لِتُدْخِلَنَّهَا فِي إِنْاءٍ ضَيِّقٍ  
ومنه السَّوْسِيُّ ، وهو يكبر . قيل إنه يكبر بحيث إن نصفَ  
الأُتْرُجَّةِ لا يَقلُّها جَمَلٌ (٨) ، وذلك في بلادِ مِصْرَ .

- 
- (١) كذا الأصل وفرائد الملاحه ص ٢٨ ب ، وفي ( د ) : ( قسطنطي ) .  
(٢) كذا في الأصل وفرائد الملاحه ص ٢٨ ب ، وفي ( د ) : « الصغير » .  
(٣) تقدم التعريف بابن رَشِيْق في حواشي الصفحة ٢٢٤ ق ٢ . ونسب البيت في  
نزهة الأناام ص ٣٣٢ لابن بُوَيْن . ولم أقف على ترجمه له . ولعله تصحيف .  
(٤) في الأصل و ( د ) : « زناد » تصحيف صوبناه من نزهة الأناام .  
(٥) تقدم التعريف بابن حَمْدِيس في حواشي الصفحة ٢١٢ ق ٢ والبيتان في ديوانه ص  
ونزهة الأناام ص ٣٣٢ .  
(٦) في الأصل و ( د ) : « نحقق » والتصويب من نزهة الأناام .  
(٧) في نزهة الأناام : « أناملا » .  
(٨) في الأصل : « لا يقل بهما الحمل » . وفي ( د ) : « لا يقل بهما الحمار »  
رجحنا رواية فرائد الملاحه ص ٢٨ ب ، ونسب فيه للمقرئزي .

ومنه أحمر صباغ يعرف بالصبغ ، وزهره في الربيع ، وفي الصيف ،  
والخريف ، وهو يزهر ويأحق بعضه بعضاً في الزهر والعقد (١) .  
غرسه [ في ] (٢) الخريف ، تنفعه ريح الشمال ، وتضره الجنوب ،  
ويغطي من البرد البواري (٣) . ويقرب بعضه من بعض فيحمي  
نفسه من الجليد والبرد والثلج والريح الباردة .

[ وتغرس ] (٤) أوتاده طول ذراع ، [ وفي ] (٥) غياظ مايملاً  
الكف في آذار ، في أرض خصبة لا يابسة ، ويكون ملخاً باليد ،  
ونواه في القصارى (٥) . والنقل بعد عامين : من أبلول إلى كانون الثاني .  
وبجب زرع أوتاده وحبه في آذار ونيسان في أمواض مطينة  
بالزبل ، ويكون بين الوتد والآخر ثلاثة أشبار ، ويسقى وينقل  
بترابه (٦) كل وقت ، فخرزته تحفظه ، ولا تشق أوتاده  
ولا تصدع ، وسمها آدم -- عليه السلام -- الطاهرة ؛ ولعله في  
الشجر منه لافي الوتد والبزر (٧) . فتأمل .

ويقتلها مس (٨) الحائط لها ، ولو لورقها أو شي من حتمائها  
أو زهرها .

(١) عقد الزهر : تحول زهره إلى ثمر .

(٢) من فرائد الملاحه .

(٣) البواري : جمع بورية ، وهي الحسير المروج من القصب . فارسي ، دهره .

(٤) سافطة من الأصل .

(٥) في فرائد الملاحه ص ٢٨ ب « وقد تؤخذ فضجانه الناعمه جداً بالأداة ، فمخلج وتغرس ،  
ويغرس نواه في القصارى » .

(٦) في فرائد الملاحه ص ٢٨ ب : ( بحرره ) .

(٧) في ( د ) : « والزبر » نصحيح .

(٨) في ( د ) « ويقتلها من » نصحيح .

قال الرضيّ : « وربّما كثر ... البعير . وقد تكبر أكثر فلا يُقِلُّ نصفها أيضاً .

وقيل : تعرس أوتاده في ربيع ، ويحب الماء . سيّما في الصيف والخريف .

ويُزَبِّلُ بِيَعْرِ الفَنَمِ ، وفي البرد يُزَبِّلُ حوله في حفائر . وتحشى سِرْجِيْنًا حارًّا ، ثم يُصَبُّ الترابُ ، ويُصَرَفُ إليه الماءُ . وفي قول : مَلَخَهُ لا يُنْجِبُ ، وتُخَلَطُ عمارته بِرَمَادِ الحمام ، ووقتُها الخريفُ والربيعُ ، ولا يُمَسُّ ما زاد من شجره على ثلاثة أشبارٍ بحديدٍ أصلاً » .

قلت : والورد كذلك ، فيَحْرَدُ . ويحمل ثمره مع الرمان ، ويُطلى شجره بِجَصٍّ معجونٍ بماءِ أيامِ الشتاء ، فلا يُضِرُّهُ الثلجُ ، ويستسلفُ في ظروف الفَخَّارِ ، ويتولّدُ منه / عدة [ ٥٩ ب ١ ] أنواعٍ من الحَمْضِ ، كالنارنج والليمون . والفرسكين ، والكتّباد ، والدستنبوه (١) ، وهو شبه النارنج أصفرُ وقدرَ الرمان ، ولكن ثمره مُفْرَطَحٌ (٢) قليلاً بحيث إذا أكل أَصْفَرَ أَكِلَ كُلِّهِ ولا يَقْبَلُ تركيباً مطلقاً . قاله ابن العوام (٣) عن الحكماء . والتجربة على خلافه .

---

(١) في معجم الألفاظ النباتية ص ١١٤ - ٣ والدستنبوه : هو الزنبوع يشبه النارج وعمره قدر الرمان ، يؤكل داخله وخارجه وهو شديد الحموضة .

( انظر / فرائد الملاححة ص ٢٩ أ و ٢٩ ب ) .

(٢) مفرطح . عريض .

(٣) هو أبو زكريا يحيى بن محمد بن أحمد الشهير بابن العوام الأشبيلي المتوفى سنة ٥٨٠ هـ / ١١٨٥ م . اشتهر بكتابه « الفلاحة الأندلسية » وله مؤلفات أخرى منها : عيون الحقائق وإيضاح الطرائق ، ورسالة في تربية الكرم .

( انظر / هدية العارفين ج ٢ ص ٥٢٠ / والإعلام ج ٨ ص ١٦٥ / معجم المؤلفين .

ج ١٣ ص ٢٢٢ ) .

قلت : لعل كلام ابن العَوَّام في غير مُشْمِر الحمض ، وأما فيه  
فَيُقْبَل (١) . فيطعمم الليمون والكباد والنارنج كما شوهد ذلك ،  
والحكم في الآفلاح كلها (٢) واحد . سنة ١١٢٧ (٣) .

قال جامعه : طعمم عندي رجل " رومي " نارنجاً مصرياً ، وهو كباد  
أملس يميل إلى الصغرى بليمون حلو وحامض في موضعين ، فصَحَّ  
في الحامض حتى غلب على تلك الشجرة ، وكنتُ — قبل حمله —  
فتحت نارنجاً منه فرأيتُ وسَطَها ليمونة صغيرة بقربها ، وعندها  
ورقة خضراء . فسبحان القادر لآرب غيرهُ .

النفّاش (٤) : حُكْمُ الأُتْرُج ، ولا يكبرُ مثله ، ولا يوجد  
بمصر ولا بغيرها إلا في دمشق ، وهو كبير ، إلا أن الأترج في دمشق  
قليل ، ولا يتكبرُ كما يكبر في مصر . وهو كالأترج في غالب أحواله  
ومنافعه .

الفرَسَكِيْنُ : وهو ذو الصرة . وحُكْمُهُ حُكْمُ ماتقدم ،  
وهو كثير في دمشق ، ولا أعلم أن فيه نوى . يكون حلوّاً كالليمون .

الليمون : يشبه الأُتْرُج الصغير ، لكن فيه طُولٌ لاتدوير ،  
إلا الصغيرَ وغيره ، محدد الطرفين ، وورقه مصفرّ لأكورق النارنج  
كما يشاهد . وحَمْلُهُ كالنارنج ( طيب الرائحة ، أصفر ، وبدمشق

---

(١) في ( د ) : « فيقل » .

(٢) الأصل : « في كلها » .

(٣) السنة ساقطة من ( د ) .

(٤) غير واضحة في الأصل ، وفي ( د ) . « الفقاس » فأخذنا ما جاء في فرائد

الملاححة — في ٢٩ ب ، ومعجم ألفاظ الباب ص : ٥١-٩ .

منه الحلو والحامض ، ولا يكون في جميع ماتقدم مُحَمَّرًا إلا  
النارج (١) ؛ ويُزرع حبه ، ويُترك مكانه ، يُعَمَّر كثيرًا ،  
وهو يعمر كثيرًا بخلاف الليمون .

قلت : وربما الآس يُعَمَّر فيما أظن ، وربما يُترك ، وربما  
يُنقل من مكانه ، منافعه كالنارج يعين على الهضم ، والأترج كذلك ؛  
والأترج يوضع في الثياب يذُبُّ (٢) العُتَّ عنها ، ويصلح في  
أيام فساد الهواء ، ومثله النارج رائحةً وشمًّا .

وحماض الليمون ينفعُ الحَفَقان الحاد (٣) ، ويعَقِّلُ ، ويسجِّئُ  
اللون ، لعله دهنًا بمائه ثم يُغَسَّلُ . وبزره ضِمَادٌ للسلعة (٤) ،  
يُحَلِّلُها (٥) ، وحمضه يقوِّي المعدة ، وهو والنارج [ في الفعل  
واحد ] (٦) وكذا الفرسكين والنفّاش (٧) ، وما تفرَّع من ذلك  
من الأصناف ، به يُحَلِّلُ الرياحُ الباردة من الدماغ .

---

(١) ما بين القوسين ساقطة من ( د ) .

(٢) في ( د ) : « يذهب » . والعت : على الدارجة ، وصحيحها العت ( بالتاء )  
جمع ( عثة ) وهي حشرة تلحس الصوف ( الصحاح ) .

(٣) في الأصل و ( د ) : « الحار » صححت من فرائد الملاحه ص ٢٩ ب .

(٤) في الأصل : « السلعة » وفي ( د ) : « السلعة » ، والسلعة : خراج في البدن  
أو زيادة فيه كالغدة بين الجلد واللحم ( الصحاح ) .

(٥) في ( د ) : « ورهه ضماد للسلعة يحللها » وفي فرائد الملاحه ص ٢٩ ب :  
( وبزره يحلل السلع ضماداً ) .

(٦) ما بين المعقوفين من ( د ) فقط .

(٧) في ( د ) : « الفقاس » .

قال صاحبُ كتابِ « الفِلاحَة » (١) : « هو سِتَّةُ أنواعٍ :  
المراكبيّ (٢) نوعان : أصفرٌ وأحمرٌ يعني غامقَ الصُّفْرَة » .

قال ابنُ المُزَلَّتِي فِي « نَزْهَة الأَنامِ فِي مُحاسِنِ الشَّامِ » : « عَدَّةُ (٣)  
بعضُ أَهْلِ الغُوطَة أَنه اثنا عشر نوعاً » (٤) .

ومن (٥) لطائف النصير الحمامي (٦) فيه :

أَهْدَى إِلَيَّ الطَّبِيَّ لِيَمُونَنَة

لَا زِلْتُ (٧) ذَا شَكَر (٨) لِإِحْسَانِهِ

صُفْرَتُهَا تَحْكِي اصْفِرَارِي بِهِ (٩)

وَطَعَمُهَا مِن طَعْمِ هِجْرَانِهِ

وقال أيضاً :

لِيَمُونَنَاتَا هَذَا الَّذِي قَدَّ بَدَا (١٠)

يَأْخُذُ مِنْ إِشْرَاقِهِ بِالْعَيَّانِ

---

(١) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ ( هو كتاب الفلاحة الروميه وفيه غرائب ) .

(٢) فِي نَزْهَة الأَنامِ ص ٣٣٣ ( المركب ) .

(٣) فِي (د) : « عدها » .

(٤) فِي نَزْهَة الأَنامِ ص ٣٣٤ « أَن بعض الفياطنة ذكر أن بمصر من الليمون أربعة عشر نوعاً » .

(٥) سبغها فِي ( د ) عبارة « فال المزلق فِي نزهة الأنام فِي محاسن الشام » .

(٦) لعل المقصود « إبراهيم الانطاكي ثم الخليلي الحماسي » المتوفى سنة ٩٢٦ هـ /

١٥٢٠ م . وهو تأسر له موشحات ونصائيف وأعمال موسيقية ودبوان سماه ( برهان البرهان ) .

( انظر / الكواكب السائرة ج ١ ص ١١١ / ومعجم المؤلفين ج ١ ص ١٥ ) .

(٧) فِي هَامِشِ الْأَصْلِ : « لعله نازلت » .

(٨) فِي الْأَصْلِ و ( د ) : « مفكراً » صححت من نزهة الأنام ص ٣٣٤ .

(٩) فِي ( د ) : « له » .

(١٠) نزهة الأنام ص ٣٣٤ .



كَأَنَّهُ بَيْضٌ دَجَاجٍ وَقَدْ  
لَطَّخَهُ الْعَابِثُ بِالزَّعْمَرَانِ  
اللَّوْزُ وَالْبُنْدُقُ : وَلَعَلَّ أَحْكَامَهُ مُلْحَقٌ بِالْجَوْزِ ، وَتَكَلَّمَ  
فِيهِ الشُّعْرَاءُ نَادِرًا :

نَظَرْتُ إِلَى اللُّوزِ عِنْدَ انْعِقَادِهِ  
وَفِي زَهْرِهِ الزَّاكِي الزَّاهِي الْعَجِيبُ  
فَإِذَا زَهْرُهُ ذَكَرْتُ وَقْتَ الصَّبَا  
وَمِنْ شَكْلِهِ ذَكَرْتُ عَيُونََ الْحَبِيبِ  
: أَمَا فِي زَهْرِهِ فَكثير ، كَمَا قَالَ فِيهِ :

كَأَنَّكَ فِي فَمِ الدُّنْيَا ابْتِسَامُ  
وَيَسْدُرُ (١) فِي الْبُنْدُقِ ، مِمَّا رَأَيْتَهُ لِبَعْضِهِمْ :  
وَلَقَدْ شَرِبْتُ مَعَ الْغَزَالِ مُدَامَةً  
حَمْرَاءَ صَافِيَةً بَغِيرَ مِزَاجٍ  
فَتَقَضَّلَ الظَّنِّي الْغَرِيرُ بِيُنْدُقٍ  
شَبَّهْتُهُ بِنَادِقٍ مِنْ سَاجٍ (٢)  
كَاسَرَّتُهُ فَوَجَدْتُ صُوفًا أَحْمَرًا  
قَدْ لُفَّ فِيهِ / بِنَادِقٌ مِنْ عَاجٍ (٣) [ ٢٦٠ ]

(١) فِي ( د ) : « وَلَقَدْ رَأَيْتُ » .

(٢) السَّاجُ : الطَّلَسَانُ ، وَشَجَرُ السَّاجِ يَنْتِجُ أَحَادَ أَجُودِ الْأَخْشَابِ السَّابَةِ .

(٣) فِي الْأَصْلِ وَ ( د ) : « زَاج » . وَرَجَحْنَا مَا بَاءَ فِي نَزْهِةِ الْإِنَامِ ص : ٣١٣  
وَالزَّاجُ : مَلْحٌ يَسْتَعْمَلُ فِي الصَّبَاغِ .

الخلافُ أنواعٌ : الصَّفَصافُ (١)، وَيُزْرَعُ قَلَمًا، وَلَا سِرْتًا  
 له (٢) . وَوَرَقُهُ كَوَرَقِ اللَّوزِ . عُوْدُهُ مُتَخَالِجٌ ، وَخَشَبُهُ  
 كَثِيرُ الاستعمالِ في المواضع (٣) . يُحِبُّ الماءَ [ ويكون ] (٤) حَوْلَ  
 الأنهرِ والسواقي . وَيُغْرَسُ قُضْبَانًا وَمُلُوخًا وَأوتادًا وَلَا يُثْمِرُ .  
 وَغَرَسُ أَنْواعِهِ بِشَبَاطٍ ، وَيُسْقَى كُلُّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، ثُمَّ فِي الْأُسْبُوعِ .  
 رَمَادُهُ مَعَ الْخَلِّ يَقْطَعُ الثَّلُولَ (٥) . مَاؤُهُ يُسَكِّنُ الصَّدَاعَ ،  
 وَيَنْفَعُ فِي سَدَادِ الْكَبِدِ إِذَا أُخِذَ مِنْهُ عَشْرُونَ دِرْهَمًا (٦) ، وَيُطْلَقُ  
 [ البطن ] (٧) وَيَسْمَى الرُّوحَ (٨) ، وَيَضُرُّ الشَّرَاسِيفَ (٩) .  
 وَيَنْفَعُهُ (١٠) مَاءُ الْوَرْدِ ، وَيُحَلِّلُ النَفْخَ مِنْ كُلِّ مَوْضِعٍ .

ومنه البانُ ، وتقدَّم في الأزهار (١١) ، وقريبٌ منه الحَيَزُرَانُ ،  
 ويسمى « قف وانظر » . قُضْبَانُهُ لينةٌ ، وَوَرَقُهُ قَدَرُ الْأُظْفَارِ ،

(١) انظر فرائد الملاحه ق ٣١ أ .

(٢) يريد بالشرش الحذر . على العامية الدارمة .

(٣) في فرائد الملاحه : « في عدة مواضع » .

(٤) من ( د ) .

(٥) يريد الثؤلؤل . ج : ثأليل ، وهو نتوء على سطح الجلد أو النشاء المخاطي  
 ( الصحاح ) .

(٦) في الأصل : « عشرين درهما » . وفي ( د ) : « ويشرب من مائة عشرون

درهما » وما أثبت من فرائد الملاحه ق ٣١ ب .

(٧) ساقطة من الأصل .

(٨) كذا الأصل و ( د ) . وهي فرائد الملاحه مشوهة

(٩) الشراسيف : جمع شرسوف ، هي مقاطع الأضلاع ، وهي أطرافها التي

تشرف على البطن ، ويقال : الشرسوف : غصروف معلق بكل ضلع مثل غصروف  
 الكف ( الصحاح ) .

(١٠) في ( د ) وفرائد الملاحه : « ويصلحه » .

(١١) انظر ق ٢ من ٢٢٤ .

مُحَدَّدٌ . ولـه لُبُّ أحمرٌ مستديرٌ ، لاصقٌ بورقه كالقُرْمُزِ (١) .  
ونُورُهُ يُطْلَعُ في غيرِ وقته ، لأنه في الورق .

قلتُ : ومثله في الزَّهَرِ ، أو الحَبَسَةِ في الورق القَفَنُضِر (٢)  
والجُمَيْزُ ، ثمرةٌ يخرج في الأصل ، لافي الأكمام . ومن خاصيةِ  
ورقِ القَرَّاصِيَا ، إذا كَبَرَتْ كان ورقُها مكتوباً بحروف مقطعةٍ  
ظاهرةٍ . فسبحانه وتعالى ، وهو المختارُ لما شاء ، وربّما ظهرَ فيه  
اسمٌ من أسماء الله تعالى . وهذا الخيزُرَان يمتدُّ كالياسمين . قال  
الرضي : « ويسمى في الشام « قِفْ وانظر » » .

الْحَوْرُ : خَشَبُ الشام : روميٌّ وفارسيٌّ ، فالرومي الشاهق  
النسب ، يحسن التربة والتقليم (٣) وهو خفيفٌ ، لكنه شديدُ الحَمَلِ ،  
وإذا عُنُقَ وانكسر لا يُنْقَضُ كالخشب الثقيلِ مثل خشب الصنوبر ،  
والشاميُّ ، لأنه ثَقِيلٌ صُلْبٌ فينْقَضُ - والعياذ بالله - حَمَلُهُ بِثِقَلِهِ  
وصَلَابَتِهِ ، وأما هذا فَيَعْلَقُ بَعْضُهُ بَعْضٌ ، وَيُنْذِرُ بالتسميع (٤) .

قلتُ : والنخلُ قبل وقوعِهِ من الدروع (٥) ينذر أيضاً بالتسميع ،  
وذلك خاصةً فيه ، والْحَوْرُ ينذر أولاً ، فإذا انكسر لا يتخلص ،  
بل يَشْتَبِكُ بَعْضُهُ بَعْضٌ . ولذا قيل : قَلَّ مَنْ يَمُوتُ بالهدْمِ  
بِالشامِ ، إذ كان سَبَبُهُ كَثْرَةُ خَشَبِ الحَوْرِ .

---

(١) القرمز : صبغ أحمر . وهو أيضاً جنس حشرات من رتبة نصفيات الأجنحة  
وفصيلة القرمزيات ، ، ومنه نوع يعيش على السديان ، كان يستعمل قديماً للصبغ .  
(٢) انظر معجم ألفاظ النبات ص ١٥٩ - ٣ .  
(٣) انظر فرائد الملاحظة ق ٣١ ب .  
(٤) المراد بالتسميع أن له صوتاً يسمع قبل تكسره .  
(٥) الدروع : ربما يريد بها جمع كلمة ( درعة ) العامية ، وهي شيء كاللبن  
يكتسي به شجر النخل ، .

وَقَتُّ غَرْسِهِ سِبْاطٌ ، والفارسيّ ( كغيره من الأشجار ) ( ١ )  
يتمرج ولا يطول .

قال الشريف الصفيّ في مُفْرَدَاتِهِ ( ٢ ) : « أَصْنَافُ الْحَوْرِ  
إِذَا قُطِّعَتْ قُضْبَانُهُ صِغَارًا وَزُرِعَتْ فِي مِشْثَارٍ ( ٣ ) زَبَلٍ أَنبَتَ  
السَّنَةُ كُلَّهَا فِطْرًا يُؤْكَلُ » . انتهى .

وقيل : الكهرباء صَمْعُ الْحَوْرِ الرومي . وله زهرٌ ، وثمرتهُ  
مع الحل تنفع من الصَّرَع ، وورقهُ مع الحَلِّ للنَّقْرسِ ضِمَادًا .  
ولعل زرعهُ بِسِبْاطٍ كالخِلاف والدُّلب .

الطَّرْفَا : ومنه أنواع : الأَثَل ، وحكمته الظل .

والوقيد : وورقه بالسذاب ينفع لِوَجَعِ الْأَسْنَانِ مَضْمُضَةً  
مع الحل .

الأبْهَل : مثل السرو ( ٤ ) ، ومنه صنفٌ كالطَّرْفَا .

قلت : مثل السرو ، ولكنه كالشجر لا يكون نَسَبًا مثله ، وليس  
في الشام — فيما أعلم — منه .

دفل : شجرة سُمِّيَّة ، ( وتسمى شجرة النَّحْسِ ، ولا ثمرَ  
لها . وتُسمى المباركة ) ( ٥ ) ، وزهرُها أرغواني مفرح . وأصفر جداً .

---

( ١ ) ما بين القوسين ساقط من ( د ) .

( ٢ ) تقدم التعريف به في حواشي ق ١ ص ١٩٠ .

( ٣ ) المنشار : خشبة ذات أصابع يذرى بها البر ونحوه .

( ٤ ) في ( د ) وفرائد الملاحه ق ٣٠ أ : « الورد » .

( ٥ ) العبارة ما بين القوسين من هامش الأصل ، وفي المتن إشارة إلى موضعها ،

وهي في ( د ) في آخر الكلام على الدفل .

وَمَنْ شَرِبَ الدَّفْلِيَّ يَعَالِجُ بِالْأَمْرَاقِ الدَّسِيمَةَ وَالْأَوْضِعَةَ (١) ،  
وَلُجَابُ بَزْرَقُطُونَا ، وَالتِّينَ بِالْعَسَلِ وَالسَّكْرِ فِي جُمْلَابِ الْعَنْبِ وَرَبِّ  
الْعَنْبِ (٢) وَالْحَلَاوَةَ ، وَلَا يُسْقَى وَرَقَهُ مَخْلُوطاً مَدْقُوقاً مضافاً لِأَخْلَ  
وَالْحَنَاءِ ، وَيُوضَعُ عَلَى شَعْرِ اللِّحْيَةِ أَوْ الرَّأْسِ بِشَرَطِ أَنْ لَا يُوصَلَ  
مِنْهُ شَيْءٌ (٣) إِلَى الْفَمِ لِأَنَّهُ يَقْتُلُ ، قَاتِلٌ لِلطَّبُوعِ الَّذِي يَحْصُلُ فِي  
الشَّعْرِ وَالْبَدَنِ (٤) ، وَمِثْلُهُ الْقَمْلُ وَالصَّبَّانُ (٥) .

سبستان : شجرةٌ كبيرةٌ لها زهرٌ أبيضٌ يسمى بدمشق المخيط .  
ثَمَرُهُ كَالْبُنْدُقِ طَيِّبٌ يُوَكَّلُ ، وَشَمُّ زَهْرِهِ لِلنِّسَاءِ مَشِيعٌ لِلشَّهْوَةِ  
فِيهِنَّ ، فَرَبِمَا لَا يُمْسِكُنَ أَنْفُسُهُنَّ .

زَنْزَلَخْتُ : شَجَرٌ كَبِيرٌ ، وَزَهْرُهُ أَصْفَرٌ عَطِرٌ جَدًّا ، وَوَرَقُهُ  
كَوَرَقِ الزَّيْتُونِ ، وَلَهُ ثَمَرٌ كَالْبَلَّاحِ الصَّغَارِ ، قَلِيلُ الْحَلَاوَةِ .  
الميس : وَهُوَ الْقَيْقَبُ (٦) ، وَلَهُ ثَمَرٌ صِغَارٌ ، فِيهِ حَلَاوَةٌ ،  
وَهُوَ مِنَ الشَّجَرِ الْكِبَارِ ، وَثَمَرُهُ فِي تَشْرِينَ الْأَوَّلِ .

زَنْزَلَخْتُ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فِي دِمَشْقَ ، وَتَتَّخِذُ الْحُسْنَ  
زَهْرَهَا / ، وَخَشَبُهَا رِخْوٌ خَوَّارٌ ، وَالزَّهْرُ أَرْغَوَانِيٌّ ، وَرَبِمَا كَانَ [ ٦٠ ب ]

(١) الأوضعة : ج وضبعة وهي الحنطة تدق. تم يصب عليها السمن فيؤكل .

(٤) في الأصل : « القنب » وما أثبت من ( د ) وفرائد الملاحه .

(٣) في الأصل و ( د ) : « شيئاً » . تصحيف .

(٤) في ( د ) : « البدين » . ولم أقف على معنى ( الطبع ) وببدو من النص أنه

حشرة تكون في الشعر .

(٥) الصوابة : بيضة القملة . ح : صواب وصئبان . ( الصحاح ) .

(٦) في الأصل و ( د ) : « القيقق » تصحيف . والتصويب من فرائد الملاحه

ق ٣٠ ب ، ومن معجم أسماء النبات ص ٣ - ١٨ و ص : ١٩ - ١٤٠١٣ .

أبيض ، والأبيض منه أطيّب من الكادي ، والأرغواني لا يكون له رائحة ، وغرسه عند غروس الأشجار ، وثمره كالحمّص ، داخله حبة .

**الطيان (١) :** يُسمى ياسمين البرّ ، متداخل الأغصان ، ورقه كالسذاب ليس بيّحديد الأطراف ، زهره أصفّر ، ومنه زهر أبيض أدق من الياسمين ، يتعلق بكل شيء يقاربّه . ويسمى البهراغ والسجلاط ، ويقال : ياسمون ، ولعله الفلّ الذي يكون في دمشق ، في السواحل ؛ وأما الكادي فلا يوجد في بلاد الشام فيما أعلم .

**البشام :** شجر طيب يستاك به ، ويسمى بيلسان ، والبيلسان معروف (٢) ، ولونه أبيض ، زكي الرائحة ، وشجره كثير ، ولا أصل لذلك ، لأن البيلسان لا ينبت إلا بعين شمس في بلاد مصر خاصة ؛ وورق البيلسان مستدير ، وورقه أكبر من ورق الزّعتر (٣) .

قلت : وهذا لا يوجد في دمشق ، وإنما بيلسان دمشق آخر ، عطر الرائحة ، يكون في أول الربيع ، وشجره كبار ، خوار ، هش ، وذلك له - ( أي الذي بمصر ) (٤) - حب ، بخلاف

---

(١) في الأصل و ( د ) : « الطيأة » تصحيف . والتصويب من فرائد الملاحاة - ٣١ أ ومن معجم أسماء النبات ص ٩٩ - ٨ .

(٢) في ( د ) : « ولعله البيلسان المعروف .

(٣) جاء في فرائد الملاحاة ق- ٣٢ أ : « وينبت كثيراً في جبال مكة المشرقة وبلاد المغرب ، ويسميه أكثر الناس بلساناً ، وذلك خطأ لأن البلسان لا ينبت بغير عين شمس من أرض مصر . وهذا الشجر أكبر من البلسان ، وساقه وأغصانه غير منبسطة ، ورقه يميل إلى الاستدارة ، وأكبر من ورق الصعتر . . . » .

(٤) ما بين القوسين ساقط من ( د ) .



بَيْلَسَانَ دِمَشْقَ ، وَثَمَرَتُهُ فِي عَنَاقِيدَ خُضْرٍ ، فَإِذَا جَفَّ أَسْوَدَ ، وَهُوَ  
فُلْفُلِيٌّ ، وَالْعَرَبُ يَأْكُلُونَهُ ، وَيُجَلِّبُ إِلَى الْبِلَادِ وَيُبَاعُ . وَهَذَا لَيْسَ عِنْدَنَا ،  
وَهَذَا وَرَقُهُ كِبَارٌ قَرِيبٌ مِنْ وَرَقِ الْجُوزِ ، مَخِيَّمٌ جَدًّا ، بَلَا ثَمَرَ .

البُطْمُ : وَلَهُ ثَمَرٌ كَالْحَبِّ ، وَيُعْمَلُ مِنْهُ زَيْتٌ .

الدُّلْبُ : وَرَقُهُ كَالْتَوْتِ ، مِنْهُ مَشْرٌ ، وَمِنْهُ لَا يَثْمُرُ ، وَلَا يُؤْكَلُ  
لأنه سُمٌّ ، عُوْدُهُ صُلْبٌ جَدًّا يَصْلَحُ لِلظِّلِّ وَالْحَطَبِ ، وَيَصْبِرُ عَلَى  
الْمَاءِ ، وَلَا يَتَبَخَّرُ (١) مِنَ الْمَاءِ فَيُجْعَلُ مِنْهُ لِلنَّوَاعِيرِ ، وَعَلَى النَّدَاوَةِ فَلَا  
يَعْفَنُ ، وَغَرَسَهُ فِي شِبَاطِ ، وَنَقْلَهُ فِي آذَارٍ بِعُرُوقِهِ ؛ وَأَمَّا وَتَدًّا  
فَلَا يَنْجُبُ . قَالَ ابْنُ الْعَوَّامِ ، وَيَرْكَبُ فِيهِ التَّفَاحُ . قَالَ الرُّضِي . وَفِيهِ نَظَرٌ .

وَالْجَوَابُ حَيْثُ كَانَ حَقِيقَةً مُسْتَقْلَةً فَلَا تَوَثِّرُ فِيهِ السُّمِّيَّةُ ، فَإِذَا  
أَكَلَ مِنَ التَّفَاحِ فَلَا يَضُرُّ لأنه خَلَقَ وَحْدَهُ ، وَإِنْ مَاءَهُ وَاحِدٌ ، فَهُوَ  
كَشَجَرَةِ تُنَجِّبُ شَجَرَةً مُسْمُومَةً جَنَّبَهَا أَوْ فِيهَا ، إِذْ لِكُلِّ حَقِيقَةٍ ،  
وَشُرُوطٌ ، وَخَاصِيَّةٌ . فَلَا يَرِدُ التَّرْكِيبُ ، وَجَوَازُهُ عَلَى الْقَوْلِ  
بِالسُّمِّيَّةِ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ . لِأَن حَقِيقَتَهُ تَبْتَدِعُ مِنَ الطَّعْمِ لِأَمْنِ خَشْبِهِ ،  
كَالْمَرْكَزِ لِلطَّعْمِ ، وَذَاكَ وَحْدَهُ .

الدَّرْدَارُ : لِسَانُ الْعُصْفُورِ ، وَهُوَ يَكْبُرُ ، وَكَثِيرٌ فِي الشَّامِ ،  
وَنَوْعٌ يَثْمُرُ ، وَنَوْعٌ لَا يَثْمُرُ ، وَيُتَّخَذُ وَتَدًّا . وَقَدْ زَرَعَهُ الْخَرِيفُ (٢) ،  
وَرَكَّبَ عَلَى نَوْعِهِ الْأَسْوَدَ ؛ أَوِ الَّذِي يَثْمُرُ كَالزَّعْرُورِ وَالْفَسْتَقِ وَالْأَرَزِ  
أَيُّ السَّرْوِ (٣) ، ( وَاللَّهُ أَعْلَمُ ) (٤) .

---

(١) عَامِيَّةٌ دَارِجَةٌ . وَالْمُرَادُ : لَا يَلِي .

(٢) فِي ( د ) : « فِي الْخَرِيفِ » .

(٣) الْأَرَزُ : جَنْسُ شَجَرٍ حَرَجِيٍّ مَشْهُورٍ ، مِنْ فَصِيلَةِ الصَّنُوبَرِيَّاتِ ( الصَّحَاحُ ) .

(٤) سَاقِطَةٌ مِنْ ( د ) .



العُلَيْتِيُّ : ويكون حول البساتين [ ويسمى ] (١) الوردَ الجبليّ .  
والأطباء يسمونه الوردَ الجبليّ النسرينيّ ، يُتخذ حول البساتين للتحصين  
[ ويسمى ] (٢) بالفارسية « در » . له ثمرة صوفية الداخل . وقيل :  
العَوَسَجُ هو العُلَيْتِيُّ . قاله ابن جرّلة . ورديان العوسج له ورد  
أبيض وأحمر ، ومنه له ثمرٌ يجمع ويُطبخُ ويُتخذ مأكولاً ،  
قدّر الحمص (٣) طيب الطعم ، وحكمه كالعُلَيْتِيِّ في أفلاحه ،  
يتخذ قضباناً ، ومن بزّره ، ويؤخذ داخله بعد غسله بالماء .

وإلى هنا تمام ذكر النبات كلّها . مما يشتمل عليه الشام (٤)  
للاحتراز والشكر لإنعام [ الله ] (٥) . وثمّ أشجارٌ وبساتينٌ لا يفي  
العدد (٦) بإحصائها ؛ والمقصود للذكر (٧) العبد ، ويعتبر نظراً  
وخبراً ؛ فالشام أجمع من غيرها بكثرة الفواكه والمياه ، وحسن  
منظرها ، ومنهابة أهلها أمرٌ معلوم . لأنهم الغالب عليهم السكينة  
من باب الطبع . وجنّدها أقوى من غيرهم . وشجاعتهم موصوفة ،  
وورد في ذلك حديث (٨) في « الجامع » للسيوطي (٩) .

\* \* \*

(١) من ( د ) .

(٢) ساقطة من الأصل و ( د ) .

(٣) في ( د ) : « وذلك بعد طبخه ، ويتخذ قدر الحمص فانه طيب الطعم » .

(٤) في ( د ) : « في الشام » .

(٥) ساقطة من الأصل .

(٦) في الأصل : « العبد » ، وما ذكر من ( د ) .

(٧) في ( د ) . « لتفكر »

(٨) في ( د ) : « أحاديث »

(٩) المراد كتاب ( الجامع الصغير من حديث البشير النذير ) لجلال الدين عبد الرحمن

ابن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م . وهو كتاب في الحديث مشهور  
مطبوع مراراً .

## [المواكب]:

وأما /تدبير المواكب بها (١) فتدبير موكب الباشا (٢) في هذا [ ٦١ ب ] العهد أنه يوم دخوله إن أراد تخرج إليه لملاقاته إلى قرب حمص غالباً من أركان السرايا (٣) الكيخية (٤) والخواجيية (٥) والترجمان في السرايا ، وديوان أفندي العربي (٦) ، وبعض الخواجيية ، ومع كبارهم الهدايا من محاسن المأكول والشرابات السكرية ، مما يليق بخدمة الباشا .

- 
- (١) نشر الشيخ محمد أحمد دهمان هذا الجزء من الكتاب ملحقاً بكتاب (إعلام الوري) لابن طولون . الصادر عن وزارة الثقافة بدمشق سنة ١٩٦٤ في الصفحات ٢٩٧ - ٣٠١ .
- (٢) الباشا : لقب تركي من أعلى الألقاب الرسمية في الدولة العثمانية ، وكان يمنح لحكام الأقاليم ( البكربكية ) ووزراء العاصمة ، وأحياناً غيرهم . واختلف في أصل الكلمة ومعناها ، فمن قائل أنها فارسية الأصل وأصلها ( باي شاه ) أي قدم الملك ، أو ( باديشاه ) ومعناها ملك ، أو من ( باش ) التركية بمعنى زعيم ، أو ( باس آغا ) ، أي الأخ الأكبر . ( انظر / ( باشا ) في الموسوعة الإسلامية المعربة مجلد ٣ ص ٢٧٩ - ٢٨٦ / والبحث للمستشرق ( دني J. Deny ) .
- (٣) تقدم التعريف بالسرايا في حواني ص ١٤٢ .
- (٤) انظر حواني في ص ٦٦ وفي ( د ) : « الكجيية » تصحيف .
- (٥) غير واضحة في الأصل . وفي ( د ) : « الخواجيية » ولعل الصواب ما أثبتنا . فالخواجيية من كلمة ( خواجا ) التي أطلقت في العهد العثماني على العلماء المربين ، وعن المؤلفين الكتاب . فهي تقيض ( الآغا ) ذي الصبغة العسكرية . وتعني بالفارسية أحد الأعيان من المعامين حاصداً .
- (٦) لعل المقصود ديوان المحاكم الشرعية التي تعتمد اللغة العربية لا التركية .

ثم يجعلُ مخيمه (١) في قرية حرسَستا (٢) ، كذا العادة ، ويُقام له ضيافةٌ بِقَدَرِ جماعته ، من سائر الألوان والعائِقِ للخيَل ؛ ويضاف قبلها في قلعة ضيافة . . . (٣) ثم إذا وصل حرسَستا لاقى دولةَ الشام من الينكجيرية (٤) والزرعماء (٥) والقَبوقول (٦) دولة قلعة دمشق ، ولاسفر (٧) عليهم ، وآغة القاعة (٨) . ومن شَرِطٍ أن يكون بِعِمامةٍ .

(١) في ( د ) : « نجعلُ شمسهُ » .

(٢) حرسَستا : قرية في غوطة دمشق السريجة تبعد عن دمشق نحو ٩ كم .

(٣) بياض في الأصل مقدار كرامة .

(٤) أبي الجيوش الجديد وهو اسم يطلق على القطعات النظامية من المساة التي أنشأها الإنزالك العثمانيون في القرن الثامن الهجري / الرابع عشر الميلادي منذ عهد السلطان أورخان سنة ٧٢٦ هـ / ١٣٢٦ م . أو السلطان مراد الأول ، والتي كانت تعرف بالانكشارية ، وكانت القوة الرئيسية للمماليك وبها نسب لهم فتوحات واسعة في أوروبا وآسيا . وقد أصبح يعرف بهذا الاسم تأكيداً « الينكجيرية المحلية » « تمييزاً لهم عن ( القَبوقول ) الذين كان السلطان يرسلهم من العاصمة ، وكان الأول يقيمون في القلعة ، ولا أطلق عليهم اسم ( دولة القلعة ) ، بينما الينكجيرية اليرلية كانوا يقيمون في أحياء دمشق كالميدان وسوق ساروجا ويسمون « دولة دمشق » .

( انظر / المجتمع الاسلامي والغرب - الترجمة العربية ج ١ ص ٦٧ وما بعدها و ص ١٦٩ من الملحق / وبلاد الشام ومصر ص ٢١٨ و ٢١٩ / ومعالِم وأعلام - ق ١ - ج ١ ص ٧٧ . / ودراسة في مجلة الفكر العسكري - العدد ٣١ والثالث والرابع لعام ١٩٧٦ ص ١٨٨ وما بعد / وتاريخ حسن آغا العبد ص ٦٤ حاشية ٥ . ) .

(٥) يقيمون من السباهية أصحاب اقطاعات الزعامة .

(٦) وهم جنود الدولة وقد عرفوا باسم « القَبوقول » أي عبيد الباب أو حرس السلطان ، وهم انكشارية الدولة . وقد شرعت الدولة ترسلهم إلى دمشق ليجلوا في القلعة محل الينكجيرية المحلية منذ تمرد حسن باننا والي حلب والقضاء عليه عام ١٠٦٩ هـ / ١٦٥٩ م .

( انظر / المجتمع الاسلامي والغرب - الترجمة العربية ج ١ ص ٦٤ / وبلاد الشام ومصر ص ٧٣ ، ١٩٣ / ومقدمة حوادث دمشق اليومية للبديري ص ٤١ مقدمة ) .

(٧) انظر ق ١ ص ١٩٧ حاشية ٤ .

(٨) المقصود « بآغة القلعة » أو « آغا القلعة » نائب القلعة .

( انظر / بلاد الشام ومصر ص ١٠١ ) .

وكذا الباش دفتار (١) من المتعمدين والجربجية (٢) . وهم على عدد معلوم والأدبانية (٣) . والإيانية (٤) . ثم قاضي الشام (٥) .

(١) في ( د ) : ( دفتادار ) ودفتار دار . مكونة من كلمتين : « دفتار » وتعني السجل و « دار » أي حامل ، فأصبح معناها الموظف المالي الكبير وكان الدفتادار من الشخصيات البارزة في دمشق، وهو المشرف على حسابات الولاية . وهو مدني ويلقب بالافندي . والباش : كلمة تركية معناها ( رأس ) أو ( قائد ) أو ( زعيم ) ومن مركباتها ( باش وكيل ) و ( باش دفتار دار . الخ ) .

( انظر / المجتمع الاسلامي والغرب ج ١ ص ١٧٧ حاشية ٤ و ١٧٩ وح ٢ ص ٧ / وحوادث دمشق اليومية للبدري ص ١٧ حاشية ١٢ / ومعلم واعلام في ١ - ج ١ ص ١٠٢ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ١٦ حاشية ٥ ) .

(٢) انظر في ٢ ص ٦٣ حاشية ٣ .

(٣) الأدبانية : « أوضه باشي » « أوضه » كلمة تركية تعني « غرفة » وباشي -- رئيس أي رئيس الأوضه . والمقصود هنا رتبين الأورطة التي تستقر في الأوضه أو الحجرة . ( انظر / المجتمع الاسلامي والغرب - الترجمة العربية ج ١ ص ٩١ / وبلا- الشام ومصر : ص ٧٤ / ومعلم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ٧٩ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ٧٧ حاشية ٥ ) .

(٤) في الأصل : « الإيانية » والإيانية : مردها إياياشي ، وهي رتبة عسكرية لضابط انكشاري ، وهو أحد رؤوس فرقة البايا . وهي فرق المشاة من الأراء الاقطاعيين التي قد سبقت تكوين الانكشارية . ويبدو أن التسمية بقب ، واعطيت لرؤساء من الانكشارية . ( انظر / حوادث دمشق اليومية للبدري ص ١٩٥ حاشية ٥ / ودراسة في مجلة الفكر العسكري : العدين ٣ و ٤ سنة ١٩٧٦ ) .

(٥) هو القاضي الحنفي الذي كان يعين من قبل شيخ الإسلام في اسطنبول، أما الولايات الأقل أهمية فكان القاضي يعين من قبل قاضي العسكر المسؤول . وكان قاضي عسكر الأناضول هو المسؤول عن الولايات الآسيوية . وكان هؤلاء القضاء يمينون عادة لمدة سنة ، وقد تمدد أحياناً . وكان القاضي يكلف إلى جانب الفصل في الدعاوي تطبيق فواعد الشريعة في علاقات الناس . ( بلاد الشام ومصر ص ٨٤ وما بعد ) .

والمفتي (١) ، والمدرسون (٢) أرباب الرُّقَع (٣) والمدارس الكبار ،  
فيدخل ، فأول مايمر به من العسكر وآلته الباشا والسكمان (٤)  
والسليمانية (٥) من عسكره ثم الينكجيرية ، ثم آغة الينكجيرية ، ثم  
تمر الحربجية (٦) والأياباشية (٧) بالريش العظام، وبَطَل الریش سنة  
حين ناصف باشا (٨) لما أبطل الدورة (٩) ؛ ثم تمر الزعماء ، وتارة

---

(١) المفتي هو الذي يصدر الفتاوي ، وكان في كل مدينة شامية مفت حنفي ، ومفتون  
على المذاهب الأخرى . وكان المفتي يعين في مدن الشام في بادئ الأمر من الأروام ، ثم  
أصبح عدد كبير من المفتين في القرن الثاني عشر الهجري / الثامن عشر الميلادي من سكان  
البلاد . وفد لعب المفتي دوراً هاماً في مختلف المجالات

( انظر / بلاد الشام ومصر ص ٨٣ ) .

(٢) أي العلماء المعلمون في المدارس والمساجد .

(٣) لعله يقصد المعينين ( برقع ) أو بمراسيم من السلطنة، ويكونون عادة للمدارس  
الكبيرة .

(٤) السكمان أو السكبان : كلمة فارسية الأصل تعني ( حراس كلاب الصيد )  
وكلمة سفمان التركية أطلقت على فرقة من المشاة في الجيوش العثمانية قبل وجود الانكشارية ،  
وهذه الكلمة تعريف لكلمة سكبان . وفي الأصل فان هذا العصف من الجند كان من  
المرتزقة ، وفد تطورت بهم الأحوال إلى فرق منسقة منظمة ودقيقة .

( انظر / خلاصة الأثر ج ٢ ص ٣٢٤ / والمختصر الاسلامي والغرب ج ١ ص ٨٧ /  
وبلاد الشام ومصر المصدر السابق ص ٧٧ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ١٠٨ ج ٣ ) .

(٥) في ( د ) : « والسكمانية » .

(٦) في ( د ) : « الجرجية ؛ وما أثبت من ( د ) .

(٧) الأصل : « واليياشية » .

(٨) انظر التعريف به في حواشي الصفحة ٤٢١ ف ١ .

(٩) وهي قيام والي دمشق بجولة سنوية على السناجق لجمع الأموال الأميرية من  
الملنزمين التابعين لولايتهم قبل خروجه بقافله الحج بمدة ثلاثة أشهر أو أقل وقد تدوم  
عدة أشهر ، وجرت العادة أن يخرج الباشا من دمشق من أجل ذلك في أواخر رجب أو في  
أوائل شعبان ويعود إليها في أوائل سوال، وقد يقدم خروجه لهذه المهمة عن هذا الموعد --

تسبق الحربجية، والريش يتأخر، ثم دولة القلعة، وآغة القلعة بعمامة، وكذا باش دفتار (١) : ثم العلماء، ثم اليدكات (٢)، ويتقدمها مدرسو الشام، ثم القاضي على يمين الباشا، ثم أولاد خزانة الباشا (٣)، ثم يتوزع العسكر من مصطبة (٤) باب السرايا، ومنهم يدخل السرايا بالمراتب، والعلماء تقف مقابل السرايا، وتأخذ السلام من غير دخول للسرايا، وربما دعاهم - ولكن نادراً - ثم يتفرق العسكر كل إلى مكانه.

= فيخرج في أواخر جمادى الثانية أو في أوائل رجب، وقد بتأخر إلى أوائل رمضان، وفي مثل هذه الحالة لا تدوم الدورة أكثر من شهر فيعود إلى دمشق لإخراج الحج والمحمل في منتصف شوال. وكان الباشا يستهدف من هذه الدورة أمرين : الأول : جمع الأموال الأميرية، وذلك ليسنعين بهذه الأموال في أعداد قافلة الحج. والأمر الثاني : اظهار سطوة الدولة في هذه الأجزاء من إيلاته، وهي التي ستمر بها قافلة الحاج الشامي إلى بيت الله الحرام. ( انظر / بلاد الشام ومصر ص ٢٣٠ ، ٢٣١ وما بعد ، وحوادث دمشق اليومية للبديري ص ٥٠ مقدمة وص ٢٦ حاشية ١ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ٢٩ حاشية ١ ) .

وانظر أيضاً Rapic. The province - Of danascos. p. 21 - 23

(١) في ( د ) : « دفتر دار » .

(٢) اليدكات : جمع يدك، وهي كلمة تركية وتعني سائس الخيل الذي يحضرها ويسرجها ويعدها للسفر، ولقد كان هؤلاء يرافقون قادة الجند والوزراء والصدر الأعظم، كما كان كل منهم يقود أكثر من حصان ( لفارس واحد ) ولقد كان للوالي عدة ضباط يطلق عليهم « كاداك » بدلا من « يدك » وذلك في ولاية حلب، وأطلق على هؤلاء اسم « اغوات الكاداك » .

( انظر / حوادث دمشق اليومية للبديري ص ١٩ ج ١ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ٦٤ حاشية ٦ ) .

(٣) خزانة الباشا : لم نقف على نرح لها . أما الخزان : فهو الشخص الذي يوكل إليه مراقبة الخزنة في الاسفار والحروب .

( انظر / العصر المملوكي ص ٤١٣ ) .

(٤) في ( د ) : « عند » .



ثم في أوّلِ جُمُعَةٍ تُتجمعُ الجربجية والجاويشية (١) والأباشية والتراجمين (٢) والكتّاب بالسرايا فتركب ويمشي غالب الجند الشامي (٣) معه ، وأرباب الريش بالريش على الخيول ، ثم ينزلون عند باب الجامع الكبير ، أعني باب البريد (٤) ، فيدخل الكُـلُّ وقُدّامَهُ الريشُ لَصُفّاً ، ثم يصلي عند رأسِ نبيِّ اللّهِ يحيى عليه السلام (٥) ، فيصلي الجُمُعَةَ ، وَيَسْمَعُ العَشْرَ (٦) الذي مقابل النبي عليه [ السلام ] (٧) ، ثم يعود للسرايا بالموكب الذي طلع فيه .

---

(١) الجاوشية : مفردتها « جاوش » في الأصل بمعنى حاجب ورسول . وهو صاحب البريد والدليل في الحروب ، ومأهـور أخبار واستخبار . والجارسية ، كانوا يقومون بمهام الحجاب والرسـل والحرس ويتـرأسون موكب السـاطان حين خروجه من القصر بصفتهم جزءاً من الحرس ، وكانوا يصحبونه حين يخرج للحرب .

(٢) انظر / المجتمع الاسلامي والغرب ج ٢ ص ٢٢٦ / وبلاد الشام ومصر ص ١٤٦ .

(٣) كذا الأصل و ( د ) . والمراد التراجمه أو المترجمون .

(٤) في ( د ) : « غالباً جند الشامي » . والمفصود بالجند الشامي هنا الينكجارية المحلية أو هم « أبناء دمشق » كما وصفهم ابن حمزة المقار في ولاية دمشق ، « والجند الشامي » كما ذكرهم المحيي في خلاصة الأثر . ثم أكد رافق في كتابه ( بلاد الشام ومصر ) أنهم أفراد البرلبة الذين اندمجوا مع الدمشقيين نظراً للمصالح المشتركة التي جمعت بينهما .

(٥) انظر / خلاصة الأثر ج ٤ ص ٣٣٢ / وولاية دمشق - ص ٤٦ / وبلاد الشام ومصر ص ٢١٩ - ٢٢٠ .

(٦) المراد بالجامع الكبير ، الجامع الأموي بدمشق ، وباب البريد غربيه .

(٧) في ( د ) : « عليه الصلاة والسلام » ورأس نبي الله يحيى يقال إنه مدفون داخل حرم الجامع الأموي ، في الناحية الشرقية .

(٨) العنبر : آيات من القرآن الكريم ربما كانت سراً .

(٩) ساقطة من الأصل ، وهي في ( د ) .



ثم تدبير الموكب لأجل الحج ، وهي الدورة التي تصير في اليوم الثامن من شوال ، تدوير المحمل (١) والصنجد (٢) بعساكر الشام ودولتها ، حتى أولاد الجربجية الصغار . ويلبسون بأحسن اللباس ، مخرقين بالأسلحة المطلية بالذهب .

فأول ما تجتمع العساكر من طلوع الفجر حتى تبدأ ( العساكر ) (٣) تجتمع فيخرج من باب السرابا السلمانية (٤) والأرناؤوطية (٥) والينكجيرية والسباهية (٦) والزعماء وعسكر القلعة وآغاواتهم

---

(١) المحمل : هيكل مغطى بقماش مخملي أخضر كتبت عليه بالقصب آيات من القرآن يحمله جمل مزركش بأنواع الأقمشة والجلود وخيطة عليها الأصداف الصغيرة والمرايا وكان يرافق المحمل أمير الحج من مدينة دمشق .

( انظر / تاريخ حسن آغا العبد ص ١٣١ حاشية ١ ) .

(٢) الصنجد : هو « العلم النبوي الذي يقال له العقاب » فكان يحمله خلف حمل المحمل جمل آخر ، وكانوا يحفظونه في دمشق ويرفعونه أمام قافلة الحاج الشامي ، أو ينشرونه إذا دعا داعي الجهاد .

( انظر / حوادث دمشق اليومية للبديري ص ٢٠٩ حاشيه ٢ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ١٣١ - حاشية ١ ) .

(٣) ساقطة من ( د ) .

(٤) كذا الأصل . وفي ( د ) : « السكمانية » .

(٥) أي ( الأرناؤوطية ) وهم الألبان الأرناؤوط ، إلا أن الفرقة كانت تضم طائفة من الجند مختلفة الأجناس .

( انظر / حوادث دمشق اليومية ص ٢١٢ حاشية ٢ ) .

(٦) هم الفرسان الإقطاعيون ، فكانوا يمنحون أقطاعات من أراضي الدولة مقابل خدمتهم في الجيش وتجهيز جنود تابعين لهم ، يتوقف عددهم على سعة أقطاعاتهم ومقدار وارداتها ، وكانت أغلب الإقطاعات تمنح على أساس أنها معاش يرتزق منها السباهي . واختلست أنواع الإقطاعات ، فهناك التيمار والزعامت ، وهما نواة كافية لمعيشة السباهي إضافة إلى ما يفتنونه في الحرب .

( انظر / المجتمع الاسلامي والغرب - الرحمة العربية ص ١ ص ٦٩ / وبلاد الشام ومصر ص ٧٠ / ومجلة الفكر العسكري العدد ٣ ص ١٩٩ ) .

وأكابر الدولة ، وقاضي المحمل متعمم<sup>١</sup> ، وباش دفتار (١) ، وآغة القاعة متعمم<sup>٢</sup> ، وكاتب الينكجيرية بعمامة<sup>٣</sup> ، ويكون قبل الخروج أول ما يخرج التخوت (٢) والجمال مسابسة بأنواع الزين (٣) والأطالس (٤) ، والتخوت أيضاً مزينة بأنواع الزين (٣) . ومعهم عكامة (٥) الحج الشريف أجواقاً أجواقاً ، ثم يخرج أمير الحج (٦) متعيناً (٧) على هذا الجمع الكثيف ، فيخرج من طريق السنانية (٨) إلى مرقص

---

(١) في (د) : « دفتادار » .

(٢) التخوت : مفردها تخت . وهو المقعد أو السرير أو خزانة الثياب .

(٣) في (د) : « الزينة »

(٤) الأطالس : مفردها أطلس . والأطالس : نوب الحرير منسوج . والطيالس : كساء أخضر يلبسه الخواص من المشايخ والعلماء وهو من لباس العجم .

(٥) المراد بالعكامة : جماعة أقوياء أشداء يقومون بخدمة الحاج طيلة الطريق لقاء أحرة معلومة ممن يستأجرهم من أفراد الحاج . مفردها عكام .

( انظر / اعلام الورى - تحقيق دهمان ص ٢٩٨ حاشية ١ ) .

(٦) كان أمير الحج الشامي يختار في القرن العاشر وحتى منتصف الحادي عشر عجمي / السادس عشر ومنتصف السابع عشر مبلادي من كبار العسكريين بدمشق أو من الزعماء المحليين في ولاية دمشق كبني فروخ مثلاً . ولكن منذ أن أخذت قافلة الحج الشامي تتعرض لنهب القنائل الدويبة فقد أخذت الدولة تعين لهذا الأمر باشا دمشق ، وكان هذا في القرن الثامن عشر به عهدت إلى باشوانها في الولايات الشامية الأخرى أن يكونوا عوناً له . وكانت تعهد لواحد منهم بأعداد قافلة تموين الحج في طريق عودته من الحجار ، وكان يطلق عليها « قافلة الجردة » .

( انظر / حوادث دمشق اليومي ص ٨ : ٤٩ مقدمة / وبلاد الشام ومصر ص ١٢٥

و ١٦٤ و ١٩١ و ٢٠٨ و ٢١٤ ) .

(٧) في (د) : « مستعينا » .

(٨) المراد ، طريق جامع سنان باشا الواقع عند ساحة باب الحايه .

السودان (١) إلى طريق الشاغور (٢) ، إلى باب كَيْسَان (٣) ،  
إلى باب شرقي (٤) ، ثم إلى سيّدي رسلان (٥) ، / ثم على بُرْج [ ٦١ ب ]  
الرُّوس (٦) ، ثم السادات (٧) ، ثم العمارة (٨) ، ثم الأبارين (٩) ،  
ويمرون على السُّروجيّة (١٠) إلى الحَدْرَة (١١) إلى قُدام السرايا .

(١) وهو المحل الذي كان يعرف بالمرقص . كما كان يدعى أيضاً المحل العمومي  
وكانت تسكنه الموسسات إلى عهد قريب ثم اخرجن منه . ويدعى الآن بشارع البدوي .  
ويقع جنوب جامع السنانية بنحو ٢٥٠ م على يسار المتجه جنوباً إلى حي المبدان .  
( انظر / اعلام الوري ص ٢٩٨ حاشية ٢ ) .

(٢) انظر ق ٢ ص ١٣٢ حاشية ٥ .

(٣) انظر ق ١ ص ٢٠٥ حاشية ٣ .

(٤) انظر ق ١ ص ٢٠٩ حاشية ٤ .

(٥) في « د » : « سيدنا أرسلان » وهو المقصود بمسجد الشيخ أرسلان الدمشقي  
التركماني المتوفى ٥٩٩ هـ / ١١٠٦ م في ظاهر باب توما . وقد دفن في مسجده هذا الذي  
سمي باسمه .

( انظر / معالم واعلام ق ١ ج ١ ص ٢٢ / والروضة البهية ص ٨٦ / ومنادة  
الأطلال ص ٣١٨ ) .

(٦) انظر ق ١ ص ٢٨٥ حاشية ٢ .

(٧) المقصود من ( السادات ) هنا المنطقة التي يوجد بها جامع السادات ( حول ذلك  
انظر ق ١ ص ٢٨٥ حاشية ٦ ) .

(٨) يقع حي العمارة حول باب الفرّج .

(٩) أتت هذه التسمية من كلمة «أبار» هو صانع الإبر، وكان في دمشق سوق خاص  
تصنع فيه الإبر يدعى سوق «الأبارين» خارج باب الفرّج، وفيه حواصل الخشب وغيرها،  
ولا يزال الاسم يطلق على السوق القائمة خارج باب الفرّج في آخر العصور ونية لجهة الشمال.  
( انظر / معالم واعلام - ق ١ - ج ١ ص ١ ) .

(١٠) السروجية : ح سروجي : وهو صانع سروج الخيل ، سوقهم جنوب سور  
القلعة ، ملاصق له مغطى وينتهي شرقاً بسوق المحايرين .

( انظر / ولاية دمشق - ص ١٥ حاشية ٤ / وتاريخ حسن آغا العبد ص ٧٩ حاشية ٧ )

(١١) محلة غربي دمشق القديمة ، خارجها ، غربي قلعة دمشق بالمنطقة المعروفة  
اليوم بالسنيققدار .

( انظر / لطف السمر وقطف النمر ص ٢٦٦ حاشية ٧ و ٨ ، ولعلها سبب كذلك  
لأن أرضها منحدرة ) .

فيدخل المحملُ والصنّجقُ السلطانيُّ ثم يدْخُلُ الأميرُ والمحملُ والصنّجقُ والريشُ قُدّامَهُ ، فيجلسون على الأبواب الظاهري (١) بالسرايا وتُقدم إليهم الضيافة من سائر الألوان من ترابط نور الدين الشهيد (٢) وقانونه --- رحمه الله تعالى --- فيأكل منها نحو الألوف بضحون لا تُقَدَّر ولا تُحصى ميلءَ الإيوان ؛ ثم تُطوى المخاملُ وتوضعُ كُلُّهَا (٣) في صناديقَ مختومةٍ إلى موكبِ طلوعِ الحجّ الشريف .

ثم في يومِ مَوْكِبِ طلوعِ المحملِ ، وهو يومُ السادسِ عَشَرَ من شَوّالِ المباركِ تَطْلُعُ العساكرُ و الأمراءُ والباشا وحده ، والقضاة ، وإن كان الباشا هو الأمير (٤) يطلع الباشا ومعه العساكر ، وقُدّامَهُ المدرسون ، والريش ، والمحملُ ، والصنّجقُ ، ثم اليَدَكَات ؛ فتارةً يتقدم الباشا على الصنّجق إلى قبة الحاج (٥) ، ثم تترجل العساكر (٦) وأرباب الريش . وتنزل القضاة تحت قبة الحاج ، ويكتبون حُجّةَ التسليم . ثم يأخذ [ الباشا ] (٧) جَمَلَ المحملِ منهم ويودّعونه

---

(١) المراد . الأبواب الظاهرية ، أو الباب الظاهري ، وفي دمشق ينسبون ذلك  
نبيء عظيم للظاهر بيبرس . ( إعلام الوري : ٢٩٨ - ح ١ ) .  
(٢) لعل المراد تقديم الطعام في المناسبات . وهذه الضيافة تكون من ريع أوقاف ،  
أوقفها نور الدين الشهيد ، أو كمادته .

(٣) في ( د ) : « وتوضع جميع حايه » .

(٤) أي أمير الحج .

(٥) هذه القبة لا تزال موجودة حتى اليوم خارج حي الميدان على مقربة من حي  
القدم وأمام التكية التي أنشأها أحمد باشا كوجك . والغالب أنها قامت مكان قبة يلبغا  
في العصر المملوكي ، وكانت تصل إليها مواكب الحكومة المملوكية واستعراضاتها .

( انظر / اعلام الوري ص ٢٩٩ حاسية ٣ )

(٦) في ( د ) . « يترجل العسكر » .

(٧) ساقطة من الأصل اضيفت من ( د ) .

هناك ، ثم يدخلون جملةً القضاة إلى تكية (١) أحمد باشا ، لأنه شرط في الوقف (٢) يومَ طلوع الحاج ضيافةً يعمَلُها متولي الخانقاه من أنواع الألوان والمشروب .

وأما موكبُ قاضي الشام فيطلع له مواكب المدرسين ، وكتّاب المحاكم ، والنواب من النواحي ، والمحاكم إلى حَرَسَتَا ، والدفتر دار ، وأكابر العسكريين ، وآغة القبوقول (٣) والقلعة بعمائم ، والقبوقول (٣) بأمرهم ، فيدخل كدخول الباشا ، ومعه المفتي والقضاة والمدرسون والكتّاب . ثم يمر على الأتّارين ، ثم يمر على باب البريد إلى دار الحكم عند [ ضريح ] (٤) نور الدين الشهيد [ رحمه الله تعالى ] (٤) ، قبلي المدرسة النورية (٥) .

---

(١) وهي في الاصل جامع العسالي الذي عمره أحمد باشا الوردير المعروف بخوجاك أحمد الارنؤدي المتوفى سنة ١٠٤٦ هـ / ١٦٣٦ م . عمره بالعرب من قريه القدم خارج دمشق سنة ١٠٤٥ هـ / ١٦٣٥ م وحمل فيه تكية ووقف عليها قرى من ضواحي صيدا رملبك ، للشبح أحمد بن علي الحريري العسالي المتوفى سنة ١٠٤٨ هـ / ١٦٣٨ م .

( انظر / خلاصة الأثر ج ١ ص ٢٤٩ و ٣٨٨ / ومنادمة الاطلال ص ٣٨٤ ) .

(٢) في ( د ) : ( مرتبط بالوقف ) .

(٣) في الأصل و ( د ) : ( والتبول ) تصحيف .

(٤) ساقطة من الأصل .

(٥) دار الحكم هي دار المحكمة السريعة العديمة، وقد نقلت في أوائل الخمسينات من هذا القرن إلى حي القنواب واستوْجرت لها دار ، ثم نقلت إلى قصر العدل . أما المحكمة القديمة فقد سجلت في أملاك الدولة وبيعت منذ عهد قريب . ( إعلام الوری من ٣٠٠ ج ١ ) .  
والمدرسة النورية : مدرسة للحنفية بدمشق بخط الخواصين ( ويسمى اليوم سوق الحياطن ) جنوب غرب الجامع الأموي ، بناها الملك العادل نور الدين الشهيد سنة ٥٦٣ هـ / وقيل : أنشأها ولده الملك الصالح إسماعيل ، ثم نقل جثة والده من القلعة ودفنه بها ، ولا تزال عامرة حتى اليوم ، وفيها ضريح نور الدين ( الدارس ١ / ٦٠٦ و ج ٢ ) .

ويكون المتسلم من الملاقية (١) له . ويذهب ( إليه القاضي في اليوم التالي ) (٢) إلى دار العدل ، فيُسَلَّم عليه هناك ، وهي ليست دارَ الباشا في الحقيقة ، وإنما جُعِلت لتنفيذ الأحكام ، ولأجل الديوان فهي دار مشترك (٣) للحكَّام وللعدل ، ومحلُّ اجتماع الكبير بالكبير ، والآن بنو عثمان يجعلونها محلاً للباشا ، بخلاف مَنْ قَبَّلَهُمْ ؛ فإذا زار الباشا خلع عليه سَمَّوْرًا (٤) ، فيخرج من عنده لابسًا (٥) السمور ، ومعه الموالي (٦) وكتاب المحكمة . وهذا ترتيب المواكب في دمشق الشام .

و [ أما ] (٧) في ملاقة باشا لباشا متوجهاً إلى مَنْصِبِ الشام فإن كان مثله في القانون هُرِعَ إليه ولاقاه ، وإلا هو يسَلَّم عليه في السرايا في اليوم الثاني ، ويجعل موكباً حافلاً .

ومن القانون ضَرْبُ المدافع عند دخول الباشا ، ولو غريباً . وفي البشائر ، وليس للمتعممين عند ورودهم شيءٌ من ذلك في دمشق .

---

(١) على الدارجة الدمشقية أي الملاقين الدين يخرجون لملاقة القادم .

(٢) ما بين القوسين ساقط من ( د ) .

(٣) في ( د ) : ( تركت ) والدار مؤنثة وقد تذكر ( القاموس ) .

(٤) في الأصل و ( د ) : « سمور » . والسمور : حيوان بري من فصيلة السموريات ومن رتبة اللواحم يشبه ابن عرس وأكبر منه. لونه أحمر مائل إلى السواد. يتخذ من جلده فراءً ثمين .

( انظر / لسان العرب ج ٢ ص ٢٠١ / الصحاح ج ١ ص ٦١٠ / وحول المقصود من السمور هنا أنظر ق ٢ ص ١٧ حاشية ٥ ) .

(٥) في الأصل و ( د ) : « لابس » على تقدير « وهو لابس » .

(٦) جمع مولى وهو قاض كبير ، والموالي : هم علماء الأتراك .

( انظر / حوادث دمشق اليومية للبديري ص ٣٩ حاشية ٣ ) .

(٧) ساقطة من الأصل .



وأما في غيرها فلكلُّ واردة من الأكابر في النوعين يُضرب له ،  
( والله أعلم ) (١) . فهذه مواكبها الديوانية .

وأما مواكبها الدينيُّ فالمدرسون (٢) والعلماءُ الأَجِلَاءُ بها ،  
والقضاةُ ، وباش دَفْتدار .

فأكبرُ المدارس : السُّلَيْمَانِيَّة (٣) ، والنورية (٤) ، والظاهرية (٥) ،  
والسُّلَيْمِيَّة (٦) . وهؤلاء (٧) أكبرُ المدارس ، ومُدَرِّسوها  
أَجَلُ المدرسين . وتُدريسُ القُبَّة (٨) مثلُها . وأما مدرسو الجامع (٩)  
فكثيرون ، ويزيدون وينقصون ، وبها المُفْتِيَّة الأربعة .

/ وأما طريقُ سَفَرِ الحجِّ فبعد تسلُّمِ المحملِ الشريفِ يَبَاتُ الباشا [ ٢٦٢ ]  
تلكَ الليلةَ في مُخَيِّمِهِ (١٠) عند قبة الحاج ، ويرجع أهلُ الموكبِ  
من العساكر الشامية إلى دمشق ، والمفتون يكونون مع الباشا ، ثم ثاني

---

(١) ما بين القوسين ساقطة من ( د ) .

(٢) في ( د ) : « المدرسين » ، وفي الأصل « المدارس » صوبناها ليقوم المعنى .

(٣) يعني بها التكية السليمانية وفيها اليوم المتحف الحربي .

(٤) انظر التعريف بها في حواشي ص ٣٤٩ السابقة .

(٥) انظر في ١ ص ٣٣٨ حاشيه ٤ .

(٦) انظر حواشي في ١ ص ٢٣٧ حاشيه ٤ .

(٧) استعمال ( أولاء ) لغير العاقل قليل ( انظر شرح ألفبته ابن مالك للأشعوني

١٠٠/٢ ) .

(٨) في ( د ) : « والتدريس معينة » تصحيف ، ويقصد قبة النسر في جامع بي أمية .

(٩) المقصود الجامع الأموي .

(١٠) في ( د ) : « خيمة » .



يومٍ يرحل إلى الكُسُوة (١) ، ثم يسير إلى اللي (٢) ، ثم إلى المَزِيرِيْب (٣) ، وهو قلعة ، وفيه ماء البَجَّة ، وهو معروف ، ويمكث إلى آخر شهر شَوَّال ، ويتتابع إليه في شَوَّال الحُجُوج (٤) ركباً بعد ركبٍ ، وتُفْرَجُ التُّجَّارُ للبيع من سائر الأصناف ، ويصير البيع على العرب (٥) في تلك الدَّيْرِ ، ( والمدودعون والمَزِيرِيْبِيَّةُ ) (٦) يعاودون ليلة السفر [ إلى دمشق ، ويتجه الباشا والحجاج إلى الحج الشريف إلى مكة ] (٧) .

(١) هي قرية جنوب دمشق تبعد عنها حوالي ١٨ كم يشطرها نهر الاعوج . يقال إنها سميت بذلك لأن غسان قتلت بها رسل ملك الروم لما أتوا اليهم لأخذ الجزية منهم وافتممت دسوتهم .

( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٤٦١ / واعلام الوري ص ٨٨ حاشية ٢ ) .  
(٢) الذي : قرية في حوران جنوب الصنمين تبعد عنها ٢١ كم وعن دمشق ٧٢ كم .  
( انظر / تاريخ حسن آغا العبد ص ٨٤ حاشية ٤ وجدول المسافات للقطر العربي السوري ص ٢٦ ) .  
(٣) قامة من أعمال حوران تبعد عن دمشق ١٠٠ كم جنوباً ، وكانت محطة مهمة تنزل بها قافلة الحاج الشامى لبسة أباد . وكانت في موسم الحج سوقاً تجارية نافقة .  
( انظر / حوادث دمشق اليومية ص ١٠ حاشية ٢ / وقطعة من تاريخ حسن آغا العبد ص ٨ حاشية ٤ ) .

(٤) في ( د ) : « الحجاج » .

(٥) يفحص البادر .

(٦) ما بين العموسين ساقط من ( د ) ، والمزيرباتية نسبة إلى المزيريب وهي قرية من قرى حوران تبعد عن دمشق نحو ١٠٠ كم إلى الجنوب الغربي . وكانت محطة مهمة تنزل بها قافلة الحاج الشامى قبل ان تبدأ المرحلة الأولى في طريقها إلى الحجاز . وقد جرت العادة أن يمكث الحجاج بضعة أيام لينخلوا الترتبات النهائية للتموين وغيره وينتظم الجند المرافقون لأمر الحاج ، ولهذا كان المزيريب في موسم الحج سوقاً تجارية نافقة . والمزيرباتية هم الأهالي من نجار وغيرهم الذين عادوا من المزيريب بعد أن ودعوا الحجاج وباعوهم ما لا يحتاجوا إليه .

( انظر / حوادث دمشق اليومية للبديري ص ١٠ حاشية ٢ ) .

(٧) ما بين المعتمدين ساقط من الأصل أخذناه من ( د ) . لإقامة المعنى ووضوحه .

عدد المنازل إلى مكة المشرفة (١) : المزيريب . ثم المَفَرِقُ (٢) .  
ثم الزَّرْقَاء (٣) ، وفيه نهر حار في وادي هناك (٤) .

الْبَلَقَاء (٥) ، القَطْرَاي (٦) ، وفيه قلعة حصينة وبركة ماء للحج  
لصيقها ، ثم الحسا (٧) ، وفيه ماء طيبٌ . عُنَيَزَة ، معان (٨) ،

---

(١) هذا الفصل بكامله ساقط من ( د ) ، انظر حول تلك المنازل : رحلة الشتاء  
والصيف ، ص ٢٣٠ فما بعد .

(٢) المَفَرِق : بلدة في المملكة الأردنية الهاشمية اليوم ، شمال العاصمة الأردنية  
عمان وهي نقطة مواصلات رئيسية بين سورية والأردن ، قرب الحدود السورية الأردنية  
يمر بها طريق دمشق - عمان .

(٣) الزرقاء . مدينة بالأردن . تبعد عن دمشق نحو ٢٠٣ كم جنوباً وعن المدينة  
المنورة ١١٠٠ كم شمالاً يمر بها طريق دمشق - عمان .

(٤) امل المراد ( نبع الحمة ) دو المياه المعدنية الذي يقع على الحدود الأردنية  
السورية الفلسطينية .

(٥) البلقاء . موضع في المملكة الأردنية الهاشمية . وانظر في ٢ ص ٢٦ حاشية ه .  
( ٧ و ٦ ) الحسا أحد منازل الحج الشامي ، إلى الشمال من معان ، وتبعد ( ١١ )  
ساعة سير عن القطرانة وحوالي ٢٥ ميلاً جنوب شرقي نهاية البحر الميت . والقطرانة  
كذلك إلى الشمال من الحسا ، وهما محرومتان من الماء صيفاً ، ولكن بهما ماء في الشتاء .  
وكان الحجاج يلاقون مشقة زائدة في ذلك الجزء من الدرب . حيث كانت تكثر اعتداءات  
البدو في المضايق ويقلل ماء الشرب . وفي القطرانة انشأ العثمانيون في عهد السلطان سليمان  
القانوني حصناً .

( انظر / الكواكب السائرة ج ٣ ص ١٥٧ / وحوادث دمشق اليومية للبديري ص  
٣٦ حاشية ٣ ) .

(٨) معان مدينة في الأردن في طرف بادية الشام تلقاء الحجار من نواحي البلقاء .  
كانت طريقاً يمر بها الحجاج . فقد أقام فيها العثمانيون في عهد السلطان سليمان القانوني  
( ١٥٦٣ م ) حصناً لضمان سلامة الحجاج .

( انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٥٣ / وحوادث دمشق اليومية للبديري ص ١١ حاشية  
١ / والكواكب السائرة ج ٣ ص ١٥٧ ) .

وفيه قلعةٌ وحمامات وماء طيبٌ وفواكهٌ من العنب وغيره . ظهر العقبة أي : عقبة الحلاوة ، وأول الرمل . جُغَيِّمَان (١) ، ذاتُ حج (٢) . وفيه قلعةٌ حصينةٌ وبركة ماء ، وَيَنَكَجَرِيَّة من دمشق ؛ قاع بسيطة ، تبوك (٣) ، وفيه قلعة حصينةٌ وبئرٌ عظيمة فيها ، وبركةٌ عظيمةٌ لتصيقَ القلعة وَيَنَكَجَرِيَّة وليمون وبعض أشجار ، وإليها تصل الجردة (٤) ، وفيها ليمون ، وهي نصف الطريق ، المغاير (٥) ، الأخضر ، وفيه قلعة حصينةٌ بين جبال يسبقها بُغاز (٦) الأخضر بين جبلين فيه التفافٌ ضيقُ الممر ، المعظم ، وفيه بركةٌ وقلعةٌ خراب . الدار الحمراء (٧) ، مدائن صالح — عليه السلام — وفيه ممر النقب .

- 
- (١) وهي المعروفة بالمدورة . وتبعد ٢٨ ساعة سير جنوب معان ) .  
(٢) ذات حج : منزلة من منازل الحج انشأ فيها العثمانيون منذ عهد سليمان القانوني قلعة . ( أنظر / الكواكب السائرة ج ٣ ص ١٥٧ ) .  
(٣) تبوك مدينة بالسعودية اليوم على حدود الأردن . ذكر ياقوت أنها موضع بين وادي القرى والشام « وهي على طريق الحج إلى مكة ، في منتصف المسافة بين مكة ودمشق . وقد اقيم فيها في عهد السلطان سليمان القانوني حصن لسلامة الحجاج ، وذكر أنه رمم عام ١٦٥٤ م .  
(٤) انظر / معجم البلدان ج ١ ص ١٤ / والكواكب السائرة ج ٣ ص ١٥٧ / .  
(٥) الجردة : من توابع الحج وتتكون من خبز مجفف ، بقسماط وزيت وازر وشعير وعليق مما يجمع الحجاج وصابون ، وقوات تحمي هذه الجردة يلاقي بها أحد ولاه حلب أو طرابلس أو صيدا قافلة الحج في هدية حيث تبعد عن دمشق مقدار ٢٢ يوماً كما تبعد عن المدينة المنورة ثلاثة أيام .  
للمزيد عن الجردة انظر / ماسبق في ١٥ ص ٦٥ حاشية ١ .  
(٦) بغاز : أي مضيق .  
(٧) منزلة من منازل الحج عملت الدولة العثمانية على بناء قلعة فيها عام ١١٦٧ م بعد عهد ابن كنان  
( أنظر / ولاية دمشق — نشر المنجد ص ٨٣ / وحوادث دمشق اليومية للديري ص ٢٢٩ / وسلك الدرر ج ٣ ص ١٦١ و / Barbir, P. 140

ومبَرَكَ الناقة ، ودُور قومِ ثمودَ ، كلُّها في صخرٍ منقورةٌ ظاهرةُ  
الأبواب ، وهي مدائن كبيرة لاحدٌ لها ، وإنما يمر الحج على طرفها ،  
وهو طريق الحج ، العلا (١) ، وفيه أبار .

ويبر صالح، معروفٌ ، ذو بناءٍ صخريٍّ ؛ أشعاب النعام (٢) ؛  
هدية (٣) ، وفيه ماء . فحلتين (٤) ، وفيه ماء . وادي القرى (٥) ،  
العقيق (٦) ، المدينة (٧) على ساكنها السلامُ ، أبار علي ، الهدا .

---

(١) من منازل الحج الشامي بين منزلي أبار وسهل المطران . وهي في واد به  
نخيل وعين ماء .

( انظر / أخبار الدول للقرماني ص ٤٦٥ / وفي شمال غربي الجزيرة لحمد الجاسر  
ص ١٨٥ ورد بعد العلا في كتاب بريير (تأتي أبار الغم، زمرد، ثم والد كبوسو هدية  
عشره فحلتين وادي القرى ) .

(٢) عرف المكان باسم والده كيوسو لأن والده السلطان أحمد (١٦٠٣ - ١٦١٧م)  
أمر بحفر بئر فيها . انظر / Barbir, P, 137 .

(٣) يبدو أن حصناً كان في (هدية) بدليل أن نصوح باشا الوالي ربه . وجعله المكان  
الذي تلتقي فيه الجردة ( وقوتها الفا جندي يرسلون من دمشق ) بقافلة الحج عند عودتها  
وترافقها إلى دمشق انظر / Barbir, P, 137 - 138 .

(٤) حفر نصوح باشا فيها بئر ماء ، وهي تبعد ١٦ ساعة سير عن هدية جنوباً .  
(٥) هو واد بين المدينة والشام ، من أعمال المدينة المنورة . انظر / معجم البلدان  
ج ٥ ص ٣٤٥ .

(٦) جاء في معجم البلدان ج ٤ ص ١٣٨ - ١٣٩ العقيق: واد شقه السيل في الأرض  
فأنهره ووسعه . ووادي العقيق هنا هو بناحية المدينة المنورة فيد عيون ونخل .

(٧) هي المدينة المنورة ثافة المدن الإسلامية المقدسة ، أتخذ منها النبي محمد ( ص )  
مركزاً للدعوة الإسلامية . بها المسجد النبوي وفيه دفن الرسول .

( انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٨٢ / والموسوعة الميسرة ص ١٦٧٤ ) .

الحديدة ، بَدْر (١) ، رابغ (٢) . قُدَيْد (٣) . خُاسِيص (٤)  
قاع البزوة (٥) ، عسفان (٦) ، وفيه ماء "طيب" ، وادي فاطمة (٧) .  
وفيه ماء "جار" ، مَكَّةُ المشرقة .

ولإذا عاد الحج كان له يوم دخول الباشا موكب "حافل" ، فيدخل  
من باب الله (٨) ومعه المَحْمَلُ ، والصَّنَجَقُ ، والعساكر ، والموالي ،  
وقاضي القضاة . وقبل يوم يكون الحج ثم المحمل . هذا ترتيب دمشق .

- 
- (١) قرية صغيرة قرب « المدينة » على طريق القوافل بين مكة والشام ، ينزود المسافرون  
من بئرها الماء . لم تعرف إلا بغزوة بدر الكبرى التي وقعت بفربها في ١٧ رمضان  
٢ هـ . اقتصروا فيها المسلمون على المشركين .  
( أنظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٣٥٧ / ونزهة الأنظار ص ٣٥٢ ) .
- (٢) رابغ : كانت قرية فيها نخيل وأبار كثيرة في وادٍ بآتي اله السيل فجعله من  
أخصب أودية الحجاز .  
( أنظر / نزهة الأنظار ص ٣٥٧ - ٣٥٨ ) .
- (٣) قديد : موضع قرب مكة المكرمة .  
( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٣١٣ / نزهة الأنظار ص ٣٥٩ و ٣٨٠ ) .
- (٤) موضع بين مكة والمدينة وادٍ فيه قرى ونخل . ( معجم البلدان ٢ / ٣٨٢ ) .  
وقال الورثاني في نزهة الأنظار ص ٣٨٠ قرية عذبة .
- (٥) هو موضع في الطريق إلى مكة ، وصفه الورثاني بفاح لا فخير له :  
( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٢٩٨ / نزهة الأنظار ص ٣٥٧ )
- (٦) عسفان : منهل من مناهل الطريق على مرحلتين من مكة على طريق المدينة . ذكر  
الورثاني أن فيها أباراً ومنها البئر التي اغتسل فيها النبي ( صلى الله عليه وسلم ) .  
( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٢١ - ١٢٢ / ونزهة الأنظار ص ٣٦١ ) .
- (٧) هو وادٍ قرب مكة وعنده قرى به يقال لها مر تضاف إلى هذا الوادي فيقال مر  
الظهران . به عيون كثيرة ونخيل .
- ( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ٦٣ / ونزهة الأنظار ص ٣٦١ ) .
- (٨) موضع جنوبي دمشق ، في حي المبدان ، جنوب باب المصلى ، وتسميه  
العامه ( بوابه الله ) .

عدد منازل الحج المصري (١) : سيدي مرزوق الكفافي (٢) .  
الإيلات (٣) ، الأزم (٤) ، سماوة (٥) ، ثم وادي عنتر (٦) .  
ويسمى الإصطبل ، وادي الأراك (٧) ، ثم الوجه (٨) ، وبه  
أبيار قليلة الماء إذا طلعت الشمس غارت . وفيه قال الشاعر :

إذا قَلَّ ماءُ الوَجْهِ قَلَّ حَيَاؤُهُ

ولا خير في وجه بغير حياء

/ ثم المحاطب . ويسمى المشهدين . ثم إلى اكري إلى القاع [ ٦٢ ب ]

---

(١) هذا المصطلح بكامله ساقط من ( د )

(٢) نزّه الأنظار ص ٣٤٣ تقع على ساحل البحر الأحمر .

(٣) لعل المقصود مدينة « أيلة » الواقعة على ساحل البحر الأحمر بين المسطاط ومكة  
وتد في بلاد الشام .

( انظر / معجم البلدان ج ١ ص ٢٩٢ / ونزّه الأنظار ص ٣٣٥ ) وهي اليوم مياء  
في أقصى شمال خليج العقبة ، من البحر الأحمر .

(٤) هو المسمى ( بندر الارم ) على طريق الحج المصري في الحجاز ، ماؤه غير صالح  
للشرب لا يستعمله إلا المصطرون كما ذكر الورتلاني في نزّه الأنظار ص ٣٤٣ و ٣٧١ .

(٥) لعل المقصود المضيق الموسوم بشق العجور أو سور « بندر الازم » الذي  
سام من هدم السيوف في داخله . كما في نزّه الأنظار ص ٣٤٣ و ٣٧١ .

(٦) وهو المسمى « اسطبل عنتر » على طريق الحج المصري في الحجاز .

( انظر / نزّه الأنظار ص ٣٤٤ و ٣٧١ ) .

(٧) هو واد واسع في طريق الحج المصري في الحجاز ، والبحر الأحمر على يمينه ،  
فه كثير من شجر الاراك الأخضر .

( انظر / نزّه الأنظار ص ٣٤٤ ) .

(٨) مبناء على البحر الأحمر . في المملكة العربية السعودية اليوم .



الصغير (١) ، ويسمى الحنك ، ثم بير القروي من غير ماء ، ثم كلخا (٢) ،  
ثم القاع الصغير ، ثم الحوراء (٣) ، وبها ماء "عَدْب" ، وبها جزيرة  
على شاطئ البحر ، ثم العقيق ، وهو مضيق ، ثم مغارة نبط ،  
وبها آبار حلوة ، ثم وادي النور (٤) ، ويسمى الطراير ، قبر أحمد  
الأعرج الدليل (٥) ، ثم رأس السبع ، ثم داريب البقر ، ثم ينبع (٦) ،  
وهو النصف والربع من الطريق إلى المحاطب في الوعر ، رأس وادي  
بدر إلى قاع البزورة ، ويسمى عاليج رملة ، الحربيات ، ثم رابع  
مقابل الجُمُحُفَة (٧) ، وبها محرم الحاج (٨) ، ثم قُدَيْد ، ثم عقبة

(١) لعله القاع الذي ذكره ياقوت في معجم البلدان ٤ / ٢٩٨ أنه مرل بطريق  
مكة بعد العنبة لقاصد مكة والذي تقدم ذكره في الصفحة ٣٥٦ .

(٢) موضع قرب عكاظ ( انظر معجم البلدان ٤ / ٤٧٤ )

(٣) لعلها الحوراء التي ذكرها ياقوت في آخر حدود مصر القبليه من جهة الحجار على  
البحر الأحمر من الجهة الشرقية .

( انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ٣١٦ / ونزهة الأنظار ص ٣٧٣ ) .

(٤) ذكره الوردستاني في رحلته ص ٣٧٣ على البحر الأحمر في الحجاز ، وهو واقع  
بين جبلين ومطابق للاسم المسمى به .

(٥) لم أقف على ترجمته له . وامله هو الذي ذكره ياقوت في معجم البلدان ج ٢ ص  
٤١٣ و ج ٤ ص ٣٠٤ وسماه بـ « خيف ذي القبر » لأن أحمد بن الرضا قهره هناك .  
وهو بلد قرب عسفا .

(٦) بلدة ينبع تقع بين مكة والمدينة المنورة ، وهي قريبة من طريق الحج الشامي على  
ساحل البحر مبنية المدينة المنورة .

( انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٤٥٠ / ونزهة الأنظار ص ٣٤٨ ) .

(٧) ذكرها ياقوت ، وكانت قرية كبيرة ذات منبر على طريق المدينة من مكة على اربع  
مراحل ، وهي مضافات أهل مصر والشام ان لم يمروا على المدينة .

( انظر / معجم البلدان ج ٢ ص ١١١ ) .

(٨) أي فيها بموي الحاج الإحرام بالحج أو العمرة .



السكر (١)، ثم خُلَيْص، وبها ماءٌ نازل من جبل ينتهي إلى بركة للحجج هناك إلى الملك المؤيد أطيّب مورد الحاج . ثم مدرج علي ، ثم عسفان ، وفيه وعرّ . وبها بئرٌ تَغَسَّل فيها عليه السلام . ثم المنحني إلى الأجرع إلى بطن مرو ، وفيه عيونٌ وحدائق ، ثم المراحل ، ثم مكة ، ثم مينيّ ، ثم عَرَقات (٢) . والإقامة بِمِنيّ أسبوعٌ إلى عَشْرَةٍ . وإقامة بالمدينة ثلاث ، وبدر يومٍ ونصف يوم ، والله تعالى أعلم .

\* \* \*

---

(١) هي التي كانت تسمى « المشلل » وهي عقبة في جبل صغير يهبط منه إلى قديد من ناحية البحر .

( انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ١٣٦ / ونزهة الأنظار ص ٣٦٠ ) .

(٢) جبل بالحجاز يقع غربي مكة بنحو ١٠ كم لا يتم حج المسلمين إلا بالوقوف به بين روال شمس اليوم التاسع من ذي الحجة عن كبد السماء إلى فجر العاشر منه. وهذا الوقوف ركن من أركان الحج

( انظر / معجم البلدان ج ٤ ص ١٠٤ / والموسوعة العربية المسرة ص ١٢٠٨ ) .



فصل في فضل الشام وماورد فيها [ من الأحاديث الشريفة ] (١)

وبذلك يتم الكتاب (٢)

قال [ تعالى ] (٣) : « ( ياقَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ) » (٤)

اختلفوا في الأرض المقدسة .

قال مجاهد (٥) : هي جبل الطور وما حوله .

وقال الضحاك (٦) : إيليا وبيت المقدس .

---

(١) ما بين المعقوفين من ( د ) فقط .

(٢) في ( د ) : « وذلك تمام » .

(٣) في ( د ) : « قال تعالى خطاباً منه لموسى عليه السلام ياقومي »

(٤) في سورة المائدة - الآية ٢١ .

(٥) هو مجاهد بن جبير المكي أبو الحجاج المتوفى سنة ١٠٤ هـ / ٧٢٢ م . مفسر من آثاره تفسير القرآن

( انظر / شذرات الذهب ج ١ ص ١٢٥ / والاعلام ج ٥ ص ٢٧٨ / ومعجم المؤلفين ج ٨ ص ١٧٧ )

(٦) لعنه الصحاك بن عثمان الحزامي المدني المتوفى سنة ١٥٣ هـ / ٧٧٠ م .

( انظر / شذرات الذهب ج ١ ص ٢٣٤ ) .

أو لعنه أبو عاصم النبيل الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢١٢ هـ / ٨٢٦ م محدث البصرة روى عنه أحمد والبخاري وغيرهما .

( انظر / شذرات الذهب ج ٢ ص ٢٨ ) .

أو لعنه الصحاك بن مزاحم الهلالي المتوفى سنة ١٠٢ هـ / ٧٢٠ .

( انظر / مفتاح السعادة ج ١ ص ٤٠٤ / وشذرات الذهب ج ١ ص ١٢٣ ) .

وقال عِكْرِمَةُ (١) والسُّدِّيُّ (٢) : هي أَرِيْحَا (٣) .  
 وقال الكلْبِيُّ (٤) : هي دمشق وفلسطين وبعض الأردن .  
 وقال قَتَادَةُ (٥) : هي الشام كُلُّهَا .  
 قال كَتَّابٌ (٦) : « وَجَدْتُ فِي كِتَابِ [ الله ] (٧) الْمُنْزَلِ :  
 الشَّامُ كَنْزُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ ، وَبِهَا كَنْزُهُ مِنْ عِبَادِهِ » ذكره البَغَوِيُّ (٨) .

- 
- (١) هو عِكْرِمَةُ بْنُ عَمَارٍ الْيَمَامِيُّ المحدث المتوفى سنة ١٥٩ هـ / ٧٧٦ م .  
 ( انظر / شذرات الذهب ج ١ ص ٢٤٦ ) .  
 (٢) لعلمه اسماعيل بن عبد الرحمن السدي الكبير القرشي ( أبو محمد ) المتوفى سنة ١٢٧ هـ / ٧٤٥ م . مفسر . سكن الدوقة ، من آثاره . التفسير .  
 ( أنظر / معجم المؤلفين ج ٢ ص ٢٧٦ ) .  
 (٣) مدينة بفرب بيت المقدس من جهة الشمال الشرقي ، من أعمال الأردن ، بالغور ، وهي مدينة الجبارين .  
 ( انظر / معجم البلدان ج ١ ص ١٦٥ / وآثار البلاد ص ١٤٢ / والروض المعطار ص ٢٥ )  
 (٤) هو محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي ، أبو النصر المتوفى سنة ١٤٦ هـ / ٧٦٣ م مفسر ، اخباري ، نسابه ، راويه .  
 ( انظر / مفتاح السعادة ج ١ ص ٤٠١ / وشذرات الذهب ج ١ ص ٢١٧ / والاعلام ج ٦ ص ١٣٣ ) .  
 أو لعلمه هشام بن محمد بن السائب بن بشر بن عمرو الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤ هـ / ٨١٩ م نسابه ، اخباري ، من آثاره . جمهرة الأنساب ، وأسواق العرب .  
 انظر / باقوت - معجم الأدباء ج ١٩ ص ٢٨٧ / وهدية المارون ج ٢ ص ٥٠٨ / وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٣ / والاعلام ج ٨ ص ٨٧ / ومعجم المؤلفين ج ١٣ ص ١٤٩ .  
 (٥) تقدم التعريف به في ق ١ ص ٤٠٠ حاشية ٦ .  
 (٦) تقدم التعريف به في ق ١ ص ٣٧٠ .  
 (٧) ساقطة من الأصل . وفي ( د ) . « في الكتب المنزلة » . وفي تاريخ ابن عساكر ص : ١٠٩ « إني أجد في كتاب الله المنزل ! أن الشام كنز الله في الأرض ، وبها كنز عباده » . وليس هذا في القرآن الكريم .  
 (٨) تقدم التعريف بالبنغوي في ق ١ ص ١٩٣ حاشية ٤ . ولعلمه بريد بكتاب الله النوراة أو الإنجيل .

وقال الله [تعالى] (١): «وَأَوْثَقْنَا الْقَسْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ» (٢) أي : يُقَهَّرُونَ (٣) وَيُسْتَذَلُّونَ بذبح الأبناء واستحياء النساء والاستعباد ، وهم بنو إسرائيل «(مشارك الأرض ومغاربها)» (٢) يعني مِصْرَ والشَّامَ «(التي بارَكْنَا فيها)» (٢) بالماء والشجر والثمار والحِصْبِ والسَّعَةِ . بغوي (٣) . ومثله قال قتادة والحسن (٤): الشام ومصر . ذكره المهدوي (٥) . ( وقوله تعالى : «(وَنُكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ)» (٦) أرض مِصْرَ والشَّامِ ، وأصلُ التمكين أن يُجعل لشيء مكاناً يمكن فيه ، ثم استُعير للتسلُّط وإطلاق الأمر . ببضاوي (٧) وزاد الشام ، وإن كانت الأرض المعهودة مصر ، لأن بني إسرائيل وتمكنهم كان فيها . خفاجي (٨) . وقال الواحدي (٩) : «(وَمَكَّنَ لَهُمُ فِي الْأَرْضِ : أرض مصرَ والشَّامِ حَتَّى يَغْلِبُوا عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ مُنَازَعٍ)» (١٠) . انتهى .

(١) من ( د ) .

(٢) الأعراف - الآية ١٣٦ .

(٣) أي عن تفسير البغوي .

(٤) في الأصل : «(والحق)» لعله تصحيف . وما أثبتناه من ( د )

(٥) بعد ذلك في ( د ) : «(انتهى)» . وتقدم التعريف بالمهدوي في ق ١ ص ١٩٣

حاشية ٣ .

(٦) سورة القصص - الآية ٦ .

(٧) تفسير البضاوي .

(٨) الخفاجي . اهله أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي . تهاب الدين ، أبو العباس

( ٩٧٩ - ١٠٦٩ هـ / ١٥٧١ - ١٦٥٩ م ) ( حلاصة الأثر ١ / ٣٣١ - ٣٤٣ ) .

(٩) تقدم التعريف به في ق ١ ص ١٩٣ حاشية ٢ .

(١٠) ما بين القوسين ساقط من ( د ) .

ودمشقُ قَصَبَةُ بلاد الشام — كما تقدم — ، وجَنَّةُ الأرضِ .  
لِما فيها من النَّضَارَةِ وحُسْنِ العِمَارَةِ ، ونَزَاهَةِ الرَّفْعَةِ ، وسَعَةِ  
البُقْعَةِ ، وكثرةِ المياهِ والأشجارِ ، ورُخْصِ الفواكهِ والثمارِ .  
وذكر أنَّ جنات الدنيا أربعٌ : غوطةُ دمشقَ ، وصُغْدُ (١) ، /  
وشُعْبُ بَوَانَ (٢) ، وجزيرةُ الأُبُلَّةِ (٣) ، وأفضأُها غوطةُ  
دِمَشْقُ (٤) .

( قال القزويني : « ورأيتها كلها فما رأيتُ أحسنَ من  
غوطة دمشق » ) (٥) . وقال أبو حامد الأندلسي (٦) : « رأيت الأربعة  
فلم أر أحسنَ من غوطة دِمَشْقَ » كذا في « رحلته » . ولا يكون وإن  
كانَ في بعضِ تلكَ الأماكنِ سعةٌ أكثرُ منها ؛ فإمَّا لكثرةِ الفواكهِ ،  
أو لكثرةِ المياهِ المتشعبةِ والجداولِ ، لأنَّ « واحدٌ كبيرٌ ، فإنَّ تَشَعُّبُ  
الجداولِ أكثرُ نزهةً » ، لأنَّ الماءَ يكونُ في محلاتٍ . وسألتُ شيخنا

---

(١) قال ياقوت : « كوره عجيبة قصبته سمر قند ، وقيل : هما صغدان :  
صغد سمرقند ، وصغد بخارى ، . وهي قرى متصلة خلال الأشجار والساتين من  
سمرقند إلى قريب من بخارى لاتين القرية حتى تأتيها لالمحاف الأشجار بها . . . »  
معجم البلدان ٤/٤٠٩ - ٤١٠ ) .

(٢) الشعب : طريق في الجبل . وبوان : ثلاثة مواضع ، أشهرها وأسيرها ذكرأ  
شعب بوان بأرض فارس بين أرجان والنوبندجان . ( معجم البلدان ١/٥٠٣ - ٥٠٥ )  
وقد وصفه المتنبّي فقال .

مغانى الشعب طيباً في المغساني بمنزلة الربيع من الزمان

(٣) الأُبُلَّةُ : دلاة على شاطئ دجلة البصرة العظمى في راويدة الخليج الذي يدخل  
إلى مدينة البصرة وهي أقدم من البصرة ( معجم البلدان ١/٧٧ - ٧٨ ) .

(٤) معجم البلدان ١/٥٠٣ .

(٥) ما بين القوسين ساقط من ( د ) .

(٦) تقدم التعريف به في ص ١٩٤ حاشية ٢ .

فخر الدين عبد الرحيم الكابلي (١) . إمام المعقول بدمشق .  
— لأنه مر في طريقه على تلك الموضع — عن ترجيح الغوطة فقال :  
« لعل ذلك (٢) لغزارة الفواكه ، وطول مدتها ، فإن (٣) فواكه  
تلك [ الأماكن ] (٤) لا تمكث أكثر من ثلاثين يوماً فتسقط ثمارها  
في مدة قليلة دفعة واحدة ، فمدة الثمرات مقدار شهر ، وأما  
هنا فتطول » (٥) .

( د ) ونزل آدمُ بها في ميامينها من بيت الآيات . وحول بيت  
لَهَا ، وهابيل في شَمَاهَا . وهي محلة مقرى (٦) .

قلت : وهي ناحية طاحون الشنان . قرية القابون مع غريبه  
في قصبة (٧) . . . . . وكان عند باب الساعات صخرة للقرابين — مما  
قيل — تنزل عليه نارٌ وتحرقه ، وبالأفدية ، ويبقى على حاله (٨) .

---

(١) شو فخر الدين عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الحنفي الكابلي الهندي ، المتوفى  
سنة ١١٣٥ هـ / ١٧٢٤ م . ولد بمدينة كابل ( عاصمة أفغانستان اليوم ) ثم حج ودخل  
دمشق واستقر بها إلى أن مات فدفن بترية جامع تنكز ( سلك الدرر ٣ / ٩ والحركة الأدبية  
في بلاد الشام للمانوتي ص ١٦٣ ) .

(٢) في ( د ) . « هو ذلك فان غزارة الفواكه » .

(٣) في الأصل : « فانها » وما أثبت من ( د ) .

(٤) من ( د ) .

(٥) العبارة في ( د ) : « فان ثمرها لا يستعيم إلا مقدار شهر ، وأما هنا فيطول » .

(٦) تقدم التعريف ببيت أبيات وبيت لها ومضرى . أنظر ق ١ ص ٢٨٤ ، ٣٨٨ وغيرها .

(٧) كذا الأصل و ( د ) . فلعل فيها سقطاً . وأمد كلمة « قصبة » فراغ مقداره

موضع كلمة .

(٨) كذا الأصل ، وما بين القوسين ساقط من ( د ) .



قال عليه السلام : « عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله (١) .  
يسكنها خيرته من خلقه ، فمن أبى فليلتحق بيمينه  
وليسسثق (٢) من غدوره . فإن الله عز وجل تكفل لي بالشام  
وأهله » . طب (٣) .

( عن واثلة (٤) : « فسطاط (٥) المسلمين يوم الملتحمة الكبرى  
بأرض يقال لها الغوطة ، فيها مدينة يقال لها [ لها ] (٦) دمشق ،  
خير منازل المسلمين يومئذ » . حم (٧) . عن أبي الدرداء (٨) :

- 
- (١) في (د) : « فإنها صفوة الله من بلاده »  
(٢) الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ١٥ وأنظر فضائل الشام للريمي ص ٥ و ١٣ .  
(٣) استعمل السيوطي هذا الرمز في الجامع الصغير إشارة إلى كتاب الإمام الطبراني  
وعنوانه ( المعجم الكبير ) والطبراني : هو سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطهر النخعي  
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ / ٩٧١ م : محدث ، حافظ ، له المعجم الكبير ، والأوسط ، والصغير ،  
في الحديث . رتب في الكبير منها الصحابة على الحروف . واشتمل على نحو خمسة وسشرين  
ألف حديث . ( شذرات ٣ / ٣٠ والكشف ٢ / ١٧٣٧ )  
(٤) واثلة بن الأسقع بن عبد العزيز بن عبد ياليل الليثي الكنانى . صحابي جليل  
توفي سنة ٨٣ هـ / ٧٠٢ م . روى عنه المحدثون ٧٦ حديثاً .  
( ترجمته في الإصابة -- الترجمة ٩٠٨٩ والاستيعاب ج ٣ ص ٦٠٦ وشذرات الذهب  
٩٥ / ١ والأعلام ١٠٨ / ٨ ) .  
(٥) في الأصل . « فسطاس » تصحيف . والفسطاط : مجتمع المسلمين ، أو  
مدينة المسلمين التي تحصيهم يوم وقوع الحرب والقتال ( الروضة البهية ص : ٨ ) .  
(٦) ساقطة من الأصل .  
(٧) ما بين القوسين ساقطة من ( د ) . وانظر الجامع الصغير ٧٥ / ٢ وفي مقدمته  
شرح لمؤزه .  
و ( حم ) يريد بها مسند أحمد بن حنبل .  
(٨) في ( د ) : « عن أبي الدرداء رضي الله عنه » .  
وأبو الدرداء : اسمه عويمر بن مالك ، صحابي جليل ، ومن الحكماء الفرسان ،  
وأول قاض بدمشق في الإسلام . توفي بها سنة ٣٢ هـ / ٦٥٢ م . روى عنه أهل الحديث  
١٧٩ حديثاً . ( الأعلام ٩٨ / ٥ ) .

« الشَّامُ صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ بِلَادِهِ ، إِلَيْهَا يَجْتَبِي صَفْوَتُهُ مِنْ عِبَادِهِ ، فَمَنْ خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَى غَيْرِهَا فَبَسَّخَطَهُ ، وَمَنْ دَخَلَهَا مِنْ غَيْرِهَا فَبَرَحَمْتَهُ » (١) . طَب ك . عَنْ أَبِي ذَرٍّ (٢) : « الشَّامُ أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ » (٣) أَبُو الْحَسَنِ ( الرَّبْعِيُّ ) (٤) فِي كِتَابِهِ « فَضَائِلُ الشَّامِ » عَنْ أَبِي ذَرٍّ (٥) : « إِنْ فَسَطَاطَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ الْغَوَاطَةُ إِلَى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ ، مِنْ خَيْرِ مَدَائِنِ الشَّامِ » (٦) . د . ض . (٧) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ : « الْأَبْدَالُ بِالشَّامِ ، وَهُمْ أَرْبَعُونَ رَجُلًا ، كُلُّمَا

---

(١) فِي الْجَامِعِ الصَّغِيرِ ٤١/٢ وَتَارِيخُ دِمَشْقَ لِابْنِ عَسَاكِرَ ١٠٧/١ : « فَبَسَّخَطَهُ . . . فَبَرَحَمْتَهُ » .

(٢) هُوَ جَنْدُبُ بْنُ جُنَادَةَ بْنِ سَفْيَانَ بْنِ سَبِيدٍ مِنْ بَنِي غَفَسَارٍ مِنْ كُتَّانَةِ بْنِ خَزِيمَةَ أَبُو ذَرٍّ الْغَمَارِيُّ ، مِنْ كِبَارِ الصَّحَابَةِ ، كَانَ مِنَ الْأَوَائِلِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَكَانَ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ فِي الصَّدَقِ ، سَكَنَ دِمَشْقَ وَحَرَّضَ الْفُقَرَاءَ عَلَى مِشَارَكَةِ الْأَغْنِيَاءِ فِي أَمْوَالِهِمْ ، تُوُفِيَ فِي الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ سَنَةَ ٣٢ هـ / ٦٥٢ م .

( انظر / الإِصَابَةُ فِي مُمَيِّزِ السَّجَابَةِ ج ٤ ص ٦٢ / وَالْإِعْلَامُ ج ٢ ص ١٤٠ ) .

(٣) انظر فَضَائِلُ الشَّامِ لِلرَّبْعِيِّ ص ٩ .

(٤) هُوَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَافِي بْنِ شُجَاعِ الرَّبْعِيِّ الْمَالِكِيِّ ، أَمُو الْحَسَنِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٤٤٤ هـ / ١٠٥٢ م مَزْرُوحٌ ، أَقَامَ بِدِمَشْقَ مِنْ مَوْلَفَاتِهِ : فَضَائِلُ الشَّامِ أَتَمَّهُ فِي دِمَشْقَ سَنَةَ ٤٣٥ هـ وَاجْتَمَعَتْ بِرَهَانَ الدِّينِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَزَارِيِّ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٧٢٩ هـ / ١٣٢٧ م . ( انظر / هَدْيَةُ الْعَارِفِينَ ج ١ ص ٦٨٧ / وَكَشَفُ الظُّلُمَاتِ ج ٢ ص ١٢٧٥ / وَالْإِعْلَامُ ج ٤ ص ٣٢٧ / وَمَجْمَعُ الْمُؤَامِنِينَ ج ٧ ص ٢٠٤ ) وَكِتَابُهُ ( فَضَائِلُ الشَّامِ ) مَطْبُوعٌ .

(٥) مَا بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ سَاقِطٌ عَنْ ( د ) .

(٦) رَوَى الرَّبْعِيُّ فِي فَضَائِلِ الشَّامِ ص ٢٧ حَدِيثًا عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : « يَوْمَ الْمَلْحَمَةِ الْكُبْرَى فَسَطَاطَ الْمُسْلِمِينَ بِأَرْضِ يَدَالِهَا الْغَوَاطَةُ ، فِيهَا مَدِينَةٌ يُقَالُ لَهَا دِمَشْقُ . خَيْرُ مَنَارِلِ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَئِذٍ » وَانْظُرِ الْجَامِعَ الصَّغِيرَ ٩٢/١ . (٧) الْجَامِعُ الصَّغِيرَ ٩٢/١ ، وَ ( د ) : تَعْنِي سَنَةَ أَبِي دَاوُدَ ، وَ ( ض ) : ضَعِيفٌ وَالحديث مكرر : إِذْ تَقْدُمُ قَبْلَ قَلِيلٍ ، وَلَمْ يَرُدَّ فِي ( د ) .

مات منهم (١) رجل أبدل الله مكانه رجلاً . يُسْقَى بهم الغيثُ ،  
ويُنْصَرَّ بهم على الأعداء ، وَيُصْرَفُ عن أهل الشام بهم العذابُ » .  
حم . عن علي [ رضي الله تعالى عنه ] (٢) .

« الأبدال في أهل الشام ، بهم (٣) ينصرون ، وبهم تُرزقون » . طب  
عن عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ (٤) ، وإسنادهُ حَسَنٌ : « أهلُ الشام سَوَوطُ  
الله في الأرضِ ، يَنْتَقِمُ بهم ممن يَشَاء من عباده . وحرامٌ على  
مُنافقيهم أن يظهروا على مُؤْمِنِيهِمْ ، ولن يموتوا إلا هَمّاً وَغَيْظاً  
وحزناً (٥) » الضياء (٦) عن خُرَيْشِ بْنِ فَاتِكٍ (٧) : /

[ ٦٣ ب ]

(١) الحديث في الجامع الصغير ١٢٢/١ وتاريخ ابن عساكر ١٧٨ / ١ وليس فيه  
كلمة ( منهم ) .

(٢) من ( د ) .

(٣) في الأصل و ( د ) : « فيهم » ، والتعديب من الجامع الصغير ج ١ ص ١٢٢  
وتاريخ ابن عساكر ص ٢٧٧ .

(٤) هو عوف بن مالك الأشجعي النخعي المتوفى سنة ٧٣ هـ / ٦٩٢ م . ويكنى  
أبا عبد الرحمن ، صحابي من الشجعان الرؤساء . نزل حمص وسكن دمشق ، له ٦٧ حديثاً .  
( انظر / الإصابة ج ٣ ص ٤٣ رقم ٦١٠١ والاستيعاب بهامش الإصابة ج ٣ ص  
١٣١ / والاعلام ج ٣ ص ١٣١ ) .

(٥) الجامع الصغير ج ١ ص ١١٠ وتاريخ ابن عساكر مجلد ١ ص ٢٧٤ .

(٦) لعنه أبو عبد الله ضياء الدين محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن السعدي  
المقدسي الأصلي الصالح الحنبلي المتوفى سنة ٦٤٣ هـ / ١٢٤٥ م . عالم بالحديث ، مؤرخ .  
له عدد من المؤلفات منها : الاحكام ، الاحاديث المختارة ، مسائل القرآن ، فضائل  
الشام وغير ذلك .

( انظر / الدارس ج ٢ ص ٩٤ / والفلاحة الجوهرية ج ١ ص ٨٦ / وشذرات الذهب  
ج ٥ ص ٢٢٤ / والاعلام ج ٦ ص ٢٥٥ ) .

(٧) هو خريم بن فاتك الأسدي أسلم حين فتحت مكة ، وقيل توفي بالرقعة في عهد  
معاوية حين نزلها .

( انظر / الإصابة ج ١ ص ٤٢٤ ت ٢٢٤٦ والاستيعاب بها مشها ج ١ ص ٤٢٥ باب خريم )

« طُوبَى لِلشَّامِ ، لَأَنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بِاسْطِطَاءِ أَجْنِحَتَيْهَا عَلَيْهِ »  
حم ن . ك (١) .

عن زيد بن ثابت (٢) — رضي الله عنه — : ( « طُوبَى لِلشَّامِ .  
إِنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ لِبَاسِطَةَ أَجْنِحَتَيْهَا عَلَيْهِ » ) (٣) . طب .

عنه : أي زيد بن ثابت : « لَا تَسْبُؤُوا أَهْلَ الشَّامِ ، فَإِنَّ فِيهِمْ  
الْأَبْدَالَ » . طب (٤) .

عن علي بإسناد حسن (٥) : « يَنْزِلُ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ عِنْدَ  
الْمَنَارَةِ الْبَيْضَاءِ شَرْقِيَّ دِمَشْقَ » (٦) . طب .

---

(١) الحديث في الجامع الصغير ٥٤/٢ . وفي تاريخ ابن عساكر ١١٢/١ وفضائل  
الشام للربيعي ص ٤ و ٨ و ١٠ أحاديث تقاربه وتخالفه في بعض الألفاظ .

و ( حم ) : رمز مسند أحمد بن حنبل و ( ن ) رمز سنن النسائي و ( ك ) رمز  
المستدرک للحاكم النيسابوري .

(٢) صحابي جليل ، ولد بالمدينة المنورة ، ونشأ بمكة المكرمة ، وكان كاتب  
الوحي ، هاجر مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن إحدى عشرة سنة ، وكان ممن جمعوا  
القرآن الكريم في عهد النبي من الأنصار . توفي سنة ٤٥ هـ / ٦٦٥ م .  
(الإصابة ٥٦١/١ والاستيعاب بهامشه ٥٥١/١ والأعلام ٥٧/٣) .

(٣) الحديث في الجامع الصغير .

وانظر فضائل الشام للربيعي ص ٤ و ٨ و ١٠ .

(٤) الحديث في الجامع الصغير ٢٠٠/٢ .

(٥) مابين القوسين ساقط من ( د ) .

(٦) في هامش الأصل مانصه : « هي المنارة الشرقية بالجامع ، وأما التي عند باب  
ترقي فلا أصل له لأنها في عهد النبي الكريم لم تكن فافهم » ، مع العلم أن كلتا المبتدئين  
لم تكونا في عهد النبي .

( وانظر / تاريخ ابن عساكر ٢١٧/١ وفضائل الشام ص ٧١ — ٧٤ ففيهما عدة  
أحاديث حول ذلك بروايات مختلفة وبأسناد مختلفة ) .

عن (١) أوس بن أوس (٢) :

« صَفْوَةُ اللَّهِ مِنْ أَرْضِهِ الشَّامِ ، وَفِيهَا صَفْوَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ  
وَعِبَادِهِ ، آيِدُ خَلَنَ (٣) الْجَنَّةَ مِنْ أُمِّي ثَلَاثَ مِثَّةٍ أَلْفٍ (٤) لِحِسَابِ (٥)  
عَلَيْهِمْ وَلَا عَذَابَ » . طب .

عن أبي أمامة (٦) : « ثِيَابُ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ثِيَابُ  
الْخُضْرُ (٧) » ذكره داود في كتابه (٨) .

- 
- (١) الكلام من هنا وحتى أبيات المارديني ص ٣٨١ التالية ساقط من (د) .  
(٢) هو أوس بن أوس النخعي الصحابي المتوفى سنة ٣٢ هـ / ٦٥٢ م ( ترجمته  
في الإصابة ٧٩/١ والاسنياب ٧٩/١ بهامشه ) والحديث في الجامع الصغير ٢٠٦/٢ .  
(٣) في الجامع الصغير للسيوطي ج ٢ ص ٤٤ ( وليدخلن ) وفي تاريخ ابن عساکر ج ١  
ص ١٠٧ ( وليدخلن ) .  
(٤) في الجامع الصغير : « ثلاث حيات » وفي تاريخ ابن عساکر : ( تلة ) .  
(٥) في الأصل : « لا حيات » التصويب من الجامع الصغير .  
(٦) هو أبو أمامة الباهلي المتوفى سنة ٨١ هـ صحابي ، محدث . سكن حمص  
وتوفى بها .

- ( انظر / الإصابة ج ٢ ص ١٨٢ رقم ٤٠٥٩ والاستيعاب بها شها ج ٤ ص ٤ ) .  
(٧) كذا الأصل . وفي الروضة البهية ص : ١٠ عن كعب الأحبار : « ثياب أهل  
الجنة من أهل الشام الثياب الخضراء » وقال تعالى عن المؤمنين : « أولئك لهم جنات عدن  
تجري من تحتهم الأنهار . يحلون فيها من أساور من ذهب ويلبسون ثياباً خضراً من سندس  
واستبرق » . وانظر تاريخ ابن عساکر ٢٦٤/١ .  
(٨) لعل المراد أبو داود صاحب كتاب السنن المسمى بسنن أبي داود . وهو سليمان بن  
الأشعث بن إسحاق بن بشير الأرمي ، السجستاني المتوفى سنة ٢٧٥ هـ / ٨٨٩ م جمع في  
هذا الكتاب أربعة آلاف حديث نبوي .  
( انظر / مفتاح السعادة ج ٢ ص ٩ / وشرحات الذهب ج ٢ ص ١٦٧ / وكشف  
الظنون ج ٢ ص ١٠٠٤ ومعجم المؤلفين ج ٤ ص ٢٥٥ ) .

قال البَيْضاوي في قوله تعالى : « والتَّيْنِ والزَّيْتُونِ » (١) :  
« قيل : المرادُ بهما من الأرض المقدسة ، أو مسجدُ دمشق ، أو  
بيتُ المقدس ، أو البلدان » .

قال الجلال (٢) : « والتين والزيتون » أي : « المأكولتين ، أو  
جَبَلَيْنِ بالشامِ يُنْبِتَانِ المأكُولَتَيْنِ ، والأرضُ المقدسةُ : أرضُ  
بيت المقدس .

عن ابن عَبَّاس (٣) والسُّدِّيَّ (٤) وغيرهما وقَتادة (٥) :  
قال : الشامُ .

وقال الزَّجَّاج (٦) : « دمشقُ وفِلَسْطِينُ وبعضُ الأُرْدُنِّ .  
مجابهةُ أرضِ الطُّورِ » .

---

(١) الآية الأولى من سورة التين .

(٢) المقصود بالجلال هنا جلال الدين السيوطي . تقدمت ترجمته في القسم الأول  
ص ١٩١ وانظر في تفسير الجلالين ص ٨٠٣ تفسير سورة التين .

(٣) هو عبدالله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشمي ، أبو العباس ، المتوفى  
سنة ٦٨ هـ / ٦٨٧ م ، حبر الأمة ، وصحابي حبل ، لازم رسول الله صلى الله عليه  
وسلم وروى عنه الأحاديث الصحيحة . (الإصابة ٣٣٠/٢ والأعلام ٩٥/٤) .

(٤) السدي : إسماعيل بن عبد الرحمن ، تابعي ، حجازي الأصل ، صاحب  
التفسير والمغازي والسبر . توفي سنة ١٢٨ هـ / ٧٤٥ م (الأعلام ٣١٧/١) .

(٥) لعله قتادة بن دعامة السدوسي ، أبو الخطاب : مفسر ، حافظ ، أحفظ  
أهل البصرة ، رأس في العربية ومفردات اللغة . توفي بواسط سنة ١١٨ هـ / ٧٣٦ م  
(الأعلام ١٨٩/٥) .

(٦) هو إبراهيم بن السري : عالم بالنحو واللغة له مصنفات منها (معاني القرآن)  
توفي سنة ٣١١ هـ / ٩٢٣ م (الأعلام ٤٠/١) .

من « تحصيل » المهدوي (١) : « ولِسَلَيْمَانَ الرِّيحَ عاصِمةَ  
تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا » (٢) : إلى الشام .  
إلى الأرضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا بِكَثْرَةِ التَّمَارِ ، وَكَثْرَةِ الْأَنْهَارِ وَالْأَشْجَارِ ،  
وَهِيَ الشَّامُ ، وَنَزَلَ إِبْرَاهِيمُ بِفِلِسْطِينَ ، وَلُوطٌ بِالْمَدِينَةِ (٣) .  
وبينهما يومٌ .

وفي « يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة » (٤) قال الواحدي (٥)  
وغيره : هي الشامُ . وذلك أنها طُهِرَتْ مِنَ الشَّرِكِ ، وَجُعِلَتْ  
مَسْكَنًا لِلْأَنْبِيَاءِ .

وفي قوله تعالى : « يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة » :  
أَرْضُ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ . سُمِّيَتْ بِذلِكَ لِأَنَّهَا كَانَتْ قَرَارَ الْأَنْبِيَاءِ .  
وَمَسْكَنَ الْمُؤْمِنِينَ . وَقِيلَ : الطُّورُ وَمَا حَوْلَهُ . وَقِيلَ : دِمَشْقُ  
وَفِلَسْطِينَ وَبَعْضُ الْأُرْدُنِّ . بَيْضَاوِي (٦) .

---

(١) كذا الأصل ، ولعل المراد كتاب ( التفصيل الجامع لعلوم التنزيل ) وهو  
نفسه للقرآن الكريم لأحمد بن عمار المهدوي ، المخرى المفسر ، المتوفى سنة ٤٤٠ هـ /  
١٠٤٨ م ( انظر كشف الظنون ٤٥٩ ومعجم المؤلفين ٢٧/٢ ) .

(٢) الآية ٨١ من سورة الأنبياء .

(٣) هي مدينة قوم لوط ، وهي قرى سدوم وعمورا وادما وصبوبهم وصوعر .  
وهي المذكورة في القرآن في قوله تعالى : « والمؤتفكة أهوى » ( النجم ٥٣ ) . وسميت  
بالمؤتفكة لأنها انقلبت فأهلها فلم يسلم منها إلا مئة انسان . وهم الذين آمنوا بلوط .  
( انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٢١٩ . / والروض المعطار ص ٥٦٦ / وأخبار  
الدول ص ٣٠ ) .

(٤) الآية ٢١ من سورة المائدة .

(٥) هو علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متويه ، أبو الحسن الواحدي : مفسر ،  
عالم بالأدب ، مولده نيسابور وبها توفي سنة ٤٦٨ هـ / ١٠٧٦ م له ثلاثة تفاسير القرآن  
الكريم : البسيط والوسيط والوجيز ( الأعلام ٤/ ٢٥٥ ) .

(٦) أي ما تقدم من التفسير جاء في تفسير البيضاوي .



وفي « الجلائن » : « ( ياقوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ) » : أمركم بدخولها ، وهي الشام (١) .

وفي قوله تعالى : « ( وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها ) » (٢) . بالماء والشجر ، وهي قرى الشام التي يسرون إليها للتجارة « قرى » كانت متواصلة من الين إلى الشام « ( وقد رنا فيها السير ) » بحيث يقيلون في واحدة . ويسبون في أخرى . إلى انتهاء سفرتهم (٣) . ولا يحتاجون إلى حمل زاد وماء . وقلنا : « سيروا فيها ليلي وأياماً آمنين » لا تخافون ليلاً ولا نهاراً (٤) « فسالوا ربنا باعد بين أسفارنا » (٥) إلى الشام ، اجعلنا مفاوزاً ليستطاولوا على الصغراء بر كوب الرواحل (٦) وحمل الزاد . جلائن .

وهي منزل سليمان — عليه السلام — في قوله « ( وسليمان الریح عاصفة ) » (٧) شديدة الهبوب « ( تجري بأمره إلى الأرض

---

(١) انظر تفسير الجلائن — تفسير الآية ٢١ من سورة المائدة .

(٢) الآية ١٨ من سورة سبأ . وتام الآية : « وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وفدرونا فيها السير يسروا فيها ليالي وأياماً آمنين » .

(٣) في تفسير الجلائن : « سفرهم » .

(٤) في تفسير الجلائن ص : ٥٦٨ : « لا تخافون في ليل ولا في نهار » .

(٥) الآية ١٩ من سورة سبأ .

(٦) الرواحل : ح : راحلة وهي من الإبل ما كان صالحاً لأن يرحل ، أي القوي منها على الأحسال والسفر ، للذكر والأنثى ( لسان العرب ) .

(٧) في الأصل « وسخرنا له الريح » خطأ صوبناه من القرآن الكريم — الآية ٨١ من سورة الأنبياء .

التي بارَكْنَا فيها)» يعني الشام . وكان منزل سليمان . ذكره الواقدي (١) .

[ ١٦٤ ] وفي قوله تعالى : «(وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى [الذين استضعفوا] (٢) فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ)» أي : مُلْكًا فِرْعَوْنَ «(وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ)» أرض الشام (٣) . جلالين . وقوله : « وَأَوْرَثْنَا [ الْقَوْمَ ] (٤) الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ » بِقَتْلِ أَبْنَائِهِمْ وَاسْتِخْدَامِ نِسَائِهِمْ «(مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا)» : جهات شَرْقِ أرض الشام ، وجهات غَرْبِهَا «(التي بارَكْنَا فيها)» (٥) بإخراج الزَّرْعِ وَالثَّمَارِ وَالْعُيُونِ وَالْأَنْهَارِ . واحدي (٦) .

«(وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ)» بالاستعباد وذبح أبناءِ مُسْتَضْعَفِيهِمْ « مَشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا » يعني :

- 
- (١) هو محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي المدني الواقدي ، أبو عبد الله ، المتوفى سنة ٢٠٧ هـ / ٨٢٣ م . محدث ، حافظ ، مؤرخ ، فقيه من مؤلفاته : تاريخ الفقهاء ، الاختلاف ، تفسير القرآن وغير ذلك .
- (٢) انظر / معجم الأدباء ج ١٨ ص ٢٧٧ / وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٨ / وهديّة العارفين ج ٢ ص ١٠ والاعلام ج ٦ ص ٣١١ / ومعجم المؤلفين ج ١١ ص ٩٥ .
- (٣) ما بين المعفوفين ساقط من الأصل وهي الآية ٥ من سورة الفصص .
- (٤) في تفسير الجلالين ص ٥١١ (أرض مصر والشام) .
- (٥) « القوم » ساقطة من الأصل وجاء مكانها كلمة ( ملكتنا ) وهي تفسير ( لأورثنا ) صوبت من القرآن الكريم . السورة رقم ٧ الآية ١٣٦ .
- (٦) تمام الآية ١٣٦ من سورة الاعراف «وأورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الأرض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمه ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا ووددنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون » .
- (٦) أي في تفسير الواحدي المقدم ذكره .

أَرْضَ الشَّامِ ، مَا مَكَتْهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ الْفِرْعَانِيَّةِ وَالْعَمَالِقَةِ ،  
وَتَمَكَّنُوا فِي نَوَاحِيهَا « (التي بارَكْنَا فِيهَا) » بِالْخِصْبِ وَسَعَةِ  
الْعَيْشِ . بَيَضَاوِي .

وقيل : « إرمُ ذاتُ العِمَادِ » هي دمشق (١) : وقيل : ذاتُ  
العِمَادِ قصرٌ بِنِ الصَّيْجَةِ وَقَرْيَةِ الْأَشْرَفِيَّةِ (٢) . ذَكَرَهُ بَعْضُ مَنْ  
أَلَّفَ فِي فِضَائِلِ الشَّامِ ، وَأَسْتَدَاهُ إِلَى بَعْضِ الْأَثْمَةِ .

قال ابنُ عسَكرٍ في تَارِيخِهِ ، كَمَا وَجَدْتُهُ فِي الْجُزْءِ الرَّابِعِ وَالسَّبْعِينَ  
وَالْحَمِصَةِ : « إرمُ : دِمَشْقُ » . انْتَهَى .

وقيل : تَضَاعَفُ الْحَسَنَةُ فِي جَامِعِ دِمَشْقَ . عَنِ الشَّعْبِيِّ (٣) .  
وقيل : أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ هِيَ الشَّامُ . عَنِ عِكْرِمَةَ وَغَيْرِهِ .  
وُخِصَّتْ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْأَنْبِيَاءِ بُعِثُوا مِنْهَا ، أَوْ أَصْلُهُمْ مِنْهَا  
كَشَعِيَا (٤) --- عَلَيْهِ السَّلَامُ --- وَصَالِحٍ ، وَشَعِيبَ (٥) ، وَمِثَالَهُ مِنْ

---

(١) قال الله تعالى : « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ . إِرْمَ دَاتِ الْعِمَادِ » سورة الفجر -  
الآيتان ٦ و ٧ .

(٢) الفبيجة : قرية غربي دمشق تبعد عنها ٢٧ كم ، عندها تنبع مياه عين الفيحة  
التي تروي سكان دمشق ، والمشهورة بالعذوبة والنقاء .

والأشرفية : قرية بين دمشق والفيحة تبعد عن دمشق نحو ٢٠ كم ، فيها جسر روماني  
على نهر بردى ، وبقايا قناة أثرية متقورة في الجبل تنحدر من الفيحة إلى دمشق ( معالم  
وأعلام ق ١ ج ١ ص ٣٩ ) .

(٣) هو أبو عمرو ، عامر بن سراحيل الشعبي الحميري المتوفى سنة ١٠٣ هـ /  
٧٢١ م محدث ، راوية ، فقيه ، شاعر ، ولد ونشأ بالكوفة ، وتوفي بها . له مصنفات  
( هدية العارفين ١ / ٤٣٥ والأعلام ٣ / ٢٥١ ) .

(٤) هو شعيا بن آصف ، نبي بني إسرائيل ، وهو الذي بشر برسول الله محمد صلى  
الله عليه وسلم وبعيسى بن مريم عليه السلام ( أخبار الدول ٩٥ ) .

(٥) نبي من نسل إبراهيم الخليل . كانت منازل قومه قرب تبولك ، بين المدينة المنورة  
والشام . ( أخبار الدول ٣٣ والأعلام ٣ / ١٦٥ ) .

أنبياء العرب مما مدفنه في مَشْرِفِهِمْ (١) أي : أَرْضِهِمْ المَشْرِفَةُ بِهِمْ ابتداءً لا إرثاً ولا شَرْفاً سابقاً عليهم .

قال البيضاوي في تفسير سورة الحَشْرِ : فأوَّلُ حَشْرِ الناسِ إلى الشام، وآخرُ حَشْرِهم إليها عند قيام الساعة ، فقد كان سكنهم هناك . قوله : هناك . يعني بالشام . فإنها أرضُ المَحْشَرِ . قاله الخنصاري : وما ذكره يدل على كثرة الزلازل وكثرة الحوادث الأرضية من المهالك في أطراف الأرض . وكثرة الحثوف اللازم كثرتُه [لخراب] (٢) الأرض، وتكون الشام خالية من ذلك ، فيَكْثُرُ رَحِيلُ الناسِ إليها ليأمنوا ، لأن الساعةَ يتقدَّمُها أهوال .

ومن محاسنها أن الذين يُقاتِلون الدجالَ منها مع عيسى عليه السلام . ومن محاسنها أنه أوَّلُ ما ينزل إلى الأرض يكون إلى دمشق . قال عليه السلام : « ينزل عيسى عند المنارة البيضاء شرقي دمشق (٣) » . قال في « كنز الأسرار » (٤) : إن نزوله عند خروج الدجال : والنزولُ مُجْمَعٌ عليه بالشرع ، وأنكر علي بن حَزَمٍ (٥) ما حكاه من الخلاف في نزول عيسى قبل يوم القيامة .

---

(١) كذا الأصل .

(٢) ليست في الأصل . أضفناها لإقامة المعنى .

(٣) انظر نص الحديث في الجامع الصغير ج ٢ ص ٢٠٦ وفضائل الشام للربيعي ص ٧١ - ٧٤ فقه الحديث روايات .

(٤) حول الكتاب ومؤلفه انظر في ١ ص ١٩٤ حاشية ٣ .

(٥) هو علي بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب الاندلسي ( ٣٨٤ - ٤٥٦ هـ / ٩٩٤ - ١٠٦٤ م ) فقيه ، محدث ، حافظ مشارك في التاريخ والأنساب والنحو واللغة والطب والفلسفة وغيرها . من مؤلفاته : المغرب في تاريخ المغرب ، الإبصار إلى مهم الحساب وغير ذلك .

( انظر / النجوم الراهدة ج ٥ ص ٧٥ / وشذرات الذهب ج ٣ ص ٢٩٩ / وعديّة العارفين ج ١ ص ٦٩٠ والاعلام ج ٤ ص ٢٥٤ ) .

وعن أبي أمامة الباهليّ : « تلا هذه الآية » (وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ) (١) قال : هي الشام بأرض يقال لها دِمَشْقُ خَيْرُ مَدَائِنِ الشَّامِ . وهي رواية عِكْرَمَةَ ، ورواية : « بأرض يقال لها الغوطة » . والأولُ أَقْوَمُ .

وقال الشيخ عبدُ الوليِّ الحضرميُّ : « سَحَّتُ الْبِلَادَ ، ورأيتُ مافيها من العجائب فلم أنظر كَصُغْدِ سَمَرْقَنْدَ ، وهو نَهْرٌ تَحْفَ به قصورٌ وبساتينٌ وقرىٌ مشبَّكةُ العنابرِ تقارب اثني عشر فرسخاً ، في مثليها ، وهو في وَسَطِ مملكة ماوراء النهر . . ورأيتُ شِعْبَ بَوَّانَ ، وهو بُقْعَةٌ من كُورَةِ نَيْسَابُورِ (٢) ، طولُها فَرَسَخَانِ (٣) . وقد التَحَفَّتْها الأشجارُ وجاسَتْ خِلَالُهَا الأنهارُ . وهذا الشَّعْبُ لِبَوَّانَ بنِ أَنُوحِ بنِ أَفْرِيدُونِ (٤) .

ومررت بنهر الأُبُلَّةِ ، وهو من أعمال البَصْرَةِ ، طولُه

---

(١) الآية ٥٠ من سورة المؤمنين . وانظر حول هذا فضائل الشام للربيعي ص ١٧ - ٢٧ .  
(٢) ذكرها باقوت وقال : والعامة يسمونها نشاور . ومدينة نيسابور ببلاد خرمسان من أرض العجم في الجنوب من مدينة مشهد على نهر سورهرود بسفح جبل الاطاع . ولد ودفن بها عمر الخيام . الرياضي الفلكي المشهور ، كانت قاعدة الدولة الطاهرية في القرن التاسع الميلادي نسب إليها كثير من الفقهاء والعلماء .

( انظر / معجم البلدان ج ٥ ص ٣٣١ / والموسوعة الميسرة ص ١٨٦٦ / وموسوعة القرن العشرين ج ١٠ ص ٤٣٤ )

(٣) الفرسخ ما بين ٥٠٤٠ و ٥٧٦٠ م على اختلاف في أقوال العلماء .

(٤) في معجم البلدان لباقوت ج ١ ص ٥٠٣ قال : « أنهم من ولد بوان بن ايران ابن الأسود بن سام بن نوح ، عليه السلام ، وبوان هذا هو الذي ينسب إليه شعب بوان من أرض فارس » . وفي نزهة الأنام ص ٣٥٩ ( ابن ايوح بن أفريدون ) .

أربعة (١) فراسخ ، وعلى جانبيه بساتين كأنها بستان واحد مدّة  
على خطّ الاستواء (٢) ، ونخله كأنّه غرس في يوم واحد .  
[ ٦٤ ب ] ودخلت دمشق ، وتنزّهت / في غوطتها فوجدتها أحسنّ الثلاث ،  
وأكثرها خيراً . طولها ثلاثون ميلاً ، وعرضها خمسة عشر  
ميلاً . مشبكّة الفرى والضياع ، لا تكاد تبدو الشمس على  
أرضها ليغزارة أشجارها والتفاف أغصانها .

قال الحافظ الميّدومي (٣) الصالحى في « لطائف الأعاجيب » :  
« كان بيغوطة دمشقى أشجاراً تحمل الواحدة منها أربعة فواكه » .

وذكر الشّريشي (٤) عن شيخه ابن جبير (٥) مما ذكره ابن

(١) في الأصل : « أربع » .

(٢) انظر نزهة الانام ص ٣٥٩ .

(٣) تقدم التعريف به في حواتي ص ١٨٩ من القسم الأول .

(٤) لعل الشريشي المقصود هو عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن عبد الواحد بن سليمان  
اللخمي الشريشي الأصل ثم الاسكندراني، المالكي ، موفق الدين ، أبو القاسم المتوفى  
سنة ٦٢٩ هـ / ١٢٣١ م . مقرر ، محدث ، نحوي ، شاعر ، مشارك في بعض  
العلوم . توفى بالاسكندرية . من مؤلفاته : الجامع الأكر والبحر الأزهر في القراءات ،  
ديوان شعر وغير ذلك .

( انظر ، شذرات الذهب ج ٥ ص ١٣٢ / وهدية العارفين ج ١ ص ٨٠٨ / ومعجم  
المؤلفين ج ٨ ص ٢٦ ) .

(٥) هو محمد بن أحمد بن جبير بن محمد بن جبير الكناني البلنسي ، ثم الشاطبي المتوفى  
سنة ٦١٤ هـ / ١٢١٧ م . أبو الحسن : أديب رحالة . برع في الأدب ونظم الشعر الرقيق ،  
ولد في بلنسية ونزل بشاطبة . وزار المشرق ثلاث مرات احداها سنة ٥٧٨ - ٥٨١ هـ وهي  
التي ألف فيها كتابه « رحلة ابن جبير » وتوفي بالاسكندرية في رحلته الثالثة . من آثاره :  
رحلة ابن حبير ، ديوان شعر في مجاد ، نظم الجمان في التشكي من اخوان الزمان وغير ذلك .  
( انظر / مقدمة رحلة ابن جبير / وندرات الذهب ج ٥ ص ٦٠ / والاعلام ج ٥  
ص ٣١٩ / ومعجم المؤلفين ج ٨ ص ٢٤٥ ) .



المزلق عنه في كتابه « المحاسن » : قال ابن جبير : « دِمَشْقُ جَنَّةُ المَشْرِقِ ، وَمَطْلِعُ الحُسْنِ المُونِقِ ، وَعَرُوسُ المَدُنِ ، وَزِينَةُ الحُسْنِ ، قَدْ تَحَلَّتْ بِأَزَاهِيرِ الرِّياحِينِ . وَتَجَلَّتْ بِحُلَلِهَا السُّنْدُوسِيَّةِ بِحُلَلِ الرُّودِ واليَاسَمِينِ ، وَتَجَمَّلَتْ فِي مَنَاصِبِهَا بِأَجْمَلِ تَزْيِينِ (١) ، وَفَخَرَّتْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : « وَأَوَيْتَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ » فَهِيَ ذَاتُ الظِّلِّ الظَّلِيلِ ، وَمَاءِ السَّائِسِبِيلِ . وَرِياضٍ تُحْيِي أَنْفَاسَ نَسِيمِهَا العَلِيلِ ، تَبْرِّجُ لِنَاضِرِهَا بِمَجْلَى صَقِيلٍ . وَتُنَادِيهِمْ هَلُمُّوا إِلَى مَغْرَسِ الحُسْنِ وَمَقِيلٍ . قَدْ سَمَّيْتُ (٢) أَرْضُهَا مِنْ كَثَرَةِ المَاءِ حَتَّى اشْتَاقَتْ إِلَى الظِّمَاءِ ، فَكَادَتْ تَنَادِيكَ الصُّمِّ الصَّلَابِ : [ اِرْكُضْ ] (٣) بِرِجْلِكَ هَذَا مُغْتَسِلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ » (٤) ، وَقَدْ أَحْدَقَتْ بِهَا البَسَاتِينُ إِحْدَاقَ الهَالَةِ بالقَمَرِ ، وَاكْتَنَفَتْهَا اكْتِنَافَ الكِمَامَةِ (٥) لِلزَّهَرِ ، وَامْتَدَّتْ غَوِطَتُهَا الخُضْرَاءُ بِشَرْقِهَا امْتِدَادَ البَصَرِ ، وَلَقَدْ صَدَّقَ القَائِلُونَ : إِنْ كَانَتْ الجَنَّةُ فِي الأَرْضِ فَدِمَشْقُ لَاشْكُ فِيهَا ، وَإِنْ فِي السَّمَاءِ فَهِيَ تَحْكِي عَنْ مَحَاسِنِهَا .

(١) انظر نزهة الأنام ص ٣٦٠ ورحلة ابن جبير ص ٢٣٤ .

(٢) في الأصل ( سميت ) صوبت من رحلة ابن جبير ص ٢٤٣ .

(٣) ليست في الأصل أضفناها ليقوم المعنى .

(٤) اقتباس من الآية ٤٢ من سورة ( ص ) .

(٥) الكمامة والكم : لكل شجرة مشرة كمامة ( كم ) وهو البرعوم .



· قال البُحْثَرِي (١) :

إِذَا أَرَدْتُ مَلَأْتُ الطَّرْفَ (٢) مِنْ بَلَدٍ  
مُسْتَحْسَنٍ وَزَمَانٍ يُشْبِهُ الْبَلَدَا  
يَمْشِي السَّحَابُ عَلَى أَذْيَالِهَا فَرِحَا (٣)  
وَيُصْبِحُ النَّبْتُ فِي صَحْرَائِهَا بَدَا  
فَلَسْتُ تُبْصِرُ إِلَّا وَاكِفَا خَضِيلَا  
أَوْ يَانِعَا خَضِرَا أَوْ طَائِرَا غَرِدَا  
كَأَنَّمَا الْقَيْطُ وَآى. بَعْدَ فَرْقَتِهِ (٤)  
أَوْ الرِّبْعُ دَنَا مِنْ بَعْدِ مَا بَعُدَا  
وَلِلْمَارْدِينِي رَحِمَهُ اللَّهُ (٥) :

(١) هو الوليد بن عبيد بن يحيى بن عبيد بن سملال الطائي الحثري، أبو عبادة المتوفى سنة ٢٨٤ هـ / ٨٩٨ م. أديب، شاعر، فسيح، بلغ. ولد بمنبج من أعمال حلب، وبها نشأ، وخرج منها إلى العراق فمدح الأكابر والرؤساء فيها وأقام فيها دهرًا طويلاً ثم عاد إلى منبج، وتوفي بها. له: ديوان شعر، ومعاني الشعر، وكتاب الحماسة وغير ذلك.

(٢) انظر / معجم الأدباء ج ١٩ ص ٢٤٨ / وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٨٦ / والاعلام ج ٨ ص ١٢١ / ومعجم المؤلفين ج ١٣ ص ١٧٠ .

والأبيات في ديوانه ج ٢ ص ٧١٠ من القصيدة رقم ٢٨٠ ومطلعها :

العين في ليل داريا إذا بردا والراح تمزجها بالماء من بردى

وهي أيضاً في معجم البلدان ٤٦٧/٢ ونزهة الأنام ٣٦١ .

(٢) في معجم البلدان ( العين ) .

(٣) في نزهة الأنام ( اجبالها فرقا ) ، وكذلك في معجم البلدان ج ٢ ص ٤٦٧ .

(٤) في نزهة الأنام ومعجم البلدان : ( حيثه ) .

(٥) في ( د ) : « قال المارديني في حنفها أباتاً له » .

وتقدم التعريف بالمارديني في ١ ص ٢٥٣ و ٣٩١ والأبيات في نزهة الأنام ص ٣٥٨ .

لَيْسَ فِي الْحُسْنِ لِلشَّامِ نَظِيرٌ  
 لَا يَغُرُّكَ فِي الْبِلَادِ الْغُرُورُ  
 كُلُّ مَا تَشْتَهِيهِ نَفْسُكَ فِيهَا  
 وَبِهَا الْبَشَرُ وَالْحَسَنُ وَالسُّرُورُ  
 قُلْتُ لَارْتَكِبْ مِنْهُ أَنْخَنَا عَلَيْهَا  
 وَتَرَاءَتْ وَلَدَانُهَا وَالْقُصُورُ (١)

هذه الجنةُ ادخلوها بِسَلَامٍ  
 بَلَدٌ طَيِّبٌ (٢) وَرَبُّ غَفُورٌ

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وعلى آله  
 وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين . وكتبه من شئبه ومسوده  
 فقير عفوهِ ورضوانه محمد بن عيسى الكنتاني الصالح الحنفي ،  
 عامله الله باطفه الحفي . وأجزاه على عوائد بيرة الحفي . وذلك  
 في يوم الثلاثاء سَاحَ ذي القعدة الحرام الذي هو من شهور سنة  
 سبع وعشرين ومئة وألف . عفي عنه آمين (٣) .

\* \* \*

(١) في نزهة الأنام . « وفراوات ولداتها والخور » .  
 (٢) في الأصل . « بلده طيب » وفي ( د ) : « بلدة طيبة » . وما أثبت من نزهة الأنام .  
 (٣) ختمه ( د ) : « وصلّى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله الطيبين الطاهرين  
 وعلى أصحابه أهل العز والنمكين ، والتابعين لهم إلى يوم الدين ، وكان الفراغ من نسخ  
 هذا الكتاب نهار الثلاثاء ختام سنة أربع ومائتين وألف ، على يد احقر العباد ، وخادم  
 نعال أهل الله العارفين الزهاد ، الفقير المقر في التقصير محمد بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ  
 أحمد المحلوني ، عامله الله تعالى بلطفه آمين » .  
 وفي هامش الأصل الأيمن بخط مغاير قليلا لخط ابن كنان تعلّق مشاله : « الكنتاني  
 بشديد النون نسبة لرجل يسمى به أبي محمد كنان » .



## فهرس محتويات القسم الثاني

الموضوع	الصفحة
ذكر ممالكها وبلادها وما لها من ترتيب المراكب السلطانية الخليفة	٥
المملكة الشامية الأولى – مملكة دمشق : وفيها ثلاثة مقاصد	٥
المقصد الأول : نيابة دمشق .. :	٨
المقصد الثاني ، وبه أربع صفحات :	٢١
الصفحة الأولى : الغربية	٢١
الصفحة الثانية : الجنوبية	٢٤
الصفحة الثالثة : الشمالية .	٢٨
الصفحة الرابعة : الشرقية .	٣١
المقصد الثالث : في أرباب الأمور ، وهي أربعة أنواع	٣٧
النوع الأول : النيابات ، وهي ثلاث طبقات :	
الطبقة الأولى : نيابة غزة	٣٧
الطبقة الثانية : نيابة القدس .	٣٩
الطبقة الثالثة : حمص .	٤٥
الطبقة الرابعة : نيابة العنرات :	٤٥
النوع الثاني : الكشاف .	٤٥
النوع الثالث : الولايات .	٤٦
النوع الرابع : أمر العربان الداخلين في نطاق أعمال الشام :	٤٨

الموضوع	الصفحة
المملكة الشامية الثانية - مملكة حلب - وبها ثلاثة مقاصد :	٥٧
المقصد الأول :	٦١
الوظائف الدينية :	٦٤
أرباب الوظائف الديوانية :	٦٧
ترتيب النيابة في المواكب بها :	٦٨
المقصد الثاني - وهو ثلاثة أنواع :	٧١
النوع الأول من الأعمال الحلبية :	٧١
النوع الثاني من الأعمال الحلبية :	٨٦
النوع الثالث من أعمال الحلبية :	٩٢
المقصد الثالث - وهو على أربعة أنواع :	
النوع الأول - النيابة ، وهي ثلاث طبقات :	٩٤
الطبقة الأولى : مقدمو ألف	٩٤
الطبقة الثانية : طبقة أمراء الطبلخاناه .	٩٥
الطبقة الثالثة : أمراء العشرات .	٩٥
النوع الثالث - مما هو خارج عن الإمرة :	٩٦
النوع الثالث - مما هو خارج عن حاضرة حلب :	٩٧
النوع الرابع - مما هو خارج عن مملكة حلب :	٩٩
المملكة الثالثة من الممالك الشامية - مملكة حماة - وبها ثلاثة مقاصد :	١٠٤
المقصد الأول - في حاضرتها :	١٠٧
ترتيب مواكبها	١٠٨
المقصد الثاني - في ترتيب ما هو خارج عن حاضرتها	١١٠

الموضوع	الصفحة
المملكة الرابعة من الممالك الشامية - مملكة طرابلس - وهي تشمل على ثلاثة مقاصد : ١١٣	
المقصد الأول في - في حاضرتها ١١٥	
المقصد الثاني - فيما تشمل عليه من المدن والقلاع والضياح : ١١٦	
المقصد الثالث - فيما هو خارج عن حاضرتها من النيابات والولايات : ١٢١	
المملكة الخامسة من الممالك الشامية - مملكة صدد - وفيها مقصدان : ١٢٣	
المقصد الأول : في قواعدها . ١٢٥	
المقصد الثاني ، في ولاياتها : ١٣٥	
وما عدا هذه الممالك الخمس عملان :	
الأول : عمل غزة . ١٣٦	
الثاني : عمل الكرك : ١٣٦	
الأزهار والأشجار والنبات وأقواح الفواكه في دمشق . ١٤١	
تدبير المواكب الديوانية . : ٣٣٩	
موكب الباشا : ٣٣٩	
موكب الحج : ٣٤٥	
موكب قاضي الشام : ٣٤٩	
تدبير المواكب الدينية : ٣٥١	
عدد منازل الحج الشامي إلى مكة المشرفة : ٣٥٣	
عدد منازل الحج المصري : ٣٥٧	
فضل الشام وما ورد فيها : ٣٦١	

\* \* \*

## الفهارس العامة

- ١ - فهرس الآيات القرآنية .
- ٢ - فهرس الأحاديث الشريفة .
- ٣ - فهرس الأعلام .
- ٤ - فهرس الأقوام والجماعات .
- ٥ - فهرس البلدان والأماكن والمواضع والمياه . . . الخ .
- ٦ - فهرس المصطلحات .
- ٧ - فهرس النبات .
- ٨ - فهرس الكتب .
- ٩ - المصادر والمراجع .
- ١٠ - خرائط تشمل الممالك الشامية وولاية دمشق ومنازل الحج الشامي والمصري ومخطوط الصالحية في دمشق .



## فهرس الآيات القرآنية

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
-------	--------	-----------	--------

### الألف

- « إذ أرسلنا إليهم اثنين فكذبوهما فعززننا  
بثالث<sup>١</sup>، فقالوا إنا إليكم مرسلون ».
- « إن الله يمسك السموات والأرض أن  
تزولا ، ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد  
من بعده إنه كان حليماً غفوراً ».
- « إرم ذات العماد » .
- « أولئك هم جنات عدن تجري من تحتهم  
الأنهار يحلون فيها من أساور من ذهب  
ويلبسون ثياباً خضرأ من سندس واستبرق... ».

### الفاء

- « فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء  
حيث أصاب ».
- « فقالوا ربنا باعد بين أسفارنا وظلموا  
أنفسهم فجعلناهم أحاديث ومزقناهم كل  
ممزق إن في ذلك لآيات لكل صبار شكور » .

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
— « فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام » .	الرحمن	١١	ق ٢ ص ٣٠٥
— « فيهما فاكهة ونخل ورمان » .	الرحمن	٦٨	ق ٢ ص ٣٠٥

### الفاء

- « قتل أصحاب الأخدود ، النار ذات البروج ٤-٨ ق ٢ ص ٥٦  
الوقود ، إذ هم عليها فعود » .

### الكاف

- « كَلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ  
عِنْدَهَا رِزْقًا ، قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكَ هَذَا ،  
قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ ، إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ  
يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ » .

### الواو

- « وَأَوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ » .
- « وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ أَرِ ... » .
- « وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ  
جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ » .
- « وَأَوْثَرْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا يُسْتَضَعُونَ  
مِشَارِقَ الْأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا  
فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى عَلَى بَنِي  
إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا وَدَمَرْنَا مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ  
فِرْعَوْنَ وَفُؤَمَهُ وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ » .

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
- « والتين والزيتون ، وطور سينين ، وهذا البلد الأمين ، لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ، ثم رددناه أسفل سافلين ، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات ... » .	التين	١-٦	ق ٢ ص ٣٧١
- « وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى » .	سورة يس	٢٠	ق ٢ ص ٨٢
- « وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي وأياماً آمين » .	سبا	١٨	ق ٢ ص ٣٧٣
- « ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره إلى الأرض التي باركنا فيها » .	الانبياء	٨١	ق ٢ ص ٣٧٣
- « ومن الليل فتهجد به نافلة لك ... » .	الاسراء	٧٨	ق ١ ص ٢٢١
- « ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين » .	الفصص	٥	ق ٢ ص ٣٧٤
- « ونمكن لهم في الأرض ... » .	القصص	٦	ق ٢ ص ٣٦٣
- « والمؤتفكة أهوى » .	النجم	٥٣	ق ٢ ص ٣٧٢

### الباء

- « يألئيت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين » .	سورة يس	٢٦	ق ٢ ص ٨٥
- « يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا حاسرين » .	المائدة	٢٣	ق ٢ ص ٣٦١ ، ٣٧١

\* \* \*

## فهرس الأحاديث الشريفة

### الألف

#### القسم والصفحة

- « الأبدال بالشام . وهم أربعون رجلا ، كلما مات منهم رجل أبدل الله مكانه رجلا ، يسقى بهم الغيث ، وينصر بهم على الأعداء ، ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب » . ق ٢ ص ٣٦٨
- « أربعة أجبل مقدمات بين يدي الله تعالى : طور زيتا و طور تيمسا و طور تينا و طور سينا » . ق ١ ص ٤٠٠
- « الأبدال في أهل الشام ، بهم تنصرون وبهم ترزقون » . ق ٢ ص ٣٦٨
- « اطعموا حبلاكم السفرجل فانه يجم الفؤاد ويحسن الولد » . ق ٢ ص ٢٩١
- « أكرموا عمتكم النخلة . فإنها خلقت من الطين الذي خلق منه آدم » . ق ٢ ص ٣٠٠
- « إن فسطاط المسلمين يوم الملحمة الفوطة إلى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام » . ق ٢ ص ٣٦٧
- « أرض المحشر والمنشر هي الشام » . ق ٢ ص ٣٧٥
- « أن البيت بني من خمسة أجبل : من طور سينا و طور زيتا و لبنان و الجودي و جراء » . ق ٢ ص ٢٩
- « إنه يذهب بطحاء الصدر ويجملي الفؤاد » . ق ٢ ص ٢٩٣
- « أهل الشام سوط الله في الأرض ، ينتقم بهم من يشاء من عباده ، وحرام على منافقيهم أن يظهرُوا على مؤمنهم ، ولن يموتوا إلا همأ و غيظاً و حزناً » . ق ٢ ص ٣٦٨

## القسم والصفحة

— « إذا وجد أحدكم طغاء فليأكل السفرجل » . ق ٢ ص ٢٩٣

### **التاء**

— « تضاعف الحسنة في جامع دمشق » . ق ٢ ص ٣٧٥

### **الشاء**

— « ثياب أهل الجنة من أهل الشام الثياب الخضراء » . ق ٢ ص ٣٧٠

### **العال**

— « دونكها فإنها تجم الفؤاد » . ق ٢ ص ٢٩١

### **الشيئين**

— « الشام أرض المحشر والمنشر » . ق ٢ ص ٣٦٧

— « الشام صفوة الله من بلاده إليها يجتبي صفوته من عباده ، فمسن خروج من الشام إلى غيرها فبسخطة ، ومن دخلها من غيرها فبرحمته » . ق ٢ ص ٣٦٧

— « الشام كنز الله من أرضه ، وبها كنزه من عباده » . ق ٢ ص ٣٦٢

### **الصاد**

— « صفوة الله من أرضه الشام ، وفيها صفوته من خلقه وعباده ق ٢ ص ٣٧٠  
ليدخلن الجنة من أمي ثلاث مئة ألف لا حساب عليهم ولا عذاب » .

### **الطاء**

— « طوبى للشام لأن ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليه » . ق ٢ ص ٣٦٩

### **العين**

— « عليكم بالشام فإنها صفوة بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه ، ق ٢ ص ٣٦٦  
فمن أبى فليلحق بيمينه وليتق من غدرة ، فإن الله عز وجل تكفل  
لي بالشام وأهله » .

## القسم والصفحة

### الفاء

- « فسطاط المسلمين يوم الملحمة الكبرى بأرض يقال لها الغوطسة ، ق ٢ ص ٣٦٦  
فيها مدينة يقال لها دمشق ، خير منازل المسلمين يومئذ » .

### القاف

- « القرى المحفوظة أربعة : مكة والمدينة وإيليا ونجران » ق ٢ ص ٥٦

### الكاف

- « كلوا السفرجل على الريق » . ق ٢ ص ٢٩١  
— « كلوا السفرجل فإنه يجلو الفؤاد ، وما بعث الله نبياً إلا وأطعمه من سفرجل الجنة فيزيد في قوته أربعين رجلاً » . ق ٢ ص ٢٩١

### اللام

- « لا تسبوا أهل الشام ، فإن فيهم الأبدال » . ق ٢ ص ٣٦٩

### الميم

- « ما أكل رجل رمانة إلا أرتد قلبه إليه وهرب الشيطان منه » . ق ٢ ص ٢٨٢  
— « مامن رمان من رمانكم هذا إلا وهو ملقح بحبة من رمان الجنة » . ق ٢ ص ٢٨٢  
— « مامن رمانة من رمانكم هذا إلا وفيه حبة من الجنة » . ق ٢ ص ٢٨٢  
— « مامن رمانة إلا وفيها حبة من الجنة مستقراً به يقطع السعال » . ق ٢ ص ٢٨٣  
— « من أكل رمانة فور الله قلبه » . ق ٢ ص ٢٨٣

### الواو

- « وما بعث الله نبياً من الأنبياء إلا وأطعمه من سفرجل الجنة ، فزيد في قوته قوة أربعين رجلاً » . ق ٢ ص ٢٩١

### الياء

- « ينزل عيسى بن مريم عند المنارة البيضاء ، شرقي دمشق » . ق ٢ ص ٣٦٩ و ٣٧٦

\* \* \*

## فهرس الأعلام

### الألف

- آبق بن محمد بن بوري بن طفتكين : ق ١ ص ٣٠٦ .
- إبراهيم البهنسي : ق ١ ص ١٠١ ، ١٠٤ .
- إبراهيم الأنطاكي ثم الحلبي الحماني : ق ٢ ص ٣٣ .
- إبراهيم ( الخليل ، نبي الله ) : ق ١ ص ٢٠٤ ، ق ٢ ص ٥٧ ، ٥٩ .
- إبراهيم بن محمد بن إبراهيم السفرجلاني : ق ١ ص ٣٨٢ .
- إبراهيم بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن قرناص الخزاعي : ق ١ ص ٣١٣ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ق ٢ ص ١٨٨ ، ١٩٠ .
- إبراهيم بن موسى الواسطي : ق ٢ ص ١٢٥ .
- إبراهيم الأكرمي الصالح الخنفي : ق ١ ص ٤١١ .
- ابن أيك ( علي بن أيك بن عبدالله التقصباوي ) : ق ٢ ص ١٩١ ، ٢٧٦ .
- ابن أبي أصيبعة ( موفق الدين ، أبو العباس ، أحمد بن القاسم ) : ق ١ ص ٤٠٧ .
- ابن البخاري ، الحافظ ( علي بن أحمد بن عبد الواحد ) : ق ١ ص ٣٩٤ ، ٣٧٣ .
- ابن بلبان ( شمس الدين محمد بن بدر الدين بن عبد القادر ) : ق ١ ص ٤١٢ .
- ابن تميم ( أبو عبدالله ، مجير الدين محمد بن يعقوب ) : ق ١ ص ٢٥٥ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٦ ، ٣١٦ ، ق ٢ ص ٦٤٦ ، ١٧٠ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٩٣ .
- ابن تيمية ( أحمد بن عبد الرحيم بن عبد السلام ) : ق ١ ص ٢٧٢ .
- ابن تيمية ( شهاب الدين عبد الحليم بن عبد السلام ) : ق ١ ص ٣٧٩ .



- ابن جان بلاط : ق ١ ص ٢٧٠ .
- ابن خطيب داريا : ( محمد بن أحمد بن سليمان ، جلال الدين ) : ق ١ ص ١٦٩ .
- ابن الخطيب ، كمال الدين : ق ١ ص ٢٣٧ .
- ابن جبير ( محمد بن أحمد بن جبير بن محمد ) : ق ١ ص ٤٣١ .
- ابن الجوزي ( السبط ) : ق ١ ص ٣٦٧ ، ٣٧١ .
- ابن خطيب داريا ( جلال الدين ، أبو عبدالله محمد بن أحمد ) : ق ١ ص ٢٨٤ ، ٣٨٩ ،  
ق ٢ ص ١٤٣ .
- ابن حبيب الحلبي ( طاهر بن حسن بن عمر ) : ق ١ ص ١٨٨ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٩٦ .
- أبو حامد الأندلسي الغرناطي ( محمد بن عبد الرحيم بن سليمان ) : ق ١ ص ١٩٤ ،  
ق ٢ ص ٣٦٤ .
- أبو الدرداء ( عويمر بن مالك ) : ق ١ ص ٢١٦ .
- ابن حجي ( نجم الدين عمر بن حجي ) : ق ١ ص ٢٣٩ .
- ابن حوقل ( محمد بن علي بن حوقل ) : ق ٢ ص ٨٩ .
- ابن حجة الحموي ( أبوبكر بن علي بن عبدالله الحموي ) : ق ٢ ص ١٤٧ ، ٢٠٤ ،  
٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨ .
- أبو أمانة الباهلي : ق ٢ ص ٣٧٠ .
- ابن الخطيب الأندلسي ( محمد بن عبدالله بن سعيد ) : ق ١ ص ٢٦٢ .
- ابن خلكان ( شمس الدين ، أبو العباس ، أحمد بن إبراهيم بن أبي بكر ) : ق ١ ص  
٢٣٤ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٧١ .
- ابن عبد المطلب : ق ٢ ص ٣٣ ، ٣٦ .
- ابن عباد الإسكندري ( شمس الدين ) : ق ٢ ص ٢١٣ .
- ابن عباس ( عبدالله بن عباس بن عبد المطلب ) : ق ٢ ص ٣٧١ .
- ابن خلوف ( شهاب الدين ، أبو العباس بن أبي القاسم أحمد بن محمد ) : ق ٢ ص ١٤٥ ،  
٢٢٠ ، ٢٣٠ .

- ابن الخراط ( زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن سليمان ) : ق ٢ ص ١٤٦ ، ١٩١ ، ١٩٥ .
- ابن العوام ( يحيى بن محمد ، أبوزكريا ) : ق ٢ ص ٣٢٧ ، ٣٣٧ .
- أبو عبيد ( القاسم بن سلام الهروي ) : ق ٢ ص ٢٩٣ .
- أبو عمر : ق ١ ص ٢٨٩ .
- ابن درياس : ق ١ ص ٣١٣ .
- ابن الساعاتي ( أبو الحسن ، بهاء الدين علي بن أحمد ) : ق ١ ص ٢٠٤ .
- اتسز بن أوق : ق ١ ص ٢١٢ .
- ابن دريد ( أبو بكر محمد بن الحسن ) : ق ١ ص ١٨٧ .
- ابن شداد ( عز الدين ، أبو عبد الله محمد بن علي بن إبراهيم ) : ق ١ ص ١٨٩ ، ٣٠٢ .
- ابن سعيد الغرناطي ( نور الدين ، أبو الحسن علي بن موسى بن محمد ) : ق ١ ص ١٩٢ ، ٢٢٦ ، ق ٢ ص ١٥٠ .
- أسلماس بن سولي بن كبك : ق ٢ ص ١٠١ .
- ابن سينا : ق ٢ ص ١٤٢ .
- ازدشير : ق ٢ ص ١٥٣ .
- ابن سحنون ( عبد الوهاب بن أحمد بن أبي الفتح ) : ق ٢ ص ١٤٨ .
- ابن الشهيد ( فتح الدين ، أبو بكر محمد بن إبراهيم ) : ق ١ ص ٢٥٤ .
- ابن الصلاح ( تقي الدين ، أبو عمرو بن صلاح الدين ) : ق ١ ص ٢٧٢ .
- ابن الشاطر ( علاء الدين ، أبو الحسن علي بن إبراهيم بن محمد ) : ق ١ ص ٤٠٨ ، ٤١٠ .
- ابن طولون ( أحمد بن طولون ) : ق ٢ ص ١٢٩ .
- ابن طولون ( شمس الدين ، محمد بن علاء الدين بن محمد ) : ق ١ ص ٢٥١ ، ٣٠٠ .
- ٣٢٩ ، ٣٧٨ .
- الأفضل ( محمد بن المؤيد إسماعيل ) : ق ٢ ص ١٠٥ .
- ابن عساكر ( علي بن الحسن بن هبة الله ، أبو القاسم ) : ق ١ ص ١٨٨ ، ٢١١ ، ٣٠٢ ، ٤٠٣ ، ق ٢ ص ٣٧٥ .

- ابن عمار الأندلسي ( محمد بن عمار الأندلسي المهري ) : ق ١ ص ٢٣٠ .
- ابن عربي ( الشيخ محيي الدين ، أبو بكر محمد بن علي بن محمد الطائي ) : ق ١ ص ٢٣٦ ، ٢٧٧ ، ٣٧٥ .
- ابن عنين ( محمد بن نصر الله بن مكارم ) : ق ١ ص ٣٨٩ ، ٤١٦ ، ق ٢ ص ١٥٥ .
- ابن عباد ( أبو القاسم إسماعيل بن عباد ) : ق ١ ص ٣٩٦ .
- ابن عبد الظاهر ( محيي الدين علي بن عبد الله بن عبد الظاهر ) : ق ٢ ص ١٨٠ ، ١٩١ .
- أبو عبد الله الحداد ( محمد بن أحمد الأنصاري ) : ق ٢ ص ١٨٣ .
- ابن قدامة ( موفق الدين ، عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة ) : ق ١ ص ٣٧٠ ، ٤١٦ ، ٣٧١ .
- ابن قلاوون ( الملك الناصر محمد بن قلاوون ) : ق ١ ص ٢١٣ ، ق ٢ ص ٩٢ .
- ابن قوام : ق ١ ص ٢٧٧ ، ٣٧٦ .
- ابن قاضي شهاب ( تقي الدين ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عبر ) : ق ١ ص ٣٠٤ .
- ابن قندس الحنيلي ( أبو بكر بن إبراهيم بن يوسف ) : ق ١ ص ٣٧٤ .
- ابن قيم الجوزية : ق ٢ ص ٢٨٢ .
- ابن مفلح ( صاحب المبدع شارح المقنع ) : ق ١ ص ٣٧٢ ، ٣٧٣ .
- ابن منجك ( الأمير سيف الدين منجك إليوسف ) : ق ١ ص ٢٧١ .
- ابن المعتز ( أبو العباس عبد الله بن المعتز بالله محمد بن المتوكل جعفر بن المعتصم ) : ق ٢ ص ١٤٣ ، ١٥١ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ١٧٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١٥ .
- ابن مالك النحوي ( جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي ) : ق ٢ ص ١٧٦ .
- ابن ناصر الدين ( محمد بن أبي بكر القيسي ) : ق ١ ص ١٨٨ ، ٣٠٢ .
- ابن نياقة ( جمال الدين أبو بكر محمد بن محمد بن الحسن ) : ق ١ ص ٢٦١ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٥ .
- ابن النقيب ( عبد الرحمن بن محمد بن محمد الحسيني ) : ق ١ ص ٢٦٨ .
- ابن المزلق ( أبو البقاء عبد الله بن محمد البدر ) : ق ١ ص ١٨٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٧ ، ٣٦٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ .

ق ٢ ص ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٧١ ، ١٩٢ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٦٨ ،  
٢٧٢ ، ٣٣٠ ، ٣٧٩ .

أبو بكر العروذكي بن فتيان بن معبد الشطبي : ق ١ ص ٢٧٧ ، ٣٧٦ .

أبو بكر الخوارزمي ( محمد بن العباس الخوارزمي ) : ق ١ ص ٣٩٤ .

أبو البقاء القاضي الصالح : ق ١ ص ٤٢٤ .

أبو الوليد الشاطبي ( فخر الدين محمد بن سعيد بن هشام بن الجينان ) : ق ٢ ص ١٤٤ .

أبو نعيم ( أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق ) : ق ٢ ص ٢٨٢ .

أبو بكر الجزري : ق ١ ص ١٠٥ .

أبو العتاهية ( إسماعيل بن القاسم بن سويد بن كيسان ) : ق ١ ص ٢٢٠ .

أبو الإسماعيل بن أيوب : ق ١ ص ١٠٣ .

ابن النبيه ( أبو الحسن علي بن محمد ) : ق ١ ص ٢٤٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ .

ابن الوردي ( زين الدين ، أبو حفص عمر بن مظفر ) : ق ١ ص ٢٦٠ .

أبو الفضل الحارثي الدمشقي : ق ١ ص ٤٠٦ .

أبو جعفر المنصور ( عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله العباسي ) : ق ٢ ص ٨٩ .

أبو غالب المغربي : ق ٢ ص ١٠٣ .

أحمد الثالث : ق ١ ص ٢٣ ، ٢٧ ، ٣٠ ، ٦٠ .

أحمد الثاني : ق ١ ص ٢٤ .

أحمد الحرستي : ق ١ ص ١٠١ .

أحمد البعلبي : ق ١ ص ١٠١ .

أحمد المقرئ ( أحمد بن محمد بن يحيى ) : ق ١ ص ٢٠٣ .

أحمد بن علي العلوي : ق ١ ص ٣٩٦ .

أحمد الباعوني ( شهاب الدين ، أبو العباس أحمد بن ناصر بن خليفة ) : ق ٢ ص ١٥٢ .

أحمد أفندي المفتي الحلبي ( أحمد بن محمد بن عبد الوهاب ) : ق ٢ ص ٢٠٩ ، ٢٣٢ .

- أرسلان محمد باشا : ق ١ ص ٣٩ .
- الشيخ أرسلان ( أبو النجم بن يعقوب ) : ق ١ ص ٢٤٥ .
- الشيخ ابن مالك ق ١ ص ٣٧١ .
- أحمد الكاتب : ق ١ ص ٣٣ .
- آدم : ق ١ ص ٣٨٨ ، ق ٢ ص ١٣٠ ، ٢٦٩ ، ٣١٦ .
- أسعد البكري : ق ١ ص ٦٢ .
- أسد الدين شيركوه بن شادي : ق ٢ ص ٣١ ، ٣٧ .
- إسماعيل باشا العظم : ق ١ ص ٦٨ ، ٧٦ .
- إسماعيل العجلوني : ق ١ ص ١٠١ .
- إسماعيل بن محمد المقرئ : ق ٢ ص ٣٢٥ .
- الإسكندر المكنوني : ق ١ ص ٢٠٥ .
- أصلان باشا : ق ١ ص ١٨ .
- ابن أبيك ، صلاح الدين الصفدي : ق ١ ص ٢٩٦ ، ٣١٦ ، ق ٢ ص ١٧٢ ، ٢٢٠ .
- ابن أبي عمر ( الصلاح ) : ق ١ ص ٣٧٤ .
- ابن المثنان الحافظ : ق ١ ص ٣٧٧ .
- ابن عمر ( الشمس ) : ق ١ ص ٣٧٤ .
- ابن المحب ( شارح البخاري ، شمس الدين ، أبو عبدالله محمد بن محمد ) : ق ١ ص ٣٧٩ .
- ابن داود الحنبلي ( الحافظ ، عبد الرحمن ) : ق ١ ص ٣٨٠ .
- الاجم ( المظفر بهرام شاه بن فرخشاه بن شاهنشاه بن أيوب ) : ق ٢ ص ٢٣٤ .
- ابن كثير ( عماد الدين ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر ) : ق ١ ص ٢٧٢ ، ٣٠٣ .
- ابن فضل الله ( شهاب الدين أحمد بن يحيى ) : ق ١ ص ٣١٢ ، ٣٧٦ .
- الغازر ، غلام إبراهيم الخليل : ق ٢ ص ٦ .
- الاصفهاني ( العماد ) : ق ٢ ص ١٣٥ .

- ابن المنجا : ق ١ ص ٣٧٣ .
- ابن عبادة : ق ١ ص ٣٧٤ .
- ابن الحبال : ق ١ ص ٣٧٥ .
- أفلاطون : ق ١ ص ٤٠٧ .
- أنطاكين : ق ٢ ص ٨٢ .
- أنطاكية بنت الروم بن سام : ق ٢ ص ٨٣ .
- أمين الدين محمد بن محب الدين بن أبي العيش الأنصاري : ق ١ ص ٣٠٣ .
- الأمين ابن الرشيد : ق ١ ص ٤٠٣ .
- أمين الدولة عبد السلام ( أبو الحسن غزال ) : ق ١ ص ٤٢٣ .
- إسماعيل ، أبو الجيش الملك الصالح بن الملك العادل : ق ١ ص ٤٢٣ .
- إسماعيل ( أبو الفداء ، الملك الصالح ) : ق ١ ص ٤٢٦ .
- أحمد بن يوسف السليكي ، أبو نصر المنازي ق ١ ص ٣١٥ .
- أنر ( الأمير معين الدين أنر ) : ق ١ ص ٣٠٦ .
- الأوزاعي : ق ٢ ص ٣٠ .
- إياد الجراكس : ق ١ ص ٤٢٥ .
- أوس بن أوس الثقفي ، الصحابي : ق ٢ ص ٣٧٠ .
- أنس بن مالك بن النضر : ق ٢ ص ٢٨٢ ، ٢٩١ .
- أيذر المحيوي ، علم الدين : ق ٢ ص ١٨٢ .
- ابن البيطار ( عبدالله بن أحمد المالقي ) : ق ٢ ص ١٨٩ .
- ابن إلياس ( محمد ) : ق ١ ص ١٩٠ ، ٢٩٢ ، ق ٢ ص ٣٦٣ .
- أبو هلال العسكري ( الحسن بن عبدالله بن سهل ) : ق ٢ ص ١٦٢ ، ١٧٢ .
- ابن إسرائيل ( محمد بن سوار ) : ق ٢ ص ٢١١ .
- ابن طرخان السويدي ( إبراهيم بن محمد ) : ق ٢ ص ٢٥٦ .
- ابن عبد الهادي ( يوسف بن الحسن ، جمال الدين ) : ق ١ ص ١٨٨ ، ٢٣١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٦ ، ٣٦٨ ، ٣٧٥ ، ق ٢ ص ٢٠٠ .

## الباء

- البحثري ( الوليد بن عبيد بن يحيى ) : ق ٢ ص ٣٨٠ .
- البدري ( أبو البقاء عبدالله بن محمد البدري الدمشقي ) : ق ٢ ص ٢٦٨ .
- البديري ( الخلاق ) : ق ١ ص ٦٦ ، ٨٠ .
- البيضاء ، أبو النرج : ق ٢ ص ٢٧٣ .
- بدر الدين لؤلؤ الذهبي : ق ١ ص ٢٤٠ ، ٣١٣ ، ٣١٦ ق ٢ ص ١٧١ ١٨٧ .
- البشتكي ( أبو البقاء بدر الدين محمد بن إبراهيم ) : ق ٢ ص ٢٣٠ .
- الباعوني ( برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن ناصر بن خليفة ) : ق ٢ ص ٢٢٨ .
- برهان الدين بن ثابت : ق ١ ص ٢٥٤ .
- بريد : ق ١ ص ٢٠٧ .
- بريد بن لقمان : ق ٢ ص ٦ .
- برسبائي ( الأشرف ) : ق ٢ ص ٩٩ .
- البشاري ( شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن أبي بكر المقدسي ) : ق ١ ص ١٩٢
- ق ٢ ص ٤٢ ، ٥٣ ، ١٢٩ .
- البوصيري ( شرف الدين محمد بن سعيد بن حماد بن محسن ) : ق ٢ ص ١٩٧ .
- بقراط الحكيم : ق ٢ ص ٣٢ .
- الباهلي ( أبو أمامة ) : ق ٢ ص ٣٧٧ .
- البيسي ( أبو الفتح ، علي بن محمد ) : ق ١ ص ٣٩٧ .
- البكري ( شمس الدين محمد بن محمد أبي السروز ) : ق ١ ص ١٨٤ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ .
- البوري ( بدر الدين بن حسن الصفوري ) : ق ١ ص ٢٨٢ .
- برمانيس : ق ٢ ص ٢٨٠ .
- البهائي ( علاء الدين علي بن عبدالله ) : ق ١ ص ١٨٥ .



بيبرس ( الظاهر بيبرس ، وكن الدين ) : ق ١ ص ٢٢١ ، ٣٠١ ق ٢ ص ٢٧٧ .  
 بينو شاد : ق ٢ ص ٢٦٣ .  
 البيضاوي ( عبدالله بن عباس بن عبد المطلب ) : ق ٢ ص ٣٧١ ، ٣٧٦ .  
 البهائي ( علاء الدين علي بن عبدالله ) : ق ٢ ص ١٦٢ .

### التاء

تدمر بنت حسان : ق ٢ ص ٣٤ ، ٣٦ .  
 توما : ق ١ ص ٢٠٩ .  
 تيمور لنك : ق ١ ص ٢١٨ ، ٤٢٩ ق ٢ ص ٧ ، ١٠١ .

### الثاء

ثابت الأنصاري الأوسي ..: ق ١ ص ٤٠٨ .

### الجيم

ابن جني ( أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ) : ق ٢ ص ٢٧٠ .  
 ابن جبير ( محمد بن أحمد بن جبير بن محمد ) : ق ٢ ص ٣٧٨ ، ٣٧٩ .  
 ابن الجوزي ( أبو الفتح عبد الرحمن بن أبي الحسن ) : ق ١ ص ١٩٤ ، ق ٢ ص ٢٠١ ..  
 ابن الجوزي ( أبو الفرج عبد الرحمن بن علي ) : ق ١ ص ١٩٤ .  
 ابن جزلة ( يحيى بن عيسى بن علي ) : ق ١ ص ١٩٤ ، ق ٢ ص ١٧٩ ، ٢٣٨ .  
 جالينوس : ق ٢ ص ١٧٠ .  
 الجنابي ( مصطفى بن حسن بن سنان ) : ق ١ ص ١٩١ ق ٢ ص ٥٢ .  
 جبريل : ق ١ ص ٢٧٦ .  
 جعفر البرمكي : ق ١ ص ٢٥٧ .  
 جعفر الملقب بقمم الدولة الكتاني ، الأمير : ق ١ ص ٤١٣ ،  
 جقمق ( السلطان ) : ق ٢ ص ١٠٠ .

- الجلال ( جلال الدين السيوطي ) : ق ٢ ص ٣٧١ .  
 الجوهرى ( ابو النصر إسماعيل بن حماد ) : ق ١ ص ٢٠٧ .  
 جوبان ( أمين الدين جوبان القواس بن مسعود ) : ق ٢ ص ١٨١ .  
 جيرون بن سعد بن عاد : ق ١ ص ٢٠٧ ق ٢ ص ٦ .

### الحاء

- ابن حمديس الصقلي ( عبد الجبار بن أبي بكر بن محمد ) : ق ٢ ص ٢١٢ ، ٢٢٥ ، ٣٢٥ .  
 ابن حزم ( علي بن أحمد بن سعيد ) : ق ٢ ص ٣٧٧ .  
 الحاجري ( عيسى بن سنجر بن بهران بن جبريل ) : ق ٢ ص ١٩٨ .  
 الحريري الصوفي : ق ١ ص ٣٧٥ .  
 الحمداني ( بدر الدين ، أبو المحاسن يوسف بن سيف الدولة ) : ق ٢ ص ٥٥ .  
 الحنفي : ق ٢ ص ١٧ .  
 الحلبي ( صفى الدين الحلبي ، عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم ) : ق ٢ ص ٢٣١ .  
 حسن باشا : ق ١ ص ٢٩ ، ٣٣ ، ١٤٥ .  
 حسين بن علي : ق ١ ص ٣٠ .  
 حسين باشا الأشقر : ق ١ ص ٦٧ .  
 حسين بن العدوي ( التناضي ) : ق ١ ص ٣٨٥ ، ٤٠٣ .  
 حبيب النجار : ق ٢ ص ٨٢ ، ٨٥ .  
 حلب بن المهر من ولد عام بن المكشوب : ق ٢ ص ٥٧ .  
 حواء : ق ١ ص ٣٨٨ .  
 الحجازي ( شرف الدين ، صاحب الإقناع ) : ق ١ ص ٣٧٢ .  
 الحجيني ( موسى بن إسماعيل ) : ق ١ ص ٤١٥ .  
 ابن حبيب الحلبي ( بدر الدين ) : ق ١ ص ٢٩٦ .

## الخاء

- خاتون ( الملكة أم السلطان الظاهر بيبرس ) : ق ١ ص ٢٢١ .
- خالد بن الوليد : ق ١ ص ٢٠٩ ق ٢ ص ٣٢ ، ٤٥٠ ، ٥٥٠ .
- خديجة بنت خويلد : ق ٢ ص ٢٨ .
- الخفاجي ( أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي ) : ق ١ ص ١٩٥ ق ٢ ص ٣٦٣ ، ٣٧٦ .
- الشيخ خليل الموصلي : ق ١ ص ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٨ ، ٤١١ .
- السلطان الأشرف خليل : ق ٢ ص ٧٣ .
- خليفة الأرمن ق ٢ ص ٧٣ .
- الحالدي ( محمد بن هاشم بن وعلة ، أبو بكر ) : ق ٢ ص ١٦١ ، ٢١٣ .

## الدال

- داود الدمشقي : ق ٢ ص ٢٨٢ .
- داود بن أبي الفرج : ق ٢ ص ١٥٩ .
- داود ، النبي : ق ٢ ص ٤٠ .
- الدبيس : ق ١ ص ٢٦٧ .
- الدمامي ( بدر الدين محمد بن أبي بكر ) : ق ١ ص ١٩٩ ق ٢ ص ١٩٥ ، ٢٢٢ .
- الدومي الصالح الحافظ ( عبد القادر بن عمر ) : ق ١ ص ١٨٩ ق ٢ ص ٣٧٨ .
- الديسري ( أحمد بن محمد بن علي الديسري الشهير بابن العطار ) : ق ٢ ص ٢٢١ .
- الدينوري ( أبو حنيفة أحمد بن داود الدينوري ) : ق ١ ص ٢٩٢ .
- الدلمي ( المحدث ) : ق ١ ص ٢٩٤ .
- ديك الجن الحمصي ( عبد السلام بن رغبان ) : ق ٢ ص ٢٧٦ .

## الذال

- الذهبي ( محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ، الحافظ ) : ق ١ ص ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٣٠٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٨ .

## السراة

- الرازي ( أبو بكر محمد بن زكريا ) : ق ٢ ص ٢٦٣ .  
ابن رشيقي ( أبو علي الحسن بن رشيقي ) : ق ٢ ص ٢٢٤ ، ٢٢٥ .  
رجب باشا : ق ١ ص ٥٦ ، ٦٢ .  
راهب عجلون : ق ٢ ص ٢٦ .  
رضوان الخرساني : ق ١ ص ٤٠٧ .  
رؤبة : ق ٢ ص ٤٤ .  
الرضي الغزي العامري : ق ١ ص ١٨٢ ، ق ٢ ص ١٦٤ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ، ١٨٩ ،  
١٩٨ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٥ ، ٢٤٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٧٨ ، ٢٩٠ ، ٣٢٧ .

## الزاي

- ابن زهر ( زهر بن عبد الملك بن محمد بن مروان ) : ق ٢ ص ٢٤٢ .  
ابن زهير : ق ٢ ص ٢٧٩ .  
الزغاري ( الحسن بن علي بن أحمد بن حميد ) : ق ٢ ص ١٩٢ .  
الزجاج ( ابراهيم بن السري ) : ق ٢ ص ٣٧١ .  
زفر بن الحارث : ق ٢ ص ٥١ .  
زغر بنت لوط : ق ٢ ص ١٤٠ .  
زيد بن ثابت ( صحابي ) : ق ٢ ص ٣٦٩ .  
زين العابدين بن علي : ق ١ ص ٤٢٥ .  
زهرا ب : ق ١ ص ٢٧٢ .

## السين

- السيدي ( إسماعيل بن عبد الرحمن ) : ق ٢ ص ٣٦٢ ، ٣٧١ .  
السلامي ( عبادة بن موسى ) : ق ١ ص ٣٩٩ .

- السلفي ( أبو طاهر أحمد بن محمد بن إبراهيم السلفي ) : ق ١ ص ٤٠٦ .
- السبكي ( تاج الدين عبد الوهاب بن علي ) : ق ١ ص ٢٣٩ .
- الإمام السويدي ( أحمد بن عبد السلام ) : ق ١ ص ١٩٠ ق ٢ ص ٣١٥ .
- السمعاني ( تاج الدين ، أبو سعيد عبد الكريم بن محمد ) : ق ١ ص ١٩٨ .
- السيوطي ( جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ) : ق ١ ص ١٩١ ق ٢ ص ٣٣٨ ، ٣٧١ .
- السلطان سليم الأول : ق ١ ص ١٥ ، ٢٣٧ .
- سليم الثاني : ق ١ ص ٢٤ .
- سليم الثالث : ق ١ ص ٢٥ ، ٢٨ .
- سليمان القانوني : ق ١ ص ٢٧ .
- سليمان باشا العظم : ق ١ ص ٣٦ ، ٨١ ، ١١٣ ، ١٦٨ .
- سليمان باشا ، الوزير : ق ١ ص ٦٧ ، ٥٣ ، ١٦٨ ، ١٧٩ .
- سليمان بن حمزة القاضي : ق ١ ص ٣٧٤ .
- سليمان المحاسني : ق ١ ص ٦٢ .
- سليمان بن عبد الملك : ق ١ ص ٤٣٥ ، ٤٣٦ .
- سليمان بن مهنا : ق ٢ ص ٩٨ .
- سليمان ( النبي ) : ق ٢ ص ٢٨ ، ٣٤ ، ٤٠ .
- السويدي ( أبو إسحاق إبراهيم بن محمد المعروف بابن طرخان ) : ق ٢ ص ٢٥٦ .
- سودون : ق ١ ص ٤١٥ .
- سيف الدين المشد ( سيف الدين علي بن عمر ) : ق ١ ص ٢٤١ ، ٣١٥ ق ٢ ص ٢٧٥ .
- السري الرفاء : ق ٢ ص ١٤٩ ، ٢٣٠ .
- السامري ( صدقة بن منجا ) : ١٥٨/٢ .
- السؤلاتي ( إبراهيم بن عبد الرحمن ) : ١٧٣/٢ .

## الشين .

- الشاب الظريف ( محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله التلمساني ) : ق ٢ ص ١٤٥ .
- الإمام الشافعي ( محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ) : ق ١ ص ٤١٨ ، ق ٢ ص ١٧ ، ٣٨ .
- ابن الشاطر ( علاء الدين ) : ق ١ ص ٤٠٨ ، ٤١٠ .
- الشبلي ( محمد بن عبد الله الشبلي ) : ق ٢ ص ١٨٦ .
- الشريشي ( عيسى بن عبد العزيز بن عيسى بن سيد الواحد ) : ق ٢ ص ٣٧٨ .
- شعبان ( الأشرف ) ، شعبان حسين بن عبد الملك الناصر محمد بن قلاوون : ق ٢ ص ٨٨ .
- الشعبي أبو عمرو ، عمرو بن سراحيل : ق ٢ ص ٣٧٥ .
- شعيا بن آصف ( النبي ) : ق ٢ ص ٣٧٦ .
- شعيب ( النبي ) : ق ٢ ص ٣٧٦ .
- شعبان الآثاري : ق ١ ص ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٢ .
- الشهاب العسكري ( أحمد بن عبد الله بن أحمد الدبشقي ) : ق ١ ص ٣٧٥ .
- الشريف الصقلي ( أحمد بن عبد السلام ) : ق ١ ص ١٩٠ .
- الشهرزوري ( كمال الدين ) : ق ١ ص ٤١٨ .
- شهيد نجران : ق ٢ ص ٥٦ .
- شنتمر ( جنتمر ) : ق ١ ص ٢٨٦ ، ٣٦٨ .
- الشرف ( الإمام ) : ق ١ ص ٣٧١ .
- شيخ المالكية القندلاوي ( يوسف بن دوباس ) : ق ١ ص ٣٠٦ .
- شيخ الإسلام الشويكي الكبير ( أحمد بن محمد بن أحمد ، شهاب الدين ) : ق ١ ص ٣٧٣ .
- شيث ق ٢ ص ٣٠٠ .
- شيخ المهودي : ق ٢ ص ٩٣ ، ١٠١ .
- الشريف الرضي : ق ٢ ص ١٥١ .
- الشهرزوري ، كمال الدين : ق ١ ص ٤١٨ .

## الصاد

- صالح آغا صدقة : ق ١ ص ٥٢ ، ١٤٥ .  
صالح ( النبي ) : ق ٢ ص ١٢٩ .  
صاعد اللغوي ( أبو العلاء صاعد بن الحسن بن عيسى الموصل ) : ق ٢ ص ١٤٣ ، ٢٠٠ .  
صالح الدين الأيوبي : ق ٢ ص ١٢٩ ، ١٣٦ .  
صدر الدين الآدمي : ق ١ ص ٣١١ .  
صفى الدين الهندي ( صفى الدين أبو عبدالله محمد بن عبد الرحيم ) : ق ١ ص ٢٧٣ .  
الصنوبري ( أحمد بن محمد بن الحسن بن مرار الضبي ) : ق ٢ ص ٢١٦ ، ٢٩٤ .  
الصنهاجي ( أبو عبدالله محمد بن سعيد بن عمر ) : ق ١ ص ١٩٤ ، ١٩٥ ، ق ٢ ص ٣٧٧ .  
صيدا بن كنعان بن حام ، ق ٢ ص ٣١ .  
الصالح ( الرشيد ) : ق ١ ص ٤٢٥ .

## الضاد

- الضحاك : ق ٢ ص ٣٦١ .  
ضياء الدين الموصل ( نصر الله بن محمد ) : ق ١ ص ١٩١ .  
ضفدع ( شمس الدين محمد بن يوسف بن عبدالله الخياط ) : ق ١ ص ٢٩٨ .

## الطاء

- ابن طباطبا ( أحمد بن محمد بن ابراهيم العلوي ) : ق ٢ ص ٢٢٧ .  
الطبري ( أبو الحسن علي بن سهل ) : ق ٢ ص ٢٨٠ .  
الطرابلسي ( محمد بن سليمان الطرابلسي ) : ق ٢ ص ٢٠٢٨ .  
الطبراني : ق ٢ ص ١٢٧ .  
طبرون : ق ٢ ص ١٢٧ .  
طرسوس بن ابرام : ق ٢ ص ٨٧ .



الطغراني ( الحسين بن علي ) : ق ٢ ص ٦٥٥ ، ٢٢٤ ، ٢٩٣ .

طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمر بن كعب ق ٢ ص ٢٩١ .

طوبال باشا : ق ١ ص ٤٤ .

المطرزي ( عبد الواحد بن محمد بن يحيى بن أيوب ) ق ٢ ص ٢٠٣ .

المطرزي ( ناصر بن السيد أبي المكارم بن علي ) ق ٢ ص ٢٠٣ .

### الطاء

ظافر الحداد : ق ١ ص ٣٩٧ ق ٢ ص ١٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٢٤ ، ٣٠٧ .

ظاهر العمر : ق ١ ص ٣٠ ، ٣٢ .

الظاهر بيبرس ( ركن الدين ) : ق ١ ص ٢٢١ .

### العين

العيبي ( زين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد العيني ) : ق ١ ص ٣٢٩ .

العاذل ( الملك العادل زين الدين كتبغا المغلي المنصوري ق ٢ ص ٢٧ .

العاذل ( السلطان سيف الدين ، أبو بكر بن أيوب ) : ق ١ ص ٤١٦ ، ق ٢ ص ٢٦ ،

٩ : ١٣٥ .

العزيز : ق ٢ ص ٤١ ، ١١٢ .

العطاردي ( أبو بكر أحمد بن عبد الجبار بن محمد ) : ق ٢ ص ٢٧١ .

عبد الحي الصالح ( أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد ) : ق ١ ص ٤١١

عبد الرحمن البعلي : ق ١ ص ١٠٢ ، ١٣١ .

عبد الرحمن القاري : ق ١ ص ٢٦٢ .

عبد الرحمن المخللاتي : ق ١ ص ١٠٠ .

عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن الجليلولي : ق ١ ص ٣٠٦ .

عروة بن حزام : ق ٢ ص ١٣٧ .

- عرقلة ( حسان بن نمير بن عجل الكلبي ) : ق ٢ ص ١٩٥ .
- عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الحنفي الكابلي : ق ١ ص ١٠٥
- عاد : ق ١ ص ٢٠٧ .
- عازر : ق ١ ص ٢٠٤ .
- عائشة الباعونية : ق ١ ص ٢٠٣ .
- عبد الله بن النامر : ق ٢ ص ٥٦ .
- عبد الله بن صالح بن علي بن عباس بن عبد المطلب : ق ٢ ص ٣٣ ، ٣٦ .
- عبد الغني بن إسماعيل النابلسي : ق ١ ص ١٠٦ ، ١٣٦ .
- عبد الغني القادري المعروف بالنابلسي : ق ١ ص ٣٠٨ .
- الشيخ عبد القادر العسكري : ق ١ ص ٣٧٥ .
- عبد القادر بن محمد بن عمر النعيمي : ق ١ ص ١٨٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ .
- عبد القادر بن محمد بن عمر بن حبيب الصفدي : ق ١ ص ٣٠٠ .
- عبد المعطي بن السيد محمد بن محمود القلاقسي : ق ١ ص ٤١٤ .
- عبد الملك بن مروان : ق ٢ ص ٤٤ ، ١٢٩ .
- الشيخ عبد الولي الحضرمي : ق ٢ ص ٣٧٧ .
- عبد الوهاب الصالحاني ( عبد الوهاب بن عبد الحي بن أحمد بن محمد المعروف بابن العماد العسكري ) : ق ١ ص ٤١١ .
- عثمان باشا أبو طوق : ق ١ ص ٥٦ ، ٥٧ ، ٨٥ .
- عثمان سلحدار : ق ١ ص ٢٦١ .
- عثمان بن عفان ( الخليفة ) : ق ٢ ص ٤٤ .
- العسقلاني الكناني ، عز الدين ق ١ ص ٢٢٩ .
- عقيل بن أبي طالب : ق ٢ ص ٨١ .
- عكرمة بن عمار اليمامي ( المحدث ) : ق ٢ ص ٣٦٢ .

علاء الدين علي بن سليمان بن أحمد المرداوي الصالحي : ق ١ ص ٣٧٢ .

علاء الدين بن الشرف المارديني : ق ١ ص ٣٩١ ق ٢ ص ٣٨٠ .

علي بن أبي طالب ( الخليفة الراشدي ) : ق ٢ ص ١٣٠ ، ٣٦٩ .

علي بن الشرف المارديني : ق ١ ص ٢٥٣ ، ٣٩١ ، ق ٢ ص ٣٨٠ .

عمر بن الدرفس : ق ١ ص ٤٠٢ .

عمر بن شاهين : ق ١ ص ١١٧ .

عمر المراغي : ق ١ ص ١٩٠ .

عمر بن عبد العزيز ( الخليفة الأموي ) : ق ١ ص ٤٠٢ ، ٤٣٦ .

عيسى بك بن قرا عيسى : ق ٢ ص ١٠١ .

العيني الحنفي الصالحي : ق ١ ص ٣٧٣ .

العيني ( بدر الدين محمود بن أحمد ) : ق ١ ص ٤٠٠ .

العثماني : ق ٢ ص ١٢٤ ، ١٢٨ ، ١٣٢ .

## الفين

غازان : ق ١ ص ٣٠٠ .

الغافقي ( الطبيب القرطبي الغافقي أبو جعفر أحمد بن محمد ) : ق ٢ ص ٢١٧ .

الغرناطي ( نور الدين أبو الحسن علي بن موسى ) : ق ١ ص ١٩٢ ، ٢٢٦ ، ق ٢ ص ١٨٨ .

الغزي ( المفتي ) : ق ١ ص ٢٦٧ .

## الفاء

فطرس : ق ٢ ص ٨٤ .

فليفل ( محمد الأزهري ، بدر الدين ) : ق ١ ص ٣٩ .

الفيومي ( سراج الدين عمر بن عبد العزيز ) : ق ٢ ص ٢٩٨ .

## القاف

- ابن قلافس ( نصر الله بن عبد الله بن مخلوف ) : ق ٢ ص ١٨٠ .
- القاسم بن علي بن هبتمل اليماني : ق ١ ص ٣١٤ .
- القاضي الفاضل ( مجيد الدين أبو علي عبد الرحيم بن علي بن محمد بن الحسن اللخمي
- العسقلاني ) : ق ١ ص ٤٢٧ ق ٢ ص ٢٠٢ .
- قايتباي ( الأشرف سيف الدين قايتباي المحمودي ) : ق ١ ص ٢٥٤ .
- قابيل : ق ١ ص ٣٨٨ .
- قتادة بن دعامة السدوسي ، أبو الخطاب : ق ١ ص ٤٠٠ ، ق ٢ ص ٣١٣ ، ٣٧١ .
- قانصوه الغوري : ق ١ ص ١٥ .
- القيرواني ( برهان الدين ، أبو اسحاق إبراهيم بن عبد الله بن محمد ) : ق ١ ص ٢٠١ .
- ٢٦٢ ، ٢٩٧ ، ٣١٠ ق ٢ ص ١٤٦ ، ٣١٩ .
- القضامي : ق ١ ص ٢٦٢ .
- القزويني ( زكريا بن محمد بن محمود ، عماد الدين ، أبو يحيى ) : ق ١ ص ١٨٩ .
- ٣٩٣ ق ٢ ص ٣٧ ، ٤٤ ، ٥٨ ، ٨٤ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١١٣ ، ٣٦٤ .
- قلع أقبلا : ق ٢ ص ١٠٠ .
- قشتمر بن عبد الله المنصوري الأمير ، سيف الدين ق ٢ ص ٨٨ .
- القدسي ( محمد بن علي ) : ق ١ ص ٢٥٧ .
- قنبر ( الشيخ ، الأمير ) : ق ١ ص ٣٧٦ .

## الكاف

- الكابلي ( فعز الدين عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الحنفي ) : ق ٢ ص ٣٦٥ .
- كارل بربر : ق ١ ص ٣٣ ، ٥٤ ، ٦٦ .
- كريمة بنت عبد الوهاب بن علي بن الخضر ، ( المحدث ) : ق ١ ص ٢٨٩ ، ٣٦٩ .
- كليب : ق ١ ص ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٩ ، ٦٧ .
- كشاجم ( أبو الفتح محمود بن الحسين ) : ق ٢ ص ٥٩ .

- الكلبي ( محمد بن السائب بن بشر بن عمرو ) : ق ٢ ص ٣٦٢ .
- كعب الاحبار ق ١ ص ٣٧٠ ق ٢ ص ٣٦٢ .
- الكناني ( أحمد بن إبراهيم بن نصر - عز الدين ) : ق ١ ص ٢٢٩ .
- الكندي ( يعقوب بن إسحاق بن الصباح بن عمران ) : ق ٢ ص ٢٤٥ .
- كورش بن أخشويرش : ق ٢ ص ٤١ .
- الكندي ( أبو اليمن ، تاج الدين ، زيد بن الحسن بن زيد ) : ق ١ ص ٢٩٥ .
- كيشجر : ق ٢ ص ١١٢ .
- كيسان ، مولى بشر بن عبادة : ق ١ ص ٢٠٩ .

## اللام

- لوط ( النبي ) : ق ٢ ص ٢٦ .

## الميم

- المأمون ( عبدالله بن هارون الرشيد بن محمد المهدي ) : ق ٢ ص ٨٦ ، ١٨٣ .
- المارديني ( علي بن الشرف المارديني الأمير ) : ق ١ ص ٢٣٥ ، ٣٩١ ق ٢ ص ٣٨٠ .
- المتنبي ( أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد ) : ق ٢ ص ١١١ .
- ابن ماجه ( محمد بن يزيد بن ماجه الربيعي الفزاري ) : ق ٢ ص ٢٩١ .
- ابن مكناس ( عبد الرحمن بن عبد الرزاق القبطي ) : ق ٢ ص ١٨٧ .
- ابن منقذ ( أسامة بن مرشد بن علي بن مقلد بن نصر ) : ق ٢ ص ٢٢٣ .
- معاوية بن أبي سفيان : ق ١ ص ٢١٦ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ق ٢ ص ٣٨ .
- مالك بن طوق بن عتاب التغلبي : ق ٢ ص ٣٦ .
- محمد الرابع ( سلطان عثماني ) : ق ١ ص ٢٣ .
- مصطفى الثاني ( سلطان عثماني ) : ق ١ ص ٢٣ ، ٣٠ .
- محمود الأول ( سلطان عثماني ) : ق ١ ص ٢٤ .

- محمد باشا بن علي الرومي : ق ١ ص ٣٩ .
- محمد بن نصر بن صغير بن داغر بن محمد المخزومي ( ابن القيسراني ) : ق ١ ص ٤٠٨ .
- محمد بن جمعة المقار : ق ج ص ٧٢ ، ١١٩ .
- محمد الرئيس : ق ١ ص ١٠٣ .
- محمد المتعافي : ق ١ ص ١٠٠ .
- محمد بن بيرم : ق ١ ص ٥٩ ، ٧٩ ، ٢٤٧ .
- المنازي = أحمد بن يوسف السليكي .
- محمد بن مبارك الإبنالي : ق ١ ص ٢٣٣ .
- محمد جلبي الفلوجي : ق ج ص ٣٠٧ .
- محمد بن أحمد بن أبي بكر البناء المقدسي البشاري : ق ١ ص ١٩٢ ق ٢ ص ٤٢ ، ٥٣ ، ١٢٩ .
- محمد أديب تقي الدين الحصني : ق ١ ص ١١٩ .
- محمد بن أبي نعمان بن محمد الإيجي : ق ١ ص ٣٧٨ .
- محمد بن سليمان المغربي : ق ١ ص ٤٢٤ .
- محمد الهلالي الصالحي : ق ١ ص ٤١٠ .
- الشيخ محمد الصوابي : ق ١ ص ٣٧٩ .
- محمد بن محمود بن إبراهيم بن عمر الحبال : ق ١ ص ٤١٠ .
- محمد بن سيرين : ق ١ ص ٤٣٦ .
- محمد بن الفضل : ق ٢ ص ٤٩ .
- محمد خليل بكري : ق ١ ص ٥٨ .
- محمد كرجي باشا : ق ١ ص ٥٣ .
- محمد المحبي : ق ١ ص ٧٢ ، ١١١ .
- المسيح الدجال : ق ١ ص ٤٠٩ ق ٢ ص ١٢٦ .
- مجاهد بن جبير المكي ، أبو الحجاج : ق ٢ ص ٣٦١ .

- محمود بن سليمان بن فهد الحلبي : ق ٢ ص ٥٠ .
- محمود بن زنكي ( السلطان ) ق ٢ ص ٩١ .
- المسعودي ( علي بن الحسين بن علي ) : ق ٢ ص ٨٥ .
- مروان بن محمد : ق ٢ ص ٣٥ .
- مريم بنت عمران : ق ١ ص ٣٠٢ .
- معد : ق ١ ص ٢٠٧ .
- محيي الدين بن عبد الظاهر علي بن عبدالله : ق ١ ص ٢٥٦ ق ٢ ص ١٨٠ ، ١٩١ .
- المعري ( أبو العلاء ، أحمد بن عبدالله بن سليمان ) : ق ٢ ص ١١١ .
- معان بن لوط : ق ٢ ص ١٤٠ .
- المتوكل على الله جعفر بن المعتصم : ق ٢ ص ١٤٨ .
- المالقي ( ضياء الدين ، عبدالله بن أحمد ، الطبيب ، صاحب المفردات ) : ق ٢ ص ٢١٩ .
- المقدسي = البشاري .
- موسى التركماني : ق ١ ص ٥٢ .
- المهلب ( الحسن بن محمد بن عبد الله بن هارون ) : ق ٢ ص ٣١٩ .
- المؤيد ( الأمير جلبان المؤدي ) ق ١ ص ٤١٥ .
- المؤيد ( شيخ المحمودي ) : ق ٢ ص ١٠١ .
- الملك المؤيد اسماعيل بن الفضل : ق ٢ ص ١٠٥ .
- الملك المنصور ( قلاوون الصالح الشهير بالآلفي ) : ق ٢ ص ٥٣ ، ١١٤ .
- المنصور بن قلاوون : ق ٢ ص ١٢٩ .
- منصور الهروي : ق ٢ ص ١٧٢ .
- معين الدين عصرون ( عبدالله بن محمد بن هبة الله التميمي ) : ق ٢ ص ٢٠٨ .
- المهدوي ( أحمد بن عمار ) : ق ٢ ص ٣٧٢ .
- المعظمي ( الأمير ركن الدين ) : ق ١ ص ٤١٦ .



المرادي ( محمد خليل ) : ق ١ ص ١١٨ .  
المأمون بن الرشيد : ق ٢ ص ٨٦ ، ١٨٣ .  
منكورس ( ركن الدين ) : ق ١ ص ٣٧٧ .

## النون

ابن النفيس ( علاء الدين علي بن الخزم ) : ق ١ ص ٢٩٠ ، ق ٢ ص ٢٩٢ .  
ابن نباتة : ق ١ ص ٢٦٢ .  
ابن نفلويد ( أبو عبدالله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان ) : ق ٢ ص ٣٠٦ .  
أبو نعيم ( أحمد بن عبدالله بن أحمد بن اسحاق بن موسى ) : ق ٢ ص ٢٦٩ .  
الناطقة الذبياني ( زياد بن معاوية بن ضباب ) : ق ٢ ص ٣٤ .  
الناصر محمد بن قلاوون : ق ٢ ص ٩٨ ، ١٠٥ .  
الناصر ( الملك الناصر داود بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب ) : ق ١ ص ٤٢٣ .  
الناصر ( الملك الناصر صلاح الدين ، أبو المظفر يوسف بن أيوب ) : ق ١ ص ٢١٥ .  
الملك الناصر ( الملك الظاهر برقوق ) : ق ١ ص ٣٨٥ .  
النعمان ( ملك الخيرة أبو قابوس بن المنذر الرابع بن ماء السماء ) : ق ٢ ص ٢٢٦ .  
النعمان بن بشير الأنصاري ( الصحابي ) : ق ٢ ص ١١٠ .  
نور الدين محمود الزنكي الشهيد السلطان العادل : ق ١ ص ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،  
٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٣٨٥ ، ق ٢ ص ٣٤٨ ، ٣٤٩ .  
النواجي ( شمس الدين محمد بن حسن بن علي ) : ق ١ ص ١٨٧ ، ٢٥٣ ، ٢٧٣ ، ق ٢ ص ١٤٨ .  
نور الدين الأسعدي ( محمد بن محمد ) : ق ١ ص ٢٢٦ .  
نصوح باشا ( ناصيف بن عثمان ) : ق ١ ص ١٨ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٣ ،  
٥٥ ، ٦١ ، ٦٧ ، ٧٦ ، ١٤١ ، ٤٢١ ، ق ٢ ص ١٣٧ .  
نوح : ق ٢ ص ٥ ، ١١٢ .  
نجران بن زيدان بن سبأ بن يشجب : ق ٢ ص ٥٦ .

- نقفور ( ملك الروم ) : ق ٢ ص ٨٧ .  
 نصر بن إبراهيم بن داود بن نصر المقدسي : ق ١ ص ٤٢٧ .  
 نمرود بن كنعان بن حام بن قوش : ق ١ ص ٢٠٤ .  
 النيسابوري : ق ١ ص ١٨٩ .

## الهـاء

- هابيل : ق ١ ص ٣٨٨ ق ٢ ص ١١٢ .  
 هارون الرشيد ( الخليفة العباسي ) : ق ٢ ص ٣٧ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩١ .  
 هشام بن عبد الملك : ق ٢ ص ١١٩ .  
 هرمس البابلي : ق ٢ ص ٢٣٨ ، ٢٤٢ .  
 هولاكو : ق ٢ ص ٢٧ ، ٨١ .  
 هود : ق ١ ص ٤٠٢ .

## الواو

- ابن وحشية ( أحمد بن علي بن المختار بن عبد الكريم بن حريثا ) : ق ٢ ص ٢٧٢ .  
 ٢٧٦ ، ٢٨١ .  
 ابن وكيع ( أبو الحسن بن علي بن أحمد بن محمد ) : ق ٢ ص ١٨١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٩ .  
 الواحدي ( علي بن أحمد بن محمد بن علي بن متويه ) : ق ٢ ص ٣٧٢ .  
 الواقدي ( محمد بن عمر بن واقد السهمي ) : ق ٢ ص ٣٧٤ .  
 الوداعي ( علاء الدين علي بن المظفر ) : ق ١ ص ٢٤١ .  
 الوليد بن عبد الملك : ق ١ ص ٤٠١ ، ٤٣٣ .  
 وهب : ق ١ ص ٢٠٤ ، ٣٧٠ .  
 الواواء الدمشقي : ق ٢ ص ١٥٠ .

## الياء

يحيى ( نبي الله ) : ق ١ ص ٤١٨ ، ق ٢ ص ٤١ ، ٣٤٤ .

يحيى بن بركات ق ١ ص ٣٨ ، ٦٦ .

يحيى بن يونس الدحلاشي ق ١ ص ١٨٧ .

يحيى جلبي البعثي ق ١ ص ٤١١ .

اليسع ( ذي اليسع ) : ق ٢ ص ١١٢ .

يزيد بن أبي سفيان : ق ١ ص ٢٠٨ .

يزيد بن ميسرة : ق ١ ص ٤٠٠ .

يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم ( النبي ) : ق ٢ ص ٢٣ ، ٢٤ ، ١١٢ .

يوسف باشا طوبال : ق ١ ص ٢٩٤ .



## فهرس الأقوام والجماعات

الأعيان : ق ١ ص ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ .	آل بشار : ق ٢ ص ٩٨ .
الأكاسرة : ق ٢ ص ٨٠ .	آل الجليلي : ق ١ ص ٢٩ .
الأنباط : ق ٢ ص ٢١٤ .	آل دغفل : ق ٢ ص ٤٨ .
<b>الباء</b>	آل مرا : ق ٢ ص ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٥٠ .
البطالسة : ق ٢ ص ١٢٧ .	آل العظم : ق ١ ص ٣٠ ، ٣١ ، ١١٢ .
بنو خالد : ق ٢ ص ٥٤ .	آل كوبرلي : ق ١ ص ٢٢ ، ٢٨ ، ٣٣ .
بنو أمية : ق ٢ ص ١٤٠ .	آل بدر : ق ٢ ص ٤٨ .
بنو إسرائيل : ق ٢ ص ١٢٤ .	الأرنؤوط : ق ١ ص ٢٨٥ ، ق ٢ ص ٣٤٥ .
بنو كنعان : ق ١ ص ٢٩١ ، ٢٩٢ .	الأرمن : ق ٢ ص ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٧ .
بنو كلاب : ق ٢ ص ٩٧ ، ٩٨ .	الإسماعيلية : ق ٢ ص ١١٩ .
بنو طبيخ : ق ١ ص ٣٧٠ .	الأكراد : ق ٢ ص ٧٢ ، ٩٩ ، ١٠١ .
بنو مهدي : ق ٢ ص ٥٣ .	الأساورية : ق ٢ ص ١٠١ .
بيت سديد : ق ١ ص ٣٧٠ .	الملوك الأيوبية : ق ٢ ص ١٠٤ ، ١٠٦ .
بيت الذهبي : ق ١ ص ٣٧٠ .	الأوجقية : ق ٢ ص ١٠٠ .
بيت الصايغ : ق ١ ص ٣٧٠ .	الأوزرية : ق ٢ ص ١٠٠ .
<b>التاء</b>	الأتابكة : ق ٢ ص ١٠٦ .
التار : ق ٢ ص ٥٢ ، ٧٥ .	الأعراب : ق ١ ص ٦٣ .
التركماني : ق ٢ ص ٧٢ ، ٩٩ ، ١٠٢ .	

## الشاء

- آل ثابت : ق ٢ ص ٤٨ .  
ثعلبة : ق ٢ ص ٥٣ .

## الجيم

- جذام : ص ٥٢ .  
جرم ( بنو جرم ) : ق ٢ ص ٥٣ .

## الحاء

- حاكمية : ق ٢ ص ١٣٢ .  
حمير : ق ٢ ص ٥٢ .

## الدال

- الديس : ق ١ ص ١٤٥ .  
الدروز : ق ٢ ص ١٣٢ ، ١٣٣ .  
الدغادرية : ق ٢ ص ٩٩ .  
الذكرسلية : ق ٢ ص ١٠٠ .  
دهرية : ق ٢ ص ١٣٣ .

## الراء

- آل ربيعة : ق ٢ ص ٤٨ .

## الزاي

- زبيد : ق ٢ ص ٥٤ .

## السين

- السكان : ق ١ ص ٢٢ ، ٣٥ ، ٤٩ ، ٥١٦ .

## الشين

- الشيعة : ق ٢ ص ١٢٨ .

## الطاء

- طريف : ق ٢ ص ٥٤ .  
طبيي : ق ٢ ص ٥٣ .

## العين

- بنو عثمان : ق ٢ ص ٣٥٠ .  
آل عيسى : ق ٢ ص ٤٨ .  
آل علي بن حديث : ق ٢ ص ٥٣ .  
العمالقة : ق ٢ ص ٥٧ .

## الفين

- غزية : ق ٢ ص ٥٥ .

## الفاء

- آل فضل : ق ٢ ص ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٣ ، ٩٨ .  
الفارسية : ق ٢ ص ٣٣٨ .  
الفلوجي ( بنو الفلوجي ) : ق ١ ص ٢٩٤ .

## القاف

- القرمطية : ق ١ ص ٢٩ .

## الكاف

- الكبكية : ق ٢ ص ١٠١ .  
الکردانيون : ق ٢ ص ٢٩٠ .  
كليب : ق ١ ص ١٤٥ .

## النون

- النم : ق ٢ ص ٥٢ .

## الواو

- الورسق : ق ٢ ص ١٠١ .

## فهرس البلدان والأماكن والمواضع والمياه

### الألف

- الأبارين : ق ٢ ص ٣٤٩ .
- الإسمرديّة (حديقة الأسمرديّة) : ق ١ ص ٢٦٠ .
- الأجرع : ق ٢ ص ٣٥٩ .
- الأردن : ق ٢ ص ٣٠٢ .
- إيلات : ق ٢ ص ٣٥٧ .
- الأزلم : ق ٢ ص ٣٥٧ .
- الأندلس : ق ٢ ص ٩٤ ، ١٦٧ ، ٤٣٥ .
- أبيار علي : ق ٢ ص ٣٥٥ .
- أبلستين : ق ٢ ص ٩٠ .
- الأخيفر : ق ٢ ص ٣٥٤ .
- أنطرسوس : ق ٢ ص ١٢٠ .
- أنطاكية : ق ٢ ص ٨٢ .
- أدنة : ق ٢ ص ٨٧ ، ٩٤ ، ١٠٠ .
- أذرعات : ق ٢ ص ٢٥ .
- أزرع : ق ٢ ص ٢٨ .
- إرم ذات العماد : ق ١ ص ١٩٩ .
- استانبول : ق ١ ص ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٢ ، ٧٩ .
- أماكن الإجابة : ق ١ ص ١٨٠ .
- أفاميا : ق ٢ ص ٧٨ .

### الأشرفية : ق ٢ ص ٣٧٥

- أشعاب النعام : ق ٢ ص ٣٥٥ .
- أنطاكية : ق ٢ ص ٨١ ، ٨٥ ، ٩٧ ، ١٠٣ .
- أكري : ق ٢ ص ٣٥٧ .
- اياس : ق ٢ ص ٨٦ .
- إيليا : ق ٢ ص ٨٦ ، ٣٦١ .
- النمسا : ق ١ ص ٢٢ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٣١٠ .
- أوكرانيا : ق ١ ص ٢٦ .
- الأبلّة : ق ١ ص ٣٩٤ ، ق ٢ ص ٣٦٤ .
- الأبواب الظاهرية : ق ٢ ص ٣٤٨ .

### الباء

- الباب : ق ٢ ص ٨١ ، ٩٧ .
- البلقاء : ق ٢ ص ٢٦ ، ٥٤ ، ١٣٦ .
- ٣٥٣ ، ٢٥٩ .
- البقاع البعلبكي : ق ٢ ص ٢٩ ، ٤٧ .
- البقاع العزيزي : ق ٢ ص ٢٩ ، ٤٧ .
- البقاع : ق ٢ ص ١١٢ .
- البيرة : ق ٢ ص ٩٢ ، ٩٤ .
- الباشا : ق ٢ ص ٣٤٨ .
- البحر الأسود : ق ١ ص ٢٦ .
- الجزورية : ق ٢ ص ١٥٧ .



باب المقصورة : ق ١ ص ٤١٥ .	بزاعة : ق ٢ ص ٨١ ، ٩٧ .
باب الناطفيين : ق ١ ص ٤٣٠ .	البلقان : ق ١ ص ٢٦ .
باب النيرب : ق ٢ ص ٦٨ .	البندقية : ق ١ ص ٢٥ ، ٢٦ .
باب المعرفة : ق ٢ ص ١٠٩ .	باب البريد : ق ١ ص ٢٠٦ ، ٣٨٢
باب الله : ق ٢ ص ٣٥٦ .	ق ٢ ص ٣٤٤ .
بالس : ق ١ ص ١٧ .	باب جيرون : ق ١ ص ٢٠٦ ، ٤٣١ ، ٤٠٥ .
بانياس ( نهر ) : ق ١ ص ٢١٩ ،	باب العنبرانية : ق ١ ص ٤٠٧ ، ٤١٧ .
٢٢٧ ، ٢٤٩ ق ٢ ص ١٢٨ .	باب الجايبة : ق ١ ص ٢٠٨ ، ٢١٠ ، ٢١٢ .
بانياس ( بلد ) : ق ٢ ص ٢٤ ، ٤٧ .	باب الخنيق : ق ١ ص ٢١٠ ، ٢١٢ .
بحر الروم : ق ١ ص ١٧ ، ١٩٧	باب الحديد : ق ١ ص ٢١٣ .
ق ٢ ص ٣٠ ، ٨٢ ، ٩٠ .	باب السر : ق ١ ص ٢١٣ ، ٢١٤ .
بردى ( نهر ) : ق ١ ص ٢٢٣ ، ٢٢٨ ،	باب الساعات : ق ٢ ص ٣٦٥ ، ٤٠٥ .
٢٤٥ .	باب السلام : ق ١ ص ٢١١ ، ٢١٥ ، ٣١٠ .
برزة : ق ١ ص ٢٨٠ .	باب الزيادة : ق ١ ص ٤١٦ ، ٤١٧ .
برج الروس : ق ١ ص ٢٨٥ ق ٢ ص ٣٤٧ .	باب الفرج : ق ١ ص ٢١١ ، ٢١٥ .
بحيرة العثية : ق ١ ص ٣٩٨ .	باب العمارة : ق ١ ص ٢١١ .
بصرى : ق ١ ص ٤٢٢ ق ٢ ص ٢٧ .	باب الميقات : باب الساعات
بحيرة حارم : ق ٢ ص ٧٧ .	باب النصر : ق ١ ص ٢١٢ ، ٢١٥ .
بحيرة طبريا : ق ٢ ص ١٢٤ .	باب الفراديس : ق ١ ص ٢٠٦ ، ٢١٠ ،
بغراض ( قلعة ) : ق ٢ ص ٧٥ ، ٩٥ .	٢١٢ ، ٤١٠ ، ٤١٥ .
بطليموس : ق ٢ ص ٨٢ .	الباب الشرقي : ق ١ ص ٢٠٩ ق ٢ ص ٣٤٧ .
بهنسا : ق ٢ ص ٧٢ ، ٩٥ .	الباب الصغير : ق ١ ص ٢٠٨ .
بيروت : ق ٢ ص ٣٠ ، ٤٦ .	باب كيسان : ق ١ ص ٢٠٩ ، ٢١٢
برية العراق : ق ٢ ص ٦١ .	ق ٢ ص ٣٤٧ .
بحر القلزم : ق ٢ ص ١٣٨ .	باب توما : ق ١ ص ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٣١٠ .
بئر الكنود : ق ٢ ص ١١٣٢ .	باب الهوى : ق ١ ص ٢٤٧ .

- بشرية : ق ٢ ص ١٢١ .
- بدر : ق ٢ ص ٣٥٦ .
- بطن مردوق : ق ٢ ص ٣٥٩ .
- بير صالح : ق ٢ ص ٣٥٥ .
- بير القروي : ق ٢ ص ٣٥٨ .
- برلين : ق ١ ص ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٦٣ .
- بغداد : ق ١ ص ٢٧ .
- بعلبك : ق ١ ص ١٨ ق ٢ ص ٢٨ ، ٤٠ ، ١١٢ .
- البهنسية : ق ١ ص ٢٣٠ .
- البلغا : ق ١ ص ٢٤٤ .
- بلييس : ق ٢ ص ١٢٣ .
- بلاد الروملي : ق ١ ص ٢٩ .
- بلاد المعجم : ق ١ ص ٧٨ .
- بلاد الروم : ق ١ ص ٢٥٩ ، ق ٢ ص ٦٠ .
- بلاد الترك : ق ١ ص ٤٣٥ .
- بلاد مصر : ق ٢ ص ٣٢٥ .
- بلاد الأرمن : ق ٢ ص ٨٦ ، ٩٧ .
- بلاد سيس : ق ٢ ص ٦٠ .
- بلاد حلب : ق ٢ ص ٩٨ .
- بلاد الأندلس : ق ٢ ص ١٦٧ .
- بيت لها : ق ١ ص ٢٨٠ ، ٣٠٢ ، ٣٨٨ ق ٢ ص ٣٦٥ .
- بيت الجرودي : ق ١ ص ٢٣٧ .
- بيت حارة مقرى : ق ١ ص ٢٣٧ .
- بيت جيرون : ق ٢ ص ٢٣ .
- بيت الأبيات : ق ١ ص ٣٨٨ ق ٢ ص ٣٦٥ .
- بيت لحم : ق ٢ ص ١٢٦ .
- بيت المقدس : ق ٢ ص ٣٦١ .
- بستان الباشا : ق ١ ص ٢٨٥ .
- بستان الحريف : ق ١ ص ٣٧٠ .
- بستان الحاجب (الصاحب) : ق ١ ص ٣٩٠ .
- بستان الدهشة : ق ١ ص ٣٠٥ .
- بستان النشوة : ق ١ ص ٣٠٤ .
- بيسان : ق ٢ ص ٢٤ ، ٤٧ ، ١٢٨ ، ١٣٤ .
- التساء**
- تبوك : ق ٢ ص ٣٥٤ .
- تبنين ( حنين ) : ق ٢ ص ١٢٨ .
- تدمر : ق ٢ ص ٣٤ ، ٤٧ .
- التربة الصوابية : ق ١ ص ٣٧٩ .
- التربة البادرانية : ق ١ ص ٣٢٥ .
- التربة الحافظية : ق ١ ص ٣٢٢ .
- التكية المولوية : ق ١ ص ٢٤٧ ، ٢٥٢ ، ٢٧٠ .
- تكية أحمد باشا : ق ٢ ص ٣٤٩ .
- قل باشر : ق ٢ ص ٨٠ ق ٢ ص ٩٧ .
- قل حمدون : ق ٢ ص ٩١ ، ٩٦ .
- قل سمعان : ق ٢ ص ٩٦ .
- تورا ( نهر ) : ق ١ ص ٢٣٤ .
- تونس : ق ١ ص ٢٩ .
- تيزين : ق ٢ ص ٨٠ ، ٩٧ .

## الجيم

- جامع الأفرم : ق ١ ص ٢٣٨ ، ٢٩٠ ، ٣٦٦ .  
 جامع برسباي : جامع الوزد : .  
 جامع الجوزة : ق ١ ص ٣٦٣ .  
 جامع البعدي : ق ١ ص ٣٦٢ .  
 جامع البريد : ق ١ ص ٣٦٦ .  
 جامع الجراح : ق ١ ص ٣٦٥ .  
 جامع بردبك : ق ١ ص ٣٥٩ ، ٢٤٨ ، ١٣٧ .  
 الجامع الجديد : ق ١ ص ٣٥٨ .  
 جامع الحاجبية المحمدية : ق ١ ص ٣٥٨ ، ٣٨٠ .  
 جامع الحاجبية : ق ١ ص ٣٥٩ .  
 جامع الحيوطية : ق ١ ص ٣٦٣ .  
 جامع خليخان : ق ١ ص ٣٦١ .  
 جامع حسان : ق ١ ص ٣٦٤ .  
 جامع الحشر : ق ١ ص ٣٦٥ .  
 جامع الخاقونية : ق ١ ص ٣٥٧ ، ٣٨٠ .  
 جامع التوبة : ق ١ ص ٣٦٢ .  
 جامع التوريزي : ق ١ ص ٣٦٣ .  
 جامع تنكز : ق ١ ص ١٠٥ ، ٢٤٩ ، ٣٦٢ ، ٢٥٠ .  
 جامع الخنكار : ق ١ ص ٢٣٧ .  
 جامع البزوري : ق ١ ص ٣٦٣ .  
 -جامع الريحان : ق ١ ص ٣٦٦ .  
 جامع الانا بالمناخلية : ق ١ ص ٣٦٥ .  
 جامع السنانية : ق ١ ص ٨٦ ، ١٠٦ .
- جامع السليمية والمدرسة به : ق ١ ص ٢٦٠ .  
 . ٢٩٠ ، ٣٥٧ ، ٣٨٠ ، ٤١٢ .  
 جامع الركنية : ق ١ ص ٣٦٦ .  
 جامع الربوة : ق ١ ص ٣٠٢ .  
 جامع السنانية : ق ١ ص ٣٦٠ .  
 جامع السليمانية : ق ١ ص ٣٦٣ .  
 جامع السقيفة : ق ١ ص ٣٦١ .  
 جامع الشامية : ق ١ ص ٣٦٢ .  
 جامع الدقاق : ق ١ ص ٣٦١ .  
 جامع الرفاعي : ق ١ ص ٣٦٢ .  
 جامع الدرويشية : ق ١ ص ٣٦٠ .  
 جامع الصابونية : ق ١ ص ٣٦٠ .  
 جامع الشيخ مراد : ق ١ ص ٣٦٥ .  
 جامع صالح آغا : ق ١ ص ٣٦٤ .  
 جامع الشبلية : ق ١ ص ٢٩١ .  
 جامع العيشية : ق ١ ص ٣٥٩ .  
 جامع القعاطلة : ق ١ ص ٣٦١ .  
 جامع بني أمية ( الجامع الأموي ) : ق ١ ص ١٨١ ، ٣٠٣ ، ٣٤٥ ، ٣٦٤ .  
 . ٣٩٩ ، ق ٢ ص ٧١ ، ٣٥١ .  
 جامع منجك ( المنجكي الميداني ) :  
 ق ١ ص ٢٨٥ ، ٣٥٩ .  
 جامع المظفر : ق ١ ص ٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨٠ .  
 الجامع المعلق : ق ١ ص ٣٣٠ .  
 جامع الماردانية بالجسر الأبيض : ق ١ ص ٣٨٠ ، ٣٥٨ .

- جامع المرادية : ق ١ ص ٣٦٠ .
- الجامع المنجكي بالسبعة ( جامع الاقصاب ) :  
ق ١ ص ٣٥٩ .
- جامع المراز : ق ١ ص ٣٦١ .
- جامع المسلوت : ق ١ ص ٣٦٤ .
- جامع المبروم : ق ١ ص ٣٦٤ .
- جامع المصلى : ق ١ ص ٣٦٦ .
- جامع النحاس : ق ١ ص ٢٨٧ ، ٣٦٦ .
- جامع النيرب : ق ١ ص ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٥٩ .
- جامع النطاكية : ق ١ ص ٣٦٥ .
- الجامع النوري بالقلمة : ق ١ ص ٣٦٥ .
- جامع الورد : ق ١ ص ١١٤ .
- جامع يلينا : ق ١ ص ١٤٤ ، ٢٤٧ ، ٣٦٢ .
- جبل الطوارق : ق ٢ ص ٣٦١ .
- جبل طي : ق ١ ص ١٩٧ .
- جبل قاسيون : ق ١ ص ١٤٧ ، ٢٨٠ .
- جبل الطوارق : ق ٢ ص ٢٤ ، ١٣٥ .
- جبل عوف : ق ٢ ص ٢٥ .
- جبل بلاد الدعوى : ق ٢ ص ٣٢ .
- جبل سمعان : ق ٢ ص ٧٩ .
- جبل باريشة : ق ٢ ص ١٠٢ .
- جبل السراة : ق ٢ ص ١٤٠ .
- جبل تبير : ق ١ ص ٣٨٦ .
- جبة : ق ٢ ص ١٢١ .
- الجبول : ق ٢ ص ٧٩ .
- جسر ابن شواتس : ق ١ ص ٢٣٠ ، ٢٨١ .
- الجسر الأبيض : ق ١ ص ٢٣٤ ، ٢٨١ .
- ٢٨٦ .
- جزيرة المورة : ق ١ ص ٢٦ ، ٣٠ .
- جزيرة الأبله : ق ١ ص ٣٩٤ ، ق ٢ ص ٣٦٤ .
- جلق : ق ٢ ص ٥ .
- جور : ق ٢ ص ١٥٣ .
- الحففة : ق ٢ ص ٣٥٨ .
- الجوعية : ق ١ ص ٣٧٦ .
- جفيمان : ق ٢ ص ٣٥٤ .
- جوف مصر : ق ١ ص ٣٩٤ .
- جيينين : ق ٢ ص ١٣٤ .
- جيرون : ق ٢ ص ٥ .
- جعفر ( النهر الكبير ) : ق ١ ص ٢٥٧ .
- الحاء**
- حارة المقدم : ق ١ ص ١٢٤ ، ١٣٥ .
- حارة مئرى : ق ١ ص ٣٦٨ .
- حد خالد بن الوليد : ق ١ ص ٤٣٣ .
- الحريبات : ق ٢ ص ٣٥٨ .
- الحوراء : ق ٢ ص ٣٥٨ .
- الحيرة : ق ٢ ص ٢٢٦ .
- حريشا : ق ٢ ص ٣٤٠ .
- حران : ق ٢ ص ٥ .

حمام العفيف : ق ١ ص ٢٣٥ ، ٢٣٨ .	حسبان : ق ٢ ص ٤٧ ، ٥٤ .
حمام العلاني : ق ١ ص ٢٣٢ .	الحسا : ق ٢ ص ٣٥٣ .
حمام القاضي حمزة : ق ١ ص ٢٣٣ .	الحديدة : ق ٢ ص ٣٥٦ .
حمام المقدم : ق ١ ص ٢٣٥ ، ٢٣٨ .	الحممة ( نبع الحممة ) : ق ٢ ص ٣٥٣ .
حمام مقري : ق ١ ص ٢٣٢ .	حكر الأمير المقدم : ق ١ ص ١٣٥ .
حمام النحاس : ق ١ ص ٢٣٢ ، ٢٣٨ .	حلب : ق ٢ ص ٥٧ ، ٦٤ ، ٧٢ ، ٩٨ .
حمام النزهة : ق ١ ص ٢٢٧ .	حمص : ق ٢ ص ٣١ ، ٣٣ ، ٤٤ .
حمام الورد : ق ١ ص ٢٧٩ .	حصن الأكراد : ق ٢ ص ١١٦ .
حي المزاز : ق ١ ص ٢١٩ .	حصن عكار : ق ٢ ص ١١٧ .
حي الخراب : ق ١ ص ١١٣ .	حصن شقيف أرنون : ق ٢ ص ١٣٣ .
ملكة حماة : ق ١ ص ١٩ ، ٢ ص ١٠٤ .	حمام إبراهيم الخواجا : ق ١ ص ٢٣٦ .
ثحلة الحدره : ق ٢ ص ٣٤٧ .	حمام ابن السلطان بالسكة : ق ١ ص ٢٣٨ .
	حمام ابن العيني : ق ١ ص ٢٣٤ .
	حمام الجورة : ق ١ ص ٢٣٦ .
	حمام الحاجب : ق ١ ص ٢٣٣ ، ٢٣٨ .
	حمام الحنفي : ق ١ ص ٢٣٥ .
	حمام الربوة : ق ١ ص ٢٣٨ .
	حمام الركنية : ق ١ ص ٢٣٢ ، ٢٣٨ .
	حمام الزمرد : ق ١ ص ٢٣١ ، ٢٣٩ .
	حمام الزهر : ق ١ ص ٢٣٢ .
	حمام الذهبية : ق ١ ص ١١٢ .
	حمام السلسلة : ق ١ ص ١١٢ .
	حمام الشبلية : ق ١ ص ٢٣٢ .
	حمام عبد الباسط : ق ١ ص ٢٣٤ ، ٢٣٨ ، ٢٨١ .
	حمام العرايس : ق ١ ص ٢٣٥ ، ٢٣٨ .

### الخساء

الخائفاء الأحمديّة : ق ١ ص ٣٢٨ .
الخائفاء الأسديّة : ق ١ ص ٣٥١ .
الخائفاء الإسكافية : ق ١ ص ٣٥١ .
الخائفاء الأفريدونية : ق ١ ص ٣٥٥ .
الخائفاء الأصفهانية : ق ١ ص ٣٥٦ .
الخائفاء الأيدمرية : ق ١ ص ٣٢٦ .
الخائفاء الجيلانية : ق ١ ص ٣٢٨ .
الخائفاء الحاجبية : ق ١ ص ٣٢٤ .
الخائفاء الحسامية : ق ١ ص ٣٢٣ ، ٣٥٢ .
الخائفاء الحريرية : ق ١ ص ٣٥٥ .
الخائفاء الحاتونية : ق ١ ص ٢٧١ ، ٣٥٢ .

خان الليمون : ق ١ ص ١١٣ .	الخاتمة الداودية : ق ١ ص ٣٥٣ .
الخلخال : ق ١ ص ٢٥٢ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ .	الخاتمة الدهنية : ق ١ ص ٣٥٤ .
الخميسات : ق ١ ص ٣٦٩ .	الخاتمة الروزنهارية : ق ١ ص ٣٥٣ .
الخليل : ق ٢ ص ٢٣ ، ٤٦ .	الخاتمة الشنباشية : ق ١ ص ٣٥٣ .
الخرقة : ق ٢ ص ١٠٢ .	الخاتمة الشرفية : ق ١ ص ٣٥٦ .
خراسان : ق ١ ص ٢٠٥ .	الخاتمة السيوفية : ق ١ ص ٣٢٧ .
خليص : ق ٢ ص ٣٥٦ ، ٣٥٩ .	الخاتمة السيساطية : ق ١ ص ٣٥١ .
الخوابي : ق ٢ ص ١١٩ .	الخاتمة الشبلية : ق ١ ص ٣٥٢ .
	الخاتمة الثومانية : ق ١ ص ٣٥٤ .
	الخاتمة الطاوسية : ق ١ ص ٣٥٤ .
	الخاتمة العزيزية : ق ١ ص ٣٢٦ .
	الخاتمة العزينة : ق ١ ص ٢٥١ ، ٣٥٢ .
	الخاتمة الكرائية : ق ١ ص ٣٥٣ .
	الخاتمة الكوجانية : ق ١ ص ٣٥١ ، ٣٥٤ .
	الخاتمة الليمانية : ق ١ ص ٣٥١ .
	الخاتمة المؤيدية : ق ١ ص ٣٥٦ .
	الخاتمة النورية : ق ١ ص ٣٥٤ .
	الخاتمة النجيبية : ق ١ ص ٣٥٤ .
	الخاتمة النحاسية : ق ١ ص ٣٥٥ .
	الخاتمة النجمية : ق ١ ص ٣٥٥ .
	الخاتمة النهريية : ق ١ ص ٣٥٥ .
	الخاتمة اليونسية : ق ١ ص ٣٥٣ .
	الخاتمة العبادرية : ق ١ ص ٣٤٥ .
	الخاتمة : ق ١ ص ١٧٦ .
	الخاتمة : ق ١ ص ٢٢٤ .

## المدال

دار الحديث الأشرفية : ق ١ ص ٣٣٠ .
دار الحديث البهائية : ق ١ ص ٣٣١ .
دار الحديث الحمصية : ق ١ ص ٣٣١ .
دار الحديث الدوادارية : ق ١ ص ٣٣٠ .
دار الحديث السامرية : ق ١ ص ٣٣١ .
دار الحديث السكرية : ق ١ ص ٣٣٠ .
دار الحديث الفاضلية : ق ١ ص ٣٣١ .
دار الحديث النفيسية : ق ١ ص ٣٣١ .
دار الحديث الكروسية : ق ١ ص ٣٣١ .
دار الحديث النورية : ق ١ ص ٣٣١ .
دار الحديث التنكزية : ق ١ ص ٣٣١ .
دار الحديث الصبائية : ق ١ ص ٣٣٣ .
دار الحديث المعبدية : ق ١ ص ٣٣٣ .
دار القرآن الوجيهية : ق ١ ص ٣٣٠ .
دار الحكم : ق ٢ ص ٣٤٩ .
الدار الحمراء : ق ٢ ص ٣٥٤ .

دار النبابة : ق ٢ ص ١٠٩ .

دار البقر : ق ٢ ص ٣٥٨ .

الدربسك : ق ٢ ص ٧٥ ، ٩٥ .

درب محرز : ق ١ ص ٤٣٦ .

دركوش : ق ٢ ص ٨١ ، ٩٧ .

درنده : ق ٢ ص ٩٠ .

داريا : ق ١ ص ٢٨٤ .

دمر : ق ١ ص ٣٠٧ .

الدلي : ق ٢ ص ٣٥٢ .

دمشق : ق ٢ ص ٦١ ، ٣٠٢ .

الدهشة : ق ١ ص ٣٠٤ ، ٣٠٥ .

دير . ران : ق ١ ص ٢٨٩ .

ديار بكر : ق ٢ ص ٦٠ ، ٩٢ .

ديرك : ق ٢ ص ٩٠ .

## الذال

ذات حج : ق ٢ ص ٣٥٤ .

## الراء

رابغ : ق ٢ ص ٣٥٦ ، ٣٥٨ .

رأس النبع : ق ٢ ص ٣٥٨ .

الراوندان : ق ٢ ص ٧٤ ، ٩٥ .

الربوة : ق ١ ص ٢٠٠ ، ٢٦٠ .

٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ .

الرملة : ق ٢ ص ٢٢ ، ٤٥ ، ٤٦ .

الرحبة : ق ٢ ص ٣٦ ، ٤٩ .

روسيا : ق ١ ص ٢٥ .

رسلان ( الشيخ رسلان ) : ق ٢ ص ٣٤٧ .

رصص : ق ٢ ص ٧٦ .

الرها : ق ٢ ص ٩٣ ، ٩٤ .

## الزاي

الزاوية الشفراية : ق ١ ص ٣٥٧ .

الزاوية الجيدرية : ق ١ ص ٣٥٦ .

زاوية الحريري : ق ١ ص ٢٢٨ ، ٣٣٥ .

الزاوية الحواريية : ق ١ ص ٢٧٩ ، ٣٧٨ .

الزاوية الايجية : ق ١ ص ٢٧٩ ، ٣٧٨ .

الزاوية الداودية : ق ١ ص ٣٥٣ .

الزاوية الدهشية ( الدهنيانية ) : ق ١ ص ٣٥٤ .

الزاوية الأدهمية : ق ١ ص ٢٧٠ .

زاوية الداودي : ق ١ ص ٣٧٨ .

الزاوية الصوابية : ق ١ ص ٣٧٩ .

الزاوية الطيبة : ق ١ ص ٣٥٧ .

الزاوية العمادية : ق ١ ص ٣٢٨ .

الزاوية العدراسية : ق ١ ص ٣٥٣ .

الزاوية المعجمية : ق ١ ص ٢٧٩ ، ٣٧٨ .

الزاوية القوصية الحنفية : ق ١ ص ٤٢٧ .

زاوية الشيخ العرودك ، أبي بكر :

ق ١ ص ٣٧٨ .

زاوية الشاب التائب : ق ١ ص ٢٤٦ .

زاوية المغاربة : ق ١ ص ٨٥ .

الزاوية الديلانية : ق ١ ص ٢٧٩ .



الزاوية المالكية : ق ١ ص ٤٢٨، ٣٤٨ .  
 الزاوية الوطيشية : ق ١ ص ٣٥٧ .  
 زاوية المنود : ق ١ ص ٢٧٠ .  
 الزاوية اليونسية : ق ١ ص ٢٥٢ .  
 زقاق السليمانية : ق ١ ص ١١٢ .  
 الزبداني : ق ٢ ص ١٥٤ .  
 الزرقاء : ق ٢ ص ٢٥٣ .  
 زغر : ق ٢ ص ١٤٠ .  
 الزهرابية : ق ١ ص ٢٧٢ .

### السين

السبع قاعات : ق ١ ص ٣٧٠ .  
 سيدي مرزوق الكفافي : ق ٢ ص ٣٥٧ .  
 السامرة : ق ٢ ص ٢٤ .  
 سرمين : ق ٢ ص ٧٩ .  
 السطرا : ق ١ ص ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٣٨٩ .  
 السويقة : ق ١ ص ٨٦ .  
 سفح قاسيون : ق ١ ص ٤٢٦ ، ق ٢ ص ٢١٦ .  
 السلموسية : ق ١ ص ٣٣٠ .  
 سوندكار : ق ٢ ص ٨٨ ، ٩٦ .  
 سيس : ق ٢ ص ٨٨ ، ٩٤ ، ١٠١ .  
 السليمية : ق ٢ ص ٣٣ .  
 السهم : ق ١ ص ٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٦٩ .  
 السنانية : ق ٢ ص ٣٤٦ .  
 سوق الأبارين : ق ٢ ص ٣٤٧ .

سوق الأكفان : ق ١ ص ٤٢٦ .  
 سوق الخياطين : ق ١ ص ١١٢ ، ١١٣ .  
 سوق ساروجة : ق ١ ص ٤٨ .  
 سوق الذراع : ق ١ ص ٨١ ، ١١٤ .  
 سوق الخيل : ق ٢ ص ١٠٩ .  
 سماوة : ق ٢ ص ٣٥٧ .  
 سمرقند : ق ٢ ص ٣٧٧ .

### الشين

الشاذروان : ق ١ ص ٣١١ .  
 الشاغور : ق ٢ ص ١٣٢ ، ٣٤٧ .  
 الشرف الأدنى : ق ١ ص ٢٤٩ .  
 الشرف الأعلى : ق ١ ص ٢٥٣ ، ٢٧٩ .  
 الشعري : ق ٢ ص ٢٥ .  
 الشقرا : ق ١ ص ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٨٤ .  
 الشقيف : ق ٢ ص ١٢٣ .  
 شعب بوان : ق ١ ص ٣٩٤ ، ق ٢ ص ٣٦٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ .  
 الشوبك : ق ٢ ص ١٤٠ .  
 شيراز : ق ٢ ص ١٥٤ .  
 شيزر : ق ٢ ص ٧٨ .

### الصاد

الصالحية : ق ١ ص ٢٦٠ ، ق ٢ ص ٧ .

## الصاد

- الصالحية : ق ١ ص ٢٦٠ ق ٢ ص ٧ .  
صدر الباز : ق ١ ص ٢٤٣ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ .  
صرخاد : ق ٢ ص ٢٦ ، ٤٠ ، ٥٤ .  
الصرفندار : ق ٢ ص ٨٨ .  
صفد : ق ١ ص ١٨ ، ٣٢ ق ٢ ص ١٢٣ ، ١٢٩ .  
صفد سمرقند : ق ١ ص ٣٩٤ ، ٢ ق ٣٦٤ .  
الصلات : ق ٢ ص ٤٧ ، ٥٤ .  
صفحة العوافي : ق ١ ص ٢٩٣ .  
صور : ق ٢ ص ١٢٨ ، ١٣٠ ، ١٣١ .  
صيدا : ق ٢ ص ٣٠ ، ٤٦ ، ١٢٥ .

## الطاء

- طبريا : ق ١ ص ٣٢ ، ٤٢١ ق ٢ ص ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٦ .  
طبرستان : ق ٢ ص ١٢٧ .  
طاحون الشنان : ق ١ ص ٢٨٧ ، ٣٦٨ ق ٢ ص ٣٦٥ .  
طرابلس : ق ٢ ص ٣٢ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١٢٣ .  
طرسوس : ق ٢ ص ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٤ ، ١٠١ .  
طور تيمنا : ق ١ ص ٤٠٠ .  
طور تينا : ق ١ ص ٤٠٠ .

- طور زينا : ق ١ ص ٤٠٠ .  
طورسينا : ق ١ ص ٤٠٠ .

## الظاء

- الظنين : ق ٢ ص ١٢٠ .

## المين

- المعاشق والمعشوق : ق ١ ص ٣٠١ .  
العلا : ق ٢ ص ٣٥٥ .  
العليقة : ق ٢ ص ١٢٠ .  
العليق : ق ٢ ص ٣٥٥ .  
العقيق : ق ٢ ص ٣٥٨ .  
عجلون : ق ١ ص ١٨ ، ٣٨ ق ٢ ص ٢٥ .  
المريش : ق ١ ص ١٧ ، ١٩٧ ، ١٩٨ .  
العنابة : ق ١ ص ٣٨٨ ، ٣٨٩ .  
العونية : ق ١ ص ٣٦٣ ، ٣٨١ .  
العقبة ( ظهر العقبة ) : ق ٢ ص ٣٥٤ .  
العمق ( بحيرة ) : ق ٢ ص ١٠٢ .  
عرفات : ق ٢ ص ٣٥٩ .  
عشليت : ق ٢ ص ١٢٨ .  
عزاز ( اعزاز ) : ق ٢ ص ٧٩ ، ٩٧ ، ١٠٢ .  
عكا : ق ٢ ص ١٢٨ ، ١٢٩ .  
عسفان : ق ٢ ص ٣٥٦ ، ٣٥٩ .  
عسقلان : ق ٢ ص ٣٨ .  
عقبة السكر : ق ٢ ص ٣٥٩ .  
عنيزة : ق ٢ ص ٣٥٣ .  
عينتاب : ق ٢ ص ٨٣ ، ٩٥ .

عين البقر : ق ٢ ص ١٣٠ .  
 عين السخنة : ق ٢ ص ٣٠٧ .  
 عين سلوان : ق ٢ ص ٢٣ ، ٤٤ .  
 عيون التوت : ق ١ ص ٣١٠ .  
 عنوت ( عنود ) : ق ١ ص ٣١٠ .

### الفين

الغريبات : ق ٢ ص ٧٩ .  
 غزوة : ق ١ ص ١٨ ق ٢ ص ٢٢ .  
 ٣٨ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ١٣٦ .  
 النور : ق ١ ص ١٩٨ ق ٢ ص ٢٥ .  
 غوطة دمشق : ق ١ ص ٣٩٤ ، ٣٩٥ .  
 ق ٢ ص ٣٦٤ ، ٣٧٨ .

### الفاء

الفيجة : ق ٢ ص ٣٧٥ .  
 فحاتين : ق ٢ ص ٣٥٥ .

### القاف

قارا : ق ٢ ص ٣٣ ، ٤٧ .  
 أبوقيس : ق ٢ ص ٧٧ .  
 قبر يوشع بن نون : ق ٢ ص ١١١ .  
 قبر شيث بن آدم : ق ١ ص ١١١ .  
 قبر عمر بن عبد العزيز : ق ٢ ص ١١١ .  
 قبر نوح : ق ٢ ص ١١٢ .  
 قبر ابن قوام : ق ١ ص ٣٧٧ .  
 قبر أبي المحاسن السفاري : ق ١ ص ٣٠٤ .

قبة الحاج : ق ٢ ص ٣٤٨ ، ٣٥١ .  
 قبة الخضراء : ق ١ ص ٣٠١ ، ٣٠٧ .  
 قبر الفارقي الشافعي : ق ١ ص ٣٧٧ .  
 قبة النصر : ق ١ ص ٣٨٤ .  
 قبة النسر : ق ١ ص ٤٠١ ، ٤٣٣ .  
 ق ٢ ص ٥٣١ .  
 قبة الأقصى : ق ٢ ص ٤٣ .  
 قبة البقرة : ق ٢ ص ١٢٣ .  
 قبر أحمد الأعرج الدليل : ق ٢ ص ٣٥٨ .  
 القاع الصغير : ق ٢ ص ٣٥٧ ، ٣٥٨ .  
 قاع البزرة : ق ٢ ص ٣٥٦ ، ٣٥٨ .  
 القدس : ق ١ ص ١٨ ق ٢ ص ٢٣ ،  
 ٣٩ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،  
 ١٣٥ .

قاقون : ق ١ ص ١٩ ق ٢ ص ٢٢ .  
 القصر الأبلق : ق ١ ص ٢٥١ ق ٢ ص ٧٠٦ .  
 قصر البلاطونية : ق ١ ص ١١٦ .  
 قصر المهايبي : ق ١ ص ١١٦ .  
 قصر العظم : ق ١ ص ١١٦ .  
 قصر اللبان : ق ١ ص ٢٨٨ ، ٢٨٩ .  
 قصر حجاج : ق ١ ص ٤١٤ .  
 القسطل : ق ٢ ص ٢٧١ .  
 القطراني : ق ٢ ص ٢٥٣ .  
 قديد : ق ٢ ص ٣٥٦ ، ٣٥٨ .  
 قيسارية : ق ٢ ص ١٠٠ .

قلعة كولاك : ق ٢ ص ٩٠ .	القيصر : ق ٢ ص ٧٦ .
قلعة كرزال : ق ٢ ص ٩١ ، ٩٧ .	قانون : ق ١ ص ١٩ ق ٢ ص ٢٢ ،
قلعة نجمة : ق ٢ ص ٩١ ، ٩٦ .	٤٦ ، ٤٧ ، ١٢٨ .
قلعة البيرة : ق ٢ ص ٩٢ .	قنسرين : ق ٢ ص ٧٤ ، ٧٦ ، ١١٧ .
قلعة حبيبص : ق ٢ ص ٩٦ .	قطينة ( متنزّه ) : ق ١ ص ٢٢٨ ، ٢٢٩ .
قلعة زبنطر : ق ٢ ص ١٠٠ .	قينة : ق ١ ص ٣٨٨ .
قلعة الروم : ق ٢ ص ٧٢ ، ١٠١ .	قناة العونية : ق ١ ص ٣٦٣ .
قلعة حصن الأكراد : ق ٢ ص ١١٦ .	قلعة دمشق : ق ١ ص ٤٩ ق ٢ ص ٦٢ .
قلعة حسن عكار : ق ٢ ص ١١٧ .	قلعة المعظم : ق ١ ص ١١٣ .
قلعة لؤلؤة : ق ٢ ص ٩١ ، ٩٦ .	قلعة المزيريب : ق ٢ ص ٣٥٢ .
قلعة بلاطون : ق ٢ ص ١١٧ .	قلعة الجبل بمصر : ق ٢ ص ٧ .
قلعة صهيون : ق ٢ ص ١١٧ .	قلعة القداموس : ق ٢ ص ١١٩ .
قلعة كختا : ق ٢ ص ٧٤ ، ٩٥ .	قلعة الصبيبة : ق ٢ ص ٢٤ ، ٤٧ .
قلعة الرصافة : ق ٢ ص ١١٨ .	قلعة جعبر : ق ٢ ص ٤٩ ، ٩٢ ، ٩٥ .
قلعة الخوايبي : ق ٢ ص ١١٩ .	قلعة المسلمين ( قلعة الروم ) : ق ٢ ص ٧٢ .
قلعة كوكب : ق ٢ ص ١٣٥ .	قلعة كختا : ق ٢ ص ٧٤ .
قلعة الطور : ق ٢ ص ١٣٥ .	قلعة كركر : ق ٢ ص ٧٥ ، ٩٥ .
قلع الدعوة : ق ٢ ص ١١٩ .	قلعة بغراس : ق ٢ ص ٧٥ .
<b>الكاف</b>	قلعة الشمر وبكاش : ق ٢ ص ٧٦ .
الكرك ( كرك الشوبك ) : ق ٢ ص ١٣٦ .	قلعة حجر شغلان : ق ٢ ص ٧٧ .
الكسوة : ق ٢ ص ٣٥٢ .	قلعة حارم : ق ٢ ص ٧٧ .
الكلاسة : ق ١ ص ٣٤٢ ، ٤٢١ .	قلعة تل باشر : ق ٢ ص ٨٠ .
الكهف : ق ١ ص ٢٧٥ ، ٣٧٦ .	قلعة حكرون : ق ٢ ص ٩٠ .
ق ٢ ص ١٢٠ .	قلعة كاورا : ق ٢ ص ٩٠ .
كلخا : ق ٢ ص ٣٥٨ .	

كلمز : ق ٢ ص ١٠٢ .

كفر طاب : ق ٢ ص ٩١ .

كرك نوح : ق ٢ ص ٢٩ .

كولك : ق ٢ ص ٩١ .

### اللام

اللاذقية : ق ٢ ص ١١٧ .

اللذ : ق ٢ ص ٢٢ .

الليكي : ق ١ ص ٣٩٠ .

### الميم

مئذنة الدرويشية : ق ١ ص ١١٤ .

مئذنة الشحم : ق ١ ص ٣٨٢ .

مئذنة العروس : ق ١ ص ٤٠٩ ، ٤٢١ .

محلة جامع النحاس : ق ١ ص ٣٦٩ .

محلة طاحون الشنان : ق ١ ص ٢٨٧ ، ٣٦٨ .

محلة الخراب : ق ١ ص ١٢٣ .

محلة السادات : ق ٢ ص ٣٤٧ .

محلة العمارة : ق ١ ص ٣٨٢ ق ٢ ص ٣٤٧ .

محلة الصالحية : ق ١ ص ٣٨٠ .

محلة النيرب : ق ١ ص ٢٣١ ، ٢٣٩ .

محلة الجسر الأبيض : ق ١ ص ٢٣٤ ،

٣٨٠ .

محلة الدهشة : ق ١ ص ٢٣٩ ، ٢٨٩ .

محلة الشبلية : ق ١ ص ٢٨٦ ، ٣٦٧ .

محلة الركينة : ق ١ ص ٢٨٦ ، ٣٦٩ .

محلة الميطور : ق ١ ص ٢٨٩ .

محلة الربوة : ق ١ ص ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٨١ .

محلة حجر الذهب : ق ١ ص ٣٤٤ .

محلة الميدان : ق ١ ص ٣٨١ .

محلة برج الروس : ق ١ ص ٣٨١ .

محلة السنانية : ق ١ ص ٣٨١ .

محلة المناخلية : ق ١ ص ٣٨٢ .

محلة الشاغور : ق ١ ص ٣٨٢ .

محلة الزينية : ق ١ ص ٣٦٩ .

محلة الصاحبية : ق ١ ص ٣٦٩ .

محلة السروجية : ق ٢ ص ٣٤٧ .

محلة قصر البان : ق ١ ص ٣٦٩ .

مقرى : ق ١ ص ٢٨٤ ، ٣٧٠ ق ٢

ص ٣٦٥ .

مدائن صالح : ق ١ ص ٢٦٦ ق ٢ ص ٣٥٤ .

المدينة المنورة : ق ٢ ص ٣٥٥ .

مدرج علي : ق ٢ ص ٣٥٩ .

المدرسة الأتابكية : ق ١ ص ٣٢٥ .

المدرسة الأرموية الغربية : ق ١ ص ٣٢٤ .

المدرسة الأرموية الشرقية : ق ١ ص ٣٢٤ .

المدرسة الاحتمية : ق ١ ص ٣٢٧ .

المدرسة الاستدارية : ق ١ ص ٢٣٩ .

المدرسة الأسدية : ق ١ ص ٣٣٣ ،

٣٤٣ ، ٤٢٧ .

المدرسة الأصفهانية : ق ١ ص ٣٣٤ ، ٣٥٦ .

المدرسة الإقبالية : ق ١ ص ٣٣٤ ، ٣٤٣ .

المدرسة الأكرية : ق ١ ص ٣٣٤ ، ٣٥٦ .

المدرسة التقيوية : ق ١ ص ٣٣٥ .	المدرسة الأمينية : ق ١ ص ٣٣٤ .
المدرسة الجاروخية : ق ١ ص ٣٣٥ .	المدرسة الأحمدية : ق ١ ص ٣٤٧ .
المدرسة الحاجية : ق ١ ص ٣٣٦ .	المدرسة البيرومية : ق ١ ص ٢٤٧ ، ٣٥٧ .
المدرسة الخبيصية : ق ١ ص ٣٣٦ .	المدرسة الأنجدية : ق ١ ص ٢٥١ ، ٣٣٤ .
المدرسة الخليلية : ق ١ ص ٣٣٦ .	المدرسة الإبراهيمية : ق ١ ص ٢٨٢ ، ٣٢٤ .
المدرسة الدماغية : ق ١ ص ٣٣٦ ، ٣٤٥ .	
المدرسة الدولعية : ق ١ ص ٣٣٧ .	المدرسة الباسطية : ق ١ ص ٢٨٢ ، ٣٢١ .
المدرسة العذراوية : ق ١ ص ٣٣٩ .	المدرسة البدرية : ق ١ ص ٢٩١ ، ٣٤٣ .
المدرسة التاجية : ق ١ ص ٣٤٣ .	المدرسة الأشرفية : ق ١ ص ٣٢٣ .
المدرسة الجلالية : ق ١ ص ٣٤٣ .	المدرسة البادرانية : ق ١ ص ٣٢٥ ، ٣٣٥ .
المدرسة الحقمقية : ق ١ ص ٣٤٤ .	المدرسة البهائية : ق ١ ص ٣٢٧ .
المدرسة الجوهريية : ق ١ ص ٣٤٤ .	المدرسة السليمية : ق ١ ص ٢٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٨٠ ، ٢١٤ .
المدرسة الخاتونية الجوانية : ق ١ ص ٣٤٤ .	المدرسة البزورية الخنفية : ق ١ ص ٣٢٩ .
المدرسة الجوزية : ق ١ ص ٣٤٩ .	المدرسة البهنسية : ق ١ ص ٣٣٥ .
المدرسة الجاموسية : ق ١ ص ٣٤٩ .	المدرسة الدنيسرية : ق ١ ص ٣٥٠ .
المدرسة الخنبلية : ق ١ ص ٣٤٩ .	المدرسة الخديجية : ق ١ ص ٢٩٦ .
المدرسة التنوخية : ق ١ ص ٣٤٩ ، ٣٥٠ .	المدرسة الخاتونية البرانية : ق ١ ص ٢٧١ ، ٢٩٠ ، ٣٤٤ .
المدرسة الدخوارية : ق ١ ص ٣٥٠ .	المدرسة الحاجية : ق ١ ص ٢٩٠ ، ٣٢٤ .
المدرسة الزهرانية : ق ١ ص ٢٤٨ .	المدرسة الاسعدية : ق ١ ص ٣٠٤ .
المدرسة الركنية : ق ١ ص ٢٨٧ ، ٣٢٢ .	المدرسة الدلامية : ق ١ ص ٣٢١ .
المدرسة السليمية : ق ١ ص ٢٣٧ ، ٢٦٠ ، ٢٩٠ ، ٣٥٧ ق ٢ ص ٣٦٨ ، ٣٥١ .	المدرسة الحافظية : ق ١ ص ٣٢٢ .
	المدرسة الحسامية : ق ١ ص ٣٢٣ .
المدرسة السليمانية : ق ١ ص ١١٢ .	المدرسة الجهاركسية : ق ١ ص ٣٢٦ .
المدرسة المرشدية : ق ١ ص ٣٢٣ ، ٣٢٩ .	المدرسة الجمالية : ق ١ ص ٣٢٧ .
المدرسة الشبلية : ق ١ ص ٣٢٣ .	

- المدرسة العمرية : ق ١ ص ٩٦ ، ٢٤٩ ،  
٢٧٨ ، ٢٨٩ ، ٣٢١ .
- المدرسة العزية : ق ١ ص ٢٥١ ، ٣٥٢ ،  
٤١٧ .
- المدرسة العلمية : ق ١ ص ٣٢١ .
- المدرسة العيشية : ق ١ ص ٣٢٥ .
- المدرسة العزيزية : ق ١ ص ٣٢٦ .
- المدرسة العزيزية الجوانية : ق ١ ص  
٣٣٩ .
- المدرسة العادلة الكبرى : ق ١ ص ٣٣٩ .
- المدرسة الغزالية : ق ١ ص ٤٢٧ .
- المدرسة الكوجانية : ق ١ ص ٢٤٨ ،  
٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٣٥١ .
- المدرسة القيصرية : ق ١ ص ٣٢٢ .
- المدرسة القلانسية : ق ١ ص ٣٢٤ .
- المدرسة القوصية : ق ١ ص ٣٣٢ ، ٣٤١ .
- المدرسة الفارسية : ق ١ ص ٣٤٠ .
- المدرسة الفلكية : ق ١ ص ٣٤٠ ، ٣٥٦ .
- المدرسة الفخرية : ق ١ ص ٣٤٠ .
- المدرسة القليجية : ق ١ ص ٣٤١ .
- المدرسة القواسية : ق ١ ص ٣٤١ .
- المدرسة القيصرية : ق ١ ص ٣٤٢ .
- المدرسة الكلاسية : ق ١ ص ٣٤٢ .
- المدرسة الفتحية : ق ١ ص ٣٤١ .
- المدرسة العسرونية : ق ١ ص ٣٤٦ .
- المدرسة الفرخشاهية : ق ١ ص ٣٤٦ .
- المدرسة الشيرازية : ق ١ ص ٣٢٧ .
- المدرسة الزاهرية : ق ١ ص ٣٢٧ .
- المدرسة الركنية الجوانية : ق ١ ص ٣٣٧ .
- المدرسة الشامية الجوانية والبرانية :  
ق ١ ص ٣٣٧ .
- المدرسة الشاهينية : ق ١ ص ٣٣٧ .
- المدرسة الشرفية : ق ١ ص ٣٣٧ .
- المدرسة الريحانية : ق ١ ص ٣٤٥ .
- المدرسة الزنجارية : ق ١ ص ٣٤٥ .
- المدرسة السيبائية : ق ١ ص ٣٤٥ ، ٣٦٠ .
- المدرسة الشرايشية : ق ١ ص ٣٤٨ .
- المدرسة الصارمية : ق ١ ص ٢٧٨ ،  
٣٢٧ ، ٣٣٨ .
- المدرسة الضيائية : ق ١ ص ٢٧٨ ، ٣٢١ .
- المدرسة الصاحبية : ق ١ ص ٣٢٨ .
- المدرسة الصالحية : ق ١ ص ٣٣٨ .
- المدرسة الطيبية : ق ١ ص ٣٣٨ .
- المدرسة الظاهرية الجوانية والبرانية :  
ق ١ ص ٣٣٨ ق ٢ ص ٣٥١ .
- المدرسة الطبرية : ق ١ ص ٣٣٩ .
- المدرسة الطرخانية : ق ١ ص ٣٤٥ .
- المدرسة الصادرية : ق ١ ص ٣٤٥ .
- المدرسة الطومانية : ق ١ ص ٣٤٦ .
- المدرسة الصمصامية : ق ١ ص ٣٤٨ .
- المدرسة الصلاحية : ق ١ ص ٣٤٩ .
- المدرسة الطالوية : ق ١ ص ٣٥٦ .



المدرسة المنجية : ق ١ ص ٣٤٧	المدرسة القجماسية : ق ١ ص ٣٤٦ .
ق ٢ ص ٣٥١ .	المدرسة القصاعية : ق ١ ص ٣٤٧ .
المدرسة النورية : ق ٢ ص ٣٤٩ .	المدرسة القيمازية : ق ١ ص ٣٤٧ .
المدرسة النورية الكبرى : ق ١ ص ٣٤٧ .	المدرسة اللبودية : ق ١ ص ٣٥٠ .
المدرسة النورية الصغرى : ق ١ ص ٣٤٧	المدرسة المقدمة : ق ١ ص ١٣٦ ، ٣٢٤ .
٣٤٧ ق ٢ ص ٣٥١ .	المدرسة المولوية : ق ١ ص ٢٤٧ ،
المدرسة اليونسية : ق ١ ص ٢٥٢ .	٢٥٢ ، ٢٧٠ .
المدرسة الينمورية : ق ١ ص ٣٢٨ .	المدرسة الماردانية : ق ١ ص ٢٨١ ،
مقبرة الفراديس : ق ١ ص ١٢٥ .	٢٩٠ ، ٣٢١ .
الميدان : ق ١ ص ٢٥٢ ، ٣٨١ .	المدرسة المحاسنية : ق ١ ص ٣٢٢ .
المرجة : ق ١ ص ٢٥٤ ، ٢٥٥ .	المدرسة المقدمة : ق ١ ص ٣٢٤ .
المريستان الصالحى : ق ١ ص ٢٦٠ ،	المدرسة المعظمية : ق ١ ص ٣٢٥ .
٣٧٧ ق ٢ ص ٢٤٩ .	المدرسة الميطورية : ق ١ ص ٣٢٦ .
مرج الدحاج : ق ١ ص ٢٧٩ .	المدرسة المنجية : ق ١ ص ٣٢٩ .
مغارة الدم : ق ١ ص ٢٧٥ ، ٣٧٦ .	المدرسة المجاهدية : ق ١ ص ٣٤٢ ، ٣٤٣ .
المنبج : ق ١ ص ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٣٧٣ .	المدرسة المنكلانية : ق ١ ص ٣٤٣ .
مدفن يحيى وشيث ق ١ ص ٤٠٠ .	المدرسة المعينية : ق ١ ص ٣٤٧ .
المقاسم : ق ١ ص ٣١٠ .	المدرسة المالكية : ق ١ ص ٣٤٨ .
المنشار : ق ١ ص ٣٠١ .	المدرسة المسمارية : ق ١ ص ٣٥٠ .
الملثم ( عين ماء ) : ق ١ ص ٢٩٣ .	المدرسة المنجائية : ق ١ ص ٣٥٠ ، ٤٢٧ .
مغائر شداد : ق ١ ص ٣٨٥ .	المدرسة الناصرية : ق ١ ص ٢٧٨ ،
المرج : ق ١ ص ٣٩٨ .	٢٩١ ، ٣٢١ .
المملكة الشامية : ق ٢ ص ٥ .	المدرسة النظامية : ق ١ ص ٣٢٤ .
المملكة المصرية : ق ٢ ص ٥ .	المدرسة الناصرية الجوانية : ق ١ ص ٣٤٣ .
مسجد العفيف : ق ١ ص ٢٦٠ .	المدرسة النجيبية : ق ١ ص ٣٤٣ .

- مسجد الطارمة : ق ١ ص ٣٠٨ .
- المسجد الديلمي : ق ١ ص ٢٩٤ .
- مسجد الشيخ موسى الكناني : ق ١ ص ٣٧٨ .
- مسجد حبيب النجار : ق ٢ ص ٨٥ .
- مسجد الشباب : ق ٢ ص ١١٣ .
- مشهد رأس يحيى : ق ١ ص ٤٣١ .
- مشهد عثمان : ق ١ ص ٤١٩ ، ٤٢١ .
- مشهد علي : ق ١ ص ٤١٩ ، ق ٢ ص ١٣٠ .
- مشهد عروة : ق ١ ص ٤١٩ .
- مشهد زين العابدين : ق ١ ص ٤٢٠ ، ٤٢٥ .
- مشهد العلواشية : ق ١ ص ٤٢٠ .
- مشهد باب الزيادة : ق ١ ص ٤٢٠ .
- مشهد المعيا : ق ١ ص ٤٢٠ .
- مشهد الجبرت ( مشهد أبي بكر ) : ق ١ ص ٤٢٠ .
- منبج : ق ٢ ص ٨٠ ، ٩٧ .
- معرة النعمان : ق ٢ ص ٧٨ ، ١١٠ .
- مصياف : ق ٢ ص ٣٢ ، ٤٥ ، ١١٨ ، ١٢٢ .
- مكة : ق ٢ ص ٥٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ .
- الميدان : ق ٢ ص ٦٨ .
- ملطية : ق ٢ ص ٧٤ ، ٨٩ ، ٩٥ ، ١٠١ ، ١٠٦ .
- ميناء السويدية : ق ٢ ص ٨٢ .
- مرقص السودان : ق ٢ ص ٣٤٧ .
- مقدونيا : ق ٢ ص ١٧٨ .
- معان : ق ٢ ص ١٤٠ ، ٣٥٣ .
- مئي : ق ٢ ص ١٣٨ ، ٣٥٩ .
- مصيصة : ق ٢ ص ١٠٠ .
- المرقب : ق ٢ ص ١٠٣ ، ١١٨ .
- المنيفة : ق ٢ ص ١٢٠ .
- المنيظرة ( جبة المنيطرة ) : ق ٢ ص ١٢٠ .
- المزيريب : ق ٢ ص ٣٥٢ .
- المفرق : ق ٢ ص ٣٥٣ .
- مبرك الناقة : ق ٢ ص ٣٥٥ .
- المحاطب : ق ٢ ص ٣٥٧ .
- مغارة نبط : ق ٢ ص ٣٥٨ .
- محرم الحاج : ق ٢ ص ٣٥٨ .
- المنسي : ق ٢ ص ٣٥٩ .
- المنارة البيضاء بالجامع الأموي : ق ٢ ص ٣٦٩ .
- المؤتفكة : ق ٢ ص ٣٧٢ .
- المعظم : ق ٢ ص ٣٥٤ .
- مقصورة معاوية : ق ١ ص ٤٣٠ .
- مقام إبراهيم بن أدهم : ق ٢ ص ١٢١ .
- مقام أولاد يعقوب : ق ٢ ص ١٣٢ .
- مقام الخليل : ق ٢ ص ١٣٤ .
- مسطبة السلطان : ق ١ ص ٢٨٠ .
- مصر : ق ١ ص ٢٠٠ ، ٢٠١ .
- معركة مرج دابق : ق ١ ص ١٥ .
- الموصل : ق ١ ص ٢٧ .

## النون

- نابلس : ق ١ ص ١٨ ق ٢ ص ٢٣ .  
 الناصرة : ق ٢ ص ١٢٥ - ١٣٦ .  
 نجران : ق ٢ ص ٥٦ .  
 النيرب ( محلة ) : ق ١ ص ٢٣١ .  
 ٢٧٤ ، ٢٨٩ ، ٣٠٢ .  
 نقرين : ق ٢ ص ١٠٨ .  
 نوى : ق ٢ ص ٢٥ .  
 نهر الداراني : ق ١ ص ٢٥٩ ، ٣١١ .  
 النوفرة : ق ١ ص ٣٠٧ .  
 نيسابور : ق ٢ ص ٣٧٧ .  
 نهر عقربا : ق ١ ص ٢١٧ .  
 نهر الساجور : ق ٢ ص ٥٨ .  
 نهر بانياس : ق ١ ص ٢٢٧ ، ٢٤٩ .  
 نهر القنوات : ق ١ ص ٢٢٧ ، ٢٢٨ .  
 ٢٩٣ ، ٣١١ .  
 نهر تورا : ق ١ ص ٢٣٤ ، ٢٩٥ ،  
 ٣٠١ ، ٣٠٤ ، ٣١٠ .  
 نهر الداراني : ق ١ ص ٢٥٩ .  
 نهر يزيد : ق ١ ص ٢٩٥ ، ٣٠١ ،  
 ٣٠٤ ، ٣٠٨ .  
 نهر العاصي : ق ٢ ص ٣١ ، ٧٨ ،  
 ٨١ - ٨٢ ، ١٠٦ .  
 نهر المرزبان : ق ٢ ص ٧٣ .  
 نهر عفرين : ق ٢ ص ٧٤ .  
 نهر كركر : ق ٢ ص ٧٤ .  
 النهر الاسود : ق ٢ ص ٧٥ ، ٨٢ .  
 النهر المقلوب ( نهر العاصي ) : ق ٢ ص ٧٨ .

- النهر الأعوج : ق ٢ ص ٧٨ .  
 نهر جيحان : ق ٢ ص ٨٦ .  
 نهر الأبله : ق ٢ ص ٣٧٨ .  
 النهر الكبير جعفر .  
 نهر الفرات : ق ١ ص ١٨٩ ، ١٩٧ .  
 ق ٢ ص ٤٩ .  
 نهر قويق : ق ٢ ص ٥٨ .

## الهاء

- الهارونية : ق ٢ ص ٩١ ، ٩٦ .  
 هدية : ق ٢ ص ٣٥٥ .  
 الهدا : ق ٢ ص ٣٥٥ .  
 الهند : ق ١ ص ٤٣٥ .  
 هنغاريا : ق ١ ص ٢٦ .  
 هونين ( حصن ) : ق ٢ ص ١٢٨ .

## السواو

- الوادي التحتاني : ق ١ ص ٣٩٨ .  
 الوجه : ق ٢ ص ٣٥٧ .  
 وادي القرى : ق ٢ ص ٣٥٥ .  
 وادي فاطمة : ق ٢ ص ٣٥٦ .  
 وادي عنبر : ق ٢ ص ٣٥٧ .  
 وادي الأرك : ق ٢ ص ٣٥٧ .  
 وادي النور : ق ٢ ص ٣٥٨ .  
 وادي بدر : ق ٢ ص ٣٥٨ .

## الياء

- الينبع : ق ٢ ص ٣٥٨ .  
 يافا : ق ٢ ص ٢٢ .  
 يلدا : ق ١ ص ٢٠٦ .

## فهرس المصطلحات

الألف	
الأبواب الشريفة : ق ٢ ص ٨ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣٨ ، ٤٩ ، ٦٢ ، ١٣٩ .	الأقسامونية : ق ١ ص ٢٢٤ .
آغة القبوقول : ق ٢ ص ٦٣ .	الأروام : ق ١ ص ٢١٢ .
آغة القلعة : ق ٢ ص ٦٣ .	الألاجة : ق ١ ص ٨٢ .
آغة الينكجيرية : ق ٢ ص ٣٤٢ .	الأقاليم السبعة : ق ٢ ص ١٢٤ .
الأجناد البحرية : ق ٢ ص ٦٢ .	الأكار : ق ٢ ص ١٦٢ .
أجناد الحلقة : ق ٢ ص ١٠٨ ، ١١٥ .	الاقباق : ق ٢ ص ٢٣٦ .
الأدلاء : ق ١ ص ٢٦٩ .	الإباشية : ق ٢ ص ٢١٢ ، ٣٤١ .
استادار : ق ٢ ص ١٤ .	٢٤٢ ، ٣٤٤ .
الأسباع : ق ١ ص ٤٢٦ .	الحضرة الشريفة : ق ٢ ص ١٥ .
الأسطرلاب : ق ١ ص ٤٠٨ ، ٤٠٩ .	أحساب : ق ١ ص ٤١٧ .
أرباب السيوف : ق ٢ ص ١٢٥ .	أمير أخور : ق ٢ ص ٩ ، ١٦ .
أرباب الرقع : ق ٢ ص ٣٤٢ .	أمراء الخمسات : ق ٢ ص ١٢ ، ١١٥ .
الاربع قضاة : ق ٢ ص ١٦ .	أرباب الصناعات : ق ٢ ص ١٢٥ .
الارمات : ق ١ ص ٣٩٢ .	إمارة الحج الشامي : ق ١ ص ١٨ ، ٣٤ ، ٣٨ ، ٦٥ .
الأرغواني : ق ١ ص ٤٢٩ .	أمير مجلس : ق ٢ ص ٩ .
الأجمة : ق ١ ص ٣٩٣ .	أمراء الطبلخاناه : ق ٢ ص ١٢ ، ١١٥ ، ٩٥ .
	أمراء العشراوات : ق ٢ ص ١٢ ، ٦٤ ، ٩٥ ، ١١٥ .

البورق : ق ٢ ص ٢٦٢ .  
 البنج ق ٢ ص ٢٥٤ .  
 البسيط : ق ١ ص ٤٠٨ ، ٤٠٩ .  
 بنات نعلن : ق ١ ص ٣٨٧ .  
 بني عثمان : ق ٢ ص ٦٤ .  
 البيضة : ق ٢ ص ٥١ .  
 بيعة القسيان : ق ٢ ص ٨٤ .

### التاء

التخوت : ق ١ ص ٢٩٨ ق ٢ ص ٣٤٦ .  
 التخلل : ق ٢ ص ٢٦٧ .  
 التراجمين : ق ٢ ص ٣٤٤ .  
 تقدمة عسكر : ق ٢ ص ٣٨ .  
 الشريف : ق ٢ ص ١٥ ، ١٩ ،  
 ٣٨ ، ٦٤ .

تفه : ق ٢ ص ٣٢٣ .  
 التفليج : ق ٢ ص ٢١٢ .  
 التتمام : ق ٢ ص ١٨٧ .  
 التقليد : ق ٢ ص ٨ .  
 التعذير : ق ٢ ص ١٤٥ .  
 تكسير : ق ١ ص ٤٢٩ .  
 تمذره : ق ٢ ص ٣١٢ .  
 التواقيع : ق ٢ ص ٦٢ .  
 التناسخ : ق ٢ ص ١٣٣ .  
 التنفكية : ق ١ ص ٣٥ ، ٥٠ .

افتادار : ق ٢ ص ١٧ .  
 أصحاب الاخدود : ق ٢ ص ٥٦ .  
 السلطان : ق ٢ ص ١٤ .  
 السادسة : ق ٢ ص ١٧٠ .  
 اللك : ق ٢ ص ٢٣٧ .  
 المتاف : ق ١ ص ١٧٩ .  
 المشير المعظم : ق ١ ص ١٧٨ .  
 المتحدث على الفور : ق ٢ ص ١٤ .  
 الوزير المضمخ : ق ١ ص ١٧٨ .  
 ايام القصر : ق ٢ ص ١٦٤ .  
 ايساغوجي : ق ١ ص ١٠٥ .

### الباء

الباشا : ق ٢ ص ٦٥ ، ٣٤٢ .  
 الباشورة : ق ١ ص ٢١٥ .  
 الباع : ق ٢ ص ١٦٧ .  
 البطالون ق ١ ص ٢٤٦ .  
 باش دفتار : ق ٢ ص ٣٤٣ ، ٣٥١ .  
 البردة : ق ٢ ص ١٩٧ .  
 بخاتي : ق ٢ ص ١٠ .  
 بطريق : ق ٢ ص ٨٣ .  
 بغاز : ق ٢ ص ٣٥٤ .  
 بغال وأكاديش : ق ٢ ص ١٠ ، ٩٧ .  
 البواري : ق ٢ ص ٣٢٦ .  
 البلخ : ق ٢ ص ٢٩٥ .

## الشاء

الثالول : ق ٢ ص ٣٣٢

## الجيسم

الجاويشية : ق ٢ ص ١٥ ، ٣٤٤ .

الجام : ق ٢ ص ١٥٠ .

الجابرة : ق ٢ ص ٤١ .

الجرجي : ق ٢ ص ٦٣ ، ١٣٧ .

٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ .

الجبهة : ق ١ ص ٢٢٢ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ .

الاجرش : ق ٢ ص ٣٠٨ .

جراح باشي : ق ٢ ص ٢١ .

الجراثحية : ق ٢ ص ٦٨ .

جاذر : ق ٢ ص ٢٥٦ .

جلجل : ق ٢ ص ٢٧٠ .

الجنائب : ق ٢ ص ٥١ .

الجردة : ق ١ ص ٦٥ ، ٦٧ ، ٦٨ .

ق ٢ ص ٣٥٤ .

جلق ق ١ ص ٢٧٠ ق ٢ ص ٥٠ .

الجوارش ق ٢ ص ١٥٧ .

الجرن : ق ٢ ص ٣٦ .

جمرة العقبة : ق ٢ ص ١٣٨ .

جوسق : ق ١ ص ٢٠٢ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ .

الجون : ق ٢ ص ٢٢٤ .

الجند الشامي : ق ١ ص ٤٨ ق ٢ ص ٣٤٤ .

الجنك : ق ١ ص ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٩٥ .

جند الحلقة : ق ٢ ص ١٣ .

الزايجة : ق ١ ص ١٠٤ .

الفتوحات الجاهانية : ق ٢ ص ٧٦ .

## الهاء

حاجب الحجاب : ق ٢ ص ١٣ ، ٦٤ ،

٦٩ ، ١١٥ .

الحسبة : ق ٢ ص ٦٦ .

الحضمية : ق ٢ ص ٥١ .

حبق : ق ٢ ص ٢٣٦ .

حريف : ق ٢ ص ١٩٣ .

الحرشا : ق ٢ ص ١٩٩ .

الخصرم : ق ٢ ص ٢٩٩ .

الحقة : ق ٢ ص ٨٥ .

حفرة قبورية : ق ٢ ص ١٦٦ .

حكيم باشي : ق ٢ ص ٢١ .

حواصل : ق ١ ص ٤٢٦ .

حواضرية : ق ١ ص ٢٢٣ ، ٢٤٥ .

الحيطان : ق ٢ ص ١٧٣ .

حين : ق ٢ ص ٢٦٢ .

الحيات = الشجاع ، الاسود ، الارقم

ق ٢ ص ٢٨٠ .

أمير الحج ق ٢ ص ٣٤٦ .

عكامة الحج : ق ٢ ص ٣٤٦ .

## الخاء

- اخشاء : ق ٢ ص ٢٠٠ ، ٢١٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٦ .
- الخام : ق ٢ ص ١٨٤ .
- الخان : ق ١ ص ٢٢٤ ق ٢ ص .
- الخطاف : ق ٢ ص ٢٣٨ .
- الخزائن السلطانية : ق ٢ ص ١٥ .
- الخوائق : ق ١ ص ١٧٦ .
- الخلوتية : ق ١ ص ٩٧ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٣٨ ، ١٣٢ .
- الخوايجية : ق ٢ ص ٣٣٩ .
- خاص ورأس ق ٢ ص ١٠ .
- خبك الحديد : ق ٢ ص ٢٧٣ .
- الخبز الحواري : ق ٢ ص ٢٥٩ .
- خبز الثوم : ق ٢ ص ٢٦٢ .
- خبز الحكماء : ق ٢ ص ٢٦١ .
- خبز الخشكار : ق ٢ ص ٢٥٩ .
- خبز الاباريز : ق ٢ ص ٢٦١ .
- خبز الطابون : ق ٢ ص ٢٦٠ .
- خبز الطابق : ق ٢ ص ٢٦١ .
- خبز الملة : ق ٢ ص ٢٦٠ .
- الخبز المطبوخ : ق ٢ ص ٢٦١ .
- الخبز المغسول : ق ٢ ص ٢٦٠ .
- الخنزدارية : ق ٢ ص ٩ .
- خزانة الطب : ق ٢ ص ٢١ .
- خزنة الباشا : ق ٢ ص ٣٤٣ .

خزين الثلج : ق ١ ص ٣٩٥ .

## الدال

- دانق : ق ٢ ص ٣٦١ .
- الدجال : ق ٢ ص ٣٧٦ ، ٣٧٧ .
- الدستور المكرم : ق ١ ص ١٧٩ .
- الدالاتية : ق ١ ص ٣٥ ، ٥٠ .
- دبغ : ق ٢ ص ٢٥٨ .
- دار الملك - السرايا ق ١ ص ٢١٤ .
- دار الضرب : ق ١ ص ٢١٧ .
- دار العدل : ق ٢ ص ١٣ ، ٦٩ .
- دار العدل الشريف : ق ٢ ص ٦٦ .
- دار النيابة : ق ٢ ص ٦٩ .
- الادبائية ق ٢ ص ٣٤١ .
- دردي الزيت : ق ٢ ص ٢٩٧ .
- الدروع : ق ٢ ص ٣٣٣ .
- دف : ق ١ ص ٢٩٥ .
- دفتادار : ق ٢ ص ٣٤١ .
- الدمنة : ق ٢ ص ١٧٣ .
- دوادار السلطان ( الدوادارية ) ق ٢ ص ٨ .
- دوامس : ق ٢ ص ١٣٠ .
- دولة القلعة : ق ٢ ص ٧١ .
- دولة بّي عثمان ق ٢ ص ١٤ .
- دولة القلعة دمشق : ق ٢ ص ٣٤٠ ، ٣٤٣ .
- دولة الشام : ق ٢ ص ٣٤٠ .
- الدوزة : ق ٢ ص ٣٤٢ ، ٣٤٥ .



دولاب الهوى ودولاب الغزل : ق ١ ص ٢٦٩ .

دوبيت : ق ١ ص ٢٢٥ .

الدواخل : ق ١ ص ٢٤٦ .

الدهيناتية : ق ٢ ص ١٥٧ .

دير بايات : ق ١ ص ٢٩ .

ديوان أفندي العربي : ق ٢ ص ٣٣٩ .

ديوان حلب المحروسة : ق ٢

الديوان : ق ٢ ص ١٧ .

### النال

الذباب : ق ٢ ص ٣٠٨ .

الزبار : ق ٢ ص ٣١١ .

الذكارة : ق ٢ ص ٢٨٦ .

الذهب العيني : ق ٢ ص ١٦١ .

### الراء

الرائب : ق ١ ص ٤١٧ .

رامة : ق ١ ص ٢٠٤ .

رافضة : ق ٢ ص ١٢٨ ، ١٣٢ .

ربرب : ق ١ ص ٢٠٢ .

الرباط : ق ٢ ص ١١٣ .

الرستاق : ق ٢ ص ١٣٤ ، ١٥٣ .

الرصد : ق ١ ص ٤٠٤ .

الرطل المصري : ق ٢ ص ٧٣ .

رمكة : ق ٢ ص ٣٠٨ .

الرواحل : ق ٢ ص ٣٧٣ .

الريش : ق ٢ ص ٣٤٢ ، ٣٤٣ .

### الزاي

الزاج : ق ٢ ص ٣٢١ .

الزاغ : ق ١ ص ٤١٣ .

الزحير : ق ٢ ص ٢٣٣ ، ٣٥٢ .

الزعماء : ق ٢ ص ٣٤٠ ، ٣٤٢ .

زلطة : ق ١ ص ٨٢ .

الزلقط : ق ١ ص ٤٢٤ .

الزنجيل : ق ٢ ص ١٥٧ .

الزيج : ق ١ ص ٤٠٩ ، ٤١٠ .

### السين

الساعات المستوية والزمانية ق ١ ص ٤٠٩ .

السباهية : ق ١ ص ٢٢ ، ٤٩ ق ٢ ص ٣٤٥ .

السبع المبارك : ق ١ ص ٢١٨ .

السبع قاعات : ق ١ ص ٣٦٨ .

سباخ : ق ٢ ص ٣٤ .

السرايا : ق ١ ص ٢١٤ ق ٢ ص ٣٣٩ .

٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥

السجج : ق ٢ ص ٢٥٨ .

السرجين : ق ٢ ص ٣٠٣ .

الاسرب : ق ٢ ص ٢٨٠ .

السرسام : ق ٢ ص ٢٣٣ .

سفر : ق ٢ ص ١٢ ، ٣٤٠ .

السروجي : ق ٢ ص ٣٤٧ .

السعوط : ق ٢ ص ٢٣٣ .

- المرنجية : ق ١ ص ٢٧٤ .
- سكرداني : ق ١ ص ٢٤٥ .
- المركندية ق ١ ص ٥١ ، ٥٥ ، ٦٠ ، ٦١ .
- السقي بالظروف : ق ٢ ص ١٦٥ .
- السكان : ق ٢ ص ٣٤٢ .
- السلعة : ق ٢ ص ٣٢٩ .
- السليمانية : ق ٢ ص ٣٤٢ .
- السمان : ق ١ ص ٢٨١ .
- السماط : ق ٢ ص ١٠٩ ، ١١٦ .
- سمخ : ق ٢ ص ٣٠٤ .
- سمور : ق ٢ ص ٣٥٠ .
- السنور : ق ٢ ص ١٥١ .
- سوق الخيل : ق ٢ ص ٦٨ .
- السويق : ق ٢ ص ٢٤١ .
- السيح : ق ٢ ص ٥٨ ، ٨٤ .
- السيورث : ق ٢ ص ١٥١ .

### الشيخ

- شاد الدواوين : ق ٢ ص ١٦ ، ٦٤ .
- شاد الشربجات : ق ٢ ص ٩ ، ١١٥ .
- شاد المهمات : ق ٢ ص ١٦ .
- شبا : ق ٢ ص ٣١٥ .
- شر : ق ٢ ص ٣١٥ .
- الشرايحية : ق ١ ص ٢٢٣ .
- الشراسيف : ق ٢ ص ٣٣٢ .
- الشادن : ق ٢ ص ١٨٠ .
- الشبر : ق ١ ص ٤٣٠ .
- الشماع : ق ١ ص ٤٢٦ .
- الشمسية : ق ١ ص ٤٢٩ .
- الشمسة : ق ٢ ص ٢١٢ .
- الشمراخ : ق ٢ ص ٣٠٦ .
- الشنب : ق ٢ ص ٢١٢ ، ٢١٤ .
- الاشنب : ق ٢ ص ١٨٧ .
- الشنوف : ق ١ ص ٢٩٦ .
- شويدان : ق ١ ص ٣٨٤ .
- الشيحون : ق ٢ ص ٢٢٦ .
- شيخ الشيوخ : ق ٢ ص ١٨ .
- الشيد : ق ٢ ص ١٣٠ .

### الصاد

- صاجاتي : ق ١ ص ٢٤٤ .
- صدر الباز : ق ١ ص ٢٤٣ .
- الصرة : ق ١ ص ٦٤ ، ١٤٥ .
- الصفقة : ق ٢ ص ٢١ .
- صلاية : ق ٢ ص ١٦٨ .
- الصنجدق : ق ٢ ص ٣٤٥ .
- الصندل : ق ٢ ص ٢٨٣ .
- صندوق العجائب : ق ١ ص ٢٩٢ .
- الصوابة : ق ٢ ص ٣٣٥ .
- الصوفية : ق ١ ص ٩٧ .

العوائج : ق ١ ص ٣٨١ .

الصيحة : ق ٢ ص ٨٥ .

الصيقل : ق ١ ص ٣١٨ .

### الضاد

الأضباشية : ق ٢ ص ٦٣ .

ضرب النوبة : ق ١ ص ٢٢١ .

الضن : ق ١ ص ٢٦٢ .

### الطاء

الطابونة : ق ١ ص ٢٨١ .

الطارمة : ق ١ ص ٢١٧ .

طبخاناد : ق ٢ ص ١٠ ، ٣٨ ، ٣٩ .

٦٢ ، ٦٤ ، ٩٩ ، ١١٥ .

الطربال : ق ٢ ص ١٥٣ .

الاطالس : ق ٢ ص ٣٤٦ .

الطلسم : ق ١ ص ٤٢٣ .

طوال : ق ٢ ص ١٠ .

الطواقي : ق ١ ص ٤١٥ .

رئاسة الطب : ق ٢ ص ٦٨ .

رئاسة الكحل : ق ٢ ص ٦٨ .

رئاسة الجرائحية : ق ٢ ص ٦٨ .

### الظاء

الظروف : ق ٢ ص ١٨٩ .

الظمانن والحمول : ق ٢ ص ٥١ .

الظلم : ق ٢ ص ٢١٣ .

### العين

عش الأولياء : ق ٢ ص ٢٩ .

العجم : ق ٢ ص ٢٧٩ ، ٣١٦ .

العراجين : ق ٢ ص ١٦٤ .

عبل البدن : ق ٢ ص ٣٠٣ .

العشر : ق ٢ ص ٣٤٤ .

العصف : ق ٢ ص ٣١٦ .

العفوصة : ق ٢ ص ٣٠٠ .

عقبة دمر : ق ١ ص ٢٠٥ .

عقد الزهر : ق ٢ ص ٣٢٦ .

علم الخيط في المزاويل : ق ١ ص ٤٠٩ .

علم الهيئة : ق ١ ص ٤٠٦ .

العلماء : ق ٢ ص ٣٤٣ ، ٣٥١ .

العمارة : ق ٢ ص ٢٩٩ .

العندم : ق ٢ ص ٢٧٠ ، ٣١٩ .

العنصرة : ق ٢ ص ٢٨٧ .

العنصل : ق ٢ ص ٢٧٩ .

عنم : ق ٢ ص ١٥٠ .

### الفين

غب : ق ٢ ص ١٦٩ ، ١٩٩ .

غرم : ق ١ ص ٤٠٢ .

آغة القلعة : ق ٢ ص ٣٤٠ ، ٣٤٣ .

الغالية : ق ٢ ص ٢١٦ .

غلس : ق ١ ص ٤١٨ .

الغنم : ق ٢ ص ٢٧٦ .

القاضي عسكر : ق ٢ ص ١٠٨ ، ٣٤١ .

الغيد : ق ٢ ص ٢٩٥ .

القيسان : ق ٢ ص ٨٤ .

الغواصي : ق ٢ ص ٢١٣ .

قافلة الحج : ق ١ ص ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٨ .

الغياض : ق ١ ص ٨٩ ، ٨٦ .

اللقحة : ق ١ ص ٨٢ .

القرمز : ق ٢ ص ٣٣٣ .

القرلار أغاسي : ق ١ ص ٣٦ .

القبوقول : ق ١ ص ٢٢ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٧٤ ، ٨٥ ، ق ٢ ص ٣٤٠ .

٣٤٩ .

قصبية : ق ١ ص ٢٢٩ .

قصرية من الفخار : ق ٢ ص ١٦٩ ، ١٨٩ .

١٨٩ .

القطمير : ق ٢ ص ٣٠٤ .

القضاة الأربعة : ق ٢ ص ٣٩ ، ٦٤ ، ١٠٩ .

القصورية : ق ١ ص ٢٧٤ .

قطفاني : ق ١ ص ٢٤٤ .

قلايني : ق ١ ص ٢٤٥ .

اللقيس : ق ٢ ص ٢٩٨ .

القلع : ق ٢ ص ٢٨٠ .

القمع : ق ٢ ص ١٤٥ .

القواسير : ق ٢ ص ٦ .

قوانين بني عثمان : ق ٢ ص ١١ ، ١٣٩ ، ١٠٩ .

١٣٩ ، ١٠٩ .

القود : ق ٢ ص ١٠ .

نيفة السلطان ( نيفة محمد ) : ق ١ ص ٣٩٢ .

### الفاء

العداوية : ق ٢ ص ٣٢ ، ١١٩ .

فأر الخفل : ق ١ ص ٧٢ .

فتنة : ق ١ ص ٤٠٥ .

فتنة التمهيد : ق ١ ص ٤٠٥ ، ٤٢٢ .

فتنة الناصر : الملك الناصر داود بن

الناصر : ق ١ ص ٤٢٣ .

الفرسخ : ق ٢ ص ١٢٦ ، ٣٧٨ .

الفرصاد : ق ٢ ص ٣٢٢ .

الفروش : ق ٢ ص ٢٥٧ .

فرقة من السجور : ق ٢ ص ١٧ ، ٦٥ .

فش : ق ٢ ص ٢٦٢ .

فرصة دمشق : ق ٢ ص ٣٠ .

الفرقري : ق ٢ ص ٢٣٧ .

الغاي : ق ٢ ص ١٣٠ .

الغايج : ق ٢ ص ١١٤ .

فوارق جيرون : ق ١ ص ٤١٤ .

الغواصة : ق ١ ص ٢٢٤ .

### القاف

القاضي القضاة الشافعي : ق ٢ ص ٦٩ ، ١٠٩ .

القاضي القضاة الحنفي : ق ٢ ص ٦٩ ، ١٠٩ .

## الكاف

- كاتب السلطان : ق ٢ ص ٩٩ .  
 كاتب الديوان الدوحي والعربي ق ٢ ص ٧١ .  
 كاتب السر : ق ٢ ص ١٨ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ١١٦ .  
 كاتب سر المملك : ق ٢ ص ١٩ .  
 كتاب الدست : ق ٢ ص ١٩ ، ١٠٨ .  
 كتاب الدرج : ق ٢ ص ١٩ ، ٣٩ ، ١٠٨ .  
 كارلوتيز : ق ١ ص ٢٦ ، ٢٧ .  
 كروات : ق ١ ص ٥٠ .  
 الكافل : ق ١ ص ١٥٥ ، ١٧٩ ق ٢ ص ٨ ، ٦٥ .  
 كالية : ق ٢ ص ٢١٥ .  
 كسح : ق ٢ ص ٣١٠ .  
 الكدان : ق ٢ ص ٣١٥ .  
 الكحل : ق ٢ ص ٦٨ .  
 الكمثرى : ق ٢ ص ٢٩٦ .  
 الكنزغندات : ق ٢ ص ٥١ .  
 الكمامة : ق ٢ ص ٣٧٩ .  
 الكنايش : ق ١ ص ٣٩٩ .  
 الكورة : ق ١ ص ٣٩٣ .  
 الكوثرية : ق ١ ص ٤٢٦ .  
 كواير : ق ٢ ص ٢٥٦ .  
 الكيخيا : ق ٢ ص ٦٦ ، ٣٣٩ .

## اللام

- لحف : ق ٢ ص ٣٢ .  
 اللاوند : ق ١ ص ٣٥ ، ٥٠ .  
 اللعين : ق ٢ ص ٣٢ .

## الميم

- المحتسب : ق ٢ ص ٣٩ .  
 محتاجر : ق ١ ص ١٧٨ .  
 المتسلم : ق ٢ ص ٦٥ .  
 المحمل : ق ٢ ص ٣٤٥ ، ٣٤٨ .  
 مجمرة : ق ١ ص ٤٠٣ .  
 المربعات الجيشية : ق ٢ ص ٦٢ .  
 مرقاة : ق ٢ ص ١١٨ .  
 المري : ق ٢ ص ٢٥٤ .  
 المدرسون : ق ٢ ص ٣٤٢ ، ٣٥١ .  
 مداهن : ق ٢ ص ٢٤٩ .  
 المرجع الغربي : ق ١ ص ٤٢٩ .  
 مخدر : ق ٢ ص ٢٦٩ .  
 المستكي : ق ٢ ص ٢٥٨ .  
 المسومة : ق ٢ ص ٥١ .  
 المشارفة : ق ١ ص ٤١٢ .  
 المشارب : ق ١ ص ٤٠٤ .  
 المشهد : ق ١ ص ٤١٨ .  
 المشذور : ق ٢ ص ١٩٦ .  
 المزاول : ق ١ ص ٤٠٩ .

المودكة : ق ٢ ص ٢٠٥ .	مصحف عثمان بن عفان : ق ١
مواليا : ق ١ ص ٢٨٢ .	ص ٤٢١ ، ٤٢٢ .
الموالي : ق ٢ ص ٣٥٠ .	المأزم : ق ٢ ص ١٨٤ .
المواكب الدينية : ق ١ ص ٩٠ ق ٢ ص ٣٥١ .	ماء السممر : ق ١ ص ٧٢ ، ٩١ .
مهاجرة البيوت : ق ٢ ص ٩ .	المصرية الأحمدية : ق ١ ص ٧٦ .
المهاري : ق ٢ ص ٥١ .	مطلق شريف : ق ٢ ص ٩٩ .
المهمات الشرفية : ق ٢ ص ١١ ، ٢٠٤ .	المطرود والمطارد : ق ٢ ص ٢٢٤ .
المهندار : ق ٢ ص ١٦ ، ١٠٧ ، ١١٥ .	المفتي : ق ٢ ص ٣٤٢ .
الميعاد : ق ١ ص ٤٢٧ .	المفرطح : ق ٢ ص ٣٢٧ .
الميقاتية : ق ١ ص ٤٣٣ .	مفيض : ق ١ ص ٣٩٣ .
<b>النون</b>	المغاربة : ق ١ ص ٣٥ ، ٥٠ ، ٨٥ .
نائب قلعة : ق ٢ ص ١٠ .	المغاير : ق ٢ ص ٣٥٤ .
نائب الشام : ق ٢ ص ٨٦ .	المعبد : ق ١ ص ٢٠٧ .
نائب حلب : ق ٢ ص ٨٦ ، ١٠٧ .	المعمودية : ق ٢ ص ١٢٦ .
ناظر الجيش : ق ٢ ص ٦٧ ، ١٠٨ ، ١٣٩ .	مكفناطي : ق ١ ص ٣٦٧ .
ناظر القلعة : ق ٢ ص ٦٨ .	الملوخ : ق ٢ ص ١٦٥ .
الناعورة : ق ١ ص ٢٦٨ .	المقاصفية : ق ١ ص ٢٢٤ .
الناور : ق ١ ص ٢٦٨ .	مقدم الف : ق ٢ ص ١٠ .
نظارة المملكة الحلبية : ق ٢ ص ٦٧ .	مقدم العسكر : ق ٢ ص ٣٨ .
انكشارية : ق ١ ص ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٧ .	مقدمو الحلقة : ق ٢ ص ٦١ .
نقلي : ق ١ ص ٢٤٥ .	موكب الوالي : ق ١ ص ٢٠ .
النقشبندية : ق ١ ص ٨٦ .	موكب الباشا : ق ١ ص ٩٠ ق ٢ ص ٣٣٩ .
نقيب الاشراف : ق ٢ ص ١٥ ، ١٨ ، ٦٦ .	موكب الحج : ق ١ ص ٢٠ .
نقباء الجيش : ق ٢ ص ٧٠ ، ١١٥ .	موكب المحمل : ق ١ ص ٩٠ ق ٢ ص ٣٤٥ .
	موكب القاضي : ق ١ ص ٩٠ .
	المواكب : ق ٢ ص ٣٣٩ .

- النخلة : ق ٢ ص ١٢٦ .  
 النخارة : ق ٢ ص ٣٤٩ .  
 نظر خزائن السلاح : ق ٢ ص ٢٠ .  
 نظر البيوت : ق ٢ ص ٢٠ .  
 نظر : ق ٢ ص ٣٩ .  
 نظر الخزائن : ق ٢ ص ٢٠ .  
 نظر العشرات : ق ٢ ص ٤٥ .  
 نظر المهمات : ق ٢ ص ١١ ، ٢٠ .  
 نظر مراكز البريد : ق ٢ ص ٢٠ .  
 ناظر المملكة : ق ٢ ص ١٠٨ .  
 نقابة العسكر : ق ٢ ص ١٠٧ .  
 النواحي : ق ٢ ص ٣٠٠ .  
 النيل : ق ٢ ص ١٦٢ .  
 نواب النواحي : ق ٢ ص ٦٥ .  
 نيابة الشام : ق ١ ص ٢١٣ .  
 نيابة ابلستين : ق ٢ ص ٩٤ .  
 نيابة آياس : ق ٢ ص ٩٤ .  
 نيابة قلعة المسلمين : ق ٢ ص ٩٤ .  
 نيابة القصير : ق ٢ ص ٩٥ .  
 نيابة الشجر وبكاش : ق ٢ ص ٩٥ .  
 نيابة شيزر : ق ٢ ص ٩٦ .  
 نيابة دبركي : ق ٢ ص ٩٦ .  
 نيابة باري كروك : ق ٢ ص ٩٦ .  
 نيابة مقدمي الحلقة : ق ٢ ص ٩٦ .  
 نيابة الصلت : ق ٢ ص ١٠١ .

### الواو

- وجاق : ق ٢ ص ٦٢ .  
 واقعة التتار : ق ٢ ص ٥٠ .  
 وقعة قازان : ق ١ ص ٣٠٠ ، ٣٠٥ .  
 وقعة ملك الالمان : ق ١ ص ٣٠٥ .  
 أوقية : ق ٢ ص ٧٣ .  
 الأوضعة : ق ٢ ص ٣٣٥ .  
 الوند : ق ٢ ص ٢٩٥ .  
 الوالي : ق ٢ ص ٦٤ .  
 والي الشرطة : ق ٢ ص ١٦ .  
 الوزير : ق ٢ ص ٦٧ .  
 الوسي : ق ١ ص ٣٠٩ .  
 الوظائف الديوانية : ق ٢ ص ١٠٧ ، ١٣٩٠ .  
 وكيل بيت المال : ق ٢ ص ١٨ ، ٣٩ .



الوادق : ق ١ ص ٣٨٣ .

وفف الشبلية : ق ١ ص ٣٧٠ .

ولاية برها : ق ٢ ص ٩٦ ، ١١٠ .

ولاية بارين : ق ٢ ص ١١٠ .

ولاية كفر طاب وسرمين : ق ٢ ص ٩٦ .

ولاية المعرة : ق ٢ ص ١١٠ .

### الياء

اليدكات : ق ٢ ص ٣٤٣ .

يبد : ق ٢ ص ١٢٩ .

يرقي : ق ٢ ص ٢٥٨ .

اليرلية : ق ١ ص ٤١ ، ٤٨ ، ٥٠ ،

٥٢ ، ٥٦ ، ق ٢ ص ١٣٧ .

ينكجورية : ق ١ ص ٤٢ ، ٤٨ ، ٥٦ ،

٧٥ ، ٧٧ ، ٨٥ ، ق ٢ ص ١٣ .

١٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٤٥ ،

٣٥٤ .

يشيب : ق ١ ص ٢٠٢ .

يوتعر : ق ٢ ص ٣١٤ .

## فهرس النباتات

الألف	الباء
آذريون : ق ٢ ص ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ .	البابونج : ق ٢ ص ٢١٥ ، ٢١٧ ، ٢١٨ .
الأقحوان : ق ٢ ص ٢١٠ ، ٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٧ .	البادروج : ق ٢ ص ٢٣٧ .
الأقاح : ق ٢ ص ٢١٦ ، ٢١٧ .	الباذنجان : ق ٢ ص ٢٤٣ .
إكليل الملك : ق ٢ ص ٢١٧ .	البان : ق ٢ ص ٢٣٤ ، ٢٣٢ .
الأقاقيا : ق ٢ ص ٢٥٨ .	بر الجوز : ق ٢ ص ٢٣٥ .
أنيسون : ق ٢ ص ٢٤٥ .	البساس الشامي : ق ٢ ص ٢٤٥ .
الآس : ق ٢ ص ٢٢٧ ، ٢٦٧ .	البرباريس ق ٢ ص ٢٨٧ .
الأترج : ق ٢ ص ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٣٢٤ .	البشام : ق ٢ ص ٣٣٦ .
الأبهل : ق ٢ ص ٣٣٤ .	البطم : ق ٢ ص ٣٣٧ .
الارز : ق ٢ ص ٣٣٧ .	البطيخ : ق ٢ ص ٢٤٣ .
الآيرسا : ق ٢ ص ٢٠٦ ، ٢٥٩ .	بسينين : ق ٢ ص ٢٣٩ .
أزرار الست : ق ٢ ص ١٧٦ .	البقلة الحمقاء : ق ٢ ص ٢٤١ .
أمير باريس : ق ١ ص ٣٩٨ .	البقلة اليمانية : ق ٢ ص ٢٤١ .
افستين : ق ٢ ص ٢٤٩ .	البلوط والشاه بلوط : ق ٢ ص ٢٧١ .
الإجاص : ق ٢ ص ٣٠٠ .	البندق : ق ٢ ص ٣٣١ .
أحداق المرض : ق ٢ ص ٢١٥ .	البفسج : ق ٢ ص ١٦٩ .
	البوص : ق ١ ص ٢١٤ .
	البيلسان : ق ٢ ص ٢٠١ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٣٣٧ .
	بصل الفار : ق ٢ ص ٣٠٩ .

## التاء

- الترخون : ق ٢ ص ٢٠٨ ، ٢٤٣ .
- الترنجان : ق ٢ ص ٢٣٥ .
- التفاح : ق ٢ ص ٢٩٥ .
- التوت : ق ٢ ص ٣١٨ .
- التين : ق ٢ ص ٣١٩ .

## الجيم

- الجرجير : ق ٢ ص ٢٤٠ .
- الجلنار : ق ٢ ص ٢٨١ ، ٢٨٣ .
- ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ .
- الجميز : ق ٢ ص ٢٠٧ .
- الجوز : ق ٢ ص ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ .
- الجوري : ق ٢ ص ١٤٢ ، ١٥٢ ، ١٥٣ .

## الحاء

- حب القرنفل : ق ٢ ص ١٧٦ .
- حب النيل : ق ٢ ص ٢٤٩ .
- الحمحم (زهر الحمحم) : ق ٢ ص ١٧٦ .
- الحبق : ق ٢ ص ٢٣٧ .
- الحبوب المقتاتة : ق ٢ ص ٢٥٩ .
- حرمل : ق ٢ ص ٢٣٦ .
- الحلبة : ق ٢ ص ٢٦٥ .
- الحمص : ق ٢ ص ٢٦٣ .
- الحرشف : ق ٢ ص ٢٣٦ .
- الحماحمي : ق ٢ ص ٢٣٠ .
- حلقة المحبوب : ق ٢ ص ٢٠٦ .

حنوة : ق ٢ ص ٢١٤ .

حواح : ق ٢ ص ٢٢٧ .

الحمور : ق ٢ ص ٣٣٣ .

## الخاء

- الخبازي : ق ٢ ص ٢٥٥ .
- خبز الحلاسم : ق ٢ ص ٢٦١ .
- خبز الأباريز : ق ٢ ص ٢٦١ .
- خبز الحشكار : ق ٢ ص ٢٥٩ .
- خبز الطابق : ق ٢ ص ٢٦١ .
- الخبز الحواري : ق ٢ ص ٢٥٩ .
- خبز المائة : ق ٢ ص ٢٦٠ .
- الخبز الطابون : ق ٢ ص ٢٦٠ .
- الخبز المطبوع : ق ٢ ص ٢٦١ .
- الخبز المعسول : ق ٢ ص ٢٦٠ .
- الحشخاش : ق ٢ ص ٢٥٧ .
- الحروب : ق ٢ ص ٢٧٥ .
- الخيار شنبز : ق ٢ ص ٢٤٣ ، ٢٧٥ .
- الخردل : ق ٢ ص ٢٤٦ .
- الخزام : ق ٢ ص ٢١٠ ، ٢٤٧ .
- الخلاف : ق ٢ ص ٣٣٢ .

## الدال

- دائرة أفندي : ق ٢ ص ١٩٣ .
- الدراقن : ق ٢ ص ٢٨٩ ، ٢٩٩ .
- الدردار : ق ٢ ص ٣٣٧ .
- الدلب : ق ٢ ص ٣٣٧ .

دفل : ق ٢ ص ٣٣٤ .

الدستنبود : ق ٢ ص ٣٢٧ .

دوار الشمس : ق ٢ ص ١٩٣ .

دوارة القمر : ق ٢ ص ٢١٧ .

### الذال

الذرة : ق ٢ ص ٢٦٤ .

### الراء

الرازاباتج : ق ٢ ص ٢١٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٥ .

الراسن : ق ٢ ص ٢٤٨ .

الرز : ق ٢ ص ٢٦٢ .

الرمان : ق ٢ ص ٢٧٩ ، ٢٨١ .

الريحان : ق ٢ ص ٢٦٨ .

رجل الأسد : ق ٢ ص ٢١٤ .

الرجلة : ق ٢ ص ٢٤١ .

الرياس : ق ١ ص ٣٩٨ .

### الزاي

زر الست : ق ٢ ص ٢٠٦ .

الزعفران : ق ٢ ص ١٦٨ ، ٢٥٩ .

الزعرور : ق ٢ ص ٢٦٩ .

زنزلخت : ق ٢ ص ٣٣٥ .

الزنيق : ق ٢ ص ٢٠٨ .

زهر الثلج : ق ٢ ص ١٧٥ .

زهر الخيار : ق ٢ ص ٢٢٦ .

زهر الخشخاش : ق ٢ ص ٢١٩ .

زهر الخلاف : ق ٢ ص ١٤٧ ، ٢٣٧ .

الزيتون : ق ٢ ص ٢٦٦ ، ٢٧٤ .

الزيزفون : ق ٢ ص ٢٣٥ .

زهر القناديل : ق ٢ ص ١٧٥ .

زهر الاقحاح : ق ٢ ص ٢١١ .

### السين

الساج : ق ٢ ص ٣٣١ .

السبستان : ق ٢ ص ٢٣٩ ، ٣٣٥ .

السذاب : ق ٢ ص ١٦٣ ، ٢٤٠ .

السرو : ق ٢ ص ٣٠٧ .

السفرجل : ق ١ ص ٣٩٠ ، ق ٢ ص

٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ .

السطرية : ق ٢ ص ٢٥١ .

السلجم : ق ٢ ص ٢٤٤ .

السماق : ق ٢ ص ٢٥٧ .

السنبل : ق ٢ ص ١٧٦ ، ١٧٧ .

السنوبر : ق ٢ ص ٣٠٣ .

السسم : ق ٢ ص ٢٦٥ .

سوسن : ق ٢ ص ٢٠١ .

السوسن الاسمانجوني : ق ٢ ص ٢٠٦ .

السياج : ق ٢ ص ١٥٧ .

سيسبان : ق ٢ ص ٢٠١ ، ٢٣٩ .

سيسيان : ق ٢ ص ٢٤٠ .

## الشيخ

- الشباب الظريف : ق ٢ ص ٢١٨ .
- شباغي : ق ٢ ص ١٧٦ .
- الشاشات : ق ٢ ص ٢١٨ .
- شرح الفلك : ق ٢ ص ٢٠٦ .
- شعاع : ق ١ ص ٢٢٠ .
- شقائيق النعمان : ق ٢ ص ٢١٩ .
- الشعير : ق ٢ ص ٢٦٢ .
- الشد : ق ٢ ص ٢٤٤ .
- التونير : ق ٢ ص ٢٤٥ .
- الشيخ : ق ١ ص ٢٢٠ ق ٢ ص ٢٤٧ .

## الصاد

- صبار : ق ٢ ص ٢٥٧ .
- الصعتر : ق ٢ ص ٢٥١ .
- الصفصاف : ق ٢ ص ٣٣٢ .
- صفريت : ق ٢ ص ٢٩٠ .
- الصلائق : ق ٢ ص ٢٤٦ .
- الصناب : ق ٢ ص ٢٤٦ .
- الصندل : ق ٢ ص ٢٨٣ .

## الضاد

- الضومران : ق ٢ ص ٢٨٦ .

## الطاء

- الطرفا : ق ٢ ص ٢٨٧ ، ٣٣٤ .
- الطل : ق ١ ص ٢٢٠ .
- الطيان : ق ٢ ص ٣٣٦ .

## العين

- العافر قرحا : ق ٢ ص ٢٤٢ .
- العبيران : ق ٢ ص ٢٥١ .
- العدس : ق ٢ ص ٢٦٤ .
- عرف الديك : ق ٢ ص ٢٠٨ .
- عرعر : ق ٢ ص ١٨٩ ، ٣٠٨ .
- العصفور البري : ق ٢ ص ٢٤٧ .
- العنص : ق ٢ ص ٣٠٠ .
- عكوب : ق ٢ ص ٢٢٦ .
- العناب : ق ٢ ص ٢٧٥ .
- العليق : ق ٢ ص ٣٣٨ .
- العنب : ق ٢ ص ٢٧٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٧ .
- عنبر بوري : ق ٢ ص ٢٠٤ .
- عنبر الست : ق ٢ ص ١٧٦ .
- العوسج : ق ٢ ص ٣٣٨ .
- عين البقر : ق ٢ ص ٢١٥ .
- عين الثور : ق ٢ ص ٢١٥ .
- عين الحجل : ق ٢ ص ٢١٠ .

## الفين

- الغار : ق ٢ ص ٢٦٦ ، ٢٦٧ .
- الفراسون : ق ٢ ص ٢٨٦ .

## الفاء

- الفرنجمشك : ق ٢ ص ٢٣٨ ، ٢٣٩ .
- فلفل الصقالبية : ق ٢ ص ٢٥١ .
- الفل : ق ٢ ص ٣٣٦ .

الفول : ق ٢ ص ٢٦٤ .

الفروسيكين : ق ٢ ص ٣٢٨ .

فزيلق : ق ٢ ص ٣٠٢ .

### الفاف

قراصيا : ق ٢ ص ٣٠٢ .

قرود معروف : ق ٢ ص ٢٠٧ .

قفتمصر : ق ٢ ص ٢٠٧ .

قلجن : ق ٢ ص ٢١٥ .

القرنفلة : ق ٢ ص ٢٢٦ .

ذر نفلة الربيع : ق ٢ ص ٢٠٧ .

ذرنفل : ق ٢ ص ١٧٦ ، ٢٠٩ ، ٢٣٢ .

ذرنفل الجبل : ق ٢ ص ٢٠٩ .

القيسوم : ق ٢ ص ٢١٠ ، ٢٥١ .

القلقاس : ق ٢ ص ٢٤٣ .

القشاء : ق ٢ ص ٢٤٣ .

قرة العين : ق ٢ ص ٢٥٣ .

القرومانا : ق ٢ ص ٢٤٤ .

القرطم : ق ٢ ص ٢٦٥ .

القنبيط : ق ٢ ص ٢٤٣ .

### الكاف

الكادي : ق ٢ ص ٣٠٦ .

الكاشم : ق ٢ ص ٢٤٤ .

كافورية : ق ٢ ص ٢١٨ .

كاوشم : ق ٢ ص ٢١٥ .

الكبر : ق ٢ ص ٢٣٦ .

الكزبرة : ق ٢ ص ٢٤٦ ، ٢٥٢ .

كرسنة : ق ٢ ص ٢٦٤ .

الكرفس : ق ٢ ص ٢٥٢ .

الكركم : ق ٢ ص ٢٥٧ .

الكمون : ق ٢ ص ٢٤٤ .

الكرنب : ق ٢ ص ٢٤٣ .

الكرأويا : ق ٢ ص ٢٤٤ .

كواير : ق ٢ ص ٢٥٣ .

كندس : ق ٢ ص ٣٠٨ .

كرياطافس : ق ٢ ص ٢١٤ .

### اللام

اللاباب : ق ٢ ص ٢٥٠ .

لسان الثور : ق ٢ ص ١٧٦ ، ٢٣٥ .

٢٤٨ .

لسان الحمل : ق ٢ ص ٢٥٣ .

اللفت : ق ٢ ص ٢٤٢ .

اللوف : ق ٢ ص ٢٥٠ .

اللوز : ق ٢ ص ٣٣١ .

الليمون : ق ٢ ص ٣٢٨ .

### الميم

ماميشا : ق ٢ ص ٢٣٦ .

مخالف والديه : ق ٢ ص ٢١٨ .

مرماحوس : ق ٢ ص ٢٤٨ .

الماش : ق ٢ ص ٢٦٥ .

المقدونس : ق ٢ ص ٢٥٢ .

### الهاء

- الهندبا : ق ٢ ص ٢٣٦ .
- الهليون : ق ٢ ص ٢٥٣ .

### الواو

- الورد : ق ٢ ص ١٤١ ، ١٥٠ .
- الورد الأبيض النصيبي : ق ٢ ص ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥٢ .
- الورد الجيلي : ق ٢ ص ٣٣٨ .
- الورد الأحمر : ق ٢ ص ١٥٠ ، ١٥٤ .
- ورد الحمار : ق ٢ ص ٢١٥ .
- الورد الخيري : ق ٢ ص ١٩٨ ، ٢٠٠ .
- الور، الأصفر : ق ٢ ص ١٥٤ .
- الورد القحابي : ق ٢ ص ١٦٠ .
- الورد النصيبي : ق ٢ ص ١٥٩ .
- الوقيد : ق ٢ ص ٣٣٤ .

### الياء

- الياسمين : ق ٢ ص ١٨٩ ، ٢٣٧ .
- ياسمين البر : ق ٢ ص ١٩٠ .
- الياقطين : ق ٢ ص ٢٤٣ .

- المردكوش : ق ٢ ص ٢٤٦ ، ٢٤٩ .
- المشمش : ق ٢ ص ٢٧٤ ، ٢٩٧ .
- المسكية : ق ٢ ص ٢٢٦ .
- المرو : ق ٢ ص ٢٤٧ .
- المر : ق ٢ ص ٢٨٦ .
- مكنسة الجنة : ق ٢ ص ٢١٨ .
- المتور : ق ٢ ص ١٩٣ .
- الميس : ق ٢ ص ٣٣٥ .

### النون

- نارنج : ق ١ ص ٣٩٠ ق ٢ ص ٣٢٣ .
- نبق : ق ٢ ص ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ .
- نرجس : ق ٢ ص ١٧٧ .
- نخيل : ق ٢ ص ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٣٣ .
- نسرين : ق ٢ ص ١٥٣ ، ١٥٧ ، ١٥٨ .
- نفاش : ق ٢ ص ٣٢٨ .
- نمام : ق ٢ ص ١٧٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٠ .
- النوامي : ق ٢ ص ٣٠٠ .
- النوفر : ق ٢ ص ٢٣٣ .



## فهرس الكتب

### الالف

- آثر العباد والبلا د : ق ١ ص ١٨٩ ، ١٩٧ ، ٣٩٥ ق ٢ ص ٣٤ ، ٥٥ ، ٨٣ ، ٣١ .
- أخبار بلدان الإسلام للنيسابوري : ق ١ ص ١٨٩ ، ١٩٢ ، ق ٢ ص ٤٢ .
- إعلام الورى : ق ١ ص ١٢٣ .
- الإقناع ( في مذهب الحنابلة ) : ق ١ ص ٣٧٢ .
- الاكتفاء في ذكر مصطلح الملوك والخلفاء : ق ١ ص ١٥٠ .
- الإمام فيما يتعلق بالحيوان من الأحكام : ق ١ ص ١٥٠ .

### الباء

- الباشات والقضاة : ق ١ ص ٢١ ، ٦٦ ، ٩٣ .

### التاء

- تأهيل الغريب للنواحي : ق ١ ص ١٨٧ ق ٢ ص ١٤٨ ، ٢٦٨ .
- تاريخ الإسلام للذهبي : ق ١ ص ٤٢١ ، ٤٢٨ .
- تاريخ الأطباء لابن أبي أصيبعة : ق ١ ص ٤٠٧ .
- تاريخ أبي غالب المغربي : ق ٢ ص ١٠٣ .
- تاريخ الجنابي ( العيلم الزاخر في أخبار الأوائل والأواخر ) : ق ١ ص ١٩١ .
- تاريخ البكري ( عيون الأخبار ونزهة الأبصار ) : ق ١ ص ١٨٤ ، ٤٣٤ ق ٢ ص ٧ .
- تاريخ الصالحية ليوسف بن عبد الهادي : ق ١ ص ١٨٨ ، ٢٩٢ .
- التوراة : ق ٢ ص ١٠٦ .
- تاريخ دمشق لابن عساكر : ق ١ ص ١٨٨ ، ٣٠٢ .

تاريخ ابن شداد ( الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ) : ق ١ ص ١٨٩ .  
تشنيف المسامع في وصف الجامع لابن حبيب الحلبي : ق ١ ص ١٨٨ ، ١٩٥ ، ١٩٨ .  
تذكرة الإمام السويدي ( التذكرة الهادية ) : ق ١ ص ١٩٠ ق ٢ ص ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٣١٥ .  
التعريف بالمصطلح الشريف لابن فضل الله العمري : ق ١ ص ١٩٢ ق ٢ ص ٢٨ ، ٢٣٩ ، ٥٥ ، ١٣٨ .

تفسير البغوي ( معالم التنزيل ) : ق ١ ص ١٩٣ ق ٢ ص ٣٦٢ .  
تفسير البيضاوي ( أنوار التنزيل وأسرار التأويل ) : ق ١ ص ١٩٣ ، ٢٩٢ .  
تفسير الجلالين للسيوطي والمحلي : ق ١ ص ١٩٣ .  
تفسير الواحدي ( الحاوي لجميع المعاني ) : ق ١ ص ١٩٣ ق ٢ ص ٣٦٣ .  
تاريخ المعاهد العلمية بدمشق : ق ١ ص ١٥٠ .  
تفسير المهدوي ( التفضيل الجامع لعلوم التنزيل ) : ق ١ ص ١٩٣ .  
توضيح مشبه الذهبي لابن ناصر الدين : ق ١ ص ١٨٨ ، ٣٠٢ .  
التتيف والإرصاد : ق ١ ص ١٨٧ ، ق ٢ ص ٩٩ ، ٣٠٨ .

## الثناء

نمار المقاصد في ذكر المساجد لابن عبد الهادي : ق ١ ص ١٨٨ ، ٢٩٢ .

## الجيـم

الجامع الصغير للسيوطي : ق ١ ص ١٩١ ، ق ٢ ص ٣٣٨ .  
جامع مفردات الأدوية والأغذية للطبيب ضياء الدين عبدالله المالقي : ق ٢ ص ٢١٩ .  
جامع فرائد الملاحة في جوامع فوائد الفلاحة للرضي الغزي العامري : ق ١ ص ١٨٢ ،  
ق ٢ ص ١٨٩ .  
جمع الجوامع في الأصول : ق ١ ص ٢٣٩٠ .

## الحاء

حاشية الحفجي ( كفاية الراضي ) : ق ١ ص ١٩٥ .  
حدائق الياسمين في مصطلح ذكر الأمراء والسلاطين لابن كنان : ق ١ ص ٩٣ ، ١٤٩ .  
ق ٢ ص ٢٠ ، ٦١ .

الحواشي اليومية لابن كنان : ق ١ ص ٢١ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٩٣ ، ١٤٨ .

### الخاء

خلاصة الأثر في ذكر أعيان القرن الحادي عشر للمحبي : ق ١ ص ٢١ ، ٩٣

الحير : ق ١ ص ١٣٤ .

### الذال

الدارس في تاريخ المدارس للنعمي : ق ١ ص ١٨٢ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٤٠٠ ، ٤١٧ ، ٤٢١ .

ديوان الإنشاء : ق ١ ص ٣١٢ ، ٣٧٦ ق ٢ ص ٦١ .

### الذال

الذيل للحافظ الذهبي : ق ١ ص ١٨٤ ، ١٨٨ ، ٣٠٢ .

### الراء

رحلة أبي حامد الأندلسي ( المجموع المغرب في بعض عجائب المغرب ) : ق ١ ص ١٩٤ .

رسالة الدرجة لابن كنان : ق ١ ص ٤١١ .

الروض المعطار للحميري : ق ١ ص ١٨٥ ، ١٩٣ ، ق ٢ ص ٢٦ ، ٣٤ ، ٥٧ ،

٩٣ ، ٩٧ ، ١١٣ .

الرسالة الأندلسية في العروض لابن كنان : ق ١ ص ١٢٩ .

الرسالة المفردة : ق ١ ص ١٤٨ .

### الزاء

زهر البساتين في علم المشاتين لأبي بكر الزرغوري : ق ١ ص ١٨٥ ، ق ٢ ص ٢٨٢ .

الزاهر ( معاني الكلام ) لأبي بكر محمد بن أبي محمد القاسم الأنباري : ق ٢ ص ٥٧ .

الزهور للإمام عمر المراغي : ق ١ ص ١٩٠ .

### السين

سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر للمرازي : ق ١ ص ٢١ ، ٩٣ ، ١١٩ .

سنن أبي داود : ق ٢ ص ٣٧٠ .

## الشين

- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : ق ١ ص ٤١٢ .
- شرح الأنموذج في الطب لابن النفيس ق ١ ص ١٩٠ .
- شرح ديوان المتنبي : ق ٢ ص ١١١ .
- شرح المقنع : ق ١ ص ٣٧٢ .
- شرح الموجز : ق ٢ ص ٢٩٢ .

## الطاء

- الطب النبوي لابن الجوزي ( لقط المنافع ) : ق ١ ص ١٩٤ ، ق ٢ ص ١٥٩ .
- الطب النبوي لداود الدمشقي : ق ١ ص ١٨٧ ، ق ٢ ص ٢٨٢ .
- الطلاسم والأرصاء والنعايق : ق ١ ص ١٩٢ .

## العين

- العبر في خبر من غبر للذهبي : ق ١ ص ١٨٤ .
- العبر وديوان المبتدأ والخبر لابن خلدون : ق ٢ ص ٥٥ .
- العريزي ( المسالك والممالك المشهور بالعريزي ) للحسين بن أحمد المهلبي : ق ٢ ص ١٤٠ .
- عيون التواريخ لابن شاكر الكتبي : ق ١ ص ١٩١ ، ٢٠٥ .
- العزير المحلى : ق ١ ص ١٨٧ .

## الفاء

- الفلاحة الرومية للحكيم قسطوس بن أسكور : ق ١ ص ١٨٧ ، ق ٢ ص ١٦٣ ، ٣٣٠ .
- الفروع : ق ١ ص ٣٧٢ .

## الكاف

- كشف المشكل : ق ١ ص ١٩٤ ، ق ٢ ص ٢٩٢ .
- كنز الأسرار ولواقح الأفكار للصنهاجي : ق ١ ص ١٩٥ ، ق ٢ ص ٣٧٧ .
- كنز الدقائق : ق ١ ص ١٣٤ .
- كوكب الملك ودولة الترك : ق ١ ص ١٨١ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ق ٢ ص ١٠٠ ، ١١٣ .

## اللام

- اللزوميات للمعري : ق ٢ ص ١١١ .  
لطائف الأعاجيب للدومي الصالحي : ق ١ ص ١٨٩ ، ق ٢ ص ٣٧٨ .  
لواقح الأفكار للصنهاجي ( كنز الأسرار ولواقح الأفكار ) ق ١ ص ١٩٤ .  
لقط المنافع في الطب لابن الجوزي : ق ١ ص ١٩٤ ق ٢ ص ١٥٩ .

## الميم

- مباهج الفكر ومناهج العبر لمحمد بن عبد الله الأنصاري : ق ١ ص ١٨٥ ، ١٨٦ ق ٢ ص ١٦٣ .  
مرآة الزمان لابن الجوزي : ق ١ ص ٣٧١ .  
مختصر حياة الحيوان : ق ١ ص ١٥٠ .  
المرقص والمطرب لابن سعيد : ق ١ ص ١٩٢ ، ٢٢٦ ، ق ٢ ص ١٨٨ .  
المروج السندسية : ق ١ ص ١٤٨ .  
مكارم الأخلاق : ق ١ ص ١٤٩ .  
المبدع : ق ١ ص ٣٧٣ .  
مسالك الأبصار للعمري : ق ١ ص ١٨٣ ، « ق ٢ ص ٢٤ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١٢٥ .  
مطالع البدور في منازل السرور للبهائي الغزولي : ق ١ ص ١٨٥ ق ٢ ص ١٦٢ .  
مفاكهة الخلان في حوادث الزمان لابن طولون : ق ١ ص ١٢٣ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ٣٠٠ .  
مفردات الشريف الصقلي : ق ١ ص ١٩٠ ، ق ٢ ص ٣٣٤ .  
الملاحة في صناعة الفلاحة : ق ١ ص ١٨٢ ، ق ٢ ص ١٦٤ .  
معجم البلدان لياقوت : ق ١ ص ١٨٤ ، ق ٢ ص ١٢٠ ، ١٤٠ .

## النون

- نزهة الأنام في محاسن الشام للبديري : ق ١ ص ١٨٢ ، ١٩٨ ، ٢٢٩ ، ٢٩١ ، ق ٢ ص ٢٦٨ ، ٢٩٢ ، ٣٢٠ ، ٣٧٩ .  
نفحة الريحانة : ق ١ ص ٩٣ .

## الواو

انرشى المرقوم في حل المنظوم : ق ١ ص ١٩١ .

الوزراء الذين حكموا دمشق لابن جمعة المقار : ق ١ ص ٢١ ، ٤١ .

## الياء

يوميات البديري الحلاق ( حوادث دمشق اليومية ) : ق ١ ص ٢١ ، ٦٦

\* \* \*

## المصادر والمراجع العربية

- ١ - ابن الأثير - عز الدين علي بن محمد :  
الكامل في التاريخ ، ١٣ جزأ ، دار صادر بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ٢ - ابن أبي السرور البكري الصديقي - محمد :  
عبون الاخبار ونزهة الأبصار ، مخطوط في مكتبة برلين : نسختان .
- ٣ - ابن تغري بردي - يوسف :  
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، ١٢ جزءاً ، نسخة مصورة عن دار الكتب المصرية : نشر وزارة الثقافة بمصر ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .
- ٤ - ابن جبير - محمد بن أحمد :  
رحلة ابن جبير ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .
- ٥ - ابن جمعة - محمد :  
الباشات والقضاة ، نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في كتاب « ولاية دمشق في العهد العثماني » ١٩٤٩ م .
- ٦ - ابن جني - أبو الفتح عثمان :  
ديوان ابن جني ، تحقيق بهجت الأثري ، المطبعة الهاشمية ، دمشق ، ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
- ٧ - ابن حجر العسقلاني - أحمد بن علي :  
أ - الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة . ٥ أجزاء ، تحقيق محمد سيد جاد الحق ، مطبعة المدني ، القاهرة ، ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٦ م .  
ب - الإصابة في تمييز الصحابة ، ٤ أجزاء ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ .



٨ - ابن الخنبلي - رضي الدين محمد بن ابراهيم :  
در الحب في تاريخ اعيان حلب ، تحقيق محمود فاخوري ، ويحيى عبارة : جزءان ،  
منشورات وزارة الثقافة السورية ، دمشق ١٩٧٢ - ١٩٧٤ م .

٩ - ابن خلدون - عبد الرحمن بن محمد :  
أ - العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي  
السلطان الأكبر ، ٧ أجزاء ، منشورات مؤسسة الاعلمي ، بيروت ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .  
ب - مقدمة ابن خلدون ، مطبعة عاطف ، القاهرة ، ( د.ت ) .

١٠ - ابن خلكان - أحمد بن محمد :  
وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان ، ٦ أجزاء ، مكتبة النهضة المصرية ، الطبعة  
الأولى ١٣٦٧ هـ / ١٩٤٨ م .

١١ - ابن شاشو - عبد الرحمن بن محمد :  
تراجيم بعض اعيان دمشق من علمائها وأدبائها في القرن الحادي عشر الهجري ، المطبعة  
اللبنانية ، بيروت ١٨٨٦ م .

١٢ - ابن شاهين - غرس الدين خليل :  
زبدة كشف الممالك وبيان الطرق والمسالك ، تحقيق بولس راويس ، باريس ١٣٩٤ م .  
١٣ - ابن شداد - عز الدين أبو عبد الله محمد بن علي :

الاعلاق الخطيرة في ذكر امراء الشام والجزيرة ، الجزء الثاني ( تاريخ مدينة دمشق ) ،  
تحقيق الدكتور سامي الدهان ، نشر المعهد الفرنسي للدراسات العربية بدمشق ، ١٣٧٥ هـ /  
١٩٥٦ م ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت .

والجزء الثالث ، تحقيق يحيى عبارة ، مطبعة وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٧٨ م .

١٤ - ابن طولون - شمس الدين محمد بن علي :  
أ - القلائد الجوهريّة في تاريخ الصالحية ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، جزءان ، نشر  
مكتب الدراسات الإسلامية في دمشق ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م ، ١٩٥٦ م .  
ب - راحة الخلال في حوادث الزمان ، تحقيق الدكتور محمد مصطفى ، جزءان ، القاهرة  
١٩٦٢ ، ١٩٦٤ م .

ج - إعلام الوري بمن ولي فائباً من الاتراك بدمشق الشام الكبرى ، نسختان :  
الأولى : تحقيق الشيخ محمد أحمد دهمان، نشر وزارة الثقافة السورية، مطبعة الجريدة  
الرسمية ، دمشق ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .

والثانية : تحقيق عبد العظيم حامد خطاب ، عين شمس ١٩٧٣ م .  
د - قضاة دمشق ( الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام ) ، تحقيق الدكتور صلاح الدين  
المنجد ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٩٥٦ م .  
هـ - الشمعة المضية في أخبار القلعة الدمشقية ، مطبعة الترقى بدمشق ١٣٤٨ هـ / ١٩٢٩ م .  
و - ضرب الحوطة على جميع قرى الحوطة ، نشره محمد أسعد طلس في مجلة المجمع  
العلمي العربي بدمشق ، المجلد / ٢٠ / ص ١٤٩ - ١٦١ ، ص ٢٣٦ - ٢٤٧ ،  
ص ٣٣٨ - ٣٥١ .

١٥ - ابن عبد الهادي - يوسف :  
أ - ثمار المقاصد في ذكر المساجد ، تحقيق محمد أسعد طلس ، نشر المعهد الفرنسي  
بدمشق ، ١٩٧٥ م ، توزيع مكتبة لبنان ، بيروت .  
ب- الاغاثات على معرفة الخانات ، نشر حبيب الزيات في الخزانة الشرقية في مجلة  
المشرق ، السنة السادسة والثلاثون ، سنة ١٩٣٨ م ص ٤٩ - ٥٠

١٦ - ابن العديم - عمر بن أحمد :  
زبدة الحلب ، جزآن ، تحقيق الدكتور سامي الدهان ، نشر المعهد الفرنسي للدراسات  
العربية بدمشق ١٩٥٤ م / ١٣٧٣ هـ .

١٧ - ابن عساكر - علي بن الحسن :  
تاريخ مدينة دمشق ، المجلد العاشر : تحقيق الدكتور شكري فيصل ، مطابع الادارة  
السياسية ، دمشق ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

١٨ - ابن العماد الحنبلي - عبد الحي العكوي :  
شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، ٨ أجزاء ، نشر مكتبة القدسي ، القاهرة ، سنة  
١٣٥٠ هـ ، وقد استخدمنا نسخة دار المسيرة ، بيروت ، طبعة ثانية ١٩٧٩ م .

- ١٩ - ابن عنين - محمد بن نصر :  
ديوان ابن عنين ، تحقيق خليل مردم بك ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ،  
١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م .
- ٢٠ - ابن فضل الله العمري - أحمد بن يحيى :  
أ - التعريف بالمصطلح الشريف ، مطبعة العاصمة بمصر ١٣١٢ هـ / ١٨٩٤ م .  
ب - مسالك الأبصار في ممالك الأمصار ، تحقيق أحمد زكي باشا ، الجزء الأول ، القاهرة  
١٣٤٢ هـ / ١٩٢٤ م ، مطبعة دار الكتب المصرية .
- ٢١ - ابن قاضي شهبة - أبو بكر بن أحمد :  
أ - الكواكب الدرية في السيرة النورية ، تحقيق محمود زايد ، دار الكتاب الجديد ،  
بيروت : الطبعة الأولى ١٩٧١ م .  
ب - ذيل تاريخ الاسلام ، تحقيق الدكتور عدنان درويش ( السنوات ٧٨١ - ٨٠٠ هـ /  
١٣٧٩ - ١٣٩٧ م ) صدر بدمشق عام ١٩٧٧ .
- ٢٢ - ابن قيم الجوزية - محمد بن أبي بكر :  
الطب النبوي ، مراجعة وتصحيح عبد الغني عبد الخالق ، القاهرة ، ١٣٧٧ هـ / ١٩٥٧ م .
- ٢٣ - ابن كثير الدمشقي - اسماعيل بن عمر :  
البداية والنهاية ، ١٤ جزءاً ، مكتبة المعارف ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٦٦ م .
- ٢٤ - ابن كنان - محمد بن عيسى :  
أ - حقائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين ، مخطوط ، نسخة مصورة  
عن دار الكتب المصرية رقمها في مجمع اللغة العربية بدمشق ٢٢ .  
ب - المروج السندسية الفسيحة في تلخيص تاريخ الصالحية ، تحقيق محمد أحمد دهمان ،  
مطبوعات مديرية الآثار القديمة ، دمشق ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م .  
ج - الحوادث اليومية في تاريخ احدى عشر والفة ومية ، مخطوط بجزأين ، في  
مجموعة برلين :

- ٢٥ - ابن منظور - محمد بن مكرم :  
لسان العرب ، ٣ أجزاء ، تقديم عبد الله العلايلي ، طبعة دار لسان العرب ، بيروت ،  
الطبعة الأولى ١٩٧٤ م .
- ٢٦ - ابن نباتة - أبو بكر محمد بن محمد :  
ديوان ابن نباتة ، نشر محمد القلقيلي ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ( د . ت ) .
- ٢٧ - ابن النديم - محمد بن اسحاق ؛ :  
الفهرست ، نشر دار المعرفة ، بيروت ، ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- ٢٨ - ابن النقيب - عبد الرحمن بن محمد :  
ديوان ابن النقيب - مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، تحقيق عبدالله الجبوري ،  
١٣٨٣ هـ / ١٩٦٣ م .
- ٢٩ - أبو جيب - سعدي . :  
مروان بن محمد واسباب سقوط الدولة الأموية ، دار لسان العرب ، بيروت ، ١٣٩٢ هـ /  
١٩٧٢ م .
- ٣٠ - الاربلي - الحسن بن أحمد :  
مدارس دمشق وربطها وجوامعها وحماتها ، تحقيق محمد أحمد دهمان ، نشر مكتب  
الدراسات الاسلامية في دمشق ، ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م .
- ٣١ - الازرق - ابراهيم بن عبد الرحمن :  
نسهيل المنافع في الطب والحكمة ، مطبعة عاطف ، القاهرة ، ( د . ت ) .
- ٣٢ - الأطللس العام - اعداد سعيد الصباغ .
- ٣٣ - أ . أكرم - الجنرال :  
خالد بن الوليد ( سيف الله ) ترجمة العميد صبحي الجابري ، منشورات هيئة التدريب  
في الجيش العربي السوري ١٩٧٦ م .
- ٣٤ - الأنصاري - شرف الدين موسى :  
ذيل لقضاة دمشق حتى سنة ١٠٠٠ هـ ، نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه  
« قضاة دمشق » ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، ١٩٥٦ م .

- ٣٥ - باغ - اديب وزملاؤه :  
جغرافية بلاد الشام ، دمشق ١٣٨٦ هـ / ١٩٦٦ م .
- ٣٦ - الباخرزي - علي ، أبو الطيب :  
دمية القصر وذخائر أهل العصر ، ٣ أجزاء ، تحقيق محمد التونجي ، ١٣٩١ هـ / ١٩٧١ م .
- ٣٧ - بدران - عبد القادر :  
مناداة الأطلال ومسامرة الخيال ، منشورات المكتب الاسلامي ، مطبعة روضة الشام ،  
نسخة طبعت على نفقة حاكم قطر ١٣٧٩ هـ / ١٩٦٠ م .
- ٣٨ - بدر الدين الكاتب - حسان :  
الموسوعة الموجزة ، مبنية حسب الحروف الهجائية في سبعة مجلدات ، صدر منها ٥  
مجلدات ، مطابع الف باء ، دمشق ، بدءاً من عام ١٩٧١ م .
- ٣٩ - البدرى - أبو البقاء عبد الله بن محمد :  
نزهة الأنام في محاسن الشام ، المطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤١ هـ .
- ٤٠ - البديري - أحمد :  
حوادث دمشق اليومية بين سنتي ١١٥٤ و ١١٧٦ هـ ، تنقيح الشيخ محمد سعيد القاسمي ،  
تحقيق الدكتور أحمد عزت عبد الكريم ، القاهرة ، ١٩٥٩ م .
- ٤١ - البشاري - محمد بن أحمد :  
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مطبعة بريس ١٩٠٩ ليدن ، الطبعة الثانية .
- ٤٢ - البغدادى - اسماعيل باشا :  
أ - هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، جزآن ، طبع استانبول ،  
١٩٥١ م ، منشورات دار المثنى ، بيروت .  
ب- ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، جزآن ،  
طبع استانبول ، نشر دار المثنى ، بيروت ، ١٩٥١ م .
- ٤٣ - البوريني - الحسن بن محمد :  
تراجم الاعيان من ابناء الزمان ، حقق منه الدكتور صلاح الدين المنجد ، جزأين ،  
مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٥٩ ، ١٩٦٦ م .

- ٤٤ - البيهقي - ظهير الدين علي بن زيد :  
تاريخ حكماء الإسلام ، تحقيق محمد كرد علي ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ،  
مطبعة الترقى بدمشق ١٣٦٥ هـ / ١٩٤٦ م .
- ٤٥ - جاد المولى - محمد أحمد ورفاقه :  
قصص القرآن ، مطبعة الاستقامة بالقاهرة ، الطبعة الثانية ، ١٣٥٨ هـ / ١٩٣٩ م .
- ٤٦ - الجاسر - حمد :  
في شمال غرب الجزيرة ، الطبعة الأولى ، الرياض ١٣٩٠ هـ / ١٩٧٠ م .
- ٤٧ - جب - هاملتون ، وهارولد بوون :  
المجتمع الاسلامي والغرب ، ترجمة الدكتور أحمد عبد الرحيم مصطفى ، ومراجعة  
الدكتور أحمد عزت عبد الكريم ، جردان ، القاهرة ، ١٩٧١ م . ومن الجدير بالذكر  
أن الجزأين المترجمين يمثلان القسم الأول من الكتاب ، أما القسم الثاني فهو غير مترجم ،  
ولم يشر إلى ذلك المترجم والمراجع ، مما قد يوهم القارئ أن الترجمة كاملة . وهذا  
ما جعلنا نستخدم القسم الثاني غير المترجم أحياناً ، بلغته الانكليزية .
- ٤٨ - الجوهرى - اسماعيل بن حماد :  
أ - الصحاح في اللغة والعلوم ، جزءان ، تقديم عبد الله العلايلي ، دار الحضارة العربية ،  
بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧٤ م .  
ب - الصحاح ، الوسيط ، تقديم عبد الله العلايلي ، دار الحضارة العربية ، بيروت ،  
الطبعة الأولى ١٩٧٥ م .
- ٤٩ - حاطوم - الدكتور نور الدين ورفاقه ، الدكتور نبيه عاقل ، الدكتور  
أحمد طربين ، الدكتور صلاح مدني :  
المدخل إلى التاريخ ، مطبعة الانشاء بدمشق ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٥ م .
- ٥٠ - حاجي خليفة - مصطفى بن عبدالله :  
كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون ، جزءان ، طبع استانبول ( د . ت ) ،  
منشورات دار المثنى ، بيروت .

- ٥١ - حقي - الدكتور فيليب :
- أ - تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين ، جزءان ، ترجمة الدكتور جورج حداد ، والدكتور عبد الكريم رافق ، دار الثقافة ، بيروت ١٩٥٨ م .
- ب - تاريخ العرب ، ٣ أجزاء ، بيروت ، ١٩٥١ م .
- ٥٢ - حسن - الدكتور علي ابراهيم :
- أ - التاريخ الاسلامي العام ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٩٦٣ م .
- ب- مصر في العصور الوسطى ، القاهرة ١٩٤٩ م .
- ٥٣ - حسين -الدكتور محمد كامل :
- طائفة الدروز ، تاريخها وعقائدها ، الطبعة الثانية ، نشر دار المعارف بمصر ، القاهرة ١٩٦٠ م .
- ٥٤ - الحصني - محمد أديب آل تقي الدين :
- منتخبات التواريخ لدمشق ، ٣ أجزاء ، الطبعة الأولى ، دمشق ، ١٣٤٦ هـ / ١٩٢٧ م ، المطبعة الحديثة .
- ٥٥ - حمارنة - الدكتور سامي :
- بحث القبي في المؤتمر الدولي الثاني لتاريخ بلاد الشام عام ١٩٧٨ م ، منشورات جامعة دمشق ، الجزء الثاني ص ( ١٥٧ - ١٦٩ ) ، طبعة كانون الأول ١٩٧٩ م .
- ٥٦ - الحموي - ياقوت بن عبدالله :
- أ - معجم البلدان ، ٥ أجزاء ، منشورات دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .
- ب- معجم الأدباء ، ٢٠ جزءاً ، دار المأمون ، مصر ، القاهرة ، ( د . ت ) .
- ٥٧ - الحميري - محمد بن عبد المنعم :
- الروض الموعطار في خبر الاقطار ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، مطبعة دار القلم ، بيروت ١٩٧٥ م .
- ٥٨ - الحنبلي - مجير الدين عبد الرحمن بن محمد :
- الانس الجليل بتاريخ القدس والخليل ، الطبعة الثانية ، جزءان ، النجف ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .



- ٥٩ - الخصري بك - محمد :
- محاضرات تاريخ الامم الاسلامية ( الدولة العباسية ) ، الطبعة العاشرة ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ( د . ت ) .
- ٦٠ - خير - صفوح :
- أ - مدينة دمشق ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي : دمشق ١٩٦٩ م .
- ب - غوطة دمشق ، منشورات وزارة الثقافة والارشاد القومي ، مطبعة الجريدة الرسمية ١٩٦٦ م .
- ٦١ - الداية - محمد رضوان :
- اعلام الأدب العباسي ، مكتبة الفارابي ، دمشق ١٩٧٢ م .
- ٦٣ - دهمان - محمد أحمد :
- أ - ولاية دمشق في عهد المماليك ، المطبعة العمومية بدمشق ، ١٣٨٣ هـ / ١٩٦٤ م .
- ب - مخطوط صالحة دمشق .
- ٦٣ - الذهبي - محمد بن أحمد بن عثمان :
- أ - الطب النبوي ، نشرته مكتبة عاطف : القاهرة ( د . ت ) ، في هامش كتاب تسهيل المنافع في الطب والحكمة .
- ب - تذكرة الحفاظ ، ٤ أجزاء ، مطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد ( الهند ) ، الطبعة الثالثة ١٣٧٥ هـ / ١٩٥٥ م .
- ج - العبر في خبر من عبر ، تحقيق فؤاد سيد ، الكويت ١٩٦١ م .
- هـ - تاريخ الاسلام ، طبعة القاهرة ، مكتبة القدسي ١٣٦٧ هـ .
- و - سير أعلام النبلاء ، مخطوط ، منه نسخة مصورة في مجمع اللغة العربية بدمشق تحت رقم ( ٢٠ ) .
- ٦٤ - الرازي - محمد بن أبي بكر :
- مختار الصحاح ، نشر دار الفكر ، طبعة حديثة ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .
- ٦٥ - رافق - الدكتور عبد الكريم :
- أ - بلاد الشام ومصر من الفتح العثماني إلى حملة نابليون بونابرت ، الطبعة الثانية دمشق ١٩٦٨ م .

- ب- العرب والعثمانيون ، الطبعة الأولى ١٩٧٤ م .
- ج - وثائق عمّاكم دمشق الشرعية وأهميتها في كتابة تاريخ بلاد الشام في العهد العثماني ، جامعة عين شمس ١٩٧٧ م .
- هـ - قافلة الحج الشامي وأهميتها في الدولة العثمانية ، نشر في مجلة دراسات تاريخية ، العدد السادس ، ذو الحجة ١٤٠١ هـ / تشرين الأول ١٩٨١ ، ( ص ٢٨-٥ ) .
- و - مظاهر من الحياة العسكرية العثمانية في بلاد الشام من القرن السادس عشر حتى مطلع القرن العشرين ، نشر في مجلة دراسات تاريخية ، العدد الأول ربيع الثاني ١٤٠٠ هـ / آذار ١٩٨٠ م ، ( ص ٦٦ - ٩٥ ) .
- ن - مظاهر من التنظيم الحرفي في بلاد الشام في العهد العثماني ، نشر في مجلة دراسات تاريخية ، العدد الرابع ، جمادى الثاني ١٤٠١ هـ / نيسان ١٩٨١ ، ( ص ٣٠ - ٦٢ ) .
- ٦٦ - الريان - خالد :
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية ، التاريخ وملحاته ، دمشق ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣ م ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- ٦٧ - ربحاوي - عبد القادر :
- أ - قلعة دمشق ، مطبوعات هيئة التدريب ، دمشق ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ب- العمارة العربية الإسلامية ( خصائصها وآثارها في سورية ) ، مطابع وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٧٩ م .
- ٦٨ - زيادة - نقولا :
- دمشق في عصر المماليك ، الترجمة العربية ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٦٦ م .
- ٦٩ - الزركلي - خير الدين :
- الاعلام ( قاموس تراجم لاشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين ) ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الرابعة ١٩٧٩ م .
- ٧٠ - زيدان - جرجي :
- تاريخ آداب اللغة العربية ، تعليق ومراجعة الدكتور شوقي ضيف ، ٤ أجزاء ، نشر دار الهلال ، مصر ( د . ت ) ، وقد استخدمنا نسخة مصورة منشورات دار مكتبة الحياة . بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٨ م .

- ٧١ - السباعي - الدكتور بدر الدين :  
أضواء على قاموس الصناعات الشامية ، اصدار دار الجماهير ، دمشق ١٩٧٧ م .
- ٧٢ - السخاوي - محمد بن عبد الرحمن :  
الضوء اللامع لأهل القرن التاسع ، ١٢ جزءاً ، القاهرة ، ١٣٥٣ - ١٣٥٥ هـ .
- ٧٣ - السيوطي - جلال الدين :  
أ - الجامع الصغير من حديث البشير النذير ، جزءان ، تصحيح أحمد سعد علي ،  
نشر دار الفكر ، بيروت ، طبع في القاهرة سنة ١٣٧٣ هـ / ١٩٥٤ م .  
ب - تفسير الجلالين ، لجلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي ، المطبعة الهاشمية ،  
دمشق ، ١٣٨٥ هـ .
- ٧٤ - الشطي - محمد جميل :  
مختصر طبقات الحنابلة ، مطبعة الترقى ، دمشق ، ١٣٣٩ هـ / ١٩٢١ م .
- ٧٥ - الشعراني - عبد الوهاب بن أحمد :  
مختصر تذكرة الامام السويدي في الطب ، مطبعة مصطفى البابي بمصر ، الطبعة الأولى  
١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م .
- ٧٦ - الشتاوي - أحمد ورفاقه :  
دائرة المعارف الإسلامية المعربة ١٤ جزءاً ( ولما تنته ) ، القاهرة ، ( د . ت ) .
- ٧٧ - الشهرستاني - محمد بن عبد الكريم :  
الملل والنحل ، جزءان ، نشر دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .
- ٧٨ - شوكت - الدكتور ابراهيم :  
تيسير العمل بالاصطلاح ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، ١٣٩٢ هـ / ١٩٧٣ م .  
المجلد / ٢٢ / .
- ٧٩ - الصباغ - الدكتور ليل :  
أ - الجديد في العسكر الجديد ، مجلة الفكر العسكري ، العددان الثالث ، والرابع ،  
السنة الرابعة ، دمشق ١٩٧٦ م .  
ب - المجتمع العربي السوري في مطلع العهد العثماني ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد  
القومي ، دمشق ١٩٧٣ م .

ج - تاريخ العرب الحديث والمعاصر ، مطبعة ابن حيان ، دمشق ، ١٤٠١ - ١٤٠٢ هـ / ١٩٨١ - ١٩٨٢ م .

٨٠ - الصفدي - خليل بن أبيك :

الوافي بالوفيات ، ٤ أجزاء ، مطبعة الدولة ، استانبول ١٩٣١ م ، جمعية المستشرقين  
اللمانين .

٨١ - طاش كبري زاده - أحمد بن مصطفى :

مفتاح السعادة ومصباح السيادة ، الطبعة الأولى ، جزءان ، مطبعة دائرة المعارف  
ببيدر اباد ( الهند ) ، ١٣٢٨ هـ / ١٩١٠ م .

٨٢ - الطبري - محمد بن جرير :

تاريخ الامم والملوك ، ٨ أجزاء ، القاهرة ، ١٣٥٧ هـ / ١٩٣٩ م .

٨٣ - طلس - الدكتور محمد أسعد :

ذيل ثمار المقاصد في ذكر المساجد ، ملحق بشمار المقاصد لابن عبد الهادي ، نشر المعهد  
الفرنسي بدمشق ١٩٧٥ م ، توزيع مكتبة لبنان ، بيروت .

٨٤ - الطغرائي - الحسين بن علي :

ديوان الطغرائي ، مطبعة الجوائب القسطنطينية ، الطبعة الأولى ١٣٠٠ هـ .

٨٥ - الطنطاوي - علي :

الجامع الأموي ، مطبعة دار الفكر بدمشق ، الطبعة الثانية ، ١٩٨٠ هـ / ١٩٦١ م .

٨٦ - عاشور - الدكتور سعيد عبد الفتاح .

العصر المالكي في مصر والشام ، مطبعة دار النهضة العربية ، القاهرة ، الطبعة الأولى  
١٩٦٥ م .

٨٧ - عانوتي - الدكتور أسامة :

الحركة الأدبية في بلاد الشام خلال القرن الثامن عشر ، منشورات الجامعة اللبنانية ،  
بيروت ١٩٧١ م .

٨٨ - العبد - حسن آغا :

تاريخ حسن آغا العبد ( حوادث سنة ١١٨٦ - ١٢٤١ هـ ) ، تحقيق يوسف نعيمة ،  
نشر وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٧٩ م .

- ٨٩ - عبد اللطيف أحمد علي - الدكتور ليل الصباغ :
- ابن أبي السرور البكري ، عصره ومؤلفاته في كتاب : بحوث في التاريخ الحديث مهداة إلى الاستاذ الدكتور أحمد عزت عبد الكريم ، القاهرة ١٩٧٥ م ، ص ٣٣٩ - ٣٥٤ .
- ٩٠ - العدوي - محمود :
- الزيارات بدمشق ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، منشورات المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة الترقى ، ١٩٥٦ م .
- ٩١ - عربي كاتبي الصيادي - عز الدين محمد :
- الروضة البهية في فضائل دمشق المحمية ، مطبعة المقتبس بدمشق ١٣٣٠ هـ .
- ٩٢ - العشى - يوسف :
- فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية، التاريخ وملحقاته ، دمشق ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م .
- ٩٣ - العلاف - أحمد حلمي :
- دمشق في مطلع القرن العشرين، تحقيق علي نعيمة، مطبعة وزارة الثقافة، دمشق ١٣٩٦ هـ / ١٩٧٦ م.
- ٩٤ - العلموي - عبد الباسط :
- مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس إلى أحوال دور القرآن والحديث والمدارس ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، نشر مديرية الآثار القديمة، مطبعة الترقى ، دمشق ١٣٦٦ هـ / ١٩٤٧ م.
- ٩٥ - عيسى بك - الدكتور أحمد :
- معجم أسماء النبات ، القاهرة ، ١٣٤٩ هـ .
- ٩٦ - غربال محمد شفيق وغيره :
- الموسوعة العربية الميسرة ، مطبعة دار الشعب ومؤسسة فرانكلين ، الطبعة الثانية ١٩٧٢ م، مصورة عن طبعة ١٩٦٥ ، القاهرة .
- ٩٧ - الغزي - رضي الدين محمد بن محمد :
- جامع فرائد الملاحة في جوامع فرائد الفلاحة ، مخطوط مسجل في دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم / ٨٤٠٧ .
- ٩٨ - الغزي - نجم الدين محمد بن محمد :
- أ - الكواكب السائرة بمناب أعيان المائة العاشرة ، ٣ أجزاء ، تحقيق الدكتور جيراثيل سليمان جبور ، منشورات دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٧٩ م .

ب - لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر ، رسالة ماجستير ، تحقيق محمود الشيخ ، جامعة دمشق بإشراف الدكتورة ليلى الصباغ سنة ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م ، نشرته وزارة الثقافة السورية ، بجزأين ، دمشق ١٩٨١ - ١٩٨٢ م .

٩٩ - الغزي - كامل :

نهر الذهب في تاريخ حلب ٣ أجزاء ، حلب ١٩٤١ - ١٣٤٥ هـ .

١٠٠ - الفاخوري - حنا :

تاريخ آداب اللغة العربية ، المطبعة البوليسية ، بيروت ، الطبعة الثامنة ، ( د . ت ) .

١٠١ - فريد - محمد :

تاريخ الدولة العلية العثمانية ، دار الجليل ، بيروت ١٣٩٧ هـ / ١٩٧٧ م .

١٠٢ - القاري - رسلان :

الوزراء الذين حكموا دمشق الشام ، نشره الدكتور صلاح الدين المنجد في كتابه « ولاية دمشق » ١٩٤٩ م .

١٠٣ - القاسمي - محمد سعيد بن قاسم :

قاموس الصناعات الشامية ، تحقيق طاهر القاسمي ، جزءان ، الأول ، تأليف محمد سعيد القاسمي . والثاني ، تأليف جمال الدين القاسمي و خليل العظم طبع باريس ١٩٦٠ م .

١٠٤ - قدامة - أحمد :

معالم وأعلام في بلاد العرب ، موسوعة في مجلدات ، صدر منها حتى الآن الجزء الأول ، القسم الأول فقط ، مطبعة الف باء ، الأديب ، دمشق ١٣٨٥ هـ / ١٩٦٥ م .

١٠٥ - القرماني - أحمد بن يوسف :

اخبار الدول وآثار الأول في التاريخ ، بغداد ١٢٨٢ هـ ، توزيع مكتبة سعد الدين ، دمشق .

١٠٦ - القزويني - زكريا بن محمد :

أ - آثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر ، بيروت ( د . ت ) .

ب - عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، تحقيق فاروق سعد ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت الطبعة الثانية ١٩٧٧ م .

- ١٠٧ - القفطي - علي بن يوسف :  
تاريخ الحكماء ، مكتبة المثنى بغداد ، ومؤسسة الخانجي بمصر ، ١٩٠٣ م .
- ١٠٨ - القاقشندي - أحمد بن علي :  
صبح الأعشى في صناعة الانشا ١٤ جزءاً، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٤٠هـ / ١٩٢٢م .
- ١٠٩ - القليوبي - أحمد بن أحمد :  
تذكرة القليوبي ، نشرت بهامش مختصر تذكرة الامام السويدي في الطب ، مطبعة مصطفى البابي بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٥٦ هـ / ١٩٣٧ م .
- ١١٠ - كتاب المجلس الأعلى لرعاية العلوم والآداب في ذكر مرور ٩٠٠ سنة على ولادة ابن عساكر ، دمشق ١٣٩٩ هـ / ١٩٧٩ م .
- ١١١ - الكتاب المقدس ، المطبعة الامريكانية ، بيروت ، ١٩٣٨ م .
- ١١٢ - الكتبي - محمد بن شاكر :  
فوات الوفيات، جزءان، مطبعة السعادة بمصر، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ( د. ت ) .
- ١١٣ - كحالة - عمر رضا :  
أ - معجم المؤلفين ، ( تراجم مصنفى الكتب العربية ) ١٤ جزءاً ، منشورات دار المثنى ، بيروت ( د . ت ) .  
ب-معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، ٣ أجزاء، المطبعة الهاشمية بدمشق ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م.
- ١١٤ - كراتشكوفسكي - اغناطيوس :  
تاريخ الأدب الجغرافي العربي ، جزءان ، نقله إلى العربية صلاح الدين عثمان ، مراجعة ايغور بلياييف ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٦٣ م .
- ١١٥ - كرد علي - محمد :  
أ - خطط الشام ، ٦ أجزاء ، دار العلم للملايين ، بيروت ١٩٧١ م .  
ب- غوطة دمشق ، مطبوعات المجمع العالمي العربي بدمشق ، مطبعة الرقي ، دمشق ١٣٦٨ هـ / ١٩٤٩ م .
- ١١٦ - كيال - منير :  
الحمامات الدمشقية وتقاليدها ، مطبعة وزارة الثقافة ، دمشق ١٩٦٦ م .



١١٧ - لين بول - ستانلي :

الدولة الإسلامية ( يبحث عن ١٨١ دولة إسلامية ) ، جزءان ، نقله من التركية إلى العربية محمد صبحي فرزات ، اشرف على الترجمة وعلق عليه محمد أحمد دهمان ، نشر مكتب الدراسات الإسلامية بدمشق ، مطبعة الملاح بدمشق ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .

١١٨ - مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق المجلد / ١٨ / ١٩٤٣ م .

١١٩ - مجلة المورد العراقية ، بغداد ، المجلد / ١٤ / العدد الثاني ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

مجلة المورد العراقية ، بغداد ، المجلد / ٤ / العدد الثاني ١٣٩٥ هـ / ١٩٧٥ م .

١٢٠ - المحبي - محمد أمين :

أ - خلاصة الآثار في أعيان القرن الحادي عشر ، أربعة أجزاء ، القاهرة ، ١٢٨٤ هـ / ١٨٦٩ م ، وقد استخدمنا نسخة مصورة عنها دار صادر ، بيروت ( د . ت ) .

ب- نفحة الريحانة ورشحة طلاء الحاذقة ، تحقيق عبد الفتاح محمد الخلو ، ٥ أجزاء ، القاهرة ١٣٨٧ - ١٣٨٩ هـ / ١٩٦٧ - ١٩٦٩ م .

١٢١ - المرادي - محمد خليل :

أ - سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ، ٤ أجزاء ، القاهرة ، ١٣٠١ هـ ( أعيد طبعه في بغداد ١٩٦٦ ) .

ب- مطمح الواجد في ترجمة الوالد الماجد ، مخطوط في المتحف البريطاني بلندن .

١٢٢ - مردم بك - خليل :

أعيان القرن الثالث عشر ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٧٧ م .

١٢٣ - مسعود - جبران :

قاموس الرائد ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٤ م .

١٢٤ - المسعودي - علي بن الحسين :

أ - مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ٤ أجزاء ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، الطبعة الرابعة ، مطبعة السعادة بمصر ١٣٨٤ هـ / ١٩٦٤ م .

ب- التنبيه والاشراف ، بيروت ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .

- ١٢٥ - معلوف - الأب لويس :  
المنجد في اللغة والآداب والعلوم ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ، الطبعة التاسعة عشرة  
١٩٦٦ م .
- ١٢٦ - المقرئ - أحمد بن محمد :  
نفتح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ٨ أجزاء ، تحقيق الدكتور احسان عباس ، دار  
صادر ، بيروت ، ١٣٨٨ هـ / ١٩٦٨ م .
- ١٢٧ - المنجد - الدكتور صلاح الدين :  
أ - المؤرخون الدمشقيون وآثارهم المخطوطة من القرن الثالث إلى القرن العاشر الهجري ،  
مطبعة مصر ، الطبعة الثانية ١٩٥٦ م .  
ب - مسجد دمشق ١٩٤٨ م .  
ج - ولاية دمشق في العهد العثماني ، دمشق ١٩٤٩ م .  
د - دمشق القديمة ( أبوابها ، أسوارها ، أبراجها ) ، دمشق ، ١٩٤٥ م .  
هـ - المؤرخون الدمشقيون في العهد العثماني وآثارهم المخطوطة ، دار الكتاب الجديد ،  
بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٦٤ م .  
و - منازل قبائل العرب حول دمشق ، نشره في مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق ، المجلد  
٣٠ / سنة ١٩٥٥ م ، ص ٦١ - ٧٠ .  
ز - ابنية دمشق الاثرية المسجلة ، بحث نشر في مجلة المشرق ، بيروت ، السنة الثانية  
والأربعون ، المجلد الثاني سنة ١٩٤٨ م .  
ح - معجم المؤرخين الدمشقيين وآثارهم المخطوطة والمطبوعة ، دار الكتاب الجديد ،  
بيروت ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .  
ط - مدينة دمشق عند الجغرافيين والرحالة المسلمين ، الطبعة الأولى ، ١٩٦٧ م  
دار الكتاب الجديد ، بيروت .
- ١٢٨ - موسى باشا - عمر :  
ادب الدول المتتالية ، مطبعة دار الفكر الحديث ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٣٨٦ هـ /  
١٩٦٧ م .

١٢٩ - الموسوي - محمد بن عبدالله الحسيني الشهير بكبريت :

رحلة الشتاء والصيف ، تحقيق محمد سعيد طنطاوي ، بيروت ، ١٣٨٥ هـ .

١٣٠ - النعيمي - عبد القادر :

أ - الدارس في تاريخ المدارس ، تحقيق جعفر الحسيني ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ، مطبعة الترقى ، دمشق ١٣٦٧ - ١٣٧٠ هـ / ١٩٤٨ - ١٩٥١ م . جزآن .

ب - دور القرآن في دمشق ، تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد ، الطبعة الثانية ، بيروت ، ١٩٧٣ م .

١٣١ - نلينو - كارلو :

علم الفلك ، تاريخه عند العرب في القرون الوسطى ، طبع روما سنة ١٩١١ م .

١٣٢ - هانتس - فالتر :

المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادها في النظام المتري ، تعريب الدكتور كامل العسلي ، منشورات الجامعة الأردنية ، عمان ، ( د . ت ) .

١٣٣ - الهيثم الأيوبي وغيره :

الموسوعة العسكرية ، باشراف مجموعة من الاساتذة والباحثين ، نشر المؤسسة العربية للدراسات ، بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٩٧٧ - ١٩٨٠ ، صدر منها حتى الآن ٣ أجزاء .

١٣٤ - الوأواء الدمشقي - محمد بن أحمد :

ديوان الوأواء الدمشقي ، تحقيق الدكتور سامي الدهان ، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٦٩ هـ / ١٩٥٠ م .

١٣٥ - وجدي - محمد فريد :

دائرة معارف القرن العشرين ، ١٠ أجزاء ، دار المعرفة ، بيروت : الطبعة الثالثة ١٩٧١ م .

١٣٦ - الورثلاني - سيدي الحسين بن محمد :

نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والخبار المشهورة بالرحلة الورثلانية ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٤ هـ / ١٩٧٤ م .

\* \* \*

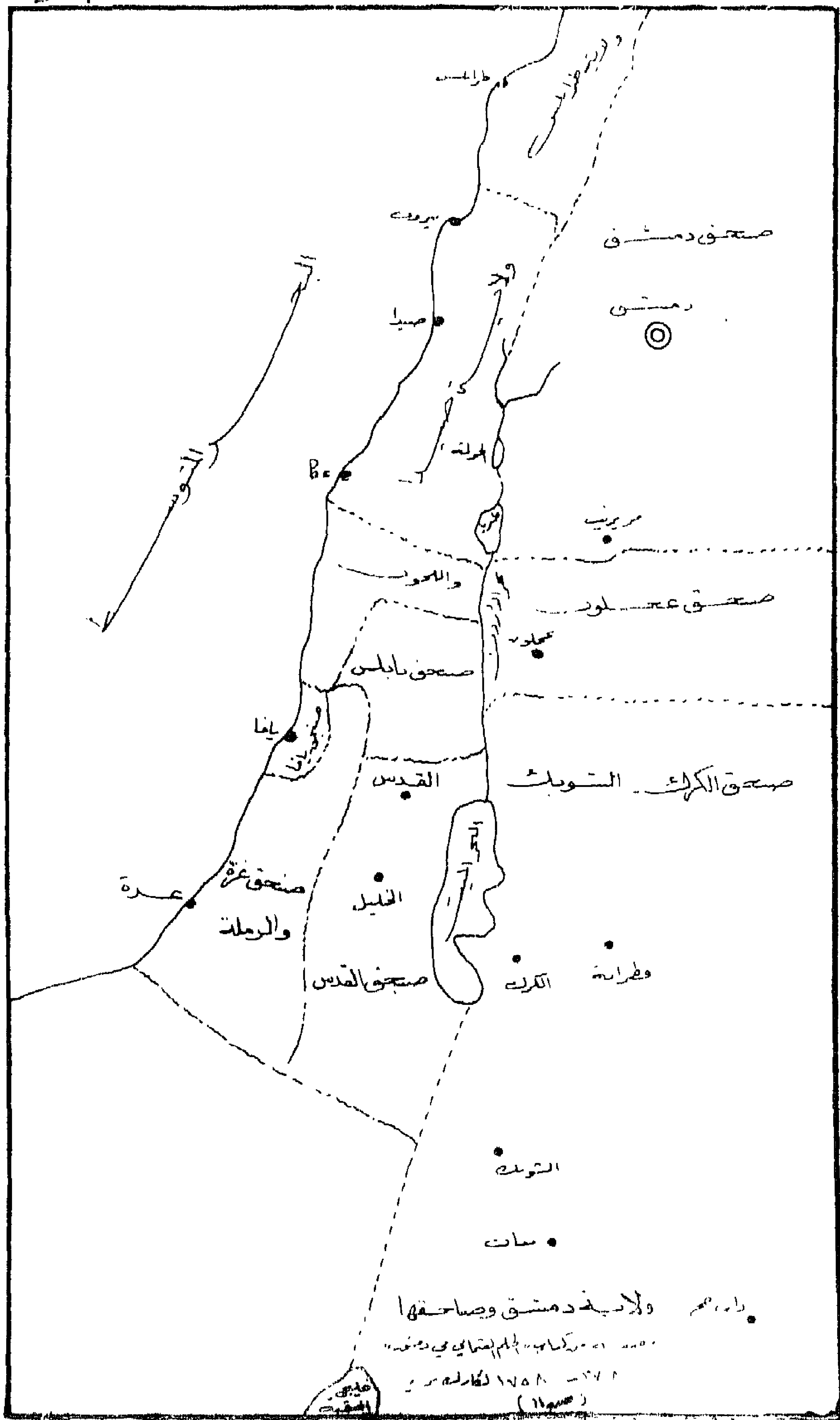
### المصادر والمراجع الأجنبية :

- 1 — Ahlwardt , Verzeichmiss des Arabischem Hamdschriften  
- 10 Vols . Berlin Asher , 1887 - 1898 .
- 2 — Arberry ( Arthwi . Y ) A Handlist of the Arabic Manuse-  
riuts , Dublin , Chester Beaty Library . 7 Vols . 1955 -  
1758 .
- 3 — Barbir ( Karl . K ) , Ottoman Rule in Damascus 1708 -  
1758 .  
Princeton University Press . 1980 .
- 4 — Brokelmann ( Carl ) : a ) Geschichte Der Arabischen  
Litteratur , Erster Band , 2 Vol , Leiden 194 8 .  
B ) Geschihte Der Arabischen Litteratwr , Erster Supple-  
ment Band 3 Vol . Leiden 1939 .
- 5 — Dozy ( R ) , Supplément aux dietionaris Arabes 2 Vol ,  
Beyrouth 1968 .
- 6 — Gibb x Bowen Islamic Society and the West , 2 Parts  
Oxford University Press . 1957 .
- 7 — Inaletk , ( H ) — The Ottoman Empire , the Classical Age  
( 1300 - 1600 ) . Translated by Norman Itzkowitz and Colin  
Imber . London 1973 .  
— « The Heyday and decline of the Ottoman Empire » in  
the Cambridge History of Islam 2 Vol . Gambridge Uni-  
versity Press . 1970 . Vol . I PP 324 - 353 .

- 8 — Se Strange ( G ) , Palestine under the Moslems . Beyrouth.  
1965 .
- 9 — Rafeq , Abdul - Karim , - Ibn Abi'l - Surur and his Works .  
Reprinted from the Bulletin of the School of Oriental  
African studies . University of London , Vol xxxvIII ,  
Part I , 1975 .
- The Province of Damascus 2 edition , Beirut 1970 .

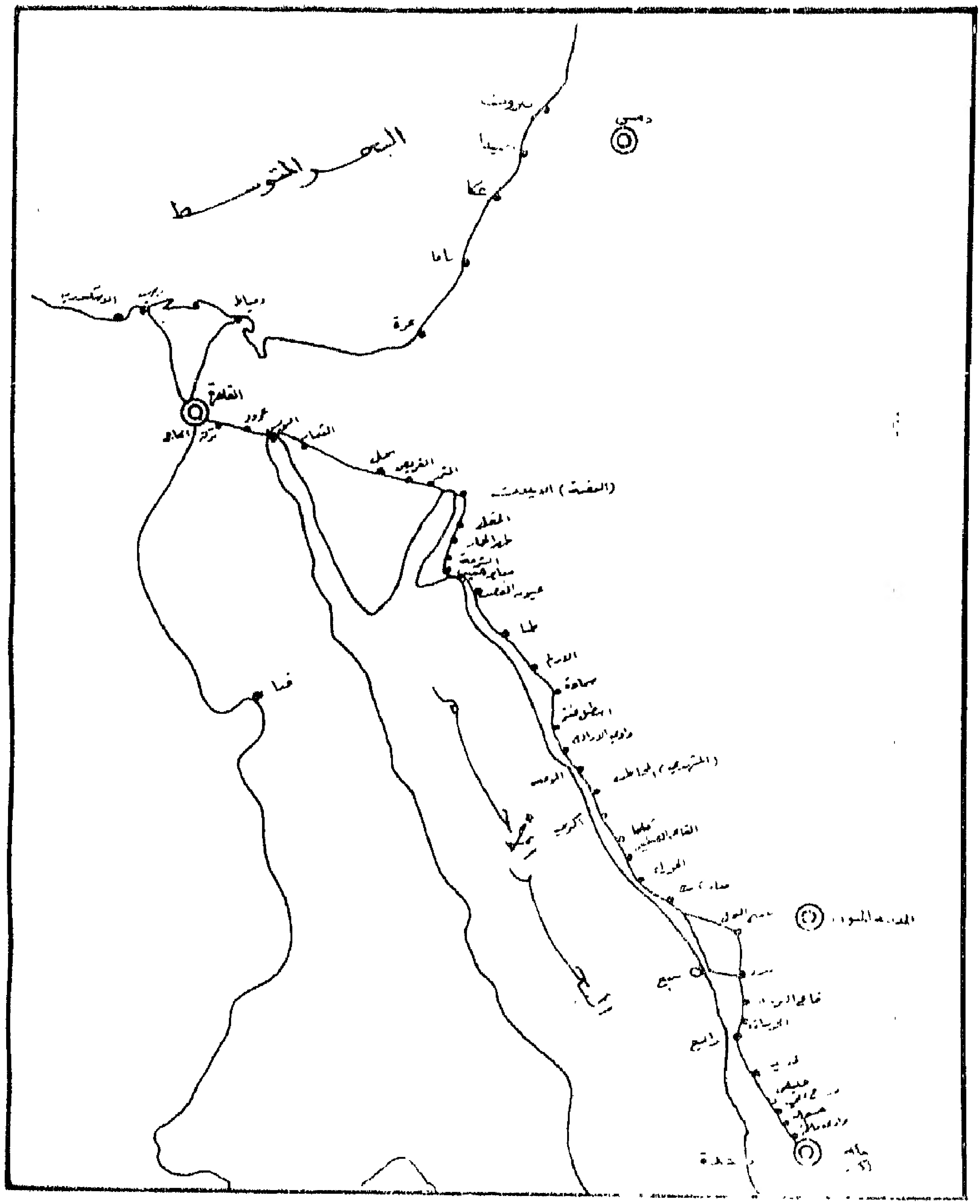
\* \* \*











مصادر النيل مع المصروف في القرب الثاني عشر المهرج / الثامن عشر الميلادي



۱۹۹۳ / ۱۱ / ۱ ط ۳...